تحفة العصر

بذكر مشاهير قراء مصر

في القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر

(جمعا وتحريرا)

ومعه:

١. نصوص مجموعة من الإجازات القرآنية النادرة

٢. فوائد في تاريخ القراء وأسانيدهم بمصر في القرن الرابع عشر

٣. صور مجموعة من الإجازات والوثائق المهمة

تأليف

أبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيومي ثم الوراقي

رئيس فريق تحقيق الأسانيد القرآنية بإدارة شؤون القرآن الكريم بالكويت (سابقا)

مدرس القرآن الكريم والتجويد بوزارة الأوقاف الكويتية







مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

المنامة - مملكة البحرين



تُحفةُ العَصرِ

بذِكرِ مشاهيرِ قُرّاءِ مِصرَ

في القرنِ الثاني عشرَ والثالث عشرَ والرابعِ عشرَ

(جمعًا وتحريرًا)

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م

مَكْتَبَةُ نِظَام يَعْقُوبي الخَاصَّة
المَنَامَة - مَمْلَكَة البَحْرَيْن



المملكة العربية السعودية - الرياض
almohadith
966561354333
www.almohadith.com
الدائري الشرقي، مخرج ١٥، طريق صلاح الدين الأيوبي

تحفة العصر

بذكر مشاهير قراء مصر

في القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر

(جمعًا وتحريرًا)

ومعه:

١- نصوص مجموعة من الإجازات القرآنية النادرة

٢- فوائد في تاريخ القراء وأسانيدهم بمصر في القرن الرابع عشر

٣- صور مجموعة من الإجازات والوثائق المهمة

تأليف

أبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيومي ثم الوراقي

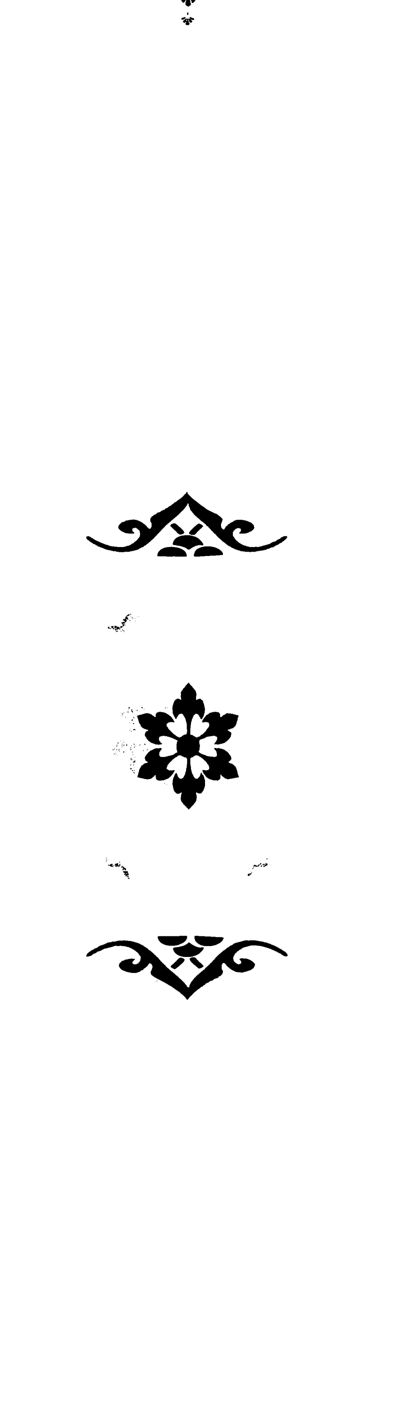
رئيس فريق تحقيق الأسانيد القرآنية بإدارة شؤون القرآن الكريم بالكويت (سابقًا)

مدرس القرآن الكريم والتجويد بوزارة الأوقاف الكويتية

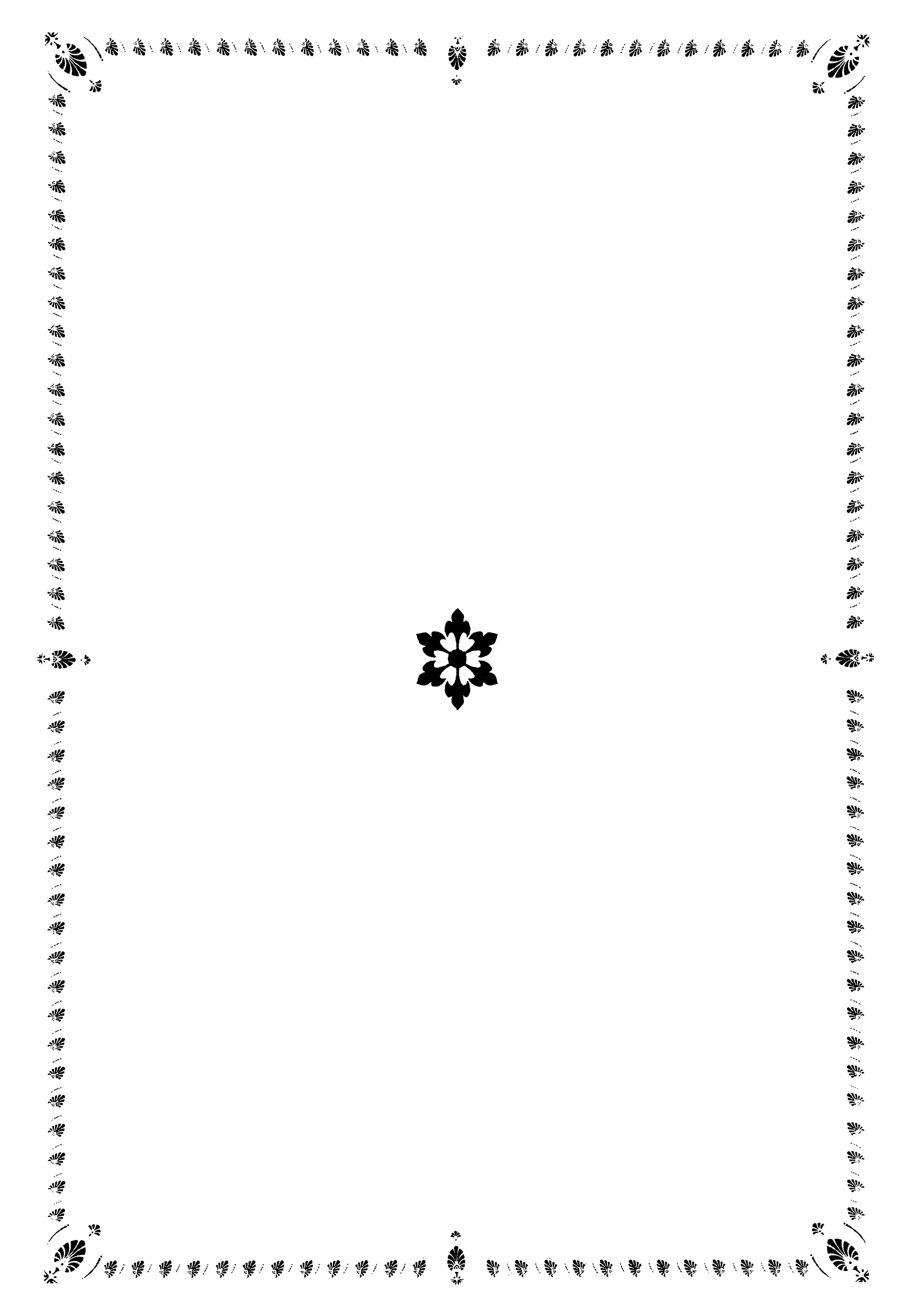


مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

المنامة - مملكة البحرين

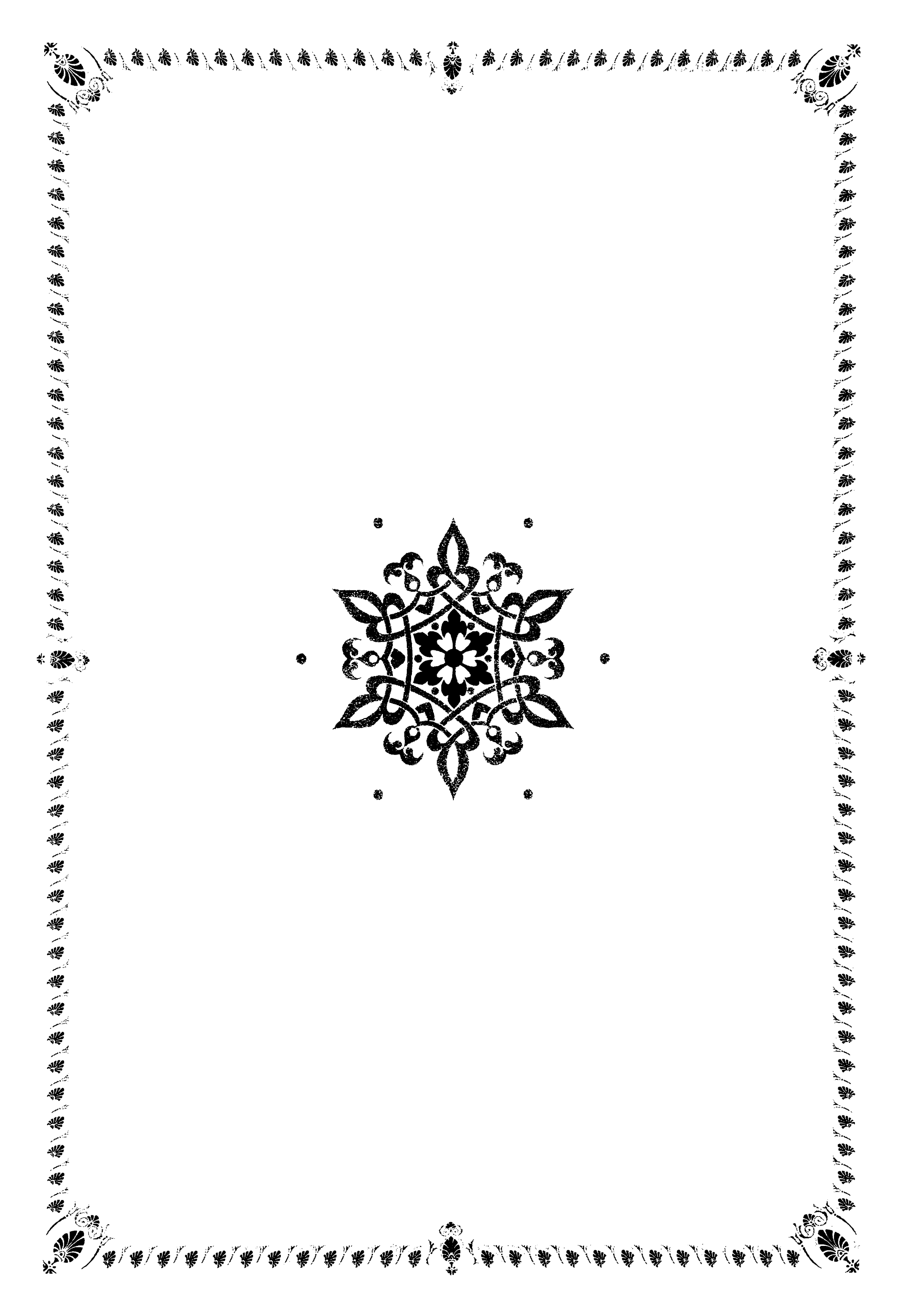


أصلُ هذا الكتاب رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه بتقدير ممتاز من الجامعة الإسلامية بمنيسوتا (١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م).



مقدمـــة

- مشكلة البحث.
- أسباب اختيار الموضوع وأهميته.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- خطة البحث.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين- نبيِّنا محمد، سيد القارئين والمقرئين- وآله وصحبه والتابعين، أما بعدُ:

فقد أكرمنا الله تعالى- معاشر المسلمين- بكتابه الكريم وفرقانه القويم، أنزله على قلب رسوله الكريم ﷺ، ثم تولى الله تعالى حفظه بنفسه، فقال ﷻ: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وتصديقا لهذا الوعد فقد هدى الله تعالى فئة من المسلمين للعناية به، واختصهم بالحرص على تعلُّمه وتعلِيمِهِ، حتى وصلَ إلينا ذلك الكتابُ المبينُ عبرَ القرون محفوظا.

وهذا الإنجاز العظيم لا يتمُّ إلا ببذل جهود وأعمار وتضحيات كبيرة؛ مما جعل لهذه الفئة فضلا ظاهرا وسعيا مشكورا، وورد الثناء على صنيعهم ومن اقتدى بهم في الشرع الحنيف، فقد قال ﷺ: «**خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمه**»[1].

ومن آثار جهود السابقين الذين اختصهم الله بحفظ كتابه: ما نلاحظه جميعًا من هذه النهضة القرآنية العظيمة المعاصرة، وهذا يدلنا على فضل

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٠٢٧.

حملة القرآن الكريم، وأنه لولا اجتهادهم وعلو همتهم ومزيد عنايتهم بالقرآن الكريم تعلما وتعليما لما شهدنا تلك النهضة القرآنية.

ومن البديهي أن يحرص المسلمون على التعريف بهؤلاء الأخيار وبجهودهم، وتقديمهم كقدوات حسنة للأجيال المعاصرة، وهذا البحث الذي بين أيدي حضراتكم هو محاولة لتجلية فضل هذه الفئة وإبراز جهودهم الكبيرة، وحفظ لتاريخهم المجيد.

ولقد شَهِدَتِ العقودُ الأخيرةُ اهتماما واضحا بإقراء القرآن الكريم، وواكَبَ ذلك: البحثُ عن أسانيدِ القراء ومعرفةِ عَالِيها من نازِلِها وصحيحِها من سقيمِها، وطلبَ الناسُ معرفةَ تراجمِ رجالِ هذه الأسانيدِ التي بأيديهم، فإذا بهم يتفاجؤون أن كثيرا منهم ليست له تراجمُ وافية، بل كثيرٌ منهم لَيستْ له تراجمُ أصلا، مع أنهم كانوا شيوخَ الإقراءِ في بُلدانهم أو تَرجعُ إليهم أسانيدُ عدةِ بُلدَان!!

ولقد أقضَّتْ هذه الظاهرةُ الخطيرةُ مَضجَعَ الغَيُورينَ على القرآن الكريم فنهضَ بعضُهم ليساهمَ في سَدِّ هذه الثَّغرَةِ ولَو باليَسير.

فقام البعض بنشر الفكرة وعرضها على الباحثين وأوضح لهم مدى الحاجة إلى جمع تراجم القراء والمقرئين.

وكتب البعضُ ما تيسر له من تراجم شيوخه أو من نقل عنهم في بعض كتاباته.

وهناك من عمد إلى دراسة جهود بعض الأئمة وشيوخ الإقراء بشيء من التفصيل.

وهناك مَن جمع مشاهير القراء من ذوي الأسانيد العالية منبِّها على علو أسانيدهم.

وغير ذلك من الجهود التي ظهرت في العقدين الأخيرين من مظاهر الاهتمام بتاريخ القراء.

* * *

۞ مشكلة البحث:

إلا إن هذه الجهودَ اكتنفَها العديدُ من المشكلاتِ، ومن ذلك:

١-فُقدان جلِّ الكتُبِ المصنَّفةِ في تراجمِ القراءِ وتاريخهم قبلَ القرنِ الثامن.

٢-هذه الجهودُ السابقة في تراجمِ القراء المتأخرين مِن بعدِ القرنِ الثامن في مصر وغيرها غيرُ وافيةٍ كمًّا وكيفًا، وتحتاج إلى تعزيز وتطوير وتحسين.

٣-تناثرُ كثيرٍ من الفوائدِ المتعلقة بالقراءِ المتأخرين في بطونِ مئات المصادر والوثائقِ والمراجع المتباينة.

٤-ندرةُ المصادرِ والوثائق في هذا الموضوع، فأكثرُها مخطوطٌ أو في المكتباتِ الخاصة.

٥-شيوعُ الأوهامِ والأغلاطِ في التراجم المنشورةِ للقراء المتأخِّرين، نتيجةَ النقلِ المجردِ وقلةِ التحرِّي والتثبت.

* * *

ومما لا يخفى على دارسي القرآن الكريم وعلومه: أن علم تراجم القراء وطبقاتهم، هو أحد العلوم القرآنية المهمة، لأن القراء هم الناقلون للقرآن بقراءاته، وعليهم مدار ثبوتها وقبولها، وقد أكَّد العلماء على أهميته.

ومن ذلك قولُ الإمام ابن الجزريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في منجد المقرئين: (ولابد للمقرئ من التنبيه بحال الرجال والأسانيد، ... وهذا من أهم ما يُحتاج إليه) اهـ.

كما أن من علوم القرآن التي ذكرها الإمام السيوطي في الإتقان: علم معرفة العالي والنازل، وهو مبنيٌّ على العلم بتراجم القراء ومعرفة طبقاتهم.

ومع ذلك فهذا العلم لم ينل حظا كافيا من العناية والاهتمام، حتى شاع بين القراء الجهلُ الشديدُ به، وبسبب ذلك ضاع معظمُ تاريخهم وتشوَّهت أسانيدُهم بالأخطاءِ الفاحشة.

* * *

۞ أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

ولما كان هذا الموضوعُ حَرِيًّا بالعناية- لاسيما في عصرنا هذا، فقد رغبتُ في تعزيزِ هذه الجهودِ السابقة، وإضافةِ لَبِنَةٍ في هذا البناءِ، فكان هذا العمل، وقد أسميتُه[١]:

(تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر)

(في القرن: الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر)

وكنتُ قد تقدمتُ بأصله إلى قسمِ القرآن الكريمِ وعلومه بكلية الدراساتِ الإسلامية بالجامعةِ الإسلامية -بمنيسوتا- لنيلِ درجة (الماجستير) في القرآن

---

(١) كان اسم الرسالة قبل التقديم للطباعة والتعديل عليها هو: تراجمُ مشاهيرِ رجالِ القراءاتِ خلالَ ثلاثةِ قرون: الثاني عشر والثالثَ عشر والرابعَ عشر: جمعًا وتحريرًا، ثم بدا لي أن أخصِّص هذا الإصدار بقراء مصر، لذا أجريتُ التعديل على العنوان، وسيتبعه- بإذن الله تعالى- إصدارات أخرى لمشاهير قراء باقي الأقطار الإسلامية.

الكريمِ وعلومه، وحصلتُ به -بفضل الله تعالى- على الدرجة المذكورة بتقدير امتياز.

ويمكن تلخيص الأسباب التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

١-حاجةُ علم تاريخ القراء إلى المزيدِ من العناية والاهتمام.

٢-علاجُ المشكلاتِ والآفاتِ التي اكتنفتِ الجهودَ السابقة والتي أشرتُ إليها.

٣-الرغبةُ في إبراز جهود القراء المتأخرين في علوم القرآن الكريم.

٤-زيادة النشاط في إقراء القرآن الكريم بمختلف الأقطار الإسلامية ومنح الأسانيد والإجازات، وطلب الناس معرفة تراجم رجال هذه الأسانيد التي بأيديهم.

٥-ممارستي الشخصية في خدمة الأسانيد والإجازات القرآنية وجمع تراجم القراء، وخبرتي السابقة في هذا المجال، حيث أيقنتُ من خلال ذلك أن هذا الموضوع بحاجة ماسة إلى الإضافة والتحسين والدراسة والتطوير.

* * *

أهداف البحث:

١-النصيحةُ لكتاب الله تعالى وللمسلمين.

٢-بيان الجهود العظيمة التي بذلها هؤلاء القراء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في حفظ القرآن الكريم والعناية به وبعلومه قراءة وإقراء وتصنيفا.

٣-إحياء تراجم بعض مشاهير رجال الأسانيد القرآنية الذين لم يترجم لهم أحد.

٤-التنبيه على طائفة من الأوهام والأغلاط التي ذكرها الباحثون عن القراء الذين ترجمتُ لهم.

٥-التعرف على بعض رجال الأسانيد القرآنية الذين ترجع إليهم كثير من أسانيد القراء مشرقا ومغربا.

٦-مساعدة الباحثين وكَتَبَة الإجازات القرآنية لإخراج أبحاث مصححة وصياغة جيدة للأسانيد القرآنية في ضوء التدقيقات والفوائد الجديدة التي اشتمل عليها البحث.

٧-العناية بتراجم المتأخرين من القراء من بعد القرن الثامن لندرة من تناولهم بالذكر بشكل خاص.

٨-إثراء الدراسات القرآنية ببعض الفوائد والتحقيقات المتعلقة بآثار جماعة من القراء ومؤلفاتهم، من حيث نسبتها وأوصافها وإحصاء نسخها وأماكن وجودها، وغير ذلك.

٩-شحذ همم قراء عصرنا بذكر طائفة من رجال الأسانيد القرآنية وإلقاء الضوء على جهودهم في التلقي والإقراء والتأليف.

١٠-تعريف حاملي الإجازات القرآنية المعاصرين بتراجم جماعة من الأسماء المذكورة فيها ولم يجدوا لهم تراجم أو ذِكر في كتب التواريخ.

١١-تصحيح وضبط جملة من أسماء وألقاب وأنساب القراء التي لم تكن تُقرأ وتُضبط على وجهها، لمساعدة القراء على قراءة الأسانيد والإجازات قراءة صحيحة.

* * *

۞ **منهج البحث:**

واتبعتُ في إعدادِ هذا البحثِ:

(**المنهجَ الاستقرائيَّ التحليليَّ**) في الفصلين الأول والثاني.

وأما الفصلُ الثالثُ الخاصُّ بالتراجمِ فاتبعتُ فيه (**المنهجَ التاريخي**)، لاختصاصهِ بجمعِ الوثائق والأدلةِ التاريخية، وتحليلها ونقدها وتفسيرها، طلبا للوصول إلى الصياغة الأمثل التي تعبرُ عن الحقيقة التاريخيةِ قدر المستطاع.

ويمكنني إبراز أهم معالم هذا المنهج وغيره من الإجراءات التي سرت عليها فيما يلي:

١- قدمت بمقدمات توضح أهم المصطلحات التي يتناولها البحث، موضحا معالم الفئة التي أهتمُّ بجمع تاريخها وأهمية حفظ هذا التاريخ، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة، وتناول بعضها بالدراسة والنقد.

٢- خصصتُ هذا الإصدار بمشاهير قراء مصر خلال ثلاثة قرون، الثاني عشر وتاليَيه، لكثرة ما وقفتُ عليه من فوائدَ واستدراكاتٍ تتعلق بهم- بفضل الله تعالى وحده، والحق يقال: هناك بعض المشاهير لم يُسعفني الوقتُ عند الطباعة لإدراج تراجمهم المفصلة، لكثرة الفوائد والنوادر والتحريرات التي

تتعلق بتراجمهم، ولضيق الوقت بسبب السفر، ولكني تداركتُ هذا الأمر بذكر تراجم مختصرة مفيدة لهم في الحواشي، على أنه في نيتي- بعون الله تعالى ومدده- إتحاف أهل القرآن بهذه التراجم المفصلة في أقرب فرصة إن شاء الله تعالى.

٣- واعتبرتُ في الانتقاء كون العَلَم مصريًّا؛ وإن كانت شهرته خارج مصر، كالشيخ علي المنصوري المصري- شيخ قراء القسطنطينية، والشيخ مصطفى الخليجي المصري- شيخ القراء بدمشق، والشيخ أحمد المرزوقي المصري- شيخ قراء مكة، وغيرهم.

٤- كما أني زدتُّ ترجمة العلامة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ من غير القرون الثلاثة المذكورة، وذلك لرجوع كثير من أسانيد قراء عصرنا إليه، ولمزيد فضله.

٥- اعتمدتُّ قالَبا ثابتا لبناء هيكل التراجم، وسرت عليه مع التراجم متى توفرت معلومات تحت عناصر هذا القالب، وراعيت في ترتيب عناصره تسلسل حياة العَلَم.

وهذا القالَب يشتمل على العناصر المعتمدة في صياغة تراجم الأعلام عادة مع الزيادة عليها، وهي:

أ- عناصر أساسية:

- (اسم الشهرة).

- اسمه كاملا: وملحقاته (كنية - نسبة - لقب).

- مولده.

- شيوخه (لاسيما في القراءات وتحرير مقروءاته ومروياته عنهم).

- تلاميذه (لاسيما في القراءات وتحرير مقروءاتهم ومروياتهم عنه).

- آثاره.

- وفاته.

- جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه.

ب- عناصر فرعية عند الحاجة:

- مكانته وصفاته وشمائله وثناء الناس عليه.

- رحلاته العلمية.

- مذهبه الفقهي.

- وغير ذلك من متفرقات تتم الفائدة بإيرادها.

٦- ذكرتُ- في ثنايا هذه التراجمِ- العديدَ من التنبيهات والفوائد والاستدراكات والتصويبات المهمة، التي نتجتْ عن التأمل والتحري والتوثيق والتحليل، والتي يحتاجها الباحثون في تراجم القراء وأسانيدهم وتراثهم، مراعيا تسلسل الأفكار وانتظام الفوائد تقديما وتأخيرا، وذلك تتميما للفائدة وإثراء للتراجم والأبحاث المتخصصة في هذا الفن.

٧- كما أعددتُّ لكل مقرئ منهم جدولا يوضح طرق أسانيده إلى الإمام ابن الجزري، وأقف عنده لأنه مجمع أسانيدنا غالبا، كما أوضحت

بالجداول المذكورة أشهر التلاميذ الآخذين عن المترجَم له، ليتم الربط بين هذه الطبقات وتصور سلسلة الإسناد الموصلة إلى المترجَم لهم، إلا بعض الأعلام الذين لم أقف على تتمة أسانيدهم.

٨- وكان الضابط في اختيار المترجَم لهم هو كَونُ أحدِهم:

- مرجعًا لكثير من الأسانيد القرآنية مِن بَعده.

- أو كونُه أحدَ شيوخ الإقراء في عصره أو مِصره.

- أو تأليفُه لبعض المصنفات المهمة التي أصبحتْ عمدةً عند أهل الفن.

- أو تأثيره فيمن بعده من القراء بآرائه واختياراته.

- أو لطلبِ الباحثين والمحققين التعرُّف على ترجمته للعمل على تحقيق مؤلفاته أو دراستها.

٩- وسِرتُ في ترتيبِ التراجمِ حَسَبَ الترتيبِ الألفبائي، لعدم العِلمِ بوفَيَاتِ بعض المترجَمِين، أو للاختلاف الحاصل فيها.

١٠- وسلكتُ سبيلَ الجمعِ والتوجيه أو الترجيحِ والاختيار أمامَ الأقوالِ المتعارضة.

١١- شرحتُ أكثرَ الأنسابِ والألقابِ المذكورة للأعلامِ المترجَم لهم، وضبطتُّ المشكل والغريب.

١٢- وذكرتُ بعض المراجع التي ترجمتْ للعَلَم أو أفادت عنه إفادات ذات بال، وذلك عند أول الترجمة بالحاشية، مع العزو التفصيلي للفوائد الجزئية الجديدة داخل الترجمة والتي لم تذكر في تلك المراجع.

١٣- خرَّجتُ الآياتِ القرآنيةَ بذكر اسمِ السورة ورقمِ الآية، وخرَّجتُ الأحاديثَ النبويةَ مكتفيا بعزْوِها إلى الصحيحين أو أحدهما أو إلى مَن أخرَجها مِن أصحابِ السنن، بذكر رقمِ الحديث فقط.

١٤- عزوتُ النصوص المنقولة إلى مصادرها مباشرة بالهامش، وأما النصوص التي تصرفت فيها أو اقتبست فكرتها فأعزو إلى مصادرها مصدرة بقولي (يُنظر).

١٥- ذكرتُ المصادر والمراجع أثناء البحث في الهامش بأهم أوصافها التي تميزها فقط، وأرجأت تفصيل بيانات نشرها وغيره إلى فهرس المصادر والمراجع.

١٦- أوضحتُ معاني الرموز والمصطلحات التي استعملتها في البحث في جدول خاص بعد المقدمة.

١٧- أضفتُ ملحقين مهمين متعلقين بمادة الكتاب، من باب توثيق معلوماته وإثراء مادته:

- الملحق الأول: فوائد في تاريخ القراء وأسانيدهم بمصر في القرن الرابع عشر.
- الملحق الثاني: صور مجموعة منتقاة من الوثائق المهمة المتعلقة بالأعلام المترجم لهم.

١٨- صُغتُ عددا من نتائجِ البحثِ المهمة، وبعضَ التوصيَاتِ المقترحةِ في نهاية البحث.

١٩- ثم ختمتُ البحثَ بإعدادِ الفهارسِ العلميةِ المطلوبة الكاشفةِ لفوائده وموضوعَاته ولعناوين المصادرِ والمراجعِ التي رجعتُ إليها في المقدماتِ والتراجم، وغير ذلك من الفهارسِ المفيدة.

* * *

خطة البحث:

وكانتْ خطتي في هذا البحثِ كما يلي:

- اشتمل البحثُ على (مقدمة وثلاثةِ فصولٍ ثم الملاحق ثم خاتمةٍ وعددٍ من الفهارس العلمية).

○ فأما المقدمةُ: فقد أوضحتُ فيها:

١- مشكلةَ البحث.

٢- أسبابَ اختيار الموضوع وأهميتَه.

٣- أهدافَ البحث.

٤- منهجَ البحث.

٥- خطةَ البحث.

○ ثم الفصل الأول: حملة القرآن الكريم.

وتحدثتُ فيه عن حملةِ القرآن الكريم، وعن فضلهم، وعن مصطلح القراءات والقارئِ والمقرئ ورجال القراءات، وذلك في مبحثين:

- المبحث الأول: فضل حملة القرآن الكريم.

- المبحث الثاني: القراءات- القارئ - المقرئ - رجال القراءات.

○ الفصل الثاني: تراجم رجال القراءات.

وتكلمتُ فيه عن تراجمِ رجال القراءاتِ وأهميةِ جمعها، وخصوصيةِ رجالِ الأسانيد القرآنية، وتحدثتُ- بنوعٍ من التفصيل- عن الجهودِ السابقةِ في جمع تراجمِ القراء، وتناولتُ بعضَها بالدراسة والنقد. وذلك في ثلاثةِ مباحث:

- المبحثُ الأول: أهميةُ جمع تراجم رجال القراءات.

- المبحثُ الثاني: رجالُ الأسانيد القرآنية.

- المبحثُ الثالث: الجهودُ السابقة في جمع تراجم رجال القراءات.

○ وأما الفصلُ الثالث: فقد اشتمل على التراجم المنتقاة لمشاهير المقرئين المتأخرين، مرتبة حسبَ الترتيبِ الألفبائي، مع جداولَ موضِّحةٍ لأسانيد أصحاب هذه التراجم، إلا بعض القراء المصنِّفين لم أقف على تتمة أسانيدهم.

○ الملاحق: ملحقان مهمان، أولهما: في فوائد عزيزة نادرة تتعلق بجماعة من قراء القرن الرابع عشر وغيرهم تُجمع لأول مرة في مكان واحد، وثانيهما: فيه صور مجموعة منتقاة من الوثائق والإجازات التي توثق بعض الإفادات الجديدة الواردة في الكتاب.

○ خاتمة البحث: وتحتوي على:

- أهمِّ النتائج. - أهمِّ التوصيات.

○ الفهارسُ: وتشملُ:

- فهرسَ الآياتِ القرآنية.

- فهرسَ الأحاديثِ النبوية.
- فهرسَ الإجازاتِ المنشورة في ثنايا البحث.
- فهرسَ الأعلام.
- فهرسَ الأعلام المترجَمين في الحواشي.
- فهرسَ القراء الجامعين للقراءات الأربع عشرة المذكورين بالكتاب.
- فهرسَ الأسماء والألقابِ والأنساب المشروحة.
- فهرسَ صور الوثائق والإجازات.
- فهرسَ المصادرِ والمراجع.
- فهرسَ الموضوعاتِ التفصيليِّ.

* * *

ثم إني- في هذا المقام- أحمدُ الله ﷻ على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة، وأشكره على إعانتي على إتمامِ هذه الرسالة، وأسأله سبحانه المزيدَ من فضله.

ثم أتقدَّم بخالصِ الشكر ووافرِ الثناءِ إلى والديَّ الكريمينِ[١] على دعائِهما وتشجيعهما، بارك الله في عمرهما على طاعته ورضاه.

كما أتوجَّه بالشكر والتقدير للجامعةِ الإسلاميةِ بمنيسوتا على احتضانها لهذه الرسالة، ولرئيس الجامعةِ الموقَّر: شيخِنا الجليل، الأستاذ الدكتور: **وليد بن إدريسَ المنيسي**- حفظه الله تعالى، فأشكره على ما يبذله من جهودٍ لخدمة العلمِ الشرعيِّ وطلابه، وعلى حُسن ظنه بالباحث وقبوله الإشرافَ على

---

(١) ثم مات والدي بعد مناقشة الرسالة، وقبل تقديمها للطباعة، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

الرسالة، وعلى ما تفضل به من تسديد وتوجيه وإفادة.

كما أشكرُ الأستاذَين المناقِشَينِ: **الدكتور/ عبد الرزَّاق البكريّ، والدكتور/ فيصل العطائي**، على تفضلهما بقبول مناقشةِ هذه الرسالة، وعلى ملاحظاتهما المفيدة وآرائهما السديدة.

وخالص الشكر والعرفان لزوجتي المباركة وأبنائي الأعزاء، لصبرهم على كثرة انشغالي عنهم.

كما أتقدَّم بالشكر الجزيل للمحسن النبيل، الشيخ المسنِد الدكتور/ **نظام بن محمد يعقوبي العبَّاسي البحريني**- حفظه الله تعالى- على رعايته الكريمة لهذا العمل وتكفُّله بطبعه، وهو معروف بأياديه البيضاء على كثير من الباحثين والطلاب، والشكر موصول لمن كان سببا في نشر هذا الخير؛ صاحبنا الشيخ الموقَّر الفاضل: **عبد الله بن يحيى العوبل**، فأشكره على تشجيعه ومتابعته الحثيثة وحرصه على نشر العلم.

وأخيرًا: أدعو الله ﷻ أن يمُنَّ عليَّ بقبول هذا الجهد المتواضع، وأن يعفو عني وعن زلاتي وتقصيري، فما أصبتُ فيه فمن الله تعالى، وما أخطأتُ فيه فمن نفسي ومن الشيطان.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

مصطفى بن شعبان الفيّومي ثمّ الورّاقي

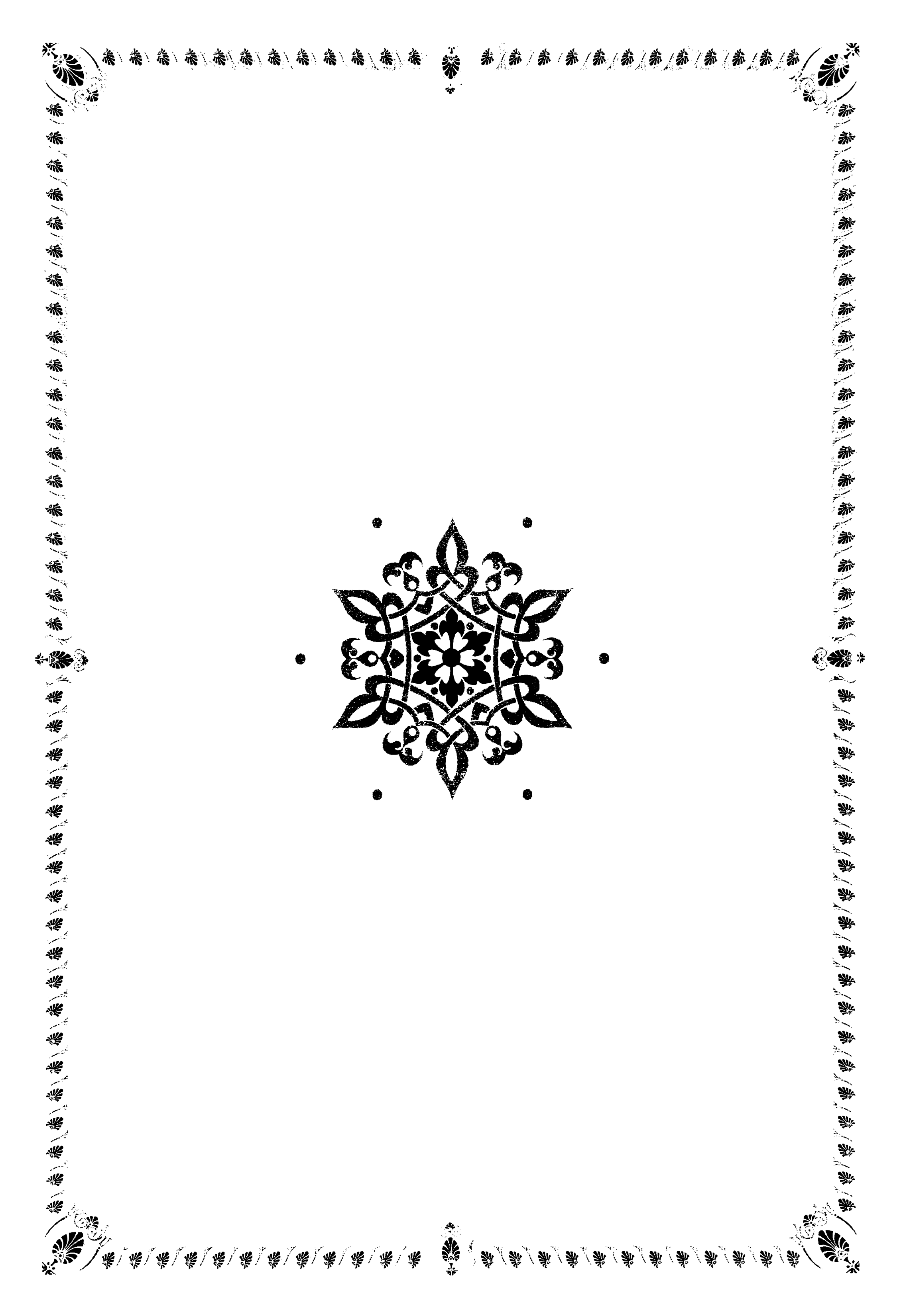
عفا الله تعالى عنه

١٤٤٣هـ

الرموز والمصطلحات المستعملة

الرمز / المصطلح	المقصود به
٧ ش	القراءات السبع بمضمَّن الشاطبية
٣ د	القراءات الثلاث بمضمَّن الدرة
١٠ ص	القراءات العشر الصغرى بمضمَّن الشاطبية والدرة
١٠ ك	القراءات العشر الكبرى بمضمَّن طيبة النشر
١٤ ق	القراءات الأربع عشرة(١)
البصير بقلبه	إشارة لطيفة إلى ذهاب البصر
ط.	الطبعة
ت	في المتن = تُوُفِّي ، في الحاشية = تحقيق
ق	ورقة المخطوط
ل	لوحة المخطوط

(١) أما العشر فمن طريق الشاطبية والدرة والطيبة، أو الطيبة وحدها، وأما الأربع الزائدة فكثيرًا ما يهملون ذكر الكتاب الذي يُقرئونها بمضمَّنه، وهو القباقبية غالبًا، لا سيما في القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، وأما الرابع عشر وما بعده فبمضمَّن الفوائد المعتبرة غالبًا، وقليلًا ما يُقرئونها بمضمَّن الإتحاف أو رسالة المزاحي أو الإفادة المقنعة، أو غير ذلك، وما تحقَّقْته من ذلك بينتُه وصرَّحت به.



الفصل الأول
حملة القرآن الكريم

- المبحث الأول: فضل حملة القرآن الكريم.
- المبحث الثاني: القراءات - القارئ - المقرئ - رجال القراءات.

المبحث الأول:

فضل حملة القرآن الكريم

إن المتأمل في كيفية نزول القرآن الكريم، وكيفية وصوله إلينا عبر القرون المتطاولة محفوظا مصونا، يدرك فضل هذه الفئة المباركة التي اختصها الله ﷻ لحفظ كتابه، إنهم حملة القرآن العظيم وحُفَّاظُه على النهج القويم، وهم الأوعية التي حوت بداخلها ذلك النور المبين، وفضلهم على جميع المسلمين ظاهر، وحقهم على المسلمين واضح.

وهم حملة أشرف علم في الوجود، حليتهم تلاوة كتاب الله تعالى، وسياحتهم إنما هي في استجلاء أسراره ومعانيه، ونشره بين طالبيه.

ويكفي في ذلك قول رسولنا الأمين سيد القراء والمقرئين ﷺ: «**خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمه**»[1]، فهم- بهذه الشهادة العظيمة- خير هذه الأمة، وذلك بحملهم لخير الكلام كلام رب العالمين، وحفظهم لخير الهدي، ونقلهم له غضا طريا لمن بعدهم، حتى وصل إلينا محفوظا من التبديل والتحريف، مصداقا لقول ربنا ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ولقد أدرك أولئك الكرام أنهم يحملون رسالة عظيمة، واستشعروا

---

(١) سبق تخريجه.

المسؤولية الكبيرة بقول الرسول ﷺ: «**بلغوا عني ولو آية**»[١]. فبذلوا كل طاقتهم لتعلُّم القرآن الكريم وتعليمه، وسارع كل منهم إلى تبليغ وتعليم ما سمعه من آيات القرآن الحكيم، وهم يدركون أن تعليم القرآن الكريم تكليف وتشريف[٢].

وقد ورد في فضل حملة القرآن وحفاظه آياتٌ وأحاديث كثيرة، وتكرر التنويه بفضلهم في نصوص غزيرة.

فمما يدل على ارتفاع منزلتهم وجزيل ثوابهم:

ما رواه الترمذيُّ وغيره من حديثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**»[٣].

۞ ومن الكرامات المعدَّة لحامل القرآن بصفة عامة شفاعة القرآن له:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري برقم ٣٤٦١.

(٢) يُنظر: صحابة رسول الله ﷺ وجهودهم في تعليم القرآن الكريم والعناية به، أنس كرزون، ص٦٩، ط. دار نور المكتبات - دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٩١٤، وقال «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».

(٤) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٩١٥، وقال « هذا حديثٌ حسن»، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» ٨٠٣٠.

۞ **وحافظ القرآن مع السفرة الكرام البررة:**

فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«مَثَلُ الَّذي يَقرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ»**(١).

وحفاظ القرآن الكريم العاملون به هم أهل الله وخاصته.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله أَهْلينَ منَ النَّاسِ»**، قالوا: يا رسولَ اللَّـهِ، مَنْ هُم؟ قالَ: **«هُمْ أَهْلُ القرآنِ، أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ»**(٢).

والمقصود: أن حفظة القرآن العاملين به هم أولياء الله تعالى والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به(٣).

وقال شيخ القراء الإمام ابنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في فضائل حملة القرآن العظيم- لاسيما الحفاظ- وجزائهم عند الله تعالى(٤):

وَبَعْدُ فالإنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ... إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرآنِ ... أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الإحْسَانِ

وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّـهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

وَقَالَ فِي الْقُرآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٩٣٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم ٢١٥، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» ١/ ٩٠، حديث: ١٧٩.

(٣) يُنظر: النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير، ص٥٤، ط. ابن الجوزي.

(٤) متن «طيبة النشر في القراءات العشر» للإمام ابن الجزري رحمه الله، الأبيات من ٥-١٣.

وَهْـوَ فِي الأُخْـرَى شَافِعٌ مُشَفَّعُ ... فِـيـهِ وَقَـوْلُـهُ عَـلَـيْـهِ يُـسْـمَـعُ

يُعْطَى بِـهِ الـمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا ... تَـوَّجَـهُ تَـاجَ الْـكَـرَامَـةِ كَـذَا

يَـقْـرَا وَيَـرْقَـى دَرَجَ الْـجِـنَانِ ... وَأَبَـوَاهُ مِـنْـهُ يُـكْـسَـيَانِ

فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ ... وَلا يَـمَـلَّ قَـطُّ مِـنْ تَـرْتِـيـلِـهِ

وَلْـيَـجْـتَـهِـدْ فِـيـهِ وَفِـي تَصْحِيحِهِ ... عَـلَـى الَّـذِي نُـقِـلَ مِـنْ صَحِيحِهِ

وقد مدح الله تعالى حفاظ القرآن وأثنى عليهم، فقال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩]، أي: في صدور حفاظه العلماء به الذين استخدمهم الله تعالى لحفظ كتابه، واختصهم بما عجزت عنه الأمم السابقة، فكفى بحافظ القرآن فخرًا وشرفًا أنَّ الله تعالى أكرمه وجعله من أسباب حفظ القرآن(١).

وقَالَ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

فالحاصل أن تلك الفئة المباركة من المسلمين لهم فضل كبير، أعانهم الله تعالى وكثَّر أمثالهم بين الخلائق أجمعين، ومهما كتبنا عنهم فلن نوفيهم حقهم، فحياتهم حافلة بالعطاء والخير، وسيبقى القلم متعثِّرا مهما تدفق بالمداد، وَجِلا من التقصير في عرض سيرهم وتاريخهم المجيد مهما سطر من صفحات.

---

(١) يُنظر: تفسير النسفي ٢/ ٦٨١، تفسير القاسمي ٧/ ٥٦٠.





المبحث الثاني:

القراءات - القارئ - المقرئ - رجال القراءات

۞ **تمهيد:**

بما أن موضوع بحثنا عن تراجم القراء لاسيما (رجال القراءات)؛ فمن المناسب حينئذ أن نتعرف على المقصود بـ(القراء) في اصطلاح أهل الفن الذي نترجم لأعلامه، وما هي (القراءات)؟ ومن هم (رجال القراءات)؟ مع التعريج على تعريف (القارئ) لأنه واحد القراء، و(المقرئ) لاشتغاله بتعليم القراء وهو أحدُهم.

ولذا عقدت هذا المبحث لجمع أهم التعاريف المتعلقة بالمصطلحات المذكورة، مع عرضها باختصار، والتعليق عليها.

وأبدأ بتعريف (القراءات) باعتبارها المادة التي يشتغل بها القارئ أو المقرئ، ثم أعرِّف القارئ ثم المقرئ ثم رجال القراءات.

۞ **أولًا: القراءات:**

القراءات: لغة: جمع قراءة، وهو مصدر سماعي لقرأ يقرأ قراءة.

قال ابنُ الأثير: ﴿قرأ﴾ تكرر في الحديث ذكر [القراءة والاقْتراء والقارِىء والقُرآن] والأصل في هذا اللفظة: الجمعُ. وكلُّ شيء جمعْتَه فقد قَرَأتَه[1].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٠، تحقيق: طاهر الزاوي- محمود الطناحي.

وسُميت القراءةُ قراءة؛ لأن القارئ يجمع الحرف مع الحرف فتكون الكلمة، والكلمة مع الكلمة فتكون جملة والجملة مع الجملة. فهو يقرأ يعني يجمع ذلك كله[١].

واصطلاحًا:

قال الإمام ابن الجزري: القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزُوًّا لناقله[٢]. اهـ.

وهو هنا يعرِّف القراءات كعلم، كما يتضح من التعريف.

وقال العلامة القسطلاني (ت٩٢٣هـ):

علم القراءات: (علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق، والإبدال من حيث السماع.

أو يقال: علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والفصل والوصل، من حيث النقل.

أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، معزوا لناقله)[٣] اهـ.

وهذه إضافات جوهرية على تعريف علم القراءات نلاحظها في صياغة القسطلاني؛ لاسيما في المحاولتين الأوليين ففيهما تفصيل، ثم نقل آخِرا نفس

---

(١) ينظر: دراسات في علوم القرآن – فهد الرومي ص: ٣١٤.

(٢) منجد المقرئين، ص٤٩.

(٣) لطائف الإشارات ١/ ١٧٠.

تعريف ابن الجزري ربما لوجازته، وقد نقل البنا الدمياطي وغيره تعريف القسطلاني بنصه تقريبا.

وقال العلامة علي الضباع (ت١٣٨٠هـ):

(قراءة: بمعنى وجه مقروء به) اهـ وهو أحد الاستعمالات الاصطلاحية.

وقال: (حد هذا الفن أنه: علم تعرف به كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوا لناقله.

(أو يقال) علم يُعرف منه اتفاق الناقلين- لكتاب الله تعالى- واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع)[1] اهـ.

ونلاحظ أنه في تعريفه لعلم القراءات اختصر التعريف المطول الذي ذكره القسطلاني، فكان اختصارا دقيقا مفيدا، وقد أخَّره بعد تعريف ابن الجزري.

وقال العلامة عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ):

(تعريفه: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله)[2] اهـ.

وهي صياغة فيها نوع تحسين لما سبق من تعريفات، لكنها ليست جوهرية، مع ملاحظة أن الاختلاف بين الناقلين يقع في بعض الكلمات القرآنية وليس في جميعها.

---

(١) الإضاءة في أصول القراءة ٤-٥.

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ٧.

ومما سبق يمكنني القول بأن (القراءة) في حد ذاتها: هي مجموع ما يُنسب لأحد الأئمة من حروف وأوجه، مما رواه مشافهة بالأسانيد المتصلة إلى الصدر الأول، كقراءة نافع وقراءة عاصم وغيرهما.

وأن العلم بذلك أداء مع روايته مشافهة هو (علم القراءات).

۞ **ثانيًا: القارئ:**

لغة: اسم فاعل من (قرأ). قال ابن خالويه: (تقول: قرأ يقرأ قراءةً؛ فهو: قارئ)[1] اهـ.

وقال ابن منظور: (ورجلٌ قارئٌ من قوم قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئين)[2] اهـ.

واصطلاحًا:

له عدة تعريفات كما ظهر لي، إلا إنها تختلف باختلاف الزمن أو المعيار المعتمَد عليه في التعريف، فمن ذلك:

١ - القاري: هو من جمع القرآن أو أكثره في صدره، سواء قام بتعليمه أم لا.

وهذا المعنى هو المستعمل في الصدر الأول لاسيما الصحابة، بل كانوا يطلقونه أيضا على العالم المتفقه في القرآن.

وأستشهد في ذلك بقول الإمام البخاري في صحيحه (باب القراء من

---

(١) إعراب ثلاثين سورة ١٣٢.

(٢) لسان العرب ١/ ١٢٩ الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، وراجع القاموس المحيط ١/ ٤٩.

أصحاب النبي ﷺ)[١]، فقد سماهم (القراء) مع أن أكثرهم لم يجمع القرآن كاملا، وبعضهم كان متصدرا للتعليم.

قال ابن حجر في فتح الباري:

(أي الَّذين اشتُهِرُوا بحفظِ القرآن والتَّصَدِّي لتعليمه، وهذا اللَّفظ كان في عُرفِ السَّلف أيضًا لمن تفقَّه في القُرآن)[٢] اهـ.

٢- والقارئ: هو الإمام الذي نُسبت إليه القراءة.

مثل: نافع القارئ، وأبو جعفر القارئ، وباقي القراء العشرة وغيرهم ممن نسبت إليهم القراءات التي هي اختياراتُهم من مروياتهم، وهم كثر.

وهذا المعنى مستعمل منذ القرن الأول إلى عصر تدوين القراءات في المصنفات.

كما أنه يشيع كذلك في الإطار التعليمي لعلم القراءات إلى يومنا هذا.

٣- وشاع استعمال مصطلح (القارئ) للمتعلم الذي يقرأ على شيخ متصدر للتعليم، فصار المتعلم **قارئا** والمعلم **مقرئا**، وإن اشترك كل من القارئ والمقرئ في حمل القرآن وحفظه وقراءته، وكأنهم بهذا الاستعمال راعَوا بيان الطبقة حال التلقي: فقولهم (القارئ) يعبر عن طبقة التلميذ الآخذ عن المقرئ، وقولهم (المقرئ) يعبر عن طبقة الأستاذية للشيخ الأعلى من طبقة تلميذه، إضافة إلى أن هذا المقرئ كان هو أيضا القارئ على شيخه الذي أخذ عنه سابقا، وهكذا مسلسلا.

---

(١) ٦/ ١٨٦، ط. طوق النجاة. (٢) ٩/ ٤٧.

وعلى هذا المعنى يمكن القول: بأن كل مقرئ قارئ، وليس كل قارئ مقرئا، لأنه ربما قرأ ثم لم يتصدر للإقراء.

وهذا كله بناء على التفسير السابق لمصطلح القارئ والمقرئ، المبني على النظر إلى مقام التعليم والتعلم، والفرق بين طبقة المعلم وطبقة المتعلم.

ومن هذا الباب قول الإمام البخاري في صحيحه: باب قول المقرئ للقارئ حسبك.

قال القسطلاني: (باب قول المقرئ) الذي يُقرئ غيره (للقارئ) الذي يقرأ عليه (حسبك) أي يكفيك[1].

ومن جانب آخر يتعلق بمصطلح (القُراء) الذي هو- من حيث اللغة- جمع (القارئ)؛ نجد أنه عادة ما يستعمل للدلالة على أشخاصٍ مقرِئين وقارِئين في نفس الوقت، ولا يقصد به جمع القارئ بالمعنى الاصطلاحي وهو المتعلم الذي يقرأ على المقرئ، بل يشمل كلا من القارئ والمقرئ، وأكثر ما يظهر هذا الاستعمال في مثل قولنا: تراجم القراء، وتاريخ القراء، ومعرفة القراء الكبار، وغاية النهاية في طبقات القراء، ونحو ذلك، فهذه كتب وعناوين تحوي المقرئين في المقام الأول ومعهم القراء.

۞ ثالثًا: المقرئ:

اسم فاعل أيضا لكنه من (أقرأ). تقول: أقرأ إقراءً فهو مقرئ.

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٧/ ٤٨٢؛ الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر؛ الطبعة: السابعة؛ ١٣٢٣هـ.

قال ابن منظور: (وأَقْرَأَ غيرَه يُقرئه إقراءً. ومنه قيل: فلانٌ المقرئُ)[١] اهـ.

والإقراء لدى علماء القراءات: هو التصدر لتعليم الناس القرآن الكريم وإقرائهم.

وعليه فالمقرئ: هو المتصدر لإقراء وتعليم القرآن الكريم.

وهذا المصطلح (المقرئ) بهذا المعنى لم يكن شائعا في عصر الصحابة فيما وقفت عليه، وإنما كان داخلا غالبا تحت لقب القارئ، وقيل إن أول من دُعي بالمقرئ هو مصعب بن عمير ﵁ حين أرسله النبي ﷺ يعلِّم الأوس والخزرج القرآن[٢]، ثم بدأ يتمايز عن مصطلح القارئ شيئا فشيئا حتى شاع استعماله في القرن الثاني فما بعده على معنى المتصدر لتعليم القرآن بغض النظر عن كمِّ الروايات والقراءات التي يحملها.

ويدخل فيهم القراء العشرة وغيرهم؛ فقد كان العلماء في كتب الحديث والتراجم يصفون واحدهم بالمقرئ، ولا شك أن ذلك بناء على تصدرهم للتعليم.

وهذا يؤكد على مَلحظٍ مهم وهو التلازم- في كثير من الأحيان- بين مصطلح القارئ والمقرئ، بمعنى أنه يصلح إطلاقهما على الشخص الواحد ووصفه بهما في آن واحد، فالإمام نافع المدني- مثلا- قارئ لأنه صاحب قراءة منسوبة إليه، ومقرئ لأنه تصدَّر للإقراء، ولكن لا اعتبار هنا للكمِّ الذي يحمله من القراءات.

---

(١) لسان العرب ١/ ١٢٩.

(٢) يُنظر: السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٣٤، الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٧٣، غاية النهاية ٢/ ٢٩٩.

❁ **وقفة مهمة:**

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تعريفا آخر لكل من (القارئ والمقرئ) يرجع إلى الكَمِّ الذي يحمله كل منهما من الروايات والقراءات، وقد بدأ ظهور هذا التعريف في كتابات الإمام ابن الجزري ثم تناقلته كثير من المصنفات المشهورة في علم القراءات من بعده، دون العزو إليه غالبا، وسأذكر أهم المحطات البارزة في تاريخ صياغة هذا التعريف، مع التعليق عليها.

١ - قال الإمام ابن الجزري في منجده(١):

القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزُوًّا لناقله.

والمقرئ: العالم بها، رواها مشافهة.

والقارئ المبتدئ: من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات، والمنتهي مَن نقل مِن القراءات أكثرها وأشهرها. اهـ باختصار

وفي الحقيقة لم أقف على من عرَّف (القارئ والمقرئ) بهذه التعريفات قبل الإمام ابن الجزري، والملاحظ أنه بناها على الكمِّ الذي يحمله (القارئ) أو (المقرئ) من القراءات على التفصيل المذكور، ولذا قسم (القارئ) إلى قسمين: مبتدئ ومُنته.

وأما (المقرئ) فظاهر كلامه أنه مرتبة واحدة، وهو: العالم بالقراءات.

ولي ملاحظات في هذا المقام تقودني إلى مناقشة هذا التعريف للقارئ والمقرئ في النقاط التالية:

---

(١) ص٤٩، تحقيق: العمران.

- ظاهر تعريفه للمقرئ أنه لابد له من العلم بكل القراءات، لاسيما وأنه وصف القارئ المنتهي بأنه من نقل أكثر القراءات، والمقرئ بلا شك أعلى منه، وهذا فيه تضييق وتشديد، لأنه من الذي يستطيع العلم بكل القراءات؟.

- أنه ركز على القارئ حال ابتدائه وحال نهايته، وأهمل تعريفه حال توسطه بين المبتدئ والمنتهي، والقراء المتوسطون من حيث الكمِّ الذي حملوه من الروايات كثيرون، وهذا نوع قصور في التعريف، وسيأتي بيان القارئ المتوسط في سلسلة التعريفات المبنية على هذا التعريف.

- أن القارئ ولو كان مبتدئا- لا يحمل إلا رواية أو روايتين- فإنه إذا تصدر لتعليم هاتين الروايتين صار مقرئا عند الجميع، وأثبتوا له وصف المقرئ؛ لتصدره للإقراء والتعليم، مع أنه لم يجمع من القراءات إلا القليل، وبناء على تعريف الإمام ابن الجزري فالمقرئ هو العالم بالقراءات أي بجميعها؛ كما هو ظاهر عبارته، ولأنه فوق القارئ المنتهي الذي يعلم أكثرها، وهنا يظهر التناقض والاضطراب في مفهوم التعريف المذكور، إذ هل سنصف القارئ المبتدي بالمقرئ إذا تصدر للإقراء أم نسلبه وصف المقرئ مع تصدره للإقراء لأنه لم يحمل كل القراءات؟!

- ولو طبقنا هذا التعريف على قراء القرون الأولى فلن نجد أكثرهم إن لم يكن كلهم جديرين بوصف المقرئ، فإنهم في تلك القرون وقبل عصر التصنيف كانوا يحملون السورة والسورتين (كما في عصر الصحابة) والرواية والروايتين (بعد عصر الصحابة) وعند تصدرهم لتعليم هذا الكمِّ يحملون وصف المقرئ بلا نكير، ولم يتحاش المؤرخون من وصفهم بالمقرئ ولو



كانوا لا يروون إلا رواية أو قراءة واحدة، **بل هذا صنيع الإمام ابن الجزري نفسه**، فلم يسلبهم وصف المقرئ لقلة ما يروونه من القراءات.

- أن هذا الاستعمال لمصطلح القارئ والمقرئ على ما في التعريف المذكور: لم يظهر أثره في الواقع العملي، ولم يعول عليه أهل الفن، ولم يستعملوه، بل الذي استقر عليه العمل استعمالُهم له من حيث التعليم والتعلم، فالمقرئ: هو المتصدر للإقراء ولو لم يحمل سوى روايات قليلة، والقارئ: هو الذي يقرأ ويتلقى عن هذا المقرئ المتصدر مطلقا، بغض النظر عن عدد ما حمله من الروايات.

- كما أن هذا التعريف قد ابتعد كثيرا عن الأصل اللغوي للقارئ والمقرئ، فالأصل (قرأ) و(أقرأ) متساوق مع قارئ ومقرئ، ومتعلم ومعلم، وأما دخول الكم المحمول من القراءات في التعريف ففيه شذوذ وعدم تساوق، والله أعلم.

٢- وقال العلامة محمد النويري (٨٥٧هـ) في شرحه على الطيبة[1]:

(القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله.

والمقرئ: من علم بها **أداءً** ورواها مشافهة،

والقارئ المبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات، والمنتهي: من نقل أكثرها) اهـ.

قلت: ويلاحظ أنها نفس التعريفات التي ذكرها الإمام ابن الجزري، سوى تعديلات طفيفة، حيث أضاف قيد (الأداء) في علم المقرئ بالقراءات،

---

(١) ١/ ٥٣.

وهذَّب تعريف القارئ ولخصه، واستبدل كلمة القراءات عند ابن الجزري بالروايات، وبذلك يحمل التلميذ لقب القارئ المبتدئ إذا حمل ثلاث روايات وليس قراءات.

٣- وقال العلامة القسطلاني (ت٩٢٣هـ):

بعد أن ذكر عدة تعريفات لعلم القراءات، قال: (والمقرئ: العالم بها، رواها مشافهة.

والقارئ المبتدئ: من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات، والمنتهي مَن عرف مِن القراءات أكثرها وأشهرها)[١] اهـ.

وهي نفس تعريفات ابن الجزري مع الالتزام بعبارته التزاما شبه تام، حيث استبدل كلمة (نقل) عند الإمام ابن الجزري بكلمة (عرف)، ولا شك أن (نقل) أدقُّ من (عرف)، لأن (نقل) تفيد معنى التحمل والأداء، أي: القراءة والإقراء واتصال السلسلة، بخلاف (عرف) فهي لا تفيد اتصالا، والله أعلم.

٤- وقال الشيخ منصور الطبلاوي (ت١٠١٤هـ) في الشمعة المضية[٢]:

(اعْلَم أن القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القُرآن واختلافها معزوًا لناقله.

والمقرئ: من علم بها، ورواها مشافهة.

والقارئ المبتدئ: من أفرد إِلى ثلاث رِوايات. والمنتهي: من نقل منها أكثرها.

---

(١) لطائف الإشارات ١/ ١٧٠.

(٢) ١/ ١٢١.

قلتُ: ويمكن أخذ حد المتوسّط من حدَّيْهما، بأن يقال: هو من أفرد إلى أكثر من ثلاث روايات، ولم يبلغ أكثرها) اهـ.

ويلاحظ هنا التقارب الشديد بين عبارته وعبارة النويري المقارِبة أيضا لعبارة ابن الجزري التي هي أصلهم جميعا.

إلا إنه أضاف تعريف (القارئ المتوسط) الذي أهمله ابن الجزري، ومَن بَعده، مستنبطا له من تعريف القارئ المبتدئ والقارئ المنتهي.

وهي إضافة جيدة، ولكن يتوجَّه إليه كذلك نفس الملاحظات السابقة.

٥- وقال أحمد البنا الدمياطي (ت١١١٦هـ):

بعد أن نقل تعريف علم القراءات الذي ذكره القسطلاني، قال: (والمقرئ: من علم بها أداء، ورواها مشافهة، والقارئ: المبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها)[1] اهـ.

وتعريفه للمقرئ مطابق لما عند النويري، وشبه مطابق لتعريف ابن الجزري.

وأما تعريفه للقارئ فهو أيضا نفس ما ذكره ابن الجزري ومن بَعدَه، إلا إنه أدخل تعريف القارئ المتوسط في أثنائه، بين المبتدئ والمنتهي.

والقارئ المتوسط عنده: هو مَن حمل أربع روايات أو خمس، أي أنه:

---

(١) إتحاف فضلاء البشر ١/ ٦٧-٦٨، ونقل كلامه ابنُ عقيلة في الزيادة والإحسان في علوم القرآن بتصرف يسير.

لم يترك المجال مفتوحا للاحتمالات، فحدد الدائرة التي يسبح المتوسط في فلكها، وذلك اجتهاد منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وفيه نوع تحكُّم- من وجهة نظري، ولو ترك الأمر على سبيل التقريب كما فعل سبط الطبلاوي لكان حسنا، لاسيما وأن قولهم (أكثرها) في تعريف المنتهي غير محدد بعدد، فمن أين نعرف أن الأربع أو الخمس روايات هي متوسط ما بين المبتدئ والمنتهي؟

٦- وقال العلامة علي الضباع (ت١٣٨٠هـ):

(المقرئ بضم الميم وكسر الراء: من علم القراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره. والقارئ هو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب[١]. وهو مبتدئ ومتوسط ومنته: فالمبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها)[٢] اهـ.

وهنا نلمح في تعريفات الشيخ الضباع بَصْمَته المميزة وإضافاته المؤثرة.

ففي تعريفه للمقرئ: زاد فيه هذا القيد (وأجيز له أن يُعلم غيره).

ومعناه فيما ظهر لي: أنه احتراز من تصدُّر مقرئ لم يجزه شيوخه بعدُ للتعليم، وعليه فلو تصدر مقرئ قد علم القراءة أداء ورواها مشافهة ولم يحصل على إجازة وإذن من شيخه، فلا يسمى مقرئا! ويلزم منه القول باشتراط الإجازة للإقراء والتعليم.

وفي نظري أن في هذا تضييقًا لمفهوم (المقرئ) المستعمل عند جماهير

---

(١) يُنظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات؛ د. إبراهيم الدوسري، ٨١.

(٢) الإضاءة في أصول القراءة ٤-٥.

أهل الفن، لأنه يخرج به عدد كبير من المقرئين الذين تصدروا للإقراء مع عدم تحصيلهم الإجازة من شيوخهم بعدما قرؤوا عليهم، لاسيما المتقدمين، وقد أشار العلامة السيوطي إلى هذه المسألة فقال:

(الإجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدِّي للإقراء والإفادة، فمن عَلِم من نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يُجِزهُ أحد، وعلى ذلك السلف الأولون والصدر الصالح، وكذلك في كل عِلم وفي الإقراء والإفتاء، خلافًا لما يتوهَّمه الأغبياء من اعتقاد كونه شرطًا، وإنما اصطلح الناسُ على الإجازة لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالبًا من يُريد الأخذ عنهُ من المبتدئين ونحوهم، لقصور مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل الأخذ شرط، فجُعلت الإجازةُ كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية)[1] اهـ.

وأرى أنه يكفي قوله (ورواها مشافهة)، لأنه يفيد تسلسل المشافهة إلى منتهاه وهو الأصل، ولذا لم يكونوا يطلبون الإجازة في القرون الأولى، وكان يقوم مقامها الإقرار من الشيخ غالبا أو التزكية، وإنما ظهر تعاطي الإجازات بعد القرن الخامس، فيما أعلم.

إلا إذا أراد التأكيد على تسلسل المشافهة بين كل مقرئ ومَن فوقه، أو أراد أن يكون المقرئ مأذونا له في الرواية عن شيوخه حتى يصح له منح القارئ الإذن بالرواية عنه كذلك، فلا بأس.

وعل كل حال فإن هذا القيد يعتبر إضافة نوعية على تعريف المقرئ، ولم

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ١/ ٣٥٥.

يكن مذكورا من قبل- فيما أعلم، ولم يذكره الإمام ابن الجزري ولا من نقل عنه إلى القرن الرابع عشر، وهو قيد مهم يستأهل مزيدا من الدراسة والتأمل.

وكذلك نلاحظ إضافة العلامة الضباع النوعية في تعريف القارئ، حيث قال بأنه: (هو الذي جَمَعَ القرآن حفظا عن ظهر قلب)، وهو تعريف يشتمل على قيدين:

الأول: (جمع القرآن) أي كله؛ فيخرج به من جمع نصفه أو فوق النصف أو دونه.

وهذا مشكل؛ لشيوع استعمال المقرئ والقارئ في الصدر الأول في حق من جمع أكثر القرآن أو أقل من ذلك، فبهذا القيد يخرج كثير من قراء الصحابة والتابعين!!

والثاني: (حفظا عن ظهر قلب): وهذا كان مستعملا في الصدر الأول، فقد كانوا يسمون من استظهر القرآن أو أكثره غيبا من الصحابة قارئا كما أشرت إليه سابقا، وبذلك يخرج من قرأ نظرا، أو تلقينا ونحوه.

وعلى هذا التعريف أيضا يخرج من قرأ الحروف أو سمع القراءات بقراءة الغير أو بقراءة كتاب مصنَّف فيها، مع أن الأئمة وأهل التاريخ يصفون جماعة تلقَّوا على هذا النحو بالمقرئ.

وعلى كل حال فقد راعى هذا التعريف حال القارئ في نفسه من حيث مؤهلاته العلمية ومستوى ضبطه، وأهمل حاله عند تحمله وقراءته على المقرئ.

۞ تلخيص ما ذُكر في تعريف المقرئ والقارئ وأهم الملاحظات عليه:

- أن مصطلحي القارئ والمقرئ كان بينهما تلازم في الصدر الأول، ثم تمايزا فشاع استعمال (القارئ) في حق المتعلم حال قراءته على المقرئ، واستعمال (المقرئ) في حق المعلم الذي يسمع القرآن من القارئ ويصوب له قراءته، وذلك بغضِّ النظر عن الكمِّ الذي حصَّله كل منهما من الروايات، فهذا هو الاستعمال الشائع والذي استقر عليه أهل الفن وظهر أثره في واقعهم العملي والنظري في تراث القراءات والتراجم.

- فالذي أراه أن التعريف المختار للقارئ والمقرئ هو التعريف الشائع الذي يراعي جانب التعليم والتعلُّم، فالمقرئ: هو المتصدر للإقراء ولو لم يحمل سوى روايات قليلة، والقارئ: هو الذي يقرأ ويتلقى عن هذا المقرئ المتصدر، وأن هذا التعريف له مرونة تؤهله للاستعمال في عامة العصور دون إشكالات.

- يصعب تطبيق تعريفات القارئ والمقرئ التي ترجع إلى الكمِّ الذي يرويه أحدهم من الروايات، وأول من أتى به هو الإمام ابن الجزري فيما وقفت عليه من المراجع، ومنذ ذلك الوقت والعلماء ينقلونه كما هو أو مع تعديلات طفيفة، كما أن فيه تشويشا وعدم انضباط، وفائدته قليلة، ولم يستقر العمل على استعماله بين أهل الفن، ولم يظهر أثره عمليا، فهو مجرد تقسيم نظري.

- زاد الشيخ الضباع في القرن الرابع عشر قيودا في تعريف القارئ والمقرئ على ما ذكره ابن الجزري ومن تابعه، وفيها نوع تشدد في المعايير

التي تستلزم وصف القارئ أو المقرئ، وإن كانت تهدف إلى صيانة ميدان الإقراء من العابثين والمتساهلين وغير المتقنين، ولعل الشيخ الضباع رأى شيئا من أمثال هؤلاء فأراد رفع المعايير لئلا يتمادَوا في عبثهم.

تذييل:

وأضيف بأن هناك استعمالا خاصا لهذين المصطلحين لدى عوام المسلمين- لاسيما في مصر، حيث يلقبون الشيخ الذي يقرأ أو يحترَف القراءة في المحافل والمناسبات والإذاعات ونحو ذلك بالقارئ، فيقولون: القارئ الشيخ محمود الحصري، القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي، القارئ الشيخ محمد أيوب، وهكذا، بغض النظر هل هو ممن يجلسون للإقراء والتعليم أم لا ؟ أو ممن أجيز أم لا ؟ وبغض النظر عن الكم الذي يحمله من قراءات.

وهذا الاستعمال وإن كان بعيدا عن الاصطلاحات المذكورة في كتب القراءات؛ إلا إنه استعمال شائع بين عوام المسلمين لمعايشتهم هؤلاء القراء في جانب الاستماع لتلاواتهم مباشرة أو بالإذاعات ونحوها، ولذا أشرتُ إليه.

* * *

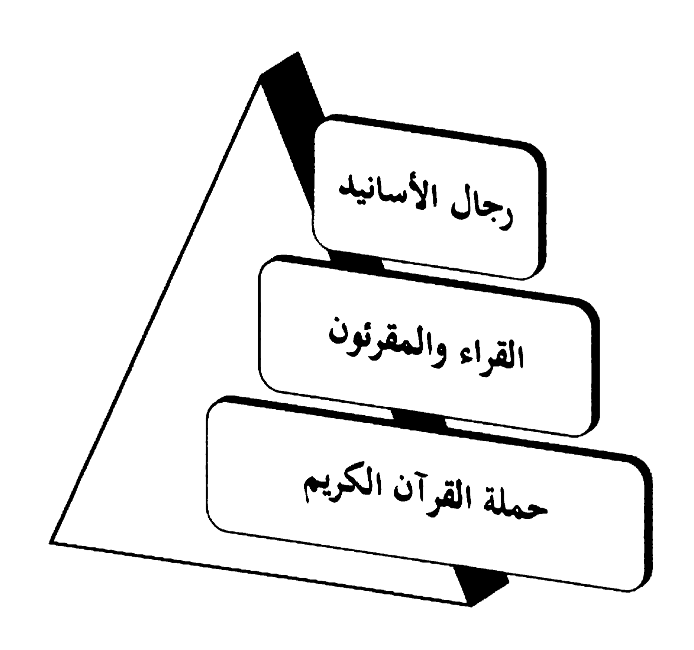
۞ رابعًا: رجال القراءات:

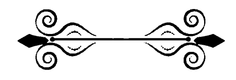
وأما رجال القراءات:

فهم القراء والمقرئون الذين حملوا القراءات ثم تصدروا لإقرائها وروايتها مشافهة بالأسانيد المتصلة المدونة في كتب القراءات والإجازات والأثبات القرآنية وغيرها من المصادر.

ويمكن تسميتهم برجال الأسانيد القرآنية، وذلك لورود أسمائهم فيها ورواية المتأخرين عنهم طبقة بعد طبقة حسب تسلسل الأسانيد التي وصلت إلينا، وبذلك يتضح أن رجال القراءات (= أو رجال الأسانيد القرآنية) فئة خاصة من بين عموم حملة القرآن، بل فئة خاصة من القراء والمقرئين، إذ ليس كل من قرأ وأقرأ وتصدَّر ورد اسمه بالأسانيد التي بأيدينا، بل خَلَت الأسانيد من كثير منهم ولم تصل إلينا أسماؤهم فيها، وإن وصل إلينا كونهم مقرئين.

وهذا شكل توضيحي يبين مراتب الفئات المشار إليها، وحجم كل فئة:

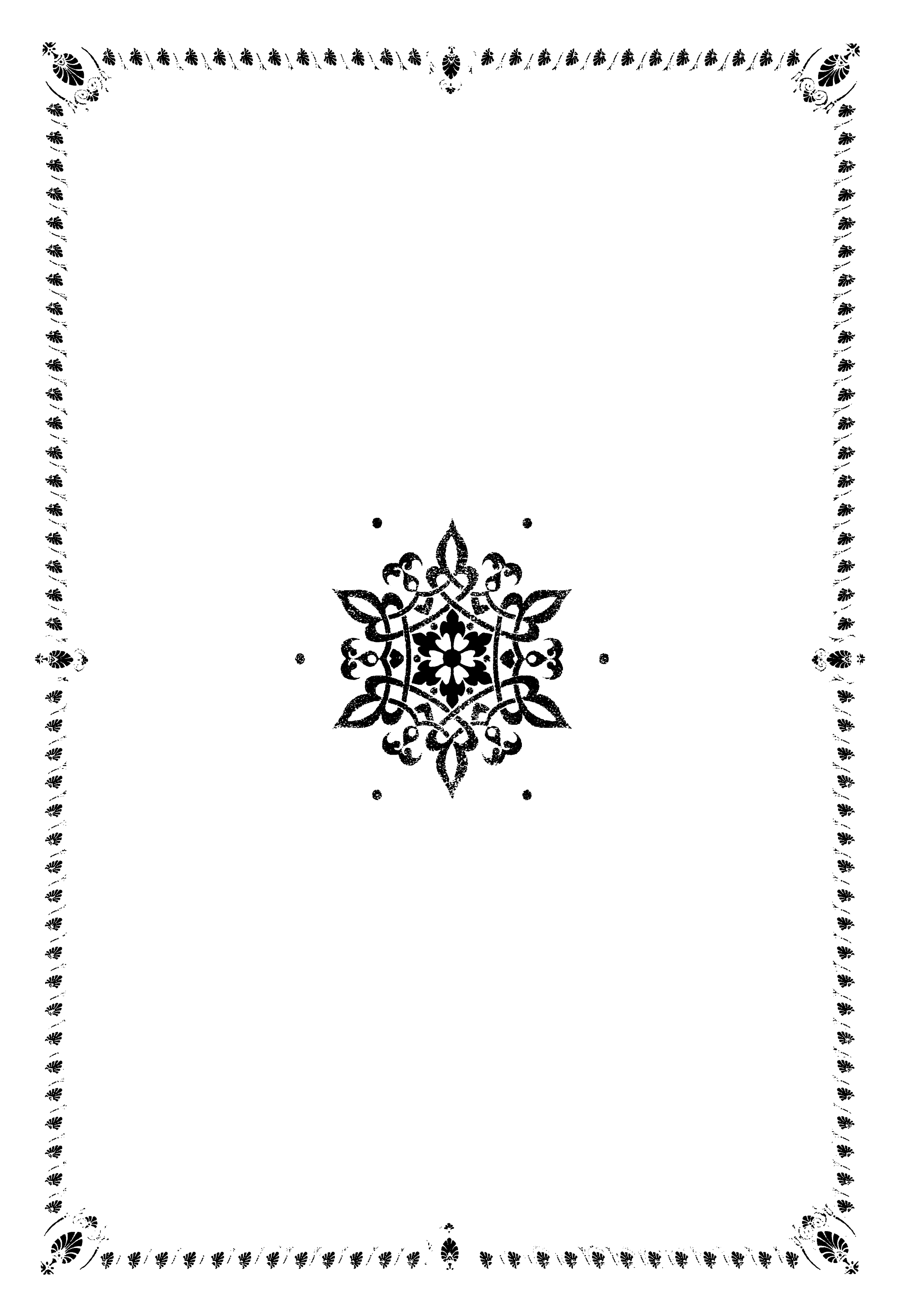




الفصل الثاني

تراجم رجال القراءات

- المبحث الأول: أهمية جمع تراجم رجال القراءات.
- المبحث الثاني: رجال الأسانيد القرآنية.
- المبحث الثالث: الجهود السابقة في جمع تراجم رجال القراءات.





المبحث الأول:

أهمية جمع تراجم رجال القراءات

❁ تمهيد:

من بين الأعداد الهائلة لحملة القرآن الكريم قسمٌ كبير اشتغلوا بالإقراء والتعليم، وهؤلاء هم رجال القراءات الذين تحدثتُ عنهم في آخر الفصل السابق، وذكرتُ أنهم: القراء والمقرئون الذين حملوا القراءات ثم تصدروا لإقرائها ورواياتها مشافهة بالأسانيد المتصلة المدونة في كتب القراءات والإجازات والأثبات القرآنية وغيرها من المصادر.

فإنهم بعدما تحملوا هذه الأمانة عمن تصدَّر قبلهم من القراء والمقرئين، وقد أوقَفُوا حياتهم لخدمة كتاب ربهم، وحرصوا عليه كل الحرص؛ حفظًا وتلاوةً وفهمًا وعملًا وتعلُّمًا وتعليمًا، وشيدوا لنا هذه النهضة القرآنية العظيمة.

وعليه فإن هذا القسم المذكور يستحق بذلك أسمى آيات التكريم والتبجيل، والثناء الحسن والذكر الجميل، ويستأهل هؤلاء القراء والمقرئون أن تُحصى مناقبهم وتُجمع أخبارهم في كل عصر ومصر، وتُقدَّم للناشئة وغيرهم كقدوات لامعة، ونجوم ساطعة، للسير على منوالهم، واقتفاء آثارهم.

ولذا فإنه يجدر بي هنا أن أؤكد على أهمية حفظ تاريخ هذه الفئة، وأبين الدواعي التي تدعونا للاهتمام بتاريخهم.

أولًا: أهمية التاريخ وفوائده:

إن الاهتمام بالتاريخ الإسلامي بصفة عامة- وتاريخ القراء بصفة خاصة- لمن المهمات التي لا ينبغي التقصير فيها، (فإن تراجم الرجال مدارس الأجيال، بها تشحذ الهمم، وترقى الأمم)[١]، وهي (باب واسع من أبواب الدعوة، لأن في سيرتهم: تعليم العقيدة التي كانوا عليها، والفقه الذي تحلَّوا به، والزهد والورع والعبادة والتقى والشجاعة والبذل والعطاء والجهاد في سبيل الله باللسان والسِّنَان)[٢].

والتاريخ ليس قصصا تُحكى وأخبارا تُروى فقط للسمر والتسلي، فهذا قشرها، وفي لُبِّها وجوهرها ومضمونها الخير الكثير والأثر المثير.

وهذه نصوص بعض المؤرخين في التنبيه على أهمية جمع وتدوين تاريخ أعلام المسلمين عمومًا والفوائد الحاصلة من ذلك.

قال المسعودي (ت٣٤٦هـ):

(إذ كان كل علم من الأخبار[٣] يُستخرج، وكل حكمة منها تُستنبط، والفقه منها يُستثار، والفصاحة منها تُستفاد، وأصحاب القياس عليها يبنون، وأهل المقالات بها يحتجون، ومعرفة الناس منها تؤخذ، وأمثال الحكماء

---

(١) من تقريظ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشرقاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لكتابي: إتحاف الأعزة بترجمة الإمام حمزة، ص٩.

(٢) من تقريظ الشيخ مجدي بن عرفات الأثري حفظه الله تعالى لكتابي: إتحاف الأعزة بترجمة الإمام حمزة، ص١٤.

(٣) يقصد الأخبار التاريخية ومنها التراجم.

فيها توجد، ومكارم الأخلاق ومعاليها منها تُقتبس، وآداب سياسة الملك والحزم منها تُلتمس، وكل غريبة منها تُعرف، وكل عجيبة منها تُستطرف، وهو علم يستمتع بسماعه العالم والجاهل، ويستعذب موقعه الأحمق والعاقل، ويأنس بمكانه وينزع إليه الخاصّي والعامّي، ويميل إلى رواياته العربي والعجمي)[١] اهـ.

وقال أبو إسحاق إبراهيم ابن أبي الدم الفقيه الحموي: (إنما الفائدة في التاريخ الإسلامي- مع قربه من الصحة- ذِكرُه لعلماء هذه الأمة المحمدية، وذكر محاسنهم وعلومهم ومواعظهم وحكمهم وسيرهم التي يستدِل العامل بها في أموره، ويتدبرها ويتفكر فيها، فينتفع بما قالوه وعانوه، وما ينقل عنهم من المحاسن دنيا وأخرى)[٢] اهـ.

وقال الإمام النووي في أول طبقات الفقهاء التي بيَّضها من كتاب ابن الصلاح: (إن معرفة الإنسان بأحوال العلماء رِفعة وزَين، وإنَّ جهلَ طلبة العلم وأهله بهم لوَصْمة وشَين، ولقد علمَتِ الأيقاظ أن العلم بذلك جَمُّ المصالح والمراشد، وأن الجهل بها إحدى جوالب المناقص والمفاسد، من حيث كونهم حفظة الدين الذي هو أُسُّ السعادة الباقية ... وفي المعرفة بهم معرفة من هو أحق بالاقتداء وأحرى بالاقتفاء)[٣] اهـ.

---

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص٢٩٨، ط. دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(٢) بواسطة الإمام السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: ص٢٥.

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٧٤-٧٥، ونقله الإمام السخاوي في الإعلان بالتوبيخ: ص٢٦.

وقال الإمام ابن عبد البر: (وذكر محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة، قال: الحكاياتُ عن العلماء ومجالستُهم أحب إليَّ من كثير من الفقه؛ لأنها آدابُ القوم وأخلاقُهم)[1] اهـ.

ونظرا لما في التاريخ وأخبار الماضين من فوائد؛ فقد قصَّ الله تعالى على نبيه قصص الأولين من الأمم وأحوال أنبيائهم معهم، قال تعالى:

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

وقال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١].

والنصوص الدالة على أهمية التاريخ والاعتبار بسير العلماء والفضلاء كثيرة، فلا نطيل بذكرها.

۞ **ثانيًا: التلازم بين التاريخ وتراجم الأعلام:**

وأهمية جمع تراجم الأعلام- من القراء وغيرهم- تنبع من أهمية التاريخ نفسه والتي أشرت إليها فيما سبق، وذلك لشدة الترابط بين تراجم الأعلام والتاريخ، مع ملاحظة أن كليهما نشأ في حضن علم الحديث، فهذا (تاريخ البخاري) كله تراجم للرواة مع تسميته له بتاريخ.

ومن المعروف أن الترجمة فن من فنون الكتابة التاريخية، بل إن فن التراجم قد طغى على سائر فنون الكتابة التاريخية، سواء ما تعلق منه بترجمة

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ١/ ٥٠٩.

حال قوم أو جيل أو أصحاب مُلك أو خلافة أو وزارة أو أصحاب مذاهب فقهية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك[١].

كما أن مادة التراجم قد حَوَتْ ثروة ضخمة من النصوص التاريخية التي عالجت مختلف ميادين الحياة الإنسانية.

(وكان التأليف في التراجم ديدن العلماء والمحدِّثين؛ ذلك لأن **سير العلماء** الذين هم ورثة الأنبياء كانت في نظر المؤلفين **هي التاريخ الصحيح** للأمة الإسلامية، وتعبر بشكل أصدق من تاريخ سير رجال السياسة والنظم السياسية الزائلة)[٢] اهـ.

ونلاحظ أن (التاريخ العام الحَولِي قد اختلط بالتراجم والطبقات ودخل معها في نسيج واحد)[٣] اهـ.

كما أن المؤرخين للتاريخ المحلِّي اعتبروا **رجال العلم والفكر هم التاريخ**، وهم أولى باحتلال صفحاته دون رجال السياسة أو أكثر منهم[٤].

۞ ثالثًا: أهمية حفظ تاريخ القراء:

إذا علمنا أهمية جمع تراجم أعلام المسلمين، وعلمنا أن الله تعالى اختص القراء والمقرئين بحفظ كتابه وحمَّلهم هذه الأمانة، فأدَّوها على أكمل وجه، وأن هذه الفئة المباركة هي السبب في هذه النهضة القرآنية التي نلاحظها، تبيَّن من ذلك كله ما لهم من حق التقدير والتوقير، والإجلال والإكرام، وليس

---

(١) يُنظر: منهج النقد عند المحدِّثين، ص١٤٧. (٢) التدوين التاريخي، ص١٧٧.

(٣) المرجع السابق، ص١٨٥. (٤) المرجع نفسه، ص٢٠٤، بتصرف يسير.

هناك تعبير عن هذا التقدير والإكرام أفضل من جمع تاريخهم وأخبارهم، وتعريف المسلمين بفضلهم وجهودهم، مستفيدين في ذلك من وسائل النشر والإعلام بكافة أشكالها وصورها.

يقول الدكتور المقرئ: **أيمن بن رشدي سويد الدمشقيُّ**(١) مؤكدا على مظاهر النهضة القرآنية المعاصرة: (إننا نعيش بفضل الله ما نستطيع أن نسميه العصر الذهبي للقرآن الكريم؛ فنحن نرى إقبال الأمة على كتاب ربها في شتى بلاد المسلمين، عناية بتلاوته وحفظه من الكبار والصغار والذكور والإناث)(٢) اهـ.

إذن؛ لابد أن يكون هناك فريق من المسلمين وراء تلك النهضة؟ فريق من المسلمين تحركوا بكتاب الله ولكتاب الله وبذلوا وصبروا على نشر كتاب الله تعالى، وهم الذين شيدوا بناء هذه النهضة في كل مكان، فلا ينبغي أن

---

(١) من كبار المقرئين في عصرنا هذا، وُلد في ١٠/ ١١/ ١٣٧٤هـ، الموافق ٢٩/ ٦/ ١٩٥٥م، له مشيخة جليلة من شيوخ الإقراء بالشام ومصر، فقرأ على: أبي الحسن الكردي، محمد طه سكر، عبد العزيز عيون السود، أحمد عبد العزيز الزيات، إبراهيم شحاتة السمنودي، حصل على عدة شهادات علمية أكاديمية في القراءات من جامعتي الأزهر وأم القرى، واستقرَّ في مدينة جُدَّة للتعليم والإقراء فقرأ عليه جماعة، ومنهم: أحمد محمد هزيمة، أحمد راتب علاوي، عدنان عمري، أبوبكر الشاطري، فريد أوباليز، وممن قرأ عليه بالعشر الصغرى والكبرى زوجه أم عمر رحاب الشُّقَقِي، وله تحقيقات عديدة في القراءات وكتبها، وتسجيلات صوتية لمتون التجويد والقراءات، وحلقات مفيدة في شرح علم التجويد، حفظه الله تعالى.
ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، إلياس البرماوي ١/ ٥١٣، مع إفادات وزيادات من الدكتور أيمن نفسه.

(٢) رسالة تلقي القرآن عبر العصور ١٦.

نقابل هذه الجهود بالإهمال والجحود، قال الله تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] ؟

فالذي أراه أن التنويه بذكر هؤلاء القراء الذين اختصهم الله تعالى لحفظ كتابه- وذكر مآثرهم وفضائلهم من لدن صحابة رسول الله ﷺ إلى عصرنا الحاضر- دَيْن على الأمة لابد أن تؤديه، وواجب على كل أمة ظهر فيها من النابهين والعلماء والفضلاء وأصحاب الخدمات الجليلة أن يحفظوا سيرتهم وأخبارهم وأحوالهم وينقلوا ذلك لمن بعدهم حتى يقتدي بهم من بعدهم.

قال الحافظ ابن الجزري متحدِّثا عن أهمية معرفة حال رجال القراءات: (وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم، تعيَّن أن يُعرف حال رجال القراءات كما يُعرف أحوال رجال الحديث)[١] اهـ.

كما أنَّ (إحياءَ تاريخ القراء إحياءٌ لسنة أُهملت في العصور المتأخرة، فالعلماء صرفوا جهدهم لدراية العلوم، وأهملوا روايتها والتعريف بحملتها، وبسبب هذا الإهمال لم نعرف كثيرا من رجال القراءات الذين هم مصابيح هذه الأمة في مختلف الأزمنة والأمكنة)[٢] اهـ.

ويقول الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي[٣]:

(أقام الله لهذا القرآن المجيد أئمة ثقات، بذلوا أنفسهم في تصحيح حروفه وإتقانه، وتلقوه من النبي ﷺ حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة ولا سكونا، ولا إثباتا

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/ ١٩٣.

(٢) الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، للسيد أحمد عبد الرحيم ١/ ٦٠.

(٣) من كبار المقرئين في عصرنا هذا، وُلد في ١٥/ ١١/ ١٩٣٢م الموافق ١٦/ ٧/ ١٣٥١هـ،

ولا حذفا، وبلغوه من بعدهم كما تلقوه من في رسول الله ﷺ، ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم أسهروا ليلهم في ضبط قراءة القرآن الكريم، وأتعبوا نهارهم في نقلها، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، وأجمع أهل بلدهم على قبول قراءتهم، ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم.

هؤلاء الأئمة يجب أن يُعنى بأسانيدهم، وتدوين أخبارهم، كما يجب أن يُهتم بمعرفة شيوخهم، ومن أخذ عنهم، حتى تظل مسيرة الإقراء متصلة الحلقات لا تعرف الضعف، ولا يتطرق إليها الانقطاع)[(١)] اهـ.

۞ ومما يؤكد على أهمية جمع تاريخ القراء ونشره:

(أن من أهم وسائل غرس القيم والأخلاق ونشر الفضائل هو: تقديم القدوة الحسنة وإيجادها، فهي المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل، وهو إما أن يكون حسيا مشاهدا ملموسا يُقتدى به، أو مثالا حاضرا في الذهن بأخباره وسيره ... قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فقد أمرنا ﷻ أن نجعل من

بقرية كُفُور الرَّمْل التابعة لمركز قويسنا بمحافظة المنوفية، قرأ على: مصطفى العنوسي، أحمد عبد العزيز الزيات، إبراهيم شحاتة السمنودي، انتقل للعمل بالمدينة النبوية وتقلد العديد من المناصب في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وغيره، وتصدَّر للإقراء فقرأ عليه خلقٌ، ومنهم: عبد العزيز بن سليمان المزيني، حسين بن محمد العواجي، عبد الله بن محمد الجار الله، محمد بن عمر الجنايني، مشاري العفاسي، وله تحقيقات عديدة في القراءات وكتبها، كرَّمته دولة الكويت سنة ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، حفظه الله تعالى.
ينظر: إمتاع الفضلاء ١/ ٢١٣، مع إفادات وزيادات من الشيخ عبد الرافع نفسه.

(١) ينظر: الحلقات المضيئات، ١/ ٢٤.

أفعال الرسول ﷺ وأقواله وأخلاقه نبراسا نستضيء به في هذه الحياة، كما أن الصحابة الكرام قد اقتدوا بالرسول ﷺ فهم أيضا نور يستضيء بهم كل مسلم يأتي بعدهم، ومن هنا فإن القدوة أو المثل يسهم في غرس الأخلاق الفاضلة في نفس كل متعطش لها، كما أنها تسهم في إذابة أي خلق سيء لكل من اقتدى بشخص فاضل وتعلَّم منه حسن الخلق)[١] اهـ.

وتلك من أهم الفوائد المرجوة أن يقتدي القراء المعاصرون بالقراء القدامي في محاسن أخلاقهم وحسن تعاملهم مع كتاب ربهم، ويتخذوهم قدوات حسنة يستضيئون بها.

و(معرفة أخبار الأئمة المتبوعين، والقراء العاملين، والسلف الصالحين الذين تمسكوا بالقرآن، وانتفعوا به في دينهم: لَمِمَّا يرقق القلوب ويرفع الهمم ويداوي النفوس) [٢]

و(عندما نتحرى أسباب وعلل التردي في المستوى السلوكي والعلمي لدى بعض قراء اليوم؛ فإننا نجد أنفسنا دون وعي أو شعور نرجع إلى تاريخ وسير القراء القدامى وما ورد عنهم في التراث نستقرئه ونستنتج، فإذا لم يكن هناك اهتمام بقراء اليوم وتاريخهم فإلى ماذا سيرجع قراء الغد؟)[٣]

(١) ينظر: دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية، لدورة رمضان الكريم عام ١٤١١هـ، ص٢٣، بتصرف يسير، وهي أطروحة علمية لنيل درجة الماجستير، للطالبة: عفاف حسين علي الوعل، كلية التربية بجامعة أم القرى.

(٢) جمال القراء، إبراهيم الحميضي، ٤٨.

(٣) فن كتابة التاريخ وطرق البحث فيه ص٥: سيد أحمد الناصري، ط. دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

كما أن دراسة التاريخ وتراجم الأعلام تساعد في بناء الشخصية السليمة للمسترشدين المعاصرين من القراء، والمقرئ الذي لا يسترشد بماضي أسلافه في هذا التخصص فهو فاقد للوعي والذاكرة، ففي أعمال الأجداد دائما نموذجا أسمى ومثلا يحتذى(١).

فلا تخلو تراجم القراء من مواقف تربوية أو إيمانية أو تعليمية، أو أطراف من أحاسن الكلام في شتى علوم القرآن الكريم، وفي المواعظ والعبر، ومحاسن الأخلاق، مع اشتمالها على نوادر ظريفة، وتنبيهات لطيفة، مما يستحسن ويدفع الملل، وينشر المعارف القرآنية العلمية والعملية.

وفي أخبار القراء تبصرة وتذكرة، فعَلَى القراء أن يأخذوا أنفسَهم بأحسنها، ويروِّضوها على الأخذ بما فيها من نفيس علم وسيرة حسنة، ووسيلة ناجعة في خدمة القرآن الكريم، وأدب كريم وخلق عظيم، فإنه قل أن يتشبه رجل بقوم إلا يوشك أن يكون منهم.

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ   إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالْكِرَامِ فَلَاحُ

وليُعلم أنه لا يتم للمقرئ المتأخر موقف الاعتبار والاستبصار بحال المقرئ المتقدم إلا بعد جمع أخبار القراء والمقرئين جمعا وافيا، لتكون هناك نماذج كثيرة، ذات معلومات وفيرة، يقتبس من أنوارها ويقطف من أزهار حدائقها ما يشفي جرحه ويقنع غلته.

ومن ناحية أخرى ينبغي علينا أن نحافظ على ما بين أيدينا من تراجم

---

(١) يُنظر: فن كتابة التاريخ ٩-١٠، الناصري، ط. دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

وأخبار المعاصرين وقريبي الوفاة، قبل أن تضيع ويصعب استرجاعها على من بعدنا.

وختامًا لهذا المبحث أقول: إن حفظ تاريخ القراء والمقرئين وجمعه وتوثيقه لمن أجلِّ الأعمال، وهو من النصيحة الواجبة لكتاب الله تعالى وللمسلمين، وهو المقدمة لنشر هذا التاريخ وتيسيره.

۞ ويمكن تلخيص أهم الأسباب الداعية لجمع تاريخهم وأخبارهم فيما يلي:

- لأن في جمع تراجم القراء تكريمًا لهم؛ فهم الذين اصطفاهم الله تعالى لحفظ كتابه.

- ولأن جمع تاريخ القراء حفظٌ لتاريخ جزء حيوي من تاريخ المسلمين، ولا يخفى أن كل فئة من الناس تهتم بتراجم أصحابها؛ فأهل القرآن الكريم أَوْلَى.

- ولأن في جمع أخبار القراء استفادةً من خبراتهم في الحفظ والقراءة والإقراء، والوقوف على المواقف التربوية والعلمية والتعليمية المؤثرة في حياتهم ومحاولة الاقتداء بهم.

- ولأن في تضييع تاريخ حملة القرآن الكريم تهاونًا وتقصيرًا لا ينبغي أن نسكت عليه؛ بل ينبغي أن تعتنيَ به فئةٌ من المسلمين.

- يحشر المرء مع من أحب، والاهتمام بتراجم الصالحين من القراء وغيرهم دليل محبتهم.

- ولا ينبغي أن يموت حملة القرآن وأهل الفضل مرتين: مرة بنسياننا لهم، ومرة أخرى برحيلهم عن عالمنا دون أن نستفيدَ منهم.

المبحث الثاني

رجال الأسانيد القرآنية

❁ **تمهيد:**

تكلمنا في الفصل السابق عن رجال القراءات وتوضيح المقصود بهم، وذكرنا أن رجال القراءات هم رواة القراءات طبقة بعد طبقة، وهم رجال الأسانيد القرآنية التي وصلت إلينا، بغض النظر عن الوعاء الذي حمل هذه الأسانيد، فربما ترد هذه السلاسل في إجازات قرآنية أو حديثية أو أثبات قرآنية أو حديثية أو أسانيد مذكورة في صدور كتب القراءات والتجويد قديما وحديثا، أو كتب التاريخ والتراجم أو غير ذلك.

المهم أنه قد وصل إلينا كَمٌّ ضخم من أسماء رجال القراءات ضمن هذه الأوعية المتنوعة، لاسيما الإجازات القرآنية.

والآن نحاول إبراز مكانة هذه الفئة خاصة، وأهمية جمع تراجمهم.

❁ **أولًا: خصوصية رجال الأسانيد القرآنية:**

رجال الأسانيد القرآنية هم رجال القراءات الذين تصدروا لإقراء القرآن الكريم وروايته بالأسانيد المتصلة مشافهة، عرضا وسماعا، واشتهروا وتميزوا حتى وصلت إلينا أسماؤهم في الأسانيد القرآنية التي بأيدي القراء في المشرق والمغرب.

وبما أنه ليس كل من أقرأ وتصدر اندرج اسمه في الأسانيد وبقي مذكورا فيها إلى وقتنا هذا، علمنا من ذلك أن رجال القراءات المذكورين بالأسانيد هم الفئة الأخص بين هؤلاء القراء والمقرئين.

كما أن الله تعالى جعل بعضهم علامات ومنارات وسط سلاسل الأسانيد، واشتهروا في الآفاق حتى أخذ الخلق عنهم، وهؤلاء هم أخص هذه الفئة وهم الأَولى بالعناية والاهتمام لكثرة ذكرهم بالأسانيد التي بأيدينا.

لاسيما القراء المشهورين العشرة ورواتهم البررة، والطرق المشهورة عنهم التي اعتمدها الناس ودَوَّنوها في كتبهم وسارت مسير الشمس، وأصبحوا رؤوس الأسانيد المتصلة منا إليهم، فالحاجة لمعرفة تراجمهم آكد.

۞ **ثانيًا: فضلهم:**

ويكفي في بيان فضلهم أن القراء أقبلوا على الأخذ عنهم وتحصيل الإسناد المتصل منهم، ومن المعلوم أن القارئ ينتقي من مقرئي عصره مَن تتوفر فيه محاسن متعددة، فيقرأ على أهل الضبط والإتقان وأهل العلم والإحسان، مع طول ملازمتهم لذلك، فامتداد أسانيدهم ووصولها إلينا دليل على تميزهم بين قراء عصرهم.

وبقاؤهم في السلاسل الذهبية للأسانيد القرآنية يُعد بمثابة تشريف لهم، حيث يكثر ذكرهم بين القراء والترحُّم عليهم.

۞ ثالثًا: أهمية جمع تراجمهم:

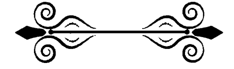
• إن ذكر هؤلاء بالأسانيد جعل الحاجة إلى بياناتهم وتراجمهم ماسة، لاسيما مع النهضة القرآنية التي نشهدها، فقد كثر رجال الأسانيد المعاصرين واحتاج الناس إلى معرفة مراتبهم وأحوالهم وصحة تلقيهم وسلامة أسانيدهم، فإذا كان ذلك متوقف على معرفة أحوالهم وتواريخهم؛ علمنا مدى أهمية جمع تراجمهم.

• كما أن كثيرا من الأسانيد ترجع إلى أئمة كانوا مشهورين في عصرهم، بدليل مصنفاتهم وكثرة تلاميذهم، إلا إننا لا نعلم عنهم إلا القليل، وهذا أمر مخجل حقيقة، ويُظهر مدى تضييع القراء لتاريخ رجال القراءات، ويوضح ضرورة بعث الهمة في الأجيال المعاصرة على جمع هذه التراجم وإحياء مواتها.

• وعدم جمع تراجم رجال الأسانيد القرآنية وحفظها أدى إلى وجود ظواهر سلبية في رواية القراءات، كظاهرة القراء المجاهيل الذين لا نعرف شيئا عنهم سوى أسمائهم التي وردت في الأسانيد التي بأيدينا، وأدى ذلك أيضا إلى الطعن فيهم وفيمن ذكرهم، ومثل ظاهرة ادعاء العلو، أو التدليس والكذب.

• وكذلك فإننا نلاحظ صورا كثيرة من الأخطاء بالأسانيد القرآنية، من تصحيف وتحريف في الأسماء، وأسقاط وتركيب وخلط، وغير ذلك، ولا نتمكن من اكتشاف هذه الأخطاء والعلل ومعالجتها وتصحيحها إلا بجمع تراجم رجال هذه الأسانيد.

• وبما أن إقراء القرآن بالأسانيد مستمر فسيحتاج مَن بعدنا تراجم القراء المعاصرين الآن، ليتمكنوا من الوقوف على صحة هذه الأسانيد وسلامتها من الأخطاء، فإذا لم يجدوا مادة وافية بتراجم هؤلاء فسيصعب عليهم الوصول لبغيتهم، ونكون بذلك قد قصرنا في حق القرآن الكريم وأهله وفي حق قراء المستقبل.



المبحث الثالث:

الجهود السابقة في جمع تراجم رجال القراءات

۞ **تمهيد:**

بعد أن تعرفنا فيما سبق على فضائل حملة القرآن وجهودهم الكبيرة وأعمالهم الجليلة، وتبيَّن لنا أهمية جمع تاريخ القراء والمقرئين ونشر تراجمهم وسيرهم- لاسيما رجال الأسانيد القرآنية- وما يترتب على ذلك من الفوائد؛ فيجدر بنا الآن أن نطوف على شتى المصادر التي تحدثت عن القراء قديما وحديثا، ونفتش عنها بين المكتبات والفهارس، لتقييم الجهود المبذولة في هذا المضمار كمًّا وكيفا، ونقارنه بالهدف المطلوب إنجازه وتحقيقه، لنخرج بنتيجة واقعية عن جدوى ما ننادي به في هذا البحث.

وقد رأيت تقسيم هذه الجهود السابقة إلى مرحلتين، مرحلة ما قبل القرن التاسع، ومرحلة أخرى من القرن التاسع إلى عصرنا، ورتبت الكلام عليهما حسب العناصر الآتية.

۞ **أولًا: الجهود المبذولة قبل القرن التاسع.**

الشائع بين الباحثين أن الجهود المبذولة في تراجم القراء قبل القرن التاسع أحسن حالا منها بعد القرن التاسع، وهو مفهوم صحيح بلا شك، إلا إنه يكاد يخفي وراءه مواضع من الخلل في تلك الجهود قبل القرن التاسع،



فرأيت أن أستعرض أهم صور هذه الجهود في تلك المدة، مع الإشارة السريعة إلى أهم السلبيات فيها.

- **صور التأليف في تراجم القراء قبل القرن التاسع:**

أخذ التأليف في تراجم القراء قبل القرن التاسع عدة صور، **أهمها:**

- الصورة الأولى: كتب مستقلة خاصة بتراجم القراء:

وقد بدأ التصنيف في تراجم القراء بصورة مستقلة منذ أوائل القرن الثالث الهجري، حين صنف خليفة بن خيّاط (ت٢٤٠هـ) كتابا قائما بذاته عُرف باسم: طبقات القراء، ثم توالت الأعمال في نفس الموضوع، إلا إن أكثر هذه المؤلفات المستقلة الخاصة بتراجم القراء في تلك المدة في عداد المفقود، ولم يصلنا سوى أسمائها في الفهارس أو الأثبات أو في تراجم مؤلفيها[1].

وسيكون كلامي- إن شاء الله تعالى- عن المؤلفات التي وصلت إلينا فقط دون المفقود منها، فمن أشهر هذه الكتب التي وصلت إلينا كتابان:

---

(١) ومن ذلك: طبقات القراء وأخبارهم للداني ت٤٤٤هـ، والمدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات لأبي بكر الباطرقاني ت٤٦٠هـ، وألَّف أبو معشر الطبري (ت٤٧٨هـ) كتابا في طبقات القراء، ثم لحق به أبو العلاء العطار (ت٥٦٩هـ) فصنف كتابا ضخما في طبقات القراء في عشرين مجلدة وسماه: كتاب الانتصار في معرفة قراء الكتب والأمصار، وصنف في طبقات القراء أيضا سراج الدين عمر ابن الملقن ت٨٠٤هـ، وأخيرا كتاب: نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات لابن الجزري ت٨٣٣هـ وهو أصل غاية النهاية، وغير ذلك، ولم يصلنا من ذلك شيء فيما أعلم.

راجع: مقدمة طيار قولاج لتحقيقه كتاب معرفة القراء ١/ ٧٢ وما بعدها، أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، حسين المطيري، ص٧٨ وما بعدها.

- **الأول**: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ).

- **الثاني**: غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

فأما (معرفة القراء): فقد ترجم فيه الذهبي لمشاهير القراء من عصر الصحابة إلى عصره ﵀، ورتبه على الطبقات فجعله ثماني عشرة طبقة، وترجم فيه لكثير من القراء الكبار المشاهير، وأدرج معهم بعض المغمورين والمجاهيل، وقد بلغ عدد الذين ترجم لهم سبعمائة وأربعة وثلاثين (٧٣٤) قارئا حسب نشرة الدكتور بشار عواد وزملائه، و(١٢٢٨) ترجمة حسب نشرة الدكتور طيار آلتي قولاج التركي، وقد طبع عدة طبعات غير هاتين.

وأما (غاية النهاية): فقد اختصره ابن الجزري من كتابه الكبير الذي سماه (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات)، واستوعب فيه جميع التراجم التي وردت في كتاب أبي عمرو الداني وكتاب الذهبي وزاد عليهما نحو الضعف، ورتبه على حروف المعجم، وقد طبع لأول مرة عام ١٣٥١هـ، بتحقيق المستشرق ج. برجستراسر، ومراجعة العلامة الضباع.

(ومن خلال استقراء كتاب غاية النهاية يتبين أن منهج الإمام ابن الجزري في إيراده التراجم لا يخرج عن منهج الإمام الذهبي في معرفة القراء الكبار؛ غير أننا نجد الفروقات التالية:

١- عند ذكره الألقاب التي أطلقت على الإمام أو يطلقها عليه هو، نجده يتوسع في ذلك عما عليه الإمام الذهبي.

٢- توسع الإمام ابن الجزري في ذكر شيوخ وتلاميذ القراء بصورة أكبر مما عليه الإمام الذهبي.

٣ - بالمقارنة بين ما أورده الإمام الذهبي وابن الجزري في تراجم القراء، فإننا نجد أن ابن الجزري ينقل عامة ما ذكره الإمام الذهبي في المعرفة بدون زيادة غالبا.

٤- توسع الإمام ابن الجزري في ذكر الكتب التي ألفها كل قارئ من القراء الذين أورد تراجمهم، ولا نجد هذا الجانب واضحا في صنيع الإمام الذهبي)[1] اهـ.

تتمة:

وهناك ذيول وأعمال بُنيت على الكتابين السابقين، ومن ذلك:

- (ذيل) على معرفة القراء للذهبي، لعفيف الدين المطري المدني (ت٧٦٥هـ)، وهو ذيل وجيز ملحق بآخر طبعة الدكتور طيار قولاج.

- كتاب (نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية)، لزين الدين عبد الرزاق بن حمزة بن علي الطرابلسي (ت٨٦٧هـ)، وهو اختصار لغاية النهاية، حقَّقه د. عمر عبد السلام تدمري، وطبع بالمكتبة العصرية.

- الصورة الثانية: ذكر تراجم القراء ضمن كتب التراجم والأعلام العامة والتواريخ والطبقات بأنواعها.

فتجدها متناثرة بين ثنايا هذه الكتب، وعددها في الجملة كبير، لكثرة

---

(١) يُنظر: كتاب مقدمات في علم القراءات ٢١٠.

الدواوين المؤلفة في هذه الأنواع مشرقا ومغربا في تلك القرون، بَيد أن الأهم هنا هو أن كثيرا من هذه التراجم غير موجودة في كتابَي الإمامين الذهبي وابن الجزري، مما يظهر جانب سلبيا في الجهود المبذولة في تلك المدة، ويظهر من ذلك أن الباب مفتوح للزيادة عليهما كثيرا من التراجم.

ومن هذه الكتب التي اشتملت على تراجم لبعض القراء أو فوائد عنهم:

- كتب الجرح والتعديل والعلل.
- الطبقات: لخليفة بن خياط.
- أخبار النحويين: لأبي طاهر المقرئ النحوي.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي.
- تاريخ دمشق: لابن عساكر.
- صفة الصفوة: لابن الجوزي.
- التحبير في المعجم الكبير: للسمعاني.
- وفيات الأعيان: لابن خلِّكان.
- تاريخ الإسلام- سير أعلام النبلاء وغيرهما من كتب الإمام الذهبي.
- الدرر الكامنة بأعيان المائة الثامنة: لابن حجر.
- طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي.
- كتب معاجم الشيوخ والأثبات والمشيخات.

- كتب الرحلات.

- والقائمة طويلة جدا لكثرة أنواع الكتابات التاريخية، وكثرة المصنفات تحت كل نوع، مما يؤكد على مزيد العناية في تلك القرون بتراجم الأعلام في سائر الفنون.

- صور أخرى.

- وقفت على كتاب متميز في تراجم القراء في القرون المتقدمة، وهو كتاب (أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار)، لعبد الوهاب بن وهبان المزي (ت٧٦٨هـ)، ومع منهجه الدقيق وتوسعه وحسن ترتيبه، إلا إنه اقتصر على تراجم الأئمة القراء السبعة المذكورين في التيسير والشاطبية.

۞ تقييم عام لهذه الجهود المذكورة.

قال مؤلفو (مقدمات في علم القراءات)[١]:

(ومن الملاحظ أن كتب تراجم القراء وطبقاتهم فيها قصور بصفة عامة، من وجوه، منها:

- أن الكتب المشهورة ككتاب الذهبي وابن الجزري أغفلت كثيرا من القراء ولم تشر إليهم، فالحاجة إلى كتب التراجم متجددة ومستمرة.

- وأن كتابي الذهبي وابن الجزري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قد أعطيا صورة فيها بعض الغموض لدى الترجمة لبعض القراء، بمعنى: أن النصوص الواردة في ترجمة إمام من الأئمة لا تعطي تصورا شاملا عن الشخصية من جوانبها المختلفة، وفي بعض

---

(١) ص(٢١٠-٢١١) بتصرف يسير.

الترجمات لا يذكر فيها إلا سنة الولادة والوفاة ونزر يسير من الشيوخ والتلاميذ، دون التعرض لأي جانب من الجوانب المهمة في حياة الإمام.

- ويلاحظ أن ما ذكره الإمامان في بعض التراجم ليس فيه شيء له صلة بحال الإمام في القراءة والإقراء.) اهـ.

والآن- قبل أن أنتقل للحديث عن الجهود المبذولة في المرحلة التالية- أودُّ أن أجيب على سؤال مهم، وهو: لماذا كان حال تراجم القراء قبل القرن التاسع أحسن منها بعده؟

أقول: لذلك أسباب عدة- من وجهة نظري- أدت لذلك، منها:

- أن رجال القراءات كانوا في نفس الوقت يحملون الحديث والآثار ويروونها بالأسانيد إلى جانب روايتهم القراءات، فمن ثَمَّ اعتنى بهم المحدثون والمؤلفون في تراجم رجال الحديث والجرح والتعديل والطبقات، فاشتملت هذه الكتب الكثيرة- التي أبدع فيها المحدثون- على عدد كبير من القراء، ولولا جهود المحدثين هذه في ذلك الوقت المبكر لضاعت هذه التراجم، ولم نعرف عن قراء تلك القرون الأولى شيئا.

- اهتمام العلماء بالتأليف في التواريخ والتراجم للأعلام فيما قبل القرن التاسع أكثر من المتأخرين بعد القرن التاسع، حيث قل من يعتني بجمع تراجم أعلام بلده أو عصره.

- اشتغال القراء قديما بأكثر من علم إلى جانب القراءات، فمنهم المقرئ الفقيه، والمقرئ النحوي، والمقرئ الطبيب، فإذا لم يترجم له أهل

القراءات فسيترجم له علماء الفنون الأخرى التي تميز فيها، بخلاف حال أكثر القراء المتأخرين الذين قصروا جهدهم على إقراء القرآن فقط.

- اهتمام القراء الأولين بفنون الرواية وضبط الأسانيد وتحريرها كان واضحا مما دعاهم للاهتمام بتراجم شيوخهم وشيوخ شيوخهم وغيرهم من رجال أسانيدهم، بخلاف القراء المتأخرين الذين تخلَّفوا جدا في علوم الرواية والعناية بالأسانيد، فأصبح الواحد منهم يجالس شيخه سنوات ثم هو لا يعرف اسمه كاملا ولا تواريخه ولا شيوخه ولا مروياته بدقة ولا أشهر تلاميذه، ولا يصحح سلسلة الإسناد التي أخذها منها، ولا يعتني بشيء من ذلك، فأضاعوا تاريخ شيوخهم.

- وكان هناك اهتمام كبير بتصنيف المشيخات والأثبات ومعاجم الشيوخ التي وفرت مادة جيدة لتراجم مقرئين لم نتعرف عليهم إلا من خلال هذه المصادر، وأما المتأخرون فلم يعتنوا بذلك بشكل لائق.

- وغير ذلك من الأسباب، والله أعلم(١).

* * *

ثانيًا: الجهود المبذولة منذ القرن التاسع وإلى الآن.

وأتكلم عن تلك الجهود موضحا معالمهما من خلال العناصر التالية:

o صور التأليف في تراجم القراء منذ القرن التاسع:

تعددت صور المؤلفات التي عُنيت بجمع تراجم القراء منذ القرن التاسع، ومن ذلك:

---

(١) يُنظر أيضًا: الحلقات المضيئات ١/ ٤٩-٥١.

الصورة الأولى: كتب مستقلة خاصة بتراجم القراء:

أي اقتصرَتْ هذه الكتب على ذكر القراء والمقرئين، ومن كتب هذه الفئة ما هو مخطوط[1] ومنه ما هو مفقود[2] ومنه ما هو مطبوع منشور، وسأقتصر على ذكر المطبوع، فمن تلك الكتب الخاصة بتراجم القراء:

- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، للباحث السيد أحمد عبد الرحيم المصري. (مجلدان).

- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، للدكتور إلياس البرماوي المدني. (خمس مجلدات).

- منة الرحمن في تراجم أهل القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي. (مجلد صغير).

وهذه الكتب السابقة تُعنَى بذكر القراء في مختلف البلاد الإسلامية، وهناك كتب أخرى لتراجم قراء بعض البلاد خاصة، ومن ذلك:

- تذكرة قاريان هند، لعماد القراء مرزا بسم الله بك الهندي.

- القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد إعراب.

---

(١) ككتابات بعض المعاصرين في تراجم القراء حيث أعلنوا عنه ولم يطبع ذلك بعد، كالذيل على غاية النهاية لشيخنا عبد الله العبيد، ويمكن أن يلحق بذلك كتاب: «الدُّرُّ المدني في طبقات القراء بعد ابن الجزري» للشيخ المقرئ: محمد طاهر رَحِيمي.

(٢) ومن ذلك: كتاب الذيل على طبقات القراء لابن الجزري لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ، وكتاب طبقات المقرئين لمحمد بن عبد السلام الفاسي ت١٢١٤هـ.

- دليل الطالبين إلى معرفة القراء الجزائريِّين المجازين، لسالم بو حامدي الجزائري.

- تراجم قراء المغرب الأقصى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، لمحمد بن أحمد حُحُود التّمْسَماني المغربي.

- طبقات القراء بتونس، للدكتور الهادي رُوشُو التونسي.

الصورة الثانية: ذكر تراجم القراء ضمن كتب التراجم والأعلام العامة والتواريخ والطبقات بأنواعها.

فهي منثورة أيضا بين ثنايا هذه الكتب، وعددها كبير أيضًا، مع تفرقه في شتى المصادر المشرقية والمغربية، مما يزيد الحاجة إلى إحياء هذه التراجم واستخراجها من بطون هذه الكتب المختلفة، ويضاعف الجهد المبذول في ذلك.

ومن هذه الكتب التي اشتملت على تراجم لبعض القراء أو فوائد عنهم في تلك المدة:

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي.

- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: لنجم الدين الغزي.

- طبقات المفسرين: للداودي.

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: للعيدروس.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي.

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاش كبري زاده.

- فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر: لمصطفى الحموي.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمحبي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: للمرادي.

- المعجم المختص: للزبيدي.

- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن الجبرتي. واستفاد فيه كثيرا من معجم الزبيدي.

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق البيطار.

- الأعلام: للزركلي. وقد نقل هذه التراجم غالبا من كتب التواريخ والتراجم العامة والفهارس المذكورة سابقا ومن مصادر غيرها، مع تلخيص جيد.

- وعناوين أخرى كثيرة جدّا، وكلها تشتمل على تراجم لبعض القراء المتأخرين.

مع ملاحظة أن هذه المجموعة تمثل المصدر الأساس الذي اعتمد عليه مؤلفو الكتب المستقلة في تراجم القراء المتأخرين كالحلقات والإمتاع وغيرهما.

الصورة الثالثة: التراجم الموسعة لبعض أعلام القراء.

وفي هذه الصورة يتمُّ إفراد عَلَم واحد من مشاهير القراء بالترجمة، فيستفيض كاتبها فيها لوفرة المعلومات عن هذا المقرئ. ولها صور أيضا، منها:

- **في مقدمات تحقيق كتب هؤلاء الأعلام.**

ومن أمثلة ذلك[1]:

- ترجمة الإمام الشاطبي للشيخ علي الغامدي، في صدر تحقيقه للمنظومة الشاطبية.

- ترجمة الحافظ ابن الجزري: للدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، في تحقيقه كتاب تحبير التيسير.

- ترجمة الإمام أبي عمرو الداني: للدكتور غانم قدوري الحمد، في تحقيقه كتاب، التحديد في الإتقان والتجويد.

- ترجمة طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي: للدكتور أيمن رشدي سويد في مقدمة تحقيقه للتذكرة في القراءات الثمان.

- وغالب الدراسات والأبحاث الأكاديمية في عصرنا التي يُعنى فيها بتحقيق مؤلفات بعض العلماء تشتمل على هذا النوع من التراجم، مع ملاحظة أن كاتب الترجمة هنا عادة من المتأخرين والمعاصرين وأما الشخصية التي يترجم لها فغالبا ما تكون لأئمة متقدمين.

(ويمتاز هذا النوع من الترجمة بالإحاطة والشمول والاستقصاء لمعظم ما كتب عن الإمام عن التمحيص والتدقيق، ولكن هذه الطريقة في الترجمة تكون بعيدة عن ربط التراجم بعضها ببعض، وتغيب فيها بعض الجوانب المنهجية في مصطلحات القراءة، وتحليلها، وعلى كل حال فهي خطوة جيدة

(١) يُنظر: مقدمات في علم القراءات ٢١٤-٢١٥ بزيادة وتصرف.

في طريق الترجمة المتكاملة المنهجية)[١].

● **في كتب مستقلة عن بعض أعلام القراء**[٢].

فلا تكون ملحقة بكتاب آخر، بل مفردة خصيصا لهذا الإمام، حيث يُعنى كاتبها بالجوانب التفصيلية الدقيقة لحياة الإمام والعصر الذي عاش فيه، وطلبه العلم، ورحلاته فيه، وتلاميذه وشيوخه، ومنهجه في القراءة والإقراء بصورة منهجية استقرائية مقارنة.

- ومن أبرز ما ألف على هذه الشاكلة: كتاب: «الإمام الشاطبي سيد القراء» للدكتور إبراهيم محمد الجرمي، حيث فصّل في الشاطبي وعصره بذكر الحياة السياسية في عصره واسمه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته، وطلبه للعلم، وأولاده، وصفاته كالإخلاص والحفظ والورع والصبر على المصائب إلى غير ذلك من الآداب والخصال، ثم تعرض لشخصيته العلمية فذكر أساتذته وشيوخه، ثم أسانيده في القراءة، ثم تلامذته، ثم مذهبه الفقهي والعقدي، ومكانته عند العلماء وثناؤهم عليه، ومصنفاته، الشاطبية: من حيث مكانتها عند العلماء وتحليلها ورموزها وأبوابها وفوائدها اللغوية والنحوية والوعظية، واقتباساتها الحديثية، وطبعاتها وشراحها ومختصراتها، وكتاب عقيلة أتراب القصائد في الرسم، وكتاب ناظمة الزهر في عد الآي، ثم ذكر وصفا لمجلس إقراء الإمام الشاطبي، ثم ختم دراسته بذكر آرائه القرآنية والفقهية واللغوية، ثم ذكر مروياته وشعره.

---

(١) ينظر: مقدمات في علم القراءات ٢١٤-٢١٥.

(٢) المرجع السابق ٢١٥ بتصرف وزيادة.

ويعدّ هذا النوع من الدراسات المستفيضة التي تعطي تصورا منهجيا واضحا يعتمد على الدقة والاستقراء والتحليل والتمحيص والوصول للحقائق، ورسم صورة واضحة لمنهج الإمام في القراءة والإقراء.

وهذا النمط من الدراسات هو الذي ينبغي أن يسُود وأن يشجع لتظهر نتاجات علمية ناضجة في تراجم القراء.

وهناك كتب مفردة أخرى لتأريخ حياة بعض القراء، ومنها:

- الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، لشهاب الدين القسطلاني.

- سوانح إمام القراء: قاري محمد عبد المالك (= سيرة الشيخ: عبد المالك جِيوَن)، لقاري ذاكر فيوض الرحمن.

- سوانح فتحية (= سيرة الشيخ: فتح محمد إسماعيل)، لمحمد طاهر رَحِيمي الباكستاني.

- العالم الرباني، الشيخ المقرئ: عبيد الله الأفغاني، رحلاته وشيوخه وتلاميذه، لشيخنا الدكتور يحيى البكري الشهري، في مجلد كبير.

- العلامة علي محمد الضباع- شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية- جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن، للدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت.

- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، للدكتور إبراهيم الدوسري، وهي رسالة ماجستير تعرَّض فيها الباحث للتعريف بحياة المتولي وعصره ومؤلفاته، وضمَّن بحثه دراسة جادّة لقيمة مؤلفات المتولي وتأثيره فيمن بعده وتأثره بمن سبقه من العلماء.

- شيخ القراء ابن الجزري، للدكتور محمد مطيع الحافظ.
- العلامة إبراهيم شحاتة السمنودي، للدكتور عبد الله الجار الله.
- إتحاف الأعزة بترجمة الإمام حمزة، لكاتبه مصطفى شعبان.

صور أخرى.

وقفت على صور أخرى لدى المتأخرين لإنجاز عدد من تراجم القراء، ومن تلك الصور:

أولًا: دراسة ترجمة إمام من أئمة القراءة ضمن موضوع مخصوص يتعلق به، مثل دراسة جهوده أو بعض مؤلفاته، مثل:

- الإمام أبي عبيد القاسم بن سلَّام، اختياراته ومنهجه في القراءة، للدكتور محمد موسى نصر.
- زعيمُ المدرسة الأثرية (الإمام أبو القاسم الشاطبي): دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، للدكتور عبد الهادي حميتو.
- جهود الشيخ علي بن محمد الضبَّاع في علم القراءات، للدكتور محمد فوزان العمر.

ثانيًا: ملاحق التراجم في آخر بعض كتب التجويد والقراءات:

مثل ملحق التراجم الذي جمعه العلامة عبد الفتاح المرصفي لتراجم العلماء الذين ذكرهم أو نقل عنهم في كتابه الفذّ: (هداية القاري في تجويد كلام الباري).

وينبغي هنا أن نقف وقفة تقدير وإجلال لهذا الجهد الفريد من العلامة المرصفي في تراجم القراء المتأخرين، لأسباب كثيرة، منها:

- سبقه في خدمة تراجم القراء من بين المتأخرين وبهذه الفكرة الرائقة.

- كل من كتب في تراجم القراء بعده اعتمد عليه ونقل منه، بل كانت تراجمه هي النواة لجميع أعمالهم، وهي التي أثارت لديهم فكرة الاهتمام بتراجم للقراء.

- تفرده بإيراد تراجم نادرة لقراء عدة محافظات من مصر كالقليوبية والشرقية، ولا يزال حتى الآن هو أقوى وأدق مصدر فيها، إن لم يكن هو المصدر الوحيد.

- عنايته بتراجم مشاهير القراء المتأخرين كالمتولي والضباع والزيات وعامر عثمان والسمنودي وغيرهم، وأخذها من بعضهم مشافهة وإفادته عنهم بإفادات قيمة.

- فجزاه الله تعالى عن القرآن وتاريخ أعلامه خير الجزاء.

ثالثًا: هناك جهود شخصية متفرقة لجمع تراجم القراء من خلال: صفحات الفيسبوك والمواقع الإلكترونية القرآنية ونحو ذلك.

ولكن هنا تعقيب مهم على هذه التراجم المبثوثة على الشابكة، وهو أنه لا يهتم بها إلا فئة خاصة من الناس، ممن يهتم بالبحث عن تراجم القراء بشكل مستمر أو عارض عبر هذه الوسائل، أما عوام الطلاب وعوام المسلمين فلا تصل إليهم هذه المادة المقروءة، فيبقى أثر هذه الوسيلة محدودا،

والاستفادة منها ضعيفة، أضف إلى ذلك: أن هذه الكتابات لم تستوعب تاريخ القراء الحقيقي، بل فاتهم الكثير والكثير من التراجم والأخبار لقراء قدامى ومحدَثين، وكذلك فكثير منها أشبه بنتف متناثرة عن بعض القراء على سبيل المذاكرة وليس من باب المعلومات الموثقة المقطوع بها، ولكنها على كل حال تصلح كنواة مساعدة في طريق وثبة قوية لنشر تاريخ القراء.

o تقييم خاص لبعض الجهود السابقة في هذه المرحلة.

وسأتكلم هنا عن كتابين، هما: الحلقات المضيئات وإمتاع الفضلاء، لانتشارهما ونقل الكثيرين عنهما منذ سنوات عديدة.

الكتاب الأول:

الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات.

أولًا: التعريف به وبمنهجه:

- من تأليف الباحث الشيخ: السيد أحمد عبد الرحيم، في مجلدين، طبع مرة واحدة بالسعودية، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

- جمع فيه (١٥٧٠) ترجمة من عصرنا إلى النبي ﷺ، ورتبهم في ٣٣ حلقة، بدأها من الحلقة ٣٣ وصولا إلى الحلقة الأولى، أي أنه لم يقتصر على المتأخرين وحدهم، وكان عدد من ترجم لهم من المتأخرين بعد القرن الثامن (٥٠٠) رجل تقريبا، فيبقى (١٠٧٠) رجل تقريبا من القرن الأول إلى الثامن.

- وفكرته تشبه فكرة الطبقات، وإن قصد المؤلف ترك منهج الترتيب على الطبقات عمدا، لأن الترتيب على الحلقات أدق من وجهة نظره في ترتيب الأسانيد علوا ونزولا. (١/ ٤٦).

- وذكر أن الغرض من كتابه هذا هو تحقيق الأسانيد، ولذلك اعتنى بذكر المعلومات التي تفيد في تحقيق الأسانيد وضبطها دون غيرها، واكتفى بالإحالة إلى مصادر الترجمة.

- ثم استعرض منهجه في إيراد التراجم حسب العناصر الرئيسية لها، موضحا طريقته واختياره في ذلك.

- ومن النقاط المهمة من جهة المنهج الذي مشى عليه الباحث هو أنه ترك ذكر تفاصيل مقروءات المترجم له عن شيوخه لأنه لم يجد ما يفيد في ذلك في غالب التراجم- على حد قوله- فآثر توحيد المنهج، فترك بيان ذلك في جميع التراجم.

- وقال: (والمراد بالشيوخ والتلاميذ هنا هم شيوخ وتلاميذ المترجم له في قراءات القرآن الكريم لا غير) اهـ.

- وأفاد أنه أدرج في كتابه تراجم لمشاهير مع أنه ليست لهم أسانيد متصلة لهم أو بهم، توقعا منه لظهور أسانيد متصلة لهم لاحقا.

- فهذه أهم ملامح منهجه ملخصة من مقدمته للكتاب.

ثانيًا: المميزات:

- ترتيبه للكتاب على الحلقات المرقَّمة جديد ومفيد في تتبع سلاسل الأسانيد.

- جمعه لعدد كبير من تراجم المتأخرين المتناثرة في بطون كتب التراجم والتواريخ والرحلات وكتب القراءات والتجويد وغير ذلك.

- عنايته بتراجم القراء الذين وردت أسماؤهم بالأسانيد التي بأيدينا.

- جمعه لعدد لا بأس به من تراجم للمعاصرين له بالتواصل معهم والمشافهة.

- تحصيله لعدد لا بأس به من الوثائق والإجازات التي أفادته في تتبع سلاسل عزيزة نادرة وإحياء ذكرها تمهيدا لإثراء تراجم رجالها.

ثالثًا: المآخذ:

- لعل من أهم المآخذ المنهجية في هذا الكتاب من وجهة نظري، أنه لم يفصح عن مقروءات من ترجم لهم عن شيوخهم، فإن الأسانيد لا تضبط إلا ببيان ذلك بدقة، فكيف يقول إن هدفه من العمل هو ضبط الأسانيد ولا ينتبه لأهمية ذلك في تحقيق هدفه.

- نقطة أخرى منهجية: وهي أنه إن كان من بين شيوخ المترجَم له مَن جَمَع بين عدد من العلوم الشرعية ومنها القراءات، فإن وقف على أن المترجم له تحمَّل عنه القراءات ذكره في شيوخه لاسيما إن عرف نوعية تحمله وأنها موافقة للمعمول به لدى القراء، فإن لم يقف على ما يفيد في نوعية التحمل فإنه اختار أن يذكره أيضا في شيوخه بناء على أن هذا الشيخ من حملة القراءات وله سند متصل فيها، وتحسُّبا لما قد يفيد لاحقا في تحمُّل المترجَم له عن هذا

الشيخ في القراءات[1]، وهذا- في الحقيقة- يؤدي إلى وضع رجال في حلقات السند لمجرد أنهم أخذوا العلوم الشرعية أو أجيزوا مطلقا من شيوخ ثبت أنهم حملوا القراءات من ضمن العلوم الشرعية التي حملوها، مع عدم ثبوت تصدرهم لإقراء القراءات، وهذا يعني وجود سلاسل في الكتاب غير متصلة بالقراءات ولو للبعض بل ولا بالإجازة الخاصة، مع عدم تنبيهه على ذلك،

- ومن الأمثلة على ذلك: إدراجه مصطفى بن أحمد العزيزي الفقيه (رقمه: ١٣٢٥) ضمن تلاميذ أحمد بن محمد المنفلوطي الفقيه المحدث (رقمه: ١٢٩٤) بناء على أن العزيزي أخذ الفقه عن المنفلوطي، وأن المنفلوطي ذُكر في ترجمته أنه أخذ القراءات عن محمد البقري، مع ملاحظة عدم ورود ما يفيد تصدُّر المنفلوطي لإقراء القراءات، وإنما عُرف بتدريس الحديث والفقه دون القراءات، ولا ورد في ترجمة العزيزي ما يفيد اختصاصه بالقراءات كذلك، لا تعلُّما ولا تعليمًا، بل ولم يرد أن للعزيزي إجازة عامة من المنفلوطي ولا إجازة خاصة بالقراءات، ولا توجد إجازة قرآنية أصيلة فيها رواية العزيزي عن المنفلوطي، وبالتالي لا يصح رواية القرآن الكريم بهذه السلسلة، فانظر كيف نشأ تركيب أسانيد ليست على منهج المؤلف نفسه بل ولم يقل بها أحد، ولكنها نتجت عن هذا الخلل المنهجي.

- في ترجمة جعفر السنهوري (رقم: ١١٩٣): ذكر من شيوخه ابن الجزري، وسكت عن كيفية الأخذ كعادته، والصواب أنه روى عنه بالإجازة المجردة كما بيَّن ذلك السنهوري نفسه في إجازاته لتلاميذه، وهذا خلط بين

---

(١) يُنظر الحلقات ١/ ٥٨.

تحمل القراءات بالإجازة المجردة وتحملها بالتلاوة المتصلة، دون التنبيه على ذلك، مما يؤدي إلى خلط الأسانيد وتركيبها.

- لم يعتن الباحث بذكر المقرئات من النساء سوى النزر اليسير.

- ولم يخل الكتاب من عدد من الأوهام فضلا عن التصحيفات والتحريفات في الأسماء.

- وقد تعرَّض المقرئ الدكتور يحيى الحكمي الفيفي لكتاب الحلقات المضيئات بالنقد في رسالتين منشورتين على الشابكة[١]، ومن أهم ما أخذه عليه:

○ عدم التزامه بمنهجه فوقع في التركيب في الأسانيد في رواية القرآن، حيث وصل عدة طبقات بالإجازة المجردة، ودون تنبيه على ذلك.

○ ذكر عدة سلاسل اعتمدها صاحب الحلقات وكلها بالإجازات العامة من غير مقرئ لغير مقرئ، أي أن شرط الأهلية مفقود، كما أنها في الغالب ليست متابعة.

○ ومن ذلك إدراجه سلاسل لمثل: أبي بكر الحبشي وأحمد الشريف السنوسي وعبد الباقي اللكنوي والخُتَني وعبد الحي الكتاني وصالح الأركاني، وفيها عدة طبقات بالإجازة المجردة العامة وليست الخاصة، خلافا للمعمول به عند القراء، بل خلافا لما شرطه في صدر كتابه كذلك.

○ خلط بين القراء وغيرهم، وأنشأ سلاسل ظاهرها الاتصال بالتلاوة.

---

(١) الأولى بعنوان: تناقض السيد عبد الرحيم في تناوله أسانيد القرآن الكريم، والثانية بعنوان: تمخَّض الجبل فولد فأرا عودا على بدء مع تناقض السيد ابن عبد الرحيم.

- التدليس في المصادر والإحالة على مصادر ليست أصيلة.

- وأن من أخطر ما أورده صاحب الحلقات أسانيد الشيخ صالح الأركاني في القرآن عن عدد كبير من الشيوخ، وسبب خطورتها أنه لم يرو القرآن عن هؤلاء الشيوخ بالإجازة الخاصة، بل لم يثبت روايته عنهم أصلا لأي شيء، بل ادعى ذلك عنهم ثم ركب لهم أسانيد استخرجها من كتب التراجم، وهذا التركيب هو الذي كشفه وبين تزويره، وعليه فكل هذه الطبقات التي حشرها الشيخ السيد في حلقاته من أشنع الخطأ، وتؤدي إلى فساد عريض في الأسانيد.

- وغير ذلك من الملاحظات والاستدراكات العلمية التي ذكرها الدكتور الحكمي.

- وأخيرا: يكفي أنها كانت بداية جيدة وجهد مشكور يحتاج إلى البناء عليه وتطويره لنصل إلى أنموذج أفضل في صياغة التراجم المفيدة التي- مع إيجازها- تفيد في ضبط الأسانيد.

- **الكتاب الثاني:**

- **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (فيما بعد القرن الثامن الهجري).**

أولًا: التعريف به وبمنهجه:

- من تأليف الشيخ المقرئ: إلياس بن أحمد حسين البرماوي المدني- وفقه الله تعالى، طبع للمرة الأولى سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م، في مجلدين، ثم أعاد طبعه في خمس مجلدات، والنسخة التي بين يديَّ الآن في خمس مجلدات ومكتوب في صدرها: الطبعة الثانية سنة ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

- جمع فيه (١٠٥١) ترجمة من أول القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر، فهو بذلك أول كتاب متخصص مستقل في تراجم قراء البلاد الإسلامية في الحقبة التي نتحدث عنها وحدها.

- وفي الطبعة الأولى: خصص الجزء الأول لتراجم قراء المدينة المنورة، والجزء الثاني عام من سائر الأقطار، وأما في الطبعة الثانية: فقد جعل المجلد الأول لقراء الحرمين الشريفين: المدينة ثم مكة.

- ومن ملامح منهجه كما في مقدمة كتابه بطبعتَيه:

- قال أنه سيلتزم بتقييد ماذا تلقى المترجَم له على شيوخه، وماذا تلقى عنه تلاميذه.

- عند ذكره لشيوخ المترجَم له قد يزيد شيوخا له في غير القراءات لأنهم ساهموا في تأسيسه وتكوينه العلمي ولو في علوم أخرى.

- ذكر أنه حاول الالتزام بكامل عناصر الترجمة سوى أنه تعذر عليه ذلك لقلة المعلومات في بعض التراجم.

- بعض من ترجم لهم وصل إلينا إسناده، وبعضهم لم يصل.

- نص بأن التراجم للمعاصرين والتي كانت من إملاء أصحابها تكون على عهدتهم فيما ذكروه من معلوماتهم.

- حاول أن يكتب كل ما يجده عن المترجم له وإن كان شيئا يسيرا.

- بالنسبة للقراء الأحياء: يلتزم بأن يكون عمر المترجم له فوق الثلاثين



عاما، إلا من ظهر نبوغه قبل ذلك، ولم يلتزم بعمر معين مع المقرئات لقلتهن.

- أهمل المؤلف ذكر بعض المعلومات التي ذكرها بعض القراء عن أنفسهم فيما أرسلوه له من تراجمهم، وذلك لأنها لم تثبت لديه.

- قام بترتيب التراجم على حروف المعجم.

ثانيًا: المميزات:

- أهمية الكتاب وميزته الكبرى من وجهة نظري هو عنايته بتراجم المتأخرين وما بذله من جهد في جمع ما تفرق منها في بطون شتى المصادر، بغض النظر عن مستوى العمل، وذلك لفقر الساحة من الأعمال والجهود في تراجم المتأخرين.

- كما أن عناية المؤلف بجمع تراجم المعاصرين وبالرجوع إليهم مباشرة تزيد من أهمية الكتاب.

- وكذا عنايته بكثير من تراجم القراء الذين وردت أسماؤهم بالأسانيد التي بأيدينا.

- وكذا تقييده للمقروءات في معظم الأحيان أمر مفيد جدا في تصحيح الأسانيد وضبط مسارها.

- له بعض التقييدات والتعليقات المفيدة في ثنايا التراجم.

- عنايته بالنساء، حيث ذكر عددا لا بأس به من المقرئات.

- وأخيرا صنع فهرسا مفيدا للقراء الذين كانوا أحياء وقت فراغه من الكتاب.

ثالثًا: المآخذ:

- يؤخذ عليه- من وجهة نظري- أنه أدرج به تراجم لعلماء أكثر اشتغالهم بالعلوم الأخرى، غير أنهم تلقوا القراءات على بعض الشيوخ، ولا يظهر من تراجمهم العناية بالفن بالدرجة التي تجعل احتمال اتصال الأسانيد من طريقهم قويا، مما يقلل من فائدة ذكرهم.

- ولم يخل الكتاب من عدد من الأوهام والتصحيفات والتحريفات في الأسماء، وقد تابعه عليها بعض الباحثين في أبحاثهم المقدمة لنيل الماجستير والدكتوراة.

* * *

۞ ثالثًا: تقييم عام لهذه الجهود المبذولة منذ القرن التاسع: كما وكيفا.

- لاحظت أن تراجم القراء في هذه القرون المتأخرة يشوبها القصور كمًّا وكيفًا.

o فأما من حيث الكَمّ:

فإن أعداد المقرئين المتصدرين- في القرون المذكورة- في الجوامع والزوايا والمقارئ والمدارس والمراكز القرآنية وغيرها في شتى البلدان كثيرون جدا، بل يصعب حصرهم، فتقديرهم يكون بالآلاف الكثيرة، في حين أن أكبر كتاب لتراجم القراء المتأخرين- إمتاع الفضلاء- جمع (١٠٥١) ترجمة فقط من هؤلاء.

ويقول الشيخ إلياس البرماوي نفسه في مقدمة (إمتاع الفضلاء)(١):

(وإني لا أدعي بأني استقصيت جميع القراء أو معظمهم، بل ما قمت به إنما هو تراجم لعدد قليل من القراء الذين لا يحصرهم العد في أرجاء المعمورة) اهـ.

- كما أن أعدادا كبيرة من أسماء المقرئين المتأخرين وردت بالأسانيد أو كتب التجويد والقراءات ولم ترد لهم تراجم في أي مصدر مما بين أيدينا.

- وعليه فإن قائمة القراء المجاهيل- بالنسبة لنا- المذكورين بالأسانيد تتزايد، فلا نعرف شيئا من مهمات حياتهم اللازمة للتأكد من اتصال السند كالتواريخ وتفاصيل التحمل، ويعظم الخطب إذا كان ظاهر الإسناد من العوالي، لاهتبال الطلاب للعلو والحرص عليه.

- إضافة إلى قلة التراجم المجموعة للمقرئات من النساء.

- فهذا كله يدل على القصور في جمع تراجم القراء المتأخرين من حيث الكَمّ.

o **وأما من حيث الكيف:**

فإن التراجم التي جُمعت لكثير من هؤلاء القراء ضئيلة، لا تتناسب مع حجمهم ومكانتهم، فبعضهم شيخ قراء بلدته إن لم يكن قطره، ولا تزيد ترجمته عن بضعة أسطر.

كما أن هذه التراجم الهزيلة تحتاج إلى مزيد تحرير وتوثيق وتدقيق، لانتشار ظاهرة النقل المجرد لدى الباحثين والمؤرخين، مع ما يقعون فيه من أوهام إضافية في النقل.

---

(١) ١/ ١١.

فيمكن للباحث المعتني المدقق استدراك عشرات الأخطاء في هذه التراجم.

وكان ينبغي على الباحثين الذين يكتبون في تراجم القراء: أن يكونوا على درجة واعية من الثقافة والوعي التاريخي، فليست طبيعة الموضوع هي التي تعطي العمل قيمته، بل هو المنهج الذي استخدم فيه، فلابد من تحقيق البراعة قبل المعرفة[١].

(وعلى كل حال فإن الدراسات المتخصصة والمتعمقة في مناهج القراء وترجماتهم ما زالت في خطواتها الأولى، وتحتاج من الباحثين المعاصرين المزيد من الجمع والمقابلة والمقارنة والتحليل والتوظيف لإيجاد قواعد واضحة مستنبطة من سيرة أئمتنا القراء تكون منهجا مستقرا ينتفع منه القراء المعاصرون للسير على سنن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في القراءة والإقراء)[٢] اهـ.

و(العناية بتراجم القراء كانت متنامية إلى نهاية الثلث الأول- تقريبا- من القرن التاسع الهجري، وتوقفت عند صنيع ابن الجزري في كتابه: غاية النهاية.

ولا أعلم مؤلفا مفردا في تراجمهم من ذلك الوقت إلى اليوم سوى محاولات من بعض المعاصرين، يعتري كثيرا منها الضعف، أو عدم المنهجية، والتحرير)[٣] اهـ.

ويتحدث السيد عبد الرحيم عن تقييم الجهود في تراجم القراء وضبط الأسانيد في تلك المرحلة قائلا: (المرحلة الثانية: وتبدأ هذه المرحلة من

---

(١) يُنظر: فن كتابة التاريخ، الناصري، ص١٨١.

(٢) مقدمات في علم القراءات، ص٢١٣.

(٣) تناقض السيد عبد الرحيم، يحيى الحكمي، ص١٠.

القرن التاسع الهجري حتى هذا التاريخ، وهي المرحلة التي اعتراها الإهمال في تقييد الأسانيد، وعدم الاهتمام بها، وكان هذا الإهمال سببا في ضياع الكثير من أسانيد القراءات ورجالها)[1] اهـ.

وعلى صعيد آخر: فبالنظر إلى حجم الاستفادة مما كُتب سابقا، نجد أن مظاهر الاهتمام بتاريخ القراء محصورة في طباعة بعض الكتب التي ترجمت لهم، والتي يعتني بجمعها ومطالعتها فئة محدودة من الخواص، وهم الباحثون في تاريخ وتراجم القراء والمقرئين، وأما باقي حملة القرآن وعوام الطلاب فلا يدرون عن تلك الكتب وما حوتْه شيئا، فضلا عن عوام المسلمين.

* * *

۞ **رابعًا: آثار التقصير في تراجم القراء المتأخرين.**

هذا القصور الملاحظ في تراجم القراء المتأخرين له آثار سلبية نجمت عنه، ومن ذلك:

- **كثرة الأخطاء في هذه التراجم وفي الأسانيد القرآنية.**

من تحريفات وتصحيفات وأسقاط عديدة وتركيب واختصار مخل وخلط وغير ذلك.

- **كثرة الإشكالات الواقعة بالأسانيد حتى مع وجود هذه التراجم المجموعة.**

- **كثرة المجاهيل بالنسبة لنا.**

---

(١) الحلقات المضيئات ١/ ٥٠-٥١.

يقول السيد عبد الرحيم وهو يتحدث عن الأسباب الداعية له للكتابة في هذا الموضوع (١/ ٦٠): (إن أكثر العلماء المتأخرين صرفوا جهودهم إلى دراية العلوم وأهملوا روايتها، ولهذا لم نجد في علم الرجال إلا الشيء اليسير ... **وبهذا الإهمال لم نعرف كثيرا من رجال القراءات** الذين هم مصابيح هذه الأمة في مختلف الأزمنة والأمكنة) اهـ.

- **ادعاء البعض علو السند في حين أن السند به سقط، ولا يكشف ذلك عادة إلا بالتراجم والتواريخ مع مقارنة الأسانيد.**
- **اندثار كثير من الأسانيد.**
- **اندثار كثير من تراث القراء.**
- **فشو الطعن في الأسانيد.**

فهذا القصور المشار إليه في تراجم القراء المتأخرين كمًّا وكيفا تسبب في ظهور من يطعن في بعض القراء وأسانيدهم، بسبب عدم وجود أي معلومات عنهم تفيد في التأكد من اتصال السند وسلامته، أو أن المعلومات الموجودة غير كافية في الكشف عن حالهم واختصاصهم بالقرآن الكريم، واستحقاقهم لعلو الإسناد مثلا.

* * *

خامسًا: الأمل المنشود والحلول المقترحة:

لاحظنا مما سبق وجود مشكلتين تعتريان تراجم القراء المتأخرين:

- **الأولى: الإهمال الظاهر في جمع تراجمهم كمًّا.**

فالمطلوب جمعه أضعاف أضعاف ما جُمع.

- الثانية: أنها عندما تُجمع لا تُجمع بصورة منهجية مقننة، فيؤدي ذلك إلى نقص معلومات أساسية تسبب بعد ذلك تساؤلات وإشكالات.

- ومن أهم أسباب ذلك: عدم وجود جهات متخصصة تقوم على هذا الأمر، وإنما هي مجهودات فردية تعوزها الإمكانيات والدعم اللازم والرؤية الشاملة.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الأمل المنشود في هذا المقام في العناصر التالية:

- إخراج عدة موسوعات في تراجم القراء وأسانيدهم، مع التفنن والتنوع في المنهج والصياغة والأسلوب.

- مضاعفة الجهود المبذولة في جمع تراجم القراء وحفظ تاريخهم.

- أن يصبح القراء على وعي بأهمية المعلومات التاريخية والتعريفية بحياتهم وحياة شيوخهم.

وهذه بعض الحلول والوسائل المقترحة للخروج من هذا الواقع المؤلم والوصول إلى الأمل المنشود:

- إنشاء مركز أو لجنة خاصة أو رسمية، تقوم على هذا المشروع الحضاري، وفقا لخطة واعية ومنهج متكامل، لتسد هذا الخلل، وترفع الحرج عن المسلمين.

- أن يتفرغ فريق من الباحثين للعناية بجمع تراجم القراء المتأخرين أولًا ثم المتقدمين ممن لم يذكروا سابقا، ويبذلون في ذلك ما يستطيعون من جهود.

- أن يتزود الباحث في هذا الباب بما يلزمه من معارف وعلوم ومهارات تعينه على القيام بهذا العمل خير قيام، فإن دخول غير المؤهلين فيه يشوِّه تاريخ القراء.

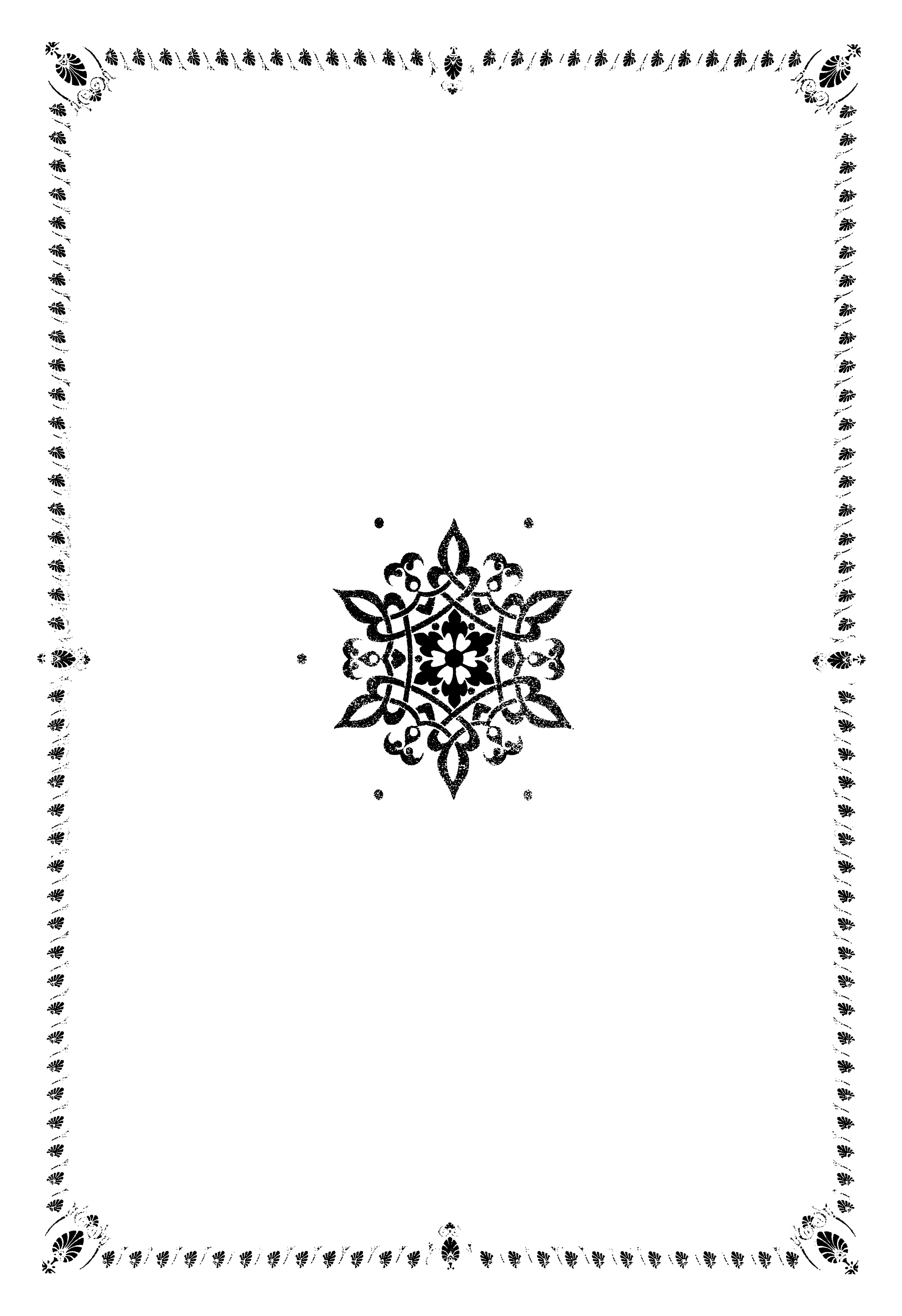
- أن يتعلم الباحث في هذا الباب فن التراجم وتفاصيله ومعايير المخرجات اللائقة به.

- أن يتفرغ من كل مدينة باحث أو أكثر ليجمعوا تراجم قراء تلك المدينة ويكفونا مؤنتها، فلو صنعنا ذلك لقرب البعيد والتأم الجرح كثيرا.

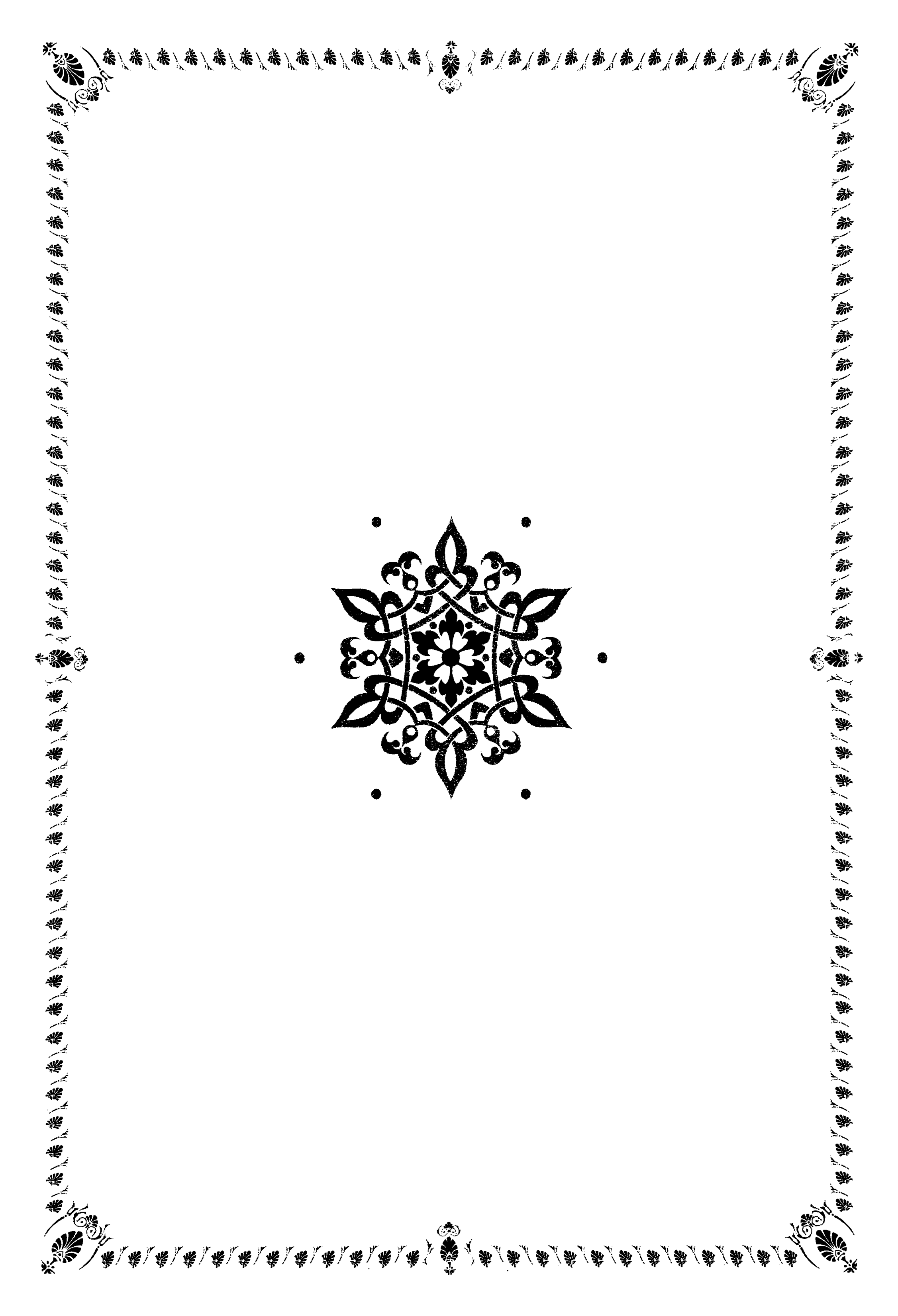
- وكذلك أن يتفرغ كل مركز قرآني أو مؤسسة قرآنية بالترجمة للمقرئين العاملين بها، لاسيما مشيخة المقارئ المصرية ونظيراتها في بعض البلاد، ونقابات القراء وغير ذلك.

- ومن الوصايا التي يوصَى بها الباحثون في تراجم القراء:

- إعادة النظر في ما كتبه علماؤنا الأجلاء في طبقات القراء، وصياغتها صياغة جديدة يراعى فيها الشمول والإحاطة في السيرة الشخصية والعلمية والعملية.
- العناية بالمصطلحات الخاصة بعلم القراءات.
- العناية بتحليل النصوص التي بين أيديهم.
- العناية بأسانيد القراء، وتقييدها ودراستها دراسة علمية.
- الترجمة للقراء المعاصرين ترجمة وافية، مع بيان مناهجهم في القراءة والإقراء.



الفصل الثالث
التراجم مرتبة على الحروف



إبراهيم العبيدي

(كان حيًا ١٢٤٠هـ)

❁ اسمه:

إبراهيمُ بنُ بَدَويٍّ بنِ أحمدَ الحَسَنِيُّ العُبَيدِيُّ المالكيُّ الأزهريُّ(١).

العلامة الفاضل المتقن، شيخ الإقراء بالأزهر في وقته، ومرجع أسانيد جُلِّ قراء مصر والشام وغيرهما في هذا العصر.

لم أقف على نص صريح في جَرِّ نسبه، وتعيين اسم أبيه وجده، سوى ما ذكره شيخُنا العلامة إبراهيم السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في مجموع أسانيده (ص٤)، حيث قال: «قال قرأت بها على الشيخ **إبراهيم بن بدوي بن أحمد**

(١) ترجع إليه غالب أسانيد القرآن الآن، بمصر والشام والحجاز واليمن والمغرب العربي وغيره ذلك.
ولم أقف له على ترجمة كاملة في مرجع قديم وثيق، وتراجمه المتداولة إنما هي أشتات من الإجازات القرآنية التي وصلَتْ إلينا من طريقه، وبعض الفوائد من كتبه وتعليقاته، وممن ترجم له من المعاصرين: د. إلياس البرماوي في إمتاع الفضلاء ٢/ ٣٧٢/ ط.٢، د. إبراهيم الدوسري في الإمام المتولي وجهوده ص١٠٨، الشيخ السيد عبد الرحيم في الحلقات المضيئات ٢٢٥/ ١/ ترجمة ١٣٦٠، د. أنمار أنعم في عدة مواقع على الشابكة، د. خالد أبو الجود في تحقيقه لكتابه التحارير المنتخبة، فجزاهم الله خير الجزاء.
وقد ترجمتُ له ترجمة مطولة في رسالة مستقلة، طُبعت بدار الحديث الكتانية.

العُبَيدي، نسبة إلى عبد السلام بن بَشِيش ﵁، المقرئ الأزهري المالكي، محرر الطيبة،...» اهـ بحروفه.

وقال أيضًا في إجازته بالأربع الزائدة وهي الإجازة الأخيرة من مجموع إجازاته:

«وهو على الشيخ **إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي**، نسبة إلى سلطان الأولياء سيدي عبد السلام بن بشيش» اهـ.

فهي من الفوائد النادرة التي أفادنا بها العلامة إبراهيم السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

وأما (**الحسنيُّ**): فنسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ﵄، فهو شريف حسنيٌّ، وهذا مبني على أنه من ذرية ابن مشيشٍ الحسنيِّ المغربي، فقد قال عنه تلميذه العلامة المرزوقيُّ: «مولانا الشيخ إبراهيم العُبَيدي المقرئ المالكي الأزهري الأحمدي الأشعري ابن سيدي عبد السلام بن مشيش»[1] اهـ.

أي أنه من ذريته ونسله، ولذلك فكثير من الإجازات القرآنية القديمة فيها تلقِيبُ العُبَيديِّ بـ: (الحَسِيب النَّسِيب السيد: إبراهيم العُبَيدي).

وعليه: فأصوله مغربية، حيث يمتد نسبه إلى عبد السلام بن مَشِيشٍ المغربيِّ، ويبدو أن أصوله استقروا بمصر قديمًا، فهناك أيضا بمصر بالمنوفية أناس من أهل العلم من ذرية ابن مَشِيش، وقفتُ على أنسابهم كاملة في بعض المصادر، ولاحظتُ أنه لم يُذكَر في نسبهم لقب أو نسبة (العُبَيديِّ) مطلقًا، وهذا ما يؤكد ما سيأتي تقريره من أن أصل نسبة (العُبَيديِّ) ليس له علاقة باسم (عبد السلام ابن مَشِيش).

---

(١) يُنظَر: إجازة المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده.

وأما (**العُبَيديُّ**): فالظاهر أنها نسبة لإحدي القرى بمصر، ويخطئ البعض فيفتح العين ويكسر الباء، معتمدًا على أنه نسبة إلى اسْم (عَبدِ السلام بن مَشِيش)، والصواب أنها بضم العين وفتح الباء على صيغة التصغير، وقد رأيتُ حرف العين مشكولا بالضم في بعض الإجازات القديمة هكذا (العُبيدي)، وهي إجازة الدري التهامي لتلميذه محمد بن عبد الرحمن بتاريخ ١٢٦٥هـ، بل وفي بعض الحواشي التي كتبها العُبَيديُّ بخطه وأعقبها بذكر اسمه (إبراهيم العُبَيدي) وجدتُّ العين مشكولة بالضم أيضًا، فهو بمثابة النصِّ من العُبَيديِّ نفسه، والحمد لله تعالى.

۞ مولده:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، ولكن يمكن القول أن مولده في حدود: ١١٦٠هـ، وذلك على سبيل التقريب أخذًا من تواريخ شيوخه وإجازاته وآثاره.

۞ شيوخه:

للشيخ العُبَيديِّ مشيخة جليلة، حيث قرأ على أكابر المقرئين في عصره بمصر، وبالأخصّ في القاهرة بالجامع الأزهر وما حوله من المدارس، وقد وقفتُ له على شيوخ أربعة، ذُكِرُوا في الإجازات القرآنية الصادرة منه ومن تلاميذه وتلاميذهم، وهم:

- أبو اللطائف عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن حسن الأُجهوريُّ (ت١١٩٨هـ): قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة.

- عليُّ بنُ حسين بنِ عبد الله البدريُّ (ت١١٩٩هـ): قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة، والقراءات الأربع الزائدة على العشر أيضًا.

- محمدُ بنُ حسن السمنوديُّ المعروفُ بالمنيِّر (١٠٩٩-١١٩٩هـ): قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة.

- مصطفى العزيزيُّ المقرئ (ت: قبل ١١٩٩هـ): قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة.

۞ تنبيه:

ذهب الشيخ السيد عبد الرحيم في الحلقات المضيئات (١/ ٢٦١) إلى أن العزيزي هذا هو: مصطفى بن أحمد العزيزي الفقيه الأزهري المعروف المتوفى ١١٥٦هـ، وأسند القراءات من طريق العبيدي عنه عن أحمد بن محمد المنفلوطي عن محمد البقري بسنده المعروف، وقد تبعه على ذلك بعض الفضلاء، وفي ذلك نظر، ولا يصح عندي، لأسباب أبيِّنها- إن شاء الله تعالى- في محلٍّ آخر.

۞ تلاميذه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ذا نشاط بارز في الإقراء؛ يدل على ذلك اشتهاره بالضبط والإتقان واتصافه بشيخ القراء بالأزهر، معقل القراء والعلماء، ولذلك أقبل عليه الطلاب النجباء، الذين صاروا بعد ذلك شيوخ الإقراء، إلا إن كتب التراجم والإجازات لم تسعفنا إلا بنفر يسير منهم، مع ملاحظة أن جُلَّ الأسانيد القرآنية المشرقية المعروفة في عصرنا ترجع إلى ثلاثة منهم.

وممن وقفنا عليه من تلاميذه:

١. شهابُ الدين أحمدُ بنُ محمدٍ المعروف بسَلَمُونة الأزهريُّ المالكيُّ[١] (كان حيًّا ١٢٥٩هـ): شيخ القراء بمصر في وقته، قرأ على العُبَيديِّ القراءات الأربع عشرة بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة والقباقبية.

٢. أبو الفَوزِ أحمدُ بنُ رمضان الحَسَنِيُّ المرزوقيُّ السُّنباطيُّ الفيُّوميُّ[٢] (ت١٢٦٢هـ): شيخ القراء بمكة في وقته، قرأ على العُبَيدي القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة.

٣. أحمدُ بنُ أحمدَ مُقَيبل الصَّافيُّ المالكيُّ[٣] (كان حيًّا ١٢٦٨هـ): قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية، نصَّ على ذلك في شرحه على تحفة الأطفال.

٤. عليٌّ الحدَّاديُّ المالكيُّ الأزهريُّ (ت؟): قرأ على العُبَيدي القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة والطيبة.

والحداديُّ هذا ترجع إليه أسانيد المصريين العالية في وقتنا هذا، وإن كانت المعلومات عنه شحيحة جدًّا الآن، إلا إن الاجتهاد في البحث والتنقيب سيكشف عن ترجمته بإذن الله تعالى وتوفيقه كما هو الحال مع غيره ممن لم نكن نعلم عنهم شيئًا[٤].

---

(١) له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

(٤) كما هو حال الشيخ سليمان الجمزوري صاحب تحفة الأطفال، حيث وقفنا على أخذ العلامة نصر الهوريني عنه وحضوره لدروسه في التجويد بالجامع الأحمدي سنة ١٢٢٧هـ، ثم وقفنا مؤخرا- بفضل الله تعالى- على تاريخ وفاته تحديدًا، في بعض نسخ فتح الأقفال وبعض =

٥. رضوانُ نجا الأبياريُّ (ت١٢٥١هـ): قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة، وأجازه بها سنة ١١٩٥هـ.

قال عنه ولده عبد الهادي نجا الأبياري: «وأخذ القراءات عن الشيخ العُبَيدي شيخ الشيخ أحمد سلمونة شيخ القراء في عصره»[١] اهـ.

وقال أيضًا[٢]: ورأيت صورة إجازته لأستاذنا الوالد، وقد سرد فيها سنده، وصورة ما فيها مختصرا:

«وكان ممن اعتنى به- أي بعلم القراءات- اللوذعي الأديب والألمعي الأريب الصالح المتقن الضابط الأمجد العمدة الفاضل النسيب الحسيب المستمد من الأسرار النبوية والأنوار المصطفوية، **أخونا في الله**: السيد **رضوان بن المرحوم السيد محمد نجا الأبياري** مولدا البرهاني طريقة الأشعري اعتقادا الصوفي مسلكا، فقرأ عليَّ **ختمة كاملة من طريق الشاطبية والدرة بالتحرير** على أتم بيان وأكمل عنوان، واستجازني **فأجزتُه** أن يقرأ ويقرئ في أي

= الحواشي عليه، وأنه توفي بتاريخ ٨/ ١١/ ١٢٢٧هـ، فلا نيأس أبدًا من وجود معلومات عن عليٍّ الحدادي وأمثاله، والله المستعان.

(١) يُنظَر: فيض الملك الوهاب المتعالي، لعبد الستار الدهلوي ١/ ٥٥٩، الخطط التوفيقية ٨/ ٢٩، ٣٠، ونقل صاحب الخطط كلام ولده كاملا من كتابه رونق الأسياد وفيه كل مقروءاته على والده وأنه توفي ١٢٥١هـ، وكان عمره ١٥ سنة وقتها، وبعدها ارتحل عبد الهادي إلى الأزهر مجاورًا حتى سنة ١٢٥٥هـ، ويُنظَر- أيضًا- مجمع فضلاء البشر من أهل القرن الثالث عشر لأحمد الغماري ق١٥١/ ب، محفوظ بدار الكتب المصرية قسم الهدايا ٢٠ أحمد الصديق، وفيه وفاته ١٢٤٨هـ، والأصوب قول ولده بلا شك.

(٢) في رسالته في المسماة: الجمالة في شرح أبيات الجلالة.

مكان حلَّ، وأخبرتُه أني تلقَّيتُ ذلك عن مشايخ كثيرة:

منهم: الإمام المتقن العلامة الشيخ عبد الرحمن الأجهوري. والسيد علي البدري. والشيخ المنيِّر... إلخ» اهـ.

٦. عبدُ الرحمن بنُ حسن النجديُّ (ت١٢٨٥هـ): قرأ عليه أول القرآن الكريم، دون تحديد الرواية، ولم يصرِّح بأنه أجازه[١].

۞ آثاره:

كان العلامة العبيديُّ متصدِّرًا للإقراء والتعليم، طالبًا تحصيل الخيرية التي أخبر بها النبي ﷺ، إلا إنه لم يقتصر على ذلك، فشارك في التأليف بنصيب، وضرب فيه بسهم، وذلك بطلب من طلابه وأحبابه، أو بغير طلب من أحد، مما يدل على اكتمال أدوات هذا العلم لديه، وافتقار أصحابه فيه إليه، وكان مطلعًا معتنيًا بالكتب الأمَّات، في علم القراءات، لا يفتر عن مقابلتها وتصحيحها والتعليق عليها، وأظن أن ما وصلَنا في هذا العصر من آثاره قليل جدًّا بالنسبة لحقيقة مقداره، ومع ذلك فإنه يدل على ما وراءه من علم كثير لم يصلْنا بعد، ومما وصلَنا من آثار هذا العَلَم:

أولًا: كتاب «التحارير المنتخَبة على متن الطيبة».

اختصر فيه تحريرات الشيخ علي المنصوري، مع زيادات وفوائد عن شيخه عبد الرحمن الأجهوري وغيره، ومنه نسخة بالأزهرية (٣٢٨٢٦ حليم/ قراءات)، ومنه نسخة خاصة، وقد حقَّقه شيخنا د. خالد أبو الجود

---

(١) يُنظَر: مجموع الرسائل والمسائل النجدية ٢/ ٢٣.

المصري معتمدًا على النسختين المذكورتين، وطبعه سنة ١٤٢٩هـ، فجزاه الله تعالى خير الجزاء.

وهذا الكتاب يدل على إتقان العبيدي وسعة اطلاعه، وقدرته على التلخيص والترتيب، وتسهيل العلم وحُسن التقريب، مع ما اشتمل عليه من النصوص المفيدة، والمسائل النافعة، والتنبيهات والإشارات الرشيقة، يعلم ذلك من طالع الكتاب المذكور، ويكفي أنه خاض في هذا العلم الوعر الذي لا يخوض فيه إلا الأفذاذ القلائل، فأحسن وأجاد، وأضاف لبنة ذهبية في بُنيانه وشاد.

ومن مميزاته أيضًا نقلُ مؤلفه لمذهب شيخه الأجهوري واختياراته في كثير من التحريرات، مما يدل على مكانة شيخه العلمية وعلى مكانة كتابه في التحريرات، وهو في عداد المفقود حتى الآن، يسر الله تعالى العثور عليه.

ثانيًا: نبذة في الإدغام الكبير لأبي عمرو البصري من الشاطبية:

وهي رسالة مختصرة، جمع فيها مسائل هذا الباب ورتبها، ونثر منظومها بعبارة سهلة وهذَّبها، ولم أقف إلا على نسخة واحدة منها في مكتبتي الخاصة بعد طول بحث(١).

ثالثًا: له حواش كثيرة في القراءات بخطه على هوامش كتبه الخاصة(٢)، وفيها

---

(١) وقد قمتُ بتحقيقها، ونشرتُها مؤخَّرًا مع ترجمة العبيدي المطولة في مجموع واحد، وطبع بدار الحديث الكتانية.

(٢) منها: نسخة تملكها من إتحاف فضلاء البشر أصلها كان محفوظًا بالكتبخانة الأحمدية، ونسخة طالَعَها من شرح الدرة للزبيدي بعد ١٢١٤هـ، ونسخة طالَعَها من شرح ابن عاشر على مورد الظمآن، كلاهما برواق المغاربة، وغير ذلك.

فوائد حسنة، وتنبيهات وتلخيصات مهمة، وقد نقلتُ بعضها في ترجمته المطولة.

رابعًا: من نُسخ كتاب النشر المهمة: نسخة بالمكتبة الأزهرية[1] (١١٠٣٠١١ قراءات) منقولة عن أصل عليه خط المصنف، **تملَّكَها بالشراء الشرعي (إبراهيمُ العبيدي المقرئ)**، وكانت بعد ذلك موقوفة بالجامع الأزهر، ومقرُّها- كما شَرَطَ الواقفُ- تحت يد (الفاضل الكامل الشيخ أحمد سلمونة الفشني) مدة حياته، ومِن بعده يكون مقرها رواق المغاربة[2]، وقَيْد تملك العبيدي لها موجود على طرتها، وفيها قيود مقابلة، وبها تصحيحات عديدة، وتعليقات مفيدة، وفي آخر ورقة تحرير قوله تعالى: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، ونصه شبه متطابق مع نص التحارير المنتخبة للعبيدي، ونفس هذا التحرير أيضًا كتبه العبيدي بهامش نسخته من إتحاف فضلاء البشر.

۞ وفاته:

لم نقف على تاريخ وفاته تحديدًا، **إلا إنه كان حيًّا سنة ١٢٣٣هـ**، للقاء الشيخ عبد الرحمن بن حسن النجدي به بُعَيد هذا التاريخ بالأزهر.

ثم وقفتُ على ما يفيد كونه حيًّا سنة ١٢٤٠هـ، وهو توقيعه المعروف بخطه، ونصه: (الفقير إلى تعالى إبراهيم العبيدي المقرئ)، وذلك في ثنايا مخطوط في التجويد فرغ منه ناسخه في هذا العام، وبما أن العبيدي لن يوقع عليه إلا بعد انتهاء الناسخ من نسخه فهذا يدل على بقاء العبيدي بعد انتساخ هذا المخطوط.

---

(١) ناسخها: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس الحنفي المقرئ، تاريخ النسخ: ٨١٥ هـ.

(٢) إلا إنه لا يوجد تاريخ لهذا الوقف، مما فوَّت علينا معرفة تاريخ مهم في حياة العبيدي وسلمونة، والله المستعان.



۞ جدول موضح لأسانيد العبيدي وأشهر تلاميذه:

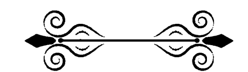
أ- من طريق محمد البقري:

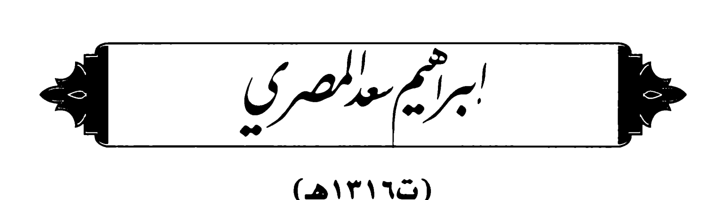
<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="3">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="9">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="9">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="7">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="5">عبدالرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="9">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td>أحمد سَلَمُونَة
(١٤ق)</td><td colspan="2">أحمد المرزوقي
(١٠ك)</td><td colspan="2">علي الحدادي
(١٠ك)</td><td colspan="3">أحمد مقيبل
(٧ش)</td><td>رضوان الأبياري
(١٠ص)</td></tr>
</table>

* * *

ب- جدول موضح لأسانيد العبيدي عن شيخيه علي البدري والأجهوري من طريق الأسقاطي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>عبد الرحمن اليمني</td><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="2">عبد الرحمن اليمني</td></tr>
<tr><td>علي الرشيدي الخياط</td><td>سلطان المزاحي</td><td colspan="2">علي الشبراملسي</td></tr>
<tr><td>شمس الدين المنوفي (بعض)</td><td>أبو السعود أبو النور</td><td colspan="2">أحمد البنا الدمياطي (إجازة)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد الأسقاطي الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي البدري وعبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="4">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td>أحمد سَلَمُونَة
(١٤ق)</td><td>أحمد المرزوقي
(١٠ك)</td><td>علي الحدادي
(١٠ك)</td><td>أحمد مقيبل
(٧ش)</td><td>رضوان الأبياري
(١٠ص)</td></tr>
</table>





(ت١٣١٦هـ)

۞ اسمه:

إبراهيمُ سَعد بنُ عَلِيٍّ الشافعيُّ الأزهريُّ الخلوتيُّ المصريُّ ثم المكيُّ الصَّوْلَتِيُّ(١).

الشَّيخُ المقرئُ العلامةُ.

ورد اسمه بصور شتى في مصادر ترجمته العربية والأُردية، **والذي ظهر لي أن (سَعد) لقب عائلته، وأما اسمه فهو (إبراهيم بن علي)، إلا إنه كان يقرن بين لقب عائلته مع اسمه فيكتب** (إبراهيم سعد بن علي) أو (إبراهيم سعد بن المرحوم علي سعد)، هذا ما وقفت عليه بخطه، أو منقولا من خطه، وهو

---

(١) من مصادر ترجمته: المختصر من نشر النَّور والزهر لعبد الله ميرداد ص٥٣، فيض الملك الوهاب للدهلوي ١/ ٢٢٣، أعلام المكيِّين لعبد الله المعلِّمي ٢/ ٨٨٩، نظم الدرر لعبد الله غازي ٤١٠، سير وتراجم لعمر عبد الجبار ١٦٤، الجواهر النقية لأحمد المخللاتي خ، الدليل المشير للحبشي ١٩٥، إجازات قراء مكة وشبه القارة الهندية الصادرة من عبد الرحمن بشير خان وأخيه عبد الله بشير خان وتلاميذهما، شجرة الأساتذة لإظهار أحمد تهانوي وإدريس العاصم ص٢٣، فيضان رحمت لإمداد صابري، تذكرة قاريان هند لمرزا بسم الله بيك.
وترجم له مجيزنا العلامة السيد محمد سعيد الحسيني الهروي شيخ القراء بمملكة البحرين ترجمة قيمة مفيدة في صدر تحقيقه لمنظومة إغاثة الملهوف للمترجَم، ونشرتْها دار البشائر سنة ١٤٣٥هـ ضمن رسائل لقاء العشر الأواخر ٢٣١.

المأخوذ من بعض الإجازات القديمة التي تمرُّ به، وغير ذلك، ويظهر أن (سعد) اسم أحد أجداده لُقبتْ به عائلته، فيصح أيضا أن يقال (إبراهيم بن علي ابن سعد)، ويحتمل أيضا أن يكون اسمه (**إبراهيم سعد**) **مركَّبا**، وأن اسم والده (علي سعد) مركَّب أيضًا، ولعل الأول أقرب.

ولكن- على كل حال- تسمية والده بـ(سعد) خطأ.

●وأما تسمية والده بـ(محمود) فمرجوح أيضًا والأَولى منه ما نص عليه المترجَم صاحب الاسم.

فإن قيل إن الشيخ عبد الله ميرداد- وهو من أوائل مَن ترجَم له إن لم يكن أولهم- قال: (إبراهيم سعد بن محمود) وهو معاصر له، ودرَس في الصولتية وقت وجود المترجَم بها، فقوله له حظ من القوة، قلتُ: أما هذا فنعم، والجمع بينهما حينئذ سائغ، فربما كان (محمود) اسم جده، وحذَفَ ميرداد اسم والده اختصارًا، وإلا فالراجح قطعا أن اسم والده (علي)، والله أعلم.

●وقد وجدتُّ بعض قراء الهند قد سُمِّي باسمه (إبراهيم سعد) أيضًا.

۞ **مولده:**

مولده في حدود ١٢٤٥هـ تقريبًا، بناءً على أن وفاته كانت سنة ١٣١٦هـ وقد جاوز السبعين.

۞ **شيوخه:**

الظاهر أنه أخذ العشر الصغرى والكبرى عن شيخه الشيخ حسن الجريسي الكبير، إن لم يكن للأربع عشرة أيضًا.

۞ تنبيهات مهمة:

لم يقرأ المترجَم له على الشيخ يوسف عجور، ومن قال بذلك[١] فإنما خلط بينه وبين شخص آخر، وسيأتي الكلام عليه.

في معظم المصادر أنه دخل مكة في نيف وتسعين ومائتين وألف، والأرجح أنه دخلها سنة ١٢٩٠هـ كما في فَيَضَان رَحمَت ص٦٦، ويشهد لذلك أن افتتاح الصَّولَتِيَّة كان ١٢٩١هـ وهو من أوائل المدرسين بها، بل أول درس فيها كان له، والله أعلم.

هناك من خلط بينه وبين الشيخ: **إبْراهيمَ بنِ السَّيِّدِ أحمدَ الملقَّبِ بسَعيدٍ الشَّافعيِّ** البصيرِ بقلبِهِ (ت ١٣٣٧هـ) والمعروف بـ(إبراهيم سعيد)، تلميذ يوسف عجور، وأحد شيوخ الشيخ السيد عبد العزيز عبد الجواد السمنودي شيخ شيخنا إبراهيم شحاتة السمنودي، كما فعل صاحب الحلقات المضيئات (١/ ٧٧)، وتابعه أكثر الناس على ذلك[٢]، وفي هذا بُعدٌ من وجهة نظري، فهناك عدة فروق بينهما تجعلهما شخصين مختلفين، ومنها:

أولًا: الفرق في اسم الأب؛ فشيخ (السيد عبد العزيز عبد الجواد) المذكور أعلاه اسمه- كما نص عليه شيخنا السمنودي- هو: (إبراهيم بن

---

(١) يُنظَر: السلاسل الذهبية للدكتور أيمن سويد ص١٢٠، إتحاف الزمان للشيخ إلياس البرماوي ص١٢٧، قبسات نورانية من مدرسة الإقراء المصرية للشيخ السيد عبد الرحيم ٣٨٦، ٤٠٠ بحث مقدَّم لملتقى كبار قراء العالم الإسلامي بجامعة الملك سعود بالرياض ١٤٣٥هـ.

(٢) إلا إنهم صاروا إلى ثلاث فِرَق بعدما اختاروا كونه إبراهيم سعد، فريق قال: عن الجريسي الكبير، وفريق قال: عن عجور، وفريق قال: عنهما معًا.

السيد أحمد المعروف بسعيد) ويعرف أيضا بـ: إبراهيم سعيد، في حين أن اسم المترجَم له: (إبراهيم سعد بن علي)، فالأول اسم والده (السيد أحمد) وشهرته (سعيد)، والثاني- المترجَم له- اسم والده (علي).

ثانيًا: الأول توفي سنة ١٣٣٧هـ كما نص عليه شيخنا السمنودي، وأما المترجَم له فنص مؤرخو مكة أنه توفي بها سنة ١٣١٦هـ.

ثالثًا: الأول أخذ القراءات عن يوسف عجور كما في أسانيد شيخنا السمنودي، بينما أخذها المترجَم له عن الجريسي الكبير كما في إجازات تلاميذه.

رابعًا: إذا علمنا أن المترجَم له (إبراهيم سعد المصري تلميذ الجريسي) دخل مكة سنة ١٢٩٠هـ، وأن السيد عبد الجواد ولد في ١٢٧٥هـ، فمتى يقرأ القراءات العشر من الطيبة على إبراهيم سعد المذكور؟ حيث كان عمره عند ارتحال الشيخ (١٥) عاما تقريبًا، فإن قيل: ربما قرأ عليه في بداية طلبه للعلم وأنه مِن آخر مَن قرأ عليه بمصر، قلتُ: أفسَيُجيزه بالكبرى عن عجور وبعدها مباشرة ينتقل إلى مكة ولا يجيز أحدًا عن المعمر الشهير عجور ويجيزهم بسند الجريسي فقط؟!

خامسًا: (الأول) نصَّ شيخنا السمنوديُّ أنه كان ضريرا، وأما المترجَم له فيظهر لي أنه كان مبصرًا، ولو كان ضريرًا لنُقل ذلك، لكثرة من ترجمه وذكره من المقربين منه.

فالخلاصة أنه لا يظهر لي أنهما شخص واحد، فـ(إبراهيم سعيد) المذكور في أسانيد شيخنا السمنودي أخذ القراءات عن يوسف عجور، وأما المترجَم له

(إبراهيم سعد بن علي)، فهو شخص آخر أخذ القراءات عن الجريسي الكبير، والله أعلم.

۞ ومن تلاميذه:

١. عبد الله بن محمد بشير خان القاري المكي (١٢٧٣ - ١٣٣٧هـ) أخذ عنه العشر الصغرى والكبرى، وعنه أخذها أخوه عبد الرحمن بن بشير خان.

٢. أحمد المخللاتي الشامي (١٢٧٨-١٣٥٢هـ): جوَّد عليه القرآن الكريم برواية حفص وأجيز منه سنة ١٣٠٧هـ، وقرأ عليه التحفة والجزرية وبعض كتب التجويد، وذكره عدة مرات في كتابه (الجواهر النقية)، وزاد صاحب (أهل الحجاز بعبقهم التاريخي: ص٣٤٦) أنه قرأ عليه بعض القرآن بالسبع والعشر وأجازه.

٣. عبدالله حَمدُوه السِّنَّاري[1] (١٢٨٤-١٣٥٠هـ).

٤. قاري سبحان الله: كما في شجرة الأساتذة (ص٢٣).

٥. قاري عبد الولي بن حاجي قاري أحمد علي الرامبوري ثم الأورنك آبادي (ت١٣٥٣هـ): كما في تذكرة قاريان (٢/ ٢٩٣)، مع ملاحظة أنه حصل تقديم وتأخير في السند في هذا الموضع، حيث جعل المؤلفُ الشيخَ حسن بدير تلميذا للمترجَم، والصواب العكس فتنبَّه.

---

(١) نسبة إلى: سِنَّار بكسر السين وتشديد النون وفتحها، مدينة تقع في ولاية وسط السودان على الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق على ارتفاع ٤٢٧ متر فوق سطح البحر وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة ٢٨٠ كيلومتر جنوبا.

٦. محمد بن حسن الفحَّام[١] (كان حيًّا ١٣٣٣هـ): أخذ عنه العشر الصغرى، كما في إجازتَي الفحَّام لحسين أبي اسنينة الخليلي بالسبع[٢] وبالثلاث، وإجازات أبي اسنينة لتلاميذه، فربما قرأ على المترجَم بمصر قبل أن يرحل إلى مكة سنة ١٢٩٠هـ، وربما قرأ عليه بمكة، والعلم عند الله تعالى، لكنه- على كل حال- ذكر أنه تلقى العشر الصغرى عن (الشيخ إبراهيم سعد بن علي عن الجريسي).

❁ تنبيه:

○ وقيل: إن الشيخ عثمان سليمان مراد[٣] (١٣١٦-١٣٨٢هـ) قرأ

---

(١) ربما كان هو القارئ الصيِّت المعروف بـ(الفحَّام) الذي ذكره خليل الجنايني في كتابه: البرهان الوقاد ص٦٢، وذكره محمد سعودي إبراهيم في: إرشاد الجليل ص٤٠، ٤١، والله أعلم.

(٢) وكانت إجازة السبعة بتاريخ ١٦ محرم ١٣٣٣هـ = ٤/ ١٢/ ١٩١٤م، أفادني بذلك الدكتور المفيد البحاثة إبراهيم الجوريشي، جزاه الله خيرا، وقد ذكره قديمًا في ملتقى أهل القرآن سنة ١٤٢٤هـ، وذكره أيضًا الدكتور حاتم جلال التميمي في بحثه القيِّم: «مدرسة الإقراء الفلسطينية في القرن الرابع عشر الهجري»، من أبحاث ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي سنة ١٤٣٥هـ بجامعة الملك سعود، إلا إنهما قالا: إبراهيم بن سعد بن علي، والصواب: إبراهيم سعد بن علي، كما في نص الإجازة المشار إليها، والله أعلم.

(٣) **عثمان بن سُليمان بن مُراد بن عَلِيٍّ آغَا التُّركِيّ ثُمَّ المصريّ الأزهريّ:**
من كبار المقرئين بالجامع الأزهر فى وقته، أديب، وهو من أصل تركى، ولد بمَلَّوى بمحافظة المنيا بصعيد مصر عام ١٣١٦هـ، قرأ العشر الصغرى على الشيخ سابق بن محمد السبكي، وكان المترجَم شيخًا لمقرأة مسجد الحسين والسلطان أبى العلاء، تولَّى تدريس القراءات بالأزهر مدة، ومن تلاميذه: علي العريان ٧ش وعبد الفتاح مدكور حفص ش، وعبد العزيز عبد الحفيظ وسعيد سمُّور وعلي حمُّص وأبو العينين شعيشع، وله مؤلفات محررة في التجويد والقراءات سارت بها الركبان، منها: نظم السلسبيل الشافي في التجويد، وله شرح عليه، ونظم =

عليه[١]!! قلتُ: إن صحَّتْ ولادة الشيخ عثمان سنة ١٣١٦هـ فهي نفس السنة التي توفي فيها المترجَم له كما سيأتي، واحتمال الخطأ في هذا التاريخ ضعيف، وعليه: **فالراجح أنه لم يأخذ عنه.**

○ وقول أولاد وأحفاد الشيخ عثمان مراد الآن (كما نقله عنهم أخونا الشيخ حسن الورَّاقي على صفحته[٢]): أن الشيخ عثمان مراد ولد في حدود ١٣٠٩هـ على الصحيح وليس ١٣١٦هـ، لا يقوى- أيضًا- على تصحيح أخذه عن المترجَم له، لصغر السن واختلاف البلد، فالشيخ عثمان مراد نشأ بمصر ووقتها كان المترجَم له في مكة، والله أعلم.

۞ **ومن آثاره:**

- **تقرير على فتوى في النطق بحرف الضاد، ونصُّه:**

«الحمد لله وحدَه، والصلاة والسلام على مَن لا نبي بعدَه، ما قاله حضرةُ مولانا مفتي الحنفية[٣]، ومن تبعه من السادة الشافعية والمالكية والحنابلة

= النور الساطع في قراءة نافع، وله شرح عليه، وله نظم في القراءات يسمَّى سفينة القراء، حققه الدكتور الفاضل: حامد خير الله سعيد، وطبع مؤخرًا، وشرحَه الشيخ علي العريان تلميذه، وهذا الشرح لم يطبع، وله ديوان شعري لم يطبع، توفي ١٣٨٢هـ.

(١) ذكر الشيخ إبراهيم الجوريشي على الشابكة قديما: أن الشيخ سعيد سمُّور بالأردن كان يُسند عن عثمان مراد عن إبراهيم سعد المصري عن الجريسي الكبير.

(٢) ويُنظَر أيضا ترجمة الشيخ عثمان مراد التي ذكرها محقِّقا كتابه: النظم اليسير في قراءة ابن عياش المنير، ص٤، حاشية ٣.

(٣) أي: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج مفتي الحنفية بمكة، صاحب الفتوى الأُم التي قرر كثير من علماء مكة وقرائها ما جاء فيها وأقروه، وحاصلها عدم النطق بالضاد شبيهة بالظاء، =

فهو الحق، وما عداه فهو باطل، لا يُعوَّل عليه قراءة، ولا يُعمَل به ديانة، بل إخراج حرف الضاد هو كما قرره مفتي الحنفية من غير زيادة ولا نقصان، وهو التحقيق في الشاطبية عن الشاطبي، كما في التيسير، ولابن الجزري في المقدمة، والتمهيد، وفي نهاية القول المفيد للشيخ محمد نصر مكي، وغيرهم من الكتب والشراح بإتقان، ولم يرد عن أحد من أهل الأداء المعول عليهم قول خلاف ذلك، بل ولا خلافٌ من رواية من جهة العشرة ولا في الشواذ[١]. خادم القرآن الشريف بمكة المشرفة: **إبراهيم سعد المصري ابن المرحوم علي سعد**[٢]» اهـ.

قلتُ: وختمه هنا مؤرخ بـ(١٣٠٥).

تنبيه: نَسَبَ له الدكتور يوسف المرعشليُّ[٣] ثَبَتًا بعنوان: (سند إبراهيم بن سعد) وذكر أنه مخطوط في جامعة الإمام محمد بالرياض برقم (٥٠٠٥)، كما في (فهرس مخطوطات الجامعة ٢/ ٤٨٨).

قلتُ: **ليس له**، بل هذا الثبت ليس فيه إلا بعضُ أسانيد الشيخ السيد **إبراهيم بن السيد أسعد** مفتي المدينة المنورة في سورة الفاتحة ودلائل الخيرات وبعض المسلسلات، أجاز بها الشيخ أحمد بن يوسف، فليُعلَم.

= وأن هذا لحن.

(١) ولعل في ذلك إشارة إلى معرفته بالشواذ.

(٢) في توقيعه على الفتوى بـ(إبراهيم سعد المصري ابن المرحوم علي سعد) ما يؤكد أن اسم والده علي، وأن سعد لقب العائلة على الأرجح، ويحتمل أن يكون اسمه إبراهيم سعد مركَّبا، كما أسلفنا.

(٣) في معجم المعاجم والمشيخات ٢/ ٢٨٨-٢٨٩.

۞ وفاته:

لم يُذكَر له تاريخُ وفاة في تراجمه القديمة عند ميرداد في (مختصر نشر النَّور) وكذلك (فيض الملك الوهاب) للدهلوي.

ثم وقفتُ على تاريخ وفاته في (سير وتراجم) لعمر عبد الجبار (ص١٦٤)، وأنه توفي سنة ١٣١٦هـ[1]، وهذا الكتاب طَبْعَتُه الأولى سنة ١٣٧٩هـ على ما ظهر لي، وعنه أخذ عبد الله المعلِّميُّ في (أعلام المكيِّين).

ولكن تبين لي أن (أبو بكر) الحبشي ذكر تاريخ وفاته المذكور (وهو: ١٣١٦هـ) في سنة ١٣٦٠هـ، أي: قبل عمر عبد الجبار، وذلك في ترجمة: الشيخ المقرئ عبد الله حَمدُوه السِّناري، والتي جمعها بطلب من الشيخ المؤرخ عبد الله غازي، وأثبتها الأخير في (نثر الدرر في تذييل نظم الدرر: ص٥٦١)، وهذه الترجمة بما فيها أثبتها أبو بكر الحبشي كذلك في كتابه (الدليل المشير: ص١٩٤).

وأما ما ورد في (شجرة الأساتذة ص٢٣) من أن (وفاته سنة ١٢٩٥هـ غالبا)!! فلا يصحُّ، وهو مردود بأن هناك مَن قرأ عليه بعد ١٣٠٠هـ، مثل أحمد المخللاتي الذي هاجر إلى مكة في ١٣٠٣هـ، وحفظ عليه القرآن كاملا برواية حفص سنة ١٣٠٧هـ وأجازه بذلك، وقرأ عليه بعض الكتب في سنة ١٣١٢هـ (كما في الجواهر النقية: ق١٧)[2]، ومردود أيضًا بأن ختمه الذي ظهر على فتوى الضاد مؤرخ بسنة ١٣٠٥هـ.

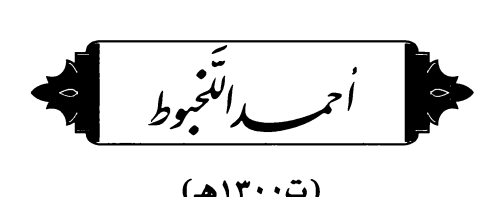
---

[1] وقد نصُّوا أنه قد جاوز السبعين، وعليه: فمولده في حدود ١٢٤٥هـ تقريبًا، والله أعلم.

[2] وفي هذا المرجع أيضًا ما يشعر أن إبراهيم سعد توفي قبل ١٣١٨هـ، مما يؤيد النص على وفاته ١٣١٦هـ.

- جدول موضح لأسانيد إبراهيم سعد المصري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="8">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="4" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="8">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="8">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="6">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="4">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="8">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="8">أحمد سَلَمُونَة (١٤ق)</td></tr>
<tr><td colspan="8">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد المتولي</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td colspan="8">حسن الجريسي الكبير</td></tr>
<tr><td colspan="8">إبراهيم سعد المصري</td></tr>
<tr><td>عبد الله بشير خان</td><td colspan="2">أحمد المخللاتي</td><td colspan="2">عبدالله حمَدُوه السِّنَّاري</td><td colspan="2">قاري سبحان الله</td><td>قاري عبد الولي</td></tr>
</table>



أحمد اللَّخبوط

(ت ١٣٠٠هـ)

يدور عليه إسناد أحد شيوخ الإقراء بمكة في وقته، وهو العلامة: محمد الشربيني الدمياطي، وكَثُر ذِكرُه في أثبات وإجازات المتأخرين.

۞ اسمه:

• **أحمدُ اللَّخْبُوطُ المصريُّ الشافعيُّ**(١).

هكذا سماه ونَعَتَه تلميذُه محمد الشربيني في إجازته للتَّرمَسي (٢/ ب).

وقال عنه الشيخ السيد عبد الرحيم في الحلقات المضيئات: (وتقريبًا هذا الشيخ من أهل دمياط، لأن شيخه دمياطي، وتلميذه دمياطي) اهـ، قلتُ: وهو محتمل جدًّا.

---

(١) لم يترجم له أحد مؤرخي أو مقرئي عصره، وذكره صاحب الحلقات المضيئات ١/ ١٨٠/ ١٤٥٥.
يُنظَر: إجازة الشربيني للتَّرمَسي، كفاية المستفيد للتَّرمَسي ٨، ٩، ٢٧، ٢٨، مؤلفات الترمسي في القراءات، الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية للتَّرمَسي، إجازة أحمد المخللاتي للفاداني بقراءة ابن كثير خ، نثر المآثر للدهلوي ١٩-٢٠/خ، فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٤٥٢، أثبات الفاداني، كشكول ابن شعبان ٧٥.

۞ مولده:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، ويمكن القول بأن مولده في حدود: ١٢٣٠هـ، وذلك على سبيل التقريب أخذًا من تواريخه وتواريخ شيخه وتلميذه.

۞ شيوخه:

قرأ على الشيخ محمد شَطَا الدمياطي(١).

قرأ عليه القراءات العشر الصغرى- إن لم يكن لما فوقها.

۞ تنبيه في تعيين الشيخ محمد شَطَا:

اِعلَم أن المصادر القديمة التي ذُكر فيها الشيخ (محمد شَطَا) يُقتَصَر فيها على تسميته بـ(محمد شَطَا) فقط، كإجازة محمد الشربيني للتِّرمَسي وما نُقل منها، ويبدو أن هذا الاختصار المخلَّ في اسمه سبَّب خلطًا ووهمًا في تعيينه.

فقد ذهب الشيخ صالح الأركاني في ثبته: فتح الرحمن الرحيم في أسانيد القرآن الكريم (ص٣) إلى تسميته بـ(محمد شَطَا بن محمود بن علي الدمياطي ثم المكي، المتوفى بمكة ١٢٦٦هـ)(٢)، وتابعه السيد عبد الرحيم في الحلقات

---

(١) قال ابن غازي في إفادة الأنام ٦/ ٣٨٤: وشَطَا: نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شَطَا المدفون خارج ثغر دمياط اهـ وقد سُمِّي هذا المكان باسمه، قال الزبيدي في تاج العروس ٣٨/ ٣٧٥ عن بلدة شَطَا: وهي إحدى قرى دمياط، على بحيرة تِنِّيس، سُمِّيَت بشَطَا بن الهاموك، مِن قَرابة المُقَوقِس، الذي أسلم على يدي عمرو بن العاص، واستشهد فدُفن هناك ونُسبت القرية إليه اهـ.

(٢) ينظر ترجمته في: المختصر من نشر النَّور والزهر ٤٤٧، أعلام المكيِّين ١/ ٥٦٤-٥٦٥، نظم الدرر ١٥١، فيض الملك الوهاب المتعالي ١٣٦٧.

المضيئات (١/ ٢٠١/ ١٤٢٧)، ثم تابعهما- مؤخَّرا- محقِّق شرح الطيبة للتَّرمَسي (١/ ٢٣٦).

إلا إني قد وقفتُ على إجازة قرآنية من الشيخ المقرئ (محمد شَطَا بن أحمد بدر الدمياطي الشافعي، كان حيًّا ١٢٤١هـ)، وإسناده يلتقي مع سند الشربيني عند (العوادلي)، وفيها تصويبات وطرق أخرى مهمة لهذا الإسناد.

ومع اشتراك هذين الشيخين (محمد شطا بن محمود ومحمد شطا بن أحمد بدر) في الاسم الأول والنسبة والتقارب في المدة الزمنية؛ إلا إن الذي يغلب على ظني أن (محمد شَطَا) شيخَ (اللَّخبُوط) هو (محمد شَطَا بن أحمد بدر الدمياطي الشافعي) وليس (محمد شَطَا بن محمود بن علي الدمياطي ثم المكي)، وذلك لأسباب، منها:

أن (محمد شَطَا بن محمود) لم يُذكر في ترجمته اشتغاله بالقراءات تعلُّما أو تعليمًا، بينما (محمد شَطَا بن أحمد بدر الدمياطي) ظهر اختصاصه بالقراءات من خلال إجازته.

كما أن النظر والتأمل في أصول وفروع إجازات قراء دمياط- ومنها إسناد الشيخ اللخبوط- مجتمعة يتبين منه صِدق ذلك، وأن (محمد شَطَا) صاحب الإجازة المذكورة هو (محمد شَطَا) شيخ (أحمد اللَّخبُوط)، وتقرير ذلك مفصَّلًا له محل آخر إن شاء الله تعالى.

مع ملاحظة أن غالب الوثائق والإجازات المتعلقة بهذا الإسناد فيها مواضع من الخلل في صياغة تحويلات الإسناد، نتج عنه أسقاط وتركيب وغير ذلك، وقد بذلت جهدًا كبيرًا في تحقيقها.

والأحوط على كل حال؛ الاقتصار في تسميته ونعته على هذا المقدار: (محمد شَطَا الدمياطي، من قراء القرن الثالث عشر)، والله أعلم.

❁ فائدة في إسناده مصحَّحا:

قرأ الشيخ (أحمد اللَّخبُوط) على الشيخ: محمد شَطَا الدمياطي، وهو على: [أيوب لوط الدمياطي][1]، وهو على: حسن بن أحمد العَوادِلي الدمياطي، وهو على: أحمد بن عبد الرحمن البِشِيهي (=الأبْشِيهي)، وهو قرأ للسبعة من طريق الشاطبية على: عبد الرحمن الشافعي، وهو على: أحمد بن عمر الأسقاطي، بأسانيده.

(ح) وقرأ البِشِيهيُّ بالعشر الصغرى- عاليًا- على: أحمد الأسقاطي، بأسانيده.

قلتُ: هذا سياق إسناده كما في إجازة تلميذه محمد الشربيني للترمسي، مع زيادات من إجازات أخرى للتصحيح، ولهذا الإسناد طرق أخرى مهمة عن محمد شَطَا ومَن بعده، أرجأتُها لموضع آخر إن شاء الله تعالى.

❁ تلاميذه:

لم أقف له إلا على تلميذ واحد وهو:

العلامة المقرئ محمد بن محمد الشربيني الدمياطي ثم المكي (ت١٣٢١هـ): أخذ عنه العشر الصغرى في ختمتين، كما في إجازته للتَّرمَسِي.

---

(١) في إجازة تلميذه محمد الشربيني للترمسي: أن محمد شطا أخذ عن العوادلي مباشرة، لكن بالرجوع إلى عدد من إجازات قراء دمياط القديمة ترجَّح عندي أنه يروي عن العوادلي بواسطة الشيخ أيوب الدمياطي.

۞ وفاته:

توفي أحمد اللَّخبُوط سنة ١٣٠٠هـ؛ كما في بعض الإجازات القديمة، وهو تاريخ مناسب جدًّا لطبقته، ولم أقف له على مُعارض.

۞ تنبيه في رواية كتب القراءات من طريقه:

ينتشر اسم الشيخ: أحمد اللَّخبُوط في بعض أثبات ومشيخات أهل الرواية المكيِّين في القرن الرابع عشر والذي يليه:

• وذلك من طريق تلميذه محمد الشربيني عنه عن محمد شَطَا بنفس سلسلة سنده القرآني، وليس ذلك في رواية القرآن الكريم تلاوة فحسب، بل في رواية كثير من كتب القراءات وعلوم القرآن إجازة، وأظن أن في ذلك توسُّعا يحتاج لتوثيق وتصريح[١].

• وأولُ مَن فعل ذلك- فيما أحسَبُ- هو الشيخ محمد محفوظ التَّرمَسي في ثبته كفاية المستفيد[٢] (٨، ٩، ٢٧، ٢٨)، كما روى الترمسي متن

(١) وقد أورد الدهلوي في: نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر ١٩-٢٠/خ ترجمة شيخه محمد الشربيني المقرئ تلميذ اللخبوط، وذكر أنه روى الأولية بشرطها عن أبي المحاسن القاوقجي وأخذ سائر العلوم عن مشايخ من أجلِّهم: إبراهيم الباجوري، وأخذ عن محمد الخضري الدمياطي وعن إبراهيم السقا.
قلتُ: وأظن أنهم أجازوه، ولم أقف على تصريح بذلك، ولو وُجد لكان وصل أسانيده لكتب علوم القرآن أو غيرها من طريق هؤلاء أولى، والله أعلم.

(٢) يوجد من هذا الثبت نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٤٤٩٧، وعليها حواش للمؤلف، ولكنها مبتورة الأول والآخر، ولذا سماها المفهرسون أسانيد الكتب المشتهرة في علوم مختلفة، ونسبوها لمجهول، فليُعلم.

الطيبة سماعًا عن الشربيني عن اللخبوط بسنده القرآني المذكور، وذلك في أول شرحه على الطيبة(١).

• ثم تابعه الشيخ الفاداني في بعض أثباته وإجازاته(٢)، ولكن من طريق الشيخ إبراهيم الخزامي عن الشربيني عن اللخبوط بمثل ذلك، مع زيادة كتب أخرى في علوم القرآن لم يذكرها الترمسي.

• ثم نقل هذه المرويات بنفس هذا السند الشيخ محمد أمين الهرري المكي في ثبته مَجمع الأسانيد ومَظفر المقاصيد (٤٤-٤٨)، وذلك من طريق الشيخ الفاداني أيضًا.

• وأرى أن في هذا توسُّعا بلا مسوِّغ، والأَولى الاقتصار على رواية الشيخ محمد الشربيني للقراءات العشر الصغرى فقط من هذا الطريق، والله أعلم.

* * *

---

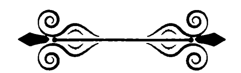
(١) يُنظَر: غنية الطلبة بشرح الطيبة، للترمسي ١/ ٢٣٥.

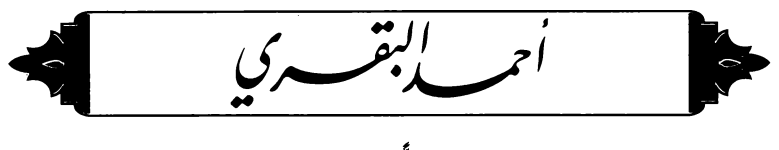
(٢) يُنظَر: إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد ص٢٤ وما بعدها، وذكر هذه الترجمة أيضا في الروض الفائح ص ٦٥٥ لرواية كتاب النشر لابن الجزري وسائر تصانيفه، ولكن من طريق أحمد المخللاتي عن الشربيني عن اللخبوط به.

قلتُ: وربما لم يرو الفاداني ذلك من طريق الترمسي طلبا للعلو، فإنه يروي عن الترمسي بواسطة، فيكون بينه وبين الشربيني حينئذ رجلان، في حين أنه يروي عن الخزامي والمخللاتي مباشرة وهما عن الشربيني، والله أعلم.

❁ **جدول موضح لإسناد الشيخ أحمد اللخبوط مصحَّحا:**

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td>جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>أحمد بن أحمد السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td></tr>
<tr><td>(١٠ص)</td><td>عبد الرحمن الشافعي (٧ش)</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد البشيهي</td></tr>
<tr><td colspan="2">حسن العوادلي الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أيوب لوط الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد شطا الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد اللخبوط</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد الشربيني الدمياطي</td></tr>
</table>





(كان حيًا ١١٤٩هـ)

۞ **اسمه:**

شهابُ الدِّينِ **أبو السَّماحِ أحمدُ بنُ أحمدَ البقريُّ الشافعيُّ الأزهريُّ**(١).

المقرئُ المحققُ العلامةُ، شيخ القراءات بمصر في وقته.

- اشتهر بكنيته: (**أبو السماح**) وبـ(**البقري الصغير**).

- لقَّبه بـ(**دُرْغَام**) تلميذاه: إدريس المنجرة في ثبته، والسيد هاشم المغربي في أسانيده أول كتابَيه: تمرين الطلبة، وشرح الإفادة المقنعة، إلا إنه عند المنجرة بالضاد (**ضرغام**).

- اسم والده (**أحمد**)، وقد صرَّح باسمه واسم والده وكنيته ونسبته على النحو المذكور تلميذُه عبدُ الله باشا الكوبريلي في ثبته (إرشاد المريد) وفي صدر كتابه (الإفادة المقنعة)، وهو من الفوائد العزيزة.

---

(١) يُنظَر: إجازة أحمد البقري لابن كزبر بالسبع، ثبت إدريس المنجرة، ثبت إرشاد المريد لعبد الله باشا كوبريلي، إجازة الحاج محمود القسطنطيني لولي الدين القويلحصاري ١/ ب بتاريخ ١١٥٨هـ، المعجم المختص للزبيدي، الإجازات والأسانيد القرآنية المتداولة، إمتاع الفضلاء ٢/ ١٠٩.

• ثم وقفتُ على اسم والده كذلك في إجازة في القراءات من إدريس المنجرة لابن يخلف الأندلسي، والمنجرة المذكور من تلاميذ المترجَم له كذلك، فهو متابع قوي.

۞ مولده:

لم يُذكر في كتب التراجم تحديدًا، وأرجِّح أنه في أوائل الربع الرابع من القرن الحادي عشر تقديرًا.

۞ شيوخه:

• العلامة المعمَّر محمد بن قاسم البقري الكبير (ت١١١١هـ): قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الأربع عشرة من طريق الشاطبية والدرة والطيبة والقباقبية، كما هو ظاهر الإجازات القرآنية القديمة ولا معارض لها، واختص به كثيرًا، وقرأ عليه وروى عنه غير ذلك.

• العلامة صالح بن حسن بن أحمد البُهُوتي الحنبلي (ت١١٢١هـ): روى عنه صحيح البخاري وغيره، كما في ثبت إرشاد المريد لعبد الله باشا الكوبريلي.

۞ ومن تلاميذه في القرآن:

• عبد الرحمن الأجهوري (١٠ك)، وهو أشهرهم من طريق قراء القاهرة، وروى عنه أيضًا الحديث المسلسل بالتكبير خاصة، والظاهر أن له من المترجَم إجازة عامة[1].

---

(١) يُنظَر: حسن التحرير للحديث المسلسل بالتكبير/ مخطوط ١/أ، أفادني به الشيخ العلامة المحقق صالح العصيمي، وأذن لي في النقل منه.

• أحمد الرشيدي (١٤ق)، وهو أشهرهم من طريق قراء طنطا.

• علي بن حسين البدري، كما نصَّ على ذلك ولده وتلميذه حسن البدري في إجازته للغمريني، وظاهر كلامه أنه قرأ عليه القراءات دون تقييد، وهو الموافق لما في الإجازات.

• شمس الدين السجاعي[1] (جوَّد عليه).

• علي ابن كزبر الدمشقي (٧ش)، كما في إجازته من المترجَم له، وهي مشهورة متداولة.

• محمود القسطنطيني (قرأ عليه بالعشر بمضمَّن الطيبة بطريقة الماهر إلى قوله تعالى ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، فأجازه بما قرأ وبباقي القرآن، وذلك سنة ١١٤٩هـ بالقاهرة).

• عبد الله باشا بن مصطفى كوبريلي زاده (قرأ عليه القرآن من أوله إلى سورة الأنبياء جمعًا للعشر بمضمَّن الطيبة، وقرأ عليه الجزء الأول بالأربع الزائدة، وأجاز له بسائره بالأربع عشرة، وبجميع ما يجوز له وعنه روايته سنة ١١٤٣هـ بالقاهرة، وقرأ عليه منظومة القباقبية كاملة، وغير ذلك).

• أبو العلاء إدريس المنجرة (قرأ عليه بالأزهر ختمتين بالعشر الصغرى، وبعض كتب القراءات، وأجازه إجازة عامة).

• السيد هاشم المغربي (قرأ عليه بمضمَّن الطيبة إلى ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، وأجازه بما قرأ وبباقي القرآن)، كما في أول تمرين الطلبة للسيد هاشم المذكور.

---

(١) يُنظَر: المعجم المختص ٢٥٦.

• محمد البليدي (تتلمذ عليه وأخذ عنه القراءات، وناب عنه في الإجابة على بعض أسئلة وفتاوى المقرئين).

• علي بن خُلَيفَة المسَاكِنِي التونسي، ورد في ترجمته أنه: «استكمل القراءات على أحمد البقري»[١] اهـ.

• محمد السمنودي المنير: في ترجمته في كتاب (مناقب الحفناوي) لحسن الفوِّي: أنه قرأ القراءات على الرميلي وأحمد البقري وأجازه جميع شيوخه بالإفتاء والإقراء والتدريس، وسيأتي لذلك مزيد تفصيل في ترجمة السمنودي المنير- إن شاء الله تعالى.

۞ فائدة:

وممن روى عنه عامة[٢]: عبد الرحمن الأجهوري، أبو العلاء إدريس المنجرة، محمد البليدي، علي الصعيدي، عبد الله باشا كوبريلي زاده، علي الدبَّاغ الحلبي[٣].

۞ فضله وثناء العلماء عليه:

تصدَّر المترجَم للإفادة والإقراء بالجامع الأزهر حتى صار من كبار شيوخ الإقراء في عصره، ومن المشهورين بالضبط والدراية مع الصلاح والورع، ولذلك أخذ عنه جُل الأكابر، وصار رُحلة القراء، وتقدَّم حتى أصبح

---

(١) يُنظَر: تراجم المؤلفين التونسيِّين ٢/ ٢٣٣.

(٢) فيمكن رواية مؤلفات المترجَم أحمد البقري عن طريق هؤلاء، والوصول بالأسانيد إليهم سهل ميسور.

(٣) يُنظَر: النفحة المسكية فى الرحلة المكية، لعبد الله السويدي ٢٨٠.

مرجعًا يُرجع إليه ويُستفتى في مشكلات القراءات، ويستدلُّ برأيه ومذهبه في ترجيح المسائل، كما يظهر ذلك في كتابات بعض تلاميذه، لاسيما المغاربة، ومما ورد في حقه من وصف وثناء ممن عرفه من العلماء:

• قال إدريس المنجرة: «ومنهم: الفقيه الإمام الأستاذ المحقق المشارك أحمد بن ضرغام البقري الشافعي»[(١)] اهـ.

• وقال العلامة الفقيه عيسى الصفتي الحنفي: «وإشارة شيخنا الشيخ **العلامة الولي الصالح الشيخ أحمد البقري الشافعي، شيخ القراءات بمصر،** الذي انطبق عليه حديث النبي ﷺ وهو قوله عليه السلام: المسلم من سلم الناس من لسانه ويده»[(٢)] اهـ.

• وقال البليدي: «والمخاطَبُ بها مولانا حرز أماني الطلاب، وجه تهاني الخُطَّاب، تيسير ذوي الإرادات، عنوان ذوي الإفادات، إرشاد المريدين، تبصرة المستفيدين، هادي جهال الضلالات، بموجز تلخيص العبارات، مَن اشتهر دون علماء عصره بالرِّحلة إليه، ومَيل أقرانه للأخذ عنه والحضور بين يديه، مولانا (أحمد) الأفعال (أبو السماح البقري)، لا زالت ثمرات التحقيق تُجنَى من جنات وَجنَات علومه، وجواهر دارات التدقيق تخرج من عذب راموز الباب فهومه، وكنتُ إذ ذاك حاضرًا مجلسه، فناولنيه بعد أن تصفحه، مشيرا إليَّ بالكتابة عليه، حين رآه غير محتاج إليه، مع ما فيه من مزيد الاشتغال،

---

(١) ثبت المنجرة المسمى عذب المواريد في رفع الأسانيد ٢٥/ أ/ الرباط: ١٨٣٨د.

(٢) رسالة القول السديد في وصول ثواب فعل الخيرات للأحياء والأموات، والتي انتهى منها سنة ١١٣١هـ.

فقلتُ له بلسان الحال: من أين للتابع رتبة المتبوع، وكيف للمفرد أن يضارع منتهى الجُمُوع:

(أما الخيام فإنها كخيامهم   لكن نساء الحي غير نسائهم»[1] اهـ.

• وقال عبد الله باشا الكوبريلي: «ومنهم بقية السلف الصالح شيخنا أحمد بن أحمد المقرئ البقري أبو السماح الأزهري»[2] اهـ.

۞ **ومن آثاره:**

• مشكلات في القراءات، وهي أجوبته على أسئلة في القراءات وردت على المقرئين بالأزهر من القسطنطينية، وقد أتمَّها إملاءً سنة ١١٤٠هـ، وقفتُ لها على نسخة وحيدة بالتيمورية. (ينظر: فهرس التيمورية: ١/ ٢٣٤، ٢٨٩).

• إجازة في القراءات السبع لتلميذه علي ابن كزبر الدمشقي. (بالظاهرية ٣٩٣٩ - نشرها د. مطيع الحافظ في القراءات وكبار القراء في دمشق ص٢٠٢).

• إجازة في القراءات لتلميذه محمد بن أحمد بن ناصر. (بالمكتبة الوطنية المغربية، بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١١١٠هـ).

ومن الكتب والإجازات وغيرها مما خَطَّه بيده:

• نظم طرق القراء للبنا الدمياطي. (ذكرتُه في ترجمة البنا الدمياطي، وقد قمتُ بتحقيقه على خمس نسخ خطية، ولعله يطبع قريبا بإذن الله تعالى).

---

(١) رسالة الند والنشر على الأسئلة العشر المتعلقة بعلم القراءات للبليدي.

(٢) إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد ٤/ أ.

• إجازة شيخه محمد البقري لعلاء الدين المنزلي، كتبها سنة ١١١١هـ.

• كتب بخطه نسخة جيدة من نظم الدرة المضية، وهي محفوظة بالمكتبة الأزهرية برقم: (٢١٤٤ قراءات - ١٣٠٧١٥)، وقد جاء في آخرها: «تمت الدرة المضية ... يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشري ربيع الأول من شهور سنة ألف ومائة وستة من الهجرة ... كتبها الفقير الحقير المحتاج إلى عفو ربه القدير: أحمد البقري بلدا الشافعي مذهبا الأشعري اعتقادا الصوفي محبة ونسبة، حامدا مهللا مكبرا مصليا مسلما مستغفرا، والله أعلم بالصواب» اهـ.

۞ وفاته:

لم أقف على تاريخ وفاته تحديدا، إلا إنه أجاز محمود القسطنطيني سنة ١١٤٩هـ وهذا آخر تاريخ وقفتُ عليه له، والراجح عندي أن وفاته قبل ١١٦٧هـ وهو تاريخ دخول مرتضى الزبيدي مصر، وسيأتي لذلك مزيد بيان فيما يلي.

۞ مسألة مهمة جدًّا:

اشتهر بين الباحثين مؤخرًا أن اسمه: (أبو السماح أحمد بن رجب بن محمد البقري، ت١١٨٩هـ).

وأقول: هذا تركيب وخلط بين شخصيتين بينهما بعض التشابه:

الأولى: أبو السماح أحمد بن أحمد البقري المقرئ الشافعي المعمَّر (كان حيًّا ١١٤٩هـ)، تلميذ محمد البقري.

الثانية: أحمد بن رجب بن محمد البقري المقرئ الشافعي المُسِنّ (ت١١٨٩هـ)، تلميذ المدابغي والشمس الحفناوي.

والصواب عندي أنهما شخصان مختلفان، وقد ترجَّح ذلك لي من أوجه كثيرة:

• منها: أنَّ (الأول: وهو أبو السماح أحمد بن أحمد البقري) قد صرَّح باسمه واسم والده وكنيته ونسبته المذكورة على هذا النحو تلميذُه عبدُ الله باشا الكوبريلي في ثبته (إرشاد المريد) وفي صدر كتابه (الإفادة المقنعة)، وتابعه على ذلك آخرون، وبه يتبين أن اسم والده: (أحمد) وليس (رجب)، واسم والده لن يخفى على تلميذه المباشر، لاسيما مع حرص عبد الله باشا المذكور على تحرير وضبط أسماء شيوخه واعتنائه بالتواريخ وصيغ التحمل والأداء على طريقة المدققين المحرِّرين، كما أنه ذكره بكنيته التي اشتهر بها في الإجازات وهي (أبو السماح).

• وأما (الثاني: وهو أحمد بن رجب بن محمد البقري): فأول من ترجم له ونوَّه بذكره هو مرتضى الزبيدي الذي التقى به سنة ١١٨٧هـ وسمع منه وتودَّد إليه، فذكره في معجمه المختص[1]، وأخبر أنه توفي سنة ١١٨٩هـ، ثم

---

(١) وهذا نص ترجمة الزبيدي له في المعجم المختص ص٥٩: أحمد بن رجب بن محمد البقري الشافعي: المقرئ الإمام الفاضل المسن، حضر دروس كل من مشايخنا الشمس الحفني والمدابغي، ولازم الأخير كثيرًا، فسمع منه البخاري بطرفيه والسيرة الشامية كلها، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار، سافرت معه إلى فوة في سنة ١١٨٧هـ، فبلوت من الصلاح الزائد، والعلم الوافر والفهم السريع، وكثرة تلاوة القرآن، وقيام الليل به سفرا وحضرا، وكان يحبني كثيرا ويعتقدني، وقد سمعت من لفظه أحزابا من كلام الله المجيد، والحزب الكبير الشاذلي، وغالب مواضع من السيرة، كان يسردها من حفظه، ونعم الرجل كان متانة ومهابة، توفي وهو متوجه للحج في منزلة النخل آخر يوم من شوال سنة ١١٨٩هـ وبها دفن، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ) اهـ.

نقل الجبرتيُّ هذه الترجمة برُمَّتها، وعنه نُقِلتْ، والذي عند الزبيدي أن اسم والده: (رجب) وليس (أحمد)، والزبيدي محدث مؤرخ ضابط لأسماء مَن يترجم لهم، ولا دليل على أنه اختصر فحذف اسم والده، ومثل ذلك لا يصدر من الزبيدي، كما أنه لم يكنِّه بأبي السماح.

- ومنها: أن الزبيدي نفسه- وهو أول من ذكر أحمد بن رجب البقري- فرَّق بين الشخصيتين، ومن تأمَّل صنيعه في جميع المواضع التي ذكر فيها هاتين الشخصيتين من معجمه المختص وغيره يظهر له ذلك، وإليك هذه المواضع:

◦ فقد ذكره في ترجمة أحمد الرشيدي المقرئ (ص١٣٨)، قال: جوَّد على أحمد أبي السماح البقري.

◦ وذكره في ترجمة عبد الرحمن الأجهوري (ص٣٤٠)، قال: وعلى الشيخ أحمد أبي السماح البقري.

◦ وفي ترجمة شمس الدين السجاعي (ص٢٥٦)، قال: جود القرآن على أبي السماح المقرئ.

◦ وقال الزبيدي في ترجمة البليدي من رسالته (وصل أسانيد جملة من علماء الأزهر/ خ): ومن شيوخ المترجَم له أبو السماح أحمد البقري.

- وفي (حسن التحرير للحديث المسلسل بالتكبير/ خ) الذي جمع فيه الزبيدي أسانيد الشيخ عبد الرحمن الأجهوري في الحديث المسلسل بالتكبير، قال: «والشيخ الفاضل المقرئ المعمر شهاب الدين أحمد أبو السماح بن أحمد البقري الشافعي» اهـ ويلاحظ في كلامه هنا أنه أتمُّ مما ورد في المعجم،

حيث نصَّ هنا على اسمه واسم أبيه، فقال: (أحمد بن أحمد)، كما ذكره بكنيته التي اشتهر بها والتي يذكره بها عادة وهي (أبو السماح)، فاتفق بذلك مع ما ذكره عبد الله باشا تلميذ (أبي السماح البقري) المذكور، ويستفاد من ذلك أيضا أن الزبيدي بصنيعه هذا في المواضع المذكورة سابقا من كتاباته يفرق بين الشخصيتين، فلو كانا شخصية واحدة لَذَكَر كنية (أبي السماح) في ترجمة (ابن رجب) أو لَسَمَّى والده بـ(رجب) في حسن التحرير أو غيره من المواضع المشار إليها، كما أنه لم يذكر أن أبا السماح البقري هذا شيخٌ له أيضًا، ولو كان هو (ابن رجب) لَذَكَر أنه روى عنه كذلك أو قال كعادته: رواه عن شيخنا (أحمد البقري).

• وورد في إجازة عمر بن عبد الكريم العطار المكي بالقرآن الكريم لمحمد إسحاق الدهلوي (خ: الملك سعود، ١٦١٥/ ١) ما يؤيد ذلك، حيث أسند المجيز المذكور عن علي الونائي عن الزبيدي والأجهوري ... «قالا: رويناه عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الحسني البليدي، زاد الثاني [أي الأجهوري] فقال: وعن الفاضل المقرئ المعمر شهاب الدين أبي السماح بن أحمد البقري، قالا [أي البليدي وأحمد البقري]: عن شيخ الإقراء بالديار المصرية الشمس أبي عبد الله محمد بن القاسم بن إسماعيل البقري» اهـ ومعلوم أن العطار نقل هذا الإسناد على هذا النحو عن الونائي الذي نقله عن الزبيدي، ونلاحظ فيه أمورًا، منها: تلقيبُ أحمد البقري بـ(شهاب الدين) وتكنيته بـ(أبي السماح) وتسمية والده بـ(أحمد)، ولم يثبت الزبيدي شيئًا من ذلك في ترجمته لـ(أحمد بن رجب البقري)، وأهم ما ينبغي ملاحظته في هذه

الإجازة: هو انفراد الأجهوري عن الزبيدي بالرواية عن أبي السماح البقري، ولو كان المقصود (أحمد بن رجب) لاشترك الزبيدي والأجهوري في الأخذ عنه كما اشتركا في الرواية عن البليدي، لاسيما وقد نص الزبيدي على ملازمته لـ(أحمد بن رجب) وسفره معه وأنه سمع منه أحزابًا من كتاب الله تعالى، وعَايَن منه أخلاقًا حميدة وحفظًا واستحضارًا، ومحبة زائدة، فدلَّ ذلك على أن أبا السماح البقري شيخ الأجهوري غير (أحمد بن رجب البقري) الذي لقيه الزبيدي واختص به.

• وقد يقول قائل: ألا تلاحظ أنه قال عن أبي السماح البقري: المعمَّر؟ فلعل في ذلك ما يؤيد أنه عاش إلى نهاية القرن الثاني عشر، فيحتمل أن يكون هو ابن رجب!! فأقول: هذا الوصف بالتعمير لا إشكال فيه، فإنه وصف البليدي أيضا بالمعمَّر، مع أنه ولد سنة ١٠٩٦هـ وتوفي سنة ١١٧٦هـ، أي: مات عن نحو ٨٠ سنة، بل يُستَدَلُّ بوصفه أبا السماح بالمعمَّر على تقدُّم ولادته فحسب.

• ويلاحظ من تتبع تراجم وأسانيد علماء القرن الثاني عشر أننا لم نقف لـ(أحمد بن رجب البقري) الذي ترجمه الزبيدي والتقى به على تلاميذ رووا عنه، بخلاف أبي السماح البقري، الذي التقى الزبيدي بتلاميذه وأخذ عنهم، وذكره في شيوخهم، مثل: البليدي والأجهوري وشمس الدين السجاعي وأحمد الرشيدي، وغيرهم.

• ومنها: أنه لو صح أنهما شخص واحد، وأن ابن رجب هو أبو السماح الآخذ عن البقري الكبير: لنبَّه الزبيدي على علوه وطار به كل مطار، فإن ذلك علو بالغ وتميُّز في زمن الزبيدي، حتى إنه عادة ينبه على علو البليدي بأخذه

عن البقري الكبير، مع أن البليدي مات سنة ١١٧٦هـ... ولو كان (ابن رجب) هو تلميذ البقري الكبير والتقى به الزبيدي وأخذ عنه لأشار إلى أنه يساوي البليدي في الرواية العالية عن البقري الكبير، بل هذا سيكون أتمَّ روايةً من البليدي لاختصاصه بالقراءات وتلاوته على البقري الكبير واختصاصه به، ولَنَصَّ على أنه آخر أو من آخر تلاميذ البقري الكبير موتًا، فإشادة الزبيدي بمثله أولى من إشادته وتنويهه بالبليدي.

• ومنها: أن الزبيدي دخل مصر واستقر بها سنة ١١٦٧هـ، وأدرك بعض تلاميذ أبي السماح البقري وحرص على الرواية عنهم: كالأجهوري والبليدي والرشيدي، ولو كان شيخهم هذا حيًّا وقتها لأخذ عنه أيضًا لحرصه المعروف على العلو، ولأنه بجواره في الجامع الأزهر ولا يحتاج لرحلة ولا مشقة، فدلَّ ذلك على أن (أحمد بن رجب البقري) الذي لقيه الزبيدي غير شيخهم (أبي السماح أحمد البقري) الذي روى عنه الزبيدي بواسطتهم، ولو كانا شخصا واحدا لقال في ترجمته: وروى عنه مشايخنا فلان وفلان، أو قال في ترجمة كل واحد منهم: أخذ عن شيخنا أحمد أبي السماح البقري، ولكنه لم يفعل ذلك لأنهما شخصان مختلفان في الطبقة والشيوخ والتلاميذ والتواريخ.

• ومنها: أن الزبيدي صرَّح في ترجمة (أحمد بن رجب البقري) أنه أخذ عن شيخيه (أي الزبيدي): الشمس الحفني (١١٠٠-١١٨١) والمدابغي (ت١١٧٠) ولازم المدابغي كثيرًا واختص به، ولم يذكر له سوى هذين الشيخين، لا البقري الكبير ولا غيره، قلتُ: وكل من الشمس الحفني والمدابغي في طبقة تلاميذ البقري الكبير، بل وتلاميذ تلاميذه، بل إن الزبيدي

لازمهما وأخذ عنهما كذلك، فلم يكن مميَّزا في أسانيده ومروياته بالنسبة للزبيدي ولذا لم ينص على أنه استجازه في شيء، ومن المستبعد أيضًا أن يأخذ (أبو السماح البقري) عن البقري الكبير وطبقته ثم يطُولُ عمره ويأخذ بعد تعميره عن المدابغي والحفني ويلازمهما وهما من طبقة تلاميذه!!، وكل ذلك يدل على اختلافهما في الطبقة، فلا يصلح لشخصية مثل هذه أن تكون (أحمد أبي السماح البقري) تلميذ البقري الكبير، والله أعلم.

• ومن ناحية السن والمدة الزمنية التي عاش فيها كل منهما:

○ أما الأول: (أبو السماح أحمد بن أحمد البقري): فقد ولد قُرب نهاية القرن الحادي عشر تقديرًا، ليتسنى له ملازمة البقري الكبير وأخذ القراءات الأربع عشرة عنه وغيرها، وكان سنة ١١١١هـ كاتبا وله خط جيد، وعندما أَلَّف رسالته (مشكلات في القراءات) أملاها ولم يستطع كتابتها بنفسه لضعف بصره كما نص على ذلك آخر الرسالة المذكورة، والغالب أن ذلك لكِبَر سِنِّه، وكان فراغه من هذه الأجوبة سنة ١١٤٠هـ، وأجاز لعبد الله باشا سنة ١١٤٣هـ، وأجاز لمحمود القسطنطيني سنة ١١٤٩هـ، وهذا آخر تاريخ وقفتُ عليه لشيء صدر منه، وسبق أن الزبيدي دخل مصر ١١٦٧هـ ولم يلقه وإنما أدرك تلاميذه وأخذ عنهم، فالغالب أن وفاته فيما بين ١١٤٩ - ١١٦٧هـ.

○ وأما الثاني: (أحمد بن رجب البقري) فوصفه الزبيدي بـ(المسنّ) سنة ١١٨٧هـ وأخبر أنه توفي ١١٨٩هـ، ومعنى ذلك أن ولادته في أوائل القرن الثاني عشر فيما بين (١١١٠-١١٣٠هـ) تقريبا، ليصبح مُسنًّا سنة ١١٨٧هـ، وهذا تاريخ لا يصلح للأخذ عن البقري الكبير المتوفى ١١١١هـ، حتى ولو

ولد سنة ١١٠٠هـ على أعلى تقدير، ولم أقف له على تواريخ غير ذلك، غير أن التواريخ المذكورة فيها كفاية للتفرقة بينه وبين المقرئ أبي السماح البقري.

• ومنها: أن مؤلفات (أحمد بن رجب البقري) لا تعلُّق لها بالقراءات، فقد ذكروا له: در الكلم المنظوم بحل كتاب ابن آجرُّوم في النحو، وأما (أبو السماح أحمد بن أحمد البقري) فله: مشكلات في القراءات، وهي أجوبته على أسئلة في القراءات وردت على المقرئين بالأزهر من القسطنطينية، وقد أتمَّها سنة ١١٤٠هـ. (ينظر: فهرس التيمورية: ١/ ٢٣٤، ٢٨٩).

• مع ملاحظة أن العلامة المحقق أحمد تيمور باشا في فهرسه (٢/ ٣٤) ترجم لأحمد البقري صاحب هذه الرسالة (مشكلات في القراءات)، بقوله: «البقري: العلامة أحمد بن السماح البقري الشافعي، من علماء القرن الثاني عشر، كان موجودًا سنة ١١٠» اهـ ولا يخفي أن (بن) صوابها (أبو) كما رأيتها بنفسي في الرسالة المذكورة، و (١١٠) صوابها (١١٤٠هـ) فهو تاريخ إملائه لهذه الأجوبة، لكن الأهم هو أن تيمور أشار بعد ذلك مباشرة إلى أنه وقف على ترجمة (أحمد بن رجب البقري) عند الجبرتي فقال: «في عجائب الآثار للجبرتي رقم ٩٥ تاريخ جزء ١ أول ص٤١٧ ترجمة أحمد بن رجب بن محمد البقري الشافعي المقرئ المتوفى سنة ١١٨٩هـ، فليُحقَّق إن كان إيَّاه» اهـ أي لم يَظهر له أنهما شخص واحد، وطالَب بالتحقق من ذلك وعدم التسرُّع.

• ومنها: أنه لو كان أبو السماح البقري حيًّا في أواخر القرن الثاني عشر لَأخَذَ عنه إبراهيم العبيدي مباشرة ولم يكتف بالأخذ عن تلميذيه: الأجهوري والبدري.

• ومنها: أنه لما ترجم الزبيدي لشمس الدين السجاعي (كان حيا ١١٦٧هـ) قال: «جود القرآن على أبي السماح المقرئ ... أجاز صاحبنا الشيخ عبد الرحمن الأجهوري في شعبان سنة ١١٥٣هـ بعد أن قرأ عليه ختمة كاملة». اهـ فيلاحظ أنه نبه على أخذ الأجهوري- صاحبه- عن السجاعي، ولو كان (أحمد بن رجب البقري) شيخا للأجهوري لنبه الزبيدي على ذلك في ترجمته لابن رجب المذكور، مثلما فعل مع السجاعي، ولَعيَّن ماذا قرأ الأجهوري عليه لأنه خرَّج له مشيخته في القراءات ويعرف شيوخه تحديدًا ومقروءاته عليهم، كما أنه ذكر هنا أَخْذَ الشمس السجاعي عن (أبي السماح المقرئ) وهو البقري بلا شك، أي أن الأجهوري أخذ عن تلاميذ أبي السماح أحمد البقري ثم أخذ عن أبي السماح نفسه، ولو كان هو (ابن رجب المتوفى ١١٨٩) لما أخذ الأجهوري عنه بواسطة السجاعي أولًا، بل ربما أخذ أحدهما عن الآخر، إن لم يأخذ ابن رجب البقري عن الأجهوري أصلًا!!، فإن الأجهوري كان علامة متفنِّنا محرِّرا للقراءات مشهورًا بخلاف (أحمد بن رجب البقري) الذي لم يظهر من ترجمته أنه بتلك المثابة.

• **فلهذه الأوجه وغيرها مما تركته اختصارا، أقول: إن المقصود في الإجازات هو:**

○ الأول (أبو السماح أحمد بن أحمد البقري) المقرئ الشافعي المشهور بأبي السماح وبالبقري الصغير: كان حيًّا ١١٤٩هـ، تلميذ البقري الكبير (ت١١١١هـ)، واسم والده (أحمد)، وكان شيخ القراء بمصر في وقته، وشيخ الأجهوري والبدري والرشيدي والبليدي والشمس السجاعي وعبد الله باشا

الكوبريلي والحاج محمود القسطنطيني وغيرهم، وصاحب رسالة: مشكلات في القراءات، والذي لم يَلْقَه الزبيدي ولم يدركه فأخذ عن تلاميذه، ولم يترجِم له أحدٌ من مؤرِّخي القرن الثاني عشر ترجمة مستقلة فيما وقفتُ عليه.

○ وليس الثاني: (أحمد بن رجب بن محمد البقري) المقرئ الشافعي: المتوفى سنة ١١٨٩هـ، تلميذ المدابغي والشمس الحفني، وصاحب الزبيدي الذي أفرده بترجمة في معجمه المختص، وله رسالة: در الكلم المنظوم بحل كتاب ابن آجرُّوم في النحو، واسم والده (رجب)، والله أعلم.

فائدة:

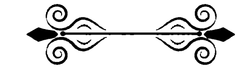
• ومن أوائل من خَلَطَ بين هاتين الشخصيتين - فيما وقفتُ عليه - هو العلامة علي الضباع - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، حيث ذكره في أسانيده في رواية حفص فقال: أبي السماح أحمد بن رجب البقري، فجمع بين ما في الإجازت وما عند الجبرتي، ثم جاء شيخنا العلامة السمنودي فزاد التركيبَ إحكامًا!!، وقال في أسانيده: «الشيخ المعمر أحمد بن أحمد بن رجب بن محمد البقري المعروف بأبي السماح، المتوفى حاجًّا سنة تسع وثمانين ومائة وألف هجرية» اهـ، فكأنه وقف على ما في الإفادة المقنعة لعبد الله باشا الكوبريلي وأنه (أبو السماح أحمد بن أحمد) وعلى ما عند الجبرتي وفيه: (أحمد بن رجب بن مُحَمَّد البقري) واستأنس بصنيع الشيخ الضباع فجمع بين ذلك كله على هذا النحو، وعلى كل حال فقد أوضحتُ الفرق بينهما فيما سبق، والله أعلم.

* * *

- جدول موضح لأسانيد أحمد البقَري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="5">الإمـام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="5">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد البقَري</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td>عبد الرحمن الأجهوري</td><td>علي البدري</td><td>أحمد الرشيدي</td><td>شمس الدين السجاعي</td><td>محمود القسطنطيني</td><td>عبد الله كوبريلي</td><td>إدريس المنجرة</td><td>هاشم المغربي</td></tr>
</table>



أحمد مُقَيبِل الصَّافي

(كان حيًا ١٢٦٨هـ)

❁ **اسمه:**

أحمدُ بنُ أحمدَ مُقَيبِل الصَّافِيُّ (بلدًا) المالكيُّ الأزهريُّ(١).

المقرئُ العلامة.

❁ **مولده:**

أوائل القرن الثالث عشر تقديرًا، أخذًا من تواريخ شيوخه.

❁ **شيوخه:**

١ - شيخ القراء: **إبراهيم العُبيدي الحسني** (كان حيًّا ١٢٤٠هـ): قرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية.

فائدة: الظاهر أن المترجَم قرأ على العُبيدي بمذهب تفاوت المدود، حيث قال في شرحه على تحفة الأطفال: (فإذا تقرر هذا فأقول لك: **الذي قرأنا به على أشياخنا، وأجلُّهم: السيدُ إبراهيمُ العُبيدي من طريق الشاطبية، في المد المتصل**

(١) من مصادر ترجمته: فهرس الأزهرية ١/ ١٣٢، فهرست الخديوية: ٢/ ٢٠٠، ٦/ ١٣٨، معجم المؤلفين: ١/ ١٥٦، إيضاح المكنون: ١/ ٤٥٢، ٢/ ٩، كتابه: هداية المتعال شرح تحفة الأطفال.

لقالون بثلاث حركات أو أربع حركات، ومثله ابن كثير وأبو عمرو ..... **وأما المنفصل** فقالون له فيه وجهان، القصر حركتين والمد ثلاث حركات أو أربع حركات كما مرَّ في المتصل، ومثله الدوري عن أبي عمرو ....)[١] اهـ.

تنبيه:

وفي هذا النص ردٌّ على من زعم أن العُبيدي كان يمنح طلابه إجازات في القراءات (على سبيل الرواية)، أي: من غير تلاوة للقرآن[٢].

٢- الشيخ المقرئ: **علي البياضي المُنُوفي**[٣] (كان حيًّا ١٢٤٥هـ): قرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية أيضًا، وأجازه بها سنة ١٢٤٥هـ.

٣- شيخ القراء: **أحمد سَلَمُونة** (كان حيًّا ١٢٥٩هـ): تلقى عنه القراءات الأربع عشرة، فقرأ عليه القرآن كاملا بالعشر بمضمَّن الشاطبية والدرة، وأجازه بها سنة ١٢٤٦هـ، ثم قرأ عليه العشر مرة أخرى بمضمَّن النشر والطيبة، **بتحريرات المنصوري والأُجهوري**، وأجازه بذلك سنة ١٢٤٩هـ، ثم قرأ عليه شيئًا من القرآن بالأربع الزائدة وأجازه بها وقال له: (وأجزته بكل ما يجوز لي وعني على الشرط المعتبر) اهـ.

---

(١) هداية المتعال شرح تحفة الأطفال ٢٧/ ب.

(٢) ذكر ذلك الشيخ السيد عبد الرحيم في: آفة علو الأسانيد ١٩٢، ٢٢٨، ٢٣٣، رد الحجج الباطلة ١٧٥.

(٣) لم أقف على ترجمته، وقد ذكره مقيبل بلقبه المنوفي فقط في هداية المتعال: ٢٣/ أ، ثم وقفتُ على إجازته لمقيبل بالسبعة، وقد روى فيها القراءات السبع **عن الشيخ صالح الزجاجي وهو عن كلٍّ من: علي البدري، ومحمد السمنودي المنير.**

❁ تنبيه:

ذكر مقيبل الشيخَ سليمان الجمزوريَّ ناظم التحفة أول شرحه عليها فقال: (تلميذ شيخ مشايخنا العلامة الشيخ علي الميهي، شيخ القراء بالمقام الأحمدي) اهـ.

فيُفهم من ذلك: أن الجمزوري في طبقة شيوخ مقيبل، وأن لمقيبل شيوخا أخذوا عن علي الميهي، وحيث إن أسانيد شيوخه الثلاثة المذكورين (العبيدي - سلمونة - المنوفي) لا تمرُّ بعلي الميهي - فيما نعلم - فيظهر أن له شيوخًا في القراءات غير هؤلاء الثلاثة، وربما اتصل بالميهي المذكور من غير طريق القراء، أو ربما كان لهؤلاء طرق أخرى تمرُّ بعلي الميهي لا نعرفها، والله أعلم.

❁ تلاميذه:

لم أقف له على تلاميذ حتى الآن.

❁ ومن آثاره:

١ - هداية المتعال شرح تحفة الأطفال.

شرح مفيد متوسط على متن التحفة، ومنه نسخة بالأزهرية برقم (١١٨٦/ حليم ٣٢٨٧٥)، ولم أقف على غيرها.

وقد طُبع هذا الشرح بمؤسسة قرطبة بمصر ١٤٢٦هـ اعتمادًا على هذه النسخة المذكورة، بتحقيق: محمود رأفت بن حسن زلط.

٢- شرح على القباقبية (في القراءات الأربع عشرة).

أشار إليه أثناء شرحه على التحفة، ولم أقف عليه، ولكن وقفتُ على نسخة المترجَم من القباقبية، وهي ناقصة وعليها حواشٍ بخطه، وذكر أنها منقولة من شرحه عليها.

٣- قاعدة السوسي عن أبي عمرو.

رسالة موجزة مفيدة، محفوظة بالأزهرية، فرغ من جمعها في شهر ذي الحجة ١٢٦٨هـ.

٤- الدر المنيف في زيارة أهل البيت الشريف[١].

٥- السر الأَجْلى في شرح الدَّور الأعلى. فرغ من تصنيفه سنة ١٢٥٤هـ.

❁ وفاته:

لم أقف عليها تحديدًا.

وقد نص مَن ترجم له على أنه كان حيًّا سنة ١٢٥٤هـ، لفراغه من تصنيف كتابه: السر الأجلى في هذا التاريخ .. إلا أني وقفتُ على رسالته في قاعدة السوسي عن أبي عمرو، **وقد فرغ منها أواخر سنة ١٢٦٨هـ** كما أشرتُ إليه سابقًا، فنجزم أنه كان حيًّا في هذه السنة.

---

(١) فهرست الخديوية: ٦/ ١٣٨، وقيل في بعض المراجع أنه فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٧هـ والظاهر أن هذا هو تاريخ فراغ الناسخ جلال بن هلال المالكي من نَسخه، وليس تاريخ فراغ المؤلف من تأليفه، فليُتنبه لذلك.

- **ومن فوائد هذه الترجمة:**

✓ إضافة تلميذ جديد لكل من إبراهيم العبيدي وسلمونة: (أحمد مقيبل).

✓ إضافة إسناد جديد وطريق جديد عن صالح الزجاجي.

✓ إضافة شيخ جديد لصالح الزجاجي وهو (محمد السمنودي المنيِّر).

✓ إضافة مقرئ جديد من مقرئي القرن الثالث عشر، لم أقف عليه من قبل: (علي البياضي المنوفي).

✓ التأكيد على أن العبيدي كان يقرئ طلابه القرآن ولا يجيزهم إجازة مجردة، وكذا كان يفعل تلميذه سلمونة، بل وغيره من تلاميذ العبيدي، خلافا لمن طعن في ذلك.

✓ وأن العبيدي كان يقرئ بتفاوت المدود.

✓ وأن سلمونة كان يقرئ العشر الكبرى بتحريرات المنصوري والأُجهوري.

✓ بيان مشيخة العلامة أحمد مقيبل في القراءات.

✓ إضافة أسماء بعض المؤلفات في القراءات ... وغير ذلك.

* * *

❁ جدول موضح لبعض طرق أسانيده في القراءات:

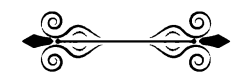
<table dir="rtl">
<tr><td colspan="5">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">علي بن غانم المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="5">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>علي الرميلي</td><td colspan="4">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td>محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="2">علي البدري</td><td colspan="2">عبد الرَّحمن الأُجْهُوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">صالح الزجاجي</td><td colspan="3">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي البياضي المنوفي (٧ش)</td><td colspan="2">أحمد سَلَمُونَة (١٤ق)</td><td>(٧ش)</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد مقيبل الصافي</td></tr>
</table>

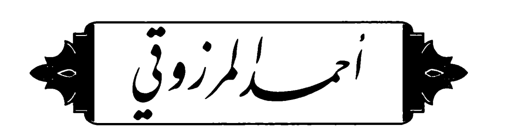
❋ ❋ ❋



❁ جدول موضح لسنده من طريق الأسقاطي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>عبد الرحمن اليمني</td><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="2">عبد الرحمن اليمني</td></tr>
<tr><td>علي الرشيدي الخياط</td><td>سلطان المزاحي</td><td colspan="2">علي الشبراملسي</td></tr>
<tr><td>شمس الدين المنوفي (بعض)</td><td>أبو السعود أبو النور</td><td colspan="2">أحمد البنا الدمياطي (إجازة)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد الأسقاطي الدمياطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي البدري</td></tr>
<tr><td colspan="4">صالح الزجاجي</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي البياضي المنوفي (٧ش)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد مقيبل الصافي</td></tr>
</table>





شيخ القراء بمكة (ت١٢٦٢هـ)

❁ **اسمه ونسبته:**

شِهابُ الدِّين، أبو الفَوزِ، **(السيِّدُ) أحمدُ بنُ رَمَضَانَ بنِ مَنْصُورِ بنِ مُحَمَّدٍ المرزُوقِيُّ الحَسَنِيُّ** المالِكِيُّ السُّنباطيُّ الفيُّوميُّ المصريُّ ثم المكيُّ، البَصِيرُ بقلبِهِ[1].

العلامة المقرئ الفقيه النحوي، شيخُ القراء بمكة ومفتي المالكية بها في وقته[2].

• **حَسَني من جهة والده، حُسَيني من جهة أمه**، ونسبُه كاملًا في مختصر

---

(١) يُنظَر: تحصيل نيل المرام للمترجَم، مختصر نشر النَّور والزهر ١١٣، فيض الملك الوهاب ١/ ٢١٤، إمتاع الفضلاء ١/ ٤٩١، كشكول ابن شعبان ٧٨-٨٢.

(٢) ولا إشكال في وصفه بشيخ القراء بمكة خلافًا لمن نفى ذلك.

قال عنه عبد الستار الدهلوي مؤرخ مكة في الأزهار طيبة النشر ص٣٤٨/ خ: «شيخ الإقراء الشيخ أحمد المرزوقي» اهـ

وقال عنه تلميذه فراج بن سابق الزبيري في إجازته للهديبي ٦/ أ: «إمام الإقراء» اهـ.

ومما قاله عنه أيضًا في قصيدة يمدحه فيها:

وفخر أولي الإقراء من كل فرقة فطود الندى والحلم فيه مشيَّد. اهـ.

ونقل بعض تلاميذه نظمًا له في الوقف والابتداء ووصفه بأنه شيخ القراء بمكة.



نشر النَّور والزهر (ص١١٣)، وفيض الملك الوهاب للدهلوي (١/ ٢١٤)، وفي شرح أخيه محمد المرزوقي على منظومة نتيجة الميقات لأخيه أحمد، كما سيأتي.

• الراجح أن اسم والده **(رمضان)** أو **(محمد رمضان)**، وليس (محمد بن رمضان)، وقد نص المترجَم له في رسالته (تحصيل نيل المرام) أن والده هو (السيد الشريف محمد رمضان)، وكذلك سمَّاه محمدُ نووي الجاوي المكي في شرحه على منظومة المترجَم في العقيدة، وكذلك فعل أخوه محمد المرزوقي في إجازته لعبد الله كوجك حيث سمى والده بـ(السيد محمد رمضان)، وأما في شرحه على (نتيجة الميقات) لأخيه فسماه (السيد رمضان) فقط، **فالحاصل أن تسمية والده بـ(محمد) خطأ**، والله أعلم.

• **السُّنباطيُّ الفيُّوميُّ**: نسبة إلى **سُنباط** بمصر، وفي مصر أكثر من قرية يقال لها سُنباط، منها قرية بالفيوم، وأخرى بالغربية، **والذي ترجَّح لي أنه من سُنباط التابعة لمحافظة الفيوم**، وليست التابعة للغربية كما ذهب إليه محقق فيض الملك الوهاب المتعالي (ص١٣٦٤/ ح١) وتبعه الشيخ السيد عبد الرحيم في آفة علو الأسانيد (ص١٥٧)، بل هذا خطأ منهما، لأن:

• تلميذه فراج بن سابق الزبيري نسبه صراحة إلى الفيوم في إجازته للهديبي.

• كما أنه توجد إجازة من الأمير الكبير لبعض تلاميذه (في برنستون برقم ٢٢٠٦- 799H) بخط أخي المترجَم، واسمه ونسبتُه كما في فهرس برنستون المعرَّب: محمَّد بن رمضان بن منصور الفيُّومي السُّنباطي المرزوقي، وتاريخ الإجازة سنة ١٢٣١هـ.

• وكذلك نسبه للفيوم صاحبه محمد الإبراشي شارح منظومته في الميقات كما سيأتي.

• وأقوى من ذلك كلِّه: نصُّ أخيه محمد المرزوقي على ذلك وشرحه لهذه النسبة بالتفصيل في شرحه على منظومة أخيه في الميقات كما سيأتي، والله أعلم.

۞ مولده:

وُلد بسُنْبَاط بالفيوم عام ١٢٠٥هـ، كما أفاد ذلك أخوه السيد محمد نقلًا عن والدهما.

قلتُ: بل نص المترجَم نفسه على مولده بإشارات لطيفة آخر منظومته في الفلك المسماة (نتيجة الميقات)، حيث أخبر أنه نظمها سنة ١٢٣٥هـ وعمره ثلاثون عاما وقتها، فتكون ولادته ١٢٠٥هـ.

۞ شيوخه:

• شيخ الإقراء بمصر في وقته **إبراهيم العُبَيدي الحَسَني** (كان حيًّا ١٢٤٠هـ): قرأ عليه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة- بتحريراته وتحريرات شيخه الأجهوري وتحريراتِ غيرهما- في ثلاث ختمات: الأولى من الشاطبية، والثانية: من الشاطبية والدرة معا، والثالثة: من طريق الطيبة[1].

---

(١) كما في إجازة المرزوقي لعبد الله قاؤقجي بالعشر الصغرى، وإجازة أحمد الحلواني الكبير لأحمد دهمان، وإجازة محمد القطب لبكري الحلبي، وإجازة محمود فائز الدير عطاني لتلاميذه.

• وأخذ الحديث والفقه والتفسير وغيرها عن جماعة من علماء الأزهر، ومنهم: عبد الله حجازي الشرقاوي (١٢٢٧هـ)، محمد بن علي الشنواني (١٢٣٣هـ)، محمد الأمير الكبير (١٢٣٢هـ)، وأجازوه.

• وأخذ التصوف والسلوك عن السيد أبي الإقبال أحمد وَفَا، شيخ السادة الوفائية، وأقام المترجَم له بزاويتهم أكثر من ثماني سنوات، وهذا الشيخ هو الذي كنَّاه بأبي الفوز، وأجازه سنة ١٢٣٣هـ.

❁ تلاميذه:

• **أحمد بن محمد علي الدمشقي المعروف بالحلواني الكبير**[1] (١٢٢٨-

---

(١) شيخ القراء في بلاد الشام، وُلد بدمشق عام ١٢٢٨هـ، فحفظ القرآن الكريم برواية حفص، ثم أقبل على طلب العلم، فحضر في علم الحديث على الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ حامد العطار، وفي النحو على الشيخ سعيد الحلبي، وفي الفقه على الشيخ عبد الرحمن الطيبي، وغيرهم، وقد أجازوه، وفي عام ١٢٥٣هـ ارتحل إلى مكة المكرمة، فأقام فيها أربع سنوات، تلقَّى خلالها القراءات السبع والعشر من الشاطبية والدرة والطيبة على الشيخ أحمد المرزوقي، شيخ القراء بمكة، وأجازه بذلك وبجميع ما يجوز له، ولما عاد إلى دمشق عام ١٢٥٧هـ، تصدر للإقراء بحفص والروايات، وصارت له شهرة كبيرة، ثم هاجر لمكة مرة أخرى عام ١٢٦٥هـ فأقام بها ثلاث عشرة سنة ورجع إلى دمشق سنة ١٢٧٧هـ ليستقر بها نهائيًّا، فأقبل عليه الناس، واشتهر أمره، وكان يقول بوجوب تعلم التجويد شرعًا، وانفرد بعلم القراءات في جميع بلاد الشام، وقد أحيا هذا العلم بعد اندراسه. ومن تلاميذه: ولده محمد سليم الحلواني، ومحمد القطب، وأحمد دهمان، وعبد الرحيم دبس وزيت، وأبو الصفا المالكي، وغيرهم. مؤلفاته: المنحة السنية، اللطائف البهية شرح المنحة السنية، منظومة في رواية ورش وشرحها، نظم في صفات الحروف. تُوفِّي سنة ١٣٠٧هـ.
يُنظَر: اللطائف البهية شرح المنحة السنية للحلواني المذكور، حلية البشر ١/ ٢٥٣، طبقات =

١٣٠٧هـ) شيخ القراء في بلاد الشام: رحل إلى مكة للحج ثم لازم المترجَم عدة سنوات وختم عليه عدة ختمات بحفص والقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، وحفظ عليه متون القراءات، وتخرَّج به في هذا العلم، وأجازه المترجَم له بعموم مروياته.

• **قاؤقجي زاده عبد الله بن إبراهيم البوسنوي**(١): قرأ عليه ختمتين بحفص وختمة بالسبع من الشاطبية وختمة بالثلاث من الدرة المضية، وأجازه بذلك سنة ١٢٥٦هـ.

• **فراج بن سابق الزبيري الحنبلي**(٢) **(ت١٢٤٦هـ تقريبًا)**: ظاهر ترجمته أنه قرأ القراءات والعربية على المترجَم وأجازه، وقد ذكر الزبيري المذكور شيخَه المرزوقي في إجازته للهُديبي (٥/ أ) وأثنى عليه كثيرًا، نثرًا ونظمًا، وأشار إلى إمامته في العربية والقراءات وغيرهما.

تنبيه مهم:

وأما ما ذُكر من قراءة أحمد دهمان الدمشقي عليه فلا يصح، لولادة دهمان سنة ١٢٦٠هـ، ووفاة المرزوقي ١٢٦٢هـ كما سيأتي، وإنما قرأ دهمان على أحمد الحلواني وهو على المرزوقي، فليُتنبه إلى ذلك.

= مشاهير الدمشقيِّين للقاسمي ٣٤، أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ٣٣٦، أعلام الفكر الإسلامي لأحمد تيمور ١/ ٢٤٥، تاريخ علماء دمشق ١/ ٧٨، القراءات وكبار القراء بدمشق ٢٢٠.

(١) يُنظَر: إجازة أحمد المرزوقي لعبد الله قاؤقجي، مخطوط بمكتبة الغازي خسرو بالبوسنة ٢٨٧٣.

(٢) يُنظَر: السحب الوابلة ٢/ ٨١٣، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ٣/ ١٦٧٤، علماء نجد ٥/ ٣٧٣، إجازة فراج الزبيري لمحمد بن حمد الهديبي ٥/ أ.

فوائد:

• وممن روى عنه: أحمد بن محمد بن الطاهر الأزدي المراكشي، ومحمد بن ناصر الحازمي (وفي بعض الإجازات ما يُشعر أنه قرأ عليه القرآن)، وأحمد زيني دحلان، ومحمد المدني ابن عزوز، وأحمد بن عمر أفندي[١]، ومحمد سعيد القدسي، ومحمد بن هني بن معروف المجاجي الجزائري[٢].

• وممن حضر دروسه واستفاد منه: أحمد الدهان المكي، وصالح راوه الجاوي، وطاهر التكروري العباسي، ومحمد المنصوري، وعبد الكريم بن نجادي بن المختار الجاوي البنتاني[٣]، وعبد الغني بيمه الجاوي، وأحمد بن عبد الغفار الجاوي، وغيرهم. (والغالب أن لهم منه إجازات وإن لم أقف عليها نصًّا).

آثاره:

لاحظت اضطرابا وخلطا في نسبة بعض مؤلفات أحمد المرزوقي؛ فقد نُسبت إليه عدة مؤلفات في ترجمته، ونُسب بعضُها أيضًا لأخيه محمد، فأَذكُر أولًا ما صحَّت نسبته إليه ووقفتُ عليه، ثم أذكر ما لم أقف عليه وأتحقَّقْه من ذلك، مضيفًا بعض الفوائد والتنبيهات المهمة.

---

(١) سمع منه المسلسل بالأولية بمكة وأجازه بثبت الأمير سنة ١٢٥٥هـ.

(٢) فهرس الفهارس ١/ ١٣٧، ٢/ ٧٨٨، ١٠٢٨.

(٣) أملى عليه المترجَم رسالته بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام سنة ١٢٦٠هـ، وقال عنه: ولدنا في طلب العلم.

أولًا: مؤلفات أحمد المرزوقي التي صحَّت نسبتها إليه:

عقيدة العوام (منظومة):

وهي منظومة مختصرة في العقيدة، نسبها له جميعُ من ترجم له وذكر مؤلفاته، وظاهر من نصها ونص شرحها الآتي أنها له.

لها نسخ خطية عديدة، منها نسخة بالأزهرية برقم: (١١٨٣ مجاميع) ٧٣٢٥ أباظة، رسالة رقم: ٣٢، وقد طبعت هذه المنظومة مرارًا.

وقد شرحَها ناظمها أحمد المرزوقي نفسه بشرح أسماه (تحصيل نيل المرام)، وللشيخ يوسف السنبلاويني المكي حاشية على هذا الشرح سماها: (كاشفة اللثام)، وكذا للشيخ عبد الله ميرداد أبو الخير صاحب نشر النَّور والزهر حاشية عليه سماها: (فيض الملك العلام).

وشرحَها الشيخ محمد نَوَوي الجاوي المكي بشرح سمَّاه (نور الظلام على المنظومة المسماة بعقيدة العوام)، ثم شرحها بعض المعاصرين.

تحصيل نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام:

وهو شرح لأحمد المرزوقي على منظومته السابقة، له نسخ خطية عديدة، منها نسخة محفوظة بالأزهرية برقم (خ/ ٣٣٥٠، ع/ ٤٤٦٤٩)، وأخرى بمكتبة ابن عباس برقم (١٠/ ١٦٣).

بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام في شرح مولد سيد الأنام ﷺ:

وهذا المولد المشروح من تأليف أحمد بن قاسم البخاري المالكي الشهير بالحريري.

وقفتُ لهذا الشرح على نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي (٢٦٢٢)، **نص في آخرها أنه فرغ منها سنة ١٢٦٠هـ، فهذا هو تاريخ تأليفه على الصواب** خلافا لما ذُكر في هدية العارفين ومعجم المؤلفين وغيرهما من أنه فرغ منها سنة ١٢٨١هـ، **وبذلك يتبين خطأ من اعتمد على هذا التاريخ في ترجيح كون المرزوقي كان حيًّا ١٢٨١هـ.**

وقد ذكر هذا الشرح له الزركلي في الأعلام، وسركيس في معجم المطبوعات (٢/ ١٧٣٢) وأشار إلى أنه طبع ببولاق بمصر سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٢٩١هـ.

بيان الأصل في لفظ بافضل:

رسالة فريدة مشتملة على فوائد في اللغة واللهجات والقراءات، منها نسخة خطية بجامعة الملك سعود (٤١٤).

عصمة الأنبياء (منظومة):

وتسمى أيضًا منظومة التأويل، لعنايته بتأويل ما وقع لبعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد ختمها بالتنبيه على ضرورة تقليد أحد أئمة المذاهب الأربعة.

وقفتُ على نسخة خطية منها بالمكتبة الأزهرية مستخرجة من الدشت ضمن مجموع برقم (١١٨٣ مجاميع) ٧٣٢٥ أباظة، رسالة رقم: ٣٣، بخط مغربي، وكانت موقوفة برواق المغاربة بالجامع الأزهر.

ولها نسخ خطية أخرى.

وقد نسبها له الزركلي في الأعلام، وسركيس في معجم المطبوعات (٢/ ١٩٧٢-١٩٧٣) وأشار إلى أنها طبعت مرتين ضمن مجموع.

نتيجة الميقات فيما لعَرْض اللام من أوقات (منظومة):

في الفَلَك، فرغ منها سنة ١٢٣٥هـ وعمره ثلاثون سنة، كما أشار إلى ذلك في آخرها، ونصَّ على اسمه فيها.

وأشار فيها أيضًا إلى أنه نظمها في مسجد السادات، أي: زاوية السادات الوفائية(١)، ثم دعا لشيخه السيد أبي الإقبال أحمد وَفَا شيخ السادة الوفائية.

وقفتُ على نسخة خطية منها بمكتبة جامعة متشغن (٧٧٥)، بخط عبد الواحد الفيومي سنة ١٢٩٩هـ.

وجاء في فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (٢/ ٣٨٠) أن لهذه المنظومة نسخة خطية برقم (٦٤٤/ جعفر ولي) منسوبة صراحة لأحمد المرزوقي المالكي، إلا أن تاريخ نسخها ورد خطأ ١٠١٠هـ كما ذكروا في هذا الفهرس.

وعليها شرح لأحد أصحاب المؤلف اسمه: محمد بن إبراهيم الإبراشي المؤقت المصري، ألَّفه سنة ١٢٣٦هـ وعمره (٢٥) عامًا، **وقد أضاف هذا الشارح بعض الفوائد القيمة المتعلقة بالمرزوقي، وقد ضمنتُها هذه الترجمة وأشرتُ إلى ذلك، ومن هذه الفوائد المتعلقة بهذه المنظومة أن المرزوقي زاد فيها بيتين بعدما سافر إلى مكة المشرفة**، ومن هذا الشرح نسختان بالأزهرية،

---

(١) وهذا يفيد أن المرزوقِيَّيْن كانا بمصر سنة ١٢٣٥هـ ورحلا إلى مكة بعدها، والله أعلم.

إحداهما برقم (٤٢٣ فلك وميقات) ٥٣٦٦٥، والأخرى برقم (١٧٢٢ مجاميع) ٨٣٣٤٧ الأتراك، رسالة رقم: ٣، ومنه نسخة ثالثة بالظاهرية بدمشق، ورابعة بمكتبة كليات سيلي أوك في برمنغهام برقم (٢٠١٠).

❁ **تنبيه:**

وقد ذُكرت هذه المنظومة عند بعض من ترجَم لأحمد المرزوقي باسم: (**نظم في علم الفلك**)، كما أنهم نسبوا لأخيه محمد شرحًا على منظومة أخيه في علم الفلك، **والظاهر أنهم يقصدون هذه المنظومة المسماة (نتيجة الميقات)** وشرح محمد المرزوقي عليها.

قلتُ: وقد وقفتُ- بفضل الله تعالى- على نسخة خطية[1] من شرح محمد المرزوقي على منظومة أخيه نتيجة الميقات المذكورة، وقد اشتمل هذا الشرح على فوائد جليلة تتعلق بسيرة المترجَم أحمد المرزوقي وأخيه محمد، أنقلها آخر الترجمة بإذن الله تعالى لندرتها ونفاستها.

وقال في أولها: «أما بعد فقد سألني بعض الأجلة الأعيان ... أن أشرح منظومة أخي الشيخ أحمد المرزوقي تابع السادات الوفائية المسماة نتيجة الميقات فيما

(١) محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود برقم ٢٦٣، بها نقص يسير من آخرها، والظاهر أنها بخط أحد تلاميذ الشيخ أحمد المرزوقي، لنقله قاعدة نحوية عنه على صفحة الغلاف، وأن هذه النسخة تاريخها بعد وفاة أحمد المرزوقي؛ لقول الناسخ في آخرها: ثم قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ . اهـ.

ومن هذا الشرح نسخة أخرى تامة بمكتبة بلدية الإسكندرية ١٢٤٨/ج/ ميقات وتقويم، وهي بخط محمد معتوق القوصي سنة ١٢٥٩هـ، أي في حياة مؤلفها.

لعرض اللام من أوقات، لما اشتملت عليه من معرفة ما يحتاج إليه في علم الفلك ... وسميته: جمع المهمات لحل ألفاظ نتيجة الميقات» اهـ.

فيُعلم من ذلك خطأ من نسب هذه الأرجوزة لمحمد المرزوقي، كميرداد في مختصر نشر النَّور والزهر (٤٨١)، وكحالة في معجم المؤلفين (١٠/ ٣)، ومحقق فيض الملك الوهاب المتعالي (١٣٦٤/ ح٤).

وجاء نفس الخطأ عند الزركلي في الأعلام حيث قال في ترجمة محمد المرزوقي (٦/ ١٢٩): «له (نتيجة الميقات- خ) رسالة في الفلك صغيرة، منها نسخة بالبصرة، كتبها في ذي الحجة ١٢٤٤هـ» اهـ وأحال على: مخطوطات المكتبة العباسية بالبصرة، وقد راجعتُ فهرس هذه المكتبة الذي أعدَّه علي الخاقاني، فوجدتها منسوبة لأخيه أحمد الفيومي المالكي على الصواب، فلعله حصل وهم من صاحب الأعلام، والله أعلم.

والحاصل أن نسبة هذه المنظومة ثابتة لأحمد المرزوقي قطعًا، وأن نسبتها لأخيه محمد خطأ ظاهر، بنص محمد المرزوقي نفسه، فليُتنبه إلى ذلك، والله المستعان وحده، وله الفضل والمنة.

منظومة في الوقف والابتداء:

وهي منظومة لطيفة في بعض أحكام الوقف والابتداء، **لم يذكرها جميع من ترجَم لأحمد المرزوقي، وتؤكد على مزيد اختصاصه واشتغاله بالقرآن الكريم وعلومه**، وقد نقلها أحد تلاميذه[1] على هامش نسخة خطية من الشاطبية

---

(١) الظاهر أنه من الأعاجم، وربما كان هو حافظ إبراهيم الحاج عثمان علمدار ناسخ شرح الجزرية لطاشكبري زاده في مفتتح المجموع، وفرغ منه سنة ١٢٥٦هـ، والله أعلم.

محفوظة بمكتبة الغازي خسرو ضمن مجموع في القراءات (٣١٨٢/ ٢) أوله شرح طاشكبري زاده على الجزرية بخط حافظ إبراهيم الحاج عثمان علمدار بتاريخ ١٢٥٦هـ، وأظن أن باقي المجموع والحواشي بخطه أيضًا، وهذا نصُّ الحاشية والنظم، قال:

«منظومة وقوف أنشأها أوستاذنا [كذا] **الشيخ المرزوقي الكفافي شيخ القراء بمكة**[1] شرفها الله إلى يوم القيامة:

الـحَـمْـدُ لله الـذِي أَنْـزَلَا[2] ... كِـتَـابَـهُ مُـجَـوَّدًا مُـرَتَّـلَا

ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ والـسَّـلَامُ سَـرْمَـدَا ... عَـلَىٰ الـرَّسُـولِ الـعَـرَبِـيِّ أَحْـمَـدَا

وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمَـنْ تَـلَا ... كِـتَـابَ رَبِّـنَـا عَـلَىٰ مَـا أَنْـزَلَا

وَبَـعْـدُ فَـالـقَـصْـدُ بَـيَـانُ الـوَقْـفِ ... بِـمَـا بِـهِ الـمَـطْـلُـوبُ دُونَ خُـلْـفِ

وَقِـفْ عَلَىٰ مَا تَـمَّ مَعْنًىٰ وَابْتَدِي ... بِـمَـا بِـهِ حُـسْـنُ ابْـتِـدَاءٍ تَـهـتَـدِي

والـوَقْـفُ فِـي رُؤوسِ الآيِ سُنَّهْ ... كَـمَـا أَتَـانَـا فِي صَـحِـيـحِ الـسُّـنَّـهْ

...أَتَـىٰ ألا فَـقِـفْ مِـنْ قَـبـلِـهِ ... حَـتَّـىٰ إِذَا إِنَّ بَـلَـىٰ لِـفَـصْـلِـهِ

...وَبَـلْ كَـلَّا وَثُـمَّ والْـقَـسَـمْ ... وَقَـبْـلَ شَـرْطٍ فِـيـهِ مَـعْـنَـاهُ أَتَـمّ

وصَـحَّ وَقْـفٌ عِـنْـدَ كُـلٍّ مُعتبَرْ ... بِـآخِـرِ الـهِـجَـا كَـطَـهَ مُـسْـتَـطَـرْ

---

(١) وهذا ظاهر في أن المرزوقي المقصود هو أحمد أبو الفوز لا غيره.

(٢) لعل الشطر يتزن بزيادة [قد] قبل: أنزلا.

... الـوَقْـفُ إِنْ تَـقَـدَّرَ الـقَسَـمْ ... كَـالشَّـرْطِ إلا آخِـرًا فَـصِـلْـهُ ثَـمّ

وَبَـعْـدَ كَـلَّا وبَـلَـىٰ وَقْـفٌ أَتَـىٰ ... كَذَا نَعَمْ إِذْ تَمَّ مَعناهُ[١] يَا فَتَىٰ»

انتهى النظم المذكور، وفيه ثلاث كلمات لم تتضح لي لانقطاع طرف الحاشية الأيمن، مع ملاحظة أن المنظومة مشكولة بأكملها.

ولاحظت أيضًا أن البيت الثالث منها مقتبس من صدر طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، مما يدل على معرفته بها واطلاعه عليها، ويؤكد على ما ذُكر بالإجازات من قراءته بها على شيخه إبراهيم العبيدي، خلافًا لمن طعن في ذلك.

وبوقوفنا على هذا النظم للشيخ المرزوقي يتبيَّن خطأ مَن قال أنه: «من عجائب قدر الله تعالى ألا يظهر للشيخ المرزوقي مؤلَّف خاص في هذا الفن، سواء كان في التجويد أم في القراءات، مع علو قدره وسعة دائرة معارفه ... ولو كان قد خرج للشيخ المرزوقي مؤلَّف واحد في هذا الفن- أيًّا كان حجمه- لكان ذريعة لمن يقول بكونه مقرئًا»[٢] اهـ.

فلو كان قائل هذا الكلام منصفا لأقرَّ بأن المرزوقي كان مقرئًا؛ بناء على ما قرره هو في كلامه السابق الذي أصبح حجة عليه، كعادته في معظم ما قال به مؤخرًا.

---

(١) لعل الصواب: مَعْنًى، وليس معناه، ليتزن الشطر، والله أعلم.

(٢) يُنظَر: آفة علو الأسانيد ٢١٨.

ثانيًا: المختلف في نسبته إليه:

- **تسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان، في النحو، للخوارزمي البقالي.**
- **الفوائد المرزوقية شرح الآجرومية(١).**
- **منظومة في قواعد الصرف والنحو.**

هذه المؤلفاتُ الثلاثة نَسَبَها ميرداد وعبد الستار الدهلوي بنفس الاسم لكل من أحمد المرزوقي وأخيه محمد، ولم أقف عليها لأتحقق من نسبتها إلى أيهما.

ويلاحظ أن هذه المؤلفات الثلاثة في اللغة.

فائدة:

- وقفتُ على نسخة من كتاب حل الشاطبية لعبد الرحمن العيني (الأزهرية ٢٥٢ قراءات / ٢٢٢٥٩)، عليها تملُّك المترجَم، ونصُّه: «**دخل في ملك السيد أحمد المرزوقي بالشراء في مكة المشرفة، الثمن ريال واحد فرانسة عين، يوم السبت المبارك ٢٧ شعبان ١٢٥٦هـ**» اهـ.
- وتوجد نسخة خطية من شرح الدرة للرميلي محفوظة بمكتبة خاصة، وعليها تملُّك باسم السيد أحمد المرزوقي - أيضًا - بتاريخ ١٢٥٢هـ.
- وتوجد نسخة من الفتح المواهبي في مناقب الشاطبي للقسطلاني وبخطه، محفوظة في برنستون، وعليها تملُّك للمترجَم له، ونصه: (**دخل في**

---

(١) في بلدية الإسكندرية رسالة لمحمد المرزوقي بعنوان: الفوائد المرزوقية على المناسك الأميرية، ضمن مجموع: ٤٨٠٩ - ج.
قلتُ: لعله شرح على مناسك شيخه محمد الأمير الكبير.

ملك السيد أحمد المرزوقي الحسني الأزهري المالكي، وأخيه محمد، في مكة المشرفة يوم الاثنين المبارك ٢٥ رمضان المعظم سنة ١٢٤٧هـ، الثمن ريال فرانسة ونصف ريال) اهـ.

قلتُ: وهذه التملُّكات لكتب القراءات المهمة تدل على اختصاصه بعلم القراءات، خلافًا لمن نفى ذلك.

۞ مناصبه:

أما المناصب الرسمية فقد تولى التدريس بالحرم المكي، ثم تولى منصب إفتاء المالكية سنة ١٢٦١هـ بعد وفاة أخيه محمد، ولم يلبث في هذا المنصب إلا عاما واحدا.

هذا بالإضافة إلى تدريسه القرآن وإقرائه القراءات بالحرم المكي[1]، وفي بيته.

۞ وفاته:

اختُلف في تاريخ وفاته على قولين:

الأول: أنه توفي سنة ١٢٦٢هـ.

الثاني: أنه توفي بعد ١٢٨١هـ.

والراجح الأول وأن وفاته سنة ١٢٦٢ه لأسباب، منها:

- نصُّ مؤرخي مكة على ذلك وهم أدرى به، وهم الذين أظهروا

---

(١) ورد في بعض الإجازات أنه أقرأ عند باب الدُّريبة بالحرم.

تفاصيل ترجمته وعنهم نقلها الناس، ومن هؤلاء: محمد الصباغ المكي في: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام (ص ٦٦٦)، وأحمد الحضراوي نزيل مكة في نزهة الفكر (ص٨٧)، وعبد الله ميرداد المكي في المختصر من نشر النَّور والزهر (ص١١٤)، وعبد الستار الدهلوي المكي في فيض الملك (١/ ٢١٥).

• وأن القول الثاني المذكور في الأعلام وهدية العارفين ومعجم المؤلفين وأنه كان حيًّا ١٢٨١هـ، قد بُني على مقدمة غير صحيحة، وهي أن هذا التاريخ هو تاريخ فراغه من تأليف كتابه: بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام، وقد مرَّ أنه نص في آخره على أنه فرغ منه سنة ١٢٦٠هـ، فربما حصل وهم فنقلوا تاريخَ نسخ إحدى نُسخه على أنه تاريخ التأليف، أو غير ذلك، والله أعلم.

• وأن الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي المكي تولى منصب إفتاء المالكية سنة ١٢٦٢هـ[١] مع أن المترجَم كان قد تولاها سنة ١٢٦١هـ، وكان من عادتهم أن يظل صاحب هذا المنصب فيه إلى وفاته أو عزله، ولم يرد في ترجمته أنه عُزل عن هذا المنصب قبل وفاته، ولو عُزل لما خفي خبر عزله عن مؤرخي مكة لمعاصرتهم له ولذريته، فبقي أنه مات سنة ١٢٦٢هـ فأصبح المنصب شاغرا، فتولاه حسين المالكي المذكور في تلك السنة، والله أعلم.

---

(١) ينظر: إفادة الأنام بذ كر أخبار بلد الله الحرام ٢/ ٢٤١، فيض الملك الوهاب المتعالي ١/ ٣٩٩.

❁ **فوائد مهمة:**

الفائدة الأولى:

وقفتُ- بفضل الله تعالى- على نسخة خطية من **(جمع المهمات)** وهو شرح لمحمد المرزوقي على منظومة أخيه المسماة بـ(نتيجة الميقات)، **وقد اشتمل هذا الشرح على فوائد جليلة تتعلق بسيرة المترجَم أحمد المرزوقي وأخيه محمد،** أنقلها هنا:

• قال محمد المرزوقي في أولها: «أما بعد فقد سألني بعض الأجلة الأعيان ... أن أشرح منظومة أخي الشيخ أحمد المرزوقي تابع السادات الوفائية المسماة نتيجة الميقات فيما لعرض اللام من أوقات» اهـ.

• وقال: «ولسيدي مرزوق الكفافي المذكور تلامذة وأصحاب وذرية كثيرة .... ونُسب الناظم إليه لأنه من ذريته؛ فهو: السيد أحمد بن السيد رمضان بن السيد منصور بن السيد محمد بن السيد محمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي الشيخ رئيس بن ... سيدي زين الدين بن ناصر الدين بن ... سيدي محمد بن ... سيدي محمد بن ... سيدي رئيس بن ... سيدي إبراهيم ابن ... الشيخ محمد بن القطب الرباني شيخ شيوخ العارفين على الحقيقة والتحقيق سيدي غازي المسمى بمرزوق شيخ شيوخ العارفين مرزوق الكفافي» اهـ.

• وقال: «تنبيهات: الأول: تقدَّم أن نسبة الناظم المرزوقي نسبة إلى جده، ونسبته أيضًا الفيومي، نسبة إلى الفيوم الإقليم المعروف، والمنشاوي:

نسبة إلى (منشية) على غير قياس، وهي قرية صغيرة في الجانب الغربي من مدينة الفيوم، بالقرب منها على نحو ميلين، وفي تلك القرية زاوية من زوايا سيدي مرزوق الكفافي، لأنه كما تقدم له زوايات متفرقات في البلاد، وفي تلك القرية مقام يزار، يعرف بمقام سيدي مرزوق الكفافي، ولعل ذلك لكونه أقام به زمنا أو دُفن به بعض أولاده من صُلبه، وإلا فمقام الأستاذ بأرض الحجاز كما تقدم» اهـ.

• وقال: «وقد خَرِبَت هذه القرية [يقصد المنشية] من نحو خمس وثلاثين إلى الآن، وانتقلنا إلى بلدة قريبة منها بنحو من نصف ميل، واسم هذه البلدة سُنبَاط، ولنا بهذه البلدة مسجد خطبة، مرصد عليه أطيان للزراعة ينتفع بها أولاد سيدي مرزوق الكفافي ويقومون بخدمة ذلك المسجد، وبهذه البلدة المذكورة وُلد الناظم» اهـ.

• وقال: «وطريقة الناظم في الخرقة تنتمي إلى سيدي أحمد الرفاعي نفعنا الله به في الدارين، وهي طريقة جميع المرازقة، ومنهم العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب العفيفي نفعنا الله به وبجميع أولياء الله في الدارين» اهـ.

• وقال: «التنبيه الثاني: كنية الناظم: أبو الفوز، وكنية العبد الفقير أبو النصر، وهاتان الكنيتان كنَّانا بهما السيد المعظم والجناب المفخم وشيخ السجادة الوفائية وسلالة السادات الهاشمية وأبو الإقبال السيد أحمدُ وفا، منحه الله ومحبيه كل أنس وصفا، آمين.

• وحاصل ذلك أن السيد المذكور ... بمولد السادات دعانا بعد عصر الثلاثاء أحضرنا عنده بمكانه الذي لا زال معمورا به وتحيى فيه المآثر

والعادات، وكنَّانا بهاتين الكنيتين المباركتين، وأذن لنا بطريقة أجداده، وقراءة حزب الفتح لجده القطب الكبير والعلم الأوحد الشهير الشريف الحسني سيدي محمد وفا، سقانا الله من رحيق أسرار كؤوس الصفا، وكذا أجازنا السيد المذكور بأن نقرأ بين صلاة الفجر والصبح، وظيفة سيدي علي وفا، صاحب الكرامات الشهيرة والتآليف التي هي أظهر من شمس الظهيرة، وهو نجل سيدي محمد العارف المذكور، نفعنا الله بهما في الدنيا ويوم النشور، وكان ذلك اليوم الذي حصل فيه الإجازة والتكنية، ثاني عشر شعبان من شهور عام ثلاث وثلاثين بعد المائتين والألف، وهو العام الثامن من مجاورتنا بزاوية السادات، ونسأل الله الإعانة واللطف» اهـ.

• وقال: «ثم قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ[1]: **حُبُّكَ عُمْرِي فَالْتَمِسْ لِي المعذِرَة** ... بيَّن الناظمُ هنا أنه **في عام تأليفه لهذه المنظومة بلغ من العمر ثلاثين سنة**، وهو المراد بقوله (**حُبُّكَ عُمْرِي**) .. وبيان ذلك أنه وُلد أثناء عام خمس بعد المائتين والألف، كما [أخبرنا] بذلك الوالدان- عليهما سحائب الرحمة والرضوان، وتاريخ تأليف هذه المنظومة سنة ١٢٣٥هـ ألف ومائتين وخمس وثلاثين، فقد تبيَّن أنه عدَّ السنين الكاملة وألغى سنة الولادة وسنة التأليف لنقصهما» اهـ.

الفائدة الثانية:

ذكر الشيخ المقرئ الثقة أحمدُ الحلواني الدمشقي شيخَه أحمد المرزوقي في رسالته[2]: «**اللطائف البهية شرح المنحة السنية**» عدة مرَّات،

---

(١) الظاهر أن جملة الدعاء (رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ) من الناسخ، فإن الشارح مات قبل الناظم.

(٢) وقفتُ عليها عام ٢٠١٤م، وقد ذكر نحو ذلك أيضًا شيخنا المحقق علي الغامدي في: حقيقة =

مفيدًا اختصاصَه به وأخذَه عنه، ومضيفًا بعض الإفادات النادرة عنه، ومن ذلك قوله:

• «والذي تلقيتُه عن شيخنا المرزوقي وغيره أنها مقدار ألف» اهـ أي: الغنة. (٩/ أ).

• «وعام ثلاث وخمسين بعد المائتين والألف ارتحلتُ إلى مكة المشرفة زادها الله شرفا إلى يوم الدين، وأقمتُ فيها أربع سنين، وتلقيتُ القرآن العظيم عن شيخي خاتمة القراء المحققين السيد أحمد المرزوقي قدس الله روحه، فقرأتُ عليه ختمة على رواية حفص، وختمة بالقراءات السبعة من طريق الشاطبية، وختمة بالقراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة، وختمة للعشرة أيضا من طريق الطيبة، وكل ذلك مع التجويد والضبط والإتقان، جزاه الله عني أحسن الجزاء» اهـ (١٨/ ب).

• «أَظْهَرْتُها فَرَدَّنِي المَرزُوقِي ذَا شَيخُنا المنسُوبُ للدُّسُوقِي» اهـ (٢٤/ ب).

• «وقد أظهرتُها حال قراءتي على شيخي خاتمة المحققين السيد أحمد المرزوقي المنسوب للدسوقي نفعنا الله به فردني فعلمتُ أن ذلك خطأ لما ذكرتُه آنفا، فافهم» اهـ (٢٤/ ب).

• وقال عن أحكام الراء: «خُذها واضحةً مضبوطة، محررة منقحة مبسوطة، مستوفية كافية، على حسب ما تلقيتُه عن شيخي خاتمة المحققين

= الخلاف في إسناد الحدادي والمرزوقي، ص٣٤.



السيد أحمد المرزوقي، طيب الله ثراه» اهـ (٢٨/ ب).

قلتُ: ومن هذه النقول النفيسة عن الشيخ الثقة أحمد الحلواني يُعلم صحة ما نقله مؤرخوا الشام عن قراءة الحلواني على شيخه المرزوقي وملازمته له بمكة، فمرجعهم فيها هو الحلواني نفسه(١).

ويُعلم منها أيضًا أن الحلواني كان قارئا بالعشر الكبرى من طريق طيبة النشر التي حفظها على شيخه المذكور، خلافًا لمن نفى ذلك واستبعده.

۞ اتصالنا به:

يمكن الاتصال به لرواية مؤلفاته ومروياته من عدة طرق، منها:

رواية مجيزنا زهير الشاويش رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عن محمد راغب الطباخ عن محمد كامل الهبراوي عن محمد سعيد بن أحمد الفرَّاء عن أحمد الحلواني الكبير عنه.

وأعلى منه رواية مجيزنا عبد الرحمن الكتاني- حفظه الله تعالى- عن

---

(١) وقد استبعد الشيخ السيد عبد الرحيم أن يكون الشيخ المرزوقي من شيوخ الإقراء بمكة بناء على أن تلميذيه أحمد زيني دحلان وأحمد الدهَّان لـمَّا أَلَّفا بعض رسائل التجويدلم يذكُرا فيه شيخهما المرزوقي ولم ينقلا عنه شيئا في التجويد والأداء.

فأقول: إن التلميذين المذكورين لم يرد أنهما أخذا القرآن أو التجويد عن الشيخ أحمد المرزوقي، وإنما حضرا دروسه واستفادا منه كثيرا، ثم إن كان ورُود مثل ذلك عن أحد تلاميذ المرزوقي في كتاباته سيكون دليلا على صحة اختصاص المرزوقي بالقراءات والإقراء فها هو تلميذه في القراءات أحمد الحلواني الدمشقي الثقة يذكر شيخه المرزوقي في بعض مؤلفاته ويثني عليه وينقل مذهبه وطريقته في التجويد والأداء، وعليه فينبغي على هذا المنكِر أن يقبل كون المرزوقي من شيوخ الإقراء بمكة بناء على مذهبه هو، والله المستعان.

ينظر: آفة علو الأسانيد ٢١٣-٢١٥.

والده عبد الحي الكتاني عن محمد سعيد الفرَّاء عن الحلواني عنه.

(ح) وبه إلى عبد الحي الكتاني عن جمال الدين القاسمي عن أحمد الحلواني عنه.

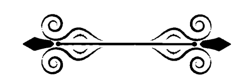
(ح) وبه إلى عبد الحي الكتاني عن علي بن ظاهر الوتري عن أحمد بن محمد الطاهر المراكشي عنه.

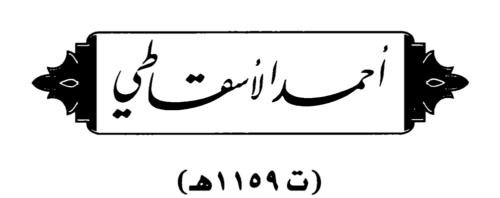
(ح) وبه إلى عبد الحي الكتاني عن حسين بن محسن الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عنه.

* * *

۞ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>علي الرميلي</td><td colspan="3">أحمد البقَري ومحمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td>محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td>عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="4">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد المرزوقي</td></tr>
<tr><td>أحمد الحلواني الدمشقي</td><td colspan="2">قاؤقجي زاده عبد الله البوسنوي</td><td>فراج بن سابق الزبيري</td></tr>
</table>





أحمد الأسقاطي

(ت ١١٥٩هـ)

۞ اسمه:

شهابُ الدِّينِ أبو الفتح أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمدٍ الأَسْقَاطِيُّ الحنفيُّ الأزهريُّ الدمياطيُّ ثم القاهريُّ(١).

العلامةُ المقرئُ الفقيهُ النحويُّ المفنَّن.

أبو الفتحِ: كنيته على الراجح، وقيل (أبو السعود)، وقد نص المترجَم له نفسه على الأول (أبو الفتح) في صدر معظم مؤلفاته، كحاشيته على شرح الجزرية لزكريا الأنصاري، وحاشيته على شرح الكنز للعلامة ملا مسكين، وحاشيته على شرح ألفية ابن مالك للأشموني (نسخة الجزائر)، وحاشيته على شرح ابن عقيل على الألفية، وذكرها تلميذه كوبريلي زاده في ثبته، وأما (أبو السعود) فهي المذكورة في ترجمته عند الجبرتي، وهي كنية ابنه محمد كما يظهر من سياق كلامه في صدر الثبت: «فيقول العبد الفقير المعتصم بلطف مولاه الودود، محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الأَسْقَاطي المكنى بأبي

(١) من مصادر ترجمته: تاريخ الجبرتي ١/ ٢٤٥، ثبت الأسقاطي مخطوط، إجازات قرآنية عديدة تمر به، حديقة الرياحين للتاجي ٢٦/ ب، سلك الدرر ١/ ١٤٩، هدية العارفين ١/ ١٧٤، الأعلام ١/ ١٨٨، معجم المؤلفين ١/ ٢١٥.

السُّعود» اهـ وعليه فالأوثق تكنيته بأبي الفتح، ولا مانع أن تكون له كُنيتان.

الأَسْقَاطِي: بفتح الهمزة على الصحيح، نص مرتضى الزبيدي على أنها كـ: أنصاري وأنماطي، وأن أصلها يرجع إلى بيع الأسقاط، جمع (سَقَط)، وهو ما يُتهاون به من الدابة بعد ذبحها كالقوائم والكبد والكَرِش وما أشبهه[1].

الدمياطيُّ: نسبة إلى مدينة دمياط بشمال مصر، والظاهر أن أصوله منها، أو وُلد بها ثم انتقل إلى القاهرة في وقت مبكر لطلب العلم ثم للتعليم، فقد نسبه التاجيُّ إلى دمياط في العقد الفريد (٨/ ب)، والحديقة (٢٦/ ب)، وكذلك عصريُّه الشيخ الفقيه عيسى السفطي الحنفي في (رسالة الحق والإنصاف في مسائل الأوقاف)[2] نسبه إليها، ونقل فتوى له في هذه الرسالة.

۞ مولده:

لم نقف عليه تحديدًا، ولكن يؤخذ من كون مولد ابنه (محمد) سنة ١١٠٨هـ- كما سيأتي، وأنه أخذ عن أبي السعود الدنجيهي المتوفي (١١٠٩هـ): أن مولده في حدود (١٠٨٠هـ) تقريبًا.

۞ شيوخه:

• **أبو السعود ابن أبي النور الدمياطي (ت١١١٧هـ)**: ذكر محمد الأسقاطي في الثبت الذي جمعه لمرويات والده والمسمى بكفاية الطالب القنوع (٧/ ب) أَخْذَ والده عن الشيخ **أبي السعود الدمياطي** الذي هو **عمدته**

---

(١) تاج العروس ١٩/ ٣٦٩.

(٢) ضمن مجموع مؤلفاته بجامعة الإمام محمد بن سعود، مجاميع ٦٦٨٤، ق١٩/ ب.

في تلقي القراءات فقال: «لازمه الوالد ملازمة تامة، وقرأ عليه القرآن للسبع من طريق الشاطبية، وللثلاث من طريق الدُّرة، والبقرة وآل عمران من طريق الطيبة، وأجازه بذلك» اهـ.

• **أبو الصلاح شمس الدين محمد المنوفي (كان حيًّا ١١١١هـ)**: ذكره محمد الأسقاطي في ثبت والده أيضًا فقال: «وتلا الرُّبع الثَّالث من الحزب الثَّالث من البقرة على العلَّامة المحقِّق **أبي الصَّلاح شمس الدِّين الـمَنُوفي**، وأجازه بجميع القرآن قراءةً وإقراءً على الوجه المذكور» اهـ، وقال تلميذه **عبد الله باشا الكوبريلي** في ثبته: «وقال أيضا [أي الأسقاطي] وقرأتُ طائفة من القرآن من طريق الطيبة على شمس الدين محمد المنوفي وأجاز لي بنحو ما تقدم» اهـ أي: بجميع الطرق والروايات.

• وروى القراءات الأربع عشرة إجازة عن **أحمد البَنَّا الدمياطي**، وروى عنه جميع مروياته ومؤلفاته، وغير ذلك، قال محمد الأسقاطي عن والده: «**وروى القراءات أيضًا بطريق الإجازة عن الشِّهاب أحمد البنَّا**»[1] اهـ.

وقال أيضًا: «**تردَّد إليه الوالد، وتلقَّن منه الذِّكر وصافحه، وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته**»[2] اهـ.

وفي سند رواية الأسقاطي للإتحاف قال: «**يَرويه عن شيخِنا المؤلفِ المذكور إجازةً خاصةً به، وعامَّة لسائر مؤلفاته**» اهـ.

وقال **عبد الله باشا الكوبريلي** في ثبته: «**وقال أيضًا [أي الأسقاطي]**

---

(١) ينظر: ثبت الأسقاطي ق ٩.
(٢) المرجع السابق ق ٦.

وأخذتُ سائر الطرق والروايات بطريق الإجازة عن الشهاب أحمد بن محمد البنا»(١) اهـ.

قلتُ: وما يُستَظْهَر من بعض الإجازات من أن الأسقاطي أخذ القراءات تلاوة عن البنا ففيه نظر، والأَولى اعتماد النصوص السابقة والتي فيها أنه رواها عن البنا إجازة فقط، والله أعلم.

❁ **تنبيهات:**

• ذكر الدكتور أمين محمد الشنقيطي- حفظه الله تعالى- في ترجمته للأسقاطي(٢) أنه تتلمذ في القراءات على الشيخ: **عبد الرحمن بن حسن الأجهوري** (ت١١٩٨هـ)!! وهذا غير صحيح، بل الصواب أن الأجهوري من تلاميذ الأسقاطي كما في الإجازات المتداولة، وهو الذي في ترجمة الأجهوري، وقد ذكر ذلك الدكتور أمين نفسه في الحاشية عند ترجمته للأجهوري، فجلَّ من لا يسهو.

• وذكر الدكتور أمين الشنقيطي- أيضًا- في ترجمته للأسقاطي(٣) (ص٣٠) أنه تتلمذ في القراءات على: **يوسف أفندي زاده** (ت١١٦٧هـ)، دون ذكر المصدر، وقد تتبعتُ تراجم الرجلين فلم أجد ما يؤيد ذلك، كما طالعتُ

---

(١) يُنظَر: إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد ق٣.

(٢) في أول تحقيقه لرسالة أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات للأسقاطي ص٢٩، ط. كنوز إشبيليا.

(٣) وتابعه في ذلك الباحث هادي بهجت في تحقيقه لرسالة مشكلات الشاطبي ليوسف أفندي زاده ص٣٠، بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، ولذلك حرصتُ على التنبيه حتى لا ينتشر هذا الوهم، والله المستعان.

رسالة الأسقاطي في الأجوبة وغيرها فلم أره ينقل عن يوسف أفندي أو يفيد أنه أخذ عنه شيئا، ويكفي أن ابنه لم يذكر يوسف أفندي من شيوخ والده في الثبت، ولم أقف على إجازة قرآنية فيها أخذ الأسقاطي عنه، والظاهر أنهما قرينان، وعنهما أخذ الأجهوريُّ، وعادة ما يُذكران متتاليَين في شيوخ الأجهوري في الإجازات هكذا: «والشيخ أحمد الأسقاطي والشيخ يوسف أفندي زاده» اهـ، فربما توهَّم البعض أن الأسقاطي آخذٌ عن يوسف أفندي، أو تحرَّفتْ في بعض الإجازات (و) إلى (وهو على) أو (عن)، والله أعلم.

• ذكر الشيخ إلياس البرماوي- حفظه الله تعالى- أسانيد الأسقاطي في كتابه: إتحاف الزمان بأسانيد أهل القرآن (١٥-١٦) فقال:

«... فقرأ على كل من الشيخ: أحمد بن محمد [بن] أحمد بن عبد الغني الدمياطي الملقب بشهاب الدين الشهير بالبنا (ت١١١٧هـ)، وعلى الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي ... » اهـ.

قلتُ: أما البنا الدمياطي فسبق بيان أنه روى القراءات عنه دون قراءة، وأما المزاحي المتوفى ١٠٧٥هـ، فهو شيخ شيخه أبي السعود ابن أبي النور وليس شيخه مباشرة، فهنا سقط، بل إن الغالب أن الأسقاطي لم يدرك المزاحي ليقرأ عليه، أو أدرك من حياته شيئًا يسيرا، والله أعلم.

۞ **ومن تلاميذه في القرآن الكريم:**

١. عبد الرحمن الأجهوري[1] (١٠ك، إن لم يكن للأربع عشرة).

---

(١) له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

٢. علي بن حسين البدري [(١)] (١٤ق، على تفصيل سيأتي في ترجمته). وقد لازمه وأخذ عنه القراءات ومؤلفاته وكتب الحديث والنحو وغير ذلك.

○ وهذان أجلُّ وأشهر من قرأ عليه.

٣. الحاج محمود أفندي القسطنطيني الحنفي[(٢)] الإمام بجامع دلكر زاده (كان حيًّا ١١٥٨هـ): قرأ عليه بمصر القرآن الكريم كاملا برواية حفص، وبالعشر بمضمن تقريب النشر والطيبة إلى سورة النساء، وجزءًا بالأربع عشرة من طريق القباقبية، وأجازه بما قرأ وبباقي القرآن الكريم من هذه الطرق والروايات جميعًا، وذلك سنة ١١٤٩هـ.

٤. أبو نائلة عبد الله بن مصطفى باشا الكوبريلي- الوزير ابن الوزير

= وقد نص الزبيدي في ترجمته للأجهوري أنه أخذ القرآن عن الأسقاطي، وقراءة الأجهوري على الأسقاطي ثابتة أيضًا في الإجازات القديمة في القرن الثالث عشر وما بعده، سواء من طريق العشر الصغرى أو الكبرى، وفي إجازتي حنفي السقا للسمنودي ونفيسة زيدان بالأربع الزائدة رواية الأجهوري لها عن الأسقاطي، والله أعلم.

(١) له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

وقد نص ابنه حسن البدري في إجازته للغمريني أن والده قرأ على أحمد الأسقاطي ولازمه، وهو المذكور عند عامة من ترجم للبدري، بل لم يذكروا له شيخًا في القراءات غيره، وهو الثابت أيضًا في الإجازات القديمة في القرن الثالث عشر وما بعده، سواء من طريق العشر الصغرى أو الكبرى، بل والأربع الزائدة عليها، كما في إجازة المتولي لمحمد البنا بالأربع الزائدة، والله أعلم.

(٢) كما في إجازته لولي الدين بن السيد علي القويلحصاري، وهي محفوظة بالزاوية الأزبكية في القدس الشريف، تحت رقم: ٥٤/ ١٤، وإجازة محمد حاجي زاده لأحمد الشهري، وغير ذلك.

(ت١١٤٨هـ): قال عن نفسه في ثبته: «قرأتُ عليه [أي الأسقاطي] القرآن كله جمعًا للعشرة من طريقي الشاطبية والدرة، وقرأت الشاطبية، وأجاز لي بسائر الطرق والروايات، سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف بالقاهرة» اهـ وقال الجبرتيُّ في ترجمة الكوبريلي: «وتلا القرآن على الشهاب الأسقاطي وأجازه» اهـ قلتُ: وهو الذي سأله عدة أسئلة في القراءات فأجاب عليها في رسالته المعروفة بأجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات، وقد طبعت هذه الرسالة بتحقيق د. أمين محمد الشنقيطي.

٥. محمد الحمصاني (من قراء القرن الثاني عشر): قرأ عليه القرآن بالعشر الصغرى، كما في إجازة محمد شطا الدمياطي لسعيد يوسف زين الدين الدمياطي.

٦. أحمد بن عبد الرحمن الأبشيهي (من قراء القرن الثاني عشر): قرأ عليه القرآن بالعشر الصغرى، كما في الإجازة السابقة.

٧. عبد الرحمن الشافعي (من قراء القرن الثاني عشر): قرأ عليه القرآن بالسبع من الشاطبية، كما في الإجازة السابقة.

٨. أحمد بن علي بن عبد الوهاب الفاسي: جوَّد عليه القرآن بمصر بعدما دخلها سنة ١١٤٨هـ، كما ذكر الزبيدي في المعجم المختص (١٣٨).

٩. أحمد بن عبد الله الصيداوي (ت١١٦٥هـ): قرأ عليه في القراءات، كما في سلك الدرر (١/ ١٠٤).

١٠. محمد القَلْعِي (ت١١٦٩هـ)، كان شيخ القراء بالمدينة، ذكره

عبد القادر كدك زاده في المطرب[1] فقال: «ومنهم: شيخنا الشيخ محمد القلعي ... وهو يروي عن الشيخ الأسقاطي عن الشيخ البنا الدمياطي، ويروي عن الشيخ يوسف أفندي المشهور شارح البخاري وشيخ القراء في إسلامبول. جمعتُ عليه القراءات السبع وأجازني بما تجوز له روايته، وما تلقاه عن مشايخه كإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، وبما لشيخه الشيخ أحمد الأسقاطي وبما تجوز له روايته بأسانيده» اهـ.

۞ ومن آثاره:

• حاشية على شرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري: قال في أولها: «... وبعدُ: فهذه حواش لخصت فيها حاشية العلامة الشيخ شرف الدين على شرح الجزرية لجده المحقق شيخ الإسلام زكريا جامعة لما فيها من النكت والأحكام ...» اهـ وقفتُ لها على عدة نسخ، وهي جديرة بالنشر والتحقيق.

• أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات: أجاب بها على أسئلة في تحرير القراءات سأله عنها تلميذه الوزير عبد الله باشا كوبريلي، وقفت لها على عدة نسخ، وقد طبعت هذه الرسالة بتحقيق د. أمين محمد الشنقيطي.

• رسالة في أجزاء وأحزاب وأرباع وأثمان القرآن: ألفها تلبية لرغبة الوزير المذكور أيضًا، ولذا وُجدت ملحقة ببعض نسخ الأجوبة.

• ونُسبتْ له رسالة: المنحة الوفية في قراءة حفص من طريق الشاطبية:

---

(١) المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب، ص٨٨.

وهي رسالة موسعة مفيدة في التجويد على رواية حفص، محفوظة بمكتبة الأوقاف المصرية برقم (١٦٢٠)، والظاهر أن في نسبتها له نظر.

• حاشية على شرح ملا مسكين في الفقه الحنفي: اسمها (منهج السالكين إلى شرح ملا مسكين)، فرغ من تبييضها سنة ١١٤٢هـ، في مجلدين، منها عدة نسخ بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة بالحرم المكي ولكنها ناقصة.

• حاشية على شرح عصام على السمرقندية: انتهى منها سنة ١١٤٠هـ، ومنها نسخة في مكتبة الحرم المدني بخط تلميذه محمد بن عثمان سنة ١١٤٤هـ، نقلها من خط مؤلفها وقابلها عليها، فهي نسخة جديرة بالاهتمام.

• تنوير الحالك على منهج السالك للأشموني على ألفية ابن مالك: في النحو، وهي حاشية ضخمة نفيسة ألفها سنة ١١٢٠هـ بأمر من شيخه (محمد أبي السعود أبي النور) الدمياطي كما جاء في نسخة مكتبة الجزائر الوطنية رقم (١٠٠)، ومنها نسخة في أكثر من ٦٠٠ ورقة بمكتبة الحرم المكي، بخط رضوان بن محمد بن سلامة بن صقر سنة ١١٢٤هـ.

• القول الجميل على شرح ابن عقيل: وهي حاشية أيضًا كعادة الأسقاطي في التحشية على الكتب المهمة في العلوم اللغوية والفقهية وغيرها، ومنها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٠٥٨-٣٩٧٧٩)، ونسخة أخرى بمكتبة الأوقاف المصرية برقم (٢٩٣٧).

• وقفتُ له على فتوى في كرامات الأولياء في صفحتين، في أول كتاب (واقعات المفتين) ق٤، نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود (٥٩٧- فقه حنفي)،

مع ملاحظة أن الفتوى تقع قبل بداية الكتاب المذكور وليست جزءًا منه.

۞ تنبيهات:

• نسبوا له في فهرس الأزهرية كتابا بعنوان: كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي، برقم (٦٣١٠ فقه حنفي/ ١٣١٦٢٧)، وهو مختصر في الفقه الحنفي، وهو وإن كان منسوبا له صراحة في صدر الكتاب في تلك النسخة، إلا أن الصواب أنه لابنه العلامة مصطفى الأسقاطي، كما صُرِّح به في نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٣٦٨٩)، ونسخة أم القرى (١٤١٣)، ونسخة الظاهرية (٤٤١٢)، وقد طبع هذا المختصر بشرح الشيخ محمد يحيى أمان المكي.

• نُسبت إليه رسالة في التكبير بالأزهرية برقم (٢٢١٤ قراءات) وهو خطأ، والصواب أنها نسخة من رسالة التكبير للمزاحي.

۞ وفاته:

توفي عام ١١٥٩هـ.

۞ فائدة:

في نسخة المكتبة البديرية من حاشية الشبراملسي على المواهب اللدنية[1]، الجزء الأول، يوجد ما نصه: «**استكتب** هذه النسخة المباركة لنفسه الفقير إلى مولاه الغني **أحمد بن عمر الأسقاطي** الحنفي ...» كما يوجد **نصوص بتواريخ ميلاد أبناء أحمد الأسقاطي**، وهي: «وُلد النجل السعيد **محمد بن أحمد الأسقاطي** الحنفي ليلة السبت المباركة، منتصف شهر ربيع

(١) مدائح نبوية وسيرة ٣٢ / ٣٢٣/ ٤٩٢.

الأول من شهور سنة ١١٠٨هـ» - «وُلد النجل السعيد **مصطفى بن أحمد الأسقاطي** الحنفي يوم الإثنين ٢٦ جماد الأول ١١١٤هـ» - «وُلدَت النجلة الناجحة **صالحة**: صبيحة يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ١١٢٤هـ» اهـ.

۞ - جدول موضح لأسانيد الأسقاطي وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>عبد الرحمن اليمني</td><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="2">عبد الرحمن اليمني</td></tr>
<tr><td>علي الرشيدي الخياط</td><td>سلطان المزاحي</td><td colspan="2">علي الشبراملسي</td></tr>
<tr><td>شمس الدين المنوفي (بعض)</td><td>أبو السعود أبو النور</td><td colspan="2">أحمد البنا الدمياطي (إجازة)</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد الأسقاطي الدمياطي</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td>علي البدري</td><td>عبد الرحمن الأجهوري</td><td>محمود أفندي القسطنطيني</td><td>عبد الله باشا الكوبريلي</td><td>أحمد الصيداوي</td></tr>
</table>

أحمد الدرّي التهامي

(وفاته بين سنة ١٢٦٩هـ و ١٢٧٥هـ)

۞ اسمه:

شهابُ الدِّينِ: **أحمدُ بنُ محمدٍ المالكيُّ الأزهريُّ الشهيرُ بـ«الدُّرِّيِّ التِّهامِيِّ»**[(١)].

الشَّيخُ المقرئُ العلامةُ.

۞ مولده:

لم نقف عليه تحديدًا، إلا إنه في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، ومولده بمصر.

۞ شيوخه:

أحمدُ بنُ محمدٍ الأزهريُّ الشهيرُ بسَلَمُونَة[(٢)]، شيخ الإقراء بالجامع الأزهر في وقته، ومرجع أسانيد جُلِّ قراء مصر في هذا العصر.

قرأ عليه القراءات الأربع عشرة من طريق الشاطبية والدرة والطيبة والقباقبيَّة.

---

(١) يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده ١٠١، إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٤٧.

(٢) يُنظَر: إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٤٩، ومجلة مركز الإمام ابن الجزري بالكويت- العدد الثاني، وله ترجمة مفردة بهذا الكتاب.

وهو المأخوذ من إجازات المترجَم له نفسه لتلاميذه، وإجازات تلميذه شيخ القراء محمد المتولي لتلاميذه بالعشر والأربع الزائدة عليها[١].

وأخذ عنه بعض كتب القراءات والتجويد والرسم وعدِّ الآي، وهو ظاهر صنيع العلامة علي الضباع في أسانيده بهذه الكتب[٢]، والعهدة في ذلك عليه.

۞ **من تلاميذه:**

- الإمام محمد بن أحمد المتولي، شيخ القراء في وقته (ختمتان بالعشر بمضمَّن الطيبة[٣]، وأخذ عنه الأربع الزائدة) وهو أجلُّهم، وقد أثنى على شيخه الدري كثيرا في مؤلفاته.
- حسن بن محمد بدير الجريسي الكبير (٧ش، وقيل: ١٠ص).
- محمد مكي بن نصر الجريسي (٧ش، كما في إجازته لعبد المتعال محمد).

---

(١) يُنظَر: إجازات الدري التهامي للكفراوي، وإجازة المتولي لمحمد بن عبد الرحمن البنا بالعشر الكبرى، وإجازة المتولي للبنا المذكور بالأربع الزائدة على العشر، وما تفرَّع عنها.

(٢) وهذه الكتب هي: النشر، الإتحاف، الطيبة، الشاطبية، الدرة، العقيلة، الناظمة، الجزرية. وعدتها ثمانية، وهي الكتب الدرسية الأساسية والمرجعية للقارئ والمقرئ، وهذا بناء على إفادة د أيمن سويد للدوسري بأن الضباع أجاز عيون السود بستة منها الطيبة، الشاطبية، الدرة، العقيلة، الناظمة، الجزرية عن تلاميذ المتولي عن المتولي. وذكر الضباع إسناده القرآني من طريق المتولي في رواية النشر والإتحاف والشاطبية.
ينظر: الإمام المتولي ١٠٣.

(٣) هذا هو الظاهر من كلام الشيخ المتولي في بعض مؤلفاته.
يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده ص١٠٣، الروض النضير ص١٤٥-١٤٦/ تحقيق الشيخ رمضان نبيه.

• عبد الله العايدي الكفراوي (ثلاث ختمات: بالشاطبية ثم بالشاطبية والدرة معا ثم بالطيبة[١]).

• محمد العقَّاد (٧ش).

• محمد عبده السِّرْسِي المنوفي[٢] (١٠ص).

• محمد الفرَّاش (٧ش).

• محمد بن عبد الرحمن (أجازه بالعشر الصغرى سنة ١٢٦٥هـ). قلتُ: ولعلَّه محمد بن عبد الرحمن البنَّا الذي أخذ العشر الكبرى ثم الأربع الزائدة عن المتولي.

❁ **فوائد:**

• ومما يدل على علمه وجلالة قدره في القراءات أنه كان يُستفتَى في كثير من مسائل التحريرات، ومنها مكاتبات بينه وبين العلامة جَلَبِي الطنتدائي محرر الشاطبية، وكذلك أشار الشيخ علي الشبراوي في (الخير العزيز) إلى وجود أجوبة للدري التهامي على أسئلة في القراءات.

• كان يقرئ الطيبة بتحريرات الميهي، كما في إجازته بالطيبة لعبد الله

---

(١) أجازه بالسبع من طريق الشاطبية في أول ربيع الثاني ١٢٥٧هـ، وأجازه بالعشر من طريق طيبة النشر في ٧ صفر ١٢٦٩هـ، وأما إجازة العشر الصغرى فبدون تاريخ.

(٢) قال السخاوي في الضوء اللامع (١١/ ٢٠٧): السِّرْسِي: بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه، نسبة لسِرْس من المنوفية. اهـ.

وقال الزبيدي في تاج العروس (١٦/ ١٤٧): سِرْس بالكسر: قرية بمصر من أعمال المنوفية وتُعرَف بسِرْسِ القَثَّاء، وقد وردتها. اهـ.

الكفراوي، وغير ذلك، وهي تحريرات الشيخ مصطفى الميهي الموسومة بفتح الكريم الرحمن.

۞ ومن آثاره:

أجوبة على أسئلة في القراءات أرسلها إليه الشيخ جَلَبِي الطنتدائي، وعدة إجازات منه لتلاميذه.

۞ وفاته:

كان حيًّا سنة ١٢٦٩هـ وهو عام إجازته لتلميذه عبد الله الكفراوي بالعشر الكبرى.

وقال الإمام المتولي أول كتابه «الجوهر النظيم والدر اليتيم شرح فتح الكريم في تحرير القرآن العظيم»(١) (٣/ أ) ما نصُّه:

«هذا ولما قرأتُ القرآن العظيم بالقراءة [كذا] العشر من طريق طيبة النشر على شيخي وأستاذي وقدوتي إلى الله تعالى السيد أحمد الدري الشهير بالتهامي، طيب الله تعالى ثراه، وبشره برحمته ورضاه» اهـ.

قلتُ: وفي هذا إشارة إلى وفاة الدري التهامي قبل تأليف هذا الكتاب، وهذه النسخة(٢) فُرِغ منها في شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٥هـ، فيظهر لي أن وفاته كانت قبل هذا التاريخ.

---

(١) محفوظ بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم ١٦٢٢٦ قراءات/ الكتاب الأول من هذا المجموع، وهذا الكتاب لم يذكره العلامة الضباع ولا الدكتور الدوسري في مؤلفات الإمام المتولي، فليُعلم.

(٢) ولم أقف على نسخة أخرى من هذا الكتاب حتى الآن، ويبدو أنه على مذهب الإمام المتولي القديم، فهو أقرب إلى الفوز العظيم، والذي عدَّل فيه كثيرًا في الروض النضير، والله أعلم.

فيتحصَّل مما سبق أن وفاته بين ١٢٦٩ و ١٢٧٥هـ، والله أعلم.

❁ تنبيه:

قال الشيخ عثمان سليمان مراد في آخر نظمه (إرشاد الأنام في وقف حمزة وهشام)[١]:

وَتَمَّ بِعَونِ الله نَظْمِيَ حَسْبَمَا ... تَلَقَّيتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا مُسَلْسَلَا

عَنِ الكَوكَبِ الدُّرِّيِّ ذِي الفَخْرِ شَيخِنَا ... وَأُسْتَاذِنَا المَرْضِيِّ: سَابِقُ ذُو العُلَا

مُحَمَّدٌ السُّبْكِيُّ قُدوَةُ عَصْرِهِ ... جَزَاهُ الجَزَا الأَوفَىٰ الإِلَـٰهُ وَفَضَّلَا

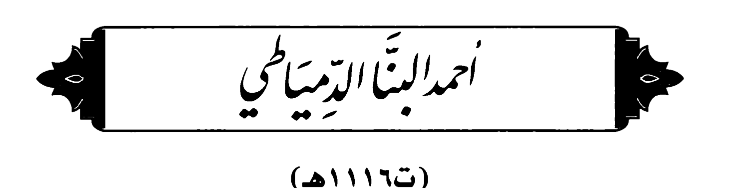
فظن المحققان- غفر الله لهما- أن المراد بقوله: (الكوكب الدري) أي: المترجَم له الشيخ المقرئ أحمد الدري التهامي، وهذا وهم، بل هذه أوصاف لشيخه الذي صرَّح به آخر البيت الثاني وصدر الثالث، وهو الشيخ (سابق محمد السبكي)، فاستوجب ذلك التنبيه هنا.

* * *

(١) يُنظَر: النظم المذكور، نشرة الغيث النافع للبرمجيات، ص٢٠، ص٢٥.

جدول موضح لأسانيد أحمد الدري التهامي وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأمُيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="6">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>علي الرميلي</td><td colspan="5">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td>محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="3">علي بن حسين البدري</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="6">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td>محمد المتولي</td><td>الجريسي الكبير</td><td>محمد مكي نصر</td><td>محمد العقَّاد</td><td>محمد عبده السِّرْسي</td><td>محمد الفرَّاش</td></tr>
</table>



(ت١١١٦هـ)

اسمه:

شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بن عَبدِ الغَنيِّ الدِّمياطِيُّ الشافعيُّ المعروف بـ (**البَنَّا الدِّمياطِيّ**) و(**ابن عبد الغني**) و(**البَنَّاء**)(١).

الشَّيخُ المقرئُ العلامةُ المشارك.

كنيته: (**أبو العباس**) كما في المطرب المعرب لكَدِك زاده(٢).

---

(١) من مصادر ترجمته:

عقد الجواهر والدرر للشلي ص٣٩٧، فوائد الارتحال للحموي ٢/ ٢٤٠، ثبت الأسقاطي ق٤-٥، نشر المثاني لمحمد الطيب القادري ضمن موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٧٣٧، حديقة الرياحين لهبة الله التاجي ٥٣/ ب، التحفة البهية فى طبقات الشافعية لعبد الله الشرقاوي ق٢١٣، عجائب الآثار للجبرتي ١/ ١٦٠-١٦١/ دار الكتب، النفس اليماني لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل ص٥٩، هدية العارفين للباباني ١/ ١٦٧، الأعلام للزركلي ١/ ٢٤٠، معجم المؤلفين لكحالة ١/ ٢٤٤، طبقات الأصوليين لعبد الله مصطفى المراغي ٣/ ١٢٠، إتحاف فضلاء البشر بتحقيق د. شعبان إسماعيل ١/ ٤٣-٥٠/ المقدمة، أصول الفقه تاريخه ورجاله للدكتور شعبان إسماعيل ص٥٠٦، إمتاع الفضلاء ١/ ٤٠، المدرسون في المسجد الحرام لمنصور النقيب ١/ ٢٣٨.

(٢) يُنظَر: ثبت عبد القادر كدك زاده ٩٨، ١٠٥.

۞ **مولده:**

ولد في ١٣/ رمضان/ ١٠٣٦هـ، نص عليه الحمويُّ في فوائد الارتحال (٢/ ٢٤٠)، ولم أجد ذِكر تاريخ مولده عند غير الحموي، ولم أقف على ما يعارضه.

۞ **شيوخه في القرآن الكريم:**

- **علي بن علي الشبراملسي (ت ١٠٨٧هـ):**

○ قرأ عليه القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمون طيبة النشر، **كما ذكره** المترجَم له في الإتحاف (ص١٤)، والحموي في فوائد الارتحال (٢/ ٢٤٠)، وهو الموافق لما في الإجازات، وشيخه هذا هو **عمدته في القراءات**، وروى عنه كتبًا كثيرة في القراءات وغيرها كما في ثبت الأسقاطي.

- **سلطان بن أحمد المَزَّاحي (ت١٠٧٥هـ):**

○ يؤخذ من عقد الجواهر للشلي وظاهر الإجازات وثبت الأسقاطي أنه أخذ عنه القراءات العشر بمضمون طيبة النشر إن لم يكن للأربع عشرة[1]، وروى عنه كتبًا كثيرة في فنون عديدة كما في ثبت الأسقاطي وغيره.

وأخذ عن الشبراملسي والمزاحي أيضًا الفقه والحديث ولازمهما في بقية العلوم ملازمة كلية سنين عديدة، وله بهما اختصاص كبير، وأغلب الظن أنهما أجازا له.

---

(١) وروى عبد الله باشا الكوبريلي الأربع الزائدة من طريق البنا عن المزاحي، كما في كتابه الإفادة المقنعة.

❁ شيوخه في العلوم الشرعية:

وأخذ أيضًا العلوم الشرعية عن جماعة من أهل العلم بالأزهر، ولازم دروسهم حتى أتقن تلك العلوم وتمهَّر، ومنهم: **النور علي الأجهوري (ت١٠٦٦هـ)، الشمس محمد الشوبري (ت١٠٦٩هـ)، الشهاب أحمد القليوبي (ت١٠٦٩هـ)، الشمس محمد البابلي (ت١٠٧٧هـ)، البرهان إبراهيم الميموني (ت١٠٧٩هـ)، أحمد بن أحمد الدواخلي (ت١٠٥٥هـ)**[١]، **ياسين الشامي الحمصي (ت١٠٦١هـ)**[٢].

قال الحمويُّ عنه: وأخذ عن غالب مشايخ الأزهر في عصره، وأجازوه[٣].

• **ومن شيوخه أيضًا:**

إبراهيم بن حسن الكوراني المدني (ت١١٠١هـ)[٤]، عبد الباقي (محمد باقي) بن الزين المزجاجي الزبيدي (١٠٠٥-١٠٧٤هـ)[٥]، صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني (١٠٧١هـ)[٦]، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العَجِل العجيلي[٧] اليمني (١٠٧٤هـ)[٨]،

---

(١) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٤٠٩، مشيخة الدكدكجي ٢٠٥.

ووهم ابن جندان في مشيخته الكبرى ق١٩ فجعل أحمد البنا الدمياطي شيخًا للدواخلي المذكور، والصواب العكس.

(٢) يُنظَر: حديقة الرياحين ٥٣/ ب.

(٣) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٢٤٠-٢٤١.

(٤) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٢٤١-٢٤٢، ٣/ ٦٣، ثبت الأسقاطي ق٤.

(٥) يُنظَر: نزهة رياض الإجازة ٢٠٨.

(٦) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٢٤١.

(٧) يُنظَر في نسبة العجل وضبطها: خلاصة الأثر ١/ ٣٤٦، نزهة رياض الإجازة ١٦١ وفيه وفاته ١٠٧٥هـ، فهرس الفهارس ٢/ ٨٥٢.

(٨) يُنظَر: المطرب المعرب ١٠٧، ومثله في ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني ٢٧١، ثبت =

محمد بن عبد العزيز المنوفي[1].

۞ **تلاميذه في القرآن الكريم:**

● **أحمد بن عمر الأسقاطي (ت١١٥٩هـ):**

روى عنه القراءات الأربع عشرة إجازة فقط ولم يقرأ عليه، وروى عنه جميع مروياته ومؤلفاته، وغير ذلك.

وقد سبق بيان ذلك وتقريره في ترجمة الأسقاطي.

● **عبد الله بن عبد الباقي (محمد باقي) بن الزين المزجاجي (١٠٣٥-١١٠٧هـ):**

جمع القراءات الأربع عشرة فقرأها على الشيخ المقرئ علي بن محمد الديبع وتخرَّج به فيها جمعًا وإفرادًا، ثم أخذها عن المحقق أحمد

= البديري ق٦٧، وفيه أنَّ أَخْذَه لحديث المصافحة كان في منزل ابن عجيل ببيت الفقيه بين العشاءين أوائل صفر سنة ١٠٧٣هـ.

قلتُ: وهذا التاريخ تحرَّف إلى ١٠٩٣ في نسخة المكتبة الشاملة من ثبت البديري، وهو خطأ ظاهر، فليتنبه.

(١) كان حيًّا في ١٢ ربيع الأول سنة ١٠٠٢هـ وهو تاريخ سماعه الأولية من أبي الخير بن عَمُّوش الرشيدي، وأظنه توفي في حدود ١٠٥٠هـ تقديرًا، لأن ولادة البنا الدمياطي في ١٠٣٦هـ، والله أعلم. يُنظَر: المواهب الجزيلة لعقيلة ق١٩، المطرب المعرب ص٩٨.

وفي بعض الأثبات يقولون: الزيادي في نسبة محمد بن عبد العزيز شيخ البنا الدمياطي، وأظن ذلك من الوهم، فالزيادي هو أيضًا محمد بن عبد العزيز ولكنه الحنفي البصير المتوفى ١١٤٨هـ، وهو في طبقة تلاميذ البنا الدمياطي، فليُتنبه.

البنا الدمياطي عندما وصل إلى قرية التُحَيْتَا في السَّفرة الأولى، وأخذ عنه علم الرسم كذلك(١).

• الزين بن عبد الباقي (محمد باقي) بن الزين المزجاجي:

أخو المتقدم، قرأ عليه القرآن حفظًا وتجويدًا ولازمه كثيرا لأن البَنَّا كان مقيما عند والدهم، ونزل عندهم مرتين(٢).

• أحمد الحبيب بن محمد اللَّمْطي السِّجِلْماسِي (ت١١٦٥هـ) المعروف بقُطب سِجِلْمَاسَة:

قرأ عليه القرآن الكريم بقراءة نافع(٣) على الأقل إن لم يكن بالأربع عشرة.

وذكر عبد الله التنواجيوي- عن شيخه أحمد اللمطي هذا- أنه قرأ بالقراءات العشر من طريق النشر مع استحضاره لطُرقها الأَلْف، وأنه أخذها بالمدينة، بل ذكر أنه يعرف ثلاث قراءات فوق العشر مع **معرفته بالعشر النافعية**، وتأليفه فيها.

وفي ترجمة أخيه صالح اللمطي أنه أخذ القراءات الأربع عشرة عن أخيه أحمد اللمطي المذكور، فلا يبعد أخذه الأربع عشرة كاملة عن أحمد البنا الدمياطي بالمدينة، والله أعلم(٤).

---

(١) يُنظَر: نزهة رياض الإجازة المستطابة ١٣٨، ٢٨٧.

(٢) يُنظَر: نزهة رياض الإجازة المستطابة ١٧٩، النفس اليماني ٥٩-٦٠.

(٣) يُنظَر: الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني ٣٠-٣١، المحجة في تجويد القرآن ٣٠٠.

(٤) يُنظَر: طبقات الحضيكي ٢/ ٢٩٢، الغصن الداني ٣٠، الإعلام بمن حل مراكش ٢/ ٣٨٣-٣٨٥، =

• **منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري البصير بقلبه الشهير بالسمنودي- نزيل المدينة النبوية (كان حيًّا ١٠٩٤هـ):**

قرأ عليه القرآن الكريم كله بالقراءات العشر الكبرى بمضمَّن النشر والتقريب والطيبة، كما وقفتُ عليه في بعض كتب القراءات.

۞ تنبيه:

• ورد في بعض الإجازات أن من تلاميذه: **أبو السعود بن أبي النور الدمياطي**[1] **(ت١١١٧هـ):**

والظاهر أن هذا غير صحيح، بل هما قرينان في الأخذ عن الشيخ سلطان، ويشتركان في جل الشيوخ، والبنَّا الدمياطي أكبر من أبي السعود بأربع سنوات، ومحمد الأسقاطي ترجم لأبي السعود في ثبت والده (ق٧) ولم يذكر أخذَه لشيء عن البنا، مع أنه استقصى شيوخه بتفصيل لا مزيد عليه، وترجم للبنا أيضًا ولم يذكر أبا السعود في تلاميذه!! مع معرفته التامة بهما، فجميعهم من دمياط.

ويلاحظ أن كليهما لا يُذكران في الإجازات القرآنية إلا إذا مرَّ الإسناد بأحمد الأسقاطي، أي أن مدار هذا الإسناد عليه، وهو قد فصَّل أسانيده ولم يجعل أبا السعود تلميذًا للبنا، فالحاصل أن التراجم والإجازات والأثبات القديمة ليس فيها أخذ أبي السعود عن البنا، ولم يَرِد ذلك إلا في إجازات

= قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٤٦٧-٤٦٨، ومواضع أخرى، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب ٦٧٥، السند القرآني- الشنقيطي نموذجًا ٢٤١.

(١) يُنظَر ترجمته في: فوائد الارتحال ٣/ ٣٢٢، ثبت الأسقاطي ق٧، عجائب الآثار ١/ ١٣٣، سلك الدرر ٤/ ١١١.

متأخرة في أواخر القرن الثالث عشر وما بعده[١]، وذلك بسبب الاختصار المُخِلِّ للأسانيد من غير العارفين، والله أعلم.

فائدة:

• وممن روى عنه حديث الأولية أو غيره أو أجيز منه عامة:

أحمد بن الحسن الجوهري (ت١١٨٢هـ)[٢]، أحمد بن عبد الفتاح الملوي (ت١١٨١هـ)[٣]، أحمد بن محمد الشهير بالنَّخلي (ت١١٣٠هـ)[٤]، أحمد بن محمد المنفلوطي (ت١١١٨هـ)[٥]، حسن بن علي العجيمي المكي (ت١١١٣هـ)[٦]، عبدالله ابن سالم البصري (ت١١٣٤هـ)[٧]، عمر بن أحمد ابن عقيل الباعلوي المكي (ت١١٧٤هـ)[٨]، محمد بن أحمد ابن عقيلة

---

(١) كما في إجازات أحمد سلمونة وأحمد الدري ومحمد المتولي لتلاميذهم، وما تفرع منها في القرن الرابع عشر كإجازة هنيدي للزيات وإجازة همام قطب لعامر عثمان وغير ذلك.

(٢) يُنظَر: فهرس الفهارس ١/ ٣٠٣، وقال الكتاني: «ولعله- أي: البنَّا- أعلى مشايخه إسنادًا لأنه من مشايخ العجيمي والبصري وأمثالهما» اهـ.

(٣) يُنظَر: المطرب المعرب لكدك زاده ٦٣، نزهة رياض الإجازة المستطابة ٢٧٣.

(٤) يُنظَر: ثبت النخلي بغية الطالبين ص٥٠، حديقة الرياحين ٥٣/ ب، فهرس الفهارس ١/ ٢٥٢.

(٥) يُنظَر: ثبت الأسقاطي ٥/ أ. قال محمد الأسقاطي: «وسمعتُه [أي حديث الأولية] من جماعة من تلامذته [أي البنا] عنه بشرطه، كشيخنا الشمس الخليلي وشيخنا الشمس المنفلوطي وشيخنا العلَّامة حسن أفندي الحنفي» اهـ.

(٦) يُنظَر: خبايا الزويا ص٢٧٧، حديقة الرياحين ١٨/ أ، ٥٣/ ب، نظم الدرر لابن غازي ٢٦٧، فهرس الفهارس ١/ ٣٠٣، ٢/ ٨١١، ثبت الكويت ٤٤٩.

(٧) يُنظَر: الإمداد للبصري ١١٧، حديقة الرياحين ٥٣/ ب، نظم الدرر ٢٨٦.

(٨) يُنظَر: المعجم المختص للزبيدي ص٥٨٧: وفيه أنه سمع الأولية عليه سنة ١١١٠هـ، =

المكي (ت١١٥٠هـ): وهو من أشهر مَن روى عن المترجَم حديث الأولية، وروى عنه عامة[1]، محمد الخليلي (ت١١٤٧هـ)[2]، محمد البديري (ت١١٤٠هـ)[3]، محمد البليدي الحسني (ت١١٧٦هـ)[4]، مصطفى الحموي (ت١١٢٣هـ)[5].

۞ آثاره:

• **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أو (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)**[6].

= ص٧٩٥: في إجازة الزبيدي للسويدي، حديقة الرياحين ٥٣/ ب، الأمالي الشيخونية للزبيدي ق٣، إجازة الزبيدي لأحمد الأنطاكي ق٢/ أ، نظم الدرر ٣٠٠، فهرس الفهارس ١/ ٨٩، ٢/ ٧٩٣.

(١) يُنظَر: المواهب الجزيلة ق٢٦، حديقة الرياحين ٥٣/ ب، نظم الدرر ٣٠٥، فهرس الفهارس ١/ ٨٧.

(٢) يُنظَر: ثبت الأسقاطي ٥/ أ، فهرس الفهارس ١/ ٣٧٥.

(٣) يُنظَر: ثبت البديري الجواهر الغوالي ق٦٧، حديقة الرياحين ٥٣/ ب، فهرس الفهارس ١/ ٢١٧.

(٤) يُنظَر: ألفية السند ١٩٥، المعجم المختص ٨٠٠: في إجازة الزبيدي للسويدي، سلك الدرر ٤/ ١١١.

(٥) يُنظَر: فوائد الارتحال ١/ ٤٧٠ في ترجمة محمد أبي الخير بن عَمُّوش، و(٤/ ٤٨٧) في ترجمة عبد الباقي بن الزين المزجاجي.

(٦) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٢٤١، ثبت الأسقاطي ق٤، معجم المطبوعات ١/ ٨٨٥، وكل من ترجم له أثبت له هذا الكتاب، وأثنى عليه، وبعضهم جعله كتابين مختلفين بالاسمين المذكورين، والصواب أنه كتاب واحد.

وهو **أشهر كتبه على الإطلاق**، وهو كتاب جليل في بابه، اشتغل القراء بقراءته وتدريسه والإقراء بمضمَّنه والإفادة منه منذ تأليفه إلى وقتنا هذا، لحُسن تلخيصه للنشر، فانتشرت نسخه في البلاد(١)، وقد ابتدأ تصنيفَه بالمدينة سنة ١٠٨٢هـ بطلب جماعة من فضلائها، ثم أكمل تأليفه باليمن(٢)، وقد طبع عدة طبعات، أشهرها بتحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، واختصره الدكتور شعبان إسماعيل نفسه مؤخَّرا، وطُبع المختصر في ثلاث مجلدات!!، والحق أن هذا الكتاب يحتاج مزيد عناية.

● **نظم في بيان طرق القراءات العشر التي في تقريب النشر.**

من بحر الطويل، ذكر فيه أسماء أصحاب طرق القراءات العشر الكبرى المذكورة في النشر والتقريب.

وقفتُ لها على عدة نسخ خطية، إحداها بخط أبي السماح أحمد البقري، وقد قمتُ بتحقيقها، يسر الله إخراجها.

---

(١) أحصى له الفهرس الشامل للتراث قسم القراءات ص١٢-١٤ ثلاثًا وأربعين نسخة في مكتبات العالم، وأظن أن المعروف من نسخه الآن يزيد على ذلك بكثير.

(٢) يُنظَر: النفس اليماني لعبد الرحمن الأهدل ٥٩، نزهة رياض الإجازة المستطابة ١٣٨.
قال الأهدل في ترجمة شيخه أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي: «فإن منازلهم كانت محط رحال الأولياء والعلماء، كالإمام المقرئ المشهور أحمد بن محمد الدمياطي، ذكر لي شيخنا أمر الله أنه أكمل كتابه المشهور في القراءات المسمى إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر تأليفا في منازلهم، ونزل الشيخ أحمد المذكور على الشيخ الولي محمد باقي المزجاجي بأهله وأولاده وأقام عند الشيخ المذكور مدة ثلاث سنين، وكان من مشايخ ولده الولي الزين بن محمد باقي في علم القراءات» اهـ.

• **مختصر السيرة الحلبية.**

اختصر فيه كتاب (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) للشيخ العلامة علي بن إبراهيم الحلبي (ت١٠٤٤هـ).

وقد أحصى له الفهرس الشامل للتراث- قسم السيرة- عشر نسخ في مكتبات العالم[١]، ووقفتُ على نسخ أخرى زيادة عليها.

غير أن نسخةً ناقصةً بجامعة الملك سعود برقم (٢١٧٨) كُتب فيها على صفحة العنوان: «للشيخ الإمام **علي بن أحمد بن محمد البنا الدمياطي**، غفر له!!»، وبمكتبة الأوقاف المصرية نسخة أخرى برقم (١١٦٥) كاملة نسبت لعلي الدمياطي المذكور أيضًا، والظاهر أن هذا وهم، فعامة النسخ منسوبة لأحمد البنا الدمياطي صراحة، وهو المثبت في تراجمه القديمة الوثيقة.

• **الذخائر المهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات.**

وهو في بيان أشراط الساعة.

ذكره محمد الأسقاطي[٢] في ترجمة البنا الدمياطي باسمه وموضوعه، وذكره في الكتب التي رواها والده عنه بالإجازة. وله نسخ عديدة بالمكتبة الأزهرية وغيرها.

وقد وقفتُ على نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٦٥٤)

---

(١) يُنظَر: الفهرس الشامل للتراث قسم السيرة ٢/ ٨٤٣، الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة ومتعلقاتها بجامعة الإمام محمد بن سعود ١/ ٢٣٦.

(٢) يُنظَر: ثبت الأسقاطي ق٤.

منسوبة إلى (**علي بن أحمد البنا الدمياطي**)، وفي آخرها: **قال مؤلفها الشيخ الفاضل الشيخ علي بن العالم العلامة الشيخ أحمد بن الدمياطي الشافعي كان الفراغ من تأليفها ... سنة ١١٩٠**. اهـ.

وأرى أن هذا أيضًا من الوهم الناشئ من النساخ، ويؤيد ذلك أني وجدتُّ نسخة من الكتاب المذكور في الأزهرية برقم (٣١٤٠ توحيد، ٤١٠٠٢ زكي)، والناسخ: **علي بن أحمد الدمياطي**، وتاريخ النسخ: ١٠٩١هـ، فبملاحظة اسم الناسخ وتاريخ النسخ، ومقارنته بالاسم والتاريخ الَّذَين في نسخة جامعة الإمام المشار إليها يمكن القول بأن (علي بن أحمد الدمياطي) هذا كان ينسخ كتب الإمام البنا الدمياطي في حياته مثبِتا اسمه فيها بصورة موهمة فظن بعض النساخ المتأخرون بعد ذلك أنه هو المؤلف، ويشبه أن يكون من أبناء المؤلف، ويلاحظ أيضًا أن ١١٩٠هـ يمكن أن تتصحَّف على الناسخ من ١٠٩١هـ، وإن كانت صحيحة فكيف يمكن لعلي الدمياطي أن ينسخ الكتاب سنة ١٠٩١هـ ويفرغ من تأليفه سنة ١١٩٠هـ؟! أي أنه نسخَه قبل أن يؤلفه بـ ٩٩ سنة !!

فالحاصل أن نسبة هذا الكتاب ثابتة للشيخ أحمد البنا الدمياطي دون غيره، وهو المثبت في ترجمته في ثبت الأسقاطي وهي من التراجم القديمة له، وكذلك أثبته له الشرقاوي في طبقاته والجبرتي في تاريخه، وغيرهم، والله أعلم.

قلتُ: ويبدو أن هذا الوهم يتكرر في عدد من مؤلفات الشيخ البنا لنفس السبب، كما مرَّ في كتابه مختصر السيرة الحلبية.

هذه المؤلفات الأربعة السابقة ثبتت نسبتها له.

ومما نُسب له ولم أتحقَّقْه:

- **السر المغيز [كذا] في اسمه تعالى [الـ]عزيز.**
- **نخبة الرسائل وبلغة الوسائل في شرح الحروف والأسماء.**

انفرد إسماعيل باشا البغدادي بنسبة هذا الكتاب والذي قبله للمترجَم في كتابيه هدية العارفين (١/ ١٦٧)، وإيضاح المكنون (٢/ ١٢، ٦٣٠)، فالله أعلم بحقيقة هذه النسبة.

- ومثله ما ذكره (كحالة) في (معجم المؤلفين: ١/ ٢٤٤) حيث نسب للمترجَم كتاب: (**شرح المقصد الأسنى**)، وتابعه (منصور النقيب) في كتابه (المدرسون في المسجد الحرام)، والله أعلم.

ومما نُسب له أيضًا:

- **رياض النيِّرَين في عمل الكُسُوفَين.**

وقفتُ عليه منسوبًا إليه في فهرس برنستون (١/ ٤١٨-٤١٩، برقم ١٠٠٣)، وقالوا أنه في سبع ورقات، ونَسَخَه: محمَّد الأبرشي الخلوتي، في دمياط، سنة ١٢٤٧هـ، ورمز الحفظ: (L ١٤٧).

ثم وقفتُ على نسختين من هذا الكتاب بالمكتبة الأزهرية:

الأولى: برقم (٧٥١ فلك وميقات) ١٣١٣٧١ دمياط.

والثانية: ضمن مجموع (٢٢٧٩ مجاميع) ١٣٢٩٠٣ دمياط، رسالة رقم: ٦.

ومنهما تبيَّن أنها منظومة في الفلك، وأن مؤلفها كما ورد على غلاف هاتين النسختين هو: (أحمد بن محمد بن سليمان ؟؟)، وقد رجَّح المفهرسون كونه: (شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد الشافعي، ت ٨١٩ هـ)، **والراجح عندي أنه لا يوجد ما يكفي لتصحيح نسبتها إلى أحمد الزاهد هذا كما فعل مفهرسو الأزهرية، ولا إلى أحمد البنا الدمياطي كما فعل مفهرسو برنستون**، و(أحمد بن محمد بن سليمان) كثيرون.

والحاصل أن هناك إشكالا في نسبة هذه المنظومة للمترجَم أحمد البنا، والأمر يحتاج لمزيد تثبُّت.

۞ **وهنا وقفتان:**

- **الأولى**: أنهم نسبوا له في الفهرس الشامل للتراث- قسم التجويد- الطبعة الثانية ص١٩٠: منظومة في ياءات الإضافة، وقالوا: محفوظة بدار الكتب المصرية برقم [٢٩٢].

قلتُ: **الصواب أنها لمحمد البنا الدمياطي**[١]، وهو محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي تلميذ الإمام المتولي.

- **الثانية:**

- **هل للمترجَم مؤلَّف في الأصول ؟ وهل يعتبر من علماء الأصول ؟**

قلتُ: يلاحظ أن مما نسبه له كثير من المؤرخين والمفهرسين:

---

(١) يُنظَر: فهرس دار الكتب المصرية ١/ ٢٩.

(حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه)[١].

○ والصحيح أن هذا الكتاب ليس له، وإنما هو لسَمِيِّه (أحمد بن محمد الدمياطي) مفتي الشافعية بمكة المتوفى بالمدينة سنة ١٢٧٠هـ، من علماء القرن الثالث عشر.

○ والعجيب أن هذا الوهم في نسبة هذا الكتاب للمترجَم جرى عليه المتأخرون ممن ترجم له، وبسبب ذلك اعتبروه من علماء الأصول وذكروه في طبقات الأصوليين[٢]!! بل ومنهم من أفرده بترجمة في كتاب مفرد على أنه ممن شارك في علم أصول الفقه وأشار إلى جهوده في الكتاب المذكور[٣]!! وكل ذلك بُني على أن هذه الحاشية له.

○ ومن الأدلة على أن هذه الحاشية ليست للمترجَم، ما يلي:

○ جاء في مقدمة حاشية الدمياطي المذكورة في النسخة المطبوعة: «فهذه تقريرات شريفة وعبارات لطيفة، لشيخنا علامة مصره، وفريد عصره، الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي، مفتي بلد الله الحرام مكة المكرمة، تغمده الله بالرحمة والرضوان، على شرح ورقات أبي المعالي إمام الحرمين

(١) طبع عدة طبعات، منها طبعة سنة ١٣١٥هـ بالميمنية بمصر.

(٢) كما في طبقات الأصوليين للمراغي ٣/ ١٢٠، وأصول الفقه تاريخه ورجاله للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص٥٠٦، ومعجم الأصوليين لمحمد مظهر بقا ١/ ١٩٩-٢٠٠، ومعجم الأصوليين لأبي الطيب مولود السوسي ١٢٦-١٢٧.

(٣) كما في كتاب: الأصولي الصوفي أحمد بن محمد الدمياطي: حياته وآثاره، للدكتور شعبان إسماعيل.

للشيخ جلال الدين المحلي ... جردتُّها بأمره من خطه على هامش نسخته حين قراءته الشرح المذكور لجمع [من] الطلبة بالمسجد الحرام» اهـ.

○ قلتُ: ولا يظهر من هذا السياق مَن المتكلم، والمتكلم هو الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ) كما جاء في نسخة مكة المكرمة الخطية (١٠٩ فقه شافعي)[1] حيث جاء في أولها: «**فيقول: محمد بن سليمان حسب الله**، هذه تقريرات شريفة .... إلخ» ملحقة بالهامش بخط الناسخ، وفي آخرها: «**وكان الفراغ من تبييضها .... شوال عام ألف ومائتين واثنين وسبعين بقلم الفقير إلى الله محمد بن سليمان حَسَب الله الشافعي خادم العلم بالمسجد الحرام... ١٢٧٢هـ**» اهـ وهاتان الإضافتان غير موجودتين بالمطبوعة، وبملاحظة التواريخ يُعلم أن الحاشية لعالم متأخر من علماء القرن الثالث عشر، فناسخها المذكور وُلد (١٢٤٤هـ) ويقول (هذه تقريرات لشيخنا ... وقد أمرني بتجريدها من هامش نسخته)، ونسَخها بتاريخ ١٢٧٢هـ، فأين ذلك من البنا الدمياطي المولود في ١٠٣٦ والمتوفى ١١١٧ على المشهور ؟!!

○ **فإن قيل**: ذُكر في ترجمة محمد حسب الله ناسخ نسخة مكة المكرمة أنه ضرير !! فكيف يكون هو الناسخ للكتاب المذكور، **قلتُ**: ربما كان مبصرًا ثم أضرَّ بأخرة، لاسيما وتاريخ كتابته للحاشية هو (١٢٧٢هـ) أي وعمره أقل من ٣٠ سنة، مع ملاحظة تعميره، والله أعلم، ثم وقفتُ في المختصر من نشر النَّور والزهر (ص٤١٩) على ما يؤيد ذلك، فالحمد لله تعالى على توفيقه،

---

(١) يُنظَر: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة ١٠٦، ١٤٠، الحياة العلمية في مكة المكرمة ٢/ ٦٥٧، وفيه ذكر عدة كتب نسخها حسب الله بيده، حتى جعلوه ممن امتهن حرفة الوِرَاقة.

وسبقت الإشارة إلى أنه نسخ عدة كتب من تأليفه وتأليف غيره.

○ كما أن مؤلف الحاشية المذكور يحيل في (ص٣) على حاشية على كتاب كفاية العَوَام[1]، وهو كتاب كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام لمحمد الفضالي (ت١٢٣٦هـ) !! فكيف يكون المؤلف هو البنا الدمياطي المقرئ صاحب الإتحاف المتوفى سنة ١١١٧هـ على المشهور ؟!!

○ كما أن التراجم القديمة للبنا الدمياطي في: (فوائد الارتحال - عقد الجواهر والدرر - ثبت الأسقاطي - التحفة البهية - عجائب الآثار) لم تذكر له هذا الكتاب من مؤلفاته.

○ وأول من نسبه له- في غالب ظني- هو سركيس في معجم المطبوعات (ص٨٨٥)، والظاهر أنه وقف عليه مطبوعًا منسوبًا للشيخ (أحمد بن محمد الدمياطي) فظن أنه (البنَّا) المقرئ فوضع هذا الكتاب مع إتحاف فضلاء البشر من مؤلفات البنا الدمياطي، فهو اجتهاد منه، لأن نسخة الميمنية- على سبيل المثال- والمطبوعة سنة ١٣١٥هـ، وقد وقف عليها سركيس وأشار إليها- ليس فيها التصريح بأن مؤلفها هو: أحمد البنا الدمياطي، فهذا اجتهاد من سركيس ووهم منه، وتابعه عليه الزركلي ومَن بعده إلى يومنا هذا.

(١) لم أقف إلا على ثلاثة كتب بعنوان: كفاية العوام، وهي كتاب الفضالي المذكور أعلاه، وكفاية العوام فيما يلزم للميت من الأحكام، لمحمد البيومي الدمنهوري ت١٣٣٥هـ، وكفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام، ليوحنا ورتبات الطبيب نزيل بيروت، وأنسبُها للمقام هو الأول الذي للفضالي.

كما أني لم أقف إلا على حاشية وحيدة على كفاية العوام للفضالي وهي حاشية تلميذه الباجوري المسماة تحقيق المقام، والله أعلم.

○ وفي جميع تراجم أحمد الدمياطي ثم المكي[١] المتوفى (١٢٧٠هـ) صاحب الحاشية هذه أنه كان مفتي الشافعية بمكة وأنه درَّس بالمسجد الحرام، ولم يُذكر في تراجم البنا الدمياطي المقرئ القديمة أنه تولى منصب الإفتاء بمكة أبدًا ولا أنه درَّس بالمسجد الحرام[٢]، وهو مما لا يَغفُل عنه مؤرخ، بل لا يُعرف أن البنا الدمياطي استقر بمكة أصلًا حتى يتولى منصب الإفتاء أو التدريس بها، وإنما جاور بها مُددًا يسيرة في مواسم الحج والتقى به هناك بعضُ أهل الأسانيد والتراجم، كالعجيمي والنخلي والبصري وعقيلة، وذكروه في أثباتهم، ولم يُشِر أحد منهم إلى شيء من ذلك.

○ وقد غاب عمَّن ترجَم لأحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة المتوفى (١٢٧٠هـ)- مؤلف الكتاب على الصحيح- أن ينسبه له، حتى المؤرخين المكيين، وهذا من الأعاجيب، بل لا عجب في ذلك، فقد لاحظت أن اللاحق ينقل من السابق في ترجمته دون تحرير أو زيادة لفائدة إلا النادر، كما أن هذه حاشية مختصرة، وربما درَّسها مرات قليلة، ثم اشتغل بتدريس غيرها من العلوم والفنون، فلم يشتهر بها.

---

(١) يُنظَر ترجمته في: نظم الدرر لابن غازي ٣٣٤، نزهة الفكر للحضراوي ١/ ١٥٠، المختصر من نشر النَّور والزهر ٨٨-٨٩، فيض الملك الوهاب المتعالي ١/ ١٦١-١٦٢، أعلام المكيين ١/ ٤٣٠-٤٣١، الحياة العلمية في مكة المكرمة ٢/ ٤٨٧، ٦٢٩.

(٢) وممن اعتبر البنا الدمياطي المقرئ من مُدرِّسي المسجد الحرام الأستاذ منصور النقيب، فذكره في كتابه «المدرسون في المسجد الحرام» ١/ ٢٣٨، وقال إنه اعتمد في ذلك على ترجمته عند أبي الطيب السوسي في كتابه «معجم الأصوليين»، وهما متأخران، وكل هذه أوهام بعضها فوق بعض، والله المستعان.

○ **فالذي أجزم به أن هذه الحاشية ليست لأحمد بن محمد البنا الدمياطي المقرئ المتوفى (١١١٧هـ، على المشهور) أبدًا، وإنما هي لأحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة المتوفى بالمدينة في (١٢٧٠هـ)، وبذلك يُصحَّح جميع ما بُني على ذلك من أخطاء وأوهام لدى المؤرخين والمفهرسين وعامة الباحثين، والله المستعان.**

○ **تنبيه**: وليس معنى ما ذكرناه أن البنا الدمياطي المقرئ ليس له باع في الفقه والأصول، بل له بذلك وبغيره معرفة ودراية وضبط، فقد لازم كبار الشيوخ لتحصيل الحديث والفقه وغيرهما مدة طويلة، وكان ذا جد واجتهاد في تحصيل العلوم، لا سيما علم القراءات الذي اشتهر به، حتى ورد في ترجمته في ثبت الأسقاطي وغيره: «**كان شيخنا أبو النَّصر المنزلي يشهد له بأنَّه أدقُّ من ابن قاسم العبَّادي**» اهـ وناهيك بتلك الشهادة دليلا على طول باعه وإتقانه للفقه والحديث وغيرهما من علوم الشريعة، فتأمل.

۞ وفاته:

● **اختُلف في وفاته- فيما وقفتُ عليه- على ثلاثة أقوال:**

○ **أولها**: أنه توفي سنة **١١١٦هـ في شهر المحرم**، وهو الذي في فوائد الارتحال للحموي[1]، وهو المثبت على صفحة العنوان من نسخة نفيسة من إتحاف فضلاء البشر محفوظة بالحرم المدني برقم (٥/ ٢١١)، والتاريخ الوارد مفصلا هو (٦/ ١/ ١١١٦هـ)، وقد نُسخ الجزءُ الأول من هذه النسخة بتاريخ

(١) وتابعه: محمد أمين المدني ت١٢٤١هـ في طبقات الحنفية، والباباني ت١٣٩٩هـ في هدية العارفين وإيضاح المكنون، وغيرهما.

(١٢ شوال ١١٤٦هـ) والجزء الثاني بتاريخ (١٧ جمادى الأولى ١١٤٧هـ) عن نسخة الشيخ طاهر[١] (؟) والتي نقلها من مبيَّضة المؤلف، وهي مقابلة على هذا الأصل.

- وكذا وقفت على نسخة أخرى من إتحاف فضلاء البشر بالمكتبة الأزهرية برقم (١٦١٩٨)، كُتبت سنة ١٢٣٤هـ، وعلى طرتها نفس تاريخ الوفاة المذكور.

○ **ثانيها:** أن وفاته كانت في **المحرم سنة ١١١٧هـ**، وهو المشهور وعليه غالب المترجِمين، كمحمد الأسقاطي والشرقاوي والجبرتي، ومَن تبعهم.

○ **ثالثها: ١١١٨هـ**، وهذا قول عبد القادر كذك زاده في ثبته (ص٥٩)، ولم أقف على من ذكره غيره.

● **الترجيح:**

○ **وبعد النظر في هذه الأقوال، أرى- والله أعلم- أن القول الأول وهو أنه توفي سنة ١١١٦هـ هو الأرجح**، وهو قول الحموي في فوائد الارتحال كما

(١) لعله: أبو طاهر محمد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني، المتوفى ١١٤٥هـ، فهناك قرائن عدة تدل عليه، منها: كون الناسخ يترحَّم على شيخه طاهر صاحب الأصل المنقول عنه في آخر الجزء الأول ق٤٦/ أ وذلك بتاريخ ١١٤٦ أي بعد وفاة أبي طاهر المذكور بسنة، ولأنه يروي عن البنا الدمياطي، والبنا تلميذ والده إبراهيم الكوراني، فله به اختصاص، والناسخ يقول عن طاهر صاحب الأصل شيخنا ويقول عن البنا شيخ مشايخنا، وأبو طاهر المذكور معروف بكثرة نسخ الكتب، حتى قالوا إنه كتب بيده سبعين مجلدة، وأخيرا فقد وجدت بعض أهل التراجم والأثبات يطلقون: طاهر الكوراني أو محمد طاهر الكوراني ويريدون أبا طاهر المذكور، والله أعلم.

سبق، والحموي هو أفضل وأدقُّ مَن ترجم له، ومَن بعده عيال عليه، وقد التقى به في المدينة مرارًا، وبينهما مودة وصحبة، وروى عنه، **والأهمُّ أنه ذكر أن المترجَم له حجَّ في آخر حياته بأهله وأولاده سنة ١١١٥هـ**، واجتمع به وقتَها بمكة، ثم حكى قصة مرضه وسفره للمدينة وهو مريض بالفالج، وأن أهله لم يقدروا على حمله معهم عند الرحيل فأبقَوه عند بعض تلامذته، وتوفي بعد خروج الحجاج في شهر المحرم، أي بعد انصراف الحجاج في ذلك الموسم إلى بلادهم ومنهم أهله، فالظاهر أنه مات بعد حَجِّه الأخير مباشرة، **وبما أن حجه الأخير هذا كان في ذي الحجة ١١١٥هـ فإن وفاته كانت أول السنة الهجرية الجديدة أي: ١١١٦هـ**، وهو الذي جزم به الحموي صراحة.

○ ويقوي ذلك ما ورد من التاريخ التفصيلي على النسخة الخطية المذكورة للإتحاف والمنقولة من نسخة منقولة عن مبيَّضة المؤلف، والخط في صفحة العنوان هو نفس خط ناسخ الكتاب، والناسخ وصاحب الأصل كلاهما من أهل المدينة، ويقول الناسخ عن المترجَم له شيخ مشايخنا فله به اختصاص، والله أعلم.

هذا بالنسبة لسنة وفاته.

● وأما **الشهر** الذي مات فيه فهو شهر المحرَّم بالإجماع.

● وأما **اليوم** فلم يرد له تحديد في عامة المراجع قديمها وحديثها، إلا ما ورد على صفحة العنوان من نسخة الإتحاف المشار إليها فقد نص الناسخ على أن وفاته كانت (يوم الأحد سادس محرم الحرام)، وهو الصواب إن شاء

الله تعالى، ولم أقف على ما يعارضه[١]، فإن فيه زيادة علم، وتقييد لما أطلق عند سائر المؤرخين.

۞ **تنبيه:**

وأما من قال إن وفاته كانت في (الثالث من المحرم)[٢]، فهذا غير صحيح، ولعله وهم، فإن قولهم: (أدركته المنية بعد خروج الحاج من المدينة بثلاثة أيام في المحرم) لا يعني أن وفاته في اليوم الثالث من المحرم قطعا، فإنا لا ندري متى خرج الحجاج ولا تعرَّض له أحد بذكر، فيبقى أن وفاته كانت في اليوم السادس كما ذكرنا، ويُستظهر منه أن خروج الحجاج كان قبله بثلاثة أيام، أي: في اليوم الثالث من المحرم.

- وأما مكان دفنه فكان في البقيع[٣]، قرب قبر إبراهيم[٤] ابن نبينا محمد ﷺ.
- وذكر الجبرتيُّ أن دفنه كان مساء.

* * *

---

(١) سوى ما جاء في فهرست الكتبخانة الخديوية ١/ ٩١ حيث قالوا: «المتوفى بالمدينة أواسط المحرم ١١١٧هـ» اهـ وهو تقريبي، والمقيَّد المحدَّد أولى من المبهم، والله أعلم.

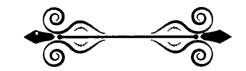
(٢) يُنظَر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ١/ ٤٢.

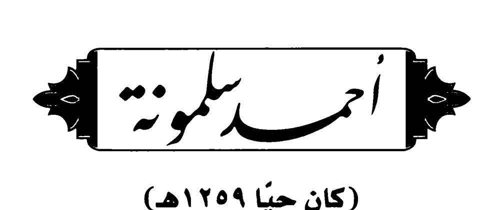
(٣) يُنظَر: فوائد الارتحال ٢/ ٢٤٤، ثبت الأسقاطي ق٥.

(٤) يُنظَر: نسخة الحرم المدني من إتحاف فضلاء البشر برقم ٥/ ٢١١، صفحة العنوان.

- جدول موضح لأسانيد أحمد البنا الدمياطي وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>عبد الرحمن اليمني</td><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="2">عبد الرحمن اليمني</td></tr>
<tr><td>علي الشبراملسي</td><td>سلطان المزاحي</td><td colspan="2">علي الشبراملسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد البنا الدمياطي</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي (إجازة)</td><td>عبد الله باقي المزجاجي</td><td>الزين المزجاجي</td><td>أحمد السجلماسي</td></tr>
</table>





(كان حيًا ١٢٥٩هـ)

۞ اسمه:

شِهَابُ الدِّينِ، أَحمَدُ بنُ محمدٍ السَّلَمُونيُّ الفَشنِيُّ المالكيُّ الأزهريُّ الشهيرُ بسَلَمُونَة[1].

شيخ الإقراء بالأزهر في وقته.

• **السَّلَمُونِيُّ**: هذه النسبة أثبتها المترجَم له لنفسه في إجازته ليوسف الخربوطي، وضبطها هكذا بفتح اللام.

وأصل هذه النسبة يرجع إلى عدة قرى بمصر، ولم أتمكَّن من تحديد أي هذه القرى لعدم وجود ما يدل عليها، فأكتفي بإثبات هذه النسبة وشرحها، ونبحث عما يفيد في تحديدها بإذن الله تعالى.

• **الفَشنِيُّ**: نسبة إلى مركز (الفَشْن) التابع لمحافظة بني سويف، وقد نُسب إليها في نص وقف على طرة أحد نسخ كتاب النشر لابن الجزري، وسيأتي تفصيل ذلك.

---

(١) يُنظَر: إمتاع الفضلاء ٢/ ٢٤٩، ومجلة مركز الإمام ابن الجزري بالكويت- العدد الثاني.

❁ **شيوخه:**

• شيخ القراء: **إبراهيم العُبيدي الحسني** الأزهري: قرأ عليه القراءات الأربع عشرة من طريق الشاطبية والدرة والطيبة والقباقبية[١].

• الشيخ: **سليمان البِيبَاني**[٢]: **قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية فقط**، هذا ما ظهر لي بعد النظر والتأمل في الإجازات القديمة، فإن البيبانيَّ يُذكر في الإجازات التي من طريق الشاطبية فقط، فإذا كانت الإجازة بمضمن العشر الصغرى أو الكبرى لم يُذكر، وإنما يُقتصر على العبيدي فقط، ويؤكد ذلك أن سلمونة نفسه لم يَذكر شيخه البيبانيَّ في إجازته بالصغرى للعطار، ولا في إجازته بالأربع عشرة للخربوطي، وأما الإجازات التي تفرعت من طريق سلمونة بالسبع ففيها البيباني فقط، وتأمَّل إجازة الدري التهامي بالسبع للكفراوي وإجازتيه للكفراوي ولمحمد عبد الرحمن بالصغرى وإجازته بالكبرى للكفراوي، وإجازة حبيب الرحمن الكاظمي لعبد الستار الدهلوي سنة ١٣٠٥هـ، وإجازتَي حسن خلف الحسيني لمحمد علي خلف الحسيني: الأولى بالسبع والثانية بالعشر الصغرى، تجد صدق ما ذكرتُ، وغير ذلك من الإجازات القديمة والتي يُعتمد على مثلها، **فالذي يظهر لي أن سلمونة قرأ بالسبع فقط على البيباني وليس بالعشر الصغرى**، والله أعلم.

---

(١) كما في إجازات سلمونة لتلاميذه.

(٢) قال العلامة عبد الهادي الأبياري: البِيبَاني: بموحدة مكسورة فتحتية ساكنة، نسبة إلى بِيبَان؛ بلدة شهيرة بإقليم البحيرة بمصر اهـ

يُنظَر: صحيح المعانى شرح منظومة البيباني، مخطوط بالأزهرية ٢٨٩ مجاميع- ٨٧٩٧، رسالة رقم: ٥، ق١٠٦.

۞ تنبيه:

قال الشيخ إلياس البرماوي في إتحاف الزمان (ص١٣): «وهو على الشيخ: أحمد محمد سلمونة ... وهو على الشيخ سليمان الشهداوي» اهـ وقال في الحاشية معلِّقا: «هذا هو الصواب وليس البيباني» اهـ.

قلتُ: بل الصواب أن سلمونة أخذ عن سليمان البيباني وليس الشهداوي، ويكفي في ذلك النظر في إجازات تلاميذ سلمونة وتلاميذهم، وقد أشرتُ لبعضها أعلاه، وفهرس الفهارس للكتاني (١/ ٤٥٣)، بل ينظر إمتاع الفضلاء للشيخ البرماوي نفسه (٢/ ٢٤٩/ ط.٢)، هذا: ولم أقف على أخذ سلمونة عن سليمان الشهداوي في أي من الإجازات القديمة، والله أعلم.

۞ ومن تلاميذه:

- أحمد بن محمد الدري التهامي (١٤ق).
- أحمد بن أحمد مقيبل الصافي الأزهري (١٤ق).
- يوسف الخَرْبُوطِي (١٤ق).
- يوسف البَرَمُوني (١٠ص).
- إبراهيم العطار (١٠ص).
- علي الشبراوي (٧ش).
- محمد القَصَبْجِي (٧ش).

• عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (قرأ عليه كثيرًا من القرآن والشاطبية، وشرحَ الجزرية لشيخ الإسلام).

• عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (أخذ القراءة عنه وأجيز منه).

• عبد الخالق بن سليمان البرهيمي (قرأ عليه الدرة وشرحها لابن عبد الجواد).

• علي بن إبراهيم الحلو السمنودي ثم المكي (على ما في إجازات صعيد مصر التي ترجع إلى الشيخ الكراك(١) عن محمد سابق السكندري، فهي التي انفردتْ بذلك، وفيه نظر)، والله أعلم.

فوائد مهمة:

• الأولى:

وقفتُ على **إجازته بالقراءات الأربع عشرة ليوسف الخَرْبُوطِي**، ونشرتُها لأول مرة وتكلمتُ عليها بمجلة مركز الإمام ابن الجزري- العدد الثاني، وقد اشتملَتْ على **عدة فوائد، منها**: أنها تؤكد قراءة سَلَمُونَة للأربع عشرة على العبيدي، وتضيف تلميذًا جديدًا لسَلَمُونَة، وتضيف نسبة جديدة له، وهي: **السَّلَمُوني**، وقد تكون لقبًا، وتؤكد أن المجيز كان حيًّا ١٢٥٧هـ بعد

---

(١) **حسن بن محمد بيومي البصير بقلبه المعروف بالكرَّاك:**

مقرئ جليل القدر، من أعيان القراء بصعيد مصر، ولد بطهطا بسوهاج، أخذ العشر الصغرى عن محمد سابق السكندري، أقرأ الناس دهرًا بمسجد جلال الدين السيوطي بأسيوط، ومن تلاميذه: حسن بن إبراهيم الشاعر وعبد المجيد بن محمد سليم ومحمود بن عثمان بن فراج الريفي ومكي بن الشيخ حسن الخطيب الشُّطْبِي، وغيرهم، ت ١٩٢٢م = ١٣٤٠ - ١٣٤١هـ.

أن كان المعروف لدى الباحثين حياته سنة ١٢٥٤هـ فزادت هذه الإجازة ثلاث سنوات أخرى، ومعلوم أن ثلاث سنوات في حياة مقرئ كبير كسَلَمُونَة تعني الكثير، وأنه كان يقرئ الأربع الزائدة على العشر بمضمَّن القباقبية، وغير ذلك من الفوائد.

● الثانية:

وقفتُ على نسخة خطية من كتاب الغرة البهية شرح الدرة المضية لابن عبد الجواد مقروءة على المترجَم له الشيخ أحمد سلمونة، وفي آخرها قيد القراءة، ونصه: «**تمت مقابلته على العمدة الفاضل الشيخ أحمد سلمونة في يوم الثلاثاء ٢٣ شهر جماد الأول سنة ١٢٥٩ حسب ما تيسر على يد الفقير عبد الخالق سليمان البَرْهِيمِي، عُفي عنه والمسلمين، آمين**» اهـ.

وفيها فوائد، أهمها:

أن سلمونة كان حيًّا في هذا التاريخ المذكور، وإضافة تلميذ جديد له وهو عبد الخالق بن سليمان البرهيمي[1]، قرأ عليه الكتاب المذكور وربما قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث بمضمن الدرة، إن لم يكن قرأ عليه السبع وغيرها، ولا نجزم بذلك، ولكن يكفي أنه قرأ ما اشتمل عليه المتن والشرح من حروف القراءات العشر، وفيها أن من طرق التعليم المعروفة لديهم وقتها طريقة قراءة كتب القراءات المرجعية على الشيوخ لضبطها وتصحيحها وتسديد فهمها، وأن كتاب الغرة البهية من الكتب الدرسية التي اعتنى بها

(١) فائدة: وتوجد نسخة من الدرة بجامعة الإمام محمد ٧٠٣٢ بخط عبد الخالق بن سليمان البرهيمي المذكور كتبها لولده مصطفى في شهر جمادى [؟] سنة ١٢٥٩هـ.

المقرئون المتأخرون مطالعةً وتدريسًا، ولعل هذا ما يفسر كثرة نسخه، ويدل على أهميته، وقد وقفتُ على نسخة منه في مكتبة الحرم المكي عليها تملُّك الشيخ الجمزوري، والله أعلم.

● الثالثة:

وفي هذه النسخة المقروءة على سلمونة من الغرة البهية عند قول الشارح: «قال أبو عبيدة هو في الإمام في الحج بألف» اهـ، قال الشيخ سلمونة: «قوله: «في الإمام» اسم لمصحف من المصاحف الستة العثمانية؛ أحدها الإمام وهو الذي كان يتعهده ويراجعه سيدنا عثمان، ثانيها كان بالمسجد للناس، وهذان بالمدينة، ثالثها بمكة، رابعها بالشام، خامسها بالكوفة، سادسها بالبصرة، وقيل بمصر مصحف، والبحرين مصحف، وهذا القيل لم يشتهر» اهـ (سلمونة).

● الرابعة:

ومن نسخ النشر المهمة: نسخة بالمكتبة الأزهرية منقولة عن أصل عليه خط المصنف، تملَّكَها بالشراء الشرعي إبراهيمُ العبيدي المقرئ، وكانت أيضًا موقوفة بالجامع الأزهر ومقرُّها- كما شَرَطَ الواقفُ- تحت يد **(الفاضل الكامل الشيخ أحمد سلمونة الفشني)** مدة حياته، ومن بعده يكون مقرها رواق المغاربة، وقيد تملك العبيدي لها موجود على طرتها، وفيها قيود مقابلة، وبها تصحيحات عديدة، وتعليقات مفيدة.

ومن فوائدها: أنه إذا كان هو أحمد سلمونة المقرئ- وهو الراجح عندي- فيستفاد نسبته إلى الفشن من أعمال بني سويف.

● الخامسة:

وقفتُ في آخر كتاب (هداية الراغبين في أحكام كلام رب العالمين)[1] من تأليف الشيخ: إبراهيم بن شريف السكندري، على ما نصُّه: «خاتمة: سأل بعضُهم شيخَه الشيخ السمانودي **والشيخ أحمد سلمونة** والشيخ أحمد المصري عن القراءة الملفقة التي يسمونها بالمعتاد، فقال: حرام، وبعضهم قال: مكروه، فينبغي للإنسان أن يقرأ لشيخ من القراء، ولا يلفِّق القرآن، ...» اهـ.

● السادسة:

نقش خاتم سلمونة مؤرخ بسنة (١٢٥٠).

۞ مولده ووفاته:

أما تاريخ وفاته فلم نقف عليه تحديدًا، ولكنه كان حيًّا سنة ١٢٥٩هـ وهو تاريخ مقابلة أحد تلاميذه لنسخة من شرح الدرة لابن عبد الجواد عليه، وقد سبقت الإشارة إليها.

وأما مولده فيؤخذ مما سبق ومن أخذه وتتلمذه على الشيخ إبراهيم العبيدي أن مولده- تقديرًا- في حدود سنة ١٢٠٠هـ أو قبلها بقليل، والله أعلم.

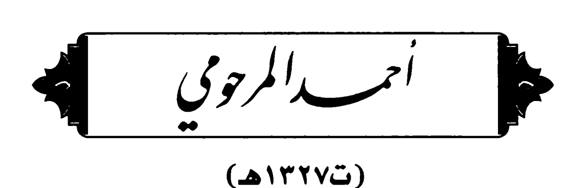
* * *

---

(١) نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٦٩٤٦.

جدول موضح لأسانيد أحمد سَلَمُونَة وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="12">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="6">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="6" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="4" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="4">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="4">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="12">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="12">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="10">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="3">علي بن حسين البدري</td><td colspan="7">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="12">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="12">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td>أحمد الدري التهامي</td><td colspan="2">يوسف البَرَمُوني</td><td>علي الشبراوي</td><td colspan="3">عبد اللطيف آل الشيخ</td><td colspan="2">إبراهيم العطار</td><td colspan="2">يوسف الخَرْبُوطي</td><td>أحمد مقيبل</td></tr>
</table>



أحمد المرحومي

(ت١٣٢٧هـ)

مقرئ، مصنِّف، محقِّق.

من قراء طنطا وما جاورها في القرنَين الثالث عشر والرابع عشر الهجريَّين.

۞ اسمه ونسبه:

أَحْمَدُ بنُ مُصطَفَى بنِ مُرَادٍ المَرْحُومِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّاذليُّ، البصيرُ بقلبه[1].

هكذا ساق المترجَم له اسمَه في مؤلفاته وإجازاته.

المَرْحُومِيُّ: بفتح الميم وسكون الراء، نسبة إلى قرية (مَحَلَّة مَرْحُوم) من قرى مركز طنطا التي هي قاعدة مديرية الغربية الآن، وكان اسمها (محلة المحروم) بتقديم الحاء على الراء، ثم صارت (مَحلَّة المَرْحُوم) ثم (مَحلَّة مَرْحُوم)[2].

۞ فوائد:

١- ذكر الزبيدي في تاج العروس (٢٨/ ٣٢٥) أن: (غالب من يُنسَب

(١) إجازات المترجَم له لإبراهيم سلام، إجازات إبراهيم سلام لتلاميذه، مؤلفات المترجَم له، القاموس الجغرافي محلة مرحوم: ٢/ ٢/ ١٠٧، آفة علو الأسانيد ١٠٩، وغير ذلك.

(٢) ينظر: القاموس الجغرافي ٢/ ٢/ ١٠٧.

إلى هذه المَحَلَّات فإلى الجزء الأخير، إلا المَحَلَّة الكُبرَى؛ فإنه يُقال في النِّسبة إليها: المَحَلِّيُّ) اهـ.

قلتُ: ولذلك كانت النسبة إلى (مَحلَّة مَرْحُوم) = (المرحومي).

لكن هذا هو الغالب كما ذكر العلامة الزبيدي، وليست قاعدة مطردة، فإن بعض العلماء من هذه المَحَلَّات نسب نفسه إلى الجزء الأول فقال: (المحلاوي)، ومن هؤلاء: المترجَم (أحمد المحلاوي) كما في بعض مؤلفاته، و(الشيخ سيد أبو حطب المحلاوي المالكي) نسبة إلى (محلة مالك) بدسوق، وغيرهما، والله أعلم.

٢- كانت قرية (محلة مرحوم) تابعة لمحافظة المنوفية قديما، ثم انتقلت في التبعية إلى مديرية الغربية، ولذلك يُنسب إليها بعض العلماء فيقال: (المرحومي المنوفي).

وممن وصفها بأنها تابعة للمنوفية، المحبي (ت١١١١هـ) في خلاصة الأثر في ترجمة إبراهيم المرحومي، قال: (والمرحومي: نسبة لمحلة المرحوم من منوفية مصر) اهـ.

وممن وصفها بأنها تابعة للغربية: أحمد العجمي (ت١٠٨٦هـ)، قال في (ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، ص: ٢١٧): (المَرْحومي: إلى مَحَلَّة المَرْحُوم، قرية بالغربية من أعمال مصر) اهـ.

وكذلك جعلها الزبيدي في تاج العروس من المحلات التابعة للغربية.

وقال عبد الستار الدهلوي في (فيض الملك الوهاب، ص٢٥١): الأمير

الجليل الحاج أحمد الهرميل المرحومي. نسبة إلى محلة المرحوم؛ -قرية من مديرية الغربية بمركز أبيار في غَربِيِّ طَنتِدَا، على الشاطئ الغربي لترعة البَتَنُون، المسماة عندهم ببحر الصِّهرِيج، وبَحرِيِّ خط السِّكة-) اهـ.

وعلى كل حال: فنسبة (المرحومي المنوفي) هكذا؛ إنما هي بناء على تقسيم إداري قديم، ولو اقتُصر على نسبة (المرحومي) فقط فهو أفضل؛ لعدم اللبس، وظن الخطأ، وهو الذي اقتصر عليه المترجَم نفسه؛ فلم ينسب نفسه ولا شيخه ولا شيخ شيخه إلى المنوفية ولا إلى غيرها، وإنما قال (المرحومي) فقط، كما أن هذه التغييرات الإدارية تتكرر من زمن لآخر، والله أعلم.

الشَّافِعِيُّ: نص المترجَم له على ذلك في إجازاته لإبراهيم سلام.

البصير بقلبه: كناية عن ذهاب بصره وأنه كفيف، وقد وصفه بذلك تلميذه إبراهيم سلام في إجازاته لبعض طلابه.

- **ويشكل عليه ما ورد في آخر تبصرة الأنام في وقف حمزة وهشام** للمترجَم، وهو: (تمت هذه الرسالة اللطيفة والنبذة المنيفة على يد جامعها العبد الفقير الذليل الحقير كثير الذنوب والعصيان راجي عفو ربه الديمومي: أحمد مصطفى مراد المرحومي) اهـ.

قلتُ: فلعله يقصد هنا أنها تمَّت تأليفًا وليس كتابة، أو أنه كان مبصرًا ثم ذهب بصره، والله أعلم.

۞ مولده ووفاته:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا.

وأفاد الباحثُ السيد عبد الرحيم أنه توفِّي سنة (١٩٠٩م-١٣٢٧هـ)[1]، فيما ظهر له من السجلات الرسمية، ولم أقف على ما يعارضه.

وعليه فتكون ولادته في حدود منتصف القرن الثالث عشر تقديرًا.

۞ شيوخه في القراءات:

لازَم شيخه العلامة المقرئ: عليَّ بنَ حسنِ بنِ أبي شَبَانَةَ المَرْحُومِيَّ، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ثم من طريق الطيبة، كما يظهر من إجازاته لإبراهيم سلام.

۞ تلاميذه:

تصدَّر لإقراء القراءات حتى برَّز فيها وأفاد، إلا أني لم أقف إلا على تلميذ واحد من تلاميذه، وهو المقرئ الشهير: إبراهيم بن أحمد سلَّام الطنطاوي (ت١٣٦٣هـ)، وكفى به دلالة على مكانة الشيخ أحمد المرحومي في هذا الفن، وعن هذا التلميذ انتشر إسناد شيخه المرحومي.

وقد قرأ عليه إبراهيم سلَّام القراءات السبع من طريق الشاطبية، وأجازه بها سنة ١٣٠٦هـ.

ثم قرأ عليه العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة وأجازه بها سنة ١٣٠٨هـ.

ثم قرأ عليه العشر الكبرى من طريق الطيبة، ولم أقف على تاريخها.

---

(١) آفة علو الأسانيد ١٠٩.

۞ تنبيه مهم:

وقفتُ على إسناد منتشر في إندونيسيا يمرُّ بالمترجَم، وصورته:

(عبد القادر بن عبد العظيم الأزهري عن أحمد مصطفى مراد عن علي حسن أبي شبانة ...) اهـ.

قال ذلك الشيخ عبد القادر المذكور في إجازته لتلميذه محسن سالم الإندونيسي بالسبع والعشر من الطيبة، وهذه الإجازة بخط المجيز بتاريخ ٢٤/ ٩/ ١٩٩٩م.

ومما قاله المجيز المذكور عن نفسه أيضًا:

(وبعد فيقول كثير الذنوب والآثام، راجي غفرانها من الملك العلام، عبد القادر عبد العظيم عبد الباري الشافعي مذهبا الشاذلي طريقة الطنطاوي بلدا) اهـ.

وقال أيضا: (الشيخ: عبد القادر عبد العظيم عبد الباري الأزهري المصري، المدرس بالأزهر الشريف، والحاصل على ليسانس الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية سنة ١٩٨٨م) اهـ.

قلتُ: والظاهر أن في هذا الإسناد سقطًا بين الشيخ عبد القادر وأحمد مراد المرحومي، وبيان ذلك:

أن وفاة المرحومي سنة ١٣٢٧هـ، فيلزم منه ولادة عبد القادر في حدود ١٣٠٠-١٣١٠هـ أي في حدود سنة ١٨٩٠م تقريبا، مع ملاحظة أن ظاهر الإجازة أنه قرأ بالسبع والعشر من طيبة النشر على أحمد مراد المرحومي!

وهذا يعني أن عمره كان مائة سنة تقريبًا عندما حصل على شهادة الليسانس من الأزهر سنة ١٩٨٨م !! وهذا غير معقول مطلقًا، ولا يخفى ما فيه.

وبحصوله على الليسانس سنة ١٩٨٨م يكون مولده تقريبا بعد ١٩٦٠م أي في حدود ١٣٧٩هـ تقريبًا، أي بعد وفاة المرحومي باثنتين وخمسين سنة!! فكيف قرأ عليه ؟!

كما أن هذا التاريخ أيضًا بعد وفاة إبراهيم سلام المتوفى ١٣٦٣هـ.

فالظاهر أن بينه وبين المرحومي اثنين على الأقل، إن لم يكن هذا الإسناد مركبًّا مختلَقًا.

والله أعلم.

۞ آثاره:

للشيخ أحمد المرحومي عدد من المصنفات في علم القراءات، وهي مما تحتفظ به المكتبات الخاصة بمصر، وهي مما لم يطبع بعد، وفيها علم غزير وفوائد، ومن ذلك:

١- سفينة المعاني في دقائق الأئمة السبعة من حرز الأماني.

- وهو كتاب نفيس مشحون بالفوائد الدقيقة والضوابط والتوضيحات للقراء السبعة، وقد سأله بعض الإخوان في تقييدها فأجابه لذلك.

- ولم أقف له إلا على نسخة مصورة وحيدة، في (٥٠) ورقة تقريبًا، بينها اختلاط، بخط عبد الله السلاموني سنة ١٣٦١هـ.

٢- تحفة القاري في قراءة الكسائي وراوييه أبو الحارث وحفص الدوري.

- وهي من طريق الشاطبية.

- وقفت على نسخة مصورة منها، في (٣٥) ورقة، بخط فرج أمان، سنة ١٣١٥هـ، أي في حياة المؤلف.

٣- سلم الفتوح في قراءة يعقوب وراوييه رويس وروح.

- وهي من طريق الطيبة، واشتملت على تحريرات وضوابط مفيدة.

- وقفت على نسخة مصورة منها في (٤٠) ورقة.

- كُتب على الغلاف: تأليف الأستاذ الفاضل أحمد مراد المحلاوي.

- قال في أولها: فيقول راجي عفو المساوي أحمد بن مصطفى مراد المحلاوي.

- وصرح أنه يذكر فيها ما خالف فيه يعقوبُ حفصًا.

- في آخرها: (تمت برقم أحمد محمد عيارة من دلجمون، صبح يوم الاثنين الموافق سبعة أيام مضت من شهر جماد أول سنة ... هجرية. اهـ) [غير واضحة، لعلها ١٣٠٠هـ].

٤- مسلك الرشاد في قراءة حمزة وراوييه خلف وخلاد.

- وهي من طريق الطيبة.

- وقفتُ على نسخة مصورة منها في (٧٨) ورقة، مبتورة الآخر قدرا يسيرا، وفي بعض صفحاتها طمس.

- قال في أولها: فيقول راجي غفر المساوي أحمد بن مصطفى مراد المحلاوي.

- وصرح أنه يذكر فيها ما خالف فيه حمزةُ حفصًا.

٥- تبصرة الأنام في وقف حمزة وهشام.

- وهي من طريق الشاطبية.

- وقفت على نسخة مصورة منها في (٨٨) ورقة.

- قال في أولها: فيقول العبد الفقير الذليل الحقير كثير الذنوب والمساوي، أحمد مصطفى مراد المحلاوي.

- وفي آخرها: تمت هذه الرسالة اللطيفة والنبذة المنيفة على يد جامعها العبد الفقير الذليل الحقير كثير الذنوب والعصيان راجي عفو ربه الديمومي أحمد مصطفى مراد المرحومي.

- (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة: يوم الأحد المبارك الموافق عشرة أيام مضت من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ألف وثلاث مائة وإحدى عشر [١٣١١هـ]، من هجرة سيد البشر ﷺ، برقم أحمد محمد عيارة غفر الله أوزاره، الدلجموني بلدا المالكي مذهبا) اهـ.

- ومنها نسخة في (٣٠) ورقة بخط الشيخ عبد السميع بسيوني، وقد حذف أو اختصر بعض عباراتها.

۞ فائدة:

وقفتُ على عنوان في القراءات ضمن قائمة مخطوطات كانت معروضة للبيع عبر الشابكة من مدة، وهو (جوهرة الأعيان فى تحرير سور القرآن- الشيخ أحمد المرحومي الشافعي الشاذلي- بخط محمد المحلاوي سنة ١٣٢٣هـ) اهـ.

قلتُ: ويحتمل أن يكون من مؤلفات المترجَم له، ولا أجزم به.

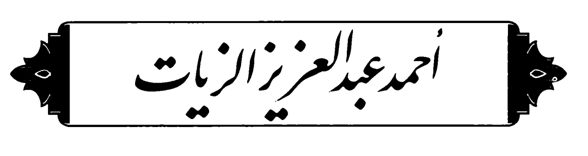
جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

أ- من طريق الشيخ علي الميهي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="11">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="6" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="3">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td rowspan="2">أحمد المسيري</td><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="3">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="5">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>أوليا أفندي</td><td colspan="2">سيف الدين البصير</td><td colspan="8">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>يوسف عبد الرحمن</td><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td rowspan="3">علي الشبراملسي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>محمد يوسف</td><td>علي المنصوري</td><td rowspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد البقَري</td><td colspan="4" rowspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>حجازي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى الإزميري</td><td colspan="3">محمد العباسي العطار</td></tr>
<tr><td colspan="7">أحمد الرشيدي</td><td colspan="3">محمد السمنودي المنيِّر</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="11">إسماعيل المحلي</td></tr>
<tr><td colspan="11">علي بن عمر الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="11">مصطفى بن علي الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="11">علي بن صقر الجوهري المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="11">علي بن حسن أبي شبانة المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="11">أحمد بن مصطفى مراد المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="11">إبراهيم بن أحمد سلَّام</td></tr>
<tr><td>بكري عبد الجواد</td><td>حامد الغندور</td><td>عبد السلام البوهي</td><td colspan="2">محمد سليمان صالح</td><td colspan="3">مصطفى أحمد العمَّاوي</td><td>عبد اللطيف الدُّويك</td><td colspan="2">أحمد البتانوني</td></tr>
</table>

ب- من طريق الشيخ سالم النبتيتي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمـــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي بن حسين البدري</td></tr>
<tr><td colspan="6">سالم بن محمد النبتيتي</td></tr>
<tr><td colspan="6">مصطفى بن علي الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي بن صقر الجوهري المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي بن حسن أبي شبانة المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد بن مصطفى مراد المرحومي</td></tr>
<tr><td colspan="6">إبراهيم بن أحمد سلاَّم</td></tr>
</table>



(١٣٢٥-١٤٢٤هـ)

قال عنه تلميذه العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي: (شيخنا في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر، علامة كبير، وإمام في القراءات بلا نظير، آية الدهر، ووحيد العصر في العلم والحياء والفضل والنبل، زكي القلب، يقظ الضمير، تقي الخاطرة، من أجلة علماء العلوم الشرعية والعربية، وقد نفع الله به طويلا الأمة) اهـ.

۞ اسمه:

أَحْمَدُ عَبْدِ العَزيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الزيَّاتُ القاهريُّ الشافعيُّ الأزهريُّ البصيرُ بقلبه[1].

العلَّامةُ المقرِئُ المُعَمَّرُ، ملحق الأحفاد بالأجداد، الورع المجمع على صلاحه ونُبله.

• اسمه (أحمد عبد العزيز) مُرَكَّبٌ، وليس: (أحمد بن عبد العزيز)، أخبرني بذلك شيخُنا: محمد رفيق الحسيني البحريني الأزهريُّ، والشيخُ: محمد عبد الحميد أبو رَوَّاش المصريُّ المقرئُ بالمسجد النبوي، وكلاهما

(١) يُنظَر: هداية القاري ٦٢٦ مكتبة طيبة، ط.٢، إمتاع الفضلاء ١/ ٣٠، مقدمة تحقيق: تنقيح فتح الكريم، نشرة الأوقاف الكويتية، بعناية الدكتور ياسر المزروعي.

من تلاميذ الشيخ: الزيَّات رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

• وكذا أفادني بذلك الدكتور عمرو ابن الشيخ أحمد مصطفى أبو حسن وهو زوج (فاطمة) ابنة الشيخ الزيات، والشيخ سلامة كامل جمعة.

- قلتُ: ويشهد لذلك أنه اشتهر قديما بالشيخ عبد العزيز الزيات، وهو المثبت على غلاف كتاب عمدة العرفان للإزميري بتحقيقه وتحقيق تلميذه محمد جابر المصري، والله أعلم.

۞ **مولده:**

- وُلد بالقاهرة سنة ١٩٠٧م = ١٣٢٥هـ.

۞ **شيوخه:**

• الشيخ حنفي بن إبراهيم السقا: وهو أول من قرأ عليه القرآن وحفظه عليه.

• الشيخ خليل بن محمد غنيم الجنايني (ت١٣٤٧هـ): قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى من أول القرآن إلى قوله تعالى في سورة الدخان: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]، ولم يُكمل لظروف حالت دون ذلك.

• الشيخ عبد الفتاح بن هنيدي بن أبي المجد[1] (ت١٣٦٩هـ): ختم

---

(١) مقرئ، ضابط، علامة كبير، قرأ القراءات من طرق الشاطبية والدرة والطيبة على الشيخ المتولي عدة مرات، ويعتبر مِن آخِر مَن قرأ عليه القراءات، تخرج في الأزهر، وكان مشهورًا بالصلاح، حريصًا على القيام والصيام، متحلّيًا بالتواضع والأخلاق الطيبة، كما كان شاعرًا، وخطيبًا مفوَّها، سريعَ البديهة، متقِنًا لكثير من العلوم الشرعية، وكان إمامًا بالجامع =

عليه القرآن بالعشر من طريق طيبة النشر. وأجازه بتاريخ ٢٧ من ذي القعدة ١٣٥٥هـ، فيكون قد أقرأ بها من طريقه منذ إجازته إلى وفاته ٦٩ سنة. وكان يقتصر على إسناده عن هذا الشيخ في إجازاته لطلابه.

۞ **فائدة:**

وحضر في علم الحديث عند الشيخ العلامة محمد السمالوطي بالأزهر: بعضًا من صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي.

۞ **تلاميذه:**

لقد عُمِّرَ المترجَم له حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وأخذ عنه خلق كثير من الديار المصرية وخارجها، وحصلوا منه على إجازات في حفص وبعض الروايات والقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى.

ويلاحظ أن الله تعالى أكرمه بأنَّ جُلَّ الأسانيد في عصرنا ترجع إليه، ومدار أكثرها عليه، لما امتاز به من علو الإسناد مع الثقة والعلم والدين المتين.

أولًا: تلاميذه الذين قرؤوا عليه القراءات العشر الكبرى:

- فأما من بقي من الأحياء منهم: فالمشايخ الأجلاء:

عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي (لقبًا) المنوفي، محمد بن عبد الحميد

= الحسيني، ومن أشهر تلاميذه الشيخ: أحمد عبد العزيز الزيات، مصطفى محمد مسعود، نداعلي نداء محمد رفعت، وغيرهم، رحمهم الله تعالى، وله كتاب «الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية» مطبوع.

يُنظر: «الإمام المتولي وجهوده» للدكتور إبراهيم الدوسري ص ١٢٧، ومقدمة «الأدلة العقلية».

أبو رواش الجيزي، أيمن بن رشدي سويد الدمشقي، محمد تميم بن مصطفى الزعبي الحمصي، عبد الرحيم نَبُولْسي المراكشي، سلامة بن كامل جمعة قناوي الجيزي.

- ومات من تلاميذه في الكبرى جماعة كثر، منهم هؤلاء المشايخ الأجلاء (الذين تمر الأسانيد بهم):

أحمد بن أحمد مصطفى أبو حسن المليجي، أحمد بن أحمد سعيد، أحمد بن عبد المنعم مصطفى زايد الأشموني، رشاد بن عبد التواب السيسي، عبد الحكيم بن عبد اللطيف عبد الله سليمان الخطيب (شيخ المقارئ المصرية السابق)، عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى المنوفي، عبد العزيز بن عبد الحفيظ سليمان، عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، قاسم بن أحمد عفيفي الدجوي، محمد بن إسماعيل الهمداني، محمد بن إبراهيم سالم القويسني، محمود بن سيبويه البدوي، محمود بن عبد الخالق جادو، مصطفى بن خضر حسين سمُّون، نفيسة عبد الكريم زيدان.

ثانيًا: ومن تلاميذه الذين قرؤوا عليه العشر الصغرى:

علي بن عبد الرحمن الحذيفي، عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر (وختمة أخرى بحفص من روضة الحفاظ)، حازم سعيد حيدر الكرمي، غازي بنيدر الحربي (وختمة أخرى بحفص من روضة الحفاظ والمصباح).

ثالثًا: ومن تلاميذه أيضًا:

إبراهيم الأخضر بن علي القيم (حفص/ روضة الحفاظ للمعدل)، إبراهيم بن سعيد الدوسري (حفص/ ش)، أنس بن عبد الله محمد الكندري

(عاصم/ ش، بمصر)، أيمن بن أحمد أحمد سعيد (عاصم/ ش)، إيهاب بن أحمد فكري (حفص/ مصباح)، باسم بن علي جمعة (عاصم/ ش، وحفص/ مصباح)، جزَّاع بن فليح الصُّويلح العازِمِي (حفص/ ش)، خالد بن محمد الحافظ (٧/ ش)، زكريا بن محمد عبد العاطي (حفص من الشاطبية وغيرها)، سلطان بن حسين (حفص من روضة المعدل)، عادل بن عبد الرحمن السنيد (حفص/ ش)، عبد الرحيم بن محمد الحافظ (٣/ د، حفص من روضة الحفاظ، حفص/ ش)، عفاف بنت عابدين عبد القوي (عاصم/ ش)، محمد بن رضوان أبو المجد (حفص من روضة المعدل)، محمد رفيق الحسيني البحريني (عاصم/ ش)، ياسر المزروعي (عاصم/ ش)، وغيرهم كثير.

۞ **فائدة:**

وممن أجيز منه إجازة عامة: حازم بن سعيد حيدر، عبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، عبد الله بن ناجي المخلافي، علي بن سعد الغامدي، يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني.

۞ **ومن آثاره:**

أ- تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم.

نظم حسن، معتمد في عصرنا في إقراء القراءات العشر الكبرى بمضمَّن طيبة النشر، وقد شاركه فيه الشيخ عامر بن السيد عثمان والشيخ إبراهيم السمنودي ببعض التعديلات والزيادات، رحمهم الله جميعا.

وقد طبع عدة مرات، لعل أُولاها طبعة معهد القراءات حيث قررت مشيخة الأزهر تدريس هذا المتن بقسم التخصص بالمعهد المذكور، ثم طبع

بتحقيق الشيخين محمد تميم الزعبي وياسر المزروعي سنة ١٤٢٦هـ، بوزارة الأوقاف الكويتية، ثم طبعه الشيخ محمد تميم الزعبي بمفرده.

ب- **شرح تنقيح فتح الكريم.**

وهو شرح له على النظم السابق.

وكان الشيخ يدرِّس من هذا الكتاب لطلابه، قال الشيخ المرصفي: وهو مخطوط، ينقله كل من أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر. اهـ.

وطبعه المترجَم له في حياته سنة ١٤١٨هـ، ثم طبعه أولاده بعد وفاته طبعة أخرى سنة ١٤٢٦هـ وقاموا بتوزيعه احتسابا، صدقة جارية لوالدهم، جزاهم الله خيرا.

وكان الدكتور ياسر المزروعي قد حصل على إذن من المؤلف بطبعه، فنشره سنة ١٤٢٩هـ بالأوقاف الكويتية.

وأخيرا قام أحد الباحثين وهو الشيخ سلمان طاشكندي بتبويب وترتيب هذا الشرح مع دراسته وتحقيقه في رسالة للماجستير بالجامعة الإسلامية.

ج- **تحقيق كتاب (عمدة العرفان)** للشيخ مصطفى الإزميري، بالتعاون مع تلميذه العلامة محمد جابر المصري، وقد طبع بمطبعة الجندي بالقاهرة.

۞ أهم وظائفه:

اشتغل أولًا بالإقراء في منزله بجوار الأزهر الشريف وانقطع له مدة.

وعمل أيضًا واعظًا وخطيبًا بالجمعية الشرعية مدة.

ثم اختير مدرسا للقراءات بقسم تخصص القراءات في سنة ١٩٤٥م، وظل مدرسا فيه إلى أن أحيل للتقاعد.

وطُلب لتدريس القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، فسافر إلى المدينة المنورة.

واختير عضوا في اللجنة العلمية للاستماع للمصاحف المرتلة والمسجلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ثم اختير عضوا للهيئة الاستشارية العليا بمجمع الملك فهد.

وفي عام ١٤٢٠هـ رجع المترجَم له إلى القاهرة واستقر بها إلى آخر حياته، وفي تلك المدة ازدحم عليه الشيوخ والطلاب من مصر ومختلف البلاد للأخذ عنه والقراءة عليه، والاستفادة من علمه، إلى أن توفاه الله تعالى.

۞ **وفاته:**

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بعد حياة حافلة في خدمة القرآن العظيم ونشره: يوم الأحد: ١٢/ ١٠/ ٢٠٠٣م الموافق ١٦/ ٨/ ١٤٢٤هـ، كما نصَّ عليه أولاده في صدر شرح تنقيح فتح الكريم حين طبعوه بعد وفاته.

وذلك بالقاهرة، عن عمر يناهز المائة عام، وصُلي عليه بالأزهر الشريف، وأمَّ الناس الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف.

وفقد العالم الإسلامي بموته عالما كبيرا من علماء المسلمين، وعَلَما من أعلام علم القراءات وأعلى أسانيد القراءات من طريق طيبة النشر في عصره.

جدول موضح لأسانيد أحمد عبد العزيز الزيات وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="3">أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="9">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="9">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="7">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="3">علي بن حسين البدري</td><td colspan="4">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="9">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد الدُّرِّيّ التِّهَامي</td></tr>
<tr><td colspan="9">محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="9">عبد الفتاح بن هنيدي</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد عبد العزيز بن أحمد الزيات المعمَّر</td></tr>
<tr><td>محمد الهمداني</td><td>محمد جابر المصري</td><td>أحمد الأشموني</td><td>قاسم الدجوي</td><td>مصطفى خضر</td><td>حسن المري</td><td>علي المرازقي</td><td>فرج ضبيـة</td><td>عبدالمحسن شطا</td></tr>
</table>

ومن تلاميذه أيضًا: (طبقة ثانية)

محمد إبراهيم سالم	أحمد مصطفى أبو حسن	عبد العزيز عبد الحفيظ	عبد الحكيم عبد اللطيف	عبد الفتاح المرصفي	نفيسة زيدان

ومن تلاميذه أيضًا: (طبقة ثالثة)

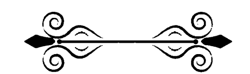
حسنين جبريل	عبد الرافع الشرقاوي	محمد أبو رواش	رشاد السيسي	سلامة كامل	عبدالعزيز إسماعيل	عبدالحكيم خاطر	محمود البدوي	محمود جادو	عبدالرازق موسى

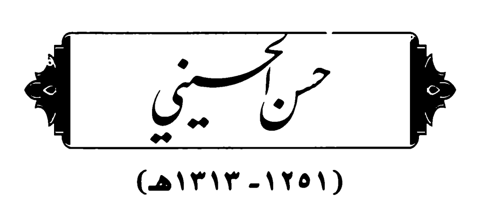
ومن تلاميذه أيضًا: (طبقة رابعة)

أيمن سويد	محمد الزعبي	إبراهيم الأخضر	علي الحذيفي	إيهاب فكري	أسامة عبد الوهاب	إبراهيم الدوسري	حازم سعيد	خالد الحافظ	عبد الرحيم الحافظ

ومن تلاميذه أيضًا: (طبقة خامسة)

أيمن سعيد	عبدالرحيم نبولسي	وليد العلي	أنس الكندري	باسم علي	جزَّاع الصُّويلح	ياسر المزروعي	زكريا عبدالعاطي	محمد رفيق الحسيني	سلطان حسين	محمد رضوان أبوالمجد	مشاري العقاسي	عفاف عابدين





(١٢٥١- ١٣١٣هـ)

مقرئ، علامة، من قراء القرنَين الثالث عشر والرابع عشر الهجريَّين.

كان يسكن منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة، ويجلس للإقراء في مسجد (خُونْد بَركَة).

۞ اسمه ونسبه:

حَسَنُ بنُ خَلَفِ الحُسَيْنِيُّ العَدَويُّ المالكيُّ الأزهريُّ[1].

واشتهر أيضا بـ(**خَلَفِ الحُسَيْنِيّ**)، كما سيأتي.

الحُسَيْنِيّ: نسبة إلى قرية (بني حسين) بصعيد مصر، كما نص عليه صاحب الأعلام الشرقية، وتبعه المرصفي، وغيره.

العَدَويّ: نسبة إلى بني عديّ بمحافظة أسيوط، فمنها أصوله.

المالكيّ الأزهريّ: نص المترجَم له على ذلك في إجازاته لتلاميذه.

---

(١) ينظر: هداية القاري للمرصفي ٦٤٧/ ط.١، شجرة النور الزكية ٤١١، الأعلام الشرقية ١/ ٣٩٣، إجازات المترجَم له لتلميذيه: مصطفى العشماوي ومحمد الحداد، حواشٍ بخط تلميذه محمد الحمداني، القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي إبراهيم ص٥، الإمام المتولي وجهوده ١١٨-١١٩، آفة علو الأسانيد ٤٦، ١٠٤، رد الحجج الباطلة ٢٥٧-٢٥٨ كلاهما للسيد عبد الرحيم، وغير ذلك.

۞ مولده:

أفاد الباحث السيد عبد الرحيم أنه وُلد سنة (١٢٥١هـ)[1]، ولم أقف على ما يعارضه.

۞ شيوخه في القراءات:

لازَم شيخ القراء: **محمد المتولي**، وأخذ عنه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، وهذا هو الثابت في إجازات المترجَم له لتلاميذه.

والغالب أنه أخذ عنه كذلك رواية حفص من الطيبة لأنه أقرأ بها ابنَ أخيه كما سيأتي.

وأخذ عنه غير ذلك من علوم القرآن، وتأثَّر به كثيرًا.

۞ تلاميذه:

تصدَّر للإقراء والإفادة في حياة شيخه حتى برَّز فيها وأفاد، وقرأ عليه نجباء الطلاب، ومن تلاميذه:

١. **ابن أخيه: محمد بن علي بن خلف الحسيني المالكي المعروف بالحدَّاد**[2] (١٢٨٢-١٣٥٧هـ) شيخ القراء بمصر في وقته: قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية، وأجازه بها في شهر صفر سنة ١٣٠٣هـ، ثم قرأ عليه ختمة ثانية بالعشر من طريقي الشاطبية والدرة، وأجازه بها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٣هـ أيضًا، أي بعد ختمة السبع بأربعة أشهر تقريبًا، وقرأ

---

(١) آفة علو الأسانيد ٤٦.

(٢) له ترجمة بالملحق الأول من هذا الكتاب.

عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشيخ المتولي في رواية حفص من الطيبة[١]، وأجازه بما يجوز له روايته[٢]، وروى متن الشاطبية عن عمِّه المذكور وهو عن المتولي بسنده[٣].

٢. **مصطفى العشماوي** الأزهري (؟): قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع ثم أخرى بالعشر من طريقي الشاطبية والدرة، وأجازه بذلك إجازتين، أخراهما بتاريخ (١٨/ ذي الحجة/ ١٢٨٨هـ)، وقد شهد عليها الإمامان: محمد المتولي وحسن الجريسي الكبير، وأجازه بما يجوز له روايته[٤].

٣. **حسن بن أحمد الهوَّاري العدوي المالكي الأزهري (١٢٥٧-١٣٤٢هـ)**: قرأ عليه القراءات العشر[٥].

---

(١) قلتُ: وهو نظم النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة غالبا.

(٢) الأعلام الشرقية ١/ ٣٩٣، إجازتا حسن الحسيني لمحمد الحداد: بجامعة الملك سعود ٢٨٤٩، كشكول ابن شعبان ص٢٩٦.

(٣) متن الشاطبية بتحقيق الشيخ علي الضباع، ص١٠٦، ط. الحلبي، ١٣٥٥هـ.

(٤) إجازتا حسن الحسيني لمصطفى العشماوي.

ولهاتين الإجازتين نسخة مسودة غير مختومة من المجيز، وهي برقم ١١٦ مصطلح تيمور، وأما النسخة النهائية المختومة من المجيز فبرقم ١٢٢ مصطلح تيمور.

فائدة: وقفتُ على عدة كتب في القراءات نسخها مصطفى العشماوي في نفس المدة الزمنية التي كان هذا التلميذ حيًّا فيها، ومن ذلك: الوجوه المسفرة للمتولي: سنة ١٢٩٢هـ، شرح النويري على طيبة النشر: سنة ١٢٩٥هـ، النشر لابن الجزري: سنة ١٢٩٧هـ. والغالب أنه هو تلميذ المترجَم له.

(٥) اليواقيت الثمينة ٢٥٧، شجرة النور الزكية ٤١١، الأعلام الشرقية ١/ ٢٩٣، جمهرة أعلام الأزهر ٣/ ٢٧٧.

٤. محمد دياب يعقوب المالكي الأزهري (كان حيًّا ١٣٤٢هـ): كان من مدرسي القراءات بالأزهر، أفاد الشيخ الجنايني أنه قرأ القراءات على المترجَم له: حسن خلف الحسيني(١)، دون تحديد المقروء.

٥. محمد بن محمد الحمداني الحامدي الهاشمي الأخميمي المالكي الأزهري(٢) (كان حيًّا ١٣٢٥هـ): قرأ عليه بالقراءات قبل ١٢٩٦هـ، ولم أقف على تحديد المقروء، ونقل عن المترجَم له فوائد وتقريرات وتحريرات، وعلَّق ذلك بخطه على حواشي بعض كتب القراءات، ونسبه لنفسه، وقال عنه (شيخنا) في مواضع كثيرة، وقال: (هذا ما تلقيته عن شيخي الحسيني)، وقال: (كما أفاده **شيخنا خلف** عن شيخه المتولي)، وغير ذلك.

٦. محمد بن يوسف الحيدري التونسي الكافي المالكي الأزهري المعمَّر (١٢٧٨-١٣٨٠هـ): ورد في ترجمته أنه درس على (**خلف الحسيني**) بالأزهر وأجازه(٣)، ومدة دراسته بالأزهر كانت بين ١٣٠٧ و١٣١٧هـ، والغالب أن المقصود هو الشيخ حسن خلف الحسيني، لشهرته بالشيخ (خلف الحسيني) أيضًا كما مرَّ، ولا أجزم بذلك.

❁ آثاره:

١- إتحاف البرية في تحرير الشاطبية.

وهي قصيدة سهلة مفيدة، من بحر الطويل، وهي في تحرير الشاطبية، وقد

---

(١) الآيات البينات ص٢١٠، ٢١٣، القسطاس المستقيم ص٥، كشكول ابن شعبان ص٣٠١.

(٢) غيث النفع للصفاقسي ٤٣٦٨٦ أزهرية، مجموع بالأزهرية كذلك برقم ٤٣٦٩٦، وغير ذلك.

(٣) تراجم المؤلفين التونسيين ٤/ ١٤٥.

اختصرها من تحريرات شيخه المتولي في فتح الكريم، فرغ منها قبل ١٢٧٩هـ، وهي أشهر مؤلفاته، لأنها أصبحت من الكتب الدرسية التي يدرسها الطلاب بمصر مع دراستهم للشاطبية، ويحفظها الكثيرون من القراء والمقرئين عن ظهر قلب.

ولها نسخ خطية كثيرة معظمها بالمكتبة الأزهرية، وقد طبعت مرارًا، ومن أقدم طبعاتها: طبعة الشيخ عبد الفتاح القاضي بالمكتبة المحمودية (صبيح) بدون تاريخ.

وقد شرحها العلامة الضباع بشرح بديع أسماه: (مختصر بلوغ الأمنية)، وقد طبع هذا الشرح عدة مرات، لعل أحسنها طبعة أخينا الشيخ المحقق: عمر المراطي النيجري بمكتبة أضواء السلف سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم.

شرح به منظومة (اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم) لشيخه العلامة المتولي، فأحسن وأجاد.

ولهذا الشرح نسخ عديدة بالمكتبات الخاصة والعامة، فرغ منه قبل ١٢٧٨هـ.

وقد طبع قديما بمطبعة المعاهد بالجمالية سنة ١٣٤٢هـ، ثم طبع بمكتبة أولاد الشيخ سنة ٢٠٠٩م بتحقيق صاحبنا البحاثة: عمر بن مالم أبه المراطي، وفقه الله تعالى.

٣- **تقرير وجيز على فتوى المتولي في طَلّ ومن غِلّ.**

وهو بخط تلميذه محمد الحمداني، في صفحة واحدة، وقفتُ عليه ببعض المكتبات الخاصة.

❁ **وفاته:**

ورد في **الفهرس الشامل** للتراث العربي الإسلامي[1] النصُّ على وفاته سنة **١٣١٣هـ**، ولم أدر مستندهم في ذلك.

كما ورد نفس التاريخ في آخر **نسخة خطية من الروض النضير**، ونصه: (والشيخ **حسن خلف** توفي يوم الأحد الموافق **لأربعة عشر خلت من شهر جمادى الثاني ١٣١٣هـ**)[2] اهـ.

ثم استخرج الشيخ السيد عبد الرحيم مؤخَّرا تاريخ **وفاته من السجلات الرسمية بمصر**، وهو: **(١/ ١٢/ ١٨٩٥م - ١٤/ ٦/ ١٣١٣هـ)** اهـ.

فاتفقت هذه المصادر الثلاثة في سنة الوفاة وهو ١٣١٣هـ، وتطابق الأخيران في اليوم والشهر والسنة، وهذا مما يزيد الطمأنينة، ويقطع الشك فيه، والحمد لله رب العالمين.

❁ **تنبيه:**

وما ذكره الشيخ المرصفي من أنه (توفي قبل يوم الاثنين الموافق الخامس

---

(١) قسم القراءات، ص١٢، ط.٢، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

(٢) وقد نقل ذلك الدكتور ياسر المرزوعي في نشرته لمتن فتح الكريم للمتولي سنة ١٤٣١هـ / ص٧.

والعشرين من شهر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف للهجرة)[1] اهـ.

فصحيح من جهة أن ١٣١٣هـ **قبل** ١٣٤٢هـ، ولكن الفرق بينهما كبير، وقد بناه على تاريخ طبع كتابه (الرحيق المختوم) في هذه السنة ١٣٤٢هـ، مع وجود إشارات تدل على وفاته قبل أن يُطبع هذا الكتاب، وعلى كل حالٍ فهذا توجيه لطيف لكلام الشيخ المرصفي وبه يتضح خطأُ من خطَّأه مطلقًا.

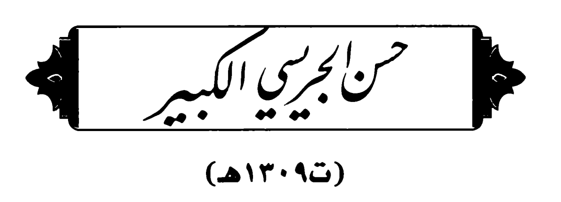
وأما من جزم بوفاة المترجَم له سنة ١٣٤٢هـ فهو الذي يُخطَّأ، كما فعل ذلك صاحب جمهرة أعلام الأزهر (٣/ ٢٨٣)، والله المستعان.

* * *

(١) هداية القاري، ٦٤٧، ط.١.

جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="3">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="7" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td><td colspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي البدري وعبد الرحمن الأُجهوري</td><td colspan="3">محمد السمنودي</td></tr>
<tr><td colspan="9">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد الدري التهامي</td><td colspan="5">يوسف البرموني</td></tr>
<tr><td colspan="9">الإمام محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="9">حسن خلف الحسيني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد الحداد بن علي خلف الحسيني</td><td rowspan="3">مصطفى العشماوي</td><td rowspan="3">حسن الهواري</td><td rowspan="3">محمد دياب</td><td rowspan="3">محمد الحمداني</td><td rowspan="3">محمد الكلالي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد أحمد المغربي</td><td>همام قطب</td><td>عبد المنعم الخيال</td></tr>
<tr><td>محمد الشندويلي</td><td>محرم الفقاعي</td><td>عامر السيد عثمان</td><td>سعد أبو طالب</td></tr>
</table>



حسن الجريسي الكبير

(ت١٣٠٩هـ)

❁ اسمه:

حسنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُدَيرٍ الحسنيُّ الجُرَيسِيُّ المنوفيُّ ثم القاهريُّ الأزهريُّ الشافعيُّ المعروفُ **بالجُرَيسِيِّ الكبيرِ وبالشيخ حسن الدِّيب**(١).

المقرئُ العَلَّامةُ.

● **الجُرَيْسي**: نسبة إلى (جريس)(٢) بمحافظة المنوفية، وأخبرني شيخنا المقرئ العلامة محمود شعيب الشرقاويُّ أن جماعة من أسرته نزحوا قديمًا من (جريس) إلى (مِنيا القمح) بمحافظة الشرقية واستقروا بها، وجماعة أخرى منهم استقروا بالقاهرة، وكان الشيخ حسن الجريسي الكبير وأولاده ممن استقر بالقاهرة، والله أعلم.

● من خلال أنساب بعض أفراد هذه العائلة بالشرقية يظهر أنهم من

---

(١) يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده للدكتور إبراهيم الدوسري ١١٩- ١٢٢، إمتاع الفضلاء ٢/ ٤٦٢.

(٢) ضَبطَها في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية بكسر الجيم والراء جِرِيس، وهو موافق لنطق العوام مع إمالة كسرة الجيم والراء للفتح شيئا قليلًا، وضُبطَت النسبةُ إليها في بعض إجازات المترجَم لتلاميذه الجُرَيْسي، والله أعلم.

الأشراف الحَسَنيِّين، في حين أن بعض الإجازات فيها أنه حُسَيني، فالله أعلم بالصواب، **ولكنه على كل حال من الأشراف.**

• **عُرف بـ(حسن الديب)** أيضًا كما ذكره العلامة أحمد تيمور في أعلام الفكر الإسلامي، ووقفتُ عليه أيضًا في تقريظ الجريسي لكتاب الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد لسيد عريشة الهوريني.

۞ مولده:

لم أقف عليه تحديدًا.

وقد أفاد الشيخ السيد عبد الرحيم في (آفة علو الأسانيد: ص٤٢) أن مولده في ١٢٣٣هـ كما استنبطه من السجلات الرسمية، ولم أقف على ما يعارضه.

۞ شيوخه:

• أحمد الدري التهامي: قرأ عليه بالسبع من الشاطبية، وقيل بالعشر الصغرى، بناء على ما في الإجازات التي ترجع إليه.

• شيخ القراء: محمد المتولي: قرأ عليه بالعشر بمضمن طيبة النشر، بناء على ما في الإجازات التي ترجع إليه من طريق العشر الكبرى.

۞ فوائد:

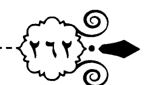
• صرَّح الجنايني أن الجريسي الكبير قرأ على المتولي، وهو موافق لما في الإجازات. (القسطاس: ص٥).

• نصَّ الجنايني- أيضًا- على أن الشيخ علي سبيع قرأ على الجريسي الكبير بالقراءات الأربع عشرة. (القسطاس: ص٣٢).

قلتُ: ولكن لم نقف على شيخ الجريسي في الأربع الزائدة تصريحًا، ولعله المتولي.

۞ ومن تلاميذه:

- علي سبيع بن عبد الرحمن (١٤ق).
- ابنه: حسن الجريسي الصغير (١٠ص).
- غنيم محمد غنيم العزيزي (١٠ص، إن لم يكن لما فوقها).
- محمد بيومي المنياوي الشبراوي (١٠ص، ١٠ك).
- إبراهيم سعد بن علي المصري (١٠ك، إن لم يكن للأربع عشرة).
- محمد بن محمد حسن الأبياري (١٠ص).
- محمد الهواري أبو عليش الفيومي (٧ش).
- حبيب الرحمن الكاظمي (أجازه أولًا سنة ١٢٩٤هـ، لعلَّه بحفص أو السبع، ثم أجازه سنة ١٢٩٨هـ بالعشر الصغرى).
- محمد بن محمد بن أحمد البنا المحروقي الشافعي (ت: قبل ١٣٦٩هـ): (٧ش).
- مصطفى بن جاد دنيا الشرقاوي: (١٠ص، وأجازه بالسبع سنة ١٣٠٧هـ).



- حسن عطية (٧ش).

- محمد بن محمد عطية (٧ش).

- محمد بن علي بن أبي سِعْدَه الخُصُوصِي الشهير بالبَهِي (٧ش).

- يوسف بن أحمد الدجوي (أخذ عنه القرآن الكريم وعلومه، كما في الغيث المروي في ترجمة الأستاذ الإمام الدجوي، وإمداد الفتاح ص٢٩٥، ومعجم المعاجم للمرعشلي: ٢/ ٤٧٠، وغير ذلك).

- عبد الله حسنين (ذكر أخذَه عنه في منظومة له في ما لحفص على القصر).

- ياسين بن أحمد بن مصطفى الخياري المنصوري (أجازه بالعشر الصغرى بناء على قراءته على تلميذه محمد حسن الأبياري، دون أن يقرأ عليه شيئا).

۞ تنبيه:

لم أقف على ما يفيد أخذ محمد البيومي أبي عيَّاشة الدمنهوري عنه، ولم يصرح هو أنه قرأ على الجريسي الكبير، ويبدو أنه اختلط على البعض فظنه هو محمد بيومي المنياوي المذكور بالأسانيد، والله أعلم.

۞ **بعض أوصافه وشمائله:**

ومما يدل على علو كعبه في علم القراءات أن بعض المحرِّرين ينقل مذهبه في تحريراته ويعزو إليه كالشيخ عثمان راضي السنطاوي في كتابه: حسن التهاني في تحرير حرز الأماني.

ويظهر لي أنه كفيف؛ حيث إن تقاريظه وإجازاته عادة تكون إملاءً وليس

كتابة، فراجع في ذلك تقاريظ نهاية القول المفيد لمحمد مكي بن نصر، الطبعة الأميرية ١٣٠٨ هـ، وتقاريظ الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد لسيد عريشة الهوريني، وإجازته لياسين الخياري، وغير ذلك، والله أعلم.

۞ وفاته:

• بعد بحث طويل تبيَّن لي أن وفاته تنحصر بين ١٣٠٥ و ١٣١٣هـ.

• ثم وقفتُ على مطبوعة فتح الكريم للمتولي بتحقيق الشيخ الدكتور: ياسر المزروعي الكويتي - حفظه الله تعالى، حيث ذكر أنه وقف على فائدة في آخر نسخة من نسخ الروض النضير والتي حصَّلها من مكتبة الشيخ السمنودي، فقال الشيخ ياسر: «كُتب في آخرها فائدة وهي قوله: مؤلف هذا الكتاب توفي في يوم السبت المبارك الموافق لأحد عشر خلت من شهر ربيع الأول ١٣١٣هـ، **ومالك هذا الكتاب الشيخ حسن الجريسي الكبير توفي في يوم الأربعاء وقت أذان المغرب الموافق لتسع خلت من شهر رمضان ودفن يوم الخميس التالي ليوم الوفاة ١٣٠٩هـ،** والشيخ حسن خلف توفي يوم الأحد الموافق لأربعة عشر خلت من شهر جمادى الثاني ١٣١٣هـ، رحمة الله على الجميع وعوَّضنا خيرًا» اهـ. بحروفه.

• وقول الشيخ السيد عبد الرحيم أنه توفي ١٣١٠هـ[١] لا يعارض ما ذُكر، فلعلَّ تسجيله تأخَّر بمكتب الصحة عدة أشهر حتى دخل عام ١٣١٠هـ، وهذا يقع كثيرًا.

---

(١) يُنظَر: آفة علو الأسانيد: ص٤٢.

تنبيه في عدم قراءة الشيخ عثمان مراد على الجريسي الكبير:

إذا صحَّتْ ولادة الشيخ عثمان سليمان مراد في ١٣١٦هـ؛ فهي بعد وفاة الجريسي الكبير بسبع سنوات، فلا يصحُّ أخذه لشيء عن الجريسي الكبير خلافًا لمن أسند له رواية حفص أو العشر الصغرى عن الجريسي الكبير(١)، وإن صحَّت ولادة الشيخ عثمان مراد سنة ١٣٠٩هـ كما يقول أولاده الآن (وأشرت إليه سابقا في ترجمة إبراهيم سعد المصري) فهي نفس السنة التي توفي فيها الجريسي الكبير، فكيف يدركه ليقرأ عليه؟!!

فوائد متفرقة:

• أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل، قال: وقد اشتهر في زماننا بالقراءة بالجمع في المحافل كثير من أكابر الفضلاء مثل أخينا المغفور له حسن الجريسي الكبير. (البرهان الوقاد ص٤٣).

• قال محمد مكي بن نصر في صدر كتابه نهاية القول المفيد: «صورة ما **أملاه** حضرة شيخنا وقدوتنا **الإمام العلامة والمحقق الفهامة** أستاذنا الشيخ **حسن الجريسي** المقرئ الشافعي الخلوتي حفظه الله آمين».

• نقش ختمه: يرجو من الله المنن عبده حسن.

---

(١) فائدة: أول من أسند للشيخ عثمان مراد عن الجريسي الكبير- فيما أعلم- هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ- تلميذ الشيخ عثمان المذكور في حفص، ومدار هذا التركيب عليه أو على تلاميذه الذين صنعوا له إجازاته للطلاب، ولم يقل أحد من تلاميذ الشيخ عثمان الآخرين أو تلاميذ تلاميذه قبل ذلك أن شيخهم أخذ عن الجريسي، فليُتنبه لذلك.

وقد لاحظت أيضًا: أن عثمان مراد ذكر شيخه السبكي في آخر إرشاد الأنام وقف حمزة وهشام واقتصر عليه ولم يذكر غيره لا الجريسي ولا غيره ولا شك أن الجريسي أجل من السبكي وغيره فلو كان قرأ عليه لذكره قبل السبكي، والله أعلم.

۞ جدول موضح لأسانيد الجريسي الكبير وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="4" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="3" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="9">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="9">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="7">أحمد البقَري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td colspan="3">علي بن حسين البدري</td><td colspan="4">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="9">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد سَلَمُونَة (١٤ق)</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد المتولي</td><td colspan="4"></td></tr>
<tr><td colspan="9">حسن الجريسي الكبير</td></tr>
<tr><td>علي سبيع</td><td>حسن الجريسي الصغير</td><td>حبيب الرحمن الكاظمي</td><td>غنيم محمد غنيم</td><td>إبراهيم سعد المصري</td><td>محمد بيومي المنياوي</td><td>محمد الهواري</td><td>محمد حسن الأبياري</td><td>مصطفى جاد دنيا</td></tr>
</table>

حسن شِتَا الدسوقي

(ت١٣٩٣هـ)

من مقرئي القراءات بمدينة دسوق في القرن الرابع عشر الهجري، ومن أصحاب المؤلفات فيها.

۞ اسمه ونسبه:

حسنُ بنُ محمدِ بنِ حسنِ بنِ شِتَا المقرئُ الدِّيَايِي الدُّسُوقِيُّ المِصرِيُّ[1].

۞ مولده:

وُلد في ٩/ ٧/ ١٩٠٠م الموافق ١٢/ ٣/ ١٣١٨هـ، بقرية مَحَلَّة دِيَاي - مركز دُسوق - محافظة كفر الشيخ بمصر.

وعائلة (شِتَا) من العائلات الشهيرة بمحلة دِيَاي.

۞ شيوخه في القراءات:

إبراهيم بن إبراهيم الصيَّاد.

جوَّد عليه القرآن الكريم ثم أخذ عنه القراءات.

---

(١) من مصادر ترجمته: مناهج شراح طيبة النشر دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، بكلية القرآن الكريم طنطا، إعداد الباحث: بلال أمين أبو زيد علي، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م، ص٣٤١ -٣٤٣، مجموع في القراءات بخطه، كشكول ابن شعبان ١٨٧.

۞ **تلاميذه:**

وضرب الشيخ شِتَا في الإقراء والتعليم بسهم فحفظ عليه القرآن عدد كبير من أبناء قريته وغيرها من القرى المجاورة، وممن أخذ عنه:

عبد العزيز بن محمد حمادة، محمد بن محمد عقل، عبد المنعم بن محمد بن عبد الحليم الصايغ، محمد بن رمضان الطحان، كيلاني بن إبراهيم دراز، وغيرهم.

۞ **آثاره:**

١- مختصر شرح النويري على طيبة النشر.

٢- الأحرف السبعة في القراءات العشرة.

فرغ من تبييضهما بخطه سنة: ١٣٤٨هـ.

وكان المترجَمُ ماهرًا عارفًا بالفنِّ متقنًا، حَسَنَ التصنيف، كما يظهر من كتابَيه المذكورَين.

كما أنه نسخ نسخة حسنة متقَنة من الروض النضير للمتولي، مما يدل على عنايته بالتحريرات ومعرفته بها.

۞ **وظائفه وشمائله**(١):

لم يحصل المترجَم له على شهادات علمية سوى شهادة الابتدائية، لكنه حرص على تعلُّم القراءات كل الحرص فأتقنها إلى درجة أنه ألَّف فيها تآليف حسنة كما سبق.

---

(١) مناهج شراح طيبة النشر، ص٣٤١-٣٤٣.

وعمل مؤذِّنًا بالمسجد العِمَري بقريته محلة دِيَاي والتابع لوزارة الأوقاف.

وقد اشتهر بين الناس بذكائه الشديد؛ ومن ذلك أنه كان يقوم ببناء بيته لنفسه ولا يعمل في هذه المهنة لغيره، كما كان يخيط الثياب لنفسه وأهل بيته ولا يخيط لأحد غيرهم.

وكان مخلصا في عمله محبًّا له ومُكبًّا عليه، بحيث إنه لم يحصل على إجازة راحة حتى وصل إلى سِنِّ المعاش عام ١٩٦٦م.

۞ **وفاته:**

توفي سنة ١٩٧٣م الموافقة لسنتي (١٣٩٢-١٣٩٣هـ).

علما بأن بداية سنة ١٩٧٣م توافق ٢٧/ ١١/ ١٣٩٢هـ، أي أنه توفي- غالبًا- في سنة ١٣٩٣هـ.

وقد توفي عن عُمر يناهز ثلاثة وسبعين عامًا.

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ولم أقف على تتمة إسناده.

۞ **تنبيه:**

ذكرتُ في كتابي: كشكول ابن شعبان (١٨٧)، احتمال كون المترجَم له من تلاميذ الإمام المتولي لأنه ذكره في أحد كتبه وقال عنه (شيخنا الجليل الشيخ محمد المتولي الأزهري)، لكن بعد الوقوف على تاريخ مولده وأنه وُلد سنة ١٣١٨هـ، ينتفي هذا الاحتمال.

خليفة الحناوي الفشني

(ت: ١٣٤٢هـ)

من قراء مصر وكبار علماء الأزهر في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

۞ اسمه ونسبه:

خليفة بن فتح الباب بن محمد بن علي الحِنَّاوي الفَشنِيُّ القِمني المصري الأزهري الشافعي(١).

---

(١) لم يترجم له أحد مؤرخي عصره فيما وقفت عليه، وجمعتُ ما تفرَّق من سيرته من الإجازات القرآنية التي تمر به، ومن آثاره وآثار ولده عبد الرحمن، وغير ذلك.
وينظر: فتح المعطي وغنية المقري للإمام المتولي ص١٦٩/ ح٢، ت. زيدان أبو المكارم، ط. أولى، القاهرة، ١٣٦٦هـ، المشبهة والمجسمة لعبد الرحمن بن خليفة الفشني ص٩- ط: د ن، سنة ١٤٢٠هـ، جمهرة أعلام الأزهر الشريف لأسامة الأزهري ٢/ ١١٠، أسانيد المصريين لأسامة الأزهري أيضًا ص٣١٢، العقد الفريد في علم التجويد للمترجَم له خ، جامعة الإمام محمد بن سعود ٦٤٣٣، إجازة المتولي لخليفة فتح الباب بالقراءات الثلاث خ، مركز الملك فيصل ٣٤، إجازة خليفة فتح الباب لمحمد فرج الجداوي خ، إجازة خليفة فتح الباب لعلي نور خ، إجازة عثمان بربر لمحمد فرج الجداوي خ، منظومات محمد أبي طالب كالخلاصة المرضية، ونظم قالون، وغير ذلك.
ومن المراجع التي ذكرت طرفا يسيرًا عنه: فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٩٣، الإمام المتولي وجهوده ١٣١، الحلقات المضيئات ١/ ١٦٥، إمتاع الفضلاء ٢/ ٥٢٩، الأنوار البهية في تراجم شيوخ الإقراء بالديار المصرية ١٠١.

وقفتُ على اسمه إلى جده (علي) في إجازة الشيخ المتولي له بالقراءات الثلاث من الدرة، وفيها كذلك نسبته (الحناوي الشافعي)، وثبت ذلك أيضًا في ترجمته الموجزة في صدر رسالة (المشبهة و المجسمة) من تأليف ولده العلامة عبد الرحمن خليفة.

(**الحِنَّاوي**): أثبتها المترجَم لنفسه في تقريظه على رسالة (البهجة الفريدة) للرحماني، وكذا أثبتها له شيخه المتولي في إجازته له.

(**الفَشْنِيُّ**): بفتح الفاء وسكون الشين، فنسبة إلى (الفَشْن) من مراكز مديرية بني سويف بمصر حاليًا، وإن كانت قبل ذلك تتبع مديرية المِنيا[1]، وثبتت له هذه النسبة في إجازته لمحمد فرج الجداوي، وفي ترجمته المقتضبة لأبي المكارم محقق فتح المعطي، وأقوى منهما أنه أثبتها لنفسه بخطه في رسالته (العقد الفريد) كما في نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود.

(**القِمني**): نسبة إلى (قِمن العروس) قرية تابعة لمركز الواسْطَى بمحافظة بني سويف، وقد أثبتها لنفسه بخطه في رسالته (العقد الفريد) كما في نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، وفي هذا المحل كذلك نسب نفسه للمذهب (**الشافعي**).

(**الأزهري**): حيث تلقى القراءات والعلم بالجامع الأزهر، بل إنه حصل على شهادة العالِمية الأزهرية.

۞ مولده:

لم أقف عليه تحديدًا.

---

(١) ينظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٢/ ٣/ ١٨٨-١٨٩.

ويمكن القول بأنه وُلد بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري، أخذًا من تاريخ وفاته وإجازاته وتواريخ شيخه وتلاميذه.

شيوخه في القراءات:

لم أقف له إلا على شيخٍ واحد فيها، وهو:

- **شيخ القراء بمصر: محمد بن أحمد المتولي الأزهري (ت١٣١٣هـ):**

وكفى به مَرجعًا وشيخًا.

وقد جوَّد عليه القرآن الكريم أولًا، ثم قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع، فرغ منها قبل سنة ١٣٠٧هـ، ثم قرأ عليه ختمة بالقراءات الثلاث المتممة للعشر من الدرة، وأجازه بها في رجب ١٣٠٧هـ.

- **تلقيه العلوم الشرعية وحصوله على العالِمية الأزهرية:**

لم يقتصر المترجَم على القراءات، بل دَرَس العلوم الشرعية والعربية والعقلية وغيرها من علوم الأزهر، ثم حصل على شهادة العالِمية الأزهرية، والتي لا يحصل عليها إلا أصحاب النباهة والتفوق والنبوغ.

وصدر له البيورلدي العالي من الدرجة الثالثة سنة ١٩٠١م[1].

- **تدريسه بالأزهر الشريف:**

وتصدَّر للتدريس في الجامع الأزهر، فتخرَّج عليه كثير من العلماء.

---

(١) جمهرة أعلام الأزهر الشريف ٢/ ١١٠.

وفي (فهرس مشايخ الأزهر) أن تاريخ تصدُّره للتدريس: ٩ نوفمبر ١٩٠١م[1] (= ٢٨/ ٧/ ١٣١٩هـ).

والظاهر أنه تصدَّر لإقراء القراءات بالأزهر وغيره قبل هذا التاريخ، فقد أجاز بعض تلاميذه في القراءات قبل هذا التاريخ، كما سيأتي.

۞ تلاميذه:

تصدَّر للإقراء فقرأ عليه عدد من قراء عصره، ومن تلاميذه:

١. **محمد فرج الجداوي الحنبلي**: أخذ عنه رواية ورش وأجازه بها سنة ١٣١١هـ، ووصفه تلميذه في آخرها بشيخ القراء.

٢. **عثمان بن محمد بربر الشافعي**: قرأ عليه القراءات السبع. كما في إجازته للجداوي بالسبعة (١٣١٣هـ).

٣. **علي بن علي بن عطاء الله نُور**: أخذ عنه العشر الصغرى، وأجازه بها سنة ١٣١٢هـ.

٤. **حسين حنفي حسين الماجري الأزهري** (وفاته في حدود ١٣٦٢هـ): قرأ عليه القراءات السبع. كما في إجازتَي الماجري للشيخ رزق خليل حبة- شيخ المقارئ المصرية في وقته- برواية حفص وبالسبع[2].

٥. **محمد المبلط بن أحمد بن أبي طالب المالكي الأزهري**[3]: وقد ذكر أخذه عن الشيخ خليفة في صدر منظومته الخلاصة المرضية على متن

---

(١) المرجع نفسه ٢/ ١١٠.

(٢) ينظر: الحلقات المضيئات ١/ ١٢٢-١٢٣.

(٣) ينظر: نظم الخلاصة المرضية.

الشاطبية، ويظهر أنه أخذ عن الشيخ خليفة القراءات السبع.

٦. ابنه: **عبد الرحمن بن خليفة (ت١٣٦٤هـ)**: جوَّد القرآن على أبيه[١].

۞ آثاره:

وقفتُ له على مؤلَّف واحدٍ، وهو: **(العقد الفريد في علم التجويد)**.

وقفتُ له على نسختين.

الأولى: بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (٦٤٣٣) في إحدى وأربعين ورقة.

ويبدو أن هذه النسخة مبيَّضة بخط مؤلفها، حيث جاء في آخرها: (وكان الفراغ من تأليف هذه الرسالة المباركة يوم الثلاثاء المبارك لِستٍّ مضت من شهر جمادى الثاني الذي هو من شهور ١٢٩٦هـ... **على يد جامعها الفقير إلى الله تعالى: خليفة فتح الباب الشافعي الفشني القمني**، غفر الله له ذنوبه ...) اهـ.

وتاريخ الفراغ من تأليفه لهذه الرسالة هو سنة ١٢٩٦هـ.

ويبدو أنه ألفها بعدما جوَّد القرآن الكريم على شيخه محمد المتولي وقبل أن يشرع في تلقي القراءات العشر عليه والتي أتمها سنة ١٣٠٧هـ.

والنسخة الثانية: تحتفظ بها المكتبة الأزهرية (١٤٠٠ مجاميع، ١٢٩٧٩ حسونة)، في ستين ورقة، وناسخها: محمد بن أبي زيد بن محمد العدوي، نسخها سنة ١٣١٢هـ.

---

(١) ينظر: المشبهة والمجسمة لعبد الرحمن بن خليفة الفشني ص٩.

وقرَّظ الشيخ خليفة بعض مؤلفات قراء عصره، ومن ذلك:

- تقريظه على منظومة (البهجة الفريدة في قراءة أبي عمرو)[1] لمحمد قنديل الرحماني، وذلك سنة ١٣٢٣هـ.

- وتقريظه على رسالة فتح الرحيم في تجويد القرآن الكريم، لمحمد سعودي إبراهيم، وذلك سنة ١٣٢٤هـ.

۞ من ثناء العلماء عليه:

قول الشيخ عبد الحي الكتاني: (العالم الفاضل مولانا الشيخ: خليفة بن فتح الباب بن محمد بن علي الحناوي الشافعي الأزهري) اهـ.

وقال عنه زيدان أبو المكارم: (العالم الكبير المقرئ الشيخ خليفة الفشني كان من كبار علماء الأزهر المعمور) اهـ.

وقال محمد قنديل الرحماني: (الحبر الهمام الفاضل، والجهبذ العالم العامل، تاج القراء، وزينة العلماء، راجي محو المساوي، حضرة الشيخ: خليفة بن فتح الباب بن محمد الحناوي، المقرئ الشهير، وأحد علماء الشافعية بالأزهر المنير) اهـ.

۞ وفاته:

أقصى ما وصل إليه مَن ترجم له من المعاصرين أنه كان حيًّا سنة ١٣١١هـ، وهو تاريخ إجازته لتلميذه: الجداوي.

---

(١) ينظر: البهجة الفريدة في قراءة أبي عمرو، لمحمد الرحماني ص٦١، ط. دار الصحابة طنطا، ١٤٢٢هـ.

لكن الله تعالى وفقني للوقوف على فوائد تتعلق بالمدة التي كان حيًّا فيها، حتى وقفتُ على النص على تاريخ وفاته. ومن ذلك:

- أن السيد محمد عبد الحي الكتاني التَقَى في بيت السيد أحمد الحسيني بك بمصر بجماعة من علماء الأزهر وغيرهم من الأعيان، وكتب أسماءهم في ورقة، فكان منهم: (العالم الفاضل مولانا الشيخ: خليفة بن فتح الباب بن محمد بن علي الحناوي الشافعي الأزهري) اهـ.

وقد نقل هذه الورقة الشيخ أسامة السيد الأزهري في (أسانيد المصريين)، ص٣١٠-٣١٢.

قلتُ: وهو المترجم، وكان هذا اللقاء أثناء رحلة الكتاني للحج والتي كانت سنة ١٣٢٣هـ، فيستفاد من ذلك أن الشيخ خليفة فتح الباب كان حيًّا في هذا التاريخ.

- ووقفتُ على تقريظه لمنظومة (البهجة الفريدة في قراءة أبي عمرو) لمحمد قنديل الرحماني وذلك سنة ١٣٢٣هـ كذلك.

- وفي آخر فتح المعطي (الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م) مكتبة القاهرة، (ص١٦٩) إشارة إلى أن وفاته في حدود ١٣٥٠هـ أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل.

۞ **وأخيرًا:**

فقد جزم الشيخ السيد عبد الرحيم- بعد اطلاعه على سجلات وفيات كثير من علماء وقراء مصر- أن الشيخ خليفة الفشني المذكور توفي سنة ١٩٢٣م=١٣٤٢هـ[1].

ولم أقف على ما يعارض هذا التاريخ، فيُعوَّل عليه.

---

(١) ينظر: آفة علو الأسانيد: ١٠٥.

۞ تتمات:

أولًا: فوائد متفرقة تتعلق بصاحب الترجمة:

١- أفاد الشيخ السيد عبد الرحيم في (رد الحجج الباطلة: ٢٥٤) أن مهنة الشيخ خليفة في الأوراق الرسمية كانت (عالم بالأزهر)، وقد جاء هذا برقم قيد: ٢٠١٨، وفيات حي الجمالية.

قلتُ: وهو مُسمّى رفيع، يُكتب لمن حصل على شهادة العالمية الأزهرية، ولذا لم يُذكر إلا لعدد قليل جدًّا.

بينما كانت مهنتُه (فِقِي) عند بعض أبنائه؛ منهم زينب. وجاء هذا في السجل رقم: ٩٣/ ٣٨/ ٩، ص٢١، وفيات الدرب الأحمر.

٢- كان حاضرا في المحفل الذي قرأ فيه الجنايني بهاء السكت ليعقوب في (عليين وعليون). (البرهان الوقاد ص٤٩) وكان هذا قبل سنة ١٣٢٥هـ.

٣- التفرقة بينه وبين الشيخ خليفة الفشني (ت١٢٩٣هـ) شيخ المقارئ بمصر قبل المتولي، ووكيل شيخ الأزهر:

أما أوجه الشبه بينهما، فكلاهما: عالم أزهري - شافعي - منسوب إلى الفَشْن.

وهذه الأوجه هي التي أوقعت بعض الباحثين في الخلط بينهما.

وأما أوجه الاختلاف والتمييز بينهما:

الاسم المحقَّق والنسبة: خليفة السَّفْطي الفشني. **فقط**		الاسم المحقَّق والنسبة: خليفة بن فتح الباب بن محمد بن علي الحناوي الفشني القمني. **ولا علاقة له بسَفْط**
اسم والده: لم أقف عليه		اسم والده: فتح الباب بن محمد
من صفط العرفاء بمركز الفَشْن		من قمن العروس أو الفَشْن
وفاته: ١٢٩٣هـ		وفاته: ١٣٤٢هـ فبين وفاتيهما قرابة ٥٠ عاما
مولده في أوائل القرن الثالث عشر		مولده بُعيد منتصف القرن الثالث عشر
كان أحد وكلاء الجامع الأزهر في حياة الشيخ الباجوري شيخ الأزهر، وخطيب جامع المشهد الحسيني، وشيخ رواق الفشنية بالأزهر		لم يتقلَّد أيًّا من هذه المناصب
كان شيخ المقارئ بمصر قبل الإمام المتولي		من تلاميذ الإمام المتولي ولم يتقلَّد هذا المنصب
الغالب عليه: اشتغاله بالفقه والعلوم الشرعية		الغالب اشتغاله بالتجويد وإقراء القراءات
له فتاوى مجموعة بالمكتبة الأزهرية		له: العقد الفريد في علم التجويد
من مراجع التمييز بينهما: الخطط التوفيقية (١٢/ ٣٨-٣٩)، فيض الملك الوهاب المتعالي للدهلوي (١/ ٥١٧)		فتح المعطي (الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ =١٩٤٧م)، (ص١٦٩/ ح٢).

وممن سبق إلى التفرقة بينهما الأستاذ زيدان أبو المكارم محقق فتح المعطي (الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م) مكتبة القاهرة، فراجعه (ص١٦٩/ ح٢).

وممن وقع في الخلط بينهما الباحث حمد الله حافظ الصفتي في رسالته المطالع النصرية بنظم شيوخ عموم المقارئ المصرية (٤٤-٤٥).

٤- خلَّف الشيخ خليفة فتح الباب الفشني خمسة أبناء:

أكبرهم العلامة الشيخ عبد الرحمن[١]، اشتهر بالعلم والإقراء.

---

(١) أما ابنه الأكبر العلامة عبد الرحمن بن خليفة الفشني، فوقفتُ على ترجمة جيدة له أول كتابه المشبهة والمجسمة، ومما ورد فيها:
أن مولده بالقاهرة سنة ١٢٩٤هـ= ١٨٧٧م، وعُني به والده، فحفظ القرآن بالمدرسة الحسينية، ثم جوَّد على والده، وانتسب إلى الأزهر، وحضر كل كتبه، وكان من شيوخه: علي البولاقي وعلي الصالحي، وسعيد الموجي، ومفتى الديار محمد عبده، وأستاذ الأدب سيد علي المرصفي. ونال شهادة العالِمية سنة ١٩٠٧م.
وتقدَّم لمسابقة التدريس بمدرسة عثمان باشا ماهر أول افتتاحها، فكان الأول فى هذا الامتحان، وعُين مُدرسا بها من سنة ١٩٠٢م إلى أن توفي سنة ١٩٤٥م، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.
وقد تخرَّج عليه كثير من علماء النهضة العلمية والأدبية والثقافية، وله شروح قيمة على أمهات كتب الأدب، وله كتابات متقنة فى المسائل الدينية العويصة.
توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مساء الاثنين ٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٤هـ الموافق ١٩ فبراير سنة ١٩٤٥م عن نحو سبعين سنة.
قلتُ: وله شرح حسن البيان في نظم علم تقويم البلدان- منظوم، القاهرة ملحق رقم ط/ ١٩١٩ ورقة ١٠٢أ/١٣١٦هـ بخطِّه.
وكتب بخطه عدة رسائل محفوظة بالأزهرية إحداها في سنة ١٣١٢هـ، أي وعمره ١٨ عاما. =

ومن اشتهر منهم بالعلم أيضا: الشيخ عبد الفتاح[١]، والشيخ محمود[٢]. وله بنت اسمها زينب.

= وهو شاعر أديب، له قصائد في موضوعات متنوعة، وقد ترجموا له في معجم البابطين للشعراء العرب، وذكروا أنه كان عضوًا في رابطة الأدب الجديد، وأحد أدباء «أبولو» زمن إنشائها. وله تقريظ منظوم على كتاب صريح النص للضباع.

كما أنه قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات لأبي بكر الحداد وأيَّد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ قراء مقرأة السيدة فاطمة النبوية ومدرس بمدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر ... وتقريظه عبارة عن قصيدة من ٣٩ بيتا الآيات البينات ص ٢٢٦، ٢٢٧

ونشر مقالا بمجلة الإسلام نَعَى فيه وفاة الشيخ محمد علي خلف الحسيني.

وقام بتأسيس المقارئ الفاروقية نسبة إلى الملك فاروق بمسجد الفتح في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨هـ = مايو ١٩٣٩م تحت إشراف وزارة الأوقاف، وأعلنت مجلة الإسلام عن افتتاح هذه المقارئ، ونشرت صورة لشيخ هذه المقارئ الشيخ عبد الرحمن خليفة ومعه بعض أعضاء هذه المقارئ، ومنهم: أحمد إبراهيم هاني، حنفي إبراهيم السقا، وكان لهذه المقارئ مجلسان، بمسجد الفتح وبالمشهد الحسيني، عصر يوم الخميس من كل أسبوع، وكان من نيتهم إنشاء مقرأة فاروقية بالمسجد النبوي كذلك، وقد أنشأ الشيخ عبد الرحمن خليفة في افتتاح هذه المقارئ قصيدة رائقة.

ينظر: كشكول ابن شعبان ٢٨٧، معجم البابطين، المشبهة والمجسمة ٩-١٠، فتح المعطي ص١٦٩، هامش٢، مجلة الإسلام، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٣/ ١٦٤٧.

(١) وأما ابنه العلامة الشيخ عبد الفتاح بن خليفة الفشني، فكان عالما مشهورا بالعلم، وكانت وفاته سنة ١٣٦٥هـ الموافق سنة ١٩٤٦م. ينظر: المشبهة والمجسمة ٩، فتح المعطي ص١٦٩، هامش٢.

(٢) وأما العلامة الشيخ محمود بن خليفة الفشني، فكان عالما مشهورا بالعلم كذلك، وكان في سنة ١٣٦٦هـ أستاذا للشريعة الإسلامية في كلية غوردون بالسودان، وكانت وفاته سنة =

٥- ذكره الأستاذ زيدان أبو المكارم محقق فتح المعطي (الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م) مكتبة القاهرة، (ص١٦٩) باقتضاب، فأفاد ما يلي:

- أنه غير الشيخ خليفة الفشني شيخ المقارئ المتوفى سنة ١٢٩٣هـ.

- وأنه والد العلماء الثلاثة: عبد الرحمن وعبد الفتاح ومحمود.

- وأن وفاة عبد الرحمن وعبد الفتاح قبل طباعة هذه النشرة سنة ١٣٦٦هـ، لدعائه لهما بالرحمة، وأما محمود فكان حيًّا وقتها.

- وكان محمود ابن الشيخ خليفة في هذا التاريخ أستاذا للشريعة الإسلامية في كلية غوردون بالسودان.

- قال: فوالدهم العالم الكبير المقرئ الشيخ خليفة الفشني كان من كبار علماء الأزهر المعمور.

- وأنه كان رفيقا وجارا للشيخ المقرئ المحدث زيدان بن طلبة بن علي بن أبي العبد العربي الفيومي، المتوفى ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م.

- وقال عن الشيخ خليفة: وتوفي من بضع عشرة سنة تقريبًا.

قلتُ: بل وفاته سابقة على تحرير هذا الكلام ببضع وعشرين سنة، فهذا الكلام كان سنة ١٣٦٦هـ ووفاته سنة ١٣٤٢هـ، والفرق بينهما ٢٤ سنة. ولكنه تاريخ تقريبي قوي على كل حال.

= ١٣٧٧هـ الموافق سنة ١٩٥٧م.

ينظر: المشبهة والمجسمة ٩، فتح المعطي ص١٦٩، هامش٢، وله ترجمة واسعة في جمهرة أعلام الأزهر ٦/ ٢٨٠.

ثانيًا: بعض أوهام الباحثين في ترجمته:

١- ذكر بعض الباحثين في نسبته (الغميني)[١]، وهذا خطأ، والصواب (القِمني).

۞ جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="5">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="3">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td><td>علي الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي البدري وعبد الرحمن الأُجهوري</td><td>محمد السمنودي</td></tr>
<tr><td colspan="5">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="5">خليفة بن فتح الباب الفشني</td></tr>
<tr><td rowspan="2">عثمان محمد بربر</td><td rowspan="2">علي بن علي نُور</td><td rowspan="2">محمد فرج الجداوي</td><td rowspan="2">محمد بن أحمد بن أبي طالب</td><td>حسين حنفي حسين الماجري</td></tr>
<tr><td>رزق خليل حبة</td></tr>
</table>

---

(١) ينظر: الأنوار البهية في تراجم شيوخ الإقراء بالديار المصرية ١٠١.

درويش الحريري

(١٨٨١-١٩٥٧م)

❁ اسمه:

دَرِوِيشُ بنُ مصطفى بنِ جمعةَ المِصريُّ الأزهريُّ المعروف بـ: الحَرِيريّ[١].

المقرئ المجوِّد، البصير بقلبه، من أعلام الإقراء والإنشاد في القرن الرابع عشر الهجري.

❁ مولده ونشأته:

وُلد بقسم الجمالية بالقاهرة سنة ١٨٨١م[٢].

حفظ القرآن الكريم ولما يبلغ التاسعة من عمره على يد أستاذه الشيخ أبو هاشم الشبراوي بمسجد فاطمة أم الغلام بالجمالية.

وبعدها أرسله والده ليدرس في الأزهر الشريف، فجوَّد القرآن الكريم

---

(١) من مصادر ترجمته: إجازات الشيخ مصطفى الحلواني لتلاميذه، التبيان لمن طلب إجازة القرآن، للمزروعي، ص٨٦، أوضح الدلالات، للمزروعي، ص٣٨٨، القاهرة وما فيها، لمكاوي سعيد، ص١١٧-١١٨، مقال بقلم: د. زين نصار، جريدة القاهرة، ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الأستاذ القارئ: أحمد النَّوّ، وترجم له كثير من أهل الموسيقى والألحان، نظرًا لاستفادتهم الكبيرة منه.

(٢) القاهرة وما فيها لمكاوي سعيد: ص١١٧.

مرة على يد أستاذه الشيخ (مبروك حسنين) وأخرى على يد أستاذه الشيخ (علي سبيع)(١).

وأخبرني الأستاذ القارئ الشيخ: أحمد سيد النَّوّ الأزهري(٢) أن الشيخ الحريري:

(تلقى العلم بالأزهر وغيره، وحضر على الإمام محمد عبده، وكان جيدا في اللغة والحديث والشعر، وله قصائد من نظمه وتلحينه منها (لي حبيب كمُلتْ أوصافُه ...)، وكُفَّ بصره وهو كبير، وعُمره (٣٠) سنة تقريبًا، وأن أصوله من المنوفية، فأحد أجداده منها) اهـ.

وقيل إنه: فقد إحدى عينيه فى العام الأول وفقد العين الثانية وهو فى الأربعين من عمره.

۞ **شيوخه في القرآن الكريم:**

- قرأ القرآن الكريم بالتجويد على الشيخ (مبروك حسنين) بالأزهر.
- وجوَّد القرآن الكريم مرة أخرى على الشيخ علي سُبَيْع بن عبد الرحمن(٣).

---

(١) مقال بقلم: د. زين نصار، جريدة القاهرة، ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م.

(٢) من القراء الفضلاء، أدرك جماعة من كبار قراء مصر بالمناطق القديمة القريبة من الأزهر، وحفظ كثيرًا من تاريخهم وتاريخ شيوخهم، وهو قارئ مسجد الشعراني بباب الشعرية، ولد في ٢٢/ ١/ ١٩٧٨م، بحي الجمالية بمحافظة القاهرة، حاصل على إجازة التجويد من معهد القراءات عام ١٩٩٥م، وقرأ على الشيخ مصطفى أحمد الحلواني وغيره.

(٣) التبيان لمن طلب إجازة القرآن، للمزروعي، ص٨٦، أوضح الدلالات، للمزروعي - أيضا، ص٣٨٨.

وأخذ عنه القراءات العشر الصغرى كذلك.

۞ تلاميذه:

• الشيخ مصطفى بن أحمد الحلواني (ت١٤٢١هـ): قرأ عليه بحفص وورش.

• الشيخ محمود علي بسة (كان حيًّا ١٣٦٧هـ)[١].

• الشيخ عبد العظيم محمد الخياط[٢].

• الشيخ حنفي الزَّوَّام: قرأ السبعة على الشيخ الحريري[٣].

• محمد إسماعيل الهمداني (ت١٩٨٦م). رواية حفص من الشاطبية. كما في إجازات الشيخ علي صغير زَوبَر الأهدل لتلاميذه في رواية حفص.

قلتُ: وهو محتمل جدًّا وقد وقفتُ على ما يشهد له.

۞ أوصافه وشمائله:

كان مرهف السمع، قوي الصوت، وكان كفيفا ويحب المكفوفين، وكان من كبار المنشدين وعباقرة الألحان والأنغام حتى لقبوه بشيخ الموسيقيين، وقد أخذ هذا الفن عنه جماعة من مشاهير القراء والمطربين.

وكان من أقرانه الملحِّن: زكريا أحمد تلميذ الشيخ علي سبيع، بل كانت بينهما صلة قرابة.

---

(١) أوضح الدلالات، للمزروعي - أيضا، ص٣٨٨.

(٢) المصدر السابق، ومشافهات خاصة مع الشيخ أحمد النوّ.

(٣) مشافهات مع الشيخ أحمد النوّ.

۞ **آثاره:**

له كتاب (اتَّباع السلف في قراءه خلف) محفوظ بمركز الملك فيصل بالرياض[١].

۞ **وفاته:**

توفي بالقاهرة سنة ١٩٥٧م[٢].

قلتُ: وهو موافق لسنتي (١٣٧٦-١٣٧٧هـ) بالتقويم الهجري.

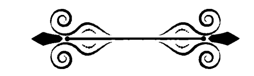
* * *

(١) برنامج خزانة التراث.

(٢) القاهرة وما فيها لمكاوي سعيد: ص١١٧.

۞ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمـام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="5" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="5">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="5">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="3">علي بن حسين البدري</td><td colspan="3">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">صالح الزجاجي</td><td colspan="4" rowspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان البيباني</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد سلمونة</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="6">محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="6">حسن الجريسي الكبير</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي سبيع</td></tr>
<tr><td colspan="6">درويش الحريري</td></tr>
<tr><td colspan="3">مصطفى بن أحمد الحلواني</td><td colspan="3">حنفي الزَّوَّام</td></tr>
</table>



سالم النبتيتي

(توفي قبل ١٢٢٩هـ)

مقرئ، محرر، من قراء القرنَين الثاني عشر والثالث عشر الهجريَّين، معدود في أتباع مدرسة المنصوري، ترجع إليه أسانيد قراء طنطا وسمنود وغيرهما من الجهات.

۞ اسمه ونسبه:

سَالمُ بنُ محمدٍ النَّبْتِيتِيُّ الشَّرقاويُّ[١].

- **اسم والده (محمد)**: وهو من الفوائد النادرة التي وردت في بعض الإجازات، وهي الإجازات التي مدارها على الشيخ محمود عامر مراد الشِّبِيني، ولم أقف على ما يعارضها.

- **النَّبْتِيتِيُّ**:

- هذه نسبته التي اشتهر بها في الإجازات وكتب القراءات، وهي نسبة إلى قرية (نَبْتِيت)، من قرى محافظة الشرقية، **أما المركز** الذي تتبعه هذه القرية فقد تغيَّر بمرور الزمن؛ ففي إحصائية كتاتيب القطر المصري لسنة

---

(١) لم أقف على ترجمته عند أحد معاصريه، ومن مصادر ترجمته:

هداية القاري للمرصفي ٦٤٦، فتح الكريم الرحمن لمصطفى الميهي خ، الإجازات القرآنية.

١٢٩٢هـ، (ص١١٣)، أنها تتبع مركز (منيا القمح)، وأما القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م- (القسم الثاني/ ج١/ ١٠٦)- ففيه أنها تتبع مركز (بلبيس)، مع ملاحظة أن قرية (نَبْتِيت) قريبة من قرية أكبر منها تسمى (مَشْتُول السوق) التي كانت تابعة لمركز بلبيس كذلك، كما في القاموس الجغرافي المذكور، **ولكن حسب آخر تقسيم إداري أصبحتْ (مَشْتُول السوق) مركزا مستقلا، وصارتْ قرية (نَبْتِيت) من القرى التابعة لها**، والله أعلم.

- **وأما عن ضبطها:** فنص السخاويُّ في الضوء اللامع (٦/ ١٠٨) أنها **بفتح النون (النَّبتِيتِي)**، وضَبطَها رمزي في القاموس الجغرافي بفتح النون وسكون الباء، وهو موافق لنطق الناس لها الآن.

- وقد وردت هذه النسبة في بعض الإجازات: **(البتيتي)**، وهو تحريف.

- **الشرقاويُّ:** نسبة إلى محافظة الشرقية التي تتبعها قرية (نَبتِيت).

- ولم أقف على نسبته إلى الأزهر في الإجازات القديمة، لكن **لعله كان أزهريًّا**، حيث إن شيخه علي البدري كان ملازما للقراءة والإقراء بالأزهر، ولم أقف على إقرائه في محل آخر، فلعل النبتيتي جاور بالأزهر مدة فتعلَّم وقرأ على البدري هناك.

۞ مولده:

وُلد في حدود ١١٥٠هـ تقديرًا.

۞ شيوخه في القراءات:

أخذ القراءات العشر من طريق طيبة النشر عن الشيخ: **علي بن حسين البدري**، كما في الأسانيد التي اتصلتْ به من طريق العشر الكبرى.

قلتُ: وفي تحريرات تلميذه مصطفى الميهي ما يُشعر بأن للنبتيتي شيوخًا آخرين في القراءات.

۞ تلاميذه:

تصدَّر للإقراء حتى برَّز فيها وأفاد، وقرأ عليه نجباء الطلاب، ومن تلاميذه:

١- **مصطفى بن علي الميهي** (كان حيًّا ١٢٢٩هـ): قرأ عليه العشر من طريق طيبة النشر، مع تحريراتها وفق مدرسة المنصوري.

٢- **مصطفى الطَّلْيَاوي** (؟): لم يرد إلا في الإجازات التي من طريق الشيخ: السيد عبد العزيز عبد الجواد السمنودي، ويظهر منها أنه قرأ على النبتيتي بالقراءات السبع من الشاطبية.

وقد أوضحتُ الفرق بين مصطفى الطَّلْيَاوي ومصطفى الميهي في ترجمة الأخير، خلافا لمن جعلهما شخصا واحدا.

۞ مسألة مهمة:

هل قرأ عليٌّ الميهيُّ على سالمٍ النبتيتيِّ؟

الذي ظهر لي أن (علي الميهي) لم يقرأ على النبتيتي، وهذا بناء على ما في الإجازات القديمة، وأما ما ورد في بعض الإجازات من قراءة علي الميهي على

النبتيتي ففيه نظر، لأن هذه الإجازات متأخرة، ولاحظت أن الإجازات القديمة التي تمرُّ بمصطفى الميهي عن والده فقط تكون عنه عن إسماعيل المحلي وحده ولا يُذكر فيها النبتيتي، وإذا مرَّت بمصطفى الميهي عن كل من والده والنبتيتي فيكون النبتيتيُّ معطوفا على علي الميهي مع الاقتصار على ذكر إسناد النبتيتي وحده، هكذا (عن والده سيدي علي الميهي وعن سيدي سالم النبتيتي، قال العلامة النبتيتي أخذتُ ... إلخ)، والغالب أن الإجازات المتأخرة حصل فيها اجتهادات قاصرة، أو سهو وتحريف حوَّل النبتيتي من شيخ معطوف على علي الميهي إلى شيخ له، وهذا لا يتفق مع الإجازات الأصول القديمة، إضافة إلى ملاحظات أخرى تشهد لما قررتُه أذكرها في محل آخر إن شاء الله تعالى.

❁ آثاره:

تحريراته التي أفاد منها تلميذُه مصطفى الميهي في كتابه فتح الكريم الرحمن في عدة مواضع، وهذه التحريرات ربما كانت في كتاب مفرد، أو عبارة عن مذهبه الذي كان يقرئ به ويعلمه تلاميذه، وإن لم يكن مجموعا في كتاب.

❁ وفاته:

توفي قبل ١٢٢٩هـ.

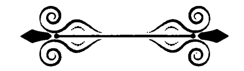
وذلك أخذًا من قول مصطفى الميهي في فتح الكريم الرحمن: (وبه أخذتُ عن والدي والشيخ النبتيتي، **رحمة الله على الجميع**) اهـ وهو يُشعِر بوفاة النبتيتي قبل تاريخ تأليفه هذا الكتاب وهو سنة ١٢٢٩هـ.

فالغالب أن النبتيتي توفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.



جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي بن حسين البدري</td></tr>
<tr><td colspan="6">سالم بن محمد النبتيتي</td></tr>
<tr><td colspan="3">مصطفى بن علي الميهي</td><td colspan="3">مصطفى الطلياوي</td></tr>
</table>



سعودي ابراهيم المصري

(كان حيًا ١٢٧٢هـ)

مقرئ، مصنِّف.

اسمه ونسبه:

سُعُودِيُّ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ عَجْوَةَ المِصريُّ الشَّافعيُّ الأزهريُّ(١).

كذا صرَّح المترجَم باسمه ونسبته في أول كتابه (مطرب السمع)، فقال: (فيقول: سُعُودي إبراهيم المصري الشافعي) اهـ.

وأما تسمية جده (عجوة) فهي من إفادة شيخه محمد الفرَّاش في بعض مكتوباته(٢).

مولده ووفاته:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، والغالب أن ولادته قبل منتصف القرن الثالث عشر تقديرًا.

---

(١) لم يترجم له أحد معاصريه ولو بإيجاز، وهذه الترجمة مجموعة من الإجازات القرآنية التي تمرُّ به، ومن كتابه مطرب السمع، وبعض الكتابات النادرة لشيخه الفرَّاش.

(٢) وهذه المكتوبات عبارة عن شكوي من الشيخ الفرَّاش ضد تلميذه المذكور، وسيأتي ذكرها بالتفصيل في ترجمة الشيخ محمد الفراش بإذن الله تعالى.

وكذلك لم نقف على تاريخ وفاته.

إلا إنه كان حيًّا في أواخر سنة (١٢٧٢هـ) وهو تاريخ فراغه من تأليفه لكتابه (مطرب السمع).

والغالب على طبقته دخولهم في أوائل القرن الرابع عشر.

۞ **شيوخه:**

أما شيوخه في القراءات؛ فقد ذكر المؤلف في صدر كتابه (مطرب السمع) الذي ألفه في القراءات السبع، أنه قرأ بما اشتمل عليه على شيخه الشيخ المقرئ: محمد الفرَّاش، فقال:

(وقرأتُ بما فيه على شيخي وأستاذي، العلامة الشيخ: محمدٍ الفَرَّاش، رزقني الله وإياه طِيبَ المعاش، وزاده فضلا وشرفًا، وأسكنه في أعلى الجنان غُرَفا) اهـ.

وظاهر ذلك أنه قرأ على شيخه المذكور ختمة بالقراءات السبع بمضمن الشاطبية على الأقل، إن لم يكن قرأ عليه أكثر من ذلك.

قلتُ: وقد وصلتْ إلينا أسانيد قرآنية تتصل بهذا الطريق، وتفيد ذلك أيضًا، ويعدُّ ما ذكره المؤلف في كتابه المذكور توثيقا لما في تلك الأسانيد والإجازات.

كما أن ما في هذه الإجازات يؤكد على صحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه سعودي إبراهيم ويوثقها.

وهذه الأسانيد التي تتصل به مدارها على الشيخ المقرئ العلامة أحمد بن إسماعيل الزرباوي (كان حيًّا ١٣٤٠هـ)، وعنه انتشر هذا السند في عدد من محافظات مصر[1].

- وأما شيوخه في غير القراءات فلم يرد لهم ذكر في كتابه المذكور، ولا غيره من المصادر.

والغالب أن له مشيخة جليلة في العلوم الشرعية والعربية، كما يتضح ذلك من أسلوبه وحسن صياغته للمادة العلمية، ومقدرته على النظم، ويشهد لذلك قوله في آخر كتابه: (ويمُنَّ علينا ومشايخنا ومحبِّينا) اهـ.

۞ تلاميذه:

إنَّ ورود اسم المترجم الشيخ سعودي في بعض الإجازات القرآنية دليل على تصدُّره للإقراء، وأنه أقرأ عددا من التلاميذ، إلا إننا لم نقف إلا على تلميذ واحد له، ذُكر بهذه الإجازات، وهو:

الشيخ: حَسَن رُوَيْحِل بنُ عَلِيٍّ المصري، كذا ورد اسمه في الإجازات.

ويستفاد منها أنه قرأ عليه القرآن بالقراءات السبع من الشاطبية.

۞ آثاره:

للشيخ سعودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مشاركة في التصنيف في علم القراءات، والذي وقفنا عليه له في هذا الميدان كتاب واحد، وهو:

---

(١) ينظر: إجازة محمد عبد الغني النواوي القليوبي لتلميذه: محمد حسين سعد النواوي، وإجازات الزرباوي لتلاميذه.

- **مطرب السمع في علم القراءات السبع.**

- مخطوط، له نسخة فريدة في مكتبة مركز الملك فيصل بالرياض، برقم (٤٠٣٧).

- أشار فيه إلى أنه رغب في جمع مقاصد كتاب المكرر في القراءات السبع للعلامة النشار، لما رأى فيه من صعوبة على الطلاب، فعمد إلى تلخيصه وبنى كتابَه عليه.

- وقال في بيان منهجه ومصادره: (فاخترتُ أن أجمع مقاصده في تلخيص ينتفع به كلُّ طالب، وكرَّرتُ ما فيه من الكلمات ليشتاق إليه كل راغب، ليبلغ المبتدئ بذلك غاية المأمول، وجعلت الأصول مندرجة في الفرش، وذكرت في كل سورة ما يُتلى فيها من الفرش والأصول، وحررته من التيسير والعنوان والشاطبية وابن القاصح وقرة العين) اهـ.

- وقد أحسن المؤلف الشيخ سعودي في تلخيص كتاب المكرر للنشار وأجاد، وزاد فيه زيادات نافعة وأفاد، ومن ذلك: توضيحه لبعض المسائل وذكره لعدد من التنبيهات، إضافة إلى نظمه عددًا من الضوابط لبعض خلافات القراء أو ترتيب الأوجه حال تركيبها في الجمع، وغير ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ...﴾ إلى ﴿... صَٰدِقِينَ ﴾. (١٣/ ب- ١٤/ أ)، وفي ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (٢١/ أ).

- كما أنه يستشهد من الشاطبية في أكثر المسائل، وهذه ميزة كبيرة على كتاب المكرر.

- ويفصِّل في المسائل التي تحتاج إلى توضيح وتفصيل، كما في أحكام كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في سورة يونس، (٥٧/ أ - ٥٩/ أ).

ويظهر مما سبق أنه كان مشتغلا بالتصنيف في القراءات، إلى جانب اشتغاله بالإقراء كذلك، وقلَّ من يجمع بين هذين البابين من القراء، وهذا يدل على همته العالية في نشر العلم، وبذله لوقته في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

۞ مكانته وكلام العلماء عنه:

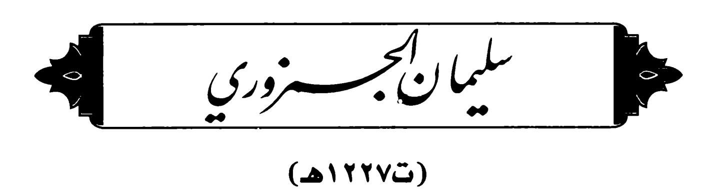
أثنى عليه تلميذه حسن رويحل كما في نصوص الإجازات القرآنية، فقال:

(قرأتُ القرآن العظيم الشأن من هذا الطريق على سيدي وأستاذي؛ مَن هو بدقائق القرآن عليم، العمدة الفاضل الشيخ: سعودي إبراهيم) اهـ.

* * *

۞ جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

الإمـــام ابن الجــــــزري			
العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي		أحمد بن أسد الأُمْيُوطي	
زكريا الأنصاري			
ناصر الدين الطبلاوي	جمال الدين يوسف		
شحاذة اليمني		محمد السمديسي	عبد الحق السنباطي
	أحمد بن أحمد السنباطي	أبو الحرم المدني	علي المقدسي
سيف الدين الفضالي	عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني		
سلطان المزاحي			
أبو السعود الدمياطي	محمد بن قاسم البقَري		
أحمد الأسقاطي	أحمد البقري و محمد الأزبكاوي	علي الرميلي	
علي البدري وعبد الرحمن الأُجهوري		محمد السمنودي	
إبراهيم العُبيدي			
أحمد سَلَمُونَة			
أحمد الدري التهامي			
محمد الفرَّاش			
سعودي بن إبراهيم			
حسن رويحل بن علي			
أحمد الزرباوي			
عبد الغني النواوي القليوبي	محمد حسين العامري	عبد الحكيم حسن سلمي	محمد طه إسماعيل



سليمان الجمزوري

(ت١٢٢٧هـ)

۞ **اسمه:**

سليمانُ بنُ حسينِ بنِ محمدِ بنِ شَلَبي(١) **الشافعيُّ الأحمديُّ الجمزوريُّ الطَّنْدَتَائيُّ (=الطنتدائيُّ =الطنطاويُّ)، الشهيرُ في عصره بالأفندي وفي عصرنا بالجمزوريِّ**(٢).

---

(١) ويقال أيضًا: جَلَبي، كلاهما صواب، وقدمتُ شَلَبي لاعتماد محمد الميهي- قرين الجمزوري- لها، بل وقفتُ عليها كذلك بخط الجمزوري نفسه في بعض تملُّكاته، ومعروف أن شلبي أصلها جلبي.

وللفائدة فإن لقب جَلَبِي استعمله العثمانيون للدلالة على عدة معانٍ، منها: أنه يُقصد به العالم الرباني العالم بحدود الشرع وأمور الدين. كما وقفت عليه في رسالة خطية لأحد علماء الأتراك أرسلها لي الأخ الفاضل الشيخ أحمد عاصم السكندري، فجزاه الله خيرًا.

ويُنظَر في ذلك أيضًا: الألقاب والوظائف العثمانية ٢٠٥-٢٠٦، د. مصطفى بركات، ط. دار غريب للطباعة.

(٢) يُنظَر: هداية القاري ٦٤٨ مكتبة طيبة، ط.٢، إمتاع الفضلاء ٢/ ٦٠١، سلطان المجودين الشيخ سليمان الجمزوري: لعُمر المَرَاطِي.

ومن طريف الأوهام في اسمه، قول ناسخ تحفة الأطفال المحفوظة ضمن المجموع ٣٧٨٠ بالحرم المكي: «هذا !! تحفة الأطفال للشيخ: دَومًا!! سليمان الجمزوري» اهـ، فظن ناسخها المدعو عبد الله السندي أن دَومًا اسم للناظم.

ملحوظة: قال في الخزانة التيمورية ٣/ ٦٢: سليمان بن محمد بن حسين بن محمد =

الشيخ المقرئ الفقيه العلامة.

الجمزوري:

نسبة إلى قرية (جَمزُور) بالقرب من طنطا، وتعرف الآن بـ(جَنزُور)، ويبدو أنها بلدة أبيه، لأن الجمزوري ولد بطنطا كما سيأتي.

قال في القاموس الجغرافي (٢/ ١٧٤) عند ذكر قُرى مركز تَلَا بالمنوفية ما نصه:

«**جَنزُور**: هي من القرى القديمة، اسمها الأصلي (زَمزُور)، وردت به في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال السمنودية، ... وفي التحفة من أعمال الغربية، وفي تاج العروس وفي الخطط التوفيقية (جمزور)، وقال في التاج: بضم أولها، وقد حُرِّف اسم هذه القرية من (زَمزُور) إلى (جَمزُور) ثم إلى (جَنزُور)، وهو اسمها الحالي الذي وردت به في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ» اهـ.

وقال أيضا عند ذكر قرى مركز طنطا (٢/ ١١١): «مُنشأة جَنزُور: ويظهر أن أهلها أصلهم من جَنزُور التي بمركز تَلَا ولذلك نسبت إليها» اهـ.

قلتُ: والمشهور على ألسنة العوام اليوم (جَنزور) و(منشيَّة جَنزور) كلاهما بالنون.

وقال الجمزوري نفسه في فتح الأقفال: «الجمزوري: بالميم بعد الجيم- كما ذكره الشعراني في طبقاته» اهـ، إلا إن الجمزوري نفسه كتبها بخطه في

= الجمزوري. اهـ وقد اعتمد في ذلك على نسخة من فتح الأقفال بالتيمورية ٤١٢ تفسير، والراجح ما أثبتناه، فوالده حسين وليس محمد، بنص الجمزوري نفسه في كل نسخ الشرح المتاحة، غير هذه النسخة، وكذا هو المعتمد في شرح محمد الميهي، والله أعلم.

تملُّكاته على كُتبه- كما سيأتي- (الجنزوري) بالنون، بل قال في حاشيته على شرحه هذا: «قوله (بالميم) أي: بدل النون، لكنها لم تشتهر إلا بالنون» اهـ.

ومن النصوص السابقة يظهر لي- والله أعلم- أن أصلها (زمزور) ثم تحولت إلى (جمزور) وذلك في عصر الشعراني الذي استعملها كذلك في طبقاته، ثم تحولت إلى (جنزور) في عصر الجمزوري الذي نصَّ في حاشيته على أنها لم تشتهر إلا بالنون، وكتبها أحيانًا كذلك بالنون، وظلت هكذا حتى عصرنا هذا، ومع ذلك فالجمزوري نفسه اعتمدها في النظم وشَرحِه بالميم، واحتج بما عند الشعراني في طبقاته، فيظهر أن الأمر قريب، وكلاهما صواب، ومستعمل عند أهل التاريخ والأنساب، فقد نُسِبَ بعض العلماء إليها فقيل: الجنزوري، وبعضهم: الجمزوري، وبعضهم بكليهما. والله أعلم.

الطَّنَدَتَائِيُّ (=الطنتدائيُّ =الطنطاويُّ):

كلها نسبة إلى مدينة طنطا، لكن حسب تطور لفظها عبر الزمن، وأحدثُها (الطنطاوي)، وتجد في كتب التراجم القديمة (الطَّنَدَتَائيّ أو الطنتدائيّ) كثيرًا.

۞ مولده:

نصَّ الجمزوريُّ نفسه على تاريخ مولده ومكانه فقال:

(وأما الناظم فوُلد بطَنْدتَا- بلدة سيدي أحمد البدوي- في ربيع الأول في بضع وستين سنة بعد المائة والألف من الهجرة النبوية)[1] اهـ.

---

(١) حاشية على شرح تحفة الأطفال، للجمزوري، مخطوط، جامعة الإمام محمد بن سعود ٦٩٣٩، ١١/أ.

۞ شيوخه:

قرأ الجمزوري القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على الشيخ العلامة المقرئ: علي بن عمر الميهي (ت١٢٠٤هـ).

وذلك في عام ١٢٠١هـ والذي يليه، كما ذكره في أول الفتح الرحماني(١) من تصنيفه، وأخذ عنه الفقه الشافعي.

أما في غير القراءات:

فقد أخذ التصوف عن السيد محمد مجاهد الأحمدي، وهو الذي لقَّبه بالأفندي.

وبهذا الصدد قال الجمزوري عن نفسه في حاشيته على فتح الأقفال:

(تفقَّه بطَنَدَتا المذكورة على مشايخ كثيرين، ... ، وكان تلميذَ السيد مجاهد الأحمدي وزير أحمد البدوي) اهـ.

وبتتبع نُقوله في حاشيته المذكورة يمكن التعرف على بعض شيوخه في الفقه.

۞ تلاميذه:

١ - أحمد الشال ابن أبي النجا أحمد بن يوسف بن مجاهد بن أحمد بن محمد بن مجاهد، المجاهدي، الرفاعي الأحمدي البزاوي(٢).

---

(١) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، الجمزوري، ت: عبد الرازق علي موسى، ط. أولى، ١٣٢٤هـ = ٢٠٠٣م، ص٣٩.

(٢) المعروف بأحمد مجاهد الشال، مولده في أواخر القرن الثاني عشر، في حدود ١١٨٠-١١٨٥هـ، وكان حيًّا ١٢٣٥هـ، أخذ العلم والتصوف عن والده، وجوَّد القرآن على =



٢- أخوه: محمد ابن أبي النجا أحمد بن يوسف، المجاهدي، الرفاعي الأحمدي البزاوي(١).

= الجمزوري برواية حفص، وروى عن والده وعن مرتضى الزبيدي وغيرهما، روى عنه إبراهيم الجارم الرشيدي دلائل الخيرات خاصة إن لم يكن أُجيزَ منه عامة، وأجاز لعبد الرحمن الجمال الدمياطي قراءة حزب الدسوقي سنة ١٢٣٥هـ، والإجازة ملحقة بشرح الدلائل للعلامة سليمان الجمل بالأزهرية ١٣١٠٧٨، وذلك فيما ذكره صاحب كتاب: رائد النهضة الأحمدية، ثم وقفتُ على ذلك بنفسي.

وذكره محمد بن محمود الداموني في منح المنان بشرح صلاة أبي الفتيان ٢/ ب، ج الملك سعود: ٦٤٤٥ ولقَّبه بشهاب الدين.

ينظر: حاشية الجمزوري على فتح الأقفال خ، فتح الأقفال بالأزهرية: ٢٠٨٩/ قراءات/ ١٢٨٩٤٣، إجازة محمد أحمد زقزوق الرشيدي لعالم جان القزاني، ضمن مجموع إجازات القزاني المذكور، أسانيد أحمد مجاهد أبو النجا الحسيني إلى مؤلفات ابن عربي مثبت على حاشية الورقة الأولى من شرح الدور الأعلى لحسين إسماعيل الحصاري سنة ١٢٠٥هـ، المعجم المختص للزبيدي ١٣٤-١٣٥، فهرس مخطوطات الأزهر الشريف الإلكتروني، مخطوطات الجامع الأحمدي بطنطا التي انتقلت إلى المكتبة الأزهرية.

(١) المعروف بمحمد مجاهد أبي النجا، وهو المقصود بمحمد مجاهد الصغير في أوائل القرن الثالث عشر، تمييزا له عن عمِّ أبيه: السيد محمد مجاهد المدفون بالجامع الأحمدي، مولده في أواخر القرن الثاني عشر، في حدود ١١٨٠- ١١٨٥هـ، ووفاته في ١٢٥٣هـ، أخذ العلم والتصوف عن والده وعن مرتضى الزبيدي ومحمد الموجي وغيرهم، وجوَّد القرآن على الجمزوري برواية حفص، ويظهر أيضًا أنه من تلاميذ العلامة علي الميهي، وتصدَّر للتعليم والإفادة بالجامع الأحمدي؛ فأخذ عنه العلوم اللغوية والأصولية جماعة، منهم: محمد إمام القصبي الكبير، نصر الهوريني، محمد حَمَد البابلي، محمد بن محمد الحفناوي الجنزوري، محمد خليل إبراهيم الطباخ الطندتائي، هؤلاء درسوا عليه ولم أقف على ما يفيد إجازته لهم عامة بنص صريح، وروى عنه إبراهيم الجارم الرشيدي دلائل الخيرات =

= وسائر الأحزاب خاصة إن لم يكن أُجيزَ منه عامة.

قلتُ: ومنذ مدة طويلة وأنا أجمع ما يتعلق به وبأخيه المذكور قبله لمعرفة تفاصيل أخذهما عن الجمزوري تتميمًا لبحثي السابق في إسناد تحفة الأطفال، وبعد التأمل في آثاره ومتعلقاته ظهر لي أنه صاحب الحاشية المعروفة بحاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد على الآجرومية، ولهذا شواهد وقرائن، إلا أني لم أقف على ما يفيد ذلك بنص صريح ظاهر.

والظاهر أن هذا التلميذ نبغ في عدد من العلوم وعلى رأسها اللغة والأدب، فألَّف فيها تآليف حسنة؛ نظما وشرحا وتحشية، واشتهرت بعض مؤلفاته شهرة واسعة، حتى إن محمد علي باشا خلع عليه خلعة سنية، وله متفرقات كثيرة عن حياته في مسودات جمعتُها عنه، وقد رثاه محمد بن إسماعيل الغريبي بقصيدة في ديوانه مفاتيح السرور بمصابيح السطور، بالأزهرية ٦٦٩٥٤، ق٧٧ وفيها أن الشيخ المذكور توفي سنة ١٢٥٣هـ. كما ذكره صاحب كتاب: رائد النهضة الأحمدية ص١١٢، ثم وقفتُ على ذلك بنفسي.

ينظر: مجموعة أشعار في مدح سيِّدي أحمد البدوي = ديوان محمد مجاهد أبي النجا، برنستون، برقم ١٣٧، أمدَّني به الدكتور محمد حديد- جزاه الله خيرا، حاشية الجمزوري على فتح الأقفال خ، فتح الأقفال بالأزهرية: ٢٠٨٩/ قراءات/ ١٢٨٩٤٣، إجازة محمد أحمد زقزوق الرشيدي لعالم جان القزاني، المعجم المختص للزبيدي ١٣٤-١٣٥، فهرس مخطوطات الأزهر الشريف الإلكتروني، مخطوطات الجامع الأحمدي بطنطا التي انتقلت إلى المكتبة الأزهرية ومنها: مجموعة مخطوطات منسوخة أو موقوفة أو متملكة لآل أحمد مجاهد أبو النجا، حياة مجاور في الأحمدي ٩٨، فيض الملك الوهاب المتعالي ١٤٨٩، ١٥٢٢، إجازة محمد زقزوق لعبد الحميد قدس مكتبة مكة المكرمة رقم ١٠١ تاريخ، ق٢/ ب، شرح ورد السحر المسمى بالرفيق الأنسي لمحمد بن صالح بن محمد السباعي بالأزهرية: ٣٤٣٦٢/ أدعية وأوراد، أسانيد محمد الحفناوي الجنزوري ومعها ثبت شيخه محمد البهي، برقم ٥٥ مصطلح تيمور، الجامع الأحمدي شقيق الجامع الأزهر، مجاهد الجندي، ط. أولى ١٤١١هـ، ص١٥٨، وغير ذلك.

وهذان التلميذان[1] هما اللذان قصدهما الجمزوري بقوله في التحفة: (خُذَا) (البيت رقم: ٤٦)، حيث نصَّ في حاشيته على ذلك، فقال: (قوله (خُذَا) فعل أمر، بإبدال نون التوكيد ألفا للوقف قال في الخلاصة:

(٦٤٨- وأَبدِلَنْهَا بَعدَ فَتحٍ أَلِفَا * وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا)

هذا إن جُعل خِطابًا للمفرد كما هو الغالب، فإن جُعل خِطابًا لاثنين في قصد الناظم- كما هو الواقع، لأنه أخبر أن تأليف هذا النظم لوَلَدَيْ سيدي السيد أحمد مجاهد أبي النجاة، حين جوَّد لهما القرآن على طريقة الإمام حفص- فالألف ضميرُهما، والفعل مبني على حذف النون) اهـ.

وفي هذا النص لم يعيِّن اسميهما، ولكني عيَّنتُ اسميهما بناء على ترجمة والدهما التي ذكرها الزبيدي في معجمه المختص (١٣٤)، فقد ذكر فيها اسمي هذين الولدين، وأن أباهما أرسلهما للزبيدي، فأسمعهما الأولية وحديث (إنما الأعمال بالنيات)، وكتب لكل منهما إجازة حافلة.

ووردتْ تسميتُهما مع اسم أبيهما في بعض إجازات الشيخ محمد زقزوق الرشيدي (شيخ الدلائل بالمسجد الحرام) لبعض تلاميذه بدلائل الخيرات وغيرها.

كما اعتمدتُّ في ذلك على نسخة عتيقة من فتح الأقفال[2] بخط العلامة مصطفى الميهي سنة ١٢٠٠هـ، وهي تمثِّل إبرازة مبكرة لهذا الشرح، ففيها

---

(١) وقد أشرت إلى هذين التلميذين دون تسميتهما في مقال لي منشور بملتقى أهل الحديث وغيره سنة ١٤٣٣هـ.

(٢) بالمكتبة الأزهرية ٢٠٨٩/ قراءات/ ١٢٨٩٤٣، وقد وقفتُ عليها بفضل الله تعالى في أوائل ٢٠١٦م.

بعض زيادات وخلافات لباقي نسخ التحفة وفتح الأقفال، ومما جاء فيها:

(وإنما قصدتُّ بالأطفال آن ذاك أولادَ سيدي أحمد أبي النجاة: سيدي السيد محمد أبي النجا، وسيدي السيد أحمد الشال؛ لأني أَلَّفتُها لهما حين (...)[1] لهما القرآن من طريق الشيخ حفص مع التجويد، وكان ذلك سببًا في معرفتي لبعض هذا الفن) اهـ (٢/ ب).

إلا أن هذا النص مضروب عليه، مما يؤكد أن العلامة الجمزوري تركه في الإبرازات المتأخرة من فتح الأقفال، وكأنَّه استعاض عنه بالنص الذي ذكره في حاشيته على قوله (خُذَا)، أو نقله في تلك الحاشية مع تهذيبه[2]، وقد نقلتُ هذا النص قريبًا، أو لأن هذين الولدين كانا- وقت تبييض الشرح- قد بَلَغا درجة عالية من العمر والعلم فلم يناسب ذكر قصده إياهما بقوله (الأطفال)، أو لأن تسمية النظم بـ(تحفة الأطفال) أصلا ليست للجمزوري وإنما شيخه علي الميهي هو الذي سمَّاه بها.

والأمر يسير؛ فكونه تراجع عنه واستبدله بنص آخر لا يعني بطلان ما اشتمل عليه من إخباره بتعليم وَلَدَي السيد أحمد مجاهد وتسميتِهما، لأن هذا يشهد له كلامه في الحاشية على قوله (خُذَا)، مع ترجمة والدهما عند الزبيدي، والله أعلم.

---

(١) هذه الكلمة لم تتضح لي جيدًا، ولعلها: حفظتُ أو أحفظتُ أو أخذتُ، أو غير ذلك، لكن لاضير فالمعنى واضح على كل حال.

(٢) ومما ورد في تلك النسخة القديمة من فتح الأقفال أن شيخه محمد مجاهد الكبير هو الذي لقبه بالأفندي، وقد حذفه من فتح الأقفال بعد ذلك ونقله إلى حاشيته أيضًا.

۞ **وعلى كل حال؛ فخلاصة هذه النصوص:**

أن التلميذين المذكورين أخذا القرآن الكريم برواية حفص حفظًا وتجويدًا عمليًّا ونظريًّا عن الجمزوري، فَهُما بذلك أول مَن وقفنا عليه من تلاميذ الجمزوري في القرآن الكريم.

وأنه أَلَّف هذا النظم لأجلهما، ليساعدهما وأمثالهما من المبتدئين في ضبط قواعد التجويد.

وأن والدهما كان يعتني بهما ويرسلهما لكبار الشيوخ للتعلم والسماع والرواية.

وأن الجمزوري قرَّر أولًا أن تعليمه لهما كان سببًا في معرفته لبعض هذا الفن، أي: لأن معاناة النظم تحتاج إلى كثرة التأمل والمراجعة والتحرير للعبارة، ثم إنه عدَل عن هذا المعنى في الإبرازات المتأخرة.

٣- ومن تلاميذه **الشيخ العلامة نصر الهوريني**، وهو عَلَم معروف من أعلام اللغة والأدب وتحقيق التراث، توفي ١٢٩١هـ على المشهور، ولا يُعلم تاريخ ولادته، جاور بالمسجد الأحمدي في بداية طلبه للعلم، وكان موجودًا به عام ١٢٢٧هـ، وحضر بعض دروس الشيخ سليمان الجمزوري كما يُفهم من كلامه الآتي في مَطَالِعِه، حيث قال:

«هذا، وقد رأيت سنة **١٢٢٧** أيام مجاورتي بالمقام الأحمدي بطنتدا في حاشية **شيخنا الجمزوري**- الشهير بالأفندي- على تحفة الأطفال وشرحها له تفصيلا في (لَدَى)، وهو أنها تكتب بالياء إن كانت بمعنى (في) وتكتب بالألف

إن كانت بمعنى (عند)، **وقرَّره كذلك في درسه**» اهـ. بحروفه[١].

۞ آثاره:

له عدد من المنظومات والشروح والمؤلفات المفيدة في التجويد والقراءات والفقه الشافعي، ومن ذلك:

- **منظومة: تحفة الأطفال**[٢]:

- وهي منظومته الشهيرة في علم التجويد، في ٦١ بيتًا، من كامل الرَّجَز، نَظَمها سنة ١١٩٨هـ.

- وهو نظم سلس مشهور، متداول في معظم الكتاتيب والمقارئ والمراكز القرآنية في تدريس علم التجويد للمبتدئين في عصرنا.

- لكني لاحظت أن عدد النسخ الخطية التي تحتفظ بها المكتبات العامة من هذا النظم لا تتناسب مع شهرته الكبيرة، فالمفترض لمثل هذا المتن أن

---

(١) يُنظَر: المطالع النصرية: ص٢٣٥، ط. مكتبة السنة بالقاهرة، تحقيق د. طه عبد المقصود. وص ١١٢-١١٣ من طبعة بولاق، **مع ملاحظة** عدم وجود هذا النص في النسخة الخطية التي بخط الهوريني نفسه حيث انتقل من الكلام على الأسماء المبنية إلى الكلام على مهما وأن بعض النحاة كابن مالك زادها على الخمسة المتقدمة ... إلخ، ولم يتطرق للكلام على لدى ونَقْلِ ما رآه وسمعه من شيخه الجمزوري ... فلعله أضافه لاحقًا عند الطبع، والله أعلم.
وفي هذا النص عدة فوائد، منها: إثبات أن الجمزوري كان حيًّا سنة ١٢٢٧هـ، وأن له حاشية تضمنت تقريرات وتعليقات على شرحه المشهور فتح الأقفال على نظمه الأشهر تحفة الأطفال، وأنه كان من المدرسين بالجامع الأحمدي، وغير ذلك.

(٢) للتعريف بها بشيء من التفصيل يُنظر: الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال، محمد فلاح المطيري، ص٤٢-٤٦.

تكون نُسَخُه بالعشرات، بينما الذي وقفتُ عليه في الفهارس أقل من (١٥) نسخة حتى الآن، بخلاف نسخ المقدمة الجزرية، فهي بالمئات، فقد أحصى لها الفهرس الشامل للتراث الإسلامي (٣٢٣) نسخة خطية، إضافة إلى النسخ التي تحتفظ بها المكتبات الخاصة، بينما أحصى الفهرس المذكور لتحفة الأطفال (٨) نسخ خطية فقط على التحقيق[1].

● ولهذه الظاهرة أسباب، لعل من أهمِّها:

● قلة التلاميذ الذين تلقَّوها عن الجمزوري فيما نعلم، فكثرة التلاميذ تساعد على انتشار المتن وتعدد نسخه، كما هو حال ابن الجزري وكثرة من قرأ أو سمع عليه نظمه.

● تأخُّر العناية بهذا المتن إلى أواخر القرن الثالث عشر، حيث كان غالب المقرئين يكتفون بتحفيظ المبتدئين المقدمة الجزرية ويشرحونها لهم.

● ومع بداية انتشار تحفة الأطفال والأخذ بها ظهرت الطباعة، وانتشرت المطابع، فطُبعت مهمات الكتب والمتون الشرعية، فكان منها هذا المتن، وبانتشاره مطبوعا بين القراء قَلَّت الحاجة إلى نَسخه مخطوطًا، ومن ذلك أن هذا المتن طُبع مع شرحه فتح الأقفال سنة ١٢٨٥هـ بمطبعة محمد شاهين، ومنذ ذلك الحين وقبله ونُسَخُه المطبوعة في ازدياد، فندرت لذلك نُسَخُه الخطية، والله أعلم.

---

(١) المذكور في هذا الفهرس ١٩ نسخة، إلا أني بعد مراجعة أصول الفهارس وجدتُّ أن ١١ منها مطبوعة قديما وليست مخطوطة، فيتبقى ٨ نسخ خطية فقط من هذه القائمة.
ينظر: الفهرس الشامل للتراث الإسلامي، مخطوطات التجويد، ط.٢، ص٣٢-٣٣.

ولهذا المتن شروح عدة[١]:

أولُها شرح الشيخ محمد بن علي الميهي، المسمى: فتح الملك المتعال، قال عنه الجمزوري في حاشيته: (وهو شرح جليل، نحو الثلاثة كراريس، وهو أول شرح وُضع على هذه المنظومة) اهـ.

ثم شرحها الناظمُ نفسه، وتتابع القراء منذ نظمها إلى يومنا هذا على شرحها، ومن أحسن شروحها شرح العلامة علي الضباع المسمى: منحة ذي الجلال، ومن أهم أسباب حُسنه- من وجهة نظري- أنه نقل من حاشية الجمزوري نفسه على شرحه فتح الأقفال فوائد عديدة، وقد تبين ذلك بعد الوقوف على تلك الحاشية.

- **فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال:**

وهو شرح متوسط، جعل أصله شرح الشيخ محمد الميهي، أي اختصره منه.

وله نسخ خطية عديدة، وقد طبع مرارًا.

- ومن أهم آثاره أيضًا: **حاشيته على شرحه على منظومته:**

واسمها (حاشية على شرح تحفة الأطفال)، وهي التي أشار إليها تلميذه الهوريني آنفًا، وقد فرغ من هذه الحاشية سنة ١٢٢٦هـ، وهي حاشية نفيسة متقَنة فيها علم جمّ.

وقد وفقني الله تعالى للوقوف عليها منذ عام ٢٠٠٩م، واستفدتُّ منها في

---

(١) يُنظر: الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال، محمد فلاح المطيري، ص٤٣-٤٤.

بحثي المنشور عن إسناد تحفة الأطفال سنة ١٤٣٣هـ، وقد جمعتُ لها ثلاث نسخ خطية، وعلمتُ أن لها نسخة رابعة بإحدى المؤسسات العلمية بدولة الكويت، وقد نَسَختُها وقرأتها بغرض تحقيقها، ثم انشغلتُ عنها.

❁ تنبيه في أهمية هذه الحاشية في ضبط ألفاظ تحفة الأطفال:

معلوم أن صاحب النظم أدرى بضبطه، وطالما أنه تكلم في ذلك فلا ينبغي العدول عما اختاره في ألفاظ نظمه، وهذه الحاشية اشتملت على العديد من المواضع التي اختار فيها الجمزوري ضبطا ورجَّحه على غيره أو جوَّز فيها ضبطين، وفيها ما يخالف المشهور لدى المعاصرين، وعليه: فينبغي على من يعتني بضبط هذا المتن أن يرجع لما اعتمده ناظمه في تلك الحاشية، والله أعلم.

● **منظومة في رواية الإمام ورش:**

نظمها سنة ١٢١٥هـ، في (٣٢٨) بيتًا، من كامل الرَّجَز، ومنها نسخة بدار الكتب المصرية (٦١٥ قراءات)، وعليها تملك بخط مؤلفها الشيخ سليمان الجمزوري ونصه: «ملك سليمان بن حسين الجنزوري، عُفي عنه، آمين» اهـ.

وقد قام بتحقيقها صاحبنا المقرئ الدرعمي المفيد: محمود بن عبد الرحمن الحسيني بمشاركة محمد بن عبد السلام الشطيبي، وفقهما الله تعالى.

قلتُ: ولو شُرحت هذه المنظومة لكان عملًا مفيدا.

● **الذِّرْوة السَّنِيَّة في شواهد الدرة المضية:**

ذكره في صدر كتابه (جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة)، وظاهر أنه في ذكر شواهد قراءات الأئمة الثلاثة من الدرة، لكن من المؤكد أن له

منهجًا خاصًّا في هذا الكتاب، حيث إن شواهد الدرة تكون لما خالف فيه أحد هؤلاء الأئمة لأصله في الشاطبية، وما وافقوا فيه أصولهم فلا يتعرض له الإمام ابن الجزري في الدرة، ومعنى ذلك أن شواهد الدرة وحدها لا تحوي جميع قراءات الأئمة الثلاثة المتممة للعشر.

ولكن للأسف لم أقف على هذا الكتاب بعدُ حتى أنظر في مادته ومنهجه، إلا إنه صرَّح بأن كتابه (جامع المسرة) يشتمل على هذا الكتاب وكتاب ابن غازي المكناسي (إنشاد الشريد).

• **جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة:**

فرغ من جمعه سنة ١٢١٣هـ، وهو أحد كتبه المفيدة في علم القراءات، فقد جمع شواهد خلافات القراء العشرة من الشاطبية والدرة معًا في مكان واحد، مع إفادات وتحريرات زائدة.

وهذا الكتاب له خمس نسخ خطية فيما وقفتُ عليه وتيسر لي جمعُه، منها نسخة تنقص قليلًا من أولها.

وكنتُ قد بدأتُ في نسخه بنفسي قبل ١٤٢٧هـ، لكن لم أكمل.

وأول من عمل على تحقيقه- فيما أعلم- هو الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم بن موسى الأزهري[1] (١٣٥٣- ١٤٢٩هـ)، وفي أثناء

---

(١) وُلِدَ هذا العَلَمُ الكبير في قرية شَرانِيس من قرى مركز قُويسْنَا عام ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م حفظ القرآن الكريم في صغره ثم جَوَّده وحفظ الشاطبية وقرأ القراءات السبع بمضمنها، ثم التحق بمعهد القراءات بالأزهر، فتلقَّى فيه العلوم الشرعية والعربية والقراءات وعلوم القرآن، =

مراجعته مع بعض طلابه توفاه الله تعالى، فلم يتمكن من إخراجه وبقي حبيس مكتبة الشيخ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

وقد بذلتُ ما تيسَّر لي جمعه من نسخه لعدد من الباحثين للعمل عليه في الدراسات العليا، فحُقِّق الكتاب في جامعتين مختلفتين، حيث نال به الدكتور المقرئ: أحمد بن أحمد بن طه الخلفي القليوبي درجة الدكتوراة من الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، دراسة وتحقيقا وتوجيها، ونالتْ به الطالبة: جوهرة بنت عبد الله الدرع درجة الماجستير من جامعة القصيم، دراسة وتحقيقا، وكلاهما في عام ١٤٤١هـ.

- **كنز المعاني في تحرير حرز الأماني:**

نظم مشهور في تحرير الشاطبية، والتنبيه على بعض الأوجه الضعيفة،

= وحصل على شهادة التخصص فى القراءات عام ١٣٧٨هـ، ثم حصل على الإجازة العالية من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر عام ١٣٨٨هـ، وأخذ العشر الصغرى عن الشيخ: أبي المعاطي سالم، وتقلَّد العديد من المناصب القرآنية بمصر، وفى عام ١٣٩٥هـ ارتحل إلى المدينة المنورة حيث عُيِّن مدرسًا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، كما اختير عضوًا فى اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف منذ تأسيسه، وأخذ العشر الكبرى على كلٍّ مِن: الشيخ: عبد الفتاح المرصفي والشيخ: الزيات- رَحِمَ الله الجميع، وفى عام ١٤١٨هـ استقال من عمله فى مجمع الملك فهد وعاد إلى مصر، وفى عام ١٤١٩هـ شارك فى لجان التحكيم الدولية لمسابقات القرآن الكريم، وفى عام ٢٠٠٤ عَمِلَ مدرسًا للقراءات بوزارة الأوقاف بالكويت، وللشيخ تلاميذ كُثُر من مختلف البلدان. توفي بالكويت ليلة الأحد ٢٣ ذي الحجة ١٤٢٩هـ- ٢١ديسمبر ٢٠٠٨م وبها دُفِن، رحمه الله رحمة واسعة.

وغير ذلك من التنبيهات والفوائد، وقد عوَّل عليه جماعة من قراء الوجه البحري في القرنين الثالث عشر والرابع عشر في إقرائهم، ونقل منه كثير من العلماء في مصنفاتهم، وقد فرغ من نظمه سنة ١٢٠٢هـ، بعد قراءته العشر الصغرى على شيخه علي الميهي.

له نسخ خطية عديدة، وقد طبع مع شرحه الآتي بتحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، وطُبع مفردًا بتحقيق الشيخ عبد العظيم بن إبراهيم، بالمكتبة الأزهرية للتراث ٢٠١٢=١٤٣٢.

۞ فائدة:

وقد اختصر بعض القراء هذا النظم تقريبًا له، ومن ذلك:

أ. مختصر كنز المعاني. للشيخ أبي شهاب علي الشبراوي (كان حيا ١٢٨٦هـ). (مخطوط).

ب. ربح المريد. للعلامة محمد هلالي الأبياري[1] (ت١٣٤٣هـ). (مطبوع).

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن هلالي الأبياري: أحد أعلام القراء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وُلد في عام ١٢٤٥هـ الموافق ١٨٢٩م بقرية أَبْيَار التابعة لمركز كفر الزيات محافظة الغربية حاليًا، حفظ القرآن وهو صغير على يد الشيخ: حسنين السَّنَّان... وتلقى القراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ: أحمد شرف الأبياري- كما في بعض الإجازات التي بأيدينا... كان الشيخ: هلالي متواضعًا وكان كفيفًا، وله من الأبناء: إبراهيم وزينب وأحمد ومحمد وغيرهم ممن ماتوا أطفالًا... قام الشيخ: هلالي بتحفيظ القرآن وتدريس التجويد والقراءات بمكتب تحفيظ في بيته، والذي قام ابنه إبراهيم ثم حفيده السيد بن إبراهيم بتحفيظ القرآن فيه بعد ذلك... ومن تلاميذ الشيخ: محمد هلالي: ابنُه إبراهيم القراءات العشر- محمد عثمان مؤذن مسجد العمري بأبيار- القارئ الشهير: =

• الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في تحرير حرز الأماني:

وقد شرح به النظم السابق شرحا جيدًا وافيًا، وقد طُبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، عام ٢٠٠٣=١٤٢٤، وطُبع أيضًا بتحقيق شريف أبي العلا العدوي.

• الدر المنظوم في عذر المأموم:

وهذا نظم آخر للإمام الجمزوري، غير أنه في الفقه، نظم فيه مسائل أعذار المأموم على المذهب الشافعي، ثم أتبعه بتذييل في بعض أحكام المسبوق.

ونُسخه الخطية- فيما وقفتُ عليه- قليلة، وقد شرحه الجمزوري نفسه كما سيأتي.

۞ تنبيه:

وَهِم الجمزوري نفسُه في عدِّ أبيات هذا النظم، فقال: (أبياتُه لُبٌّ) اهـ،

= مصطفى إسماعيل- محمد رضوان- محمد الزياتي- محمد البلتاجي... وغيرهم.

وللشيخ: هلالي مكانة علمية كبيرة ومؤلفات قيمة في التجويد والقراءات والتحريرات زادت على العشرين مؤلفًا تشهد بعلو مكانته، حتى إن مشيخة معهد القراءات بدمنهور قررت تدريس كتابه: «الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة» بالقسم الإعدادي بها.

- توفي الشيخ: هلالي في ١٩/ ١/ ١٣٤٣هـ الموافق ٢٠/ ٨/ ١٩٢٤م وقد قارب المائة عام بالهجري ودفن بقريته أبيار.

- ترجم له الشيخ: وليد عبد الرشيد عند تحقيقه لبعض مؤلفاته بمكتبة أولاد الشيخ، وانظر إمتاع الفضلاء: ٤/ ٤٨٦، مجموع لطيف من تراثيات الأبياري للمقرئ الفاضل: أبي نسيبة محمد آل داود.

أي ٣٢ بيتًا، ثم قال: أي غير بيت التاريخ، فالجملة به ثلاثة وثلاثون. اهـ.

والصواب أنها ٣٤ بيتًا، وقد نبَّه على ذلك ناسخ نسخة دار الكتب المصرية من هذا المتن وشرحه الآتي، وكلامه صحيح، فجلَّ من لا يسهو.

● **الطراز المرقوم بشرح الدر المنظوم في عذر المأموم:**

وهو شرح على النظم السابق، فرغ منه هو والدر المنظوم في سنة واحدة؛ وهي ١٢٠١هـ.

منه نسختان بالأزهرية، وثالثة بدار الكتب المصرية، ورابعة ببلدية اسكندرية[١].

وقد طُبع هذا الشرح بمصر قديمًا بالمطبعة الجمالية سنة ١٣٣١هـ = ١٩١٣م، واعتنى بتصحيحه الشيخ بسيوني عسل من علماء الأزهر.

۞ **تنبيه مهم:**

وقع عدد من الأوهام والأغلاط من بعض المفهرسين والباحثين في نسبة هذا الكتاب لغير الجمزوري أو نسبة بعض المؤلفات المتعلقة بنفس الموضوع له، وتفصيل ذلك يطول، لكن تجدر الإشارة هنا إلى:

● أن هناك نظمًا لشيخ اسمه: محمد الجمزوري الشافعي، في شروط المأموم والإمام، وهذا الشيخ من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وهو غير سليمان الجمزوري المقرئ.

---

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط، الفقه وأصوله ٦/ ١٤٧.

• ولهذا النظم شروح، منها:

• الدرر الجسام بشرح شروط المأموم والإمام، وهو لمحمد السمنودي المنيِّر، مطبوع بالشرفية سنة ١٣٠٤هـ، قال في أوله: (.. على شروط الإمامة التي نظمها الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة فريد دهره ووحيد عصره شمس الملة والدين ومحيي سنة سيد المرسلين: محمد الجمزوري الشافعي، طيب الله ثراه، وجعل الجنة مأواه) اهـ ويظهر من ذلك أن صاحب هذا النظم قد مات قبل شرح السمنودي له، كما أن اسمه (محمد).

• وشَرَحه أيضًا الشيخ يوسف بن علي أبو الغيد في: الدر المنظوم في شرح شروط الإمام والمأموم (مخطوط بالتيمورية: ١٤٠ مجاميع)، فرغ منه سنة ١١٤٣هـ. وفيه دليل على أن صاحب هذا النظم المشروح فرغ منه قبل: ١١٤٣هـ، علمًا بأن ولادة سليمان الجمزوري بعد هذا التاريخ بقرابة العشرين عامًا، فتأمَّل.

• وعلى شرح أبي الغيد المذكور حاشية لتلميذه مصطفى الرفاعي الخطيب المرحومي بعنوان (القول المفهوم على الدر المنظوم بشرح شروط الإمام والمأموم)، منها نسخة بالأزهرية بخط المؤلف سنة ١١٩٦هـ، في ٣٩ ورقة، برقم (٢٥٤٦ زكي - ٤١٦٩٤).

• ومن ذلك يتضح:

أن شرح السمنودي المنيِّر وشرح أبي الغيد وحاشية مصطفى المرحومي عليه؛ كل ذلك يتعلق بمنظومة شروط الإمام والمأموم لمحمد الجنزوري (=الجمزوري)، المتوفى في أواخر القرن الثاني عشر تقديرًا.

وأما الشيخ سليمان الجمزوري المقرئ، فنظمُه في أعذار المأموم، وفرغ منه ومن شرحه سنة ١٢٠١هـ، ولم أقف له على شرح آخر.

فتبين من ذلك الفرق بين الإمامَين والنظمين وما يتعلق بكل منهما، فيُتنبه لذلك، والله المستعان وحده.

• **هداية المحتار على آخر القول المختار للشمس الغزي على غاية الاختصار:**

• يوجد في مكتبة الأوقاف المصرية (١٥٠١) كتاب في الفقه الشافعي اسمه: **هداية المحتار على آخر القول المختار للشمس الغزي على غاية الاختصار**، والمؤلف من صفحة العنوان هو: **سليمان الأفندي**، وانتهى من تأليفه ١٢١١هـ، وأصل الكتاب كان بالمسجد الأحمدي، وكُتب سنة ١٢٢٨هـ، ويظهر لي أنه لسليمان الجمزوري المقرئ لشهرته في تلك البقعة وذلك التاريخ بالأفندي، ويشهد لذلك أن السيد أحمد الحسيني ترجم له في طبقات الفقهاء الشافعية في مقدمة شرحه على الأم، والله أعلم.

۞ **ومن آثاره أيضًا:**

• وقفتُ على تملُّكه لنسخة من الغرة البهية شرح الدرة لابن عبد الجواد بالحرم المكي رقم ٤٢٩ كتبت في ١١٩٥هـ، ونصه بخطه: «ملك سليمان بن حسين الجنزوري، عُفي عنه، آمين» اهـ.

• وفي نسخة من الفتح الرحماني شرح كنز المعاني[1] تملُّك له أيضًا،

---

(١) بالأزهرية ٢٦٤ قراءات - ٢٢٢٧١.

ونصُّه: «ملك مؤلفه سليمان الجنزوري، عُفي عنه، آمين» اهـ.

• ولشهرة الجمزوري في هذا الفن بالجامع الأحمدي أُوقِفَتْ عليه كتبٌ كثيرة، أو جُعلت تحت نظره، ومن ذلك: نسخة من شرح الجزرية لشيخ الإسلام(١)، ونسخة من شرح الشاطبية لابن القاصح(٢).

۞ **وفاتُه:**

• وقفتُ بفضل الله تعالى على **تاريخ وفاة الجمزوري تحديدًا** في نسخة من فتح الأقفال محفوظة بالمكتبة الأزهرية(٣) وأصلها كان بالكتبخانة الأحمدية(٤)، كُتبت في ١٢٣٤هـ، حيث قال الناسخ أحمد الفقي الدلجموني(٥) في حاشية الورقة الثالثة (وجه: ب) ما نصه: «قوله «سليمان»: ولد بطندتا في ربيع الأول في بضع(٦) وستين سنة بعد المائة والألف من الهجرة(٧)، وتوفي بها(٨) **ليلة السبت لثمان ليال مضين من ذي القعدة سنة ألف ومائتين وسبعة**

---

(١) بالأزهرية ١٢٨٩٤١. (٢) بالأزهرية ١٢٨٩٦٦.

(٣) رقمها بالأزهرية ٢٠٩٦ قراءات/ ١٢٨٩٥٠.

(٤) رقمها بالأحمدية ٢١ خصوصي - ١٦٦٥ عمومي.

(٥) وهذا الناسخ أحمد الدلجموني من علماء الجامع الأحمدي، ومن تلاميذ الأمير الكبير، ومن شيوخ محمد إمام القصبي، وقد عاصر الجمزوري وأقرانه، إن لم يكن عاصر شيوخه بطنطا أيضا.

(٦) وحيث إن البضع من ٣-٩، فولادته بين ١١٦٣ - ١١٦٩هـ.

(٧) وقد نقل هذا التاريخ واعتمده أيضا العلامة الضباع في منحة ذي الجلال ص٣٥، ط. أضواء السلف.

(٨) أي: بطندتا = طنطا.

وعشرين» اهـ (٨/ ١١/ ١٢٢٧هـ) مع ملاحظة أن نفس هذا التعليق مكرر، مرة على يمين الوجه ومرة على اليسار.

• ثم وقفتُ مؤخرًا على متابع آخر لهذه الفائدة، في نسخة من حاشية الجمزوري نفسه على فتح الأقفال بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٦٩٣٩)[١]، حيث ذكر الناسخ في حاشية (ق١١/ أ) نفس التاريخ فقال: «قوله «فولد»: وتوفي ليلة السبت **لثمان** ليال مضين من **ذي القعدة** سنة سبع وعشرين ومائتين وألف **١٢٢٧**» اهـ.

فالحمد لله تعالى وحده، ونسأله سبحانه المزيد من توفيقه وفضله.

۞ تنبيه:

أما قول صاحب الخطط التوفيقية (٦٩/ ١٠): «أكثر أهل جمزور مسلمون، وإليها ينسب الشيخ سليمان الجمزوري صاحب المتن المنظوم في تجويد القرآن وهو متن نفيس صغير الحجم كثير العلم توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ» اهـ فلا يعول عليه، ويظهر لي بعد البحث والتفتيش **أنه ركَّب ترجمة من شخصين مختلفين:**

أما **الأول فهو: سليمان الجنزوري** الأزهري قال عنه الجبرتيُّ في تاريخه (١/ ١٢٥): ومات الشيخ العلامة المفيد سليمان الجنزوري الأزهري توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف. اهـ فلم يذكر أنه صاحب التحفة، كما أنه وصفه بالأزهري.

---

(١) وكان الشيخ المفضال مشرف الشهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قد وضع جُل هذه المكتبة القيمة بموقعه الحافل: جامع المخطوطات الإسلامية، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء، وبارك في جهوده.

والثاني: **سليمان الجمزوري المقرئ صاحب التحفة، الأحمدي** الطنطاوي، المتوفى ١٢٢٧هـ.

فأخذ صاحبُ الخطط التوفيقية تاريخ وفاة الأول فجعله للثاني، والله أعلم.

وعلى كل حال فكلام صاحب الخطط التوفيقية لا يعول عليه، فكيف تكون وفاة صاحب تحفة الأطفال في (١١٢٤هـ) في حين أن ولادته في (بضع وستين ومائة وألف) كما ذكر هو عن نفسه، بل كيف وولادة شيخه الميهي في (١١٣٩هـ)، بل كيف وقد نص على أن تاريخ نظمه للتحفة في (١١٩٨هـ)، وعليه فهذا التاريخ وَهْم وخطأ.

فإن قيل ربما تكون (مائة) تحرَّفت من (مائتين) فيكون الصواب (١٢٢٤هـ).

قلتُ: هو أيضًا مردود بحضور الهوريني لدرسه سنة ١٢٢٧هـ، وقد ورد تعيين تاريخ وفاته في أواخر هذه السنة كما مرّ، والله أعلم.

۞ **فوائد وتتمات:**

• قال أحمد تيمور في الخزانة (٣/ ٦٢) بعد ذكر الجمزوري: له ترجمة في طبقات الشافعية للحسيني بك رقم ١٤١١ ص ٢١ لم تُذكر بها وفاته. اهـ.

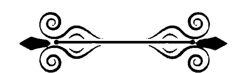
قلتُ: وهذه التراجم لعلماء الشافعية هي القسم الأول من كتاب ضخم للسيد أحمد بك بن أحمد بن يوسف الحسيني وهو كتاب شرح الأم المسمى مرشد الأنام لبر أُمِّ الإمام، وقسم التراجم هذا محفوظ بدار الكتب المصرية باسم (مقدمة مرشد الأنام) ورقمه (١٥٢٢)، كما في فهرس مخطوطات دار

الكتب المصرية (١/ ٥٣٨)، ولاحظتُ أن الزركلي في الأعلام يحيل على قسم التراجم المذكور.

وقد أفادني الشيخ المحقق أبو نسيبة محمد داود- جزاه الله خيرًا- بالكتاب المذكور، فقال مؤلفه في ترجمة الجمزوري (ص٥٨٢):

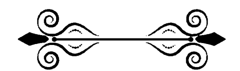
(سليمان الجمزوري الشهير بالأفندي بن حسين بن محمد بن جلبي الجمزوري الطنتدائي، صاحب المنظومة المسماة بتحفة الأطفال في فن التجويد) اهـ ولم يزد على ذلك.

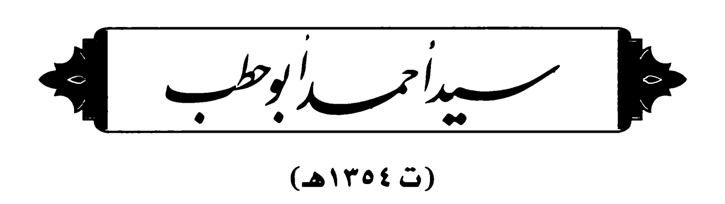
• وممن ترجم له في رسالة مستقلة صاحبنا الشيخ المقرئ المفيد البحاثة عمر مَا لم أبَّه حسن المَرَاطِي النَّيجَري، فأجاد وأفاد- حفظه الله تعالى، ورسالته بعنوان: سلطان المجودين الشيخ سليمان الجمزوري المصري، تحت رعاية رابطة التراث القرآني سنة ١٤٢٩هـ، والتي تشرَّفتُ بأن كنت عضوا فيها، مع الشيخ عمر والشيخ حسن صالح الإفريقي والشيخ عبد الرحمن حنفي وغيرهم، جمعني الله تعالى بهم على خير.



❁ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="11">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="6">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="4">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td rowspan="2">أحمد المسيري</td><td colspan="3">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="3">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>أوليا أفندي</td><td colspan="2">سيف الدين البصير</td><td colspan="8">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>يوسف عبد الرحمن</td><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td colspan="2" rowspan="3">علي الشبراملسي</td><td colspan="6">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>محمد يوسف</td><td>علي المنصوري</td><td rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد البقَري</td><td colspan="2" rowspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>حجازي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى الإزميري</td><td colspan="5">محمد العباسي العطار</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد الرشيدي</td><td>محمد السمنودي المنيِّر</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="11">إسماعيل المحلي</td></tr>
<tr><td colspan="11">علي بن عمر الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="11">سليمان الجمزوري</td></tr>
</table>





(ت ١٣٥٤هـ)

يدور عليه إسناد قراء دسوق في العشر الكبرى في القرن الرابع عشر.

اسمه:

سَيِّد أَحْمَد بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي حَطَبٍ المحَلَّاويُّ المالكيُّ الدُّسُوقِيُّ[١].

الشَّيخُ المقرئُ العلامةُ المعمَّر.

- **المحَلَّاويُّ**: نسبة إلى قرية (محلة مالك) بدسوق.
- أفاد الشيخ السيد عبد الرحيم- جزاه الله خيرًا- أن اسمه (سيد أحمد) مركَّب، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، كما أخبرني بذلك أحد أحفاده قديمًا.

مولده:

وأفاد الباحث المذكور أيضًا أن **مولده في عام ١٢٦٠هـ**[٢]، ولم أقف على ما يخالف ذلك.

---

(١) يُنظَر: كشكول ابن شعبان ١٢٩، ترجمة الشيخ محمد أبي زيد له خ/ آخر ورقة من رسالة في قراءة أبي عمرو بجامعة الإمام محمد بن سعود: ١٢٨٥، آفة علو الأسانيد: ص١٠٠، مشافهات مع قراء دسوق ومطوبس.

(٢) يُنظَر: آفة علو الأسانيد: ص١٠٠.

شيوخه:

• يوسف بن محمد المحروقي المالكي الشهير بعجور الكبير(١) (ت١٣٢١هـ):

تلقى عنه القراءات العشر الكبرى، كما في إجازة الشيخ (أبو حطب) للفاضلي بالكبرى، أفادني بذلك الشيخ العلامة المفيد صالح العصيمي- حفظه الله تعالى، وفي ترجمة الشيخ محمد (أبو زيد) له أطلق أخذ القراءات عنه ولم يحدد المقروء، وإذا حضر الماء بطل التيمُّم.

• عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الدسوقي المالكي(٢) (كان حيًّا ١٣١٠هـ):

---

(١) شيخُ القراءِ بالجامعِ الأحمديِّ بطنطا، وُلد ١٢٠٠هـ تقريبًا، أخذ القراءات عن: علي بن صقر الجوهري ١٠ك، وعن: عبد المنعم البنداري ١٠ص، ومن تلاميذه: ابنه: أحمد يوسف عجور، إبراهيم الطبليهي، سيد أبو حطب الدسوقي، محمد بن أحمد غزال الدمنهوري، أحمد شرف الأَبْيَارِي، طه بن متولي طُوبَار، الملا عثمان الحافظ الموصلي، محمود شاهين العَنُوسي، وغيرهم، ومن آثاره: تقريظ على رسالة الكسائي المسماة: لمعة الضياء للشيخ محمد هلالي الأبياري، فتوى في جواز إلحاق هاء السكت بـعِلِّيِّين وقفًا ليعقوب. توفي في ٤ ربيع أول سنة ١٣٢١هـ.

(٢) شيخ القراء بمدينة دسوق وما جاورها في وقته، قرأ ختمتين إحداهما بالصغرى والأخرى بالكبرى على الشيخ علي الحدَّادي، وقفتُ على ما يؤيد أنه عاش إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وهي إجازة خطية منه بالعشر الصغرى لعلي بن علي عاشور بتاريخ ١٣١٠هـ، ومن تلاميذه: عبد العزيز كُحيل الكبرى، سيد أحمد أبو حطب الدُّسُوقي الكبرى، إسماعيل أبو نور الدُّسُوقي الصغرى، الفاضلي أبو ليلة الدُّسُوقي الصغرى، محمد أحمد جابر ولد في ١٢٨٠هـ، أخذ عنه العشر، محمد العراقي الشَّمْشِيري الصغرى، يوسف الدرشابي السبع، محمد حمادة الدسوقي ت ١٣٣٥هـ، أخذ عنه القراءات، علي عاشور الصغرى، وغيرهم.
تنبيه: الدُّسُوقي بفتح الدال أو ضمها، كلاهما صواب، وهي نسبة لمدينة دُسُوق التابعة حاليًا لمحافظة كفر الشيخ، وكانت مِن قَبلُ تابعةً لمديرية الغربية، والله أعلم. =

أخذ عنه العشر الصغرى والكبرى، كما في إجازة الشيخ علي بسيوني الضرير لعلي سيد الكومي سنة ١٣٦٥هـ، وبعض المشافهات.

❁ تلاميذه:

• الشيخ عبد الرحمن أبو حطب: مات في حدود عام ٢٠٠٧م تقريبًا عن سنٍّ عالية، قرأ عليه بحفص.

• القارئ المقرئ: أحمد بن سعد بن عبد السلام: أخذ عنه العشر الصغرى، من قرية السالمية بمركز فُوَّة[1]، توفي ١٩٨٣م.

• الشيخ علي بسيوني علي الضرير: (١٠ص - ١٠ك).

• الشيخ الفاضلي أبو ليلة (١٠ك)، وغيرهم.

❁ تنبيه:

وجاء في إمتاع الفضلاء (١/ ١١) وإتحاف الزمان (٧٩) أن الشيخ المقرئ (أبو الحسن) بن زكريا بن حسن العتيقي قرأ على الشيخ (أبو حطب)، وهو مولود- كما في المرجع المذكور- سنة ١٣٦٧هـ، ووفاة (أبو حطب) سنة ١٣٥٤هـ، وبه يتبين أن (أبو الحسن) العتيقي لم يدرك (أبو حطب)، فلا تصح قراءته عليه، وربما كان الشيخ زكريا العتيقي والد الشيخ (أبو الحسن) هو الذي قرأ عليه، والله أعلم.

= يُنظر: شخصية عبد الله عبد العظيم الدسوقي، لكاتبه مصطفى شعبان، منشور بالشابكة.

(١) ذكرتُ في أحد منشوراتي القديمة بمواقع التواصل دسوق مكان فوة سهوًا، والصواب ما أثبتُّه هنا، فليُصحَّح.

وظائفه:

كان الشيخ (أبو حطب) مشتغلًا بتعليم القراءات ببلدته محلة مالك مع اشتغاله بالزراعة.

ومن آثاره:

• فُتيا في الوقف على كلمة (لم) وأخواتها، ومسائل أخرى ليعقوب من الدرة، وخطُّه مثبت عليها مع الشيخ محمد حمادة تلميذ الشيخ عبد الله عبد العظيم، وهي موجودة آخر رسالة في قراءة أبي عمرو بجامعة الإمام محمد بن سعود (١٢٨٥).

وهذا يدل على مكانة المترجَم له في علم القراءات.

وفاتُه:

نص محمد أبو زيد في الترجمة المشار إليها إلى أنه توفي عام ١٩٣٥م ولم يذكر الشهر واليوم، ويوافق هذا العام بالهجري سنتين هما: (١٣٥٣) و(١٣٥٤)، ومعظمها (= ١٠ أشهر) متزامن مع سنة ١٣٥٤هـ، والغالب أنه مات في هذه السنة، وأما تاريخ وفاته في السجلات فهو (١٣٥٥هـ)، والذي استخرجه الشيخ الفاضل السيد عبد الرحيم- فهو يدل- من وجهة نظري- على أنه تأخر تسجيله عدة أشهر حتى دخلت سنة ١٣٥٥هـ، وذلك لنجمع بين التاريخين، وهو الأَولى.

فوائد متفرقة:

وقد ظهر لي أن الشيخ سيد (أبو حطب) كان ذا قدر كبير في علم القراءات،

وكان مشهورًا بالصلاح والضبط والإتقان والتصنيف في هذا الفن، وقد ترجم له شيخ يدعى (محمد أبو زيد) في رسالة أرسلها للأستاذ أحمد خيري الكتبي فوصلتْه في ٤/ ٦/ ١٣٨٣هـ وأثبتها أحمد خيري في آخر بعض المخطوطات(١) التي ورد فيها اسم وتوقيع الشيخ (أبو حطب)، وهي ترجمة مقتضبة جدًّا.

وها هي الترجمة أنقلها بنصِّها لإتمام الفائدة، قال الشيخ (محمد أبو زيد):

(الشيخ (أبو حطب) تلقَّى القراءات عن المرحوم الشيخ يوسف عجُّور الذي كان له في المقرأة الأحمدية شأن كبير، واشتغل الشيخ (أبو حطب) بتعليم القراءات في بلده محلة مالك مع اشتغاله بالزراعة، وانتقل إلى رحمة الله سنة ١٩٣٥م، وقبره بمحلة مالك بمقبرتها، وممن تلقى عنه القراءات الأستاذ الشيخ الفاضلي(٢)، وهو الوحيد الآن في تعليم القراءات بدسوق، ويجوِّد القرآن للناس، وهو معروف لمشاهير القراء) اهـ.

---

(١) أثبتَها في آخر رسالة في قراءة أبي عمرو، محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم ١٢٨٥.

(٢) هو الشيخ المقرئ المعَمَّر: الفَاضِليُّ بنُ عَلِيِّ بنِ الفاضليِّ بن أَبِي لَيْلَةَ الدُّسُوقِيُّ المالِكِيُّ.
وُلِدَ بمدينة دُسُوق في أواخر القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٨٢هـ، تَلَقَّى تعليمه بجامع إبراهيم الدُّسُوقِي، وبه أخذ القراءات العشر الصغرى على الشيخَين: إسماعيل أبو نور وعبد الله عبد العظيم الدُّسُوقِيَّيْن، ثم ذهب للشيخ سيد أبو حطب وأخذ عنه القراءات العشر الكبرى، وتَصَدَّر للإقراء بالجامع الإبراهيمي، وظل يقرئ الناس ستين عامًا، وله تلاميذٌ كُثُر، منهم: الشيخ: زكريا بن محمد علي عبد السلام الجماجموني القراءات العشر من الشاطبية والدرة والطيبة، وأخوه الشيخ: سلمان بن محمد علي عبد السلام السبع من طريق الشاطبية، والشيخ: محمد العَبْسِي حفص وورش من الشاطبية، والشيخ: مصباح بن إبراهيم الدسوقي العشر من الشاطبية والدرة، والشيخ: محمود هاشم حفص وورش، وغيرهم.
تُوفِّي ﵀ سنة ١٣٨٥هـ وقد تجاوز المائة عام.

جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="3" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="3">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="3">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">سالم النبتيتي</td><td colspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى الميهي</td><td colspan="2">علي الحدادي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي صقر الجوهري</td><td colspan="2">عبد الله عبد العظيم</td></tr>
<tr><td colspan="2">يوسف عجور</td><td colspan="2"></td></tr>
<tr><td colspan="4">سيد أبو حطب الدسوقي</td></tr>
<tr><td>علي بسيوني الضرير</td><td>الفاضلي أبو ليلة</td><td>أحمد عبد السلام</td><td>عبد الرحمن أبو حطب</td></tr>
</table>



صالح الزجاجي

(كان حيًا ١٢٢٢هـ)

۞ اسمه:

صَلَاحُ الدِّين: صَالحُ بنُ محمدِ بنِ يَس الزَّجَّاجيُّ الحُسينيُّ الشَّافعيُّ الأزهريُّ(١).

المقرئُ الفقيهُ العلامةُ الموقِّت.

لم يرد اسمه تامًّا في الإجازات القرآنية التي بأيدينا والمتداولة، بل يرد فيها فقط (صالح الزجاجي) أو (صالح القزازي)، وإنما ورد تامًّا على هذا النحو في إجازة من محمد مرتضى الزبيدي وبخطه للمترجَم له، على هامش نسخته من أمالي الزبيدي المذكور.

وهنا يرد سؤال:

لماذا جزمتُ بأن هذا المجاز من الزبيدي هو صالح الزجاجي المقرئ المذكور بالإجازات؟؟

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس ١/ ٤٥٣ ، ٢/ ٦٢٢، أمالي الزبيدي: نسخة مخطوطة في برنستون ٣٧٦١، ثم طبعت هذه الأمالي بتحقيق علي محمد العمران وتركي بن فهد آل سعود - ط. النهضة العربية- بيروت- ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م، إجازات قرآنية مخطوطة.

قلت: لعدة قرائن، منها:

○ أن نسبة (الزجاجي) وردت في بعض الإجازات (القزازي)، وفي هذه الأمالي المذكورة ورد الزجاجي والقزازي كلاهما.

○ أنه في نفس المدة الزمنية التي عاش فيها صالح الزجاجي المقرئ تلميذ علي البدري، وهي أواخر القرن الثاني عشر.

○ الاتفاق في الانتساب لآل البيت، حيث يرد اسمه في الإجازات غالبا مسبوقًا بلقب (السيد) وهو يستعمل عادة مع الأشراف، والزجاجي المذكور عند الزبيدي منسوب صراحة إلى ذرية الحسين ﵁، فقال عنه: (الحسيني)، وقد وصفه تلميذه محمد ابن يعقوب المغربي بـ(الشريف الحسيني سيدي الشيخ صالح القزازي)، فيظهر حينئذ أن تلقيبه بالسيد مقصود لكونه من الحُسينيِّين، وأنه هو الذي في عامة الإجازات الأخرى لروايته هنا عن علي البدري أيضًا.

○ ومعلوم أن الإجازات القرآنية المتأخرة وقعت فيها اختصارات كثيرة في الأسماء والطرق والأسانيد وصيغ التحمل وغيره، وهذه منها.

● والزَّجَّاجي: بفتح وتشديد الزاي والجيم، وقد رأيته مضبوطا هكذا بالتشديد في بعض الإجازات القديمة، وكذا في الترجمة اللاتينية التي اعتمدها مفهرسو برنستون.

۞ مولده:

في حدود منتصف القرن الثاني عشر تقديرًا، أخذًا من تواريخ شيوخه.

❁ شيوخه:

١- شيخ القراء: **علي بن حسين البدري الحسيني** (ت١١٩٩هـ):

قرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية.

كما في الإجازات القرآنية التي تمرُّ به، ومن أقدمها إجازة تلميذه محمد بن يعقوب المغربي لمحمد طاهر المقدسي سنة ١٢٢٤هـ، وإجازة تلميذه علي المنوفي البياضي لأحمد مقيبل سنة ١٢٤٥هـ، وإجازة أحمد الدري بالسبع للكفراوي ١٢٥٧هـ، وفهرس الفهارس للكتاني (١/ ٤٥٣) نقلًا عن إجازة صالح الزجاجي نفسه لسليمان البِيباني.

٢- الشيخ المقرئ: **محمد السمنودي المنيِّر** (ت١١٩٩هـ):

قرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية، إن لم يكن لما فوقها.

كما في إجازة تلميذه علي المنوفي لمقيبل بالسبعة، حيث قال: (زاد شيخنا السيد صالح الزجاجي فقال: وقرأتُ القرآن العظيم الشان على العمدة المدقق، الخلوتي مشربًا، الشافعي مذهبًا، الشيخ: محمد بن حسن السمنودي الشهير بالمنيِّر) اهـ وظاهر أنه ينقل من إجازة شيخه الزجاجي له.

❁ **فائدة في تحرير وتوثيق هذا الطريق:**

هناك طريق في بعض إجازات القراء يأتي مبهمًا أو معلَّقا، وصورته أنه بعد الوصول إلى ابن الجزري يُذكر ما نصُّه: (... الجزري الدمشقي، رحمة الله على الجميع، وقرأت القرآن العظيم الشأن على العمدة المحقق المدقق الخلوتي مشربا الشافعي مذهبا الشيخ: محمد بن حسن السمنودي الشهير بالمنيِّر) اهـ.

فمن هو الذي يقول: وقرأتُ القرآن العظيم وهو من تلاميذ السمنودي المنير؟

تتبعتُ ذلك حتى تبيَّن لي أن تلك الطريق المعلَّقة تأتي عادة في الإجازات التي تمرُّ بصالح الزجاجي دون غيره، فمدارها عليه، وقد زال الإشكال- الآن، ولله الحمد- وحصل الاطمئنان إلى أنها طريق ثانية للزجاجي، وذلك بتصريح تلميذه علي البياضي بنسبة هذه الطريق للزجاجي من قوله.

فصح بذلك أن الزجاجي من تلاميذ السمنودي المنيِّر.

۞ **فائدة:**

ومن شيوخه في غير القرآن:

١. صالح بن محمد السباعي: تخرَّج به في العلوم والسلوك، وأخذ عنه الخلوتية، وصار أحد خلفائه من بعده[1].

٢. الشيخ: إبراهيم علي العادلي (كان حيًّا ١١٩٦هـ): سمع منه جزء أمالي شيخهما الحافظ مرتضى الزبيدي في عدة مجالس، وقيد البلاغات والسماعات والإجازات بهذه المجالس مثبت بخط المجيز المذكور على هوامش هذه النسخة سنة ١١٩٦هـ.

٣. الشيخ الحافظ محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ): ذهب إليه سنة ١١٩٧هـ ببيته وسمع منه المسلسل بالأولية وعاشورا وأجازه بذلك وبسائر ما يجوز له بخطه على هامش النسخة المشار إليها من الأمالي.

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية ١/ ٥١٩، شرح ورد السحر لمحمد بن صالح السباعي ١٠٧/ أ.

وقد أخذ الحافظ الكتاني على الزبيدي عدم ذكره في معجمه جماعة من كبار الآخذين عنه فذكر منهم المترجَم له، إلا إنه قال (الحبشي) والصواب (الحسيني)[١].

ولعل من شيوخه أيضًا:

٤. محمد بن أحمد الجوهري: نقل عنه فتيا في حكم الفسيخ ونسبه لنفسه وقال (شيخنا)، وسيأتي نص كلامه، ونقل عنه فوائد عدة في شرحه على الأسماء الحسنى للدردير.

٥. أحمد السجاعي: نقل عنه فتيا في حكم الفسيخ ونسبه لنفسه وقال (شيخنا)، وسيأتي نص كلامه.

۞ **تلاميذه:**

١. الشيخ: سليمان بن مصطفى البِيباني المصري:

أخذ عنه القراءات السبع من الشاطبية، إن لم يكن لما فوقها كذلك، وهو أشهر الآخذين عنه، وقد كتب له إجازة خطية، وقف عليها عبد الحي الكتاني في مكتبة الشيخ الدردير بمصر.

٢. الشيخ: علي المنوفي البياضي المصري (كان حيًّا ١٢٤٥هـ): أخذ عنه القراءات السبع من الشاطبية.

٣. الشيخ: محمد بن يعقوب المغربي ثم المقدسي (كان حيًّا ١٢٢٤هـ): أخذ عنه القراءات السبع من الشاطبية سنة ١٢٢٠هـ.

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس ٢/ ٦٢٢.

٤. الملا عبد الخالق بن عبد الكريم (١١٨٥-١٢٦٠هـ): أخذ عنه القراءة بمصر وأجيز منه[١].

۞ **ومن آثاره:**

• فتح القدير على منظومة الشيخ أحمد الدردير، أي: في الأسماء الحسنى، وأشار الأستاذ عبد الله الحبشي إلى وجودها بجامعة قاريونس بليبيا (٢٤٨).

قلتُ: وتوجد نسخة من هذا الشرح بمكتبة الأوقاف المصرية (٣١٣١/ ٩)، وقد ذكر فيها بعض أسانيده في التصوف.

• نقل الشيخ علي عطية الغمريني في رسالته (الثغر الباسم في قراءة عاصم) نظما للمترجَم في الوقف على (مال) وجواز الوقف على (ما) أو (اللام) لكل القراء فقال:

(وقد أشار إلى هذا صاحبنا السيد صالح الزجاجي بقوله:

وَمَالِ بِالكَهفِ النِّسَا الفُرقَانِ ... وَسَالَ قِفْ لَدَىٰ ذَوِي العِرفَانِ

بِمَا أَوِ الَّلامِ لِكُلِّ القُرَّا ... عَنْ شَيخِنَا البَدْرِيِّ وَهْوَ الأَحْرَىٰ

• وقفتُ على نسخة بخطه من منظومة (الدرة المنتضرة) لأحمد الشرنبلالي في المعفو من النجاسات على المذهب الشافعي، محفوظة بدار الكتب المصرية (١٩٧٥ فقه شافعي)، وجاء في آخرها:

---

(١) ينظر: تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار: ص٣٦٩.

(كتبها الفقير صالح الزجاجي الشافعي الأشعري الشاذلي الحسيني الموقِّت ... وكان الفراغ يوم الخميس رابع عشر قعدة سنة اثنين وتسعين ومائة وألف من الهجرة ١١٩٢هـ) اهـ.

ثم ذكر الشيخ الزجاجي في الصفحة التالية تعليقة له على كلام الناظم في حكم السمك المملح (الفسيخ)، وذكر تفصيلا جيدًا فيه حسب طريقة تمليحه، ثم قال:

(وهذا ما أفاده شيخنا سيدي محمد الجوهري وغيره من مشايخنا الأجلة، ومشى شيخنا السيد علي البدري على أن الفسيخ طاهر، وشيخنا سيدي أحمد السجاعي على أنه نجس ...) اهـ.

وفاته:

كان حيًّا سنة ١٢٢٠هـ وهو تاريخ قراءة محمد بن يعقوب المغربي عليه بمصر، كما نص عليه تلميذه المذكور في إجازته لمحمد طاهر المقدسي سنة ١٢٢٤هـ.

وفي آخر شرحه على الأسماء الحسني للدردير (نسخة الأوقاف المصرية) أنه فرغ من تعليقه في شهر شوال سنة ١٢٢٢هـ.

وأما الفراغ من تبييضه من مسودة المؤلف في شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٢هـ، أي بعد تأليفه بشهر تقريبًا، مع ملاحظة أن الناسخ دعا له بقوله (رضي الله عنه).

ونص عبد الله الحبشي في جامعه أنه توفي ١٢٢٢هـ، ولم أقف على مستنده في ذلك.

والأَولى حينئذ أن يقال أنه كان حيًّا في ذي القعدة ١٢٢٢هـ، حيث إنه ما بقي على دخول سنة ١٢٢٣هـ سوى شهر تقريبًا، والله أعلم.

❁ جدول سوضح لبعض طرق أسانيده في القراءات:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمــام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="2">عبد الرحمن اليمني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td colspan="2">محمد البقري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود أبو النور</td><td colspan="2">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="2" rowspan="2">محمد السمنودي المنير</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي البدري</td></tr>
<tr><td colspan="4">صالح الزجاجي</td></tr>
<tr><td>علي البياضي المنوفي</td><td colspan="2">سليمان بن مصطفى البيباني</td><td>محمد بن يعقوب المغربي</td></tr>
</table>



(كان حيًا ١١٠٤هـ)

۞ **اسمه كاملًا:**

عَبدُ الخالقِ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ نَجمِ الدِّينِ الأزهريُّ المُنُوفيُّ المصريُّ ثم الدِّهلَويُّ(١).

شيخ القراء في شبه القارة الهندية في القرن الثاني عشر.

ارتحل من مصر إلى دهلي بالهند فأقبل على تعليم الناس كتاب الله تعالى قرابة الخمسين عاما حتى صار شيخ القراء ومرجعهم بتلك النواحي في وقته، وترجع إليه كثير من أسانيد قراء شبه القارة الهندية.

وقد وقفتُ على اسمه كاملا على هذا النحو في بعض فهارس المخطوطات، ثم وقفتُ عليه بخطه هو كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

۞ **مولده:**

لم أقف عليه تحديدًا.

---

(١) يُنظَر: نزهة الخواطر ٢/ ٧٤٧، تذكرة قاريان هند ١/ ١٧٨، ٢/ ٢٤، حسن المحاضرات ١٨٩، إمتاع الفضلاء ٣/ ٤٢، الحلقات المضيئات ١/ ٢٨٦، إجازة عبد الخالق المنوفي لملا محمد أكبر خ.

وما وقفتُ عليه هو أنه دخل الهند سنة (١٠٥٠هـ)[١]، وأنه كان حيًّا ١١٠٤هـ وهو تاريخ كتابته لبعض مؤلفاته كما سيأتي.

فيؤخذ من ذلك ومن تواريخ شيخه البقري أن مولده في حدود الربع الأول من القرن الحادي عشر تقديرًا.

۞ **شيوخه:**

الشيخ العلامة المقرئ محمد بن قاسم البقري (ت١١١١هـ):

وقفتُ على نص نادر من عبد الخالق المنوفي، وهو نظمه لسلسلة إسناده، ذكر فيها قراءته للعشر الصغرى على العلامة محمد البقري.

كما وقفتُ على إجازة صادرة منه بالقراءات الأربع عشرة من طريق: الشاطبية والدرة والطيبة والقباقبية.

وبناء على أنه لم يُذكر له شيخ في ترجمته ولا في الإجازات التي تمر به ولا في مؤلفاته، وأن هناك إجازات في العشر الكبرى من طريقه بسنده عن محمد البقري؛ فالغالب أنه أخذ جميع القراءات الأربع عشرة من الطرق المذكورة عن الشيخ المذكور.

۞ **تلاميذه:**

- محمد فاضل السندي[٢].

---

(١) كما ظهر لي من ترجمته في تذكرة قاريان هند، وليس ١١٥٠هـ كما في إمتاع الفضلاء للشيخ البرماوي ٣/ ٤٢.

(٢) قرأ عليه العلامة ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي القرآن كله برواية حفص سنة ١١٥٤هـ.

=

- عبد الغفور الدهلوي: (١٠٤٠ تقريبًا- ١١٢٠هـ).
- عبد الرسول الدهلوي.
- أكبر يار بن خير الدين الحنفي الكشميري (نزهة الخواطر ٦/ ٦٩٩).

هؤلاء الأربعة هم الذين ثبت أخذهم عن المترجَم له بنصوص صريحة.

فائدة نادرة:

إجازة عبد الخالق المنوفي لتلميذه ملا محمد أكبر بالقراءات الأربع عشرة

(الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فإني قد أجزت النجيب الحاذق اللبيب: **ملا محمد أكبر** بجميع ما قرأه عليَّ من القراءات السبع من طريق الشاطبية، والقراءات العشر من مجموع الشاطبية والدرة، والقراءات العشر من طريق الطيبة، والقراءات الأربعة عشر من طريق القباقبية، وأن يقرأ ويقرئ بجميع ذلك، وأسأله أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته.

قاله بلسانه وكتبه ببنانه: أفقر العباد وأحوجهم إلى الله الكريم الجواد:

عبد الخالق المنوفي بن عبد الرحمن ابن محمد بن نجم الدين، عفا الله عنهم اجمعين، والحمد لله رب العالمين.) اهـ ثم ختمه وهو بيضاوي.

قلتُ: وفي هذا النص النادر فوائد، أهمها:

= وهو الذي لقبه بالسندي، في حين أن المذكور في تذكرة قاريان هند محمد فاضل نهنهي ثم دهلوي، والظاهر أنهما شخص واحد.

ولم أقف له على تلميذ سوى ولي الله الدهلوي الذي أجاز عددًا من الطلاب بسنده في القرآن.

- أنه كان جامعًا للقراءات الأربع عشرة.

- وأن (ملا محمد أكبر) من تلاميذه فيها، فيضاف للمذكورين إلا أن يكون هو نفسه (أكبر يار الكشميري)، وهو احتمال قوي، للتشابه في الاسم، ولأن غلاف مخطوطة أسانيد المنوفي مكتوب فيه (أكبر يار) كما ظهر لي.

۞ فائدة أخرى في إسناده منظومًا

وهي في سبعة وعشرين بيتًا من الرَّجَز، انتقيتُ منها هذه الأبيات:

قال المُنوفي هو عبد الخالق ... الحمد لله الولي الرازق

ثم الصلاة والسلام سرمدا ... علىٰ أجل المرسلين أحمدا

هذا وأستاذي الإمام البقري ... حقا بها محمد بن الجزري

هذا وبالدرة والحرز لقد ... أخذت عنه سندًا أوفىٰ سند

عليه بالحرز قرأتُ ختمة ... ومثلها بدرة مختتمة

فالختمة الاولىٰ بجمع السبعة ... والختمة الأخرىٰ بجمع العشرة

وسند الدرة والتيسير ... إلىٰ النبي تراه في التحبير

والحمد لله لقد أُجِزتُ ... بما علىٰ الأستاذ قد قرأتُ

أجازني إجازة معتبرة ... بشرطها عند الوجوه النضرة

❁ تنبيه مهم:

زاد له الشيخ إلياس البرماوي تلميذين، وهما: محمد قادر، وخواجة خدابخش.

وزاد له الشيخ السيد عبد الرحيم تلميذين آخرين، وهما: غلام محمد الكجراتي ثم الدهلوي وغلام مصطفى التهانيسري.

قلتُ: والصواب أن هؤلاء الأربعة ليسوا من تلاميذه، بل من تلاميذ تلاميذه أو ممن اتصل إسنادهم به.

والسبب في هذا الوهم هو أن صاحب تذكرة قاريان (ميرزا بسم الله بيك) ذكرهم جميعا في ترجمة عبد الخالق المنوفي وقصد بذلك ذكر طبقات الأسانيد المتصلة بالمترجَم له، وتسلسلها من طريق تلاميذه الثلاثة (عبد الغفور - عبد الرسول - محمد فاضل) حتى وصلت إلى عصر تأليف هذا الكتاب، فهذه الأسماء الأربعة ذكرت ضمن هذه السلاسل، ويبدو أن ترجمة هذه المواضع من الأُردية إلى العربية لم تكن دقيقة، فحصل هذا الخلط والوهم، ويشهد لذلك أن صاحب التذكرة رسم شجرة مستقلة للأسانيد التي تتصل بعبد الخالق المنوفي من طرق عديدة وجعلها جميعا ترجع إلى تلاميذه الثلاثة المذكورين (عبد الغفور - عبد الرسول - محمد فاضل) فقط، مع مرورها بأسماء قراء كثر في كل طبقة ومنها هذه الأسماء الأربعة التي زادها الشيخان، والله المستعان.

ملاحظة: مع أن الشيخ السيد عبد الرحيم عند ترجمة غلام مصطفى التهانيسري رجَّح أنه من تلاميذ غلام محمد الكجراتي، لكنه- مع ذلك-

وضعه في ترجمة المنوفي من تلاميذه.

❁ **ومن آثاره:**

- **الحجة الواضحة في منع الخطأ عن قراءة الفاتحة.**

كما جاء في فهرس مخطوطات معهد البيروني بطشقند ص٥٥، وهي في ثلاث ورقات ضمن مجموع بهذا المعهد برقم (٢٦٦٩)، ومنه نسخة في إيران، كما جاء في «فهرست كتب خطي كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي» برقم (٢٤٦٨٠)، ونسخة ثالثة بمركز جمعة الماجد برقم (٢٥٥٣٢٩).

وهي رسالة لطيفة تشتمل على شرح أبيات نظمها المترجَم له في الموضوع المذكور.

- **منعقد البيان في مد آلان.**

كما في الفهرس الشامل للتراث قسم التجويد ص١٩٠، الطبعة الثانية، وأصله في المكتب الهندي بلندن برقم [(٦)٤٣٢٩]، كتب في القرن الثاني عشر، **وقال المفهرسون عن المترجَم له: توفي بعد ١١١٠هـ.**

- **ونسبوا** له في نفس الفهرس السابق ص٤٤ كتاب: **جمال الأعيان بكمال البيان**، قالوا: وهو شرح على **كمال البيان** للمؤلف نفسه، وأصله في المكتب الهندي بلندن [٤٣٢٩٩٤٠] !!

قلتُ: كذا ورد رقمه بالفهرس المذكور، ولعل الصواب [(٤)٤٣٢٩]. بل قد ورد بالطبعة الأولى من نفس الفهرس ص٤٢٦ على الصواب (٤)٤٣٢٩، والحمد لله تعالى.

• وفي الفهرس السابق ص١٥٢ نسبوا له- أيضًا- كتاب: **مباهج الأشكال في خلاصة الكمال والجمال**، وهو مختصر جمال الأعيان بكمال البيان للمؤلف نفسه، وأصله في المكتب الهندي بلندن [(٢)٤٣٢٩].

• **كتاب حول القراءات.**

كما في الفهرس الشامل للتراث قسم القراءات، الطبعة الثانية، ص١٦٠-١٦١، وأصله في المكتب الهندي بلندن برقم [(٣)٤٣٢٩].

قلتُ: **لعل هذا الرقم [٤٣٢٩] يشتمل على مجموع لمؤلفات المترجَم له، يسَّر الله الوقوف عليه.**

• **منحة واجب الوجود في قراءة عاصم بن أبي النجود.**

محفوظ بمكتبة رضا / رامبور [M ٨٦٤٦ (٣٧٩)] وهي في ٢٠ لوحة، **بتاريخ ١١٠٤هـ بخط المؤلف**، كما في الفهرس الشامل للتراث - القراءات، ط٢- ص١٩٦.

• **الدال المنتخل في الحال المرتحل.**

محفوظ بمكتبة معهد البيروني بطشقند (ص٦٠)، وهي رسالة في ورقتين ضمن المجموع رقم (٢٦٦٩).

• **رسائل في القراءات القرآنية.**

محفوظة بمكتبة مركز الملك فيصل بالرياض، برقم (ب ٢١٤٧).

وفاته:

لم أقف عليها تحديدًا.

وذكروا أن كتابه منحة واجب الوجود كُتب سنة ١١٠٤هـ بخط مؤلفه.

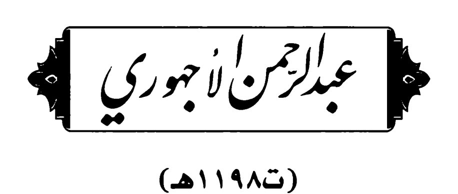
فآخر ما نستطيع الجزم به هو أنه كان حيًّا هذه السنة.

مع ملاحظة: أن مفهرسي الفهرس الشامل للتراث قسم التجويد ص١٩٠، الطبعة الثانية، ذكروا كتابه (منعقد البيان في مد آلان)، وقالوا عنه: توفي بعد ١١١٠هـ.

فالله أعلم.

جدول موضح لأسانيد عبد الخالق المنوفي وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الخالق المنوفي</td></tr>
<tr><td>محمد فاضل السندي</td><td>عبد الغفور الدهلوي</td><td>عبد الرسول الدهلوي</td><td>أكبر يار بن خير الدين الكشميري</td></tr>
</table>



(ت١١٩٨هـ)

۞ اسمه:

أبو اللَّطائفِ، عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ الله بنِ حَسَنِ بنِ عُمَرَ الأُجْهُوريُّ المصريُّ المالكيُّ الأزهريُّ(١).

الشيخُ المقرئُ الأديبُ العلامةُ.

• هكذا ساق اسمَه العلامةُ الزبيدي في المعجم المختص (ص٣٣٩)، ومنه يظهر أن اسم والده (**عبد الله**)، وفي تاريخ الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن بن عمر) وتابعَتْه على ذلك أكثر المراجع(٢)، وأثبتُّ ما عند الزبيدي لأنه أوثق، فبينهما صحبة وصلات علمية، ولأخذه عن الأجهوري مباشرة، واختصاصه به، ولأنه من علماء الأنساب، وقد طلب منه المترجَم له استخراج نسبه من جهة أمه، فالزبيدي عارف بنسبه وهو أدقُّ من غيره، وهو أول من ترجم له فيما أعلم.

---

(١) يُنظَر: المعجم المختص للزبيدي ٣٣٩، ٤٠٥، عجائب الآثار للجبرتي ١/ ٥٨٥، فهرس الفهارس ٢/ ٧٣٨، إمتاع الفضلاء ٣/ ٧٧، مقدمة تحقيق: تحفة الطلاب للأجهوري، تحقيق الدكتور باسم السيد.

(٢) لأن تاريخ الجبرتي نُشِر قديما وطُبع كثيرا، بخلاف معجم الزبيدي الذي لم يطبع إلا مؤخرا. قلتُ: ولا ينبغي أن يُغترَّ بكثرة هذه المراجع؛ فإنها متأخرة ناقلة من الجبرتي الذي اختصر الترجمة الأصل عند شيخه الزبيدي اختصارا غير جيد.

• والجبرتي يُعوِّل على الزبيدي في كثير مما كتبه من تراجم وينقلها دون عزو إليه- غالبًا- كما ذكر ذلك بعض العلماء بالتواريخ(١)، فلعله نقلها من معجم الزبيدي، بل الظاهر من عبارة الجبرتي أنه فعل ذلك، مع ملاحظة اختصاره الاسم، والاختصار في أسماء الأعلام مظنة للخطأ، والأخذ بما في الأصل أَولَى.

• وقد اختصر الكتاني- أيضًا- في فهرسه ترجمة الأجهوري من معجم الزبيدي، لكنه لم يختصر الاسم، وجعل والده (عبد الله)، كما عند الزبيدي، مما يؤكد أن الجبرتي أسقط اسم والده.

• ويشهد لما قرَّرتُه ما في ديوان: فوائح عَرف الصفا في مدائح السيد أبي الأنوار ابن وفا(٢)، لإبراهيم السَّندُوبي (٣٥/ ب) حيث نقل عن المترجَم له قصيدة دالية في مدح السيد المذكور، وصدَّرها بقوله: «وممن مدح هذا الإمام المجيد، والسيد السعيد، إمامُ البلاغة ومنهجُ طريقها، العارفُ بترصيفها

---

(١) كالكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٦٢٣، وأحمد الغماري في مجمع فضلاء البشر ١٨٧/ أ، إلا إن الكتاني وقف على معجم الزبيدي وتاريخ الجبرتي وقارن بينهما، وأما الغماري فذكر أنه لم يقف على معجم الزبيدي وإنما حدثه بذلك من رآه.

ولعلَّ الصواب في هذه المسألة- إن شاء الله تعالى: أن كلا منهما استفاد من الآخَر، لِما ذكره الزبيدي في ترجمة الجبرتي المختص: ٣٣٨ من أنه احتاج لبعض التراجم في كتابه التاريخ الكبير لأهل القرن الثاني عشر فأعانه الجبرتي عليها، وأثنى عليه ودعا له.

ويظهر لي أن استفادة الجبرتي من الزبيدي أكثر من استفادة الزبيدي منه، ويعاب على الجبرتي عدم العزو والإشارة لذلك في كتابه، رحم الله الجميع، والله أعلم.

(٢) ٦٨٥ شعر تيمور.

وتنميقها، مزيلُ مشكلات تدع الناس حيارى، بنتائج براعة إذا وردت على السامع ترى الناس سكارى، مولانا الشيخُ: **أبو اللطائف عبد الرحمن المقرئ ابن عبد الله بن حسن الأجهوري**، كمل الله تعالى سروره وسروري» اهـ، ونحو ذلك أيضًا في التسانيم الرحيقية في المدائح الأنوارية الوَفَوِية للسندوبي (ل: ١٨، ٦٦)، وفي إجازة عمر بن عبد الكريم العطار المكي لمحمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي (جامعة الملك سعود ١٦١٥)، وغير ذلك.

● **أبو اللَّطائفِ**: أثبتَ الأجهوريُّ هذه الكنية لنفسه في كتابَيه: تحفة الطلاب فيما كان بالنون والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب (٢/ أ)، ومشارق الأنوار في آل البيت الأطهار (١/ أ)، وكذا كنَّاه بها تلميذه إبراهيم العُبَيدِي في «التحارير المنتخبة» في غير ما موضع، وبهذه الكنية يُعرَف عند الأدباء والشعراء، ووردتْ في ديوان السندوبي وإجازة عمر العطار كما مرَّ قريبًا، ولم أقف على ما يفيد تكنيته بـ**(أبي زيد)** بنص وثيق، سوى أوهام[1] ناشئة عن الخلط بينه وبين من يشتبه اسمه به، والله أعلم.

● **الأُجهوري**: بضم الهمزة، نسبة إلى أُجْهُور[2] الكبرى (وتسمى أيضًا: أُجهور الورد، لكثرة ما يزرع فيها من أشجار الورد) بمحافظة القليوبية بمصر.

مولده:

لم أقف عليه تحديدًا. وهو في حدود الربع الأول من القرن الثاني عشر تقديرًا.

---

(١) وممن وقع في هذا الوهم: صاحب شجرة النور ٣٤٢، وصاحب الحلقات المضيئات ١/ ٢٤١، ومحقق تحفة الطلاب للأجهوري ٩.

(٢) ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ٥٧، القاموس الجغرافي ٢/ ٥٣.

۞ شيوخه:

له مشيخة جليلة في القراءات والحديث وغيرهما.

ومن أجلِّ شيوخه في القراءات:

• **أحمد بن أحمد أبو السماح البقري**: أخذ عنه القراءات العشر، بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة.

وأخذ القراءة أيضًا عن:

• **أحمد الأسقاطي**. (مطلق القراءة دون تحديد، والغالب أنه يروي الأربع الزائدة عنه).

• **يوسف أفندي زاده**: وقت دخوله مصر في رحلته للحج سنة ١١٥٣هـ. (بالسبع إلى المفلحون من الشاطبية والتيسير على ما ذكره الزبيدي، وأما من الإجازات فمطلق القراءة دون تقييد).

• **عبد ربه بن محمد السجاعي**. (مطلق القراءة كما في الإجازات، وأخذ عنه علم الأداء سنة ١١٥٤هـ كما في معجم الزبيدي، والغالب أنه هو المذكور في الإجازات باسم: عبده السجاعي).

وهؤلاء الأربعة (**أبو السماح والأسقاطي ويوسف زاده وعبد ربه السجاعي**) نصَّت عليهم التراجم والإجازات جميعًا.

- وورد في الإجازات وحدها أخذُه القراءات عن ثلاثة، وهم:

• **محمد الأزبكاوي، ومحفوظ الأزهري، وعبد الله المغربي**[1]. (مطلق القراءة).

- وفي ترجمته عند الزبيدي أنه أخذ القرآن والقراءات عن ثلاثة آخرين، وهم:

• **محمد بن علي السِّرَاجي** (علم الأداء: ١١٥٦هـ)، **وشمس الدين السجاعي** (علم الأداء، ختمة كاملة في شعبان ١١٥٣هـ)، **ومصطفى الخليجي المصري نزيل الشام** (فن القراءات).

قال الزبيديُّ: (أخذ علم الأداء عن محمد بن علي السراجي وأجازه عام ١١٥٦ وعن عبد ربه بن محمد السجاعي وأجازه عام ١١٥٤ وعن شمس الدين السجاعي وأجازه عام ١١٥٣) اهـ.

• فمجموع هؤلاء الشيوخ عشرة من أكابر قراء القرن الثاني عشر.

• ويلاحظ عدم ورود النص الصريح على تعيين مقروءاته القرآنية على أكثرهم من حيث المضمون، وهو من الاختصار المخل الواقع في صياغة الإجازات في القرون المتأخرة، والوقوف على حقيقة ذلك كمًّا وكيفًا من

---

(١) وردتْ نسبته في الإجازات على صور أكثرها محرف، وأشهرها: الشيماظي كما في جل الأسانيد التي ترجع إلى العبيدي، والشباطحي كما في الأسانيد التي ترجع إلى المرزوقي، ولعل الأصوب في ذلك كله هو الشَّيَاظِمِي، لورود ذلك في ترجمة بعض تلاميذه أهل المعرفة بالأسانيد، ولأن قبائل الشياظمة معروفة بالمغرب بخلاف نسبة الشيماظي، وأحيانا يقولون الشيظمي، كما أن الشباطحي الواردة في إجازات المرزوقي وما تفرَّع منها تدل على ترجيح الشياظمي لتقاربهما الشديد في الصورة كما يظهر للمتأمل، والله أعلم.

محالِّ الاجتهاد المبني على النظر في سياق الإجازات القديمة وما تفرَّع منها، مع إعمال قواعد مناسبة للمقام.

قلتُ: وفي بعض الإجازات روايته للقراءات عن محمد البليدي، والغالب أنه بالإجازة، ويحتمل أن يكون بالتلاوة.

۞ تنبيه:

قال الشيخ السيد عبد الرحيم في ترجمة الأجهوري في الحلقات[١]: (وردت فى ترجمته أنه أخذ فن القراءات عن الشيخ مصطفى الخليجي **فلعله** هو مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري) اهـ.

ثم جعل هذا الاحتمال يقينا ظاهرا في كتابه رد الحجج الباطلة فقال[٢]: (**ومما لا يخفى، أن الأجهوري تلميذ الإزميري**) اهـ.

قلتُ: وهذا خطأ، فليس الخليجي هو الإزميري، وليس الإزميري من شيوخ الأجهوري، ولم يرد ذلك في أي مصدر، سوى ما توهَّمه الباحث المذكور.

۞ فائدة:

ذكر الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٧٣٨) أن **المترجَم له تدبَّج مع العلامة مرتضى الزبيدي**، وهذا الموضع يحتاج لتحرير، فقد نص الزبيدي في معجمه (٣٤٠-٣٤١) على أنه قرأ على المترجَم له شيئا من القرآن الكريم، وألَّف له التحبير في المسلسل بالتكبير، وقرأه عليه والأجهوريُّ يسمع، ثم قال

---

(١) الحلقات المضيئات ١/ ٢٤١. (٢) رد الحجج الباطلة ١٧٨.

الزبيديُّ: «**وكتبتُ له**[1] **الإجازة على ظهره، وخرَّجتُ له (معجم شيوخه)**[2] **بأسانيدهم**» اهـ، إلا إنه لم يذكر التدبُّج بينهما، **وهو محتمل**، ولعل المسنِد الكبير الشيخ الكتاني اطَّلَع على ما جعله يجزم بذلك، والله أعلم.

❁ **ومن تلاميذه:**

- إبراهيم العبيدي (العشر من النشر، إن لم يكن للأربع عشرة) وهو أشهرهم.
- سليمان بن طه الإكراشي (القراءات العشر).
- عبد السلام أفندي بن أحمد الأرزنجاني[3] (جوَّد عليه).
- عبد الله بن أحمد العيني[4]. (بعض القرآن بالسبع وأجازه).
- علي بن عبد البر الحسني الونائي. (في بعض الإجازات إسناد القرآن الكريم من طريقه وهو عن الأجهوري والزبيدي، والأظهر أنه إسناده عنهما في المسلسل بالتكبير).

---

(١) أي: الزبيدي كتب الإجازة للأجهوري على ظهر هذا الجزء في التكبير، هذا ما فهمتُه من العبارة وإن كان فيها نوع إيهام.

(٢) ويبدوا أنه جمع أسانيده في القراءات والحديث وغيرهما في هذا المعجم، نسأل الله تعالى التوفيق للعثور عليه، فإنه من الأهمية بمكان، لدقة واختصاص من خرَّجه، ولأن المتوقع أن يكون نصه جامعا مستقيما خاليا من الاختصار المخل أو التركيب، مثل الذي حصل في الإجازات المتأخرة والتي تمرُّ بالأجهوري، والله المستعان.

(٣) وترجم له الحضراوي في نزهة الفكر: ٢/ ١٤٧.

(٤) جوَّد على محمود أفندي شيخ القراء ثم قرأ شيئا بالسبع على عبد الرحمن الأجهوري وأجازه. يُنظَر: المعجم المختص: ٢٦٥.

❁ ومن آثاره:

• الملتاذ في الأربع الشواذ[١]، وتحفة الطلاب فيما كان بالنون والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب[٢]، ومشارق الأنوار فيمن دُفن بمصر من آل البيت الأطهار[٣]، ومشارق الأنوار في آل البيت الأطهار[٤]، وكنز السعادات في الكرامات بعد الممات[٥]، وشرح تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع، ومنظومات وتقاريظ وحواشي، منها: قصائد في مدح بعض بني وفا، وغير ذلك.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) حققه ونشره مؤخرًا الشيخ المقرئ الدكتور باسم بن حِمدي السيد، جزاه الله خيرا.
تنبيه: جاء في آخر نسخة هذا الكتاب الخطية بمكتبة جامعة الملك سعود ٢٥٥٣ أنها نُسخت سنة ألف وأربعة وثمانين!! وهو خطأ ظاهر، ولعله أراد: ألف [ومائة] أو [مائتين] وأربعة وثمانين، فسقط عد المئات، ويظهر أيضا من حال الورق ونوع الخط وطريقة الكتابة أنها متأخرة، فلعل الصواب: ألف ومائتين وأربع وثمانين = ١٢٨٤هـ، والله أعلم.

(٣) في سبعة أبواب، منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ٣٢٧٩/ تاريخ، وتاريخ نسخها ١١٨٦هـ.
وقد أشار الأجهوري لهذا الكتاب في صدر كتابه التالي: مشارق الأنوار في آل البيت الأطهار، فهما كتابان مختلفان.
ينظر: فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٣٤٥.

(٤) فرغ من تأليفه سنة ١١٩٠هـ، رتبه على أربعة أبواب وخاتمتين، ومنه نسخة خطية في جامعة الملك سعود ٣٢٢٨، ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية ٤٣٦/ تاريخ.

(٥) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ٣٢٧٩/ تاريخ، وتاريخ نسخها ١١٨٦هـ، وقبله في نفس المجموع مؤلَّف آخر للمترجَم، وهو مشارق الأنوار فيمن دُفن بمصر من آل البيت الأطهار.
ينظر: فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٣١٠.

• وله: **رسالة في فن القرآن**، كما ورد في فهرس مخطوطات برنستون (١٢٣٤) رمز الحفظ: 619H، وهي في ١٨ لوحة.

• وله تحريرات في القراءات العشر من طريق النشر وغيرها نقل منها كثيرا تلميذُه إبراهيم العبيدي في تحاريره، وكذا صرَّح مصطفى الميهي في فتح الكريم بأنه ينقل منها، وكان سلمونة يُقرئ بمضمَّنها، ولعلها تظهر قريبًا إن شاء الله تعالى.

• نسبوا له في خزانة التراث رسالة بعنوان: (العقد الثمين فيما يتعلق بآية الموازين)، ولكن الصواب أنها لأبي الفيض عبد الرحمن بن يوسف الأجهوري الشافعي، كما صرَّح به في أولها، كما أنه فرغ منها سنة ١٠٨٤هـ.

• وفي حاشية نسخة العبيدي من إتحاف فضلاء البشر، نقل العبيديُّ أبياتًا في التحريرات[١] للمترجَم المذكور فقال: «قال شيخنا عمدة المحققين الشيخ عبد الرحمن الأجهوري:

يُـمـنَـعُ أن تُـقَـلِّـلَ فـيـهـما[٢] عِندَ اختِلَاسٍ هَامِزًا[٣]، كَذَا بَلَىٰ

لـكـنْ بـإطـلاقٍ، وتَـقـلِـيـلٌ مُـنِـعْ لها[٤] مَعَ الإبـدَالِ مختَلِسًا عَلاَ

والغُنَّةَ[٥] امْنَعْ عَنهُ سَكِّنْ مُطلَقَا إنْ قُلِّلَ «المَوتَىٰ» وحَـاذِرْ مَنْ تَلا

---

(١) في تحرير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، لأبي عمرو البصري.

يُنظَر: التحارير المنتخبة المطبوعة ص١٧١-١٧٢.

(٢) أي في الموتى وبلى، والله أعلم.

(٣) أي: عند اختلاس أرني، وهمز تؤمن.

(٤) أي: بلى.

(٥) يقصد الغنة في: ولكن ليطمئن.

لكنْ «بَلَىٰ» في وَجْهِ إسْكَانٍ[١] مُنِعْ   تَقْلِيلُهَا، أَطْلِقْ بِذَا نِلْتَ العُلَا

قلتُ: وهذا أول نظم في القراءات وتحريراتها أقف عليه للعلامة المقرئ عبد الرحمن الأجهوري، والله أعلم.

● **تنبيه**: في المطبوع من المعجم المختص للزبيدي (ص٣٤٤) أن تاريخ تقريظ عبد الرحمن الأجهوري لتاج العروس للزبيدي هو ١١١٢هـ، وهو خطأ ظاهر، **وصوابه كما في المخطوط** (٦١/ ب) **سنة ١١٨٢هـ**، والله أعلم.

۞ **وفاته:**

اختلف فيها على قولين:

الأول: ٢٧[٢] من شهر رجب سنة ١١٩٨هـ. وهو قول الأكثرين كما سيأتي.

الثاني: شهر رجب سنة ١١٩٧هـ، دون ذكر اليوم.

وهو ما انفرد به الباباني في هدية العارفين (١/ ٥٥٥)، وذكره كذلك أيضًا في إيضاح المكنون (٢/ ٤٨٣) دون ذكر الشهر، لكنه ذكره مرة أخرى في الإيضاح نفسه (٢/ ٥٥١) ونص على وفاته سنة (١١٩٨هـ) كالجماعة.

والأول أقوى وأصح، وهو (٢٧ / رجب / ١١٩٨هـ).

لأنه نصُّ الزبيدي، وهو صاحبه وعاصره، وهو أول من ترجم له ترجمة معتبرة، مع تعيينه اليوم والشهر بدقة، والجبرتي نقل ذلك ولم يخالف الزبيديَّ فيه، وهو قد عاصر الأجهوري أيضا، وتابعهما الكتاني في فهرسه، ومعهم: شجرة النور الزكية، واليواقيت الثمينة، وغير ذلك.

---

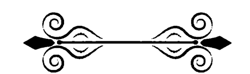
(١) أي: إسكان أرني.

(٢) في الحلقات المضيئات ١٧، وهو خطأ.

وعليه: فما ذكره الباباني في الهدية وأحد الموضعين في الإيضاح إنما هو سهو، بدليل أن الباباني نفسه ذكر في الموضع الثاني في إيضاح المكنون أن وفاته سنة ١١٩٨هـ كالجماعة.

۞ جدول موضح لأسانيد عبد الرحمن الأُجهوري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="8">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="4" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="3" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="6" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="6">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="6">أحمد البقري ومحمد الأزبكاوي ومصطفى الخليجي ومحمد السراجي</td></tr>
<tr><td colspan="8">عبد الرحمن الأُجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="3">إبراهيم العبيدي</td><td colspan="2">سليمان بن طه الإكراشي</td><td colspan="3">عبد السلام أفندي الأرزنجاني</td></tr>
</table>



عبد الرحمن النحراوي الأجهوري

(ت١٢١٠هـ)

۞ اسمه وكنيته ونسبته:

عَبدُ الرَّحمنِ بنُ محمدٍ النَّحرَاويُّ الأُجهوريُّ الأزهريُّ(١).

أبو النصر، المقرئ العلامة المفيد الصالح، الشهير بـ(مقرئ الشيخ عطية).

أما اسمه فـ(عبد الرحمن بنُ محمد).

وأما كنيته فهي: (أبو النصر).

وأما نسبته فهي: النَّحرَاويُّ الأُجهوريُّ.

فأما (النحراوي): فقال الزركلي في شرحها: (أظن نسبته إلى (النَّحَّارية) على غير قياس، وهي قرية بمصر من أعمال الغربية) اهـ.

---

(١) من مصادر ترجمته:

المعجم المختص للزبيدي ٣٩٩، تاريخ الجبرتي ٢/ ١٧٣، حلية البشر ٢/ ٨٣٨، الخزانة التيمورية ٣/ ٣٠٢، الأعلام ٣/ ٣٤٠، إمتاع الفضلاء ٣/ ١٠٧، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء ٢/ ١٢٠٨، وله ترجمة في طبقات الشافعية لعبد الله الشرقاوي، وطبقات الشافعية لأحمد الحسيني بك ٥٦٦-٥٦٧.

وقد طُلب مني الترجمة له لشهرة حاشيته في التجويد والحاجة إلى التعريف بمؤلفها، وللتفرقة بينه وبين شيخ القراء عبد الرحمن بن عبد الله الأجهوري، شيخ إبراهيم العبيدي.

وقد نسبه إليها الجبرتي في أحد المواضع من تاريخه فقال (النحريري) بدل (النحراوي) وكلاهما صواب.

وأما (الأُجهوري): فنسبة إلى قرية أُجهور الورد من قرى محافظة القليوبية، وهي بضم الهمزة، وقد نُسب إليها تبعًا لملازمته للشيخ عطية الأجهوري.

۞ مولده:

لم تَذكُر عامة المصادر التي ترجمت له- على قلتها- سنة مولده تحديدا، ويمكن من خلال ما عرفناه من شيوخه ومن سنة وفاته تقدير تاريخ مولده، وأن ولادته في حدود منتصف القرن الثاني عشر أو قبله بقليل.

ولعل مولده كان بالنحَّارية وبها نشأ ثم انتقل إلى القاهرة لطلب العلم بالأزهر.

۞ شيوخه في القراءات:

لم أقف على شيوخه في القراءات، إلا أن تمكنه منها وحفظه لها يدل على أنه تلقَّاها على بعض قراء الجامع الأزهر في أواخر القرن الثاني عشر.

۞ تلقيه للعلم وأبرز شيوخه:

أكبَّ المترجَم على طلب العلم فأخذ عن جماعة من كبار المتصدرين بالأزهر في أواخر القرن الثاني عشر.

وممن وقفت عليهم من شيوخه:

• عطية الأُجهوري: ولَه بهذا الشيخ اختصاص كبير، حيث لازمه ملازمة كلية في عامة دروسه في الفقه والتفسير وغيرهما، وتمهَّر في العلوم على يديه،

وأصبح من خواص طلابه، بل أصبح معيدا لدرسه، ومقرئًا للدروس بين يديه.

• حسن بن علي المدابغي. وصفه بشيخنا في بعض مؤلفاته.

• محمد بن سالم الحفني. أخذ عنه طريق الخلوتية وأجازه بالتلقين والتسليك.

• أحمد الجوهري الخالدي:

كتب الشيخ النحراوي نسخة من أسانيد أحمد الجوهري سنة ١١٧٤هـ، ثم كتب له الجوهري الإجازة عليها قائلا:

(أما بعد فقد أجزتُ الشيخ الإمام والعالم العلامة الفهام مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن النحراوي الشافعي بجميع ما ذكر في هذه الأوراق) اهـ.

• محمود الكردي:

لازمه بعد وفاة شيخه عطية الأجهوري فتلقن منه الطريقة وأجيز منه بالتلقين.

ويبدو أن للمترجَم له مشيخة كبيرة في العلوم رواية ودراية غير هؤلاء.

ففي النفح المسكي بمعجم شيوخ المكي (١٢٦/ ب) سلسلة الفقه الشافعي، يرويها السيد محمد بن عمر بن شرف الدين الجيلاني عن المترجَم له (عبد الرحمن النحراوي الشهير بالمقرئ) عن الشهابَين الملوي والجوهري والشمس الحفناوي والشيخ سالم النفراوي وعمر الطحلاوي والعفيف الشبراوي وعيسى البراوي والشيخ العشماوي بأسانيدهم المتكاثرة الشهيرة وفي أثباتهم مفصلة مذكورة.

❁ **تلاميذه:**

(١) علي الحِصَّاوي الشافعي الأزهري (ت١٢٣١هـ وقيل: ١٢٢٥هـ):

أحضره والده صغيرًا إلى الأزهر فحفظ القرآن والمتون وتلقى العلوم به، ولازم حضور الشيخ عبد الرحمن النحراوي الشهير بالمقرئ، وجوَّد عليه القرآن(١).

(٢) الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الشافعي الأزهري الحفني (كان حيًّا ١١٩١هـ):

وهو تلميذه الذي قابل معه إحدى نسخ حاشيته في التجويد بعدما نسخها(٢).

فأما قيد النسخ فنصُّه: (قال مؤلفه: تم على يد جامعه عبد الرحمن أبي النصر النحراوي الشافعي الأزهري، وكان الفراغ من كتابتها على يد كاتبها ومالكها محمد عبد الرحيم إبراهيم تلميذ جامعها المذكور، يوم الأحد المبارك ٢٥ شعبان سنة ١١٩١هـ، بالجامع المذكور، الشافعي مذهبا، الحفني مسلكا) اهـ.

وأما قيد المقابلة فنصُّه: (بلغ مقابلة بحسب الإمكان مع جامعها عبد الرحمن) اهـ.

(٣) الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير (ت١٢٦٢هـ).

أجازه بعموم مروياته مكاتبة من مصر(٣).

---

(١) تاريخ الجبرتي ٣/ ٣١٧، ٥٣١، تراجم علماء القرن الثالث عشر، عارف حكت ٥٠/ أ.

(٢) النكات الحسان، المكتبة الأزهرية برقم ١٢٢٥ قراءات- ٣٨٨٦١ الصعايدة.

(٣) ينظر: فهرس الفهارس ١/ ٤٨٦-٤٨٧، مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري، د. عمر نشوقاتي، ص٣٣٠.

۞ آثاره:

• النكات الحسان على شرح شيخ الإسلام لمقدمة تجويد القرآن.

حاشية على شرح الشيخ زكريا للمقدمة الجزرية.

وهي حاشية شهيرة متقنة، فيها علم جمٌّ، ومما يدل على مكانتها بين الكتب الدرسية التجويدية ما لها من نسخ كثيرة تزخر بها المكتبات الخاصة والعامة.

• تقريرات على قصة الإسراء والمعراج للمدابغي.

منها نسخة بالأزهرية (١٦٩ تاريخ) ٥٠٢١، إضافة إلى العديد من النسخ بالأزهرية أيضًا وغيرها.

• رسالة في فسخ النكاح.

وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة الأزهرية برقم: [٢١٧٠] سقا ٢٨٩١٧, ونسخة أخرى برقم [٢٩٠١] إمبابي ٤٨٣٨٠.

۞ أخلاقه وشمائله:

قال الجبرتي عنه[(١)]:

(ومات بها الإمام العلامة المفيد الفهامة عمدة المحققين والمدققين، الصالح الورع المهذب، الشيخ: عبد الرحمن النحراوي الأجهوري الشهير بمقرىء الشيخ عطية، .... ودَرَسَ وتمهَّر في المعقول والمنقول ... ودرَّس

---

(١) تاريخ الجبرتي ٢/ ١٧٣.

بالجامع الأزهر وأفاد الطلبة ... وكان يجيد حفظ القرآن بالقراءات ... وكان إنسانًا حسنًا متواضعًا لا يرى لنفسه مقامًا، يحمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به إلى الفرَّان، ويعود به إلى عياله، فان اتفق أن أحدًا رآه ممن يعرفه حمله عنه، وإلا ذهب به ووقف بين يدي الفرَّان حتى يأتيه الدور ويخبزه له، وكان كريم النفس جدًّا؛ يجود وما لديه قليل) اهـ.

وقال عنه الزبيدي[١]:

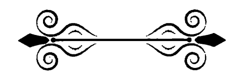
(الإمام الفاضل العلامة ... ومهر وأنجب، ودرَّس بالجامع الأزهر، ... اجتمعت به مرارا، وهو إنسان حسن الطريقة، مقبل على شأنه، مفيد للطلبة- بارك الله تعالى فيه) اهـ.

۞ وفاته:

مرض قبل وفاته نحو سنة ثم توفي رحمه الله عام ١٢١٠هـ.

۞ فائدة في رواية حاشيته (النكات الحسان):

يرويها مجيزنا المسندُ عبد الرحمن الكتاني- حفظه الله تعالى- عن والده عبد الحي الكتاني عن جمال الدين القاسمي عن أحمد الحلواني الكبير عن الكُزبريِّ الصغير عنه. (ح) وأعلى منه بالسند إلى عبد الحي الكتاني عن عبد الله السُّكَّريِّ عن الكُزبريِّ الصغير عنه.



---

(١) المعجم المختص ٣٩٩.

عبد العزيز كحيل

❁ اسمه:

عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ كُحَيلٍ الحُسَينيُّ الأسيوطيُّ ثم السَّكَنْدَرِيُّ(١).

المقرئ الجليل العلامة الرُّحلة، شيخ القراء والمقارئ بالإسكندرية في وقته، انتشرت أسانيده عن طريق تلاميذه في الإسكندرية والحجاز وغيرها، وهي مما يتميَّز بالعلو.

أما (**الحُسَينيُّ**) = فلانتسابه إلى آل البيت من ذرية الحسين رضي الله عنه.

وقد وقفتُ على هذه النسبة له في إجازة تلميذته الشيخة نفيسة لمحمد عبد الحميد السكندري، وقد ذكر المترجَم له ما يفيد نسبته إلى آل بيت النبي ﷺ في آخر منظومته التي بين أيدينا حيث قال:

وَنَاظِمُهَا (عَبْدُ العَزِيزِ) لَقَدْ رَجَا ... لِعَفْوِكَ فَاغْفِرْ يَا إِلَهِي وَسَهِّلَا

طَرِيقًا يُؤَدِّي لِلْوُصُولِ لِجَدِّهِ ... مُحَمَّدٍ المُهْدَىٰ الحَبِيبِ المُبَجَّلَا

وأما (**الأسيوطيُّ**) = فنسبة إلى مدينة أسيوط، فمنها أصوله، وقد أفاد ذلك الباحث السيد عبد الرحيم فقال: (ومما تجدر الإشارة إليه أن الشيخ

---

(١) ينظر: الحلقات المضيئات ١/ ١٢٢، آفة علو الأسانيد ٩٤-٩٧، الدليل المشير ٣٣، إجازات تلاميذه لتلاميذهم، وغير ذلك.

محمد سابق والشيخ عبد العزيز كحيل والشيخ أحمد التيجي، جميعهم من مدينة أبي تيج في محافظة أسيوط)[١] اهـ ولم أقف على ما يعارضه.

وأما (**السَّكَنْدَرِيُّ**) = فنسبة إلى مدينة الإسكندرية لاستقراره بها، وبها كانت شهرته.

۞ مسألة مهمة:

قال السيد عبد الرحيم: (الاسم: عبد العزيز كحيل علي كحيل، اسمه الأول مركب من (عبد العزيز كحيل)، واسم والده (علي) واسم جده (كحيل))[٢] اهـ.

والأرجحُ عندي أن (كحيل) لقب للعائلة فقط، وقد كُرِّر في هذه الوثيقة مع اسمه واسم أبيه كعادتهم في ذلك الوقت، كقولهم: عبد الهادي نجا بن رضوان نجا الأبياري.

وقد عاينت مثل ذلك في أسماء بعض العلماء بالسجلات الرسمية.

ويؤيد ما ذهبتُ إليه أن تلميذه الثقة الضابط أحمد التيجي كتب اسمه هكذا (عبد العزيز بن علي كحيل)، ولو كان اسمه (عبد العزيز كحيل) مركبا لما فاته ذلك.

وهو نفس سياق اسمه عند تلميذه الخليجي في عامة المواضع التي ذكر فيها شيخه.

---

(١) آفة علو الأسانيد، ص٩٤/ ح.
(٢) آفة علو الأسانيد، ص٩٥.

بل وقفتُ على نَصِّ الشيخ كُحيل نفسه بخطِّه في بعض قيود التملك والنَّسخ له، فقال: (عبد العزيز علي كحيل)، ولم يقل: (عبد العزيز كحيل بن علي) أو نحو ذلك، ولو قال (عبد العزيز كحيل بن علي) أيضا فلا يؤخذ منه كون اسمه مركبا قولا واحدا لشيوع استعمال لقب العائلة مضافا لأسماء الفروع كما مرّ.

ومثله في توقيعه على الفتوى المشهورة في قراءة يعقوب ما نصُّه: (كاتبه الفقير عبد العزيز علي كحيل).

وعليه: فالقطع بأن اسمه (عبد العزيز كحيل) مركب فيه نظر، بل هو لقب للعائلة، وهو اسم أحد أجداده كذلك، إضافة إلى أن الشيخ عبد العزيز نفسه اشتُهر بـ(كُحيل)، وقد يكون هذا هو سبب كتابته في سجل الوفيات (عبد العزيز كحيل علي كحيل)، والله أعلم.

مولده:

لم نقف على تاريخ مولده في وثائقه الخاصة، وفي تقديري أن مولده في حدود ١٢٦٠هـ.

وقد أفاد الباحث السيد عبد الرحيم أنه مولده- بناء على المدون في السجلات الرسمية هو: (١٨٣٦م = ١٢٥٢هـ).

قلتُ: وهو تاريخ مناسب لطبقة الشيخ كحيل، ولم أجد ما يعارضه.

شيوخه في القراءات:

قرأ الشيخ كحيل علم القراءات على مشيخة جليلة من كبار قراء عصره:

• فقرأ القراءات العشر الصغرى على شيخ القراء بالإسكندرية العلامة: محمد سابق أبو المجد السكندري[(١)] (ت١٣١٢هـ).

• وقرأ القراءات العشر الكبرى بمضمَّن طيبة النشر على شيخ القراء بدسوق: عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الدسوقي (كان حيًّا ١٣١٠هـ).

• وورد في إجازة الشيخ محمد حسين العامري للشيخ يونس متولي ما يُشعر بأخذه الأربع الزائدة على العشر[(٢)] عن شيخ القراء بمصر: محمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، وقيل إن ذلك بعيد، والمسألة تحتاج لمزيد تأمل، وأنا لا أستبعدها.

۞ **تلاميذه:**

قرأ عليه جماعة من كبار المقرئين، ومن هؤلاء:

• أحمد حامد التيجي (١٢٨٥-١٣٦٨هـ): أخذ عنه العشر الصغرى بين عامي ١٣١٢- ١٣١٦هـ.

• محمد بن عبد الرحمن الخليجي (١٢٩٢-١٣٨٩هـ): قرأ عليه العشر الكبرى بعد ١٣١٢هـ.

---

(١) مقرئ جليل، جامع للعشر الصغرى، شيخ القراء بالإسكندرية في وقته، تلقَّى القراءات العشر الصغرى عَلَى الشَّيخِ: خليل بن عامر المطوبسي، ومن تلاميذه: أحمد حامد التيجي قرأ عليه السبع من الشاطبية بالإسكندرية ولم يكمل لوفاة الشيخ محمد سابق، وأجازه مشافهة، حسن بن محمد بيومي الشهير بالكَرَّاك ١٠ص، عبد العزيز علي كحيل ١٠ص، رزق بن محمد بن حسن ١٠ص، محمد الخليجي ٧ش، وقد توفي بالإسكندرية سنة ١٣١٢هـ.
ينظر: الدليل المشير للحبشي ص٣١ وما بعدها، كشكول ابن شعبان: ١١١ ، ١٨٢ .

(٢) وقيل الأربع عشرة.

❁ فائدة:

ذكر الخليجي في (شرح تيسير الأمر: ٣) أنه قرأ على كحيلٍ العشرَ من الطيبة بتحريرات الميهي والطباخ وفي آخره: وكان الفراغ من تأليفها ... سنة ١٣١٤هـ. اهـ والغالب أنه يقصد الشرح، وعليه فيكون قد أنهى قراءته على كحيل قبل ١٣١٤ = أي كانت قراءته عليه بين ١٣١٢ و ١٣١٤، والله أعلم.

ويشهد لذلك- أيضًا- أن الشيخ محمد الخليجي استفتى قراء الإسكندرية في مسألة في قراءة يعقوب، وأشار في حل المشكلات أن ذلك كان سنة ١٣١٦هـ، وهذه الفتوى موجودة منشورة، وفيها خط الشيخ إبراهيم إدريس وعبد العزيز كحيل ومحمد الخليجي، والشاهد أنه كتب تحت اسمه (المتلقي على الأستاذ الشيخ عبد العزيز كحيل)، وعليه فقراءة الخليجي على كحيل كانت قبل ١٣١٦هـ.

• نفيسة بنت أبي العلا ضيف السكندرية (١٢٩٤-١٣٧٣هـ): قرأتْ عليه العشر الكبرى.

• محمد بن حسين العامري الشرقاوي (١٩٠١-١٩٦٤م): أخذ عنه القراءات الأربع عشرة.

❁ آثاره:

١- نظم ما زاده النشر لحفص.

- من بحر الطويل، في (٣٢) بيتًا، قمتُ بتحقيقه على ثلاث نسخ خطية ونشرتُه بمواقع التواصل.

٢- التوقيع على استفتاء في الوقف على كلمة (لِـمَ) وأخواتها، ومسائل أخرى ليعقوب من الدرة.

ومما وقفتُ عليه له:

- **تملك على كتاب: التسهيل وشفاء العليل في القراءات العشر المتواترة،** لمحمد العوفي، وقَيدُ هذا التملك على صفحة الغلاف ونصُّه: (**دخل في ملك الفقير إلى الله تعالى: عبد العزيز علي كحيل، غفر الله له**) اهـ وهذه النسخة كُتبتْ بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٨٥ هـ بخط الشيخ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الدمنهوري الشافعي.

- وفي آخر نسخة خاصة من (بيان الصحيح المعتمد في الوقف على الهمز) لأبي السعود الدمياطي، ما نصُّه: (ضابط للسوسي: والله ﷻ أعلم. **كاتبه الفقير إلى ربه القدير: عبد العزيز علي كحيل، فتح الله عليه وعلى تلامذته، آمين**) اهـ وبعد ذلك (وَسَوِّ بَينَ عَارضِ الإدغَامِ * بعَارضِ الوُقوفِ[1] في الأَحكَامِ) ثم ذكر عدة ضوابط لبعض القراء من طريق الحرز، مما اشتهر بعضه على ألسنة مشايخنا عن مشايخهم دون نسبة لأحد.

- والظاهر أن الرسالة المذكورة وكذا هذه الضوابط الملحقة بها بخط الشيخ عبد العزيز كحيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، كما صرَّح به، لكنه للأسف لم يذكر تاريخ النسخ.

۞ وفاته:

لم نقف على تاريخ وفاته بنص صريح، سوى ما أخرجه الباحث السيد

(١) بالأصل: الوقف. وبه يختل الوزن، والصواب: الوقوف، وهو الأشهر.

عبد الرحيم من السجلات الرسمية فقال: (ووفاته في ١٥/ ١٠/ ١٣٢٤هـ- ١/ ١٢/ ١٩٠٦م، والهجري مقدم على الميلادي في سجل وفاته)[1] اهـ.

ولم أقف على ما يخالف ذلك سوى ما ذكره تلميذه الشيخ العامريُّ من أنه قرأ عليه الأربع عشرة سنة ١٣٤١هـ.

فيحتاج الأمر إلى مراجعة شهادة وفاة الشيخ كحيل المذكورة للتأكد.

وعلى كل حال فإني أميل إلى تقديم إفادة الشيخ العامري على ما في السجلات ما لم يقم دليل قاطع على خلاف ذلك، لكثرة الأخطاء الواقعة بالسجلات المذكورة لاسيما فيمن مات قبل مائة عام أو نحوها.

وقد لاحظتُ أن تلميذه أحمد التيجي يقول عنه في إجازته للحبشي: شيخ مقارئ الإسكندرية (سابقًا). اهـ وذلك سنة ١٣٥٩هـ . وفيه إشارة إلى وفاته قبل هذا التاريخ.

والغالب أنه توفي قبل ١٣٤٥هـ، لعدم ظهور اسمه في تقاريظ قضية جمع القراءات في المحافل كما قرَّظ لها قراء الإسكندرية في حدود تلك السنة، وهو رأسهم وشيخ جماعتهم، والله أعلم.

❁ فائدة:

ورد اسم (محمد عبد العزيز كحيل) لأحد المقرئين بالإسكندرية، شارَكَ بتوقيعه على تقريظ لكتاب البرهان الوقَّاد للجنايني وأيَّد ما فيه، وكُتب

---

(١) آفة علو الأسانيد، ص٩٥.

تحت اسمه: شيخ مقرأة مسجد محرم بك بالإسكندرية(١).

والغالب أنه من أولاد الشيخ كحيل، وقد ذهب إلى ذلك أيضًا الباحث السيد عبد الرحيم، وذكر بياناته التي ظهرت له من السجلات، فقال: (هو الشيخ محمد عبد العزيز كحيل، توفي في ١/ ١٢/ ١٩٣٤م - ٢٣/ ٨/ ١٣٥٣هـ عن ستين سنة، مهنته في السجلات الرسمية (شيخ مقرئ)، وكان سبب وفاته: التهاب رئوي حاد، جاء هذا في السجل رقم ١٣٦/ ١١٨/ ١٩ صـ٤٩ القيد رقم ١٣٦٦) اهـ.

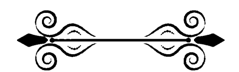
* * *

(١) البرهان الوقَّاد، ص٣٥.



❁ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="2">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td></td><td>محمد السمنودي المنير</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">إسماعيل المحلي</td><td colspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الميهي</td><td colspan="2">علي الحدادي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى بن علي الميهي</td><td colspan="2">عبد الله عبد العظيم</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان الشهداوي</td><td colspan="2" rowspan="4">(١٠ك)</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الحلو السمنودي</td></tr>
<tr><td colspan="2">خليل المطوبسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد سابق (١٠ص)</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد العزيز كحيل</td></tr>
<tr><td>محمد عبد الرحمن الخليجي</td><td>نفيسة أبو العلا</td><td>أحمد حامد التيجي</td><td>محمد حسين العامري</td></tr>
</table>





عبد الله بن مصطفى باشا الكوبريلي

(ت١١٤٨هـ)

اسمه:

أبو نَائِلَةَ، عَبدُ الله ابنُ الوزيرِ الصَّدرِ الشَّهيدِ: **مُصْطَفَى ابنِ** الوَزيرِ **محمدٍ**، المعروفُ **بابنِ الكُبْرلي**(١).

الوزيرُ المقرئُ المحدثُ الأديبُ الحنفيُّ.

من مشاهير وزراء وأعيان الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر، مشهود له بالفضل والعلم مع حسن سياسة البلاد والعباد، إضافة إلى اشتغاله بالعلم قرآنا وسنة، إقراء وتحديثا وتصنيفا وإفادة، وكان حنفي المذهب.

ولقبه هذا (ابنُ الكُبْرلي):

ورد على صور، منها: الكُبْرلي، الكُبُورْلي، كُوبْرِيلي، كُوبْرِلي، كُبْرِيلِي، كُوبْرُولُو، كُوبْرُولِي، وغير ذلك.

وقال الجبرتي في ضبطه:

الكُبُورْلي: بباء معطشة فارسية، نسبة إلى (كُبور) بلدة بالروم(٢). اهـ.

---

(١) تاريخ الجبرتي ١/ ٢١٧، ٢٦٢، كشكول ابن شعبان ٢٠٥-٢١١، ثبته: إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد خ.

(٢) تاريخ الجبرتي ١/ ٢١٧.

وقال السيد هاشم المغربي في أول شرحه على الإفادة المقنعة عند ذكر إسناده عن الشيخ مصطفى الإزميري: (وأخبرني بأنه قرأ على الوزير عبد الله باشا الشهير بابن الكُوبْرِيلي- كذا بخط شيخنا، أي: بضم الكاف بعدها واو ساكنة وسكون الباء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة) اهـ.

وذكر صاحبُ الترجمة نفسه أول ثَبَتِه هذا اللقب وكتبه هكذا: (ابن الكبرلي)، لكن دون ضبط.

ومثله أحمد الأسقاطي في أجوبته على أسئلة الوزير المذكور.

ويُكتب هذا اللقب عند الأتراك بحروف الإنجليزية هكذا: (Koprulu) مع وضع نقطتين فوق هذه الأحرف (o-u-u)، والأقرب حينئذ أن يقال: كُوبْرُولُو أو كُوبْرُولِي.

وقد أفادني كلٌّ من الدكتور الفاضل المحقق فلاح بن محمد الهاجري الكويتي والدكتور المقرئ الفاضل مصطفى آقدمير التركي: أن كلمة (كوبرو) بمعنى الجِسْر في العربية.

زاد الدكتور التركيُّ فقال: ويقال للجِسر في مصر (كوبري) بالياء، وكلاهما واحد. اهـ.

قلتُ: والأمر فيه سعة، لما يلاحَظ من أن معظم الاختلاف مصدره إشباع ضمة أو كسرة يتولد منها واو أو ياء، أو عدم الإشباع، وكلاهما صحيح، ولعل الأقرب في ضبطها (الكُبرُلي) وهو ما أقرَّه المترجَم نفسه على ما يظهر، أو (كُوبْرُولِي) وهو مطابق لـ(الكُبرُلي) لكن مع إشباع ضمة الكاف والراء، والله أعلم.

۞ مولده:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، إلا إنه وُلد في أواخر القرن الحادي عشر تقديرًا.

۞ حياته وأخباره:

تولَّى وزارة مصر سنة ١١٤٢هـ، نص عليه الشيخ عبد الله الشبراوي في ثبته الذي ألَّفه من أجل المترجَم، ومدحه بعض الشعراء بقصيدة جاء بيت التأريخ فيها:

(تـأمـل قــدرة الـمـولىٰ وأرِّخ لقدسعدتْبعبداللهمصر=١١٤٢)اهـ.

وقد جاء ذكر الوزير ابن الكبرلي في (الدُّرة المُصَانة) لأحمد الدمرداشي (ص١٩٠)، وقال عنه المحقق في الحاشية: (مدة ولايته: ٦ ربيع الثاني ١١٤٢ - ١٢ ربيع أول ١١٤٤هـ) اهـ.

قال عنه الجبرتيُّ: «ذِكرُ حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم ابتداء من سنة (١١٤٣هـ): ... وحضر إلى مصر في السنة الخالية، وكان من أرباب الفضائل وله ديوان شعر جيد على حروف المعجم، ومدحه شعراء مصر لفضله وميله إلى الأدب، وكان إنسانًا خيِّرًا، صالحا، مُنقادًا إلى الشريعة، أبطل المنكرات والخمامير ومواقف الخواطىء والبوظ عن بولاق وباب اللوق وطولون ومصر القديمة، وجعل للوالي والمقدَّمين عِوضًا عن ذلك في كل شهر كِيسًا من كشوفيات الباشوات، وكتب بذلك حجة شرعية، وفيها لَعنُ

كل من تسبب في رجوع ذلك ... وعُزل عبدُ الله باشا المذكور أواخر[١] سنة أربع وأربعين ومائة وألف»[٢] اهـ.

وقال الجبرتيُّ عنه أيضًا: «ومات الوزير المكرَّم **عبد الله باشا الكبورلي** الذي كان واليًا في مصر في سنة ١١٤٣هـ، وقد تقدَّم أنه من أرباب الفضائل، وله ديوان وتحقيقات، وكان له معرفة بالفنون والأدبيات والقراءات»[٣] اهـ.

۞ شيوخه:

أخذ علم القراءات عن كبار المقرئين في أوائل القرن الثاني عشر بمصر والشام والديار الرومية، وهم[٤]:

١- الشيخ علي بن سليمان المنصوري:

قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص من طريق الحرز، وأجاز له بسائر الطرق والروايات، وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف.

٢- الشيخ أحمد الأسقاطي:

قرأ عليه القرآنَ كله جمعًا للعشرة من طريقي الشاطبية والدرة، وقرأ عليه الشاطبية، وأجاز له بسائر الطرق والروايات، سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف بالقاهرة.

---

(١) ربما كان ذلك على سبيل التقريب، لما سبق وأشرنا إليه، وأن آخر ولايته كان في ربيع الأول سنة ١١٤٤هـ.

(٢) تاريخ الجبرتي ١/ ٢١٧.

(٣) تاريخ الجبرتي ١/ ٢٦٢.

(٤) ينظر: ثبته أسانيده إرشاد المريد/ خ، وقد حققتُ الجزء الخاص بأسانيده في القراءات منه في كتابي كشكول ابن شعبان، ٢١٤-٢٤٠.

٣- الشيخ سليمان بن عبد الله المقرئ:

قرأ عليه القرآن كله جمعا للسبعة من طريق الشاطبية، ثم جمع للثلاثة من طريق الدرة، ثم جمع للعشرة من طريق الطيبة، وقرأ عليه الشاطبية والدرة والطيبة في أثناء سنة أربع وثلاثين وخمس وثلاثين بعد مائة وألف، وأجاز له بجميع ما يجوز له وعنه روايته برباط (وَان)(١).

٤- الشيخ مصطفى الخليجي المصري الدمشقي:

قرأ عليه القرآنَ كله جمعًا للعشرة من طريق الطيبة، وقرأ عليه الطيبة والدرة، وأجاز له بالقراءة والإقراء سنة إحدى وأربعين ومائة وألف بـ(صَيدَاء)(٢).

٥- الشيخ أحمد بن أحمد البقري:

قرأ عليه القرآن من طريق الطيبة جمعا للعشرة من أوله إلى سورة الأنبياء، وأجاز له بسائره وبجميع ما يجوز له وعنه روايته سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف بالقاهرة.

٦- الشيخ أسعد بن إسحاق ابن المنيِّر:

قرأ عليه من طريق الشاطبية جمعًا للسبعة من أول القرآن إلى قوله تعالى

---

(١) إحدى مدن تركيا الجميلة، تقع في الجهة الشرقية من مدينة الأناضول، ويلاحظ أنها كانت من الأربطة والثغور، ويلاحظ حرص هذا العالم الوزير عبد الله باشا على المرابطة في سبيل الله تعالى.

(٢) إحدى مدن لبنان الكبرى، مطلة على البحر الأبيض المتوسط.

في سورة النساء: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، وقرأ عليه الشاطبيةَ من أولها إلى سورة المائدة سنة تسع وعشرين ومائة وألف بدمشق.

قال: ولم يقع لي عليه قراءة أكثر من هذا، ولا منه لي إجازة.

٧- الشيخ يوسف أفندي زاده:

أخذ عنه طريق الشاطبية والدرة والطيبة إذنًا، وكتب له بذلك سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف من القسطنطينية، وقد أثبت ذلك يوسف أفندي زاده آخر رسالته في أجوبة القراءات[١].

هؤلاء هم شيوخه في القراءات الذين اختصوا بالقراءات وتصدَّروا لها، وقد روى المترجَم له القراءات وكتبها بالإجازة كذلك عن: عبد الله بن سالم البصري المكي، ومحمد بن علي الدمشقي الشهير بالكاملي.

وأخذ الحديث والفقه وغيرهما على جماعة من أكابر علماء مصر والشام والحجاز، وأجازوه، ومنهم:

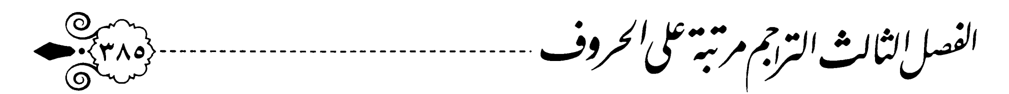
- أحمد بن أحمد العِمَّاوي الأزهري الفقيه المالكي[٢].
- عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي[٣].

---

(١) ينظر: أجوبة يوسف أفندي زاده، تحقيق عمر حمدان، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد السادس، ذو الحجة ١٤٢٩هـ، ص٣٨٨ وما بعدها.

(٢) ذكر الجبرتي مقروءات عبد الله باشا كوبريلي على الشيخ العماوي المذكور ١/ ٢٣٦، فقال: وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي والترمذي والمواهب قراءة: لبعضها دراية ولبعضها رواية ولباقيها إجازة، وألفية المصطلح من أولها إلى آخرها دراية اهـ.

(٣) وقد ألَّف ثبته المعروف المفيد بطلب من عبد الله باشا الكوبريلي وإجازةً له.



- أبو سالم عبد الله بن سالم البصري المكي.
- عبد الغني بن رضوان الصَّيداوي المحدث الفقيه الحنفي.
- محمد بن يوسف الحلبي المحدث الحنفي.
- محمد بن علي الكاملي الدمشقي.

واختص بالقراءات كثيرًا حتى صنَّف فيها كتبًا صارتْ مرجعًا لمن جاء بعده، وله نظم في الطرق والتحريرات، ورَاسَل كبار قراء عصره سائلا ومستفتِيا فألَّفُوا رسائل نافعة بسببه، كرسالتَيِ: الأسقاطيِّ ويوسف أفندي زَادَه، وتصدَّر للإقراء في البلاد التي دخلها، فأخذ عنه القراءات جماعة.

❁ **ومن تلاميذه:**

- أحمد بن عبد الله الصيداوي (ت١١٦٥هـ): قرأ عليه ختمة بالسبع وأخرى بالعشر بالقاهرة. (سلك الدرر: ١/ ١٠٤).
- علي بن مصطفى الصيداوي (كان حيًّا ١١٤٦هـ): قرأ عليه كتابه الإفادة المقنعة سنة ١١٤٥هـ، وذلك بمدينة إزمير المحروسة، ثم قرأ عليه القرآن كاملا بالأربع الزائدة بمضمن هذا الكتاب سنة ١١٤٦هـ.
- مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري: قرأ عليه الأربع الزائدة، كما ذكره السيد هاشم المغربي في شرح الإفادة المقنعة.
- عثمان أفندي: سمع بعض القراءات الأربع الزائدة عليه بمصر حين دخلها حاجًّا وقت ولاية المترجَم عليها. (ذكره محمد عارف الحفظي في: المجمع في القراءات الأربع: ٣/ ب).

۞ ومن آثاره:

- **الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة.**

أي القراءات الأربع الزائدة على العشر المتواترة، وهي المنسوبة إلى: (ابن محيصن والحسن البصري والأعمش واليزيدي).

ومنه نسخ كثيرة بمكتبات المخطوطات، وقد شَرَحَ هذا الكتاب المقرئُ العلامةُ: السيدُ هاشمٌ المغربيُّ، تلميذُ مصطفى الإزميريِّ.

- **ديوان شعر على حروف المعجم.**

اسمه: (نخبة الأشعار) أو (الدُّرِّيات)، ومنه نسخة بمكتبة أحمد باشا، وأخرى بمكتبة الأوقاف المصرية (٨٧٨/ ١).

- **ثَبَتُ أسانيده المسمَّى: إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد.**

ذكر فيه شيوخه في القراءات والحديث وغيرهما بمصر والشام والحجاز وبلاد الروم، وقد أجاد وأفاد في تحرير أسانيده وتوثيقها في هذا الثبت، وفيه فوائد لا توجد في غيره.

وقد وقفتُ له على نسخة نفيسة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية برقم (٢٧٤)، كُتبتْ في شهر رمضان سنة ١١٤٥هـ، أي في حياته، وبعد خروجه من مصر بعام وبضعة أشهر، وتقع في ٣٣ لوحة، بخط نسخيٍّ جميل، مكتوبة بالمِدَادَين الأسود والأحمر، مُجَدْوَلة.

وعنه مصورة بالجامعة الإسلامية ضمن المجموع رقم (١٠٠٠١) وهو أول رسائل المجموع.

○ **ومما نُسب له من الشعر أبياتٌ في صفحة العنوان من كتاب: (تقريب حصول المقاصد/ نسخة دار الكتب المصرية)** لتلميذه مصطفى الإزميري، وكأنَّه تقريظ للكتاب المذكور:

مَا فِيهِ مِنْ تَأْلِيفِ نَشْرِ فَوَائِدٍ   مِنْ غَيرِ إخلَالٍ ولَا إسهَابِ

وَسِيَاقُ كُلِّ رِوَايَةٍ وطَرِيقِهَا   بجَمِيعِ مَا اخْتَلَفُوا مَعًا في بَابِ

لله جَامِعُهُ ليَسْهُلَ حِفظُهُ   ويَهُونَ مَطْلَبُهُ عَلَىٰ الطُّلَّابِ

○ ونَسب إليه الشيخُ محمد عارف الحفظي **(منظومة في طرق القراء)** ذكرها في كتابه: مغني القراء (٤/ ب).

○ **ووقفتُ له على لُغز منظوم على طرَّة كتاب المنحة الوفية للأسقاطي، ونصُّه:**

(سؤال للوزير عبد الله باشا ابن الكبرلي، وتولَّى مصر سنة ١١٤٢هـ:

يَا إمَامًا بالمُشكِلَاتِ خَبِيرًا   وبَصِيرٌ بِحَلِّ رَمزِ المَسَايِلْ

أَيُّ رَاءٍ مَقرُونَةٍ بسُكُونٍ   قَبلَهَا فَتحَةٌ ومَا ثَمَّ حَايِلْ

رَقَّقُوهَا ولَمْ يُجِيزُوا سِوَاهُ   أَوضِحُوهَا لِطَالِبٍ جَاءَ سَايِلْ)

وقد أجاب الشيخ الأسقاطيُّ على هذا اللُّغز بقوله:

أَيُّهَا الطَّالِبُ المُرِيدُ جَوَابًا   لِسُؤَالٍ بِهِ تَعَنَّىٰ الأَفَاضِلْ

هِيَ رَاءٌ في المُرسَلَاتِ لِوَرشٍ   رُقِّقَتْ عِندَ وَاقِفِينَ وَوَاصِلْ

وَهْـيَ رَاءُ الـشَّـرَرِ ولَـيـسَ سِـوَاهَـا   فِي جَمِيعِ الـقُـرَانِ فَـاظْـفَـرْ بِنَايِلْ

وأما وفاته:

فقد أفادني الدكتور مصطفى آقدمير- حفظه الله تعالى- أنه مات شهيدًا في معركة (آرْبَاجَايْ) ضد إيران سنة (١٧٣٥م/ ١١٤٨هـ).

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، فقد كان نسيج وحده، وكان طرازا فريدًا يندر وجود مثله بين القراء، جمع بين العلم دراية ورواية والأدب والوزارة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمرابطة والجهاد في سبيل الله، وأكرمه الله تعالى بالشهادة.

فائدة:

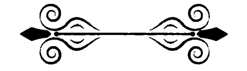
ومن أولاده: عبد الرحمن (بيك). له عناية بالعلم وروايته كأبيه.

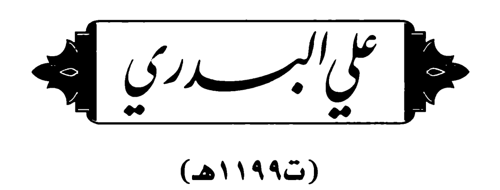
وقفتُ له على ثبت يذكر فيه مروياته وأسانيده، فذكر روايته بالإجازة عن محمد بن علي الكاملي الدمشقي، وقراءته عليه لأوائل بعض الكتب الحديثية وبعض المسلسلات، وذكر أيضًا روايته بالإجازة عن محمد بن عبد الله الفاسي السجلماسي نزيل الحرمين، اجتمع به في مكة سنة ١١٢٩هـ في رحلته للحج، فحدثه بالأولية وبعض المسلسلات وأوائل بعض الكتب الحديثية، وأجازه بما اشتمل عليه ثبت شيخه محمد بن عبد الرحمن الفاسي وبما يرويه عن غيره، ثم ذكر روايته وإجازته عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري بعد أن حدثه بالأولية سنة ١١٢٩هـ، ونقل نصوص إجازات هؤلاء الشيوخ له، ثم خرَّج بعض الأسانيد من طريقهم في بعض المسلسلات وبعض كتب الحديث[1].

(١) محفوظ في برنستون برقم ٥٠٠٨، ومنه صورة في مركز جمعة الماجد برقم ٢٢٣٨٦٥.

جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="11">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="6" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="3">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td rowspan="2">أحمد المسيري</td><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="5">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="4">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>أوليا أفندي</td><td colspan="2">سيف الدين البصير</td><td colspan="8">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>يوسف عبد الرحمن</td><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td>علي الشبراملسي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>محمد يوسف</td><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">علي المنصوري</td><td colspan="2" rowspan="2">أحمد البقَري</td><td colspan="2" rowspan="2">مصطفى الخليجي</td><td>أبو المواهب الحنبلي</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">سليمان عبد الله</td><td>أسعد المنيِّر</td></tr>
<tr><td colspan="11">عبد الله باشا ابن الكبرلي</td></tr>
<tr><td colspan="11">مصطفى الإزميري</td></tr>
</table>





علي البدري

(ت١١٩٩هـ)

❁ اسمه:

عليُّ بنُ حسينِ بنِ عبد الله البدريُّ العوَضِيُّ الحسينيُّ الشافعيُّ الأزهريُّ الميدَانِيُّ القَاهريُّ[1].

الشيخ العلامة المقرئ الفقيه.

هذا هو الصواب في اسمه- إن شاء الله تعالى- كما نصَّ عليه ولده حسن في إجازته لعلي عطية الغمريني، واعتمده أيضًا الزبيدي[2] في سفينة النجاة (ق٣) فقال: السيد علي بن حسين بن عبد الله العوضي البدري المقرئ. اهـ.

---

(١) يُنظَر: إجازة حسن البدري للغمريني، إجازة سلمونة للعطار، العقد الفريد للتاجي ق٨، ١٤، ٢٠، حديقة الرياحين ق٩/ ب، المعجم المختص للزبيدي ص١٣٨،٢٥٤، ٥٦٩، مرويات محمد ابن يعقوب المغربي ثم المقدسي رحلة، إجازة علي البدري لولده حسن البدري بالأربع عشرة، إجازات طريق طنطا المتصلة بالنبتيتي، الحجة الباهرة في الرد على من أنكر رواية أوجه الوقف المتواترة لأحمد الشقانصي ل:٥، وغير ذلك.

(٢) والغريب أن الزبيدي نفسه هو أول من سمى أباه: محمدا، كما في معجمه المختص- فيما أعلم، وتابعه على ذلك الجبرتي.

وقال الزبيديُّ- في السفينة أيضًا- موضحًا نسبه وانتسابه فقال (ق١١٢): السيد عزام وعمه السيد علي المقرئ في الأزهر وأخوه السيد محمد الميداني تلميذ العريان وابن عمه النجيب السيد حسن ابن السيد علي يُعرفون بالبدريين العوضيين [نسبة] إلى جدهم البدر من ولد عوض بن أحمد الرفاعي، ومن الأمهات من ولد حسن الزركشي تلميذ دمرداش الكبير. اهـ.

۞ مولده:

لم أقف عليه تحديدًا. وهو في حدود الربع الأول من القرن الثاني عشر تقديرًا، أخذًا من تواريخ بعض شيوخه.

۞ شيوخه:

له مشيخة جليلة في القراءات والحديث وغيرهما، **قال ولده حسن في إجازته للغمريني:**

«**أما القراءات:** فعن بابِ معرفتي وفتوحي، ومربي جسمي وروحي، والدي فى العلم والنسب، والفهم والحسب، العلامة الرباني، والفهامة الرحماني، مَن أجمع أشياخُه- فضلا عن أقرانه، بل جميع أهل زمانه- على فضله وإتقانه، وتواضعه وعلو شانه، حتى صار علما فردا فى الإقراء، وإماما واحدا لجميع القراء، فالكل عكف على أبوابه، إن لم يكونوا من طلابه، كم قُصِدَ بالمشكلات، من جميع البلاد والجهات، فأجاب عنها بما يشفي العليل، وينفى الغليل، شيخ القراء، وسند المحدثين، نور الملة والدين، كوكب الفضل الدري:

السيد علي بن حسين بن عبد الله العوضي البدري.

أكثر الله حسناته، وأمطر عليه سحائب رحماته، وهو قد قرأ على:

شيخ الإسلام، ومفتي الأنام **محمد بن علي الأزبكي**، المشهور بالشيخ **نَسَب**.

وعلى عمدة المحققين، وقدوة المقرئين الشيخ **أحمد البقري**.

وعلى شيخه وأستاذه، وإمامه وملاذه، شيخ القراء والفقهاء والمحدثين، شهاب الملة والدين **أحمد الأسقاطي الحنفي، وهو الذي لازمه**؛ لما أنه بذلك الحفي ... » اهـ.

قلتُ: ومن ذلك يتبيَّن أنه أخذ القراءات عن هؤلاء الشيوخ الثلاثة، وعمدتُه فيها أحمد الأسقاطي، ولذا لم يذكروا له في ترجمته شيخًا في القراءات غير الأسقاطي.

ولم يظهر من الإجازات والتراجم تحديد ما قرأ به البدري على كلٍّ من: الأزبكاوي وأحمد البقري، بل مطلق الأخذ للقراءات.

وأما مقروءاته على الأسقاطي: فظاهر بعض الإجازات التي مدارها على تلميذه صالح الزَّجَّاجي وبمضمَّن السبع فقط: أنه قرأ عليه بالسبع وأجازه بالأربع عشرة بمضمن الإتحاف، وظاهر السياق أن هذا النص من قول البدري نفسه.

بينما نص تلميذه التاجي في العقد الفريد (ق١٤): أنه قرأ السبعة بمضمَّن الشاطبية والتيسير ثم الثلاثة مع السبعة مرة أخرى ثم بعض القرآن بمضمَّن الطيبة على الأسقاطي، بل أطلق التاجي أيضًا في حديقة الرياحين (ق٩): أنه قرأ السبع والعشر والأربعة على الأسقاطي.

فالظاهر أنه جمع عليه السبع أولًا مع الإجازة بمضمن الإتحاف، وبهذا السياق أجاز البدريُّ تلميذه الزجَّاجي، ثم تلا ثانيًا للعشرة بمضمن الشاطبية والدرة، ثم تلا بعض القرآن بالطيبة، ويلاحظ أن تلك هي نفس الطريقة التي قرأ بها الأسقاطي على عمدته أبي السعود الدمياطي.

وأما الأربع الزوائد فلا أجزم أن البدري أكملها تلاوة، لأن الأسقاطي لم يقرأها على البنا، وإنما ناوله الإتحاف وأجازه بما تضمنه، وكان الأسقاطي يروي القراءات عن البنا بالإجازة، والله أعلم.

قلتُ: ووَرَد في بعض الإجازات أنه قرأ- أيضًا- على: محفوظ الأزهري، ويوسف أفندي زاده، وعبد الله المغربي.

وأما شيوخه في الفقه والحديث وغيرهما:

ففي إجازة ولده للغمريني- أيضًا- أن والده السيد علي البدري أخذ كتب الحديث (كسنن النسائي الصغرى - الشمائل الترمذية- الشفا سماعًا- فضائل رمضان لعلي الأجهوري) وكتب النحو وغيرها عن عبد الله الشبراوي وتفقَّه به، وأخذ الفقه والعلم أيضًا عن أحمد الملوي ومحمد الدفري ومصطفى العزيزي ومحمد الحفناوي.

وفي الإجازة السابقة نفسها رواية المترجَم لصحيح البخاري عن الأسقاطي سماعًا، وروى عنه صحيح مسلم، وسنن أبي دواد، والترمذي أيضًا، وفي العقد الفريد للتاجي (٢٠) روايةُ التاجي لمؤلفات الأسقاطي عن علي البدري عنه، وفيه- أيضًا- روايةُ مؤلفات البنا الدمياطي عن البدري عن

الأسقاطي عنه، فيغلب على الظن أن الأسقاطي أجاز للبدري عامة.

۞ ومن تلاميذه:

- إبراهيم العبيدي (١٤ق)، وهو أشهر تلاميذه فيما نعلم.
- ابنه حسن أبو الفضائل البدري (١٤ق).
- سالم بن محمد النبتيتي الشرقاوي (١٠ك).
- صالح بن محمد بن ياسين الزَّجَّاجي الحسيني (٧ش).
- سلامة بن محمد الأشبولي (٧ش).
- أحمد بن علي بن عبد الوهاب الفاسي (جوَّد عليه).
- هبة الله التاجي (السبع من الشاطبية إلى سورة الحشر).
- محمد الأمير الكبير (قرأ عليه بالقراءات السبع إلى أثناء سورة آل عمران).
- أبو مصلح علي عطية الغمريني (نقل عنه تحريرات وفوائد في القراءات والتجويد، والغالب أنه قرأ عليه القراءات وله به اختصاص مع عدم جزمنا بما قرأه).
- وغيرهم كثير، ربما زادوا على الألف كما قال تلميذه التاجي.

۞ فائدة:

وقفتُ على إجازته لولده الشيخ أبي الفضائل حسن بالقراءات الأربع عشرة على طرة إحدى نسخ إتحاف فضلاء البشر، وهي إجازة مقتضبة، هاك نصَّها:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعدُ: فقد استخرتُ الله تعالى

وأجزتُ السيد حسن أبا الفضائل البدري بن السيد علي المقرئ - عفا الله عنه- بما تضمنه هذا الكتاب وغيره، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. كتبه السيد علي البدري العوضي» اهـ.

ومن آثاره:

- **فتوى في الاستعاذة**: أجاب بها بعض قراء تونس، وذكرها الشيخ أحمد الشقانصيُّ في كتابه الحجة الباهرة (ق: ٥).

- وله تحريرات واختيارات متفرقة في القراءات نقل بعضها الغمريني في الثغر الباسم، لاسيما في نسخة الثغر المحفوظة بالتيمورية ١٠٩ تفسير تيمور.

وفاته:

- **وأما وفاته فاختُلف فيها على قولين:**

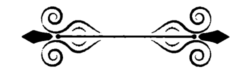
الأول: (١١٩٠)، وهو قول هبة الله التاجي في العقد الفريد وتابعه آخرون، كسِلك الدرر، والأزهار الطيبة النشر، وغيرهم.

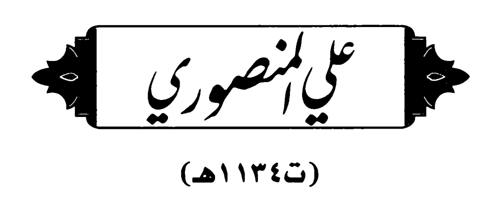
الثاني: (١١٩٩)، كما في المعجم المختص للزبيدي، وتابعه الجبرتي، وغيره.

قلتُ: أما التاجي فمع كونه له اختصاص بالبدري، حيث لازمه وقرأ عليه وقت رحلته لمصر، إلا إن الزبيدي له اختصاص به كذلك وهو عصريُّه وبلديُّه، وهو محدث مؤرخ مدقق، وقد اعتنى بجمع تراجم علماء مصر في تلك المدة، ولعله أول من ترجم له، مع ملاحظة أن التاجي رحل من مصر قبل وفاة البدري بمدة، وذلك تقريبًا سنة ١١٧٣هـ. **فالأقرب عندي قول الزبيدي**، والخَطب يسير إن شاء الله، والله أعلم.

❁ - جدول موضح لأسانيد علي البدري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="3">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="7" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="7">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="9">علي بن حسين البدري</td></tr>
<tr><td>إبراهيم العبيدي</td><td colspan="2">سالم النبتيتي</td><td colspan="2">صالح الزَّجَّاجي</td><td colspan="3">حسن بن علي البدري</td><td>سلامة الأشبولي</td></tr>
</table>





علي المنصوري

(ت١١٣٤هـ)

❁ اسمه:

عليُّ بنُ سليمانَ بنِ عبد الله المنصوريُّ المصريُّ(١).

الشَّيخُ المقرئُ العلامةُ، شيخُ القراء بالقسطنطينية.

ترجع إليه كثير من أسانيد الأتراك في القرآن الكريم في القرن الثاني عشر وما بعده، وكذا أسانيد أهل الشام في العشر الكبرى في القرن الرابع عشر ترجع إليه.

❁ مولده ووفاته:

جاء في آخر بعض المخطوطات أن وفاته كانت في: يوم الاثنين في الساعة السادسة في الثالث عشر من محرَّم الحرام سنة أربع وثلاثين ومائة وألف (=١٣/ ١/ ١١٣٤هـ) ... ودُفن ذلك اليوم بمقابر أُسْكدار قسطنطينية المحمية. اهـ.

وفي هذا الموضع أيضًا أنه بلغ التسعين عامًا، أي أن مولده في حدود ١٠٤٤هـ.

❁ شيوخه في القراءات:

نص المنصوري نفسه- كما سيأتي- على أخذه القرآن والقراءات على شيوخ خمسة، وهم:

(١) يُنظَر: هداية القاري ٦٧٨ مكتبة طيبة، ط.٢، إمتاع الفضلاء ٣/ ٢٩٩.

محمد المغربي الكبير، محمد المغربي الصغير، سلطان المزاحي، علي الشبراملسي، محمد البقري.

وسيأتي ذكر مقروءاته على كل منهم قريبًا.

من تلاميذه:

- شيخ القراء: يوسف أفندي زاده:

مع ملاحظة: أن جميع الإجازات التي فيها أخذ يوسف أفندي زاده عن المنصوري مدارها على إبراهيم العبيدي، وأقدمها فيما وقفت عليه إجازة العبيدي لرضوان الأبياري سنة ١١٩٥هـ، ثم تتابعتْ إجازات تلاميذ العبيدي (سلمونة والمرزوقي والحدادي) على ذلك، وتفرَّعتْ عنهم الإجازات الكثيرة المتداولة.

وأما الإجازات الصادرة من يوسف أفندي زاده نفسه لعدد من تلاميذه فليس فيها قراءته على المنصوري، وإنما اقتصر على قراءته على والده فقط.

- الشيخ حجازي. (كما في المربَّى الكابُلي لمرتضى الزبيدي: ٢٣٩، والإجازات التي تمر بمصطفى الإزميري، وسمَّاه شيخُنا إبراهيم السمنودي في إجازاته: أحمد حجازي).

- حسين بن حسين مراد الأرضرومي. (١٠ك، وحضره في التفسير والحديث وغيرهما كما سيأتي).

- حسن الفيُّومي المصري نزيل دمشق الشام[1]. (١٠ك).

---

(١) كما في تمرين الطلبة للسيد هاشم المغربي ٢/ ب، وثبت منار الإسعاد لعبد الرحمن الحنبلي.

• إبراهيم الغزنوي[1]. (رواية حفص إن لم يكن للقراءات أيضًا).

• عبد الله بن مصطفى باشا الكوبريلي: قال عن نفسه في ثبته إرشاد المريد: «قرأتُ عليه [أي: المنصوري] القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الحرز، وأجاز لي بسائر الطرق والروايات سنة أربع وثلاثين ومائة وألف» اهـ.

• سليمان بن عبد الله المقرئ. (١٠ك، وأجازه عامة سنة ١١٢٢هـ بالقسطنطينية).

• إبراهيم المقرئ الإمام بقسطنطينية. (١٠ص).

ذكرهما عبد الله باشا الكوبريلي في ثبته.

۞ **فائدة: وممن روى عنه:**

أحمد المنيني العثماني: روى عنه سائر مروياته ومؤلفاته بالإجازة مشافهة بمنزله بالقسطنطينية بعد أن قرأ عليه طرفا من صحيح البخاري وحصة من الجامع الصغير للسيوطي، كما ذكر ذلك المنيني في ثبته (القول السديد)، وذكر بعد ذلك قصة إخماد العلامة علي المنصوري لفتنة الظائيين.

حسن بن شمس الدين حراز: روى عنه البخاري كما ورد في آخر بعض أجزاء البخاري المخطوطة بالسليمانية بتركيا، وأسنده عنه عن سلطان المزاحي عن سالم السنهوري بسنده.

---

(١) قال هبة الله التاجي في الحديقة ق ٢٦/ أ عن هذا الشيخ: «وهو أصل [لعل الصواب: أول] من أوجد قراءة حفص في دمشق، وكانوا قبله يقرؤون لأبي عمرو كالمصريين الآن ... وتوفي بعد ١١٢٠هـ» اهـ. وقد انتهى التاجي من كتابه المذكور سنة ١٢١٠هـ.

❁ **تنبيه:**

ذكروا[١] من تلاميذه: عبد الله بن زين الدين محمد بن أحمد الشهير بالبُصْرَوي الشافعي الدمشقي، وقد ورد في ترجمته في سلك الدرر (٣/ ٨٧) أنه (قرأ وأخذ عن الشيخ علي المنصوري المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها) اهـ قلتُ: ولا يظهر من هذا النص مجرَّدًا أنه قرأ عليه القرآن، بل مطلق الأخذ، وكان المنصوري يدرس عدة علوم كالحديث والنحو وغير ذلك، وليس القراءات فقط، فلا ينبغي الجزم بأنه من تلاميذه في القراءات حتى يثبت ذلك بنص ظاهر، والله أعلم.

❁ **فائدة نادرة: إجازة علي المنصوري لحسين ابن مراد الأرضرومي**

وقفتُ على **إجازته لتلميذه: حسين ابن مراد الأرضرومي**، وفيها تفصيل أسانيده ومقرواءته على شيوخه، قال فيها:

« ... فلذلك أقمتُ بالجامع الأزهر مدة من الزمان وقرأتُ سائر العلوم على عظماء الشان، منهم:

شيخ القراء والمدرسين: أبو العزائم **سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي** الشافعي قرأت عليه القراءات بجميع الطرق والروايات، وأخذت عنه الشاطبية والرائية والطيبة ومقدمة في الأربعة فوق العشرة وألفية مصطلح الحديث وغيرها ...

ومنهم: العلامة الفهامة المحقق المدقق: أبو الضياء والنور **علي بن نور**

---

(١) ينظر: إمتاع الفضلاء ٣/ ٢٩٩، وبعض الباحثين على الشابكة.

الدين علي الشبراملسي، لازمته سنين وقرأت عليه العلوم الشرعية وآلاتها النقلية والعقلية، وقرأت عليه علم القراءات، ...

ومنهم: الشيخ **محمد البقري** قرأت عليه القراءات، وحضرته في جميع كتب القراءات ...

والشيخان المحمدان المغربيان: أخذت عنهما وجوه قراءة القرآن عن قراءتهما على الشيخ سلطان ...

وأما علم القراءات بسائر الطرق والروايات فقد أخذته عن الشيخ سلطان المذكور، والشيخ محمد المغربي الكبير والشيخ محمد المغربي الصغير وكلاهما قرأ على الشيخ سلطان، وقرأتُ أيضا علم القراءات على الشيخ علي الشبراملسي وعلى الشيخ محمد البقري.

قال الشيخ سلطان أخذت طريق الشاطبية والدرة والطيبة والأربعة عشر من طريق القباقبي على الشيخ سيف الدين البصير بقلبه، وأخذ الشيخ سيف الدين الشاطبية عن الشيخ شحاذه اليمني وهو عن شيخ الإسلام ناصر الدين الطبلاوي وهو أخذ عن الشيخ زكريا الأنصاري.

وأخذ الشيخ سيف الدين طريق الدرة والطيبة والأربعة عشر عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحق السنباطي[١] وهو أخذ عن الشيخ جمال الدين نجل شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأخذ شيخنا علي الشبراملسي وكذلك شيخنا محمد البقري كل منهما

(١) المقصود: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، كما لا يخفى.

علم القراءات قراءةً على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني على والده الشيخ شِحاذة اليمني جمعًا للسبعة من أول القرآن العظيم إلى قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١] الآية، ثم توفي والده المذكور، فاستأنف قراءة القرآن العظيم جمعا للسبعة ثم للعشرة على تلميذ والده وهو العلامة الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي، وقرأ السنباطي كذلك على إمام القراء في زمانه الشيخ شحاذه اليمني، وقرأ الشيخ شحاذة اليمني كذلك على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وقرأ شيخ الإسلام على أبي النعيم رضوان العقبي وعلى الشيخ برهان الدين القَلقِيلي وعلى أبي القاسم محمد بن محمد النويري[1]، وقرأ كل من العقبي والقلقيلي والنويري على محرر الروايات والطرق أبي الخير **محمد بن محمد بن محمد الجزري** رحمة الله عليه بأسانيده المذكورة في نشره.

وكان ممن تحلى بحلي تلك العلوم، وحقق فيها مواقع المنطوق والمفهوم، الشيخ الفاضل الإمام، والعالم الكامل الهمام، الشيخ: **حسين أفندي ابن الحاج مراد**[2] لازمني مدة مديدة في أيام متكررة عديدة وحضرني في التفسير والحديث وغيرهما، **وقرأ عليَّ ختمة كاملة من طريق طيبة النشر**

---

(١) الأرجح أن زكريا الأنصاري يروي القراءات الثلاث المتممة- إن لم يكن للعشر- تلاوة عن طاهر النويري، وليس محمد النويري شارح الطيبة، والله أعلم.

(٢) المثبت في الإجازات: حسين بن الحاج حسين بن الحاج مراد، فلعل المجيز اختصره هنا، والله أعلم.

للإمام محمد الجزري فريد الدهر، **وقد أجزته أن يروي عني ما قرأه عليَّ وما سمعه مني، وغير ذلك**، بشرطه المعتبر عند أهل التفسير والحديث والأثر ... **كتبه الفقير علي المنصوري** في شهر الصيام سنة **تسع وعشرين ومائة وألف** [١١٢٩هـ]...» اهـ المراد منها.

– وهذه الإجازة من الأهمية بمكان، فإنها تضبط ما تفرع عنها من أسانيد القراء في تركيا ومصر والشام، وتحل بعض الإشكالات، وتضيف بعض الفوائد العزيزة، ومن ذلك: قراءة المنصوري بالأربع عشرة على المزاحي، **والتفصيل الدقيق لمقروءات سيف الدين البصير على شيخيه شحاذة والسنباطي، وأنه قرأ على الأول السبع فقط، وعن الثاني أخذ الثلاث المتممة والعشر من طريق الطيبة والأربع عشرة**، وهذا يوافق أيضًا ما ذكره الشيخ سلطان في إجازاته، خلافا لما وقع من خلط في الإجازات المتأخرة، **وأن رواية أحمد بن أحمد السنباطي للأربع عشرة عن جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصاري**، وغير ذلك مما يظهر للمطلع المتأمل.

۞ **ومن آثاره:**

• منظومته الألفية الشهيرة في تحرير القراءات العشر من طريق النشر، والمسمَّاة: حل مجملات الطيبة. فرغ منها سنة ١١٠٧هـ.

• تحرير الطرق والروايات في القراءات. وهو كتاب منثور في تحرير القراءات، جليل القدر، طبع مؤخرًا بتحقيق شيخنا الدكتور: خالد أبو الجود المصري.

قلتُ: وقد استفاد من هذين الكتابَين المذكورَين كثير ممن جاء بعده وألَّف في القراءات والتجويد جمعًا وتحريرًا.

• إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة. وهو كتاب فريد في بابه، مشتمل على فوائد وتنبيهات قيمة، وقد طبع في دار الصحابة بطنطا، ٢٠٠٤م، بعناية الشيخ جمال الدين محمد شرف.

• رد الإلحاد في النطق بالضاد. وهي رسالة لطيفة في الرد على رسالة ابن غانم المقدسي في الضاد، وطبعتْ بمكتبة السنة بالقاهرة ضمن مجموع في الضاد بعناية الأخ جمال الشايب.

• وله أجوبة على مسائل في القراءات وردتْ إليه، ومن ذلك: رسالتان أجاب فيهما على أسئلة العلامة مصطفى الخليجي في القراءات، ومنهما نسخة في الظاهرية ضمن المجموع (٣٠٧).

• رسالة في مسألة (آلان). لها عدة نسخ خطية، منها نسخة بالأزهرية ضمن مجموع (٣٢٨٦٥)، وقد نُسبتْ إلى سلطان المزاحي خطأً، لذا جرى التنبيه.

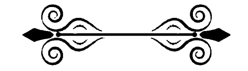
• ألفية في النحو. ذُكرتْ بهذا الاسم في إيضاح المكنون، والأعلام للزركلي، وغيرهما، وسماها الدكتور مصطفى آقدمير التركي: الفرائد الوفية بمالم تَحوِه الألفية.

• الأرجوزة النصرية في الألفاظ المؤنثة السماعية. ذكرها الدكتور مصطفى آقدمير التركي.

• **قلتُ**: وقد نُسبتْ له رسائل أخرى، وأكثره من الوهم والخطأ.

۞ جدول موضح لأسانيد علي المنصوري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري وعلي الشبراملسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي المنصوري</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>حجازي</td><td>حسين مراد الأرضرومي</td><td>حسن الفيُّومي المصري</td><td>إبراهيم الغزنوي</td><td>عبد الله الكوبريلي</td></tr>
</table>





(كان حيًا ١٢٨٦هـ)

من مشاهير مقرئي الجامع الأحمدي بطنطا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

اسمه:

أبو شِهابٍ عَلِيٌّ الشَّبرَاويُّ (بلدا) الأَحمديُّ(١).

(أبو شهاب): هذه كنيته كما نص هو على ذلك في كتابه (الخير العزيز)، إلا إنه اشتهر بهذه الكنية كثيرا، ونص هو على ذلك أيضا في الكتاب المذكور، فقال: (علي الشهير بأبي شهاب).

واسمه (علي) بنصه هو.

وأما اسم أبيه فلم يذكره ولم أقف عليه في مصدر آخر، لكن ورد في بعض نسخ رسالته في حفص على غلافها (علي بن شهاب) وفي رسالة محمد الهجرسي في التجويد (علي شهاب الشبراوي)، ونقش ختمه (علي شهاب)، فيُحتمل أن يكون اسم والده (شهاب)، ولذلك تكنَّى باسم والده على عادة من يسمون أكبر أبنائهم الذكور بأسماء آبائهم، ولا أجزم به.

---

(١) لم يترجم له أحد معاصريه فيما أعلم، وهذه الترجمة مجموعة من الإجازات القرآنية التي تمرُّ به، ومن مؤلفاته وغير ذلك.

وأما (الشبراوي) فنسبته، أثبتها لنفسه ولم يبينها، وقد وقفتُ في بعض الإجازات على أنها نسبة لبلد، وبمصر قرى كثيرة تبدأ باسم (شبرا)[١].

❁ **مولده:**

في الربع الثاني من القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

وبناء على نسبته السابقة فتكون ولادته ونشأته في إحدى القرى التي تبدأ بلفظ (شبرا)، ثم انتقل إلى طنطا فجاور بالجامع الأحمدي لتلقي العلم به، حتى صار من كبار القراء به بعد ذلك.

❁ **شيوخه:**

يبدو أنه قرأ على بعض أكابر علماء القراءات، لإتقانه الفن وتأليفه فيه مؤلفات جيدة، وورد في بعض الإجازات القرآنية أنه قرأ القراءات العشر الصغرى على الشيخ العالم العامل: إبراهيم زيَّان[٢]، المقرئ بالجامع الأحمدي بطنطا.

وقد صرح المترجَم له في أول شرحه على نظمه في رواية حفص: أنه نظمه لما كان مجاورًا في الجامع الأحمدي بأمر من شيخه أحمد الشرقاوي.

❁ **تلاميذه:**

من تلاميذه الذين وقفت عليهم في بعض الإجازات:

(١) أحمد أبو شُوش البسيوني المالكي (كان حيًّا ١٣٠٢هـ).

---

(١) ينظر: تاج العروس ١٢/ ١٢٨.

(٢) من قراء الجامع الأحمدي في القرن الثالث عشر، أخذ العشر الصغرى على الشيخ علي القهوجي، وأخذها عنه الشيخ علي أبو شهاب الشبراوي صاحب المؤلفات.

قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية.

(٢) سيد بن محمد بن حسين. قرأ عليه بالسبع كذلك[١].

۞ تنبيه:

أخبر الشيخ المقرئ عبد الرشيد بن صِدِّيق بن إمام الخوليُّ المنوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في إجازاته لتلاميذه أنه قرأ على شيخ اسمه (علي بدوي) وهو أخذ العشر الصغرى على الشيخ علي أبي شهاب عن إبراهيم زيَّان.

ويلاحظ أن ولادة الشيخ عبد الرشيد كانت سنة ١٣٥٧هـ، وأن أحمد أبا شوش قرين (علي بدوي) المذكور هنا تصدَّر للإقراء والإجازة سنة ١٣٠٢هـ، مما يستفاد منه تقدُّم سن شيخه في ذلك الوقت، فيحتاج الأمر إلى تعمير الشيخ (علي بدوي) أو وجود واسطتين بين الشيخ عبد الرشيد والشيخ أبي شهاب، وليس واسطة احدة.

فأغلب ظني أن في هذا الإسناد سقطًا بين الشيخ عبد الرشيد وأبي شهاب، ولا يزال البحث جاريًا في ذلك.

۞ آثاره:

- نظم قراءة نافع.

- نظم هبة العزيز. وهو في تحريرات الشاطبية.

- الخير العزيز في بيان هبة العزيز.

---

(١) ينظر: تحقيق شرح مقرب التحرير للخليجي، للدكتور عبد الغفار الدروبي ٦٨.

- نظم زيادات حفص من النشر.
- شرح نظم زيادات حفص من النشر.
- نظم مختصر كنز المعاني. وهو مختصر لكنز المعاني للجمزوري.
- شرح نظم مختصر الكنز.
- نظم شروط قصر المنفصل.

۞ **فائدة:**

وقفتُ له على فتوى نقلها الشيخ **محمد** إسماعيل الهجرسي الشرقاوي في آخر رسالته (المقدمة السنية الابتدائية في الأحكام القرآنية/ خ) فقال:

(خاتمة: سأل بعضهم الشيخ السمانودي والشيخ أحمد المصري عن القراءة المسماة عند العامة بالمعتادة، هل هي حرام أو مكروهة؟ فأجاب بالحرمة، وقال بعضهم بالكراهة.

قال علامة زمانه وقراء عصره، شيخنا الشيخ علي شهاب الشبراوي جامعا بين القولين: يحمل قول من قال بالحرمة على ما إذا حصل فيها تغيير للمعنى وخلط الروايات بعضها ببعض، ومن قال بالكراهة على ما إذا لم يحصل ذلك، والكراهة حينئذ للإخلال بقانون وأصول الروايات. اهـ قلتُ: وهو جمع حسن فاحفظه.) اهـ.

قلتُ: ولعل الشيخ محمد الهجرسي المذكور من تلاميذه.

❁ **فائدة أخرى:**

وقفتُ على ختمه وتوقيعه على رسالة في إثبات الغنة للأزرق لقراء الجامع الأحمدي بطنطا، وهي الرسالة التي ردوا بها على رسالة الإمام المتولي في نفي الغنة للأزرق وعلى الرسالة التي أرسلها شيخ الأزهر مصطفى العروسي إلى شيخ الجامع الأحمدي وقتها السيد إمام القصبي ليجمع قراء الجامع الأحمدي لإجازتها أو الرد عليها.

وقد وقَّع عليها كذلك شيخه الشيخ إبراهيم زيَّان والشيخ يوسف عجور وشيخ المقارئ الأحمدية وقتها الشيخ خليل سراج.

ونقشُ ختم المترجَم له: (علي شهاب).

مع ملاحظة أن رد قراء طنطا المذكور كان في العقد التاسع من القرن الثالث عشر، بين ١٢٨٤هـ و ١٢٨٧هـ، بل كان تحديدًا في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ، كما نص عليه المتولي في رسالته (الشهاب الثاقب)[١].

❁ **وفاته:**

لم أقف على تاريخ وفاته بنص صريح.

إلا إنه كان حيًّا سنة ١٢٧٨هـ، وهو تاريخ فراغه من كتابه (الخير العزيز في بيان هبة العزيز).

كما سبقت الإشارة إلى توقيعه وختمه على الرسالة التي رد بها قراء

---

(١) ينظر: الشهاب الثاقب بتحقيق دكتور نادر العنبتاوي، ص٨٢.

طنطا على رسالة نفي الغنة للأزرق وكان ذلك سنة ١٢٨٦هـ، أي أنه كان حيًّا في تلك السنة.

وعلى غلاف إحدى نسخ (شرح نظم حفص من النشر) دعا له الناسخ بالرحمة فقال (رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ)، وتاريخ نسخها هو سنة ١٣٠٦هـ.

فيمكن القول بأن وفاته بين ١٢٧٨هـ و١٣٠٦هـ.

- التفرقة بينه وبين علي الشبراوي الأزهري:

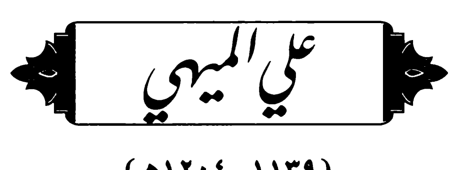
علي أبو شهاب الشبراوي الأحمدي	علي الشبراوي الأزهري
من قراء الجامع الأحمدي	من قراء الجامع الأزهر
أخذ ١٠ص عن إبراهيم زيان	أخذ ٧ش عن سلمونة
وعنه: أحمد أبو شوش وسيد محمد حسين وغيرهما	وعنه: محمد بيومي المنياوي
وكان حيا ١٢٨٦هـ	كان حيًّا في أواخر القرن الثالث عشر
له منظومات ومؤلفات في القراءات تنتمي إلى مدرسة القراءات بطنطا	لم أقف له على مؤلفات
في إسناده نزول	إسناده عال، فهو في طبقة الشهداوي أي أنه أعلى من أبي شهاب بثلاث طبقات

وعلى كل حال: فالجزم بأنهما واحد فيه مجازفة.

* * *

جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

الإمام ابن الجـــزري						
العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي	أحمد بن أسد الأُمْيُوطي					
زكريا الأنصاري						
ناصر الدين الطبلاوي	جمال الدين يوسف					
أحمد المسيري	شحاذة اليمني		محمد السمديسي	عبد الحق السنباطي		
	أحمد بن أحمد السنباطي	أبو الحرم المدني	علي المقدسي			
أوليا أفندي	سيف الدين البصير	عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني				
يوسف عبد الرحمن	سلطان المزاحي	علي الشبراملسي	محمد بن قاسم البقَري			
محمد يوسف	علي المنصوري				أحمد البقَري	علي الرميلي
يوسف أفندي زاده	حجازي					
مصطفى الإزميري	محمد العباسي العطار					
أحمد الرشيدي	محمد السمنودي المنيِّر					
إسماعيل المحلي						
علي بن عمر الميهي						
مصطفى الميهي						
سليمان الشهداوي						
علي القهوجي						
إبراهيم زيان						
علي أبو شهاب الشبراوي						
أحمد أبو شوش	سيد محمد حسين					



علي الميهي

(١١٣٩ - ١٢٠٤هـ)

۞ **اسمه:**

نُورُ الدِّين: **عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ حَمَدِ بنِ عُمَرَ بنِ ناجي بنِ فُنَيْشٍ العَونيُّ** المنوفيُّ ثم الطَّنطَاوِيُّ الأحمديُّ الشافعيُّ الضَّريرُ المعروفُ **بالمِيهِيِّ الكبيرِ**(١).

مقرئ، محرِّر، حافظ، فقيه، علامة، كفيف البصر.

حَمَد: هذا هو الأصحُّ في اسم جده، كما في معظم نسخ فتح الأقفال التي وقفتُ عليها، ونصَّ الجمزوريُّ أيضًا في حاشيته على فتح الأقفال أنه بفتح الحاء والميم كـ(قَدَر)، وهو المثبت بخط ولده مصطفى في نسخته من فتح الأقفال.

وورد في بعض نسخ فتح الأقفال وعامة نسخ فتح الملك المتعال (أحمد) مكان (حمد)، والأول أرجح، والله أعلم.

---

(١) يُنظَر: المعجم المختص للزبيدي ٥٥٤، ٧٣٩، ط. البشائر، والمخطوط/ ق١١١/ أ نسخة عارف حكمت، وهو أول من ترجم له بتوسع وعنه نقل الجبرتي في تاريخه ٢/ ٨٨-٨٩، نزهة الأبصار والقلوب لمحمد الميهي ق٢، إجازة الدردير لعلي الميهي محفوظة بالمكتبة المركزية بمصر، الفتح الرحماني شرح كنز المعاني للجمزوري ص٣٩، القول الأبرق لعلي الميهي، حاشية على فتح الأقفال للجمزوري ق٣٠، ديوان محمد مجاهد أبي النجا.

فُنَيْش: بضم الفاء وفتح النون وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة، على صيغة التصغير، نصَّ عليه الجمزوري في حاشيته على شرحه على تحفة الأطفال.

۞ **الميهِيُّ**:

○ قال تلميذه الجمزوري: نسبة لبلدة يقال لها (الميه) بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية. اهـ.

○ وقال الزبيدي في معجمه (٥٥٤): ولد بـ(الـميه) إحدى قرى مصر. اهـ.

○ وقال في تاج العروس (٣٦/ ٥١٦): والميه: قرية بمصر. اهـ.

○ ثم ذكرها الزبيدي في تكملة القاموس (٧/ ٤٦٧) ونص على أنها بالفتح وذكر المدينة فقال: الـمَيه: بالفتح، [قريـ]ـة بمصر من المنوفية. اهـ.

○ وذكرها صاحب القاموس الجغرافي (٣/ ١٨٦) فقال: «إلْـماي: هي من القرى القديمة، اسمها القبطي: (Elmi)، كما وردت في (جغرافية أميلينو)، وقد تنبه لذلك دي ساسي فكتبها (Ilmay)، ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة باسم (إلميه) من أعمال المنوفية، ومما ذكر يتبين: أن **الألف واللام الَّذَين في أول (إلميه) هما جزء من الكلمة لا أداة تعريف**، ووردت في تاج العروس وفي تاريع[1] سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالي» اهـ أي: الميه.

○ وقال الشيخ رمضان حلاوة المالكي في زياداته على كتاب: دستور الإعلام بمعارف الأعلام لمحمد ابن عزم التونسي (بلدية الإسكندرية:

(١) من مصطلحات الأعمال المساحية للأرض.

٣٨٦٣/ ٣١ تاريخ): **الميهي**: الإمام الصالح المتجرد علي بن عمر ... نزيل طنتدا، ولد بالمِيه بالكسر إحدى قرى مصر ... اهـ (ج٢/ ٢٣٨/ أ).

○ قلتُ: ومما سبق يظهر أن أصل اسم القرية قبطي، وأن اسمها يدور عندهم بين كسر الميم أو فتحها فتحة ممالة جهة الكسر، كما في القاموس الجغرافي، وقد اشتهرت بالكسر كذلك في القرن الرابع عشر، ونصَّ عليه الشيخ رمضان فيما زاده على دستور الإعلام، فالأَولى ضبطها بالكسر، لأن فتحتها غير خالصة، وإخلاص فتحتها مخالف لأصلها، بل إن (ال) في أولها ليست للتعريف وإنما من أصل اسمها القبطي القديم، ولا توجد- فيما أعلم- علامة للفتحة الممالة في علامات الضبط المستعملة في غير القرآن الكريم، فما بقي إلا الكسر، والله أعلم.

○ قال الزبيديُّ عن قرية (الميه): (وأول من قدمها جدُّه **فُنَيش**) اهـ.

۞ **مولده:**

وُلد في قرية (الميه) بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية.

وذلك في شهر رمضان سنة (١١٣٩هـ)[١].

۞ **شيوخه:**

أما عن شيوخه في علم القراءات:

فإنه قرأ القراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ المقرئ **إسماعيل المحلي**.

---

(١) يُنظَر: نزهة الأبصار والقلوب لمحمد الميهي ق٢.

وقد نصَّ المترجَم نفسُه على أخذه عن إسماعيل المحلي في مفتتح كتابه القول الأبرق في حل بعض ما صعب من طريقة الأزرق، وهو الموافق لما في معظم الإجازات.

۞ **تنبيه:**

ورد في بعض الإجازات المتأخرة أنه أخذ أيضًا عن: سالم النَّبْتِيتي، وأحمد الرشيدي، **والأصحُّ عندي أنه أخذ عن المحلي فقط.**

وأما شيوخه في غير القراءات:

فمؤلفاته وتحريراته وتقريراته تدل على تمكنه من الفقه والعربية إلى جانب القراءات، وتدل على أنه تلقى هذه العلوم عن كبار علماء عصره، وله عناية بالحديث والرواية كذلك، ومن شواهد ذلك:

أنه سمع المسلسل بالأولية من **محمد مرتضى الزبيدي** وحضر مجالسه في الحديث وغيره مرارًا بالقاهرة وطنطا، وأجازه الزبيدي بذلك.

وأجازه العلامة: **أحمد بن محمد الدردير العدوي** بجميع ما يصح له (وإجازته له محفوظة بالمكتبة المركزية بمصر ١٨٤٧/ ٢).

وفي فيض الملك للدهلوي (١٤٨٩) أن: السيد محمد إمام القصبي (شيخ الجامع الأحمدي في وقته) أخذ الحديث عن محمد عمارة (شيخ الجامع الأحمدي في وقته) عن الشيخ الشيبيني (؟) عن الميهي الكبير عن الحفني بسنده[1].

(١) وهذا الإسناد رجاله من أهل العلم المعروفين، إلا أني لم أعرف من هو الشيبيني الراوي عن =

ومن الشيوخ الذين استفاد منهم في بعض مؤلفاته ووصفهم بما يشعر أنهم من شيوخه:

الشيخ حسن المدابغي، قال عنه (شيخنا)، كما في أول حاشيته على الدقائق المحكمة.

۞ ومن تلاميذه:

١ - ابنه: **مصطفى بن علي الميهي (كان حيًّا ١٢٢٩هـ):**

أخذ عنه العشر الصغرى قطعًا، والعشر الكبرى على الراجح.

ولا تكاد تجد إسنادًا يمر بعليٍّ الميهي إلا من طريق ولده مصطفى هذا، إلا بعض الطرق في شرق آسيا ودمياط ومكة.

وقال الشيخ علي الميهي عن ولده مصطفى هذا ما نصُّه(١):

«... فيقول أفقر الورى إلى رحمة ربه: **علي بن عمر الميهي** الشافعي

= الميهي الكبير، والدهلوي مؤرخ ومسند عارف بالأسانيد واسع الاطلاع يُعوَّل على مثله في نقل الأسانيد واعتمادها، وإذا أخذنا بذلك عرفنا أن محمد بن سالم الحفني من شيوخ علي الميهي في الحديث.

وقد سبقت الإشارة إلى عناية الميهي بالحديث وسماعه والاستجازة فيه، لا سيما من العلماء الواردين على الجامع الأحمدي، والحفني كان دائم الزيارة للجامع الأحمدي فلعله سمع منه حينئذ واستجازه.

(١) في كتابه: فتح العلي الكبير ببعض ما تحصَّل من الكلام على التكبير، مخطوط.

قلت: وفي هذا النص فوائد عديدة ومسائل مهمة، أعرضها في محلٍّ آخر، بإذن الله تعالى.

وفي آخر هذا الكتاب: قال ممليه: وقد تم تبييضه ضحوة يوم الأحد المبارك لعشر ليال مضت من شهر رمضان المفضل، الذي هو من شهور عام ثنتين ومائتين بعد الألف ١٢٠٢. اهـ.

الأحمدي الخلوتي البصير بقلبه: أن **ولد صُلْبي** وثمرة فؤادي **ولُبِّي**، الموفق السعيد، ذا الرأي السديد، **البَارَّ بي وبأمِّه في أُنْسٍ وَصْفِي**، المتقن المحرِّر المخلص **الشيخ مصطفى**؛ كثَّر الله أمثاله، وبلَّغه في الدارين آماله، وتقبل منه أعماله، وأصلح له أحواله، ونفع به المسلمين، مع دوام الإخلاص واليقين، بجاه سيد المرسلين آمين، قد سألني **حال قراءته عليَّ الختمة التي من طريقتي الشاطبية والدرة** حين وصوله إلى سورة الضحى، أن أُملِيه شيئًا مختصرا في التكبير، ليكون تذكرة له عند النسيان من حوادث التكدير، فأجبتُه ... إلخ» اهـ.

٢- سليمان بن حسين الجمزوري (ت١٢٢٧هـ):

المقرئ المجود الفقيه الشهير، ناظم تحفة الأطفال.

أخذ عنه العشر الصغرى في عام ١٢٠١هـ والذي يليه، كما ذكره في أول الفتح الرحماني من تصنيفه، وأخذ عنه الفقه الشافعي.

ولم أقف على إسناد قرآني متصل بالتلاوة يمرُّ بعلي الميهي من طريق الجمزوري هذا- على شهرته- إلى الآن، والله المستعان.

٣- شمس الدين عياد المرحومي بن سليمان عياد (لم أقف على مقروءاته عليه تحديدا، ومما أخذه عنه علم النحو).

٤- محمد بن زايد الشافعي (أخذ عنه الفقه الشافعي).

٥- وروى عنه الشيخ الشيبيني (؟)، كما نقلتُه قريبًا، وجار البحث عنه.

٦- وقفتُ على ما يفيد أن محمد مجاهد أبا النجا الأحمدي تلميذ

الجمزوري من تلاميذ علي الميهي أيضًا، وقد رثا شيخه الميهي بعدة قصائد[1].

۞ ومن آثاره:

١- مقدمة في قراءة الإمام عاصم (مخطوطة بالأزهرية: ٢٠٨٢ قراءات، وقد طُبعت مؤخرًا بتحقيق د. عادل محمد إبراهيم، بدار الآفاق العربية.

٢- القول الأبرق في حل بعض ما صعب من طريق الأزرق (له ثلاث نسخ- فيما أعلم، إحداها بدار الكتب المصرية ٢٧٠ قراءات)، وقد حُقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى.

٣- فتح العلي الكبير ببعض ما تحصل من الكلام على التكبير (الأزهرية: ١٣٠٧٤٩ قراءات).

٤- تنبيه الصغار على ما خفي عن بعض الأفكار.

وهي رسالة مختصرة في رواية حفص، طُبعت قديما بالمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١٤هـ.

٥- هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن.

وهو نظم في ضبط متشابهات القرآن اللفظية، من كامل الرَّجَز.

وقد شرحه عبد المعطي بن محمد أبو قَدَح شرحًا سمَّاه (تحفة الإخوان على هداية الصبيان)، محفوظ بالأزهرية.

وشرحه كذلك من المعاصرين الشيخ عبد الولي أبو بكر المصري في

---

(١) ينظر: مجموعة أشعار = ديوان محمد مجاهد أبي النجا، ق٣٨.

(مورد الظمآن شرح هداية الصبيان)، وطُبع بمكتبة أولاد الشيخ.

٦- الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة.

وهي حاشية نفيسة على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على الجزرية، فرغ منها سنة ١١٩٧هـ، لخَّصها من حاشية شيخه حسن المدابغي التي لخصها من النكت اللوذعية.

وقفتُ لها على نسختين، ولا تزال مخطوطة.

٧- نظم مكفرات الذنوب.

وقد شرحه ولده محمد في (نزهة الأبصار والقلوب)، ومن هذا الشرح نسخة خطية بجامعة الملك سعود ٢٣٦٨ .

٨- الهدية البدوية لمن يرغب في بسط إعراب الآجرومية (الأزهرية: ٨١٨٠ نحو).

٩- تقريرات على شرح ابن عقيل على الألفية.

نقلها عنه تلميذه: شمس الدين عياد المرحومي، عندما حضر عليه في الشرح المذكور، محفوظ ضمن مجموع بالأزهرية (٢٢٧٥٠/ نحو).

وله منظومات متفرقة في مسائل من التحريرات وضوابط القراءات نقلها عنه ولده مصطفى وغيره.

۞ **وفاته:**

قال الجمزوري في حاشيته:

توفي بطنطا في صبيحة الأربعاء لأربع عشرة (١٤) ليلة من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤هـ.

وهو تحديد دقيق من تلميذه المذكور.

وعند الزبيدي أنه توفي في ١٢ ربيع الأول.

وما ذكره الجمزوري أقوى وأرجح، لاختصاصه به وملازمته له في تلك المدة، ويشهد له أن برنامج تحويل التاريخ الإلكتروني فيه أن يوم الأربعاء يوافق ١٥ ربيع الأول، أي: لأربع عشرة ليلة خَلَت، وهو الموافق لما ذكره الجمزوري.

۞ **تذييل:**

وهذا نص **ترجمته التي ذكرها ولده محمد الميهي** في نزهة الأبصار والقلوب الذي شرح به نظم مكفرات الذنوب لوالده، قال:

«يقول ميهي: نسبة إلى بلدة بإقليم المنوفية بجوار شبين الكوم، وُلد رضي الله عنه بها في **رمضان سنة ألف ومائة وتسعة وثلاثين [١١٣٩هـ]**، ثم ارتحل منها إلى **المحلة الكبرى** لتلقي علم القراءات، ففتح الله عليه في هذا الفن جميع المقفلات، **ثم ارتحل منها إلى مصر** فتفقه في العلوم، وصار فضله بين أقرانه معلوم، ثم أقام بطندتا واتخذها دارا، وهو عالم مشهور بجامع سيدي أحمد البدوي، ومن المسلكين لطريقة الخلوتية» اهـ.

ومما جاء في ترجمته عند الزبيدي:

«وآلَ به الأمر إلى أن صار شيخ العلماء بالمقام الأحمدي، وتعلَّم عليه غالب من بالبلد علم التجويد، وهو فقيه مجوِّد ماهر ... وتقريره حسن ... ورد

علينا مصر مرارًا، واجتمعت به بالمشهد الحسيني وغيره، وهو الآن ممن يشار إليه بالبنان في الفضل والبيان، ... ولم يخلُف في الفضل مثله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ » اهـ.

وقد رثاه تلميذه: محمد مجاهد أبو النجا الأحمدي بعدة قصائد مذكورة في ديوانه المخطوط.

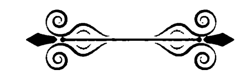
۞ تنبيه:

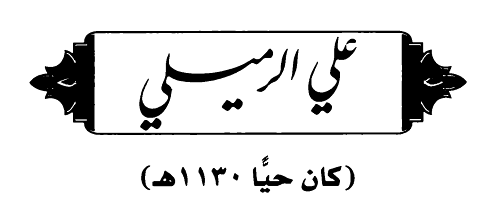
يوجد شيخ آخر اسمه: علي الميهي بالجامع الأحمدي، لكنه مبصر، ونسخ بيده عددًا من الكتب، ومن ذلك أنه نسخ كتاب (هداية المحتار على آخر القول المختار للشمس الغزي على غاية الاختصار) للجمزوري سنة ١٢٢٨هـ، وهو محفوظ في مكتبة الأوقاف المصرية (١٥٠١)، وقد خلط بينهما البعض.

* * *

جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="13">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="7">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="6" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="7">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="4">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="3" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td rowspan="2">أحمد المسيري</td><td colspan="3">شحاذة اليمني</td><td colspan="4">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="4">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>أوليا أفندي</td><td colspan="2">سيف الدين البصير</td><td colspan="10">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>يوسف عبد الرحمن</td><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td colspan="3" rowspan="3">علي الشبراملسي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>محمد يوسف</td><td>علي المنصوري</td><td rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد البقَري</td><td colspan="3" rowspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>حجازي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى الإزميري</td><td colspan="6">محمد العباسي العطار</td></tr>
<tr><td colspan="10">أحمد الرشيدي</td><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="13">إسماعيل المحلي</td></tr>
<tr><td colspan="13">علي بن عمر الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="6">سليمان الجمزوري</td><td colspan="7">مصطفى الميهي</td></tr>
</table>





علي الرميلي

(كان حيًّا ١١٣٠هـ)

❁ اسمه:

أبو الصَّلاحِ، نورُ الدين، عَلِيُّ بنُ محسنِ بنِ عَلِيِّ بنِ محمدٍ الصَّعِيدِيُّ الرُّمَيليُّ الوَفَائِيُّ المالكيُّ، القَهْوَجِيُّ[1].

العلامة المقرئُ، المصنِّف.

وقفتُ على اسمه كاملا هكذا بخطه آخر إحدى نسخ إيضاح الرموز للقباقبي في المكتبة الأزهرية (١٧١٠ قراءات - ٩١٨٣٧)، وأثبته لنفسه كذلك في نسخة بخطه أيضًا من شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني لعلي الأُجهوري بالأزهرية (٢٦٤ فقه مالكي - ٧٤٣).

الرُّمَيليُّ: نسبة إلى (الرُّمَيلَة) بالتصغير، موضع بمصر كان يسكن به، حيث وصف نفسه بأنه (المتوطِّن بالرُّمَيلة)، وأظنه بالقاهرة[2]، **وعليه فالرَّاجح أنها بضم الراء وليس بفتحها**، فليُتنبَّه.

القَهْوَجِيُّ: هذه النسبة أثبتها المترجَم لنفسه على طرة نسخة خَطَّها بيده

(١) يُنظَر: كشكول ابن شعبان ١٥٤، الأعلام للزركلي ٤/ ٣٢٣، الحلقات المضيئات ١/ ٢٧٤، فهرس مكتبة الأزهر الشريف الإلكتروني، مؤلفات المترجَم له.

(٢) يُنظَر: تاج العروس ٢٩/ ١٠٥.

سنة ١١٠٣هـ من كتابه الدرر الحسان، ونسخة بخطه أيضًا من شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني للأُجهوري، كلاهما بالأزهرية، وهي نسبة **إلى حِرفَةِ مَن يصنع القهوة ويقدمها للشاربين**، ولفظة **(جي)** زيادة مستعملة عند الأتراك تقوم مقام ياء النسبة في العربية، والله أعلم.

۞ مولده:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، ولكن من خلال عدة تواريخ مهمة نستطيع تقريبها.

فهو أخذ عن الشمس البقري (ت١١١١هـ) القراءات العشر الكبرى، كما أنه نسخ بيده الجزء الأول من شرح علي الأجهوري على رسالة أبي زيد القيرواني سنة ١٠٩١هـ، ونسخ الجزء الثاني منه سنة ١٠٩٣هـ، ونسخ نسخة حسنة من إيضاح الرموز للقباقبي عام ١٠٩٩هـ، ومن وجهة نظري أن السنَّ المناسب لهذا العمل لا يقل عن عشرين عاما، فيكون مولده تقريبًا بين ١٠٧٠هـ و ١٠٨٠هـ، أو يُقال: مولده في الثلث الأخير من القرن الحادي عشر، والله أعلم.

۞ شيوخه:

أخذ القراءات العشر الكبرى- إن لم يكن للأربع عشرة- على الشيخ محمد بن قاسم البقري.

ولم أقف له على شيوخ آخرين في القراءات.

۞ فائدة في بعض شيوخه في غير القراءات:

ذكر الرميلي أسانيده في الطريقة الشاذلية في كتابه (تعطير الأنفاس)[1] وأنه أخذها عن السيد يوسف بن عبد الوهاب ابن وَفَا شيخ السادة الوفائية.

وأخذها الرميليُّ كذلك عن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي، والشيخ علي بن أحمد بن علي الشهير بفياض السكندري.

وأخذ الأحزاب الشاذلية عن محمد بن المرابط بن محمد الشريف الحسيني القيرواني التونسي عن أحمد النخلي بسنده.

۞ ومن تلاميذه:

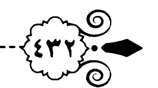
١- محمد بن حسن السمنودي المنيِّر: قرأ عليه العشر الكبرى، كما في الإجازات والتراجم ومعظم مؤلفات السمنودي، والنصُّ على أنه قرأ عليه العشر من الطيبة وقفتُ عليه مؤخرًا- بفضل الله تعالى- في ترجمة السمنودي في كتاب (مناقب الحفناوي) لحسن الفوي.

٢- إسماعيل المحلي: أخذ عنه العشر الصغرى، كما هو ظاهر أسانيد دمياط والإسكندرية وأسانيد شرق آسيا، ومدارها جميعًا على الشيخ علي الميهي.

وأخذُ المحلي عن الرميلي مباشرة محتمل من جهة التواريخ التقريبية لكل منهما، مع النظر إلى تواريخ تلاميذهما، والله أعلم.

---

(١) يُنظَر: تعطير الأنفاس، مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم ١٣٢١، ق٦-٨.



٣- محفوظ الأزهري المقرئ في رواق ابن مُعَمَّرٍ بالجامع الأزهر(١):

---

(١) **تنبيه في تعيين الشيخ محفوظ:**

كل ما ورد عن الشيخ محفوظ بالإجازات هو أنَّ اسمه محفوظ فقط، دون رفعٍ للاسم ولا ذكرٍ لنسبة أو لقب، وورد أيضًا أنه كان يقرئ في رِوَاق ابن معمَّر بالجامع الأزهر وأنه أخذ عن علي الرميلي.

وقد ترجم الجبرتي في تاريخه ١/ ٣٢٨ لشيخ يسمى: محفوظ الفُوِّي فقال: ومات الأستاذُ الذاكر الشيخ **محفوظٌ الفُوِّي**، تلميذ سيدي محمد ابن يوسف مِن وَرم في رجليه، في غرة جمادى الثانية سنة ١١٧٨هـ، ودفن يومَه قريبًا من مشهد السيدة نفيسة ﵂. اهـ ونقل صاحبُ الخطط التوفيقية ١٤/ ٨٤ هذه الترجمة بحروفها من تاريخ الجبرتي ولم يزد عليها شيئًا.

ومن أوجه التشابه الملحوظة بين هذا الشيخ والمذكور بالإجازات: الاتفاق في الاسم الأول محفوظ، والتقارب في المدة التي عاشا فيها، والاتفاق في سكناهما القاهرة.

وقد ذهب صاحب الحلقات المضيئات ١/ ٢٥٧ إلى أن محفوظ الفوي المترجَم عند الجبرتي هو نفسه محفوظ، المقرئ برواق ابن معمَّر المذكور في الإجازات القرآنية، ولعله أول من ذهب هذا المذهب، ثم تابعه كثيرون على ذلك، وكنتُ واحدًا منهم.

قلتُ: والذي يترجَّح لي الآن أن التفرقة بينهما أَولى، فالمترجَم عند الجبرتي عُرف بالذِّكْر ولم يُعرف بالإقراء، ولم يُذكر له شيوخ من القراء، فالظاهر أنه كان من رجال التصوف الذاكرين، ولم يُذكر أنه تعلَّم بالأزهر أو أقرأ فيه، بخلاف محفوظ المقرئ الأزهري المذكور بالإجازات، وأوجه التشابه المذكورة لا تكفي لجعلهما شخصًا واحدًا.

وعليه فالأَولى - من وجهة نظري - أن يُقتصر على القدر الذي يؤخذ من ظاهر الإجازات وهو: محفوظ الأزهري، المقرئ في رِوَاقِ ابنِ مُعَمَّرٍ بالجامعِ الأزهر، ولا ينبغي المسارعة إلى جعلهما واحدًا، ففيه مجازفة، والله أعلم.

تنبيه آخر:

عادة ما يرد اسم الشيخ محفوظ في شيوخ الأجهوري معطوفًا على الشيخ الأزبكاوي هكذا: وكذا الشيخ محمد الأزبكاوي الشهير بنَسَبه [والصواب بـ: نَسَب] **بالجامع الأزهر**، وكذا على الشيخ محفوظ **به أيضًا** برواق ابن مُعمَّر اهـ. =

قرأ عليه القراءات كما في الإجازات، دون تحديد المقروء.

٤- عبد الرحمن بن إبراهيم الشريف (ت١١٧٤هـ): قرأ عليه العشر الصغرى على ما في ظاهر عبارة المرادي (سلك الدرر ١/ ١٤٣).

٥- حجازي بن غنَّام (في المعجم المختص للزبيدي ص١٣٢: وصفه بالمقرئ وخصَّه بالتلمذة على الرميلي).

٦- إسماعيل بن قاسم الرويدي (ت١١٩٨هـ) (في المعجم المختص ص١٦٤: أنه جوَّد القرآن على الشيخ علي بن محسن الرميلي حتى مهر في الفن).

٧- محمد بن علي السَّبعي: أخذ العشر الصغرى عن الرميلي، كما جاء في إجازة محمد الثقاقلي القيرواني لعمر بو حديبة القيرواني سنة ١١٧٥هـ[1].

٨- محمد المغربي التلمساني (كان حيًّا ١١١٢هـ): أخذ عن الرميلي العشر من طريق طيبة النشر، كما جاء في فتوى الضاد للرميلي، فهو الذي استفتاه فيها.

= فظن البعض أن كلمة به لقبٌ للشيخ محفوظ يدل على الرتبة المعروفة التي تُمنح لأعيان الدولة العثمانية، ومن ثَمَّ حوَّلها إلى بيك أو بيه، وهذا خطأ، **بل الصواب أنَّ به جار ومجرور والضمير فيها يعود على الجامع الأزهر حيث كان يقرئ الأزبكاوي، فالشيخ محفوظ كذلك كان يقرئ بالجامع الأزهر ولذا يأتي سياقها هكذا به أيضًا، والله أعلم.**

وأبعدُ من ذلك وأشنع: من أدغم اسمه في محل إقرائه فقال: **محفوظ بن برواق بن معمر!!**

(١) يُنظَر: ثقافة القرآن: حول إجازة الشيخ عمر بو حديبة في القراءات، حققها وقدم لها وعلق عليها: عبد الوهاب بو حديبة، ط. المجموع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ٢٠٠٩م، ص١٤-١٥.

٩- أبو العباس أحمد بن مسعود السوسي الكنسوسي: قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث المتممة من طريق الدرة، وحضر عليه عدة مجالس في شرح الشاطبية، وأجازه أيضا بكتابه: الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى آلان[1]، وكانت الإجازة بجميع ذلك بخط الرميلي في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة عشرين ومائة وألف (١١٢٠هـ).

١٠- أحمد بن مصطفى الزبيري السكندري المعروف بالصباغ: ذكر الرميليَّ في ثبته، وأنه حضر عليه الشاطبية وحضر عليه كذلك شرح ابن القاصح عليها مرتين بالجامع الأزهر.

۞ ومن آثاره:

له عدد من المؤلفات المحررة المفيدة، ومنها:

(١) المنح الإلهية بشرح الدرة المضية:

وهو أشهر كتبه، قد أجاد تلخيصه من شرح النويري والزبيدي وغيرهما، ومنه نسخ كثيرة في مكتبات عامة وخاصة، وطبع طبعات تجارية، وحُقِّق في عدة رسائل علمية بجامعة أم القرى، ثم طبع كاملا بهذا التحقيق بدار ابن الجزري بالمدينة.

(٢) الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى (آلان): حققه د. ناصر المنيع، ونُشر بمجلة الدراسات القرآنية (٨) ١٤٣٢هـ.

---

(١) توجد نسخة من هذا الكتاب بالمكتبة الأزهرية بخط المجاز المذكور، مجموع ٣٩/ ٢٨٠١، كتبها في التاسع من جمادى الأولى سنة ١١٢٠هـ، أي قبل تاريخ إجازته بأسبوع.

(٣) نيل المرام في وقف حمزة وهشام.

نفيس في بابه، حُقِّق في إحدى الجامعات السعودية.

(٤) فتوى في حرف الضاد: أجاب بها على سؤال تلميذه التلمساني، وقفت لها على نسختين إحداهما بمكتبة الغازي خسرو.

(٥) تعطير الأنفاس بمناقب سيدي أبي الحسن الشاذلي وسيدي أبي العباس: فرغ منه ١١١٠هـ، ومنه نُسخ بخط الرميلي وغيره.

۞ فائدة:

وقد خطَّ الرميليُّ بيده كتبا كثيرة في القراءات بعضها من مؤلفاته، وخطه حسن جدًّا، وأوقف العديد من تلك الكتب ومن غيرها على طلاب العلم بالأزهر، ومما كتبه بيده:

- إيضاح الرموز للقباقبي في المكتبة الأزهرية وأتمها ١٠٩٩، وفيها ذكر تتمة اسمه بخطه.

- وكتب نسخة من كتابه الدرر الحسان بخطه سنة ١١٠٣ بالأزهرية.

- وكتب نسخة من لطائف الإشارات للقسطلاني وأتمها يوم الخميس ١٣/ ذو الحجَّة / ١١١٣هـ، محفوظة في برنستون.

- وكتب نسخة من كتابه تعطير الأنفاس وعليها وقف بخطه سنة ١١٣٠هـ، محفوظة بدار الكتب.

وأما الكتب التي أوقفها فكثيرة أيضا، منها:

إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون- إتقان الصنعة في القراءات السبعة- شرح النويري على الدرة المضية في قراءات الثلاثة المرضية- النشر في القراءات العشر- طيبة النشر في القراءات العشر (هذه كلها بالأزهرية).

۞ وفاته:

لم أقف على تاريخ وفاته تحديدًا، إلا إنه كان حيًّا: (٢٠/ ٥/ ١١٣٠هـ)، وهو تاريخ وقفه لنسخة بخطه من كتابه تعطير الأنفاس[١].

ومن جزم بوفاته سنة ١١٣٠هـ عليه أن يبين مستنده في ذلك.

۞ تنبيه:

قال أبو العلاء المنجرة في فهرسته في تعداد شيوخه الذين تبرَّك بهم (٣٢/ أ): «ومنهم: الشيخ **عليٌّ الرُّميليُّ** بمصر أيضا، أبيض مُشرَب، نحيف الجسم، ضعيف البنية، دأبه العري، لا يتزر قط، ولا رأيت له عورة، ولا يضره حَرٌّ ولا قُرّ، ورأيته في زمن الحر والبرد الكثير، كأنه خرج من حمام يفور منه البخار، وتارة يهرول كأنه فار من أمر، ويهرب إلى الدكاكين وكأنه يتستر بالجدران، ولا يهدأ حتى يجعل في يده مشروب قهوة أو دخان!!» اهـ.

قلتُ: ومعلوم أن المنجرة دخل مصر في حياة الشيخ محمد البقري وتلاميذه، وأخذ عنه وعن بعض تلاميذه، وهي المدة التي كان المترجَم حيًّا فيها، ومع ذلك فإني **أستبعد أن يكون المقصود بهذه الأوصاف المنكرة والأحوال المستنكرة هو الشيخ المقرئ علي بن محسن الرميلي تلميذ**

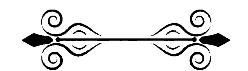
---

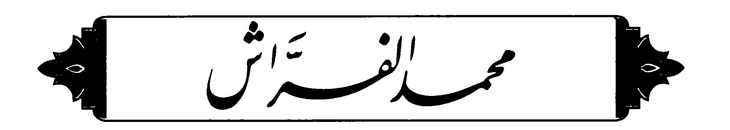
(١) يُنظَر: فهرس الخديوية ٥/ ٣٧.

البقري، بل هو شخص آخر مجذوب له نفس الاسم والنسبة، **خلافًا للأستاذ محمد الصالحي محقق فهرس أحمد الكنسوسي** (ص١١٢)، الذي ظن أنه المترجَم- علي بن محسن الرميلي المقرئ- وجعل أبا العلاء المنجرة تلميذًا له، وقد ورد اسم هذا المجذوب أيضًا في أواخر طبقات الشرنوبي، فليُنظر، والله أعلم.

❁ **جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:**

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي بن محسن الرميلي</td></tr>
<tr><td>محمد السمنودي المنير</td><td>إسماعيل المحلي</td><td colspan="2">محفوظ الأزهري</td></tr>
</table>





محمد الفرَّاش

من مقرئي القراءات بالأزهر في أواخر القرن الثالث عشر.

۞ اسمه:

محمد الفرَّاش الأزهري(١).

ولم أقف على تسمية والده وتتمة نسبه في الأسانيد ولا في غيرها، لشيوع الاختصار المخل في الإجازات وغيرها.

واسم شهرته هو: الفرَّاش.

وأما نسبته إلى الأزهر فذكرها الشيخ حسين موسى شرف الدين في رسالته في الضاد، كما سيأتي.

۞ شيوخه:

أما شيوخه؛ فقد ورد في بعض الإجازات القرآنية المتأخرة(٢) أنه قرأ القراءات السبع على الشيخ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ المالكيِّ الأزهريِّ الشهيرِ بـ«الدُّرِّيِّ التِّهامِيِّ» (كان حيًّا ١٢٦٩هـ).

---

(١) لم يترجم له أحد معاصريه، وهذه الترجمة مجموعة من الإجازات القرآنية التي تمرُّ به، ومن كتاب مطرب السمع لتلميذه.

(٢) ينظر: إجازة محمد عبد الغني النواوي القليوبي لتلميذه: محمد حسين سعد النواوي.



وبذلك يتبين أن هذا الشيخ من طبقة العلامة محمد المتولي شيخ القراء والشيخ حسن الجريسي الكبير والشيخ محمد مكي نصر الجريسي، وغيرهم من تلاميذ العلامة أحمد الدري التهامي.

تلاميذه:

لم أقف له إلا على تلميذين:

(١) سعودي بن إبراهيم عَجْوة المصري الشافعي (كان حيًّا ١٢٧٢هـ).

ورد اسمه في الإجازات القرآنية[١].

وقد ذكر الشيخ سعودي قراءته على الشيخ الفرَّاش وأثنى عليه ودعا له في صدر كتابه (مطرب السمع) الذي ألفه في القراءات السبع، فقال:

(وقرأتُ بما فيه على شيخي وأستاذي، العلامة الشيخ: محمدٍ الفَرَّاش، رزقني الله وإياه طِيبَ المعاش، وزاده فضلا وشرفًا، وأسكنه في أعلى الجنان غُرَفا) اهـ.

وظاهر ذلك أنه قرأ على شيخه المذكور ختمة بالقراءات السبع بمضمن الشاطبية.

(٢) حسين بن موسى شرف الدين الأزهري.

فقد ذكر في بعض رسائله ما يفيد تتلمذه على المترجَم له، وسيأتي بيان ذلك.

---

(١) المصدر السابق. وله ترجمة مستقلة في هذا الكتاب.

۞ مولده ووفاته:

لم أقف على أيٍّ منهما بنص صريح.

لكن يؤخذ من التواريخ المعروفة لشيخه وتلميذه أن مولده قُبيل منتصف القرن الثالث عشر، في حدود (١٢٣٠-١٢٤٠هـ) تقديرا.

ويمكن القول بأنه كان حيًّا سنة ١٢٧٢هـ غالبًا، لذكر تلميذه له في كتابه واصفا له بما يليق بالأحياء.

كما أن نفرًا من طبقته عاشوا إلى أواخر القرن الثالث عشر وبعضهم إلى أوائل الرابع عشر.

۞ فائدتان:

الأولى:

ذُكر هذا الاسم (الشيخ محمد الفراش) في (إحصائية كتاتيب ومدارس القطر المصري- ص١٦٩) في المكاتب التابعة لقرية (أبو صير) مركز سمنود مديرية الغربية.

وهذه الإحصائية عن سنة ١٢٩٢هـ، وهو تاريخ مناسب لحياة المترجَم، فيحتمل أن يكون هو.

ويُشكل عليه كونه في محافظة الغربية مع أن الظاهر كون المترجَم استقر بالقاهرة وأقرأ بالأزهر، ويمكن الجواب عن ذلك، بأنه ربما بدأ حياته بتعليم الأطفال في هذا المكتب ببلدته، ثم انتقل إلى القاهرة للتعلُّم والتعليم، وبقي

المكتب مسجلا في الجهات الرسمية باسمه، وهذا يقع في بعض المكاتب، فلا يشترط كون المكتب باسم شيخ معين أن يباشر صاحب الاسم التحفيظ فيه دون غيره، بل ربما مات وظل المكتب باسمه مدة.

ومع ذلك فإني لا أجزم بكونهما نفس الشخص احتياطًا.

الثانية:

ذكر الشيخ حسين بن موسى شرف الدين في رسالته في الضاد[1]، ما نصُّه:

(وبعدُ: فإن الذي قرأنا به وأخذناه وشافهنا به شيوخنا الأمجاد هو النطق بالضاد الخالصة كما هو بين الخاصة معتاد، لا يشُكُّ في ذلك أحد ولا يَرتاب، ويعدُّون مخالفه لاحنًا مخالفًا للصواب، كشيوخنا الشيخ محمد السرسي والشيخ محمد المتولي والشيخ محمد الفراش والشيخ علي الزيني المصريِّين الأزهريِّين، الآخذين عن شيوخهم: التهامي والشيخ سلمونة والشيخ العبيدي، وهكذا ...) اهـ.

ومحمد الفرَّاش المذكور هو المترجَم له بلا شك، للاتفاق في الاسم والبقعة والمدة الزمنية وكونه من تلاميذ التهامي كقرينيه: السِّرْسِي والمتولي.

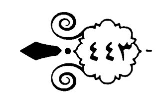
ويؤخذ من هذا النص مما يتعلق بالمترجَم له الشيخ محمد الفرَّاش:

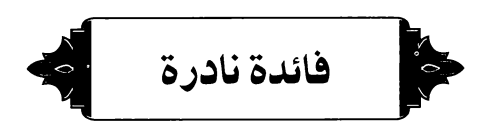
- كون الشيخ حسين بن موسى المذكور من تلاميذ المترجم.

- وأن المترجَم الشيخ الفراش كان من مقرئي الجامع الأزهر، فتصحُّ نسبته إليه.

---

(١) يُنظر فهرس الظاهرية علوم القرآن ١٩١/ ١، ورقم هذه الرسالة بالظاهرية ٥٧٥٢، ومنها نسخة أخرى في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٢٥٢٦.





فائدة نادرة

قصة شكوى الشيخ محمد الفراش ضد تلميذه سعودي إبراهيم

وفيها توثيق القراءة وبعض الفوائد

ورد في بعض فهارس المخطوطات هذا العنوان:

(شكوى من الشيخ محمد الفراش المقرئ إلى الشيخ محمد الدمنهوري).

في أولها: حضرة أستاذنا شيخ الإسلام السيد محمد الدمنهوري، فسح الله في مدته، ... إن فرائد عقود الأسانيد محلاة بجيد الآخذين عن أشياخهم عن سيد المرسلين ... وأنَّ من فرَّط بالسند لا يوثق بأخذه بالغا ما بلغ حذقا ونبلا.

آخرها: .. وأن يتخذ منهم رئيسا باتفاقهم ورضاهم حتى لا يحصل اختلال واختلاف كما لا ينبغي، لا زالت طوالع سعدكم مزهرة، وسواطع أوامركم ونواهيكم مثمرة، الفقير: محمد الفرَّاش القَرَّاء.

وهي بخط الشيخ محمد الفراش المذكور في ورقة واحدة.

موضوع الشكوى: شكوى من الشيخ محمد الفراش ضد تلميذه سعودي إبراهيم عجوة، يقول فيها: أنه أقرأ التلميذ المذكور ختمة بالسبع، وبدأ في ختمة أخرى من طريق الدرة للعشر؛ إلا أنه أفرط في الإساءة إلى شيخه، ثم طالب الشيخ الفراش أن يحضر التلميذ المذكور والسادة القراء، وأن تؤخذ

العهود عليهم حتى يؤكدوا على تلاميذهم ضرورة التزام الوقار والتأدب عند مشايخهم.

قلتُ: هذا ما وجدتُّه بالفهرس، ولم يُوافَق على تصويره ولا الاطلاع عليه أبدًا للأسف الشديد، لا لي ولا لغيري، وفي هذا القدر فوائد، أهمها:

• التأكيد على ثبوت هذين الاسمين الواردين بالإجازات، وتوثيق أخذ سعودي عن الفراش كما بالإجازات.

• توثيق إكمال سعودي ختمة بالسبع على شيخه الفراش، ولا ندري هل أكمل عليه ختمة العشر أم لا؟ حيث إن الطرق التي تمرُّ بهما تكون في السبع فقط.

• وفيها اسم جد تلميذه سعودي: (عجوة)، وربما كان لقب العائلة كذلك.

• ولا يتضح من هذا المقدار نوع الإساءة: هل هي تفريط في السند؟ أم إساءة أدب وتقصير في حق الشيخ؟ أم شيء آخر؟

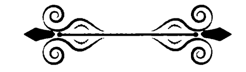
• ولا ندري هل كانت هذه المنافرة بعد تأليف سعودي كتابه (مطرب السمع) أم قبل ذلك؟ فإنه ذكر شيخه (الفراش) في هذا الكتاب بكل احترام وتبجيل وثناء فقال: (وقرأتُ بما فيه على شيخي وأستاذي، العلامة الشيخ: محمدٍ الفَرَّاش، رزقني الله وإياه طِيبَ المعاش، وزاده فضلا وشرفًا، وأسكنه في أعلى الجنان غُرَفا) اهـ.

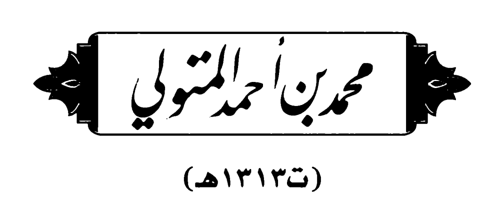
• فلو كان تأليف هذا الكتاب بعد المنافرة والشكوى المذكورة، فيكون: إما إنه حصل صلح وتراض بينهما بعدها، أو أنه يثني عليه هكذا طلبًا لرضاه ومسامحته وعفوه عنه، والله أعلم.



جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="7">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="4">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="4">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق
السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم
المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="5" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="5">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="3">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td><td colspan="2">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="5">علي البدري وعبد الرحمن الأُجهوري</td><td colspan="2">محمد السمنودي</td></tr>
<tr><td colspan="7">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="7">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="7">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="7">محمد الفرَّاش الأزهري</td></tr>
<tr><td colspan="7">سعودي بن إبراهيم</td></tr>
<tr><td colspan="7">حسن رويحل بن علي</td></tr>
<tr><td colspan="7">أحمد الزرباوي</td></tr>
<tr><td colspan="3">عبد الغني النواوي القليوبي</td><td>محمد حسين العامري</td><td colspan="2">عبد الحكيم حسن
سلمي</td><td>محمد طه
إسماعيل</td></tr>
</table>





محمد بن أحمد المتولي

(ت١٣١٣هـ)

۞ اسمه:

شمسُ الدين: **محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ** الأزهريُّ الشافعيُّ البصيرُ بقلبِهِ المعروفُ بـ«**الْـمُتَوَلِّي**» وبـ(**الشيخ متولي**)[1].

شيخُ القراء والمقارئِ بمصر في وقته.

- **اختُلف في رفع اسمه بعد (أحمد) على قولين**[2]:

الأول: محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان:

○ نص على ذلك المتولي نفسُه في صدر كتابه: موارد البررة شرح الفوائد المعتبرة، وتلميذه الشيخ حسن خلف الحسيني في الرحيق المختوم، وتلميذه الشيخ محمد البنا في إجازته من المتولي بالعشر، وأقرَّه العلامة الضباع في مواضع من فهرس الأزهرية.

---

(١) يُنظَر: هداية القاري ٦٩٨ مكتبة طيبة، ط.٢، الإمام المتولي وجهوده للدكتور إبراهيم الدوسري، وإمتاع الفضلاء ٤/ ٣٠، وقد ترجمتُ له ترجمة متوسطة بعنوان إمام مدرسة القراءات في العصر الحديث: الإمام المتولي، نشرت بمجلة مركز الإمام ابن الجزري بإدارة شؤون القرآن الكريم بالكويت.

(٢) يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده: ص٨٢.

الثاني: محمد بن أحمد بن عبد الله:

○ وقد انفرد به العلامة الضباع في الترجمة التي أملاها عن المتولي والملحقة بفتح المعطي.

قلتُ: والأول أقوى وأَولى بالقبول لصدوره عن الإمام المتولي نفسه، وعن بعض أكابر تلاميذه المحققين، وهو ما أقره أيضا الشيخ الضباع في فهرس الأزهرية الذي راجعه بنفسه.

ويمكن الجمع بين القولين بأن يكون (عبد الله) هو الجد الثالث للمتولي، ويحتمل أيضًا أن يكون الشيخ الضباع قصد في ترجمته الملحقة بفتح المعطي أن يقول: (أبو عبد الله) فقال (بن عبد الله)، وإلا فما صرح به المتولي نفسه أَولى، والله أعلم.

• **فائدة**: وكان رسم ختمه: (**يا مُتَجَلِّي ارحم المتولِّي**)، رحمه الله تعالى وعفا عنَّا وعنه.

۞ **مولده:**

اختُلف في تاريخ مولده على أقوال:

• **أولها**: ما نص عليه العلامة الضباع، حيث قال: «**وُلد في سنة -١٢٤٨هـ- ثمان وأربعين، وقيل: وتسع وأربعين، وقيل: وخمسين ومائتين بعد الألف الهجرية**» اهـ (فتح المعطي، ط. مكتبة القاهرة، ص١٦٦).

• **ثانيها**: ما أخرجه الشيخ السيد عبد الرحيم من سجلات الوفيات الرسمية بمصر **وأن مولده ١٢٣٠هـ**. (آفة علو الأسانيد: ص٤٣).

قلتُ: والقولان قويان.

• فالأول: قول عالم مدقق عارف بالمتولي وأخباره وله به اختصاص حتى صار مرجعا موثوقا به في ترجمة المتولي(١)، وما أملاه عنه يعدُّ أول ترجمة مفيدة معتبرة.

• والثاني: قوي كذلك لأمرين:

[١] أنه مستخرج من السجلات الرسمية.

[٢] وهو الأهمُّ، أني تأملت في تواريخ إنجاز المتولي لمعظم مؤلفاته فوجدته فرغ من بعضها قبل ١٢٧٤هـ وهو نظم توضيح المقام وشَرَحه سنة ١٢٧٤هـ، وألَّف في التحريرات على النشر نظمًا وشرحا عليه في حدود سنة ١٢٧٥هـ، وأغزر مؤلفاته وأوسعها وأعمقها بين ١٢٧٨هـ و ١٢٩١هـ، مع ملاحظة أن هناك مؤلفات لم نقف على تاريخ تأليفه لها، فلعله ألفها قبل هذه التواريخ.

ويعني ذلك: أنه على قول الضباع سيكون عُمره فيما بين ٢٠ أو ٢٣ إلى ٤١ سنة من عُمُره، وهو أمر يحتاج وقفة ومزيد تقرير وتحرير، وأما على ما جاء في السجلات فسيكون أخرج هذه المؤلفات وعُمره بين ٤٠ أو ٤٣ إلى

---

(١) قال الشيخ زيدان أبو المكارم محقق فتح المعطي الذي وردت به أقدم وأدق ترجمة للمتولي، وهي الترجمة التي أملاها العلامة الضباع: «فقد اعتمدتُّ على أوثق المصادر، وأكثرها دراية بهذه الناحية: شيخ المقارئ المصرية حاليا الشيخ علي محمد الضباع، ولكن أعماله كانت كثيرة مما جعله يتأخر مدة عن كتابتها، إلى أن رأى إملاءها عليَّ بعد إبلاله من مرض ألَمَّ به، إجابة لعجلة المطبعة» اهـ.

٦١ سنة تقريبا، وهو عُمر مقبول لإنجاز مثل هذه المؤلفات الدقيقة المحررة الكثيرة نظما ونثرا، مع ما يحتاجه من عُمر أيضًا قبل ذلك لقراءة عدة ختمات بالعشر الصغرى والكبرى وما فوقها.

• لكن قبل الجمع بينهما أو الترجيح ينبغي البحث في مسألة، وهي: **هل هذا التاريخ ١٢٣٠هـ منصوص عليه في السجلات هكذا تحديدا كتاريخ لمولده؟ أم أنه مستنبط من تقدير سنه عند وفاته؟**

فإنه إن كان منصوصا عليه فهو الأدق، والمعوَّل عليه، واعتماده أَولى.

ولكني- وفي ضوء المعهود عن هذه السجلات- أستبعد أن يكون هذا التاريخ منصوصا عليه، والغالب أنه مستنبط من تقدير سِنِّه عند تسجيل وفاته.

وعليه فالتاريخان تقديريان تقريبيان.

وعليه أيضًا فمن المحتمل جدًّا أن يكون تاريخ مولده الصحيح بين ١٢٣٠ و ١٢٥٠، بناء على تقدير الضباع له وتردده فيه، وصعوبة إنجازه هذه الختمات وتلك المؤلفات الدقيقة في سن مبكرة، وبناء على أن مَن أبلغ بوفاته أو من سجَّلها في السجلات أعطاه سنًّا تقديريا كذلك وهو المعتاد، مع جواز الخطأ في التسنين في هذه السجلات لعشر سنين وأكثر.

وقد ورد في فيض الملك الوهاب للدهلوي (ق٩٦:ب/ ج٣/ خ) وصفه المتولي بقوله: «شيخ القراء الآن بالقاهرة سنة ١٣١٠هـ الفاضل الكامل المعمَّر» اهـ فقوله (المعمَّر) في هذا التاريخ يشهد لتاريخ ميلاده المذكور بالسجلات الرسمية، وهو ١٢٣٠هـ.

والحقُّ أنه لولا ورود نص عن الضباع لما كان هناك أي معارض للتاريخ الذي بالسجلات ولقبلناه دون بحث.

وعلى كل حالٍ: فالذي يظهر لي مما أسلفته أن تاريخ مولد المتولي أقدم مما ذكره الضباع، وقد يصل إلى التاريخ المستنبط من السجلات وهو (١٢٣٠هـ) أو بُعيده في حدود (١٢٣٥ - ١٢٤٠)، فمن جزم بالتاريخ المستنبط من السجلات وهو ١٢٣٠ فله وجه وله قرائن تؤيده، ولا تثريب عليه، **وأرى أن الأَولى أن يُقال: وُلد في حدود ١٢٣٠هـ أو يُقال: وُلد ١٢٣٠هـ تقديرًا**، ونحو ذلك، والله أعلم.

۞ شيوخه:

يوسف البرموني الأزهري[1]:

---

(١) مقرئ جامع فاضل، من أكابر قراء مصر في القرن الثالث عشر، قرأ على أحمد سلمونة القراءات العشر الصغرى إن لم يكن للكبرى والأربع الزائدة أيضًا، قال عنه تلميذه سرور الكلشني: **قرأت عليه العشرة فأجازني عن مشايخه، وهو فاضل متفنن في علم القراءات إلى الشواذ** اهـ، والظاهر أن له مشايخ عدة، كما في هذا النص، إلا إننا لم نعرف منهم سوى سلمونة، ومن تلاميذه: سرور بن عبد الله الحبشي الكلشني = القلشني نزيل مكة المتوفى بها ١٣١٧هـ قرأ عليه العشر/ ؟، محمد المتولي العشر الصغرى إلى أثناء سورة آل عمران، وأجازه، ولم نقف على تاريخ مولده ووفاته تحديدًا.

ينظر: الإمام المتولي وجهوده ١٠٠، فيض الملك الوهاب المتعالي ٥٤٧، ٦٠٩-٦١٠، إجازة حسين حنفي لمحمد حسين خليفة بالسبعة خ، أسانيد العلامة السمنودي بالعشر الكبرى والأربع الزائدة، إجازات حسن عبد المطلب لتلاميذه، إجازات محمد عيد عابدين لتلاميذه.

فائدة: وقد توصَّل الباحث السيد عبد الرحيم إلى وفاة اثنين من أبنائه، هما: رقية وخليل، وقد توفيت رقية في: ١٢٧٥هـ، وتوفي خليل في: ١٢٧٧هـ. قال: ومهنة الشيخ عندهما فقي، ومكان =

قرأ عليه المتولي من أول القرآن إلى آخر الحزب السابع ولم يكمل (ربما لوفاة البرموني)، والظاهر أنها بالعشر الصغرى، وأنه أجازه بجميعها.

هذا ما يؤخذ من مجموع الإجازات التي ورد فيها ذكر البرموني- على نُدرتها، وإلا ففي بعضها التصريح بالإجازة فقط دون ذكر القراءة، وفي بعضها التصريح بالقراءة فقط إلى آخر الحزب السابع دون ذكر الإجازة.

ونص شيخنا السمنودي على أنها بالإجازة أيضًا، إلا إنه أطلقها في الأربع عشرة كلها، فالله أعلم بمستنده، وأظن أنه اجتهاد منه رحمه الله في تخريج الأسانيد.

أحمد الدري التهامي:

قرأ عليه المتولي ختمتين بالعشر من طريق الطيبة[١]، وقرأ عليه كذلك الأربع الزائدة[٢].

وأخذ عنه بعض كتب القراءات، كما هو ظاهر صنيع العلامة الضباع في أسانيده بتلك الكتب، والعهدة في ذلك عليه.

۞ ومن تلاميذه:

وقفتُ على جماعة من تلاميذه، وبعضهم لم يذكرهم من سبقني

= وفاتهما: درب سعادة – الدرب الأحمر. اهـ. ينظر: رد الحجج الباطلة ٢٥٨.

قلتُ: ويغلب على الظن أن وفاته قبل وفاة أولاده، ويظهر من البيانات السابقة أنهم كانوا يسكنون منطقة الدرب الأحمر بجوار الأزهر بالقاهرة.

(١) هذا هو الظاهر من كلام الشيخ المتولي في بعض مؤلفاته.

يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده ص١٠٣، الروض النضير ص١٤٥-١٤٦/ تحقيق الشيخ رمضان نبيه.

(٢) كما ذكره المتولي في إجازته بالأربع الزائدة لمحمد بن عبد الرحمن البنا.

بالترجمة للإمام المتولي ولله الحمد، وأرى أن أقسمهم إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: مَن وقفتُ على ما يفيد قراءتهم عليه بنص صريح:

- حسن الجريسي الكبير: قرأ عليه بالعشر بمضمن طيبة النشر، إن لم يكن للأربع عشرة.

- عبد الرحمن الخطيب الشَّعَّار: القراءات الأربع عشرة بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة.

- محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي: قرأ عليه ختمة بالعشر بمضمن طيبة النشر، ثم قرأ عليه بعض القرآن بالأربع الزائدة بمضمن الفوائد المعتبرة، وأجازه بذلك خاصة وبما يجوز له عامة.

- خليل الجنايني: القراءات الأربع عشرة بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة.

- عبد الفتاح هنيدي: الأربع عشرة بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة.

- حسن بن خلف الحسيني: العشر الصغرى، وحفص من الطيبة.

- حسن بن يحيى الكتبي: السبع من الشاطبية، وحفص من الطيبة.

- محمد مكي بن نصر الجريسي: السبع من الشاطبية، وقيل: العشر الصغرى.

- خليفة فتح الباب الفشني: العشر الصغرى.

- حسين بن موسى شرف الدين المصري- نزيل دمشق: العشر الصغرى.

- حسين حنفي حسين: السبع من الشاطبية.

- أحمد بن عمران البَقْشِيشِي: (٧ش، كما في إجازة أحمد شاهين لأحمد بركات بالقراءات السبع).

- محمود السمكري الحلبي: (٧ش، كما في الجواهر النقية للمخللاتي: ق١٧).

- أحمد بن الحاج أحمد عمر النشوي: أخذ عنه قراءة نافع ورواية حفص، إن لم يكن لما فوقهما كذلك. (كما في البيان الوفي ص١٨٥، والنور الساطع في قراءة نافع، كلاهما للنشوي المذكور).

- عبد العزيز كحيل (الأربع الزائدة على العشر إن لم يكن للأربع عشرة، كما في إجازة الشيخ محمد حسين العامري ليونس متولي، والعهدة عليه).

۞ **فائدة:**

ومن تلاميذه الذين وقفت عليهم مؤخرًا:

- عبد السلام حسن أحمد في القراءات السبع.

- نور الدين محمود بن السيد بن جلبي بن محمد الشافعي في القراءات السبع.

- عالم جان بن محمد جان القزاني البارودي في رواية حفص ببعض القرآن.

- كمال الدين بن سيف الدين الكشوي في رواية حفص إن لم يكن لأكثر منها.

ثانيًا: مَن ذكرهم العلامة الضباع في ترجمته للمتولي ولم أقف على ما يعرِّف بهم أو يفيد قراءتهم عليه بنص صريح:

أحمد شلبي، حسن عطية، محمد الحسيني، محمد الغزولي، محمد المغربي، مصطفى شلبي.

ثالثًا: الذين ذَكروا ما يفيد مطلق استفادتهم أو تتلمذهم على المتولي في بعض كتبهم أو تعليقاتهم، ولم نقف على ما تلقَّوه عنه تحديدًا، ومن هؤلاء:

محمد بن محمد الحمداني الأخميمي: كما يظهر من بعض تعليقاته على نسخة من الدرة بالأزهرية برقم ٤٣٦٩٦.

رضوان بن محمد المخللاتي: ذكر في بعض مؤلفاته ما يفيد تتلمذه على المتولي، ولكنه لم يسند عنه في إجازاته، كما في إجازته لمحمد البدوي.

محمود بن محمد ياسين بن حسين الرفاعي: كما يظهر من كُتبِه: الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما زاد لحفص من الطيبة، والفتح الرباني على رسالة الأصبهاني، والشهير المصون على رسالة قالون.

۞ **ومن آثاره:**

ترك الإمام المتولي ثروةً ضخمةً من المؤلَّفات المفيدة، تزيد على الأربعين مؤلَّفًا ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود، وقد اعتمد عليها الناس من بعده، ومنها:

- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام شرح توضيح المقام.

- إيضاح الدلالات في ضابط ما يجوز من القراءات ويسوغ من الروايات[١].

- البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق.

- تحقيق البيان في عد آي القرآن.

- التنبيهات في شرح أصول القراءات.

- تهذيب النشر وخزانة القراءات العشر. (حُقق جزء منه مؤخرا في رسالة علمية على نسختين)

- توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام.

- **الجوهر النظيم والدر اليتيم شرح فتح الكريم في تحرير القرآن العظيم**[٢].

---

(١) مخطوط، لخَّص فيه مقدمات كتاب النشر، كالكلام على أركان القرآن وتعريف المتواتر والشاذ وغير ذلك، وقفتُ له على ثلاث نسخ خطية، إحداها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٤٧٨ قراءات، وقد سلَّمتُ النسخ الثلاث لأحد الإخوة فحصَّل بتحقيقه درجة الماجستير مؤخرًا – عن بُعد– بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، ولم أقف عليه مطبوعًا. ينظر: الإمام المتولي ٢٨٧.

(٢) مخطوط، وقفتُ له على نسخة وحيدة بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم ١٦٢٢٦ قراءات، فَرغ منها الناسخ شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٥ هـ، وقد تبيَّن لي من مطالعته أنه للمتولي وأنه شرح على نظمٍ له بعنوان: **فتح الكريم**، وأن هذا النظم ليس وفقًا لتحريرات المنصوري ولا الإزميري، وإنما هو **نظم لكتاب**: **فتح الكريم الرحمن لمصطفى الميهي**، كما نص على ذلك المتولي نفسه.

قلتُ: وعلى هذا فهو أصل للفوز العظيم الأول الذي هو شرح لفتح الكريم الثاني، **وهو مما زدتُّه بفضل الله تعالى على مَن سبقني**.

تنبيه: وقد نُسب هذا الكتاب في فهرس آل البيت قسم التجويد: ٢/ ٤٩٥ لمجهول، **والصواب** =

- رسالة الضاد.

- رسالة في أحكام الهمزتين للقراء السبعة.

- رسالة في إدغامات الحروف الهجائية.

- الروض النضير في أوجه الكتاب المنير[١].

- سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى: (حاش لله)[٢].

- شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة.

- عجالة بديعة الغُرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر.

- **فتح الكريم في تحرير القرآن العظيم**[٣].

= **أنه للمتولي**، لأدلة كثيرة، منها: نصه على قراءته على الدري التهامي، واتفاق معظم مادته ومادة الأبيات المشروحة فيه مع شروح فتح الكريم المقطوع بها للمتولي، ولأن معظم منظومات المتولي في القراءات وتحريراتها- أول أمره وقبل تأثره بالإزميري- كانت وفق تحريرات الميهي ثم عدَّلها فيما بعد، وهذا منها، وغير ذلك.

(١) أكبر مؤلفات الإمام المتولي وأنفَسُها وأنضجُها، وآخر أعماله في التحريرات، وعليه استقرَّ عمل تلاميذه ومَن بعدهم، وهو شرح على نظم فتح الكريم الأخير الذي مشى فيه على طريقة الإزميري، ومنه نسخ عديدة بمكتبات عامة وخاصة، منها نسخة بالأزهرية ٤٣٦٨٣، وقد طُبع بتحقيق شيخنا: رمضان نبيه الزيَّاتي، ثم بتحقيق شيخنا: د. خالد أبو الجود، وقد حصل بذلك على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من الجامعة الأمريكية المفتوحة سنة ٢٠٠٥م. ينظر: الإمام المتولي وجهوده ٢٥٥-٢٥٩.

(٢) طُبعتْ في حياة المؤلف سنة ١٣١٢هـ بمطبعة العاصمة، وهي من أواخر مؤلفاته. ينظر: الإمام المتولي وجهوده ٣١٥.

(٣) هكذا سماه الإمام المتولي نفسه، وهو **نظم لتحريرات العلامة مصطفى الميهي** المسماة: فتح =

- فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري(١).

- الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة(٢).

= الكريم الرحمن، وقد شرحه المتولي في: **الجوهر النظيم والدر اليتيم**، قلتُ: والظاهر أن هذا النظم هو **الإبرازة الأولى** لنظم **فتح الكريم**، أشهر منظومات المتولي في التحريرات، وأنه قام بالتعديل عليه في الإبرازات التالية مع الاختلاف في الأصل المنظوم والمنهج، كما سيأتي.

ولهذا المتن: إبرازة ثانية بنفس الاسم وهي وفق تحريرات المنصوري، وشرحه المتولي في: الفوز العظيم الأول، وقد تحدَّث الدكتور الدوسري في كتابه عن هذه الإبرازة من الفتح في كتابه: الإمام المتولي، ص: ٢٤٥، وما بعدها.

وله إبرازة ثالثة: بعنوان: فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الحكيم وفي اسمها اختلاف يسير عن سابقتَيها، **وهي وفق تحريرات الإزميري**، وعلى هذه الإبرازة شرح للمتولي سمَّاه: الفوز العظيم أيضًا، وعليه فيكون هذا الشرح هو: الفوز العظيم الثاني على فتح الكريم الثالث، علمًا بأن د. الدوسري يرى أن الروض النضير هو أيضا شرح على هذه الإبرازة الثالثة الإزميرية.

وأهم ما يميز هذه الإبرازة عن سابقتيها: أنها وفق تحريرات الإزميري، مع مراجعة النشر وأصوله التي توفّرت لديه.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري، ص٢٤٩.

(١) طُبع عدة طبعات، أقدمُها طبعة المطبعة الشرفية في أوائل القرن الرابع عشر في حياة المؤلف وبعناية وتدقيق العلامة محمد بيومي المنياوي، وأفضلُها طبعة مكتبة القاهرة سنة ١٣٦٧هـ بتحقيق الأستاذ زيدان أبو المكارم، ومراجعة الشيخ فهيم المليجي والعلامة علي الضباع، رحمهم الله تعالى.

قلتُ: ولقد اشتهر هذا الكتاب شهرة واسعة وأصبح من الكتب الدرسية والمرجعية في رواية ورش لدى كثير من القراء منذ تأليفه وحتى وقتنا هذا، وكان كثير من القراء لا يقرئون طلابهم رواية ورش إلا بمقتضى هذا الكتاب، والنظم المضمَّن فيه، ولذا كثرت نسخه الخطية وطبعاته.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٢٧.

(٢) نظم، مطبوع، يشتمل على قراءات الأئمة الأربعة بعد العشرة: ابن محيصن والحسن البصري =

- الفوز العظيم على متن فتح الكريم(١). (الأول = المنصوري).

- الفوز العظيم في شرح فتح الكريم(٢). (الثاني = الإزميري).

- اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم(٣).

= والأعمش واليزيدي، وهو نظم سهل مفيد، أقرأ الإمامُ المتولي قراءات الأربعة بمضمَّنه، حتى انتشر واشتهر أخْذُ القراءات الأربع الزائدة بمضمنه منذ تأليفه إلى وقتنا هذا، وقد كان القراء قبله يُقرئون الأربع بمضمَّن القباقبية غالبًا، وقليلًا ما كانوا يُقرئونها بمضمَّن الإتحاف أو رسالة المزاحي أو الإفادة المقنعة.

وأقدم طبعاته- فيما أعلم- كانت ضمن المتون العشرة بعناية الشيخ الضباع، ثم حقَّقه مؤخرًا شيخنا: علي بن سعد الغامدي المكي، وطبعه بدار البشائر الإسلامية، وكذا حقَّقه شيخُنا: محمود بن شعيب الشرقاوي ولم يطبعه بعد.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٧٦.

(١) مخطوط، له نسخة وحيدة- فيما أعلم- بمكتبة جامعة أم القرى، ضمن مجموع برقم ٥١١، فُرغ منها ١٢٧٨هـ.

قلتُ: وهو **الفوز العظيم الأول**، الذي هو **شرح** على نظم فتح الكريم **الثاني** = أو **الإبرازة الثانية** من الفتح، والذي هذَّب فيه المتولي تحريرات المنصوري ولخَّصها، ويتميز بكثرة الأمثلة التطبيقية من الآيات على التحريرات.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٤٧.

(٢) وأما هذا فهو: **الفوز العظيم الثاني** وهو **شرح** على نظم فتح الكريم **الثالث** = أو **الإبرازة الثالثة** من الفتح، والذي مشى فيه المتولي على تحريرات الإزميري ومنهجه من الرجوع إلى النشر مع مراجعة أصوله، وهو أصل الروض النضير.

ومنه نسختان خطيتان، ولم أقف عليه مطبوعًا، وراجع الكلام السابق عن نظم فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الحكيم.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٥٢.

(٣) نظم في بعض أبواب رسم القرآن، وقفتُ له على عدة نسخ خطية، وهو مطبوع، وقد شرحه تلميذُ =

- المنظومة الأصبهانية.
- منظومة دالية في أوجه (آلان) لورش.
- منظومة في بيان الفواصل المختلف فيها بين أهل العد.
- منظومة في بيان أوجه التكبير.
- منظومة رواية قالون.
- منظومة رواية ورش.
- منظومة عزو الطرق(١).

= المتولي العلامةُ حسن بن خلف الحسيني شرحًا سمَّاه: الرحيق المختوم، أجاد فيه وأفاد.
وقد وفقني الله تعالى لخدمة هذا النظم كذلك، فحققته على عدة نسخ خطية متميزة، ثم شرحتُه كذلك شرحًا مختصرًا سمَّيته: تلقيح الفهوم، وذلك سنة ٢٠١١م بالكويت، ولم يُطبع ذلك بعدُ.
ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٣١٠.

(١) وسماها الضباع رجزية في بيان مآخذ أوجه القراءات، وهذا هو موضوعها، وهي أنفس منظومات المتولي وأطولها، ومنها عدة نسخ خطية، ومعظمها في مكتبات خاصة لبعض كبار القراء، كنسخة عامر عثمان وبخطه، ونسخة المرصفي وبخطه، وكلاهما من محفوظات مكتبة الجامعة الإسلامية، وغيرهما من النسخ، وقد طُبعت هذه المنظومة مع كتاب فريدة الدهر، ثم طبعت مفردة مؤخرا.
وقد جزم د. الدوسري أنها في ١٠٢٩ بيتا، والأَولى عدم الجزم بذلك حتى نجمع نسخها المتاحة ونوازن بينها، حيث إن بعض النسخ زادت على هذا العدد وبعضها نقص عنه.
وقد حققها وشرحها بعض الباحثين المعاصرين في رسائل جامعية، ولم تطبع هذه الشروح بعد.
ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٦١.

- موارد البررة على الفوائد المعتبرة[١].

- النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة.

- الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

وله رسالة في التفسير بعنوان: رسالة بديعة في رد مسألة الغرانيق الشنيعة[٢].

تنبيه مهم:

ومما نُسب خطأً إلى العلامة المتولي:

- **مواهب الرحمن على غاية البيان لخفي لفظتي آلان.**

وهو شرح على (نظم غاية البيان لخفي لفظتي آلان) للعلامة محمد الإفراني المغربي نزيل مصر، والمتوفى بها سنة (١٠٨١هـ)، تلميذ شيخ القراء سلطان المزاحي.

---

(١) وهو شرح لنظم الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للإمام المتولي نفسه، والذي تكلمنا عليه سابقا.

وقد سمَّاه الضباع: إتحاف البررة، ولعله سهو منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، فالصحيح أن اسم هذا الشرح موارد البررة، كما نص عليه مؤلفه في أوله، بل كانت لدى العلامة عبد العزيز عيون السود نسخة منه بخط الضباع نفسه وجاء العنوان فيها موارد البررة، كما في فهرس مكتبة عيون السود.

قلتُ: ولم أقف على هذا الشرح مطبوعًا، ومنه عدة نسخ خطية، منها: نسخة بدار الكتب المصرية ٤٧٢ قراءات، وأخرى: بجامعة الملك سعود بالرياض ٢٨١٢، وقد حققه شيخُنا علي بن سعد الغامدي في رسالته للماجستير، وهو في طريقه للطباعة.

ينظر: الإمام المتولي للدوسري ٢٨٤.

(٢) وهي في التفسير، رسالة موجزة، وقفتُ لها على نسخة خطية بالخِزانة التيمورية برقم ٤٩٨ تفسير، وهذا هو اسمها كما في صفحة العنوان من النسخة المذكورة.

ينظر: فهرس التيمورية ١/ ١٢٠، الإمام المتولي ٣٦٢.

ولعل أول من نسبه إليه هم مفهرسو مكتبة جامعة أم القرى (٢/ ٢٥)، حيث إن أصل هذا المخطوط محفوظ لديهم ضمن مجموع برقم (٥١١) يشتمل على هذه الرسالة ويليها كتاب: الفوز العظيم للمتولي.

ثم جاء الدكتور: إبراهيم الدوسري في الإمام المتولي (ص١٨٦-١٨٨) فتابعهم في ذلك معتمدًا على قرائن ظهرت له، لكن ظهر لي أنها ضعيفة جدًّا لا يعوَّل عليها، لما سيأتي.

وقد حصلتُ- بفضل الله تعالى- على ثلاث نسخ خطية من المواهب غير نسخة جامعة أم القرى التي رجع إليها د. الدوسري فقط دون غيرها، فجاء النص على اسم مؤلف هذه الرسالة في النسخ الثلاث الجديدة في صفحة العنوان وأنه: أبو الصلاح شمس الدين المنوفي الشافعي.

ويضاف لذلك أن تاريخ الفراغ من تأليف (مواهب الرحمن) ورد النص عليه في نسختين، وأنه كان في شهر رمضان سنة ١٠٩٢هـ، ونصه: (وقد تم هذا الشرح بتوفيق الله ﷻ وعونه في غاية شهر **رمضان سنة اثنين وتسعين بعد الألف** ..) اهـ فيكون المؤلف حيا في هذا التاريخ (١٠٩٢) بلا شك، وولادة المتولي بعد هذا التاريخ بمدة طويلة تزيد على المائة عام، حيث إنه ولد في أوائل القرن الثالث عشر، **وعليه فكيف ننسب للمتولي كتابا فُرغ من تأليفه قبل مولده بأكثر من مائة عام؟!**

فالحاصل مما سبق عدم صحة نسبة مواهب الرحمن للمتولي، وأن مؤلفها على الصحيح هو شمس الدين المنوفي، والله أعلم.

قلتُ: ولي بحث واسع في كشف هذا الوهم فيه تفصيلات وزيادات، لا تتناسب مع هذا المحل، وقد سبقني في التنبيه على هذا الوهم صاحبُنا المقرئ المحقق البحَّاثة: عمر بن مالم أبَّه حسن المَرَاطي النيجري الأزهري، شيخ القراء بمدرسة نزهة القراء بالنيجر، جزاه الله خيرًا، وذلك في تحقيقه لمجموعة من مؤلفات المخللاتي ومنها (نبذة فيما رواه ورش في موضعي آلان): ص١١١-١١٦ بالحاشية، مع تحقيقات منيفة وتحريرات شريفة، فقِف عليه.

وفاته:

- قال تيمور في الخزانة (٣/ ٢٦٩): المتوفى يوم الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ.

- وقال الشيخ الضباع في الترجمة الملحقة بفتح المعطي (ص١٦٩) وغيره بأنه توفي ليلة المولد النبوي ١٣١٣هـ. (= أي مساء ليلة ١١ ربيع الأول).

- ثم وقفتُ- بفضل الله تعالى- على نسخة من كتابه (تهذيب النشر) وعلى طرتها ما يلي: (توفي المؤلف رحمة الله تعالى عليه في وقت فجر يوم السبت وهو الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ) اهـ.

- وبرنامج تحويل التاريخ الإلكتروني فيه أن الحادي عشر من هذا الشهر يوافق يوم السبت وليس الخميس، مما يدل على دقة هذه الإفادة.

قلتُ: ومما سبق يتبين:

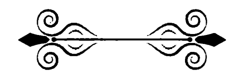
- أن تيمور أخطأ في اليوم فذكر الخميس والأصوب السبت.

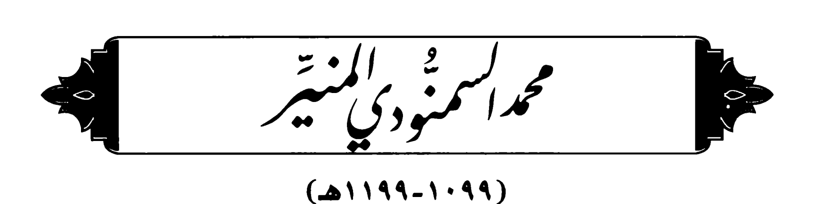
- ويمكن الجمع بينهما بخصوص تحديد الساعة التي مات فيها عند

الضباع وصاحب الفائدة المذكورة، باحتمال كونه مات في فجر يوم السبت ١١ ربيع الأول ودُفن في الليل، والخَطْب يسير، والله أعلم.

جدول موضح لأسانيد محمد المتولي وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="10">الإمــام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="5" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="3">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="3">شحاذة اليمني</td><td colspan="3">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="3">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="3">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="7" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="3">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="3">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="3">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td><td colspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="7">علي البدري وعبد الرحمن الأُجهوري</td><td colspan="3">محمد السمنودي</td></tr>
<tr><td colspan="10">إبراهيم العُبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="10">أحمد سَلَمُونَة</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد الدري التهامي</td><td colspan="5">يوسف البرموني</td></tr>
<tr><td colspan="10">الإمام محمد بن أحمد المتولي</td></tr>
<tr><td>محمد مكي نصر</td><td>الجريسي الكبير</td><td>خليل الجنايني</td><td>عبدالرحمن الشَّعَّار</td><td>حسن الكتبي</td><td>عبدالفتاح هنيدي</td><td>أحمد البقشيشي</td><td>حسن خلف الحسيني</td><td>حسين موسى</td><td>خليفة فتح الباب</td></tr>
</table>





محمد السمنودي المنير

(١٠٩٩-١١٩٩هـ)

۞ اسمه ونسبه:

محمدُ بنُ حسنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ السَّمَنُّوديُّ الشافعيُّ الأزهريُّ المصريُّ[1] المعروفُ بـ«المُنيِّر»[2]، جمالُ الدين.

الإمامُ المقرئُ المحدث العلامة المتفنن المعمَّر.

وهو من الأشراف الحُسينيين، حيث ينتهي نسبه إلى الحُسين رضي الله عنه، وقد أفادني الأخ أحمد بصلة بشهادة نسب أحد أحفاده وفيها تتمة النسب.

۞ مولده ونشأته:

ولد بسمنود سنة ١٠٩٩هـ، وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة.

---

(١) من مصادر ترجمته:

المعجم المختص للزبيدي: ٦٨٥، سلك الدرر: ٤/ ١٢٢، فهرس الفهارس: ٢/ ٥٧٢، ثبت الأمير الكبير: ٦٣، هدية العارفين: ٢/ ٣٤٤، معجم المطبوعات: ١٠٥٢، ١٨٠٩، إيضاح المكنون: ١/ ٢، ٢/ ١٤، ١٢٣، ٢٥٠، ٤٦٥، الأعلام: ٦/ ٣٢٣، معجم المؤلفين: ٣/ ٥٠٦، تاريخ الجبرتي: ١/ ٥٩٥.

(٢) المنيِّر، بكسر الياء مشددة، قال الزبيديُّ في التاج ١٤/ ٣٢٧: والمُنَيِّر: كمحَدِّث.

❁ **شيوخه:**

قدم الأزهر بهمة عالية فأكبَّ على طلب العلم بجد واجتهاد، فحضر لجُل الشيوخ المتصدرين بالأزهر وما جاوره، ولازمهم حتى أجازوه وأذنوا له، وقد تمهَّر في عدد من العلوم، لاسيما القراءات، ومن شيوخه:

علي بن محسن الرميلي (كان حيًّا ١١٣٠هـ): قرأ عليه القراءات السبع والعشر بمضمَّن الشاطبية والدرة وطيبة النشر.

قال الجبرتي: وتفقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السجيني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني، وسمع الحديث على أبي حامد البديرى وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي وأجازه في سنة ١١٣٢هـ، وأجازه كذلك الشيخ محمد عقيلة في آخرين. اهـ.

وذكروا من شيوخه أيضا:

- الشيخ السيد مصطفى البكري الصديقي الدمشقي: لقنه الطريقة الخلوتية.

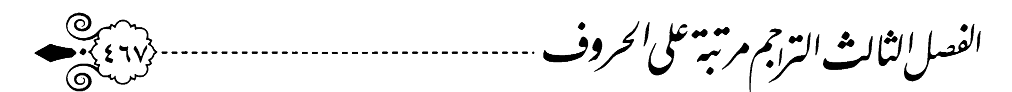
- الشيخ محمد بن سالم الحفني، فقد لازمه وتأثَّر به كثيرًا، وكان من خلفائه.

❁ **تلاميذه في القراءات:**

١- **شيخ القراء: إبراهيم العُبيدي**: قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن الشاطبية والدرة وطيبة النشر.

٢- **إسماعيل المحلي**: قرأ عليه القراءات العشر بمضمَّن طيبة النشر.

٣- **صالح الزَّجَّاجي**: قرأ عليه القراءات السبع إن لم يكن لما فوقها.



٤- محمد بن محمد الأمير الكبير: قال في ثبته (فقرأتُ عليه ثلاث ختمات، من طريق الشاطبية والدرة والطيبة) اهـ.

٥- محمد الأشبولي: قرأ عليه القراءات العشر، وله منه إجازة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٢٥٤٨ ب)، وفيها النص على إجازته بجميع ما يجوز له.

وأخذ الناس عنه الحديث والقراءات طبقة بعد طبقة.

۞ مؤلفاته:

١- شرح على طيبة النشر.

سمَّاه: (سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر)، وهو من أجل مؤلفاته، ويقوم بعض الباحثين بدراسته وتحقيقه ببعض الجامعات، وطُبع مؤخرًا بتحقيق الدكتور خالد أبو الجود المصري.

٢- شرح على الدرة.

وقد طبع قديمًا عدة طبعات، إحداها بعناية الشيخ علي سبيع، وطبع بمطابع المعاهد الأزهرية، ثم طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، وغير ذلك.

٣- مقدمة في رواية حفص.

ومنها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم (٢٧٦ قراءات / ٢٢٢٨٣)، رسالة رقم: ١٧.

وقد طبعت مؤخرا.

٤- إتحاف حملة القرآن برواية سيدي عثمان.

وهي رسالة مفيدة في رواية ورش، ولها نسخ خطية عديدة.

وقد طبعت عدة طبعات.

٥- رسالة في أصول القراءات العشر.

وقد سماها: (القواعد المحررة المنثورة في أصول القراءات العشرة المشهورة)، ومنها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٨٧١ قراءات/ ٩٣١٠١)، ولم تطبع فيما أعلم.

٦- **تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين**. في التصوف، ومنه عدة نسخ خطية بالأزهرية، وقد طبع طبعة حجرية بمصر سنة ١٢٨٧هـ.

٧- **الدرر الجسام بشرح شروط المأموم والإمام**، منه عدة نسخ مخطوطة بالأزهرية، مطبوع بالشرفية سنة ١٣٠٤هـ، وهو شرح على نظم شروط الإمامة للعالم العلامة شمس الملة والدين: محمد الجمزوري الشافعي.

وقد ذكرتْ له المصادر مؤلفات أخرى، منها:

٨- منظومة في طريقة ورش.

٩- شرح منظومة ورش.

١٠- الآيات السنية لمريد سلوك طريق السادة الخلوتية.

١١- منظومة في علم الفلك، وشرحها.

١٢- رسالة في مساحة القلتين.

١٣- رسالة في تصريف اسمه تعالى اللطيف.

١٤- إلهام العزيز الكريم فيما في خبايا معاني بسم الله الرحمن الرحيم، وهو الشرح الأول للبسملة.

١٥- شرح ثانٍ على البسملة.

۞ شمائله وثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى: إمام وقته في القراءات والتصوف والحديث[١]. اهـ.

۞ وفاته:

توفي رحمه الله يوم الجمعة، الموافق الحادي عشر من شهر رجب، عام تسعة وتسعين ومائة وألف من الهجرة (١١٩٩هـ) عن مائة عام، ودفن بتربة المجاورين.

۞ تنبيه مهم في عدم تولِّيه مشيخة الأزهر:

ذكر بعض من ترجم له أنه تولى مشيخة الجامع الأزهر، وأنه أول من انتزع مشيخة الأزهر من المالكية.

قلتُ: وهذا فيه نظر، ويحتاج إلى توثيق؛ بل هو غير صحيح، لما يلي:

- منصب مشيخة الجامع الأزهر ليس كأي منصب ديني، بل هو منصب رفيع، فإنه يكون عالقًا بأذهان العلماء والمؤرخين، ولا يغيب عن أهل عصر من يتولى ذلك المنصب المرموق، ويكون مسجَّلا بالوثائق الرسمية المحفوظة بالجامع الأزهر وغيره.

---

(١) فهرس الفهارس ٢/ ٥٧٣.

- ومع ذلك لم يذكره أحد ممن ترجم لشيوخ الجامع الأزهر ضمن شيوخ الأزهر، على كثرتهم ووثاقة إحصاءاتهم.

- أول من ذكر ذلك- فيما أعلم- هو المرادي في سلك الدرر (١٢٢/ ٤)، ومعلوم أنه استقى مادة تراجم المصريِّين من الجبرتي غالبا، الذي استفاد كثيرًا من ذلك أيضًا من شيخه مرتضى الزبيدي، فالزبيدي- على هذا- من أوائل مَن ترجم للمنير السمنودي في معجمه المختص، ولم يذكر هذه المعلومة المهمة جدًّا والملفتة للانتباه، والتي لا تفوت مثل الزبيدي، بل ولم يذكرها الجبرتي كذلك في ترجمته للسمنودي المنير، فالظاهر أن المرادي انفرد بها، وهي من غرائبه؛ بل أوهامه.

- كلام المرادي مناقض للواقع والحقيقة التاريخية:

حيث إن السمنودي- على فرض أنه تولى المشيخة المذكورة- لن يكون هو أول من تولَّاها من الشافعية منتزعًا لها من المالكية!! فقد تولاها قبله إمامان من الشافعية على الأقل:

الأول: عبد الله الشبراوي الشافعي: ولد (١٠٩١هـ) وتولاها من (١١٣٧) إلى وفاته سنة (١١٧١هـ).

الثاني: محمد بن سالم الحفناوي الشافعي: وليها بعد الشبراوي وبقي فيها إلى وفاته سنة ١١٨١هـ.

وهذا على اعتبار أن الخرشي المالكي المتوفى ١١٠١هـ هو أول شيوخ الأزهر، وإلا فقبل الخرشي علماء من الشافعية تولوا منصب مشيخة الأزهر.

وعليه فلا يقبل القول بأن الشيخ السمنودي المنير هو أول من تولاها من الشافعية منتزعا لها من المالكية، وإنما هو وهم.

وقد لخصتُ معلومات شيوخ الأزهر من ترجمة الحفناوي بخط أحمد خيري.

هذا: ومن أوائل من تنبَّه إلى خطأ كلام المرادي المذكور صاحبنا البحاثة المحقق المقرئ: عمر بن مالم أبه المراطي - حفظه الله تعالى ونفع به وبتحقيقاته.

۞ فائدة جديدة:

بعد الفراغ من الترجمة، وقفتُ - بفضل الله تعالى - على ترجمة نفيسة له في كتاب مناقب الحفناوي (المسمى: منتهى العبارات فى المناقب والكرامات) من تأليف حسن شمة الفوي، (ق٦٩، نسخة الأوقاف المصرية: ٢٧٨٣).

وهذا الكتاب مؤلَّف قبل ١١٧٢هـ، وعليه فهي أقدم ترجمة وقفت عليها للسمنودي المنير، وفيها فوائد، منها:

- أن المؤلف - مع معرفته الكبيرة بالمترجَم له - لم يذكر أنه تولى مشيخة الجامع الأزهر.

- وذكر أنه قرأ القرآن من طريق الشاطبية للسبعة والطيبة للعشرة على شيخ القراء بالقاهرة [علي] الرميلي والشيخ أحمد البقري، قال: وأجازه الجميع بالإفتاء والإقراء والتدريس. اهـ.

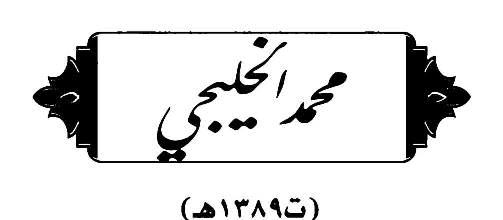
ويقصد بالجميع شيوخَه في الفقه والقراءات وغيرهما، ممن ذكرهم في صدر الترجمة.

- وهذا هو أول نص صريح أقف عليه بقراءته للعشر من الطيبة على الرميلي، لأن الإجازات تكون مطلقة دون تقييد للأسف.

- وكذلك يستفاد منها تتلمذه وأخذه عن أحمد البقري كذلك، وأنه قرأ عليه القراءات، وله منه إجازة.

❁ **جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:**

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="4">علي بن محسن الرميلي</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد السمنودي المنير</td></tr>
<tr><td colspan="2">إبراهيم العبيدي</td><td>إسماعيل المحلي</td><td>صالح الزجاجي</td></tr>
</table>



محمد الخليجي

(ت١٣٨٩هـ)

أحد مشاهير القراء المحرِّرين المصنِّفين المعمَّرين في القرن الرابع عشر.

❁ اسمه:

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ سُليمَانَ الخَلِيجِيُّ العبَّاسيُّ الحنفيُّ السَّكَندَرِيُّ(١).

قال المترجم له في ترجمته لنفسه بخطِّه:

(**الخَلِيجِيُّ**: نسبة إلى جدهم الأعلى، وهو محمد بن علي الخليجي، الذي تولى حكم الوجه البحري فى مصر أيام عمه المقتدر بالله العباسي وبعده، وذلك من سنة ٢٩٥هـ إلى ٣٢٠هـ، وكان يسمى حاكم الإسكندرية، وهو ابن المكتفي بالله العباسى، ونسب إلى الخليج الفارسي(٢) لتربيته به أيام الأمويِّين) اهـ.

---

(١) يُنظَر: ترجمته لنفسه بخط يده؛ كتبها وعُمره ٨٧ عامًا مصورة من مكتبته، هداية القاري ٧٠٩ مكتبة طيبة، ط.٢، وهذان المصدران هما العمدة في ترجمته وسيرته، ترجمة الشيخ الخليجي من إعداد الشيخ المقرئ: محمد محمد عبد العظيم السكندري، وفيها فوائد قيمة، مقدمة تحقيق شرح مقرِّب التحرير، تحقيق الدكتور عبد الغفار الدروبي، مقدمة تحقيق شرح مقرِّب التحرير، تحقيق الدكتور إيهاب فكري والدكتور خالد أبو الجود، إجازته لمحمد عبد الحميد بالعشر الكبرى، كتبه ومؤلفاته، ومشافهات مع بعض أحفاده، وغير ذلك.

(٢) الخليج العربي.

وأفاد أيضًا أن والديه أسمياه: (محمدًا السعيد).

❁ مولده:

وُلد في الخامس من ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ.

وذلك بحي كوم الشقافة- قسم كرموز- بالإسكندرية، من أبوين شريفين، فنسبه متصل إلى رسول الله ﷺ.

❁ شيوخه:

أما القرآن الكريم فقد استظهره في أقل من عشر سنين، وذلك بمكتب حسن بك عبد الله الملاصق لمسجد الميري المشهور بحي كوم الشقافة.

ثم جوَّده على:

(١) الشيخ العلامة: شحاتة السندريسي السكندري[1]:

---

(١) كذا سمَّاه الشيخ الخليجي في ترجمته لنفسه فقال شحاتة السندريسي ووصفه بأنه أعظم عالم بالتجويد والقراءات بالإسكندرية.

والذي وقفتُ على شيء من خبره اسمه حسن السندريسي أو حسن شحاتة السندريسي:

- فقد أَلَّف حسن السندريسي رسالة مختصرة في التجويد سمَّاها: تلخيص المقرر من علم التجويد، طُبعت سنة ١٣٣١هـ بالإسكندرية، وكُتب تحت اسمه: أحد مدرسي مشيخة علماء الإسكندرية.
- وأرَّخ حسن السندريسي تأليف حل المشكلات للخليجي وجاء فيه: وبعد أن تم وضعه اطلع عليه صاحب الفضيلة العالم العامل والملاذ الكامل، قدوة المقرئين، الشيخ حسن السندريسي، المدرس بمشيخة علماء الإسكندرية اهـ وذلك سنة ١٣٣٣هـ.
- ووقفت على قيد شراء أحمد خيري لنسخة من كنز المعاني لشعلة ونصه: شريته من مكتبة المرحوم الشيخ حسن شحاتة السندريسي في ذي الحجة ١٣٥٤هـ اهـ. =

وأما القراءات فقرأها على كبار قراء الإسكندرية في ذلك الوقت، وهم:

(٢) الشيخ العلامة: عبد العزيز بن علي كحيل الأسيوطي ثم السكندري، شيخ القراء بالإسكندرية في وقته:

قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة، وذلك بعد سنة ١٣١٢هـ، بتحريرات مصطفى الميهي والطباخ.

وقراءته على كُحيل ثابتة في الإجازات الصادرة عن الشيخ الخليجي، وفي بعض مؤلفاته، كما مرَّ في ترجمة كُحيل.

(٣) الشيخ العلامة: محمد بن سابق الأسيوطي ثم السكندري، شيخ القراء بالإسكندرية في وقته (ت١٣١٢هـ):

وقفتُ عل ما يفيد أنه **أتمَّ القراءات السبع على الشيخ محمد سابق** سنة ١٣١١هـ أي قبل وفاته بعام، حيث إن الشيخ محمد سابق توفي ١٣١٢هـ، وهو قول الخليجي نفسه آخر كتابه: نيل العلا في قراءة ابن العلا (مخطوط)، وهو شرحه على منظومته في هذه القراءة:

= قلتُ: فإن كانا شخصين مختلفين، فيكون الخليجي جوَّد القرآن على شحاتة السندريسي كما ذَكر، ويكون حسن السندريسي ابنه، وإن كانا شخصا واحدا فيكون الخليجي قد اختصر في اسمه فقال شحاتة السندريسي أو يكون قد وَهِم فيه؛ أراد حسن شحاتة فكتب شحاتة، والاحتمالان قريبان، لكن لعل الأرجح كونهما شخصا واحدا، لتشابه وصف شحاتة السندريسي في ترجمة الخليجي مع وصف حسن السندريسي آخر حل المشكلات، مع تفصيل اسمه حسن شحاتة السندريسي الذي ذكره أحمد خيري، مع التقارب الشديد في المدة الزمنية والاتفاق في البلد، مع ملاحظة أن الشيخ الخليجي كتب سيرته تلك وعُمره ٨٧ عامًا، أي ناهز التسعين، فربما حصل عنده السهو فذكره باسم أبيه، والله أعلم.

«وقد صادف أن كان عدد أبياتها الذي هو ثلاثمائة واثنا عشر ٣١٢ بيتا هو تاريخ نهاية نظمها، وهو ١٣١٢هـ ألف وثلاثمائة واثنتى عشرة من هجرة سيدنا محمد معدن الشرف والكمال، وهو العام التالي لعام قراءتي القراءات السبعة على أستاذي التبت السند الثقة، أشهر القراء بالإسكندرية، الشيخ محمد سابق رحمه الله ورضي عنه وأرضاه، وكان تمام هذا الشرح بعد مرور اثنتين وعشرين سنة من هذا التاريخ الذي نُظِمَتْ فيه» اهـ.

مسألة في إسناد الشيخ الخليجي عن الشيخ محمد سابق:

فإن قيل لماذا لم يذكر الشيخ الخليجي قراءته على الشيخ محمد سابق في إجازته للشيخ محمد عبد الحميد ويُسند من طريقه؟

قلتُ: لعلَّ الشيخ كان يلتزم بطريق القراءات التي قرأ بها المجاز عليه، فمَن قرأ عليه بالسبع من الشاطبية أجازه عن شيخه الذي قرأ عليه السبع، ومن قرأ عليه بالعشر من الطيبة أجازه عن شيخه الذي قرأ عليه من هذا الطريق فقط، فهذا محتمل وإن لم نقف على إجازة منه في السبعة.

وهذا المنهج التزمه عدد من القراء القدامى احتياطًا منهم.

ويلاحظ أن الشيخ الخليجي في النص المنقول يتحدَّث عن قراءته على الشيخ محمد سابق باعتزاز وفخر، وظاهر كلامه أنه قرأ عليه ختمة كاملة، فيبعد أن يترك الرواية عنه مطلقًا.

بل نصَّ الخليجي في ترجمته لنفسه على أخذه القراءات عن الشيخين (سابق وكحيل) كليهما، فقال عن نفسه:

(وأخذَ القراءات وعلوم القرآن على الشيخين الجليلين الشيخ محمد سابق، والشيخ عبد العزيز علي كحيل: شيخا قراء ومقارئ الإسكندرية) اهـ.

وعليه: فلا مانع من الرواية عن الشيخ الخليجي بإسناده في السبع عن الشيخ محمد سابق مباشرة؛ بناء على صحة ذلك وثبوته في النصوص السابقة، ومَن احتاط واكتفى بذكر ذلك في ترجمته فقط، والاقتصار على كحيل في تخريج الأسانيد فلا بأس.

وأما شيوخه في العلوم الشرعية:

فإن والده ألحقه بالمعهد الأنور، الذي كان تدرَّس به العلوم كلها على غرار الجامع الأزهر، فدرس العلوم العربية والشرعية على عدد من كبار علماء الإسكندرية.

فأخذ الفقه الحنفي والعروض وبعض كتب الأدب على الشيخ إبراهيم البشبيشي.

وأخذ النحو والصرف عن الشيخ عمر بن خليفة الذي كان يسمى سيبويه زمانه.

وأخذ علوم البلاغة على الشيخ موسى كُلَّهْ.

وأخذ التفسير والحديث عن الشيخ سيد إسماعيل عفيفي، شيخ الشافعية.

وأخذ المنطق والتوحيد عن كثيرين، منهم: الشيخ محمد بخيت المطيعي الذي كان قاضيًا بالإسكندرية لأول مرة.

وأخذ الأصول بشرح المنار على الشيخ أحمد إدريس أيام كان قاضيًا للإسكندرية سنة ١٩٠٠م.

كما أخذ التصوُّف والسلوك عن الشيخ محمد الحبشي الشاذلي (ت١٣٣١هـ)، وتأثَّر به في ميله إلى الخمول وترك الخلطة الزائدة المفضية إلى بعض الآفات.

وأضاف المرصفيُّ بعض شيوخه فقال:

(حضر العلم على أساتذة كبار كرام، منهم: العلامة الشيخ يوسف الشاذلي من كبار علماء الأزهر الشريف. والعلامة الشيخ عبد المجيد اللبَّان. والعلامة الأصولي الكبير الشيخ عبد الله دِرَاز. والعلامة الفاضل الشيخ عبد الهادي قَالُوف وغيرهم) اهـ.

قلتُ: ويبدو أن الله ﷻ قد منَّ على العلامة الخليجي بالنبوغ المبكر، فسرعان ما حصَّل العلوم وأتقنها، ثم بدأ مضمار التعليم والإفادة؛ حيث عُيِّن قارئًا لمقرأة أم حسين بك في مسجد دانيال سنة ١٣٠٧هـ، أي: وعمره وقتها ١٥ عامًا، واستمر بها إلى أن أقرَّه الشيخ الضباع رئيسا عليها، ثم عُيِّن شيخًا لمقرأة أبي العباس المرسي.

كما تعيَّن أستاذا ثم ناظرا لمدرسة العروة الوثقى.

وكان وكيل مشيخة المقارئ والإقراء بالإسكندرية.

وترقَّى العلامة الخليجي في علوم القرآن والقراءات حتى صار إماما جهبذًا فيها يشار إليه بالبنان، وفُتح له فيها نظمًا وتأليفا وإقراءً وإفتاء، سِيمَاه

التحقيق والتدقيق والتحرير، ونسخ بيده الكثير من كتب الفنِّ، وجمع من نفائس كتب القراءات الشيء الكثير، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ من حسنات الزمان، ومن العلماء الكبار المعتبرين.

۞ تلاميذه:

كانت حياة الشيخ الخليجي حافلة بالأعباء القرآنية، لا سيما الإقراء والتصنيف، وقد طال عُمره على تلك الحال، حتى استفاد من علمه وقرأ عليه كثير من قراء الإسكندرية وغيرها، وممن قرأ عليه وأجيز منه:

(١) الشيخ محمد السيد علي الأسيوطي ثم السكندري (ت١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م):

وهو أخص تلاميذه، وكان مقرئًا عالمًا محققا في القراءات، وله منظومات ومؤلفات لا تزال مخطوطة، وقد كتب له شيخه الخليجي تقريظات على بعضها.

قرأ على الشيخ الخليجي القراءات العشر الكبرى بمضمن الطيبة، وقرأ عليه بمضمن الألفية الخليجية بعدما حفظها[١].

(٢) الشيخة: إنصاف بنت محمد بن عبد السلام مذكور المالكية السكندرية (ت١٤٢١هـ):

كانت كفيفة، لكنها كانت من الأذكياء النابهات، وكانت مدرِّسة بمعهد

---

(١) ترجمة الشيخ الخليجي من إعداد الشيخ المقرئ: محمد محمد عبد العظيم السكندري، منشورة على الشابكة.

الفتح المبين للفتيات بالأزهر الشريف.

قرأتْ على الشيخ الخليجي القراءات العشر الصغرى، ثم حفظتْ متن (تكملة العشر) فيما زاده النشر على الشاطبية والدرة، مَن قرأ بمضمنه يجمع العشر الكبرى، وشرعتْ في القراءة عليه بمضمَّن هذا المتن، إلا إنها لم تكمل لوفاة والدتها التي كانت تقودها لاسيما بعد انتقال الشيخ إلى منطقة بعيدة عنها[١].

(٣) الشيخ: محمد بن عبد الحميد بن عبد الله خليل السكندري (ت١٤٣٤هـ):

شيخ القرَّاء بالإسكندريَّة، الحافظُ، المجوِّد، رُحلةُ المقرئين، ملحِقُ الأحفاد بالأجداد، المتفرد بعلو الإسناد في القراءات العشر الكبرى في عصرنا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

بعد وفاة شيخته الأولى الشيخة نفيسة بنت أبي العلا رَحِمَهَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، أراد إكمال مسيرته مع القراءات، فذهب إلى الشيخ الخليجي وأخذ ينهل من علمه، وقد لازمه قرابة خمسة عشر عامًا منذ سنة ١٩٥٥م إلى أن توفي سنة ١٩٧٠م.

وقرأ عليه ختمة بالقراءات العشر الكبرى جمعًا بمقتضى الكتب الثلاثة: الشاطبية والدرة والطيبة- كما في إجازة الخليجي له، وذلك بتحريرات الطباخ وبمضمَّن (مقرِّب التحرير) من نظم الشيخ الخليجى، وكَتبَ له الشيخ الخليجي هذا المتن بيده، ولقَّنه إياه.

ثم أجازه بذلك مشافهة وكتابة يوم الأربعاء ٢٨/ ١٢/ ١٣٧٤هـ = ١٧/ ٨/ ١٩٥٥م.

---

(١) المصدر السابق، وشرح مقرب التحرير للخليجي بتحقيق الدروبي ٨٧.

(٤) الشيخ: علي بن يوسف بن علي:

هو الذي ترجم للعلامة الخليجي ترجمة حافلة مفيدة وأرسلها للعلامة المرصفي فأثبتها في كتابه هداية القاري، ووصفه المرصفي بقوله: (فضيلة الشيخ علي يوسف علي من علماء الأزهر الشريف ومن تلامذة المترجَم له) اهـ.

ولم أقف على ما تلقَّاه عن الشيخ الخليجي تحديدًا.

(٥) الأستاذ البحاثة المؤرخ: أحمد خيري بك ابن أحمد خيري باشا الحسيني الحنفي (ت ١٣٨٧هـ):

نصَّ في كتابه (فوئد قرآنية: ١٢٦) على أنه قرأ على الشيخ الخليجي ما تيسر من سورة البقرة، والظاهر أن الخليجي أجازه، لأن خيري انتقى مَن عرف أسانيدهم من شيوخه بقصد الرواية من طريقهم، فكان الخليجي منهم، والله أعلم.

۞ آثاره:

شارك العلامة محمد الخليجي في التصنيف في القراءات وعلومها بنصيب بوافر، وقد فُتح له في هذا الباب بتصانيف كثيرة مع التحرير والتحقيق وكثرة الفوائد، وله العديد من المنظومات وشروحها، وغير ذلك، وقد زادت مؤلفاته وآثاره على خمسة وثلاثين مؤلَّفا، ومنها:

١- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات (مطبوع قديمًا، وأعاد طبعه مع تحقيقه أخونا المحقق البحاثة: عمر المرَاطي بمكتبة أضواء السلف).

٢- قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين (مطبوع قديمًا، وأعاد طبعه مع تحقيقه أخونا المحقق البحاثة: عمر المرَاطي بمكتبة أضواء السلف).

٣- نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر (طُبع قديمًا مع شرحه، ثم طُبع مؤخرًا مع قرة العين بأضواء السلف).

٤- إسناد الأفعال إلى الضمائر مشروح (مطبوع سنة ١٣٣١هـ).

٥- الألفية الخليجية في القراءات العشرية[1] (منظومة دالية، أَلْفُ بيت من البسيط، فرغ منها ١٣٤٠هـ، وقد شرحها وأقرأ بها، مخطوطة).

٦- شرح الألفية الخليجية في القراءات العشرية (مخطوط).

٧- نظم تكملة العشر بما زاده النشر (مخطوط).

٨- شرح تكملة العشر بما زاده النشر (سُجِّل بالجامعة الإسلامية في عدة رسائل).

٩- نظم أحكام لا سيما (مخطوط).

١٠- شرح أحكام لا سيما المسمى (مُزيل الظَّما) (مخطوط).

١١- شرح عقيلة أتراب القصائد في الرسم (مخطوط).

١٢- مقرب التحرير للنشر والتحبير، نظم (طُبع مع شرحه الآتي).

---

(١) أوقفني الشيخ المقرئ أبو نسيبة محمد داود على نسخة من الألفية الخليجية، وهي نسخة مصححة بمعرفة مؤلفها وعليها ختمه، لكنها ناقصة، فرغ منها ١٣٤٠هـ، وقال في آخرها:
وذي خليجيةٌ ألفيةٌ وُسِمَتْ * تاريخها مَن دَرَى ألفيتي رَشَدَا.

١٣- شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير (طُبع بتحقيق الدكتور عبد الغفار الدروبي الحفيد، ثم طُبع مرة أخرى بتحقيق: د. إيهاب فكري ومعه د. خالد أبو الجود).

١٤- الدروس التجويدية الكبير (مخطوط).

١٥- ملخص الدروس التجويدية (مطبوع طبعة قديمة سنة ١٣٧٠هـ على نفقة رابطة القراء بالإسكندرية، وكان يدرَّس بمعهد فاروق الأول للقراءات بالإسكندرية).

١٦- نيل العُلا في قراءة ابن العَلا. (نظم، طُبع بتحقيق د. وليد رجب على نسخة وحيدة بخط الشيخ المرصفي، مع التعليق عليه، بمكتبة الصحابة بطنطا، علمًا بأن له نسخًا أخرى).

١٧- شرح نيل العُلا في قراءة ابن العلا (مخطوط) وهو شرح عظيم الفائدة.

١٨- إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة (نظم) من طريق الطيبة (مخطوط).

١٩- شرح إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة (مخطوط).

٢٠- تتمة المطلوب في قراءة يعقوب من طريق الطيبة، نظم (مخطوط).

٢١- شرح تتمة المطلوب في قراءة يعقوب (مخطوط).

٢٢- النظم اليسير في قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية (مخطوط).

٢٣- شرح نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر (طُبع قديمًا، ثم طُبع مؤخرًا مع قرة العين بأضواء السلف).

٢٤- نظم زوائد الإمام أبي جعفر من طريق طيبة النشر (مخطوط).

٢٥- شرح نظم زوائد الإمام أبي جعفر (مخطوط).

٢٦- الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء (كتاب حافل في علم الوقوف، طُبع مؤخرًا بتحقيق فرغلي عرباوي على نسخة واحدة بمكتبة الإمام البخاري، وقد أخبر الدكتور عبد الغفار الدروبي الحفيد أنه بصدد تحقيقه).

٢٧- النبراس الوضاء في الفرق بين الضاد والظاء (مخطوط).

٢٨- الإمام في وقف حمزة وهشام (مخطوط).

٢٩- الدروس الدينية التهذيبية. كتاب مدرسي، جزءان، طبع قديمًا ونفذ.

قلتُ: هذه هي القائمة التي أوردها الشيخ المرصفي، نقلتُها منه وزدتُّ عليها التنبيه على ما طُبع وحُقق وبعض الفوائد.

وأزيد على القائمة السابقة بعض العناوين التي لم تُذكر في المصادر السابقة:

٣٠- مفردة الدوري فيما خالف فيه حفصًا من الشاطبية. (نظم، مخطوط، فرغ منه ١٣٧٣هـ في ٢٦٩ بيتًا).

٣١- منظومة في عد الآي. (فرغ منها ١٣٧٨هـ، طُبعت مع قرة العين بتحقيق عمر المراطي بأضواء السلف).

٣٢- توجيهات القراءات (مخطوط).

وله متفرقات ومنثورات تضاف إلى ما سبق، ومنها:

- فتوى في حكم جمع القراءات في آخر البرهان الوقاد يؤيد فيها الشيخ

خليل الجنايني فيما ذهب إليه في مسألة جمع القراءات، كُتب بعد اسمه: أحد أكابر قراء الإسكندرية. (البرهان ص٨٧-٩٠).

• نظم توسط لا النافية للجنس لحمزة من الطيبة (مخطوط، ٧ أبيات).

• استفتاء في قراءة يعقوب (كتب عليه: عبد العزيز كحيل وإبراهيم إدريس ومحمد الخليجي، وسيد أبو حطب الدسوقي ومحمد حمادة الدسوقي).

• ترجمته لنفسه بخط يده في صفحتين، وعمره (٨٧) عامًا.

• أسس رابطة لقراء الإسكندرية وكان هو رئيسها، ووضع لهذه الرابطة قانونا اشتمل على أربعين مادة، وطبع هذا القانون بالإسكندرية ١٣٥٧هـ، أوقفني عليه الأخ الفاضل المقرئ أبو نسيبة محمد محمود آل داود، جزاه الله خيرا ونفع به.

• قال المرصفيُّ: (وله رسائل عندي بخط يده رحمه الله فيها فتاوى تتعلق بالقراءات. وجواب إشكالات وردود اعتراضات) اهـ.

❁ **وظائفه:**

تقلَّد العلامة محمد الخليجي عددًا من المناصب والوظائف، ومنها:

• عُيِّن قارئًا لمقرأة أم حسين بك في مسجد دانيال، واستمر بها إلى أن أقرَّه الشيخ الضباع رئيسا عليها.

• ثم عُيِّن بأَخرة شيخًا لمقرأة أبي العباس المرسي.

• كما تعيَّن أستاذا ثم ناظرا لمدرسة العروة الوثقى.

• وكان وكيل مشيخة المقارئ والإقراء بالإسكندرية.

• وكُتب على غلاف كتابه (ملخص الدروس التجويدية) تحت اسمه: شيخ الإقراء بمعهد فاروق الأول بالإسكندرية.

• وكُتب تحت اسمه على غلاف كتابه (إسناد الأفعال إلى الضمائر): (مدرس اللغة العربية بمدرسة محمد علي الصناعية بالإسكندرية).

۞ مكانته وثناء العلماء عليه:

تبوَّأ الشيخ الخليجي مكانة عالية بين قراء وعلماء عصره، فعرفوا له فضله ومكانته.

كَتبَ العلامة عبد الفتاح القاضي على غلاف النسخة التي أهداها للخليجي من كتابه البدور الزاهرة: (هدية، للأستاذ العلامة المتقن، الحجة الثبت المقرئ، المخلص، صاحب التآليف المفيدة النافعة، الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي)[١] اهـ.

وكَتبَ الشيخ الكبير أحمد أبو زيتحار على غلاف النسخة التي أهداها للخليجي من كتابه لطائف البيان في رسم القرآن: (هدية، إلى الأستاذ الفاضل، شيخ القراء بثغر الإسكندرية، الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي، رجاء دعواته الصالحات)[٢] اهـ.

وقال عنه الشيخ المرصفي:

(ونبغ في القراءات، وتفرَّد فيها بقصب السبق وقدم الصدق؛ حتى كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مدرسة كبيرة، تخرَّج عليه فيها كل مشايخ القراءات بثغر الإسكندرية.

---

(١) الوفاء بالجميل ٣٠٨.
(٢) المرجع السابق ٣١٠.

وله كتب في غاية التحرير والتحري والضبط، وهي جليلة لا يُستغنى عنها، ولا يُستعاض بغيرها، وترك تراثًا ضخمًا تتلمذ عليه أعيان المتخصصين من بعده) اهـ.

وقال:

(وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يُعنى بطلاب العلم عناية كبيرة، ويستوي في ذلك من يعرفهم ومن لا يعرفهم، فيرسل إليهم كتبه التي صنفها، سواء كانت المخطوطة أم المطبوعة، دون سابقة صلة أو تعارف بينهم وبينه. وقد حدَث مرَّات أن كتبت إليه ولم أره أطلب كُتبَه، فأرسلها إليَّ، وبعضُها مخطوط مما سبق ذكره، بغير مقابل إلا رجاءَ وجه الله- سبحانه- والدار الآخرة) اهـ.

۞ وفاته:

قال الشيخ المرصفي:

(وبعد حياة حافلة تُوفي المترجَم له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في السادس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٧٠م سبعين وتسعمائة وألف من ميلاد عيسى ابن مريم، صلى الله على نبينا وعليه وسلَّم، عن عُمر يناهز التِّسعِين عامًا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ) اهـ.

قلتُ:

أولًا: هذا التاريخ يوافق: ٢٠ / ١٢ / ١٣٨٩هـ.

ثانيًا: بما أن مولده المحقق الموثَّق هو: ٥ / ١٢ / ١٢٩٢هـ، وتاريخ وفاته المذكور أيضًا محقق، فإن عُمره حين وفاته هو (٩٧) عامًا و(١٥) يومًا.

أي أنه عُمِّر قرابة المائة عام، وهو الصحيح؛ كما أخبرني بذلك أحد أحفاده.

۞ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="2">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td></td><td>محمد السمنودي المنير</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">إسماعيل المحلي</td><td colspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الميهي</td><td colspan="2">علي الحدادي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى بن علي الميهي</td><td colspan="2">عبد الله عبد العظيم</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان الشهداوي</td><td colspan="2">عبد العزيز كحيل</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الحلو السمنودي</td><td colspan="2" rowspan="4">(١٠ك)</td></tr>
<tr><td colspan="2">خليل المطوبسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد سابق</td></tr>
<tr><td>عبد العزيز كحيل (١٠ص)</td><td>٧ش</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن عبد الرحمن الخليجي</td></tr>
<tr><td>محمد عبد الحميد</td><td colspan="2">إنصاف مدكور</td><td>محمد السيد علي</td></tr>
</table>

محمد بن عثمان الطُّوَيسي

(كان حيًّا ١٢٨٢هـ)

مقرئ، مصنِّف.

من علماء القرن الثالث عشر الهجريّ.

۞ اسمه ونسبه:

محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كِيكِي بن سَعيدٍ الجريبابيُّ الطُّوَيسِيُّ الأُدفُويُّ الصعيديُّ المصريُّ المالكيُّ الأزهريُّ(١).

هذا هو جرُّ نسبه بخطه في بعض مكتوباته وبعض مؤلفاته(٢).

الجريبابي: لم أقف على أصل هذه النسبة، وقد أثبتها المترجَم لنفسه آخر بعض المخطوطات التي انتسخها بالأزهر بخطه.

---

(١) لم يترجم له أحد معاصريه فيما وقفتُ عليه، ومن مصادر ترجمته على شُحِّها: الكواكب الدرية محمد علي خلف الحسيني ص٢، فهرس مكتبة الأوقاف المصرية، مؤلفات المترجَم له، والمخطوطات التي نسخها بخطه، فهرس المكتبة الأزهرية.
وقد طُلب مني الترجمة له للحاجة إلى تحقيق بعض مؤلفاته.

(٢) كما في أول كتابه: فتح الرحمن بشرح مورد الظمآن، وفي آخر نسخة من حاشية الصفتي على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية بخطه، وهي محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: ٣٩٩٥٠ الصعايدة.

الطويسي: أوضح المترجَم نفسه أصل هذه النسبة في أول كتابه فتح الرحمن فقال: الطويسي بلدا وهي من قرى مصر بأقصى الصعيد. اهـ.

وعلق على هذا الموضع العلامة المؤرخ محمد المراغي الجرجاوي فقال: قوله الطويسي .. إلخ. في كشاف الديار المصرية في تعداد بلاد مصر بالقطر: الطويسية من أعمال مركز أدفو من مديرية إسنا وتعداد نفوسها ٤٦٨ ذكورا و٧٠٠ نساء اهـ.

فأوضح أنها من قرى مركز أُدفو وهو الآن يتبع محافظ أسوان وهي آخر محافظات مصر من جهة الجنوب، ولذا قال المترجَم له: بأقصى الصعيد.

الأزهري: لم أقف على نص صريح يفيد كونه أزهريا، لكن يغلب على الظن أنه أزهري لأن الكتب التي نسخها محفوظة بالمكتبة الأزهرية وموقوفة على الأزهر فيغلب على الظن أنه كان مقيما بالقاهرة لطلب العلم بالأزهر، وربما كان يعمل بنساخة الكتب، في تلك البقعة، كعادة كثير من أهل العلم في أوائل طلبهم.

المالكي: يغلب على الظن أنه مالكي لكونه من الصعيد، ومعظم أهل العلم بالصعيد مالكية، ولانتساخه بعض كتب الفقه المالكية وعنايته بها.

ويظهر من قرائن متعلقات المؤلف أنه كان مشتغلا بالتصنيف في القراءات وعلوم القرآن، وربما كان متصدِّرا للإقراء كذلك، لاشتغاله بتحرير الشاطبية ووضع الضوابط للقراء من طريقها، وهي فوائد وتحريرات تكثر الحاجة إليها عند الإقراء.

وأنه كان جيد الخط، فربما عمل في نساخة الكتب، وبيعها.

۞ **مولده ووفاته:**

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، والغالب أنه وُلد في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري أو قبله بقليل.

وكذا لم أقف على تاريخ وفاته تحديدًا.

إلا إنه كان حيًّا سنة (١٢٧٧هـ) وهو تاريخ نسخه لكتاب (حل الرموز ومفاتيح الكنوز)، لابن غانم، عز الدين، عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي (ت ٦٧٨هـ).

وهذه النسخة محفوظة بالأزهرية برقم (٨٣٢٠١ الأتراك).

كما أنه كان حيًّا (١٢٨٢هـ) وهو تاريخ نسخه لكتاب (شرح لامية البوصيري) لياسين الشامي، بمكتبة الإلهيات جامعة أنقرة - تركيا (٣٦٤٠٥)، وفي آخرها قيد النسخ الآتي:

(على يد كاتبه الفقير لربه: محمد عثمان كيكي الحربيابي [كذا] النقشبندي الطويسي ... وكان الفراغ يوم الثلاثاء المبارك الموافق ثمانية عشر يوما خلت من شهر ذي القعدة الذي هو من شهور سنة ١٢٨٢هـ) اهـ.

والغالب أن حياته كانت في القرن الثالث عشر الهجري، وأنها امتدتْ لأوائل القرن الرابع عشر.

ومما يُذكر في هذا الموضع: أن العلامة محمد الجرجاوي كتب عنوان



نسخة دار الكتب المصرية من فتح الرحمن وقال في آخر ذلك (رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ) أي الطويسي والخراز. وهذا يفيد وفاة الطويسي قبل حصوله على مخطوطة شرحه على مورد الظمآن، وكتابة هذا العنوان،

وعلى النسخة تاريخ دخولها دار الكتب المصرية وهو ١٩٣٦ الموافق ١٣٥٤-١٣٥٥هـ.

وهذا يعني أن كتابة المراغي قبل هذا التاريخ بمدة ووفاة الطويسي كانت قبل هذا التاريخ.

فيقال عن الطويسي كان حيا ١٢٨٢ وتوفي قبل ١٣٥٤هـ.

شيوخه وتلاميذه:

لم أقف على شيوخه أو تلاميذه.

ولم يتحدث المؤلف في مكتوباته ومؤلفاته التي وقفنا عليها عن أي إفادات أو معلومات عن نفسه وشيوخه ونشأته وأعماله ونحو ذلك، وهذا من تواضعه على ما يظهر.

إلا أن تأليفه في تحريرات وضوابط القراءات السبع- كما سيأتي- يُشعر أنه تلقاها عن أحد قراء الأزهر في أواخر القرن الثالث عشر، والله أعلم.

آثاره:

للشيخ الطويسي عدد من المصنفات في علم القراءات، وعلوم القرآن الكريم، ومن ذلك:

١- زينة المواسم في رواية حفص عن عاصم.

- وهو كتاب مختصر في رواية حفص عن عاصم وما قرأ به في سائر القرآن في أحرف الخلاف له من طريق الشاطبية.

- وتوجد منه نسخة وحيدة في جامعة الملك سعود برقم ٣٣٨٨ في ١٧ ورقة، فيه إلحاقات وتصحيحات كثيرة.

- وقد طبع مؤخرًا بتحقيق د. عبدالرازق محمد البكري- المنصورة: دار ابن عباس، ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١م.

٢- كتاب فتح الرحمن بشرح مورد الظمئان.

- وهو في رسم القرآن، ومنه نسختان، الأولى في دار الكتب المصرية، والثانية تحتفظ بها مكتبة الإسكندرية، وهي ضمن مجموعة الشيخ الحصري المهداة مؤخرًا لمكتبة الإسكندرية.

- وهاتان النسختان متفقتان فيما يلي: كلاهما ناقص، وبخط ناسخ واحد، وبدون ذكر اسمه ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، غير أن نسخة الاسكندرية أكبر من نسخة دار الكتب فهي إلى البيت ٣٦٧؛ بينما نسخة دار الكتب وقفت عند البيت ١٠٠ تقريبا.

وهنا سؤال مهم: هل لفتح الرحمن نسخة كاملة لم نقف عليها، أم أن المؤلف لم يكمله؟

- ولا يوجد دليل قاطع على اكتماله، إلا أن الغالب هو أن المؤلف أكمله، وذلك لرجوع العلامة الحداد إليه وتعويله عليه، دون أن ينبه إلى عدم

اكتمال تأليفه، ولتفاوت المقدار المنسوخ في كل من النسختين، فلو وقفتِ النسختان عند نفس المحل، لكان احتمال كماله ضعيفا، فتأمَّل.

٣- اللطيفة المرضية في تحرير الشاطبية:

- وهي منظومة في تحريرات وضوابط على الشاطبية، وتقييدات وتنبيهات عزيزة، يحتاجها المشتغلون بتدريس وإقراء القراءات السبع من هذا الطريق.

- منه نسخة وحيدة بمكتبة الأوقاف المصرية برقم ١٨٢٢.

- لم يطبع فيما أعلم.

قال في أوله:

قَالَ محمدُ الطُّوَيسِيْ مِنْ صَعِيدْ   مِصرَ بنُ عثمانَ بنِ كِيكِي بنِ سَعِيدْ

نحمدُ مَن قَدْ أَنزَلَ القُرءَانَ   عَلَىٰ نَبيٍّ بِالهُدَىٰ قَدْ جَانَا

وقال في آخره:

ومَقصِدِي أَخِي بهذَا الفِعلِ   تَسهِيلُه للقَاصِرينَ مِثلِي

فإن تجدْ عَيبًا بها أَوْ خَلَلا   قُل جَلَّ مَن لا عَيبَ فِيهِ وعَلا

ملاحظة هامة:

وهي أن كل هذه المؤلفات الثلاث مع نسختي فتح الرحمن الجميع بخط واحد، لناسخ واحد، وهو المؤلف الطويسي نفسه.

وتم التأكد من ذلك بمقارنة خطوط هذه المؤلفات مع بعضها البعض

ثم مقارنتها بالمخطوطات الأخرى التي نسخها الطويسي نفسه، فهي بنفس الخط كذلك.

مكانته وكلام العلماء عنه:

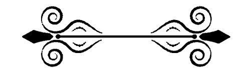
وقف العلامة محمد خلف الحداد شيخ المقارئ المصرية (ت١٣٥٧هـ) على شرحه على مورد الظمآن ورجع إليه، كما ذكر ذلك في صدر كتابه (الكواكب الدرية، فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف) (ص٢)، فقال:

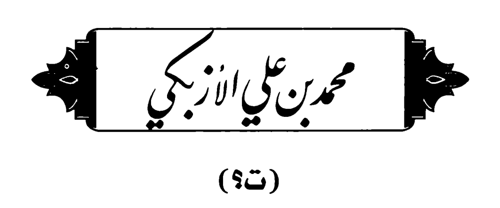
(وشرح مورد الظمآن للعلامة الأستاذ الكبير الشيخ: محمد بن عثمان بن كيكي بن سعيد الطويسي) اهـ.

وكفى به دلالة على مكانة المترجَم وأن كتابه معروف متداول ومفيد.

كما أن العلامة محمد المراغي الجرجاوي وصفه بـ(العلامة الشيخ) اهـ.

إضافة إلى أن العلامة علي الضباع نقل عنه فوائد في علم الرسم وضعها على حواشي بعض مؤلفاته المخطوطة.





(ت؟)

مقرئ، أزهري، ممن تدور عليهم أسانيد قراء القاهرة في القرن الثاني عشر.

ومع ذلك لم يترجم له أحد مقرئي أو مؤرخي عصره فيما أعلم، وأما القدر الذي جمعتُه عنه فمصدره الإجازات القرآنية التي تمر به.

۞ **اسمه:**

محمدُ بنُ عليٍّ الأزبكيُّ (= الأزبكاويُّ) الأزهريُّ الشهيرُ بالشيخ «نَسَب»[1].

قال العلامة المقرئ الأديب: حسن البدري ابن المقرئ علي البدري في إجازته لأبي مصلح الغمريني بالقراءات وغيرها (٤/أ): «وهو [أي: والده علي البدري] قد قرأ على شيخ الإسلام، ومفتى الأنام: **محمد بن عليٍّ الأزبكيّ**، المشهور بالشيخ **نَسَب**» اهـ.

قلتُ: فلا مزيد على ذلك في رفع نسبه وبيان لقبه وبعض وصفه.

وقوله: (شيخ الإسلام، ومفتى الأنام) يدل على معرفته بالفقه والعلوم الشرعية

---

(١) وقد تحرَّف هذا اللقب بالإجازات المتأخرة إلى صور عدة، منها: الشهير نسبه، الشهير بنسبه بالجامع الأزهر، الشهير بنسيب بالجامع الأزهر، وغير ذلك، فيصحح ما في الإجازات المتداولة على ما ثبت هنا، **ولاحظتُ أن إجازات الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقي لتلاميذه هي الوحيدة التي جاء فيها الشهير بنَسَب على الصواب**، والله أعلم.

واختصاصه بها إلى جانب القراءات.

الأُزبكاوي: أصلها بضم الهمزة نسبة إلى أُسَرِ الأُوزْبكِيِّين الذين استقروا بمصر أيام المماليك، ومن آثارهم حديقة الأُزْبَكِية بالقاهرة، فعلى هذا تكون النسبة إليها: أُوزبكي، ويجوز أُوزبكاوي، بضم الهمزة[١]، وترسم حينئذ بالواو وبدونها، والعامة بمصر - حاليًا - يقولون: (أَزْبَكَاوي) و(أَزْبَكِيَّة) بفتح الهمزة، وأحيانًا بكسرها، وبناءً على ذلك حذفوا الواو التي بعد الهمزة، والله أعلم.

۞ مولده ووفاته:

لم أقف عليهما تحديدًا، وبالنظر إلى طبقة شيوخه وأقرانه يمكن القول بأن ولادته في أواخر القرن الحادي عشر، ووفاته في أواسط القرن الثاني عشر تقديرًا.

۞ شيوخه:

قرأ القراءات العشر الكبرى على العلامة شمس الدين محمد بن قاسم البقري.

كما في إجازات تلاميذ إبراهيم العبيدي - كسلمونة والمرزوقي - لتلاميذهم.

۞ تلاميذه:

وممن وقفتُ عليه من تلاميذه من المذكورين بالإجازات:

عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن الأجهوري (ت١١٩٨هـ).

علي بن حسين بن عبد الله البدري (ت١١٩٩هـ).

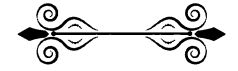
كلاهما أخذ عنه القراءات كما في ظاهر نصوص الإجازات دون تحديد المقروء.

---

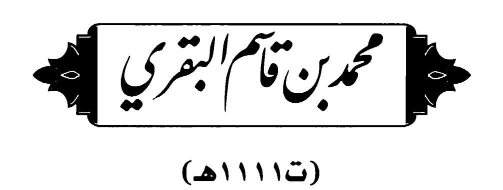
(١) وهو ما اعتمده الشيخ العلامة صالح العصيمي في المُشرق: ٣٤.

❁ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="6">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="6">محمد بن علي الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td><td colspan="4">علي البدري</td></tr>
</table>







محمد بن قاسم البقري

(ت١١١١هـ)

اسمه:

شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ قاسمِ بنِ إسماعيلَ البقريُّ الشِّنَّاويُّ الأزهريُّ الشافعيُّ[١].

المقرئُ المحدِّثُ المسنِدُ المعَمَّرُ، البصيرُ بقلبه.

البقريُّ: نسبة إلى قرية (دار البقر) على غير قياس، من قرى مصر من أعمال المحلة بناحية الغربية[٢].

كنَّاه الشيخ أبو الإكرام الوفائي بـ: **أبي حافظ**[٣].

وعُرف بـ**(البقري الكبير)** تمييزًا له عن تلميذه أحمد البقري الذي عُرف بـ**(البقري الصغير)**.

مولده:

ذكر مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (١/ ٥٢٨) أنه ولد ١٠١٤هـ،

---

(١) يُنظَر: فوائد الارتحال ١/ ٥٢٨، سلك الدرر ٤/ ٣٥ وكرَّر ترجمته ٤/ ١٢١، تاريخ الجبرتي ١/ ١١٦، الأعلام ٧/ ٧، هداية القاري ٢/ ٧١٧، القول المختار في ذكر الرجال الأخيار، لفائد الأبياري ق٣٤.

(٢) يُنظَر: فوائد الارتحال ١/ ٥٢٨. (٣) المرجع السابق.

معتمدًا على ما أخبره به المترجَم له نفسه مشافهة، وهذا من أوثق ما ورد في تاريخ مولده، ووافقه صاحب هدية العارفين (٦/ ٣١٧).

ولكن يعارضه نصُّ الزبيدي في المربَّى الكابلي (ص٢١١) على ولادته ١٠١٨هـ، وهو أول مَن أثبت هذا التاريخ فيما أعلم، وتبعه الجبرتيُّ وجُلُّ المترجِمين مِن بعده.

والأقرب عندي هو ما عند الحموي وأنه ولد ١٠١٤هـ.

فإن قيل: نصَّ الزبيديُّ على أنه مات ١١١١هـ عن ثلاث وتسعين (٩٣) سنة، فيلزم من ذلك ولادته ١٠١٨هـ بطرح (٩٣) من (١١١١).

قلتُ: لا يلزم ذلك، بل ربما ثَبَتَ عنده أولًا أن ولادته في ١٠١٨هـ، ثم ثبت عنده أن وفاته ١١١١هـ، فأراد حصر مدة حياته فأخبر أن الفرق بين تاريخي مولده ووفاته الَّذَين ثبتا عنده- سَلَفًا- هو ثلاث وتسعون سنة، فهي مدة حياته المستنبطة من ثبوت التاريخين عنده أولًا، وليس ١٠١٨هـ هو تاريخ مولده المستنبط من ثبوت وفاته ١١١١هـ عن ثلاث وتسعين سنة، وشتان بين الأمرين، فلا أرى أن في ذلك دليلا مرجحا لولادته ١٠١٨هـ، والله أعلم.

وعلى القول بولادته ١٠١٤هـ يكون عمره عند وفاته ٩٧ عامًا.

ويُشكل على كِلَا القولين السابقين نصُّ جماعة على تعميره فوق المائة، ومنهم: أبو العلاء إدريس المنجرة، فقال عنه في ثبته عذب المواريد: «نيَّف على مائة سنة» اهـ، أي: ولد قُبيل ١٠١٠هـ، وجاء في بعض إجازات قراء العراق: «وعلى الشيخ محمد البقري وقد عُمِّرَ فوق المائة بنحو خمسة

عشر[١] سنة وأكثر!!» اهـ، أي: ولد في حدود ٩٩٦هـ إن لم يكن قبلها، وقال المرادي في سلك الدرر: «واشتهر أنه جاوز مائة عام» اهـ.

قلتُ: وفي ذلك نظر، ويجاب عنه بأنه على سبيل التقريب، والمقطوع به أَولى من التقريبي، ولأن الحموي ينقل ذلك عن المترجَم له مشافهة بخلاف غيره، والله أعلم.

۞ شيوخه:

- أخذ القراءات الأربع عشرة عن العلامة عبد الرحمن اليمني.

أما قراءته للعشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة على شيخه اليمني فمقطوع بها، فلا نطيل بتوثيقها، والظاهر أنها في ختمات ثلاث، بالسبع ثم بالعشر الصغرى ثم بالكبرى، كما يظهر من بعض إجازات العراقيين، وأما قراءته للأربع الزائدة على شيخه المذكور فوقفتُ عليها في: مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة لمصطفى الإسلامبولي (ل: ٦٣/ب، ٦٤/ ب/ محمودية)، وثبت الكوبريلي زاده (٢٢/ ب)، والإفادة المقنعة له (٢/ أ/ ج الإمام محمد ٦١١)، وشرح الإفادة المقنعة لهاشم المغربي (٢/ ب/ أزهرية/ ١٦١٩٩-٢)، ومشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص ١٠٠)، والمجمع في القراءات الأربع لمحمد عارف الحفظي (٦/ أ/ دار الكتب ٧٩ قراءات طلعت)، وفي مشيخة أبي المواهب قال عنه: «أخذ القراءات بسائر أنواعها عن الإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن ركن الدين اليمني» اهـ وطالما أنه لم يسند في القراءات إلا عن اليمني وأنه كان يقرئ الأربع الزائدة

---

(١) كذا بالأصل وهو إجازة سعد الدين الموصلي لولده محمد أمين، والصواب: خمس عشرة، والله أعلم.

ويجيز بها فهذا يساعد في الجزم بأخذها عن اليمني المذكور، والله أعلم.

• ذكر فائد الأبياري في (القول المختار، ق: ٣٤) بعض شيوخه في العلوم الشرعية وما أخذه عنهم، فقال: «حضر جماعة من المشايخ وأكب على دروسهم، فحضر الشيخ البابلي في صحيح البخاري وسيرة ابن سيد الناس والجامع الصغير للجلال السيوطي، وجوهرة التوحيد للشيخ اللقاني، وحضر الشيخ علي الحلبي في شرح المنهج والشيخ جلال الدين المحلي على المنهاج وشرح الروض لشيخ الإسلام، وحضر الشيخ عبد الجواد الجنبلاطي في شرح التوضيح والتسهيل ومتن ألفية ابن مالك» اهـ.

۞ **تنبيهان:**

الأول: جاء في المربَّى الكابلي (ص٢١٠) أنه أخذ الحديث عن (النور **الحنبلي**)، **والصواب**: النور **الحلبي**، وهو نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي صاحب السيرة الحلبية المشهورة، والله أعلم.

الثاني: روى بعضُهم الفاتحة من طريقه بروايته لها **عن شمهورش الجِنِّي** عن النبي ﷺ!!، كما في إجازة طه البرزنجي لمحمد راشد، ولا يعوَّل على مثل ذلك[1].

۞ **ومن تلاميذه في القرآن الكريم:**

• أبو السماح أحمد بن أحمد البقري الأزهري (١٤ق)، شيخ القراء بالقاهرة، وهو أشهرهم في بلاد العرب.

---

(١) يُنظَر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع لشيخنا عبد الله بن صالح العبيد ص٤٩، فقد بيَّن عوار تلك الأسانيد، جزاه الله خيرا.

• أحمد أبو قَتَب الأزهري[١] (١٠ك).

• عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن نجم الدين المنوفي ثم الدهلوي (١٤ق)، شيخ القراء بالهند، وهو أشهرهم في بلاد العجم.

• محمد الأُزبكاوي[٢] (القراءات/ ؟).

• مصطفى بن أحمد الخليجي (١٠ك)، شيخ القراء بدمشق.

• علي بن سليمان المنصوري (١٠ك)، شيخ القراء بالقسطنطينية.

• أبو العلاء إدريس المنجرة (١٠ص)، شيخ القراء بفاس.

• أبو المواهب الحنبلي (١٤ق، كما في مشيخته)، شيخ القراء بدمشق.

• محمد بن علي السراجي (السبع من الشاطبية، إن لم يكن لما فوقها أيضًا).

• محمد بن إبراهيم جَلَبي التدمري الطرابلسي (قرأ عليه ربع القرآن الكريم بالسبع ولم يختم عليه لوفاته وأجازه مشافهة).

• محمد جَلَبي إمام (قرأ عليه بعض القرآن بالأربع عشرة وأجازه سنة ١٠٨٧هـ بمصر).

---

(١) ويحتمل أن يكون أحمد أبو قتب هو أحمد البقري نفسه، لما ذُكر في ثبت منار الإسعاد: أن المقرئ محمد البصيري ... أخذ القراءات السبع عن الشيخ **علي كزبر بقراءته على الشيخ أحمد الأزهري الشهير بأبي قَتَب** وهو عن العلامة الشيخ محمد البقري بسنده اهـ.

ومعلوم أن ابن كزبر قرأ على أحمد البقري وإجازته منه مشهورة متداولة، والله أعلم.

(٢) هو: محمد بن علي الأُزبكي المعروف بالشيخ: نَسَب، لم أقف له على ترجمة، ويوخذ من الإجازات أنه أخذ القراءات عن البقري الكبير، ومن تلاميذه: عبد الرحمن الأجهوري وعلي البدري، ذكره حسن البدري في أسانيده عن والده، ووصفه بشيخ الإسلام ومفتي الأنام.

• محمد البديري الدمياطي (قرأ عليه ختمة بالعشر الصغرى والختمة الثانية من طريق الطيبة وصل فيها إلى أوائل آل عمران وأجازه).

• علي العقدي الحنفي. قال في إجازته لمحمد التدمري «وأخذتُ القراءات عن مولانا شمس الدين محمد البقري الشافعي» اهـ.

• عيد بن علي النمرسي (أخذ عنه القراءات).

• مصطفى بن فتح الله الحموي (قرأ عليه جميع كتابه غنية الطالبين في التجويد وجميع شرح الجزرية لشيخ الإسلام وكتبا أخرى، وأجازه بكل ما يجوز له).

• أحمد المنفلوطي (أخذ عنه القراءات).

• أحمد بن ناصر الدرعي (قرأ عليه بعض القرآن برواية ورش سنة ١١١٠هـ وأجازه، ونص إجازته له في الرحلة الناصرية ص٢٩٤، ط. دار السويدي).

• علاء الدين بن أحمد المنزلي (السبع من الشاطبية، أجيز منه قبل وفاته بأربع وعشرين يوما، ولعله آخر من قرأ عليه أو أجيز منه).

• خاطر بن محمد الرشيدي: روى عنه بيتين في بعض ألقاب المد.

۞ تنبيه:

ذكر محقق القواعد البقرية[1] من تلاميذه: علي بن أحمد كزبر الدمشقي، وأحال على سلك الدرر للمرادي، وقد رجعتُ إلى عدة نسخ مطبوعة ومخطوطة

---

(١) الشيخ محمد إبراهيم المشهداني، ص٧٤، ط. مكتبة الرشد، وفعل مثل ذلك قبله أيضًا الشيخ السيد عبد الرحيم في الحلقات المضيئات ١/ ٣٠٠.

من سلك الدرر فلم أجد التصريح بذلك، وإنما فيه أنه أخذ القراءات عن (البقري)، فظن المحقق الفاضل أنه (محمد البقري)، والثابت أنه أخذ القراءات عن أحمد البقري تلميذ محمد البقري الكبير والمشترك معه في النسبة، كما يظهر لمن طالع ترجمة ابن كزبر، بل إجازة أحمد البقري له في القراءات السبع متداولة مشهورة، والتواريخ لا تؤيد أخذه عن البقري الكبير أيضًا، والله أعلم.

ومن آثاره الثابتة له:

- غنية الطالبين ومنية الراغبين، القواعد المقررة والفوائد المحررة، نظم مذهبة الإشكال، فتح الكبير المتعال شرح نظم مذهبة الإشكال، العمدة السنية في أحكام النون الساكنة والتنوين، وقد طُبعتْ هذه الرسائل جميعًا.

- وذكر تلميذُه مصطفى الحموي أن له شرحا على الآجرومية، وأنه قرأ عليه طرفا منه وأجازه بسائره.

قلتُ: ولم أقف له على كتاب باسم (شرح الآجرومية)، وإنما وقفتُ له على كتاب بعنوان (التحفة البهية في إعراب الآجرومية) والغالب أنه هو المذكور عند الحموي.

- روى علي بن أحمد التدمريُّ تلميذ أبي المواهب الحنبلي في شرحه على الميدانية[1] بيتين في بعض ألقاب المد للمترجَم، وقال: أخذتهما عن الشيخ المتقن خاطر بن محمد الرشيدي سماعًا وأخبرني أنه سمعهما من لفظ الشيخ كذلك، والبيتان هما:

---

(١) يُنظَر: شرح الميدانية، مخطوط، طوكيو ٧/ ب.

مُبَالَغَةٌ وَحَجْزٌ ثُمَّ رَوْمُ وَفَرْقٌ ثُمَّ تَمكِينٌ وَعَدْلُ

وَبَسْطٌ وَهْوَ مَشْهُورٌ بِفَصْلٍ وَمُبْدَلُهُ وَبُنْيَانٌ وَأَصْلُ

۞ **ومما نُسب له:**

○ أرجوزة في تجويد الفاتحة: أولها (الحمدُ لله الكريمِ الأولِ * ثم الصلاةُ على النبيِّ المرسَلِ / سألتني وفقك الرَّبُّ الوَفِي * أن أكشفَ السِّرَّ عن اللَّحنِ الخَفِي) اهـ نسبوها له في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأسد الوطنية (٢/ ١٥)، ولم أقف على نسبتها له إلا في هذا الموضع، ولم أقف عليها منسوبة لغيره كذلك، فهناك نسخ خطية كثيرة من هذه الأرجوزة متفاوتة في التمام والنقصان ومختلفة في البداية والنهاية، وعادة ما تُذكَر دون نسبة لأحد، أو تُنسب لمجهول، وسماها بعضهم: المقاصد الناصحة في تجويد الفاتحة، ففي نسبة هذه الأرجوزة للمترجَم نظر، والله أعلم.

○ وفي فهرس برنستون المعرَّب (مجموع فيه: قصائد في مدح النبي ﷺ) نسبوها لمحمد البقري، ولا يظهر أنها للمترجَم لأن هذه النسخة مكتوبة سنة ١٠٢٢هـ أي وعُمر المترجَم من خمس إلى ثمان سنوات، على القولين الشهيرين في ولادته، فلا يصح نسبتها له، وربما كانت لشخص آخر اسمه محمد البقري أيضًا متقدم عليه في الزمن، والله أعلم.

۞ **وأما وفاته وعُمُره:**

فاختُلف فيهما على قولين، والسبب في ذلك تعميرُه غالبا، وعدمُ معرفة المؤرخين تاريخ مولده بدقة.

• **القول الأول**: ذكر الزبيدي في المربَّى الكابلي وفاته في (٢٤ جمادى الثانية ١١١١هـ)، ثم تبعه الجبرتي وجُلُّ المترجِمين، ونص تلميذه إدريس المنجرة في عذب الموارد (٢٦/ ب) على وفاته سنة ١١١١هـ أيضًا.

• **القول الثاني**: ورد عند مصطفى الحموي في «فوائد الارتحال» (١/ ٥٣٠) أن وفاته كانت في العشر الأُول من شهر رجب سنة ١١١٠هـ.

والأصوب القول الأول، وأن وفاتَه كانتْ سنة ١١١١هـ، وذلك لوجود إجازة صدرت منه هذا العام لعلاء الدين بن أحمد المنزلي في غرة جمادى الثاني ١١١١هـ بخط أبي السماح أحمد البقري، ولأن محمد البليدي روى عنه حضورًا وإجازة سنة ١١١٠هـ وقيده بعض أهل الرواية في الأثبات والتواريخ بأن ذلك كان قبل موت البقري بعام.

• وأما قول الحموي فمع قوته- لاختصاصه به وعنايته بترجمته- إلا أني لم أجد ما يدفع الأخذ بما في هذه الإجازة التي صدرت عن البقري سنة ١١١١هـ، واحتمال الخطأ في تاريخها غير وارد، وأما النص عند الحموي فاحتمال الخطأ فيه وارد، وقد نظرتُ في المخطوط من فوائد الارتحال نسخة دار الكتب المصرية (٣١٨٧ تاريخ) فوجدتُّ التاريخ مقيدًا بالحروف: «سنة ألف ومائة وعشرة» اهـ ولا أستبعد سقوط كلمة «إحدى» قبل عشرة، فالسقط يقع بكثرة من النساخ ولا يُكتشف عادة إلا بالمقابلة وتصحيح النسخ، ولا توجد أي إشارة للتصحيح والمقابلة بهذه النسخة، وهي نسخة متأخرة والأصل المنقول منه فُقد، ولم أقف على نسخة أقدم من هذه النسخة فيها

هذا الموضع، وقد أثبتَ محققُ فوائد الارتحال[1] عدة مواضع من السقط في هذه النسخة، **وبناء على الأخذ باحتمال سقوط كلمة «إحدى» فلن يكون هناك خلاف بين هذين القولين** إلا في تحديد اليوم والشهر، فعند الحموي (في العشر الأُول من شهر رجب) وعند الزبيدي (٢٤ جمادى الثانية)، والفرق بينهما في المتوسط (عشرة أيام)، وهو فرق يسير لا يضرُّ ولا يُلتفتُ إليه، **فإن لزم الترجيح قدَّمنا التاريخَ المتقدِّمَ وهو قول الزبيدي (٢٤ جمادى الثانية)**، لأن الزبيدي لم يعاصر المترجَم له بل هو متأخر عنه، فلن يقول ذلك بناء على مشافهات، وإنما سينقل عن نصوص تحت يده، وأما الحموي فمعاصر له وقد لازمه عدة سنوات أيام مجاورته بالأزهر وكان ذلك في حدود ١٠٨٥هـ ثم ترك مصر وانتقل إلى مكة واستقر بها ثم سافر إلى اليمن وبها تُوفي، فالغالب أنه اعتمد على المشافهات التي قد تتأخر حتى تصل إليه، وقد يشك المخبِر في بعض المعلومات لبُعد العهد فيذكر تاريخًا تقريبيًّا، وعلى كل حال هذا ما ظهر لي من أوجه الترجيح، وإلا فالفرق يسير، والله أعلم.

- وجاء في سلك الدرر للمرادي أنه توفي ١١٠٧هـ.
- وجاء في ديوان الإسلام لابن الغزي (١/ ٣٢٥) أنه: توفي سنة ١١٠٩هـ.
- وذكره الميرغني في تنزيل الرحمات (٢٦٦/ أ) في وفيات ١١١٧هـ.

وهذه الأقوال الثلاثة من البُعد بمكان، فلا يعول عليها.

---

(١) الشيخ الفاضل أبو يحيى عبد الله محمد الكندري، وطبع بتحقيقه في دار النوادر في ست مجلدات.

تنبيه مهم:

وقع خلط بينه وبين (محمد بن عمر البقري) مؤلف نيل المرام في بيان حكم السلام، والحاشية على شرح الرحبية للمارديني وغير ذلك، للتشابه بينهما في الاسم والتقارب في العصر، فوقع في كثير من المصادر والفهارس: **(محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري)** ونسبوا لهذا الاسم الرباعي ما لكلٍّ من الرجلين، والظاهر أنه لا يوجد شخص بهذا الاسم الرباعي، **فهو اسم مركب من اسمَين لشخصَين مختلفَين:**

- **الأول**: محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري المقرئ المترجَم له هنا.

والآخَر: محمد بن عمر البقري.

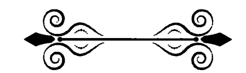
ولم تثبت إلى الآن الزيادة في اسمه على ذلك- فيما أعلم.

- ويُفرَّق بينهما بأن [١] المترجَم له اسم والده (قاسم) كما نص هو عليه في مؤلفاته صراحة وكذا مَن ترجم له من تلاميذه، وأما هذا فوالده (عمر) بنص كلامه في صدر بعض مؤلفاته، و[٢] المترجَم له توفي ١١١١هـ، وأما الآخَر فكان حيًّا ١١٤٦هـ وهو تاريخ انتهائه من حاشيته التي على شرح الرحبية، بل فرغ من كتابه نيل المرام سنة ١١٤٧هـ، فهو متأخر عن المترجَم له، و[٣] المترجَم له مختص بعلم القراءات، والآخر مختص بالفقه والفرائض واللغة، ومن تأمَّل تبين له غيرُ ذلك من الفروق، والله أعلم.

* * *

جدول موضح لأسانيد محمد البقَري وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="9">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="5">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="4" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="3">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="3">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="9">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="9">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد البقَري</td><td>علي الرميلي</td><td>عبدالخالق المنوفي</td><td>محمد الأزبكاوي</td><td>مصطفى الخليجي</td><td>أبو المواهب الحنبلي</td><td>علي المنصوري</td><td>علاء المنزلي</td><td>إدريس المنجرة</td></tr>
</table>



محمد بيومي المنياوي

(وفاته بين ١٣٣١ و١٣٣٩هـ)

❁ اسمه:

مُحمدُ بنُ محمدٍ بيُّومِي المِنيَاوِيُّ الشَّبرَاوِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ[(١)].

شمسُ الدِّين، المقرئُ العلامةُ، من شيوخ الإقراء بالجامع الأزهر.

❁ تفسير نسبة (المنيَاويّ الشَّبرَاويّ):

ورد في آخر إجازة الجريسي للمترجَم له نظمٌ لتأريخ الإجازة، وناظمه هو الشيخ حسن الجبرتي، وهو من تلاميذ المترجَم له- كما سيأتي بيانه، فمما قاله عن المترجَم له:

(هُـمَـامًـا لِـمِنْـيَـةَ شَـبـرَى دُعِـي   محمدُ فَضْلٍ لَدَى عَصْرِنَا) اهـ.

فأوضح أن نسبته لِـ(مِنْيَةَ شَبرَى) أي (مِنيَة) التي تتبع (شَبرَى).

وهناك عشرات القرى بمصر تبدأ بلفظ (مِنيَة) وعشرات القرى أيضًا تبدأ بلفظ (شَبرَى)[(٢)].

---

(١) كشكول ابن شعبان ١٨٩، ٢٩٩، برهان التصديق في الرد على مدعي التلفيق، شرح رسالة قالون للشيخ الضباع، ط. صبيح، د. ت. ص١٤، الإمام المتولي وجهوده لإبراهيم الدوسري ٤٢٤، أعلام الأزهر الشريف ٢/ ٣٣١، إجازة الجريسي الكبير لمحمد بيومي المنياوي بالعشر الصغرى.

(٢) ينظر: تاج العروس ١٢/ ١٢٨، ٣٩/ ٥٦٨.

قلتُ: وبعد التأمل فيها جميعًا رأيتُ أن أقرب هذه القرى للوصف المذكور، هي:

(مِنيَةُ السِّيرج) التي تتبع (حَيَّ شُبرَا)، وهو من الأحياء الكبيرة بالقاهرة.

فيغلب على ظني أنه من هذه المِنيَة.

قال الزبيدي في تاج العروس (٣٩/ ٥٧٢): والنسبةُ إلى الكلِّ (مِنْياويّ)، بالكسر؛ وإلى مُنْيَة أبي الخَصِيب: (مُناوي)، بالضمّ. اهـ.

وعليه فيُنسب إليها وإلى (شبرا) فيقال (المنياوي الشبراوي).

وعلى افتراض أن أصل نسبته (المنياوي) يرجع إلى (منية) أخرى غير (مِنيَةُ السِّيرج) فيكفي إثبات النسبة كما أثبتها لنفسه، ولا يظهر لي أنه منسوب إلى محافظة (المنيا) التي بصعيد مصر.

وأما نسبته (الشبراوي): فقد وقفتُ على متابع لي فيها، فقد ذكره تلميذه حسن الجبرتي في وثيقة أخرى فقال: (محمد بيومي الشبراوي).

وأما لقبه (شمسُ الدِّين) فهو مثبت على غلاف كتابه برهان التصديق المطبوع في حياته سنة ١٣١٢هـ، وأثبته له كذلك الكتاني في فهرس الفهارس.

❁ **مولده**:

لم أقف على تاريخ مولده تحديدًا، وفي ضوء تواريخ شيوخه وأقرانه وتلاميذه وبعض متعلقاته يمكن القول أنه وُلد في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

۞ شيوخه:

(١) الشيخ علي الشبراوي الأزهري:

قرأ عليه بالقراءات السبع، ورواها من طريقه.

ولم أقف على ترجمة لهذا الشيخ، سوى أنه كان يقرئ بالأزهر، ومن تلاميذ الشيخ أحمد سلمونة.

ويحتمل أنه من نفس الحيِّ الذي نشأ به الشيخ محمد بيومي، بدليل الاتفاق في النسبة إلى (شبرا).

۞ تنبيه:

والشيخ (علي الشبراوي) المذكور هنا يشتبه بمقرئ آخر من مدرسة طنطا اسمه (علي أبو شهاب الشبراوي)، وقد يخطئ البعض فيجعلهما واحدًا، وقد سبق توضيح الفرق بينهما في ترجمة (أبي شهاب علي الشبراوي).

(٢) العلامة حسن الجريسي الكبير (ت١٣٠٩هـ):

قرأ عليه ختمتين: ختمة بالعشر الصغرى، وأخرى بالكبرى.

۞ فائدة:

وإجازة الجريسي الكبير له بالعشر الصغرى محفوظة بمكتبة مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد، باكستان، برقم (٣٧٧٤/ ٢٨)، وعنوانها: (إجازة الشيخ محمد بيومي بالقراءات العشر على طريقي الشاطبية والدرة)، أجازه بها في يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٣٠٥هـ[١].

---

(١) يُنظَر: فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان ١/ ٣٠٦-٣٠٧، أفادني بهذه =

❁ **تلاميذه:**

تصدَّر العلامة محمد بيومي المنياوي للإقراء بالجامع الأزهر، فكان يُقرئ القرآن والقراءات، وتُقرأ عليه كتب القراءات كذلك، وقرأ عليه جماعة من غير المصريين، ومن تلاميذه:

١- محمد بن سعودي بن إبراهيم الأزهري (كان حيًّا ١٣٥٧هـ):

من أشهر تلاميذه الذين نشروا إسناده، وقد لازمه نحوا من عشرين سنة، وأخذ عنه القراءات العشر الصغرى، وكذلك العشر الكبرى غالبا، كما في إرشاد الجليل: ص٤١.

❁ **فائدة:**

أوقفني بعض الكُتبيِّين على تاريخ إجازة الشيخ محمد بيومي المنياوي بالعشر الصغرى لمحمد سعودي فكانت سنة ١٣١٧هـ.

٢- أحمد محجوب الرفاعي الفيومي، شيخ المقارئ المصرية بعد المتولي: (٧ش).

٣- محمد بن منصور الرفاعي الباجوري المنوفي (٧ش).

= المعلومة الشيخ الفاضل المفيد عادل عبد الرحيم العوضي- جزاه الله عنا خيرا، ثم أعانني الله تعالى على تصويرها من المكتبة المذكورة، ونشرتها بين الباحثين على قناتي على تليجرام وغيرها.

قلتُ: وقد أشار الدكتور إبراهيم الدوسري في «الإمام المتولي: ٤٢٤» إلى وجود نسخة من هذه الإجازة بمكتبة الدكتور أيمن سويد.

٤- حسن بن علي الشركسي (حفص من طريق الشاطبية، أجازه بها ١٣١٨هـ).

٥- علي بن محمد بن عبد الله بن الشريف الغَرَقَاوي الفيومي (٧ش).

٦- علي بن حسن بن مصطفى المملوك الحنفي الجرجاوي (٧ش).

٧- عالم جان بن محمد جان البارودي القزاني:

حضر عنده بالأزهر فقرأ عليه جزءًا من القرآن الكريم وسورة يس برواية حفص من طريق الشاطبية، وأجازه بذلك سنة ١٣٢٧هـ.

٨- عبد الحميد أفندي رشدي الشنبي الجركسي السيواسي العزيزي التركي بلدا الأزهري الحنفي مذهبا (ت١٣٤١هـ):

قرأ عليه ختمة برواية حفص من الشاطبية، وأجازه بذلك سنة ١٣١١هـ(١).

٩- حسن بن أحمد الجبرتي الحنفي الأزهري (كان حيًّا ١٣٠٥هـ): نسب نفسه في التتلمذ إلى المترجَم له ونَسَخ له بعض كتب القراءات(٢).

١٠- محمود محمد الأزهري المصري (كان حيًّا ١٣١٤هـ): نسخ له بعض كتب القراءات وأفاد أنه من تلاميذه(٣).

١١- ومن تلاميذه أيضا: موسى جار الله الروسي القزاني (تلقى عنه

---

(١) أعلام الأزهر الشريف ٢/ ٣٣١، ٣/ ٢٥٦.

(٢) فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان ١/ ٣٤٤.

(٣) المرجع السابق ١/ ٣٤٨. وفي مجلة معهد المخطوطات، عدد ١٩، ج١، ص١٥٠، تسميته بمحمود بن أحمد.

الشاطبية والدرة والطيبة والعقيلة)، وهذا نص إجازته له:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فيقول العبد الراجي من ربه غفران المساوي، (عبده)[1]: **محمد بن محمد بيومي المنياوي**: قد منَّ الله عليَّ بفضله وكرمه بحفظ هذه الكتب الأربعة ورواياتها، أعني: الشاطبية والدرة والطيبة والرائية المسماة بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وقد قرأت **بمضمن الشاطبية** على أستاذي الفاضل الشيخ **علي الشبراوي** ختمة، ثم قرأتُ بمضمن **الشاطبية والدرة** معا ختمة على حضرة أستاذي وملاذي التقي الورع الشيخ **حسن الجريسي**، ثم قرأتُ عليه ختمة أخرى **بمضمن الطيبة للعشرة الكبرى**، ثم جاء إليَّ ولدنا الفاضل النجيب: **موسى بن جار الله القزاني** وسألني أن أسمع له الكتب الأربعة كي يرويها عني، فأجبته إلى سؤاله حسب ما أخذت عن شيوخي مع ما أخذته من ضبط الشراح، راجيا من الله تعالى أن يعمم بذلك النفع لمن أراد أن يرويها عنه، وأن يثيبنا على ذلك، وبالله التوفيق، والهداية لأقوم طريق، أملاه: **محمد بيومي المنياوي المصري الأزهري الشافعي الشاذلي**» اهـ.

قلتُ: وهذه الإجازة منشورة سنة ١٩٠٧ في طبعة الشاطبية بالمطبعة الكريمية بقزان بعناية موسى جار الله المذكور، وقفتُ عليها في بعض مجموعات التواصل، جزى الله خيرا مَن نشرها.

---

(١) عبده: هذه زيادة من المنياوي يصف بها نفسه بالعبودية لله، وليست اسمًا له، وهي من عادة كثير من الشيوخ والعلماء، كقولهم: الفقير إلى الله: فلان، أو عُبَيد ربه: فلان، فلا يُتوهم أنها من الاسم، والله المستعان.

١٢- وأجاز المترجَمُ له أيضًا الشيخَ المسند الكبير: عبد الحي الكتاني في شهر رمضان سنة ١٣٢٣هـ، أجازه بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، وأجاز لأولاده أيضًا، وقال: «استجازني بالقراءات فأجزته وأجزت أولاده[1] مِن بعده وذراريه إلى ما شاء الله- خصوصا الشبل الناجح السيد عبد الأحد- بما رويته عن شيوخي بشرطه المعتبر ...» اهـ (أفادني بذلك شيخنا محمد زياد التكلة جزاه الله عنا خيرا).

١٣- ومن تلميذاته: أسمهان بنت محمد الفوَّال، أجازها بالعشر الصغرى في ١٣٢٠هـ، وهذه الإجازة محفوظة بدار الكتب المصرية (٣٩٢ قراءات).

آثاره:

كانت للشيخ محمد بيومي مشاركات في التأليف في علم القراءات والبحث في مسائله، فصنَّف بعض الأعمال في هذا الفن.

وله ضوابط وتحريرات منظومة كثيرة في القراءات، نقلها عنه بعض تلاميذه وقراء عصره.

ومن أعماله العلمية التي وقفتُ عليها أو على بياناتها[2]:

---

(١) وحيث إن مجيزنا الشيخ المسند عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني ولد في شهر صفر سنة ١٣٣٨هـ على ما رجحه شيخنا المحقق محمد زياد التكلة في نيل الأماني ص٧٤، فإن كانتْ وفاة المترجَم بعد هذا التاريخ وأدركه مجيزنا المذكور، فتصحُّ روايته عن المترجَم محمد بيومي المنياوي مباشرة، ولكن لم يظهر بعدُ تاريخ وفاة المترجَم تحديدًا، وقد أشرتُ لما وقفتُ عليه في ذلك كما سيأتي، والله أعلم.

(٢) أوقفني بعض الكتبيِّين على قائمة فيها أسماء بعض مؤلفاته، كانت معروضة للبيع.

١- رسالة في رواية شعبة عن عاصم. (مخطوط، منه نسخ بخطه).

٢- برهان التصديق في الرد على مدعي التلفيق (الأزهرية: ١٦١ قراءات) وقد ألحق به نبذة في القراءات وذكر أسانيده فيها، وعليها تقاريظ لبعض كبار العلماء كما في نسخة جامعة الملك سعود (٢٧٨٨)، وقد طُبعت هذه الرسالة سنة ١٣١٢هـ بمطبعة الآداب.

٣- رسالة في أمر المصاحف العثمانية، وهي جواب على سؤال رفع إليه، فرغ منها في المحرم سنة ١٣٣١هـ. (مخطوط).

٤- وله: رسالة بها مجموعة من النقول من كتب التجويد عن الإخفاء وحروفه ومراتبه وكذا عن تصحيح حرف الضاد، أهداها للشيخ محمود سيد أحمد نصار سنة ١٣٢٢هـ، (محفوظة بمركز الملك فيصل ٨٦).

٥- وله: أجوبة على أسئلة حسن المملوك في القراءات، محفوظة بمكتبة الشيخ الحصري المهداة مؤخرا إلى مكتبة الإسكندرية. (قلتُ: هكذا في الفهرس: حسن المملوك، ولعل الصواب: علي حسن المملوك، تلميذ المترجَم، والذي نشر أسانيده بصعيد مصر).

وله: بعض التحريرات نقلها عنه تلاميذه ومعاصروه، ومن ذلك ما ذكره الشيخ الضباع في حواشي بعض المخطوطات، قال: «وآباءكم ثَلِّثْ وفَخِّمْ ورَقِّقَنْ * لِذِكْرًا وتوسيطًا وترقيقًا احظُلا اهـ للشيخ محمد بيومي حفظه الله» اهـ.

وله: تقريظ على رسالة النور الساطع في قراءة نافع لأحمد النشوي، وله غير ذلك[1].

(١) وأغلب الظن أنه هو محمد بيومي المنياوي الذي باشر تصحيح فتح المعطي للمتولي لطباعته =

۞ (وفاته بين ١٣٣١ و١٣٣٩هـ):

هذا آخر ما توصلتُ إليه في تاريخ وفاته.

فقد ورد في آخر الكوكب المنير في قراءة ابن كثير لتلميذه محمد سعودي إشارة إلى أنه كان حيًّا وقت تأليف هذا النظم، وتاريخ النظم هو أول شهر رمضان ١٣٢٥هـ، والإشارة في قوله:

وأكْـبَـرُ رِضْــوَانٍ وأزكَــىٰ تَحِيَّةٍ ... عَلَىٰ شَيخِنَا مَنْ بالعُلُومِ تَجَمَّلَا

محـمَّـدٍ البَـيُّـومِي حُـجَّـةِ عَـصْـرِهِ ... ومَـنْ هُـوَ لـلـقُـرَّاءِ كَـالْـبَـدْرِ لِلْمَلَا

فَـيَا رَبِّ أَبْـقِـيـهِ لـتَـجْـدِيـدِ دِينِنَـا ... وَيَـا رَبِّ أَبْـلِـغْـهُ الـمُـرَادَ وَسَـهِّـلَا

ثم وجدتُّ الشيخ الضباع نقل تحريرا من نظم المترجَم سنة ١٣٢٩هـ وقال بعده: للشيخ محمد بيومي حفظه الله.

ثم وجدتُّ في مسودات الشيخ خليل الجنايني ما يفيد أنه كان حيًّا ١٣٣٠هـ.

وقد مرَّ أنه فرغ من كتابه (رسالة في أمر المصاحف العثمانية) سنة ١٣٣١هـ.

كما أن وفاته كانت قبل تأليف إرشاد الجليل ١٣٤٥هـ. (إرشاد ص٨، ٤١).

وأخيرًا: فقد ذكره الشيخ الضباع آخر شرحه على رسالة قالون لمحمد

= بالمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٩هـ، فقد جاء في آخرها: «في اثنين من جمادى الثانية سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وألف، تم تحريرا وتصحيحا وتهذيبا وتنقيحا حسب الإمكان على يد أفقر العباد إلى مولاه العلي عبده محمد بيومي المنياوي الشافعي الشاذلي ... وكان طبعه وتمثيله بالمطبعة الشرفية ...» اهـ يُنظَر: فتح المعطي، تحقيق زيدان أبو المكارم، ط. مكتبة القاهرة ص١٦٤.

سعودي إبراهيم المطبوع بمكتبة صبيح (ص١٤، دون تاريخ طباعة) فقال: «وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ سنة ١٣٣هـ» اهـ فيبدو أن الرقم الأول من جهة اليمين (خانة الآحاد) سقط في الطباعة، ولم أتمكن من الوقوف على نسخة خطية من هذا الشرح أو نسخة أخرى مطبوعة مصححة، وعليه: قلت وفاته بين ١٣٣١ و١٣٣٩هـ، والله أعلم.

۞ تنبيه مهم:

هناك من خلط بين هذا العَلَم وبين (محمد البيومي بن محمد أبي عياشة الدمنهوري، ت١٣٣٥هـ)[1]، والصواب أن تلميذ الجريسي الكبير المذكور بالأسانيد هو المترجَم (محمد بن محمد بيومي المنياوي) كما يظهر ذلك لمن تأمل.

۞ فوائد متفرقة عن الشيخ محمد بيومي المنياوي:

١- كانت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ **اجتهادات في بعض مسائل التجويد والأداء خالف فيها جمهور القراء في وقته**، وردُّوا عليه ورفعوا أمره لشيخ الأزهر، لاسيما في مسألة الضاد الظائية وكيفية الإخفاء الحقيقي.

قال الشيخ خليل الجنايني في بعض مسودات أبحاثه:

«فضيلة مولانا الكامل العالم العامل شيخ المقارئ الكبرى وحضرات القراء والعلماء الأفاضل: أرجو التشريف بالاطلاع على النصوص المذكورة المبطلة لما استحسنه الشيخ محمد بيومي المقرئ بالأزهر **بالنون الساكنة والتنوين عند ملاقاتها التاء أو الدال، وكذا الميم الساكنة عند ملاقاتها الباء، وقلبه الضاد ظاء**، فأقول: ...» اهـ.

---

(١) يُنظَر: الإمام المتولي وجهوده ١٢٢-١٢٣، إمتاع الفضلاء ٤/ ٤٣٠.

❁ **فائدة نادرة**

ومصداقا لكلام الجنايني أنقل نص وصيته التي أوصى بها بعض تلاميذه، ومنها تُعلم بعض آرائه، ونص الوصية هو:

(وأعهدُ إليه في إخفاء النون الساكنة قبل التاء والدال والطاء وما شابهها بأن يباعد اللسان قليلا إلى أسفل عن مخرج النون حتى يتحقق الإخفاء، وأن لا يكز الشفتين حين النطق بالميم المنقلبة عن النون عند الباء، وكذلك الميم الأصلية عند الباء، بل يفرِّق بين الشفتين برخاوة قليلة؛ كما هو منصوص كل ذلك في كتب الأئمة، وقد عمَّت البلوى بعدم مراعاة ذلك، والله الهادي إلى أقوم طريق.

الشيخ خادم القرآن الكريم محمد بيومي المنياوي) اهـ ثم وُضع ختمه بجوار الاسم.

٢- وسمعه الشيخ الجنايني في مقرأة الإمام الشافعي يقرأ[١] قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٢٦]، فرفع أمره لشيخ القراء وانعقد له مجلس بمنزل شيخ القراء الحداد، وألزموه بالأخذ بما تلقاه عن شيوخه في قراءته وإقرائه، وترك هذه الاستظهارات والاجتهادات. (القسطاس المستقيم ص٢٥، ٤٠، ٤١).

ومصداقًا لذلك أنقل ما ذكره الدكتور أشرف طلعت نقلا عن رسالة خطية للعلامة الضباع بصدد هذه القضية، حيث قال:

---

(١) أي: بإشمام الضاد صوت الظاء، على ما يظهر.

(وفي عام ١٣١٧هـ- سبعة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة- دَعَا إلى مثله أيضًا[١] الشيخ/ محمد بيومي المنياوي، فرفع القراء أمره إلى الأستاذ الأكبر الشيخ/ حسونة النواوي، فاستحضره، وعقد مجلسًا حضره الشيخ/ أحمد الرفاعي، شيخ المقارئ الأسبق، ونُوقش فتاب ورجع إلى ما عليه الجماعة) اهـ.

٣- وكانت له عناية بإقراء كتب القراءات ومقابلتها وتصحيحها، فقد وقفتُ على عدة كتب قرئت عليه، ومن ذلك: نسخة من تقريب النشر بجامعة الملك سعود (٢٥٢٩) قرئت عليه بقصد المقابلة والتصحيح في ٢١ صفر ١٣٠٦هـ، ونسخة من النشر (بالأزهرية: ١٦١٩٥) قوبلت بين يديه مرتين بعد سنة ١٣١٤هـ.

وأخيرًا فقد ذكرتُ فوائد أخرى متفرقة عنه في كتابي (كشكول ابن شعبان ص٢٩٩) فراجعه إن شئت.

* * *

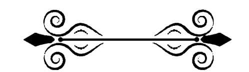
---

(١) أي: إلى الضاد الشبيهة بالظاء، كما دعا إليها قبله: سليمان أفندي البروسوي ثم محمد علي الأسيوطي.

ينظر: إعلام السادة النجباء: ٢٨-٣١.

❁ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمــام ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="3" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="3">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="3">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">صالح الزجاجي</td><td colspan="2" rowspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان البيباني</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد سلمونة</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الشبراوي</td><td colspan="2">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="2" rowspan="2">(٧ش)</td><td>محمد المتولي</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">حسن الجريسي الكبير (١٠ص، ك)</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بيومي المنياوي الشبراوي</td></tr>
<tr><td>محمد سعودي إبراهيم</td><td>علي حسن المملوك</td><td>محمد منصور الرِّفاعي</td><td>علي محمد الغرَقَاوي</td></tr>
</table>



محمد محيي الدين النمرة

من قراء القرن الحادي عشر الهجري وأوائل الثاني عشر بمصر ثم مكة.

لم يترجم له أحد معاصريه أو مَن بعدهم ولو باختصار- فيما وقفت عليه، ولذا فجُلُّ ما أذكره هنا من استقراء كتاباته وآثاره والإجازات والفهارس.

اسمه ونسبته:

محمدُ بنُ مُحيِي الدِّين النِّمْرَة الدِّمياطيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ[1].

(**مُحيِي الدِّين**) اسم والده، وليس لقبًا للمترجَم، كما وجدته صريحا في صدور مؤلفاته وفي تملُّكاته لبعض الكتب بخطه.

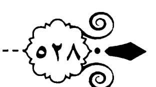
وأما (**الدِّمياطيُّ**): فهو الذي نسب نفسه لدمياط، كما في آخر بعض المخطوطات التي نسخها سنة ١٠٩١هـ. ويبدو أن أصوله من دمياط.

وأما (**المَكِّيُّ**): فلأنه صرَّح في صدر كتابه (تحفة النبلا) بأنه نزيل مكة المشرفة، وفي آخر كتابه (تذكرة الإخوان) بأنه نزيل بلد الله الحرام، وغير ذلك من المواضع.

---

(١) لم أقف له على ترجمة مستقلة عند أحد معاصريه، ومن مصادر ترجمته: فهرس المكتبة الأزهرية الإلكتروني، فهرس مخطوطات الأزهر طبعة السقيفة ص ٤٤٦، إجازة من إبراهيم البخشي الحلبي لأحمد المخملجي، مؤلفاته.

وقد طُلب مني الترجمة له للحاجة إلى تحقيق بعض مؤلفاته.



۞ **مولده:**

لم أقف عليه تحديدا، لكنه تقديرا في حدود منتصف القرن الحادي عشر، أخذا من تواريخ نسخه لبعض الكتب، ومن وفاته في حدود أوائل القرن الثاني عشر.

۞ **شيوخه:**

لم نقف على شيوخه.

ويحتمل أنه قرأ على أحد تلاميذ الشيخ سلطان المزاحي، لقوله في (تحفة النبلا: ٢/ ب): قال شيخ شيوخ مشايخي الشيخ سيف الدين في كتابه الجواهر المضية. اهـ.

علمًا بأن للمزاحي أكثر من تلميذ في القراءات من دمياط.

۞ **تلاميذه:**

أشار المترجَم له إلى بعض مَن تتلمذ عليه بأوصافه في صدر كتابه تحفة النبلا ولم يصرح باسمه.

ووصفه بأنه أراد أن يرجع من مكة بعد مجاورته بها مدة إلى وطنه الشام والظاهر أنه من دمشق، وذلك سنة ١٠٩٨هـ.

وفي غلاف (تحفة النبلا) كذلك منظومة فيها الثناء على الكتاب والمؤلف وذكر إسناد روايته للكتاب، والذي استظهرته من ذلك أن ناظم الأبيات اسمه (محمد الحنبلي) قرأ هذه الرسالة على شيخه: **حجازي المقرئ المالكي المصري الضرير** وهو عن المؤلف.

فيؤخذ من ذلك أن الشيخ حجازي المذكور من تلاميذ النمرة، وقد أخذ عنه كتابه هذا ورواه عنه، ومما يشهد لذلك وجود حواشي وتعليقات في بعض المواضع من النسخة منسوبة للشيخ حجازي، أي أنها قرئت عليه.

ووقفت في إجازة من **إبراهيم بن محمد البخشي الحلبي** لأحمد المخملجي أن من شيوخه الشيخ محمد نمرة المصري، وهذه الإجازة سنة ١١٤١هـ، والغالب أن المقصود هو المترجَم: محمد النمرة الدمياطي، لاسيما وقد وصفه بقوله: والشيخ العابد المقرئ محمد نمرة المصري. اهـ.

وعليه فيكون الشيخ إبراهيم البخشي الحلبي ممن روى عن المترجَم، دون تحديد ما أخذه عنه ورواه، والغالب أنه أجاز له عامة.

۞ **مؤلفاته وآثاره:**

- من مؤلفاته التي وقفتُ عليها:

● **تحفة النبلا بقراءة أبي عمرو ابن العلا.**

○ منه نسخة أصلية بالمكتبة الأزهرية (١١٣٤ - ٣٢٨٢٣ قراءات حليم)، في ٣٧ ورقة، نسخت بتاريخ ١١١٧هـ.

○ ومنه نسخة أخرى في مكتبة خدابخش بالهند.

● **تذكرة الإخوان ببيان الأحرف المتحركة التي تدغم في القرآن.**

○ قام فيه مؤلفه بحصر مواضع الإدغام الكبير مرتبًا لها على السور، مع فوائد حسنة.

○ منه نسخة أصلية بالمكتبة الأزهرية (١١٣٤ - ٣٢٨٢٣ قراءات حليم)، نسخت بتاريخ ١١١٧هـ، وهي تلي الرسالة السابقة: تحفة النبلا من نفس المجموع.

○ ومن كتاب التذكرة المذكور نسخة أخرى مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة[١]، وهي ضمن مجموع برقم (٨٤٥٦/ ٢)، وأصل هذه النسخة بجامعة الإسكندرية، ويظهر أنها منقولة من خط مؤلفها، والله أعلم.

● **العقد الفريد في تحريم قراءة القرآن من غير تجويد.**

○ مخطوط صغير ضمن مجموع بالأزهرية برقم (٢٢٤٦ مجاميع) ١٣٢٨٧٠.

۞ **ومن آثاره نسَاخَةً وتملُّكًا:**

○ نسخَ كتاب: شرح ما لذة العيش لابن علان، سنة ١٠٩١ هـ.

○ وتملَّك نسخة من كتاب: رفع الخصائص عن طلاب الخصائص لابن علان، وهو منسوخ بتاريخ ١٠٨٠ هـ.

○ وتملَّك نسخة من كتاب: السراج المنير في شرح الجامع الصغير لعلي العزيزي، وهو منسوخ سنة ١٠٨٥هـ.

○ وتملَّك نسخة من كتاب: تفسير البيضاوي، وهو منسوخ سنة ١٠٣٨هـ، وتاريخ التملُّك سنة ١٠٨٠هـ غالبًا.

---

(١) يُنظَر: فهرس المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة - فهرس كتب علوم القرآن ص٨٣.

○ وتملَّك نسخة من بهجة المحافل، للبرهان اللقاني، المنسوخة بتاريخ ١٠٧٩هـ.

○ فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية (المجاميع: ١/ ١٢٣): فيه أنه تملَّك رسالة الأرج في الفرج للسيوطي، المنسوخة سنة ١٠٣٦هـ، وهي ضمن مجموع برقم (١٩٤ مجاميع) رسالة رقم (١٣)، والغالب أن المجموع كله دخل في ملكه.

○ وفي نفس الفهرس السابق (٣/ ٥٨٣): تملَّك رسالة فضل المتحابين في الله .. لأبي بكر بن داود المنسوخة سنة ١٠٣٠هـ، بنفس الرقم السابق ١٩٤ مجاميع.

○ قلتُ: وله غير ذلك من التملكات وجلُّها كان محفوظا بمعهد دمياط- وهي بلد المترجَم له- قبل أن يؤول إلى المكتبة الأزهرية.

❁ **مكانته:**

الظاهر أنه من كبار قراء عصره ومن أهل العلم والعبادة، فقد أثنى عليه عارفوه من تلاميذه وبعض ناسخي مؤلفاته:

فمن ذلك قول تلميذه إبراهيم البخشي عنه: (والشيخ العابد المقرئ محمد نمرة المصري) اهـ.

وكتب الناسخ في صفحة الغلاف من كتابه تحفة النبلا: (للشيخ الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ محمد بن محي الدين النمرة) اهـ.

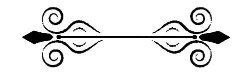
۞ **وفاته:**

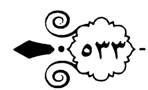
- كان حيًّا (١٠٩٨هـ)، وهي السنة التي فارقه فيها تلميذه الدمشقي وألَّف من أجله رسالته تحفة النبلا، كما في صدر هذه الرسالة.

وورد في غلاف كتابه (تحفة النبلا) نسخة الأزهرية دعاء الناسخ للمؤلف بقوله (رحمه الله) وهذه النسخة بتاريخ شوال سنة ١١١٧هـ.

فيمكن القول بأن وفاته بين هذين التاريخين (١٠٩٨ و ١١١٧هـ).

وأغلب الظن أنه عاش إلى أوائل القرن الثاني عشر، ولا أجزم بذلك.





محمد شهاب الدين الإبياني

(ت١٣٨٠هـ)

من كبار قراء مصر في القرن الرابع عشر.

۞ اسمه ونسبه:

مُحَمَّد (شِهَاب الدِّينِ) بنُ مَحْمُودِ بنِ أَحْمَدَ الإِبْيَانِيُّ الأَزْهَرِيُّ الحَنَفِيُّ(١).

الشيخُ المقرئ العلامة المُعَمَّر، والشهير بالشيخ: شهاب الدِّين.

قال الشيخ شهابُ الدِّين موضحًا اسمه في أوائل بعض منظوماته:

قَالَ محمدٌ شهابُ الدِّينِ   اَلِابْيَانيُّ خادمُ المبينِ

هو ابنُ محمودٍ بَنيُّ أحمدَا   اِغفِرْ لنا يا ربَّنا وأسعِدَا

(شهابُ الدِّين): الظاهر أن هذا لقب لعائلته وليس لقبا للشيخ محمد وحده، وليس اسمه مركبًا من (محمد شهاب الدين)، بدليل قوله في إجازته

---

(١) مشافهات مع بعض تلاميذ المترجَم له، ووثائق من مكتبته، وأكثر ذلك بإفادات من الشيخ المقرئ يوسف شتا المحمودي، وهو أكثر الباحثين معرفة به واشتغالا بآثاره فيما أعلم، ترجمة الشيخ شهاب الدين التي ألحقتُها بإجازة الشيخ أبي سماحة، إجازة الجنايني لشهاب الدين خ، إجازة شهاب الدين لمختار قاقا خ، هدية القراء والمقرئين للجنايني ٢٥، وغير ذلك.

للشيخ مختار قاقا: (وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: محمد شهاب الدين بن محمود شهاب الدين الإبياني) اهـ لكنه اشتُهر به كثيرًا.

الإِبْيَانِيُّ: نسبة إلى قرية (إِبْيَانة) محل مولده، وهي بكسر الهمزة وسكون الباء الموحَّدة، وكانت تتبع مركز (فوة) كما في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (٢/ ٢/ ١١٦)، وفي الوقت الحالي تتبع مركز (مطوبس).

الحَنَفِيُّ: نُسب إلى المذهب الحنفي في إجازة الجنايني له سنة ١٣٣٤هـ، عندما كان يشتغل بالعلم في الأزهر.

۞ مولده:

وُلِد الشيخ شهاب الدين في حدود ١٢٧٣هـ = ١٨٥٧م تقريبًا، كما أفاده الشيخ يوسف شتا في ترجمة الشيخ شهاب على الشابكة، وهو من عارفي سيرة الشيخ والمعتنين بها، والغالب أنه رجع في ذلك لأولاد حفيد الشيخ شهاب الموجودين حاليًا.

وكان مولده بقرية إِبْيَانة مركز مطوبس التابع لمحافظة الغربية سابقًا وكفر الشيخ حاليًا، و(إِبْيَانة) هي مسقط رأس الزعيم الشعبي سعد زغلول[١].

---

(١) جاء في تأبين سعد زغلول باشا الإبياني قائد ثورة ١٩١٩ بمصر أنه تم إرساله وهو صغير في الحادية عشرة إلى دسوق، وأنه: «أخذ في تجويد القرآن، فجوَّده على أستاذه، المرحوم، الشيخ: عبد الله بن عبد العظيم» اهـ.

ينظر: عبرات الشرق لمحمد البحيري ص٧، شخصية عبد الله عبد العظيم الدسوقي لكاتبه: ١٦-١٧.

۞ نشأته وطلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم ببلدته، ثم جوَّده وأخذ القراءات العشر بدسوق، ثم انتقل إلى القاهرة فدرَس بالجامع الأزهر، وتتلمذ على الإمام المتولي واستفاد منه ومن كبار قراء ذلك العصر بالقاهرة، وقرأ العشر الصغرى على الشيخ الجنايني، وقرأ على غيره، ثم رجع إلى بلدته يقرئ ويفيد.

۞ شيوخه في القراءات:

(١) نص الشيخ الإبياني على أنه تلقى القراءات بدسوق، ولم أقف على مَن قرأ عليه هناك تحديدًا، وكان من شيوخ الإقراء بدسوق وقتها الشيخ: عبد الله عبد العظيم الدسوقي، وتلاميذه وأقرانه، والبحث جار عن تعيين شيخه هناك.

قال الشيخ شهاب الدين:

قرأناه ابتداءً في دسوق ... بتجويدٍ صحيحٍ ثم عشر

(٢) خليل بن محمد غنيم الجنايني[1] (ت ١٣٤٧هـ):

---

(١) ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، تلقَّى تعليمه بالأزهر، وأخذ القراءات الأربع عشرة من الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة عن العلامة محمد المتولي، كما أخذ العلوم الشرعية والعربية عن كبار علماء الأزهر في ذلك الوقت كالأستاذ محمد الأشموني الكبير وشيخ الإسلام محمد أبي الفضل الجيزاوي وأحمد شرف الدين والمرصفي ومحمد عبده وعبد الوهاب الخضري، وأخذ عن جماعة من خارج الأزهر كالشيخ محمد الشوربجي ومحمد سند وعبد الحميد السبكي وغيرهم من الأفاضل، عمل ناظرًا بمدرسة عماد الدين بعابدين، وأقرأ بها القراءات وبمدرسة مصطفى باشا فاضل بدرب الجماميز، وكان شيخًا لمقرأة السيدة سكينة، ومن آثاره: هدية القراء والمقرئين، والبرهان الوقاد، والقسطاس المستقيم، ومن تلاميذه: محمد =

قرأ عليه القراءات العشر الصغرى بالقاهرة، وكتب له الإجازة بذلك بتاريخ (١٢/ رجب/ ١٣٣٤هـ الموافق١٤/ ٥/ ١٩١٦م)، وفي هذه الإجازة أنه حنفي المذهب.

ويبدو أنه كان من أنجب تلاميذ الشيخ الجنايني، وكان شيخه المذكور يثق به ويقدره تقديرًا بالغا، حتى إنه أرسل إليه يطلب رأيه وتوقيعه على مسألة جمع القرآن في التلقي والمحافل والتي كانت أُثِيرَت في أيامه، ووصفه بأوصاف تدل على سعة علمه وعلو قدره، وسيأتي بيان ذلك.

هذا؛ وللشيخ الإبياني شيوخ آخرون من كبار قراء ذلك العصر، أشار إليهم في بعض منظوماته وكتاباته، ولم يصرِّح بما قرأه عليهم تحديدًا، ومنهم: الشيخ علي سبيع.

بل أفاد بعض تلاميذه بأنه قرأ القرآن على الإمام المتولي نفسه. وهذا ليس ببعيد، لكنه يحتاج إلى توثيق.

وأشار الشيخ شهاب الدين إلى ذلك فقال:

وبعدَ إذ أخذناه بمصرَ عنَ ارْقَىٰ مَن بهذا العلم يَدرِي

= شهاب الدين الإبياني وأحمد عبد العزيز الزيات ويعقوب بن خليل الجنايني وعبد الله بن البطران وحنفي السقا ومتولي الفقاعي وسيد الغوري وغيرهم، وكان صيِّتًا يقرأ في المحافل جمعًا وإفرادًا، ولما حاول شيخ المقارئ محمد علي خلف الحسيني وولده أبو بكر إبطال القراءة بالجمع في المحافل تصدَّى لهما الشيخ الجنايني وألف رسائله الثلاث المذكورة، وقد لخصت منها هذه الترجمة، وآخرها رسالة القسطاس المستقيم فرغ منها سنة ١٣٤٦هـ. توفي سنة ١٣٤٧هـ، كما نصَّ عليه تيمور باشا في الخزانة ١/ ٢٢٥.

وإنــهــمُ أجــازُونــا لـنَـقـرَا ونُـقـرئَ طـالـبًـا في أيِّ قُـطـرِ

فـأقـرأْنـاه مِـثـلَ الأخــذِ عَـنهُـم لـعـلَّ بـه يـكـون فِـكَـاكُ الاسْــرِ

وقال أيضًا:

وقـد نقلتُ ذا عـنِ المَولَىٰ عَلِي شَمسِ الضُّحَي سُبَيعٍ الحَبرِ العَلِي

وقـال لي: أخـذتُ هـذا عنْ حَسَنْ أيِ الجُرِيسِيَّ الكَبيرَ ذَا المِنَن

وشيخُه عن شيخِه ذي الفضل محمدِ بنِ أحمدَ المتولي

وإنــه عــنِ التِّهـامي الـدُّرِّي لـقـد رواه وهـو حَـبـرُ الذِّكـرِ

وإنـني عـن شـيخنا الجنايني خليلِ البحرِ الخِضَمِّ الصَّايِنِ

وإنَّ شـيخَنا سُبَيعًا أنشَدَا بَيتَينِ في هـذا المقامِ أرشَدَا

وكان الشيخ شهاب الدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عارفًا بالقراءات الأربع عشرة قارئًا بها، كما أخبر بذلك تلاميذُه.

۞ **تلاميذه**[1]:

أقبل الطلاب عليه من بلدته ومن البلدان المجاورة لشهرته بالإتقان وسعة العلم، فمن تلاميذه:

- ابنه: محمد بن محمد شهاب الدين المالكي الشاذلي:

فقد لازم والده كثيرًا، وأخذ عنه العشر الصغرى وغيرها، وكان قارئا

---

(١) ينظر: ترجمة الشيخ الإبياني على الشابكة من إعداد الشيخ يوسف شتا، مع زيادات لكاتبه.

للعشر الكبرى، وكان يكتب إجازات والده لتلاميذه بخط يده، والشيخ شهاب يختمها مجيزا، توفي عام ١٩٨٦م، وكان له ولد اسمه (حمادة) وكان من حملة القرآن أيضًا، ولكنه مات، وأولاده هم الموجودون الآن.

ومن تلاميذ الشيخ شهاب الدين الصغير: الشيخ فتح الله أبو سماحة (حفص من الطيبة)، ومحمد فرج فضل (وُلد ١٣٧٥هـ).

• فتح الله بن سعد أبو سماحة الرشيدي (وُلد في ١٣٥٣هـ):

قرأ عليه ثلاث ختمات بحفص للتجويد، ثم تلقى عليه السبع في ثلاث سنوات، وكانت قراءة الشيخ أبو سماحة عليه في أوائل الخمسينات.

• عبد القوي محمود حسن عميرة المرشدي (ت١٤٣٢هـ):

ومولده في ٢٢/ ٧/ ١٩٢٣م، من مِنية المرشد، مطوبس، كفر الشيخ، وقد زرتُ هذا الشيخ بمنزله بصحبة الشيخ يوسف شتا، وحدثني عن حياته وحياة شيخه، وهو أكثر من لازم الشيخ شهاب الدين، أخذ عنه رواية حفص فقط، ويذكر عنه أشياء كثيرة من أحواله وأقواله وشعره وغير ذلك.

• محمد عامر الزيات (ولد في ١٩٣٤م، من مطوبس، أخذ عنه روايتي حفص وورش).

• القارئ الشهير: أمين أحمد هلالي (من مطوبس، أخذ عنه القراءات السبع، وكان مقرئا فقيها عالما ذا صوت نَدِيٍّ فريد من نوعه، وكان قارئا للقران الكريم بمسجد رمضان شحاتة بميدان المنشية بالإسكندرية، ولد في ١٩١٠م وتوفي عام ١٩٨٦م).

• عبد الله أحمد إبراهيم (من سنديون - كفر الشيخ، وكان جامعا للسبعة).

• عبد المتعال الفُوِّي (من سنديون - كفر الشيخ، أخذ ورشا والكسائي).

• مختار محمد محمد قاقا: أخذ عنه رواية حفص وورش من الشاطبية، وإجازته من الشيخ شهاب الدين بورش كانت بتاريخ: ١١/ صفر/ ١٣٧٦هـ الموافق ١٦/ سبتمبر/ ١٩٥٦م، وكاتبها هو الشيخ محمد ابن الشيخ محمد شهاب الدين الكبير.

• إبراهيم الشوا: قرأ عليه القراءات السبع من طريق الشاطبية.

• محمد السعدي: رواية حفص.

• عبده عرفة (كان بالإسكندرية).

• عمر الطويل (قرأ عليه بحفص، وهو من قرية دِيبي بالبحيرة، مات في حدود ٢٠١٧م وعمره تقريبًا ٧٥ عامًا، جوَّد عليه الأخ: حسين شحاتة الرشيدي المؤذن بالكويت، وهو الذي أخبرني بهذه المعلومات).

• شحاتة الجمَّال (من دِيبي أيضا، قرأ على شهاب الدين الكبير بحفص غالبًا، وكان كفيفا، وقرأ بالإذاعة مدة).

• سعد العراقي.

• محمود غزي.

۞ مناصبه:

عمل بمديرية الأوقاف بالقاهرة شيخًا لمقرأتي السيدة نفيسة والسيدة سكينة.

وكان معلمًا للقرآن والتجويد بالجامع الأزهر بجوار رواق المغاربة.

وعمل معلمًا للتجويد بتكية السلطان محمود الكائنة فى شارع درب الجماميز (١٣٣٠هـ- ١٩١٢م)، وهذا تاريخ طلبه إجازة من المقرأة.

وكان إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف.

۞ شمائله ومكانته العلمية:

كان الشيخ شهاب الدين ذا علم كثير وعبادة، وذا هيبة، وصبر وجَلَد، وقوة بصر فكان يكتب على ضوء القمر، ويصف الأدوية للناس، وكانت له مَلَكَةٌ قوية في نظم الشعر، وكانت عنده مكتبة عظيمة، وكان منقطع النظير كما يصفه تلاميذه.

وذكَر تلميذه الشيخ عبد القوي عميرة: أنه كان يصلي في البيت غالبًا- لكِبَرِ سِنِّه، ويجلس للإقراء إلى الساعة (١١) ظُهرًا ثم يدخل في خَلْوَة له إلى صلاة العصر.

وقال أيضًا: ومما يدل على علم الشيخ شهاب ومكانته أن العلامة الخليجي السكندري صاحب المؤلفات كان يعتبر الشيخ شهاب شيخَه.

وقد عُمِّرَ الشيخ شهاب فوق المائة عام.

وكان شديد الغيرة على كتاب الله تعالى، وله مواقف كثيرة في هذا الشأن، وله ردود وتعقبات منثورة ومنظومة على بعض المخالفين لجماعة القراء والمتهاونين في قراءة القرآن أو إقرائه.

ومن ذلك تعقيبه على كلام الشيخ محمد السباعي عامر عن حرف الضاد في مجلة الإسلام منكرا عليه. وغير ذلك مما سيأتي معنا إن شاء الله تعالى.

ومما يدل على على كعبه في علم القراءات أن شيخه الجنايني أرسل إليه يطلب رأيه وتوقيعه على مسألة جمع القرآن في التلقي والمحافل، ووصفه بقوله: (النابغة الأستاذ الفاضل، مدرس القراءات بإبيانة بمديرية الغربية) اهـ، وقد وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني[1].

وتوجد خطابات ومراسلات بمكتبته فيها طلبُ بعض القراء مراجعته لبعض المؤلفات ونقدها، وطلب الإفادة بنصوص العلماء في بعض المسائل التجويدية.

۞ **آثاره:**

وكانت للشيخ شهاب الدين كتب ومنظومات من تأليفه، لا يزال أولاد أحفاده (أولاد حمادة بن محمد بن الشيخ/ محمد محمود شهاب الدين الكبير) يحتفظون بالكثير منها، ولا يزال تلاميذه الأحياء يذكرون بعض أقواله ونظمه في التجويد وغيره.

ومن جهوده وآثاره العلمية[2]:

● أنه قام بتصحيح مصحف برواية حفص من طريق الشاطبية، وطبع فى

---

(١) ينظر: هدية القراء، ص ٢٥.

قلتُ: وبناء على هذا النص وأن هدية القراء طبع بمصر سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٣م، فيكون الشيخ شهاب الدين قد رجع إلى بلدته واستقرَّ بها قبل هذا التاريخ، أي: بين ١٣٣٤هـ و ١٣٤١هـ، والله أعلم.

(٢) ينظر: ترجمة الشيخ الإبياني على الشابكة من إعداد الشيخ يوسف شتا، مع زيادات لكاتبه.

المطبعة المليجية عام ١٣٣٠هـ.

• نظم جامع مفيد فى التجويد، يقوم الأخ المقرئ يوسف شتا المحمودي بجمعه وتحقيقه، مع باقي مؤلفات الشيخ شهاب، وفقه الله تعالى.

• متن فى الفرق بين الضاد والظاء.

• بعض التحريرات على الشاطبية.

والآن أذكر بعضَ ما وصلني من أقوال ونظم الشيخ شهاب الدين في التجويد وغيره مما سمعتُه من بعض تلاميذه:

• حدثنا الشيخ فتح الله أبو سماحة- حفظه الله تعالى، ببيته بإدفينا مركز رشيد محافظة البحيرة- قال: سمعتُ شيخَنا العلامة شهاب الدين الإبياني يقول في ضابط الراء المفخمة وقفًا في نحو كلمة (والعصر)، ما يلي:

فَارْعَدْ به رأسَ اللسانِ مَرَّة ... تكن موافقا أُهَيْلَ الخِبرَة

ومن يَزِدْ عن مَرَّةٍ فجاهلُ ... مخالفٌ ما قالهُ الأفاضلُ

قال الشيخ أبو سماحة: وذكر أيضا شيخنا (الفطاحل) مكان (الأفاضل).

• وحدثنا الشيخ أبو سماحة قال: سمعت شيخنا شهاب الدين الإبياني يقول في ضابط أداء القلقلة:

قَرِّبْ إلىٰ الفتح صوتَ القلقلة ... إذ أنه نهجُ الثقات الكَمَلَة

وقُرْبُهَا لغيره لن يفعَلَه ... إلا غريق في بحار الجهَلَة[1]

---

(١) أو إلا عدوُّ العلمِ رأسُ الجهَلَة.

وقُرْبُهَا للضمِّ أو للكَسْرِ لحْنٌ جَلِيٌّ عند كلٍّ قَادِرِ

• وحدثنا الشيخ أبو سماحة قال: سمعت شيخنا شهاب الدين يقول في التحذير من كَزِّ الشفاه في الإخفاء الشفوي والإقلاب:

وعند ذي الإخْفَا ونحوه امتَنَعْ كَزُّ الشِّفَاه إذ به اللَّحْنُ يقَعْ

• وحدثنا الشيخ عبد القوي عميرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، بمنزله بمنية المرشد مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ- قال: سمعت شيخنا العلامة شهاب الدين يقول في الحث على الصبر:

اصبرْ علىٰ نُوَبِ الزَّمَانِ فهكذا مَضَتِ الدُّهُور

عُسْرٌ ويُسْرٌ تَارةً لا حُزن دَامَ ولا سُرُور

• وحدثنا الشيخ عبد القوي عميرة قال: كان أحد المقرئين المشهورين يقرأ في إحدى الليالي بقرية إبيانة فقرأ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا﴾ في سورة الكهف بالإدغام- وهو ممتنع وغير وارد في هذا الموضع إنما الذي يجوز إدغامه بالخلاف ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا﴾ في سورة مريم، والفرق بينهما واضح لأهل التخصص، فسمعه الشيخ شهاب الدين الإبياني فغضب غضبا شديدا لهذا الخطأ الكبير، ونظم من فوره أبياتًا فيها نصح وتحذير وأملاها عليَّ وأمرني أن أعطيها لهذا القارئ، وهو الشيخ: مصطفى إسماعيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، يقول فيها:

أَيَا مصطفىٰ اسماعيلَ اسْمَع نَصِيحَتِي فنُصْحِي إلىٰ القرآن حَمْدٌ ومن تَلا

سمعناك في وقت القراءة مُدْغِما لقد جئتَ شيئا تحتَ الاِسراءِ نُزِّلا

فهذا خَطأٌ منكَ بلْ حرامٌ وفِرْيَةٌ   وزُورٌ وبُهْتَانٌ فَدَعْهُ لتكْمُلا

بهذا شهابُ الدينِ وَهْوَ محمدٌ   بإِبْيَانَةَ الغرَّاءِ قال مُحَسْبِلا

فإن عُدتَّ عُدْنَاهَا جِهَاراً فَتَخْمُلا

۞ وفاته:

أولادُ أحفادِهِ يؤكدون أن وفاته كانت عام ١٩٦٠م.

وذكر الشيخ يوسف شتا أنها كانت في شهر نوفمبر من السنة المذكورة.

قلتُ: وهذا التاريخ يوافق شهر جمادى الأولى أو جمادى الآخرة من سنة ١٣٨٠هـ.

والظاهر أن هذا التاريخ صحيح ودقيق، فقد أفاد الباحث السيد عبد الرحيم أن وفاته في السجلات الرسمية سنة ١٣٨٠هـ[١].

وعليه: فليست وفاته في رجب ١٣٧٩هـ، كما قال البعض. والله أعلم.

وعليه أيضًا فقد عُمِّر الشيخ شهاب الدين أكثر من (١٠٥) سنة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

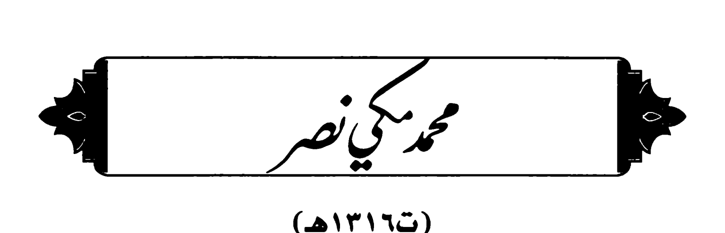
* * *

---

(١) ينظر: آفة علو الأسانيد ١١١.

❁ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="5">الإمام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="3">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">صالح الزجاجي</td><td colspan="3" rowspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان البيباني</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد سلمونة</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="5">خليل غنيم الجنايني</td></tr>
<tr><td colspan="5">محمد شهاب الدين الإبياني</td></tr>
<tr><td>ابنه محمد شهاب الدين الصغير</td><td>فتح الله أبو سماحة</td><td>مختار قاقا</td><td>عبد القوي عميرة</td><td>محمد عامر الزيات</td></tr>
</table>



محمد مكي نصر

(ت١٣١٦هـ)

اسمه:

مُحَمَّدٌ مَكِّي بنُ نَصْرِ بنِ حَسَنٍ الجُرَيسيُّ (بلدًا) الشافعيُّ الأزهريُّ(١).

المقرئُ الفقيه العلامة.

من علماء الأزهر، وكان إمامًا بمسجد الأستاذ الشيخ أحمد الزاهد، الموجود بخُطِّ (= حارة) سوق الزَّلَط المتفرع من شارع البحر المُفضي إلى ميدان باب الشعرية، وكان يسكن بحارة الفواطية بباب الشعرية.

وقفتُ على اسمه هكذا مفصلًا في بعض الحجج الشرعية بتاريخ ١٣٠٥هـ، ومنه يتبيَّن أن اسمه (**مُحَمَّدٌ مَكِّي**) مركَّب.

مولده:

لم أقف على تاريخ ولادته، إلا إنه يمكن القول بأنه وُلد في حدود ١٢٥٠هـ،

---

(١) يُنظَر: هداية القاري ٧٢٥ مكتبة طيبة، ط.٢، الإمام المتولي وجهوده ١٣٠، فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٤٤، إمتاع الفضلاء ٤/ ٥١٧، جمهورة أعلام الأزهر الشريف ٢/ ١٦٣، الثمر القطيف في ترجمة شيخنا العلامة عبد الحكيم بن عبد اللطيف لمحمد خليل الزروق، مقال منشور في الشابكة، إجازة محمد مكي نصر لعبد المتعال محمد مكتبة جامعة الملك سعود ٢٣٧١، إجازات الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لتلاميذه.

أي: في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، والله أعلم.

۞ شيوخه:

أخذ القراءات عن:

(١) أحمد الدري التهامي:

ظاهر إجازته لعبد المتعال محمد أنه قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية.

(٢) محمد المتولي- شيخ القراء:

ظاهر إجازته لعبد المتعال محمد أنه قرأ عليه القراءات السبع من الشاطبية كذلك.

واستفاد المترجَم من شيخه المتولي كثيرًا، ونقل عنه العديد من الضوابط المنظومة والفوائد في كتابه نهاية القول المفيد.

۞ تلاميذه:

(١) عبد المتعال محمد الأزهري:

قرأ عليه السبع من الشاطبية وأجازه بذلك سنة ١٣٠٧هـ.

(٢) مصطفى بن منصور الباجوري (ت١٣٧٤هـ):

لم أقف على إجازة من المترجَم له للشيخ مصطفى الباجوري.

ولم أقف على إجازة من الباجوري لأحد تلاميذه يُسند فيها عن المترجَم له؛ بل الإجازات التي من طريقه تَذكُر إسناده عن الشيخ علي سبيع فقط، وهذا في حدود ما وقفتُ عليه، وفوق كل ذي علم عليم.

إلا إن قراءة الباجوري على المترجَم له: أثبتها- مشافهة- الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف[1] شيخ المقارئ المصرية السابق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

ففي ترجمة الباجوري التي ذكرها د. إلياس البرماوي في إمتاع الفضلاء (٤/ ٦٣٦) والتي أملاها عليه الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف سنة (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م): أن الباجوري تلقى عن محمد مكي نصر علم التجويد، وقرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية.

ثم في حدود (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م) حكى الشيخ عبد الحكيم سيرته

---

(١) شيخ القراء بمصر في وقته، ولد في ٢/ ٧/ ١٣٥٥هـ الموافق ١٧/ ٩/ ١٩٣٦م، بمنطقة الدِّمِرْدَاش- حي المحَمَّدِي- بالقاهرة، حفظ القرآن الكريم والتحق بمعهد القراءات الأزهري فتلقَّى به العلوم الشرعية والعربية وعلوم القرآن والقراءات، ثم حصل على ليسانس الدراسات الإسلامية من جامعة الأزهر، كما تلقَّى القرآن الكريم برواية حفص وبالقراءات العشر الصغرى والكبرى على عدد من كبار المقرئين، تقلَّد العديد من الوظائف القرآنية، ومنها: مدرس أول بمعهد القراءات، والموجه الأول لعلوم القرآن والقراءات بالأزهر، وشيخ مقرأتَي: سيدي أبي عبد الله الدِّمِردَاش والسيدة نفيسة ﷺ، وشيخ مقرأة الأزهر حاليًا، وعضو لجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون، ثم عين شيخا للمقارئ المصرية في ١٤٣٥هـ، من تلاميذه: الشيخ أحمد المعصراوي شيخ المقارئ المصرية- سابقًا- (١٠ك)- (١٠ص)، والشيخ محمود عكاوي شيخ مقارئ لبنان (١٠ك)، وشيخنا المجود المدقق نبيل بن عبد الحميد (حفص)، والشيخ ياسر المزروعي (حفص ش)، والشيخ عبد اللطيف الجامع عدة قراءات، وأجازه عامة، والشيخ جزاع الصويلح (حفص ش)- ثلاثتهم من الكويت، وأحمد بن صابر عبد الهادي، وهاني بن عبد المؤمن (١٠ك)، وخالد بن شعبان (١٠ص)، ومحمد خليل الزرُّوق الليبي، وغيرهم كثير، وقرأتُ عليه بعض القرآن برواية حفص وغيرها بمقرأته بالجامع الأزهر، تُوفِّي مساء الجمعة ٩/ ٩/ ٢٠١٦م الموافق ٧/ ١٢/ ١٤٣٧هـ، رحمه الله تعالى وجزاه عنا خير الجزاء.

مفصلة لبعض تلاميذه ومنهم د. محمد خليل الزَّرُّوق، وقد نشرها على الشابكة بعنوان (الثمر القطيف)، فجاء في ثنايا كلامه عن الشيخ الباجوري، أنه قرأ العشر الصغرى عن محمد مكي نصر، ولأجل ذلك كانت للشيخ عبد الحكيم رغبة شديدة في تحصيل الإجازة الخطية من الشيخ الباجوري.

وفي ثنايا الترجمة كذلك أن الشيخ القاضي لما عرف من الشيخ عبد الحكيم أنه قرأ على الشيخ الباجوري قال عنه: (شيخ جليل، من مشايخه الشيخ محمد مكي نصر صاحب نهاية القول المفيد) اهـ.

لكن- على كل حال- في ضوء ما سبق:

مسألة قراءة الباجوري بالعشر الصغرى على محمد مكي نصر العهدة فيها على الشيخ عبد الحكيم عن نفسه أو إخبارًا عن الشيخ القاضي، رحمهم الله تعالى جميعًا.

وأقول:

قد وقفتُ على قرينة خارجية تشهد لقراءة الباجوري على مكي نصر، وهي حجة شرعية بتاريخ ١٣٠٥هـ، شهد فيها العلامة محمد مكي نصر، والشيخ (منصور بن علي بن محمد الباجوري، إمام مسجد البرماوية بشارع باب البحر، والساكن بشارع الأستاذ الصوابي بخُط الحسينية)[١]، ويغلب على ظني أنه والد الشيخ مصطفى الباجوري، أي أنهم كانوا جميعًا في أماكن متقاربة وزمن واحد،

---

(١) شارع باب البحر هو نفس الشارع الذي به مسجد الشيخ أحمد الزاهد الذي كان الشيخ مكي نصر إماما به، وخُط الحسينية كذلك في باب الشعرية الذي كان يسكن به الشيخ مكي نصر.

ويعرف بعضهم بعضًا، وولادة الشيخ مصطفى الباجوري في حدود ١٢٩٠هـ، فيدرك من حياة مكي نصر مدة لا بأس بها تكفي للقراءة عليه[1].

وعليه فيحصل الاطمئنان إلى ما أخبر به الشيخ عبد الحكيم من إثباته قراءة الباجوري على محمد مكي نصر، وقد قَبِل ذلك جماعة من القراء والباحثين في عصرنا.

ولهذه المسألة ذيول أتطرق إليها في محل آخر إن شاء الله تعالى.

۞ **تنبيه واستدراك:**

ذكرتُ في كتابي (كشكول ابن شعبان) ما يفيد أن الشيخ رشاد بن مرسي طلبة قرأ كذلك على الشيخ مصطفى الباجوري، والآن أقول إن هذا فيه نظر، والبحث جار عن حقيقته.

۞ **آثاره:**

له عدد من المؤلفات المحققة المفيدة، منها:

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد: (ط)

وهو أشهر كتبه، كتاب حافل في علم التجويد، فرغ من تبييضه سنة ١٣٠٥هـ، وله نسخ خطية قليلة، وذلك لأنه طُبع بعد تبييضه بمدة وجيزة، في المطبعة الأميرية، سنة ١٣٠٨هـ، ثم طُبع بالمطبعة المليجية سنة ١٣٢٣هـ، فقلَّت الحاجة إلى نَسخه خطيًّا.

---

(١) وكانت هناك نسخة أصلية عتيقة من مطبوعة نهاية القول المفيد لمكي نصر معروضة للبيع من مدة على الشابكة، وعليها ختم الشيخ مصطفى منصور الباجوري.

وقد قرَّظه له جماعة من أكابر قراء وعلماء عصره، أثنَوا على الكتاب وعلى مؤلفه ثناء حسنا كثيرًا.

ثم طُبع بمكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٩هـ بمراجعة الشيخ الضباع، وطُبع مؤخرًا عدة طبعات.

كما حقَّقه د. أحمد خضير الجبوري، في رسالة جامعية، وطُبع في دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م.

وقال عنه العلامة محمود الطناحي: (أعظم كتاب في طرق الأداء وصفات الحروف ومخارجها: «نهاية القول المفيد في علم التجويد»)[1] اهـ.

(٢) غاية المأمول في أحكام الحج والعمرة وزيارة الرسول ﷺ: (خ)

وقفتُ له على نسختين، الأولى: بدار الكتب المصرية (٢١٥٦٩ب) بخطِّ أخيه: حسن مكي، والثانية: بجامعة الإمام محمد بن سعود (٢٣١/ فقه شافعي)، وقد ألَّفه لما عزم على أداء فريضة الحج، وقرَّظه له: محمد غزال الدمنهوري، ورضوان المخللاتي.

۞ وفاته:

نصَّ كثيرون على أن تاريخ وفاته غير معروف، وأنه كان حيًّا ١٣٠٧هـ، حيث أجاز في هذه السنة تلميذه عبد المتعال محمد.

قلتُ: وفي سنة ١٣٠٨هـ طُبع كتابه نهاية القول المفيد بالأميرية وكُتب تحت اسمه: أطال الله بقاءه، وهذا معناه أن كان حيًّا تلك السنة.

---

(١) مقالات الطناحي ١/ ٢٣٦.

وفي فيض الملك الوهاب للدهلوي، أنه حجَّ سنة ١٣١٠هـ.

ثم طُبع الكتاب نفسه بالمليجية ١٣٢٣هـ، فوصفوه بـ(المرحوم) في الغلاف وآخر الكتاب، مما يفيد وفاته قبل هذه السنة.

ثم وقفتُ- بفضل الله تعالى- على تاريخ وفاته بنص صريح في فهرس الخزانة التيمورية (١/ ٢٤٤) لتيمور باشا، وأنه توفي سنة ١٣١٦هـ.

فوائد:

• له ترجمة في فيض الملك الوهاب للدهلوي (١٨١٢)، ذكر فيها أن المترجَم حجَّ سنة ١٣١٠هـ، ووصفه بـ(العلامة في القراءات)، واجتمع به في مدرسة الشيخ عبد الحق الشريفي ولَاطَفَه.

• نقش ختمه: يرجو من الله النصر محمد مكي نصر.

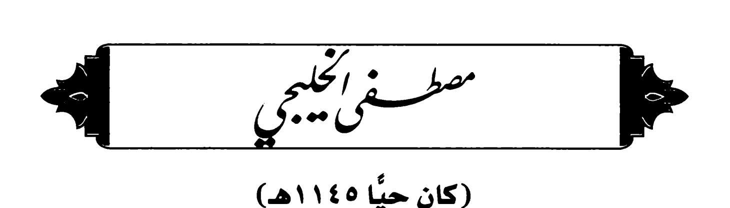
• ذكروا في فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٩٤) نسخة من نظم قالون للإمام المتولي برقم (١٠٥/ جعفر ولي)، وقالوا: «كتبها حسن مكي بن نصر الشافعي، سنة ١٣٠١هـ» اهـ، وفي نفس الفهرس (٢/ ٤٧-٤٨) أنه (= حسن مكي) نسخ شرح غنية المقرئ في رواية ورش المصري، بنفس التاريخ وبنفس الرقم المذكورين في نظم قالون، فيظهر أنه مجموع في القراءات بخطه.

قلتُ: والغالب أنه أخو المترجَم له، ويلاحظ أن اسمه مركب كأخيه.

• ردَّ الشيخ محمد الخليجي في (النبراس الوضاء في الفرق بين الضاد والظاء: ٤/ ب) على ما نقله الشيخ محمد مكي نصر من كلام المرعشي وغيره في مشابهة الضاد للظاء في السمع.

جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأمُيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>سيف الدين الفضالي</td><td colspan="3" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="3">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>أحمد الأسقاطي</td><td colspan="3">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي بن حسين البدري</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">صالح الزجاجي</td><td colspan="2" rowspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان البيباني</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد سلمونة</td></tr>
<tr><td colspan="4">أحمد الدري التهامي</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="2">محمد المتولي</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد مكي نصر الجريسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى منصور الباجوري</td><td colspan="2">عبد المتعال محمد</td></tr>
</table>



(كان حيًا ١١٤٥هـ)

۞ **اسمه:**

مصطفى بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ صَلَاحِ الدِّينِ الأزهريُّ الشافعيُّ الخليجيُّ المنصوريُّ المصريُّ ثم الدمشقيُّ(١).

شيخُ القراء بدمشق في منتصف القرن الثاني عشر.

- قال الشيخ الفاضل المحقق صالح العصيمي في المُشرق (ص٣٤/ حاشية٢): «وغالب الظن أنه **مصطفى العَمُّ المصري ثم الدمشقي** المذكور في سلك الدرر» اهـ.

قلتُ: وهو كذلك إن شاء الله تعالى، فقد نص تلميذه هبة الله التاجي في العقد الفريد (١٤/ أ) على أنه هو العَمُّ المصري، وتؤيده قرائن كثيرة.

۞ **مولده:**

في أواخر القرن الحادي عشر تقديرًا، في حدود ١٠٨٠هـ.

---

(١) يُنظَر: العقد الفريد لهبة الله التاجي ١٤/ أ، منار الإسعاد في طرق الإسناد خ، ثبت إرشاد المريد لعبد الله باشا ابن الكبرلي خ، تمرين الطلبة السيد هاشم المغربي خ، كشكول ابن شعبان ٢٠٠-٢٠٢.

❁ شيوخه:

قرأ العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة على الشيخ محمد البقري.

❁ تنبيه:

وفي ثبت (منار الإسعاد في طرق الإسناد) ما يفيد أنه قرأ العشر من الطيبة أيضًا على الشيخ أبي المواهب الحنبلي!!، فليحرَّر ذلك لانفراد هذا الثبت به، وأما تلميذاه (السيد هاشم وكوبريلي زاده) فلم يذكرا له شيخًا غير محمد البقري، مع ملاحظة أنه قرين أبي المواهب في القراءة على محمد البقري.

❁ تلاميذه:

١- عبد الرحمن الأجهوري، أخذ عنه القراءات (؟) وقت رحلته إلى دمشق، كما في المعجم المختص للزبيدي (ص٣٤٠).

٢- الوزير عبد الله بن مصطفى باشا المعروف بكوبريلي زاده، قرأ عليه العشر من طريق الطيبة، وقرأ عليه الطيبة والدرة، وأجازه بالقراءة والإقراء سنة ١١٤١هـ، وأخبره أنه قرأ بالعشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة على الشمس محمد البقري بسنده المعروف.

٣- السيد هاشم بن محمد المغربي، قرأ عليه العشر من طريق الطيبة، سنة ١١٤٥هـ بدمشق الشام.

٤- إبراهيم الحافظ ابن مُلَّا عباس بن علي الدمشقي، أخذ عنه السبع والعشر، هكذا كما في العقد الفريد للتاجي (٦/ ب، ١٤/ أ)، وفي ترجمة محمد بن مصطفى البصيري ما يفيد أن إبراهيم الحافظ المذكور قرأ عليه

العشر من طريق الدرة، أي: العشر الصغرى.

٥- عبد الرحيم بن مصطفى بن حسن بن صالح بن عبد البر الشهير بابن شُقيشِقة (بالتصغير)، قرأ عليه العشر من طريق الطيبة، كما في سلك الدرر (٣/ ١١/ العلمية).

٦- محمد البصيري بن مصطفى ابن حجيج الخطيب الحلبي، قرأ عليه العشر من الشاطبية والدرة، ثم قرأ عليه مرة أخرى بالعشر من طريق الطيبة سنة ١١٤٤هـ بدمشق، كما في ثبت منار الإسعاد.

٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الحنبلي الدمشقي، صاحب ثبت منار الإسعاد في طرق الإسناد، أخبر أنه روى عنه القراءات وكُتُبَها قراءة وإجازة.

٨- محمد بن علي بن علوان الدمشقي (ت: بعد ١١٧٢هـ)، حفظ عليه الشاطبية وقرأ عليه القراءات بدمشق. (كما في كتابه: الفوائد السنية في حل ألفاظ الشاطبية/ خ).

۞ وفاته:

لم أقف على تاريخ وفاته تحديدًا، إلا إنه كان حيًّا ١١٤٥هـ، وهو عام قراءة السيد هاشم المغربي عليه، كما في تمرين الطلبة نسخة مكة المكرمة (٢/ ب).

۞ فوائد:

• كاتَبَ الشيخَ علي المنصوري وأرسل إليه أسئلة في القراءات فأجاب المنصوري على أسئلته في رسالة أخرى مفيدة محفوظة بالظاهرية ضمن مجموع (٣٠٧).

• وقفتُ على نسخة من التجريد لابن الفحام بالأزهرية (٢٢١٧ قراءات)، عليها تملك نصه: «دخل في ملك الشيخ مصطفى الخليجي وذلك بدمشق حماها الله تعالى» اهـ وغالب ظني أنه المترجَم.

• ووقفتُ على نسخة نفيسة مقابلة من شرح طيبة النشر للنويري بالأزهرية (٢٦٦١٠ قراءات)، عليها تملك نصه: «تشرف بتملكه الفقير الحقير مصطفى المصري نزيل دمشق المحروسة» اهـ وغالب ظني أنه المترجَم كذلك.

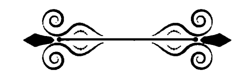
• وتوجد نسخة من جميلة أرباب المراصد للجعبري بخط محمد عمران الغزي بالأزهرية (٢٢٢٤٤ قراءات)، عليها تملك نصه: «دخل في ملك العبد الفقير مصطفى الخليجي المنصوري غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين» اهـ.

• وفي شرح الميدانية لعلي بن أحمد التدمري: أن المؤلف المذكور سأل شيخه أبا المواهب الحنبلي وغيره عن واضع علم التجويد، بعد أن مكث أربع سنوات يفتش ويطالِعُ لأجل ذلك كتبا، ولم يعثر على نص صريح في ذلك، قال: ثم أخبرني الشيخ الفاضل الشيخ: مصطفى الخليجي بلدا المنصوري وطنا الشافعي مذهبا بأنه عثر عليه بما نصه: قال ابن الجزري في طبقات القراء: وهو- يعني أبا مزاحم الخاقاني- أول من صنف في التجويد فيما أعلم. اهـ. قال التدمري: وأنت خبير بأنه لا يلزم من التصنيفِ الوضعُ. اهـ.

* * *

۞ جدول موضح لأسانيده وأشهر تلاميذه:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="6">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="6">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="6">مصطفى بن أحمد الخليجي</td></tr>
<tr><td>هاشم المغربي</td><td>محمد البصيري</td><td>عبد الرحمن الأجهوري</td><td>عبد الله باشا كوبريلي زاده</td><td>إبراهيم الحافظ</td><td>عبد الرحيم ابن شقيشقة</td></tr>
</table>





مصطفى الميهي

(كان حيًا ١٢/ ١٢٢٩هـ)

۞ اسمه ونسبه:

مُصْطَفَى بنُ عَلِيِّ بن عُمَرَ بنِ عُمَرَ بن حَمَدِ بنِ عُمَرَ بنِ ناجي بنِ فُنَيشٍ العَونيُّ المنوفيُّ ثم الطَّنطَاوِيُّ الأحمديُّ الشَّافِعِيُّ المعروفُ بالمِيهِيِّ الصغير(١).

المقرئُ العلَّامةُ المحرِّر، من مشاهير القراء بطنطا في أوائل القرن الثالث عشر، شافعي المذهب، أحمدي الطريقة، تأثر به كثير من المقرئين من بعده في إقرائهم وتحريراتهم ومصنفاتهم.

○ حَمَد: اختُلف في اسم جدِّ والده بين (حَمَد) و(أحمد)، والخلاف قويٌّ، ولعلَّ الأول أرجح، وقد سبق الكلام على ذلك في ترجمة والده (علي الميهي)، والله أعلم.

○ فُنَيْش: بضم الفاء وفتح النون وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة، على صيغة التصغير، نصَّ عليه الجمزوري في حاشيته على شرحه على تحفة

---

(١) من مصادر ترجمته: هداية القاري للمرصفي ٧٣٠، ط.٢، مكتبة طيبة بالمدينة المنورة، كشكول ابن شعبان ١٦٥، ٢٤٤، عدة نسخ من فتح الكريم الرحمن للمترجَم له، منها نسخة تملكها محمد سليمان صالح، إجازات قراء طنطا كأحمد عجور وإبراهيم سلام وغيرهما لتلاميذهم، وغير ذلك.



الأطفال، وعنه نقل الضباع وغيره.

○ **تنبيه**: وقد ورد هذا الاسم مصحفا أو محرَّفا إلى (قيس) و(قشيران) و(فنش) وغيره، ولم ينتبه لذلك بعض الفضلاء في ترجمته لعلي الميهي بالشابكة.

○ **المِيهِيُّ**:

سبق الكلام على ضبطها في ترجمة أبيه.

○ **المِيهِيّ الصغير**: تمييزًا له عن والده الشيخ علي الميهي الذي لُقب بالمِيهِيِّ الكبير، والحامل على هذا التمييز- فيما أحسب- هو أن القراء والمؤلفين ينقلون عنهما فوائد وتحريرات وضوابط ويقولون: قال الميهي، هكذا دون تحديد الاسم، هل هو مصطفى أم علي؟ فيحصل حينئذ الاشتباه.

والملاحظ أن وصف الابن بالميهي الصغير والوالد بالميهي الكبير ظهر مؤخرا، ولم يكن في المصادر القديمة، بل سيأتي معنا كلام لعبد الهادي الأبياري وصف فيه الابن مصطفى بالميهي الكبير، قبل سنة ١٢٧٨هـ، وهو من تلاميذ الشهداوي تلميذ مصطفى الميهي، وورد وصفُ الوالد علي الميهي بالكبير في فيض الملك الوهاب للدهلوي، وقد فرغ من كتابه هذا سنة ١٣١٨هـ، ثم وصف الخليجيُّ الوالدَ بالكبير في حل المشكلات (٩٢/ أضواء السلف)، ولم يصف الابن بالصغير، ثم جاء الشيخ المرصفي فأظهر هذه التفرقة بينهما بالصغير والكبير في هداية القاري (٦٧٩-٦٨٠) وأكَّدها، وتبعه الناس، والله أعلم.

۞ **مولده:**

لم نقف عليه تحديدا، ويمكن القول بأنه ولد في حدود ١١٦٠-١١٧٠هـ تقديرا.

وقد ذكر الجمزوري في حاشيته ما يفيد أن محمد الميهي لم يُنسب إلى (الميه) إلا لأنها بلدة أبيه، **وأما هو فبلده طنطا**، والغالب أن أخاه مصطفى الميهي مثله، أي يغلب على الظن أنه وُلد بطنطا بعد أن استقرَّ بها والده، أو على الأقل انتقل الشيخ علي الميهي بأولاده إلى طنطا وهم صغار، فنشؤوا بها، والله أعلم.

۞ **شيوخه في القراءات:**

أما القراءات؛ فوقفنا على اثنين من شيوخه فيها؛ وهما من جهابذة هذا العلم:

١- والده، المقرئ الكبير والعلامة الشهير: **عَلِيُّ بنُ عُمَرَ العَونيُّ المنوفيُّ ثم الطَّنطَاوِيُّ الأحمديُّ** الشافعيُّ الضَّريرُ المعروفُ **بالمِيهِيِّ الكبيرِ (١١٣٩-١٢٠٤هـ).**

○ أخذ عنه العشر الصغرى في ختمة، والكبرى في ختمة أخرى على ما ظهر لي، وربما قرأ عليه ختمات أخرى قبل ذلك.

○ ولا تكاد تجد إسنادًا يمر بعليٍّ الميهيِّ إلا من طريق ولده مصطفى هذا، إلا بعض الطرق في شرق آسيا ودمياط ومكة.

٢- المقرئ المحرِّر: سَالمُ بنُ محمدٍ النّبتِيتِيُّ الشَّرقاويُّ الأزهريُّ[1] (توفي قبل ١٢٢٩هـ):

قرأ عليه القراءات العشر الكبرى وتلقى عنه تحريراتها ونقل عنه كثيرا منها في كتابه فتح الكريم، وهو موافق لما في الإجازات التي بين أيدينا.

۞ تنبيه:

جاء في بعض الإجازات أن (مصطفى الميهي) قرأ على الشيخ إسماعيل المحلي كأبيه، والظاهر أنه وهم، حيث أسقط الناسخُ والدَه (علي الميهي).

۞ تلاميذه:

١- علي بن صقر الجوهري المرحومي[2] (؟).

٢- سليمان بن إبراهيم الشهداوي الأحمدي الضرير[3] (كان حيًّا ١٢٥٠هـ).

---

(١) مقرئ، محرِّر، من قراء القرنَين الثاني عشر والثالث عشر الهجريَّين، وُلد في حدود ١١٤٠هـ تقديرا، جود القرآن الكريم وتلقى العلم بالجامع الأزهر، أخذ القراءات عن: علي بن حسين البدري (١٠ك)، ثم تصدَّر للإقراء حتى برَّز فيها وأفاد، وقرأ عليه نجباء الطلاب، ومن تلاميذه: مصطفى الميهي، مصطفى الطَّلياوي، ومن آثاره: تحريراتُه التي نقل كثيرا منها تلميذه مصطفى الميهي في كتابه فتح الكريم، توفي قبل ١٢٢٩هـ.
له ترجمة في هذا الكتاب.

(٢) من قراء القرن الثالث عشر الهجري، أخذ القراءات العشر الكبرى عن العلامة مصطفى الميهي، ومن تلاميذه: علي أبو شبانة المرحومي (١٠ك)، يوسف عجور الكبير (١٠ك)، أحمد مسعود الأبياري (٧ش)، عبد الهادي نجا الأبياري حفص من الطيبة، ومن آثاره: نظم في التكبير مخطوط، شرحه الشيخ إبراهيم سلام.

(٣) من قراء القرن الثالث عشر الهجري، أخذ القراءات العشر الكبرى عن العلامة مصطفى =

كلاهما قرأ عليه **القراءات العشر الكبرى**، كما في الإجازات التي بين أيدينا، وعنهما انتشرت أسانيده في طنطا وشمال القطر المصري، بل وفي الصعيد أيضا والحجاز وغيرها.

٣- **عبد الفتاح العادلي**: قرأ عليه القراءات العشر الكبرى، وله منه إجازة خطية.

❁ **آثاره:**

- **مقدمة في قراءة حفص من طريق الشاطبية**، مخطوطة بالأزهرية ضمن مجموع برقم (٢٨٤ مجاميع) ٨٤٧٩.
- **فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن.**

- وهي تحريراته على الشاطبية والطيبة، وهو كتاب غزير الفوائد، اشتمل على ضوابط منظومة له ولغيره في مسائل عديدة في القراءات، بل استدرك فيه على والده وغيره، وقد اعتنى به علماء القراءات من بعده وتأثروا به قراءة وإقراء.

- له نسخ كثيرة في مكتبات المخطوطات العامة، إضافة إلى نُسخه الكثيرة بمكتبات القراء الخاصة، أحصى له الفهرس الشامل للتراث (القراءات، ط.٢، ص١٤٦) خمس نسخ، وأحصيتُ له إحدى عشرة نسخة.

= الميهي، ثم خلفه في مشيخة القراء بالجامع الأحمدي، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ضريرا، قصيرا، نحيف الجسم، ومن تلاميذه: عبد المنعم البنداري (١٠ك)، علي الحلو السمنودي (١٠ص)، على الأقل، محمد السيسي الشهداوي (١٠ص)، جلبي الطنبداوي (٧ش)، محمد علي النزلاوي (٧ش)، عبد الهادي نجا الأبياري (حفص، على الأقل)، وغيرهم، ومن آثاره: شهادة وإقرار على إجازة بعض تلاميذه سنة ١٢٣٥هـ، كان حيًّا سنة ١٢٥٠هـ. ينظر: كشكول ابن شعبان ٢٤٤.

- وقفت على اختصار لهذا الكتاب لمجهول بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود.

- كما أن العلامة المتولي نظم هذه التحريرت في الإبرازة الأولى من منظومته: **فتح الكريم في تحرير القرآن العظيم**، مع زيادة فوائد من غيره، **قلتُ**: ولعل المتولي اقتبس اسم نظمه المذكور من اسم كتاب الشيخ مصطفى الميهي هذا.

۞ **مكانته وثناء العلماء عليه:**

- **قال عنه والده يثني عليه، وهو أعرف الناس به:**

«... أن ولدَ صُلْبي، وثمرة فؤادي ولُبِّي، الموفق السعيد، ذا الرأي السديد، البَارَّ بي وبأمِّه في أُنْسٍ وَصْفِي، المتقن المحرِّر المخلص الشيخ مصطفى؛ كثَّر الله أمثاله، وبلَّغه في الدارين آماله، وتقبل منه أعماله، وأصلح له أحواله، ونفع به المسلمين» اهـ.

- **وقال عنه عبد الهادي الأبياري**: (إمام القراء في عصره ... وثَبَتُه أشهر من نار على عَلَم) اهـ.

وقال **الأبياري**- أيضًا- في (الطريقة الطيبة في رواية حفص من طريق الطيبة، ق٢/ أ): «مُوضِّحًا فيه ما أفادنيه حال القراءة عليه شيخي مقرئ عصره ونادرة دهره الأستاذ الشيخ علي صقر المحلاوي عن شيخه العلامة الشيخ **مصطفى الميهي الكبير**، وهو في هذا الفن الصدر الكبير والعلم الشهير ... » اهـ.

○ **وقال عنه الشيخ عبد الفتاح المرصفي في هداية القاري:**

«كان عالما جليلًا من العلماء الورعين والفضلاء المشهورين في القراءات، وغيرها من العلوم العربية والشرعية» اهـ.

ويكفي أن كبار القراء اعتمدوا تحريراته وأقرؤوا بها واختصروها ونظموها واعتنَوا بها من بعده حتى وقت الإمام المتولي، فالعلامة الدري التهامي كان يقرئ الطيبة بتحريرات مصطفى الميهي، كما في إجازته بالطيبة لعبد الله الكفراوي، والعلامة عبد العزيز كحيل أيضًا كان يقرئ بها، وهذا كله يدل على جلالة قدره وعلو مكانته ومكانة تحريراته بين القراء.

۞ وفاته:

لم أقف على تاريخ وفاته تحديدا، إلا إنه كان حيًّا أواخر عام (١٢٢٩هـ)، ففي آخر النسخة التي كان يمتلكها الشيخ المقرئ محمد سليمان صالح من تحريرات المترجَم له أنه: (انتهى منه ضحوة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة الحرام اختتام سنة ١٢٢٩هـ) اهـ فيكون حيًّا في هذا التاريخ، **مع ملاحظة أنه لم يبق على إدراكه لعام ١٢٣٠هـ سوى ١١ ليلة فقط.**

ويظهر من كلام عبد الهادي الأبياري عن شيخه سليمان الشهداوي[1]، أن وفاة مصطفى الميهي كانت قبل ١٢٥٠هـ.

فيمكن القول أن وفاته بين ١٢٣٠ و ١٢٥٠هـ.

وجاء في الفهرس الشامل للتراث (مخطوطات القراءات، ط.٢،

---

(١) ينظر: كشكول ابن شعبان ٢٤٤.

ص١٤٦): أنه توفي نحو ١١١١هـ!!، **وهذا خطأ فاحش جدًّا**، إذ إن والده لم يكن وُلِد بعد، فكيف يموت هو سنة ١١١١هـ قبل أن يولد أبوه سنة ١١٣٩هـ أي قبله بنحو ٢٨ عامًا!! فهذا كاف في ظهور بطلانه.

تنبيهات وفوائد:

١- (مصطفى الميهي) و(مصطفى الطَّلْيَاوي):

هناك من جزم بأن المترجَم له (مصطفى الميهي) هو (مصطفى الطلياوي) المذكور في أسانيد الشيخ السيد عبد العزيز عبد الجواد السمنودي، وربما ساعده على ذلك الاتفاق في الاسم الأول (مصطفى)، وأن شيخ كليهما هو النبتيتي، وأن قرية (طَلْيَا) من قرى المنوفية أيضًا.

قلتُ: والذي أراه عدم الجزم بذلك، لأنه مجرد احتمال، لاشتهار الأول بالميهي شهرة كبيرة تحمل المجيز أو الناسخ على عدم إهمالها أو الاستعاضة عنها بغيرها، كما أن هذه النسبة (الطلياوي) لا تُعرف له ولا لأبيه ولا لأخيه، فمن أين اختص بها دونهم؟، وقد ذكر الجمزوري في حاشيته ما يفيد أن محمد الميهي لم ينسب إلى (الميه) إلا لأنها بلدة أبيه، وأما هو فبلده طنطا، والغالب أن أخاه مصطفى الميهي مثله، ولم نقف على ما يفيد اتصاله بقرية (طليا) لا ولادة ولا تعلُّما ولا تعليما ولا استقرارا، فيحتاج الأمر لمزيد تأني، والجزم بذلك فيه مجازفة، لما قد يترتب عليه من جعل الراويَين واحدا، وإضافة تلاميذ كل منهما للآخر.

وعليه: فالأَولى- أيضًا- عدم الجزم بأن (علي شلبي القدوسي الرازقي) من تلاميذ مصطفى الميهي.

٢- (مصطفى الميهي) و(مصطفى الميهي الشبيني النعماني):

وهناك من خلط بينه وبين (مصطفى الميهي الشبيني النعماني)؛ كما في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ص٧٢٧٧، بترقيم الشاملة)، فقد ترجموا للشاعر (مصطفى الميهي الشبيني النعماني) وذكروا أنه ولد سنة ١٢٦٧هـ وتوفي سنة ١٣١٥هـ، وهذا كاف في إثبات الفرق بينهما، وقد ذكروا في ترجمته أمورا أخرى لا تتناسب أبدا مع مصطفى الميهي الطنطاوي المقرئ، وبالرغم من ذلك فقد نسبوا للشاعر المذكور تأليف: «فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن» - مخطوط محفوظ بالمكتبة الأزهرية - رقم ١١٥٥ حليم، ٣٢٨٤٤ قراءات. اهـ.

ولا يصح ذلك، بل هو لمصطفى الميهي المقرئ المترجَم له هنا.

٣- في إجازة الشيخة نفيسة أبو العلا لأم السعد بالسبعة وصفُه بـ(البصير بقلبه).

والظاهر أنه خطأ وسبق قلم من ناسخ الإجازة، حيث لم يرد ما يفيد كونه كفيفًا فيما وقفت عليه من المراجع إلا هذا المحل، وهو متأخر، بل وقفتُ على ما يؤكد خطأه، فإن المترجَم له نَسَخ كتاب (فتح الأقفال) لنفسه سنة ١٢٠٠هـ، وهذا دليل ظاهر على أنه كان مبصرًا.

* * *

❁ **جدول موضح لبعض طرق أسانيده والآخذين عنه:**

أ- من طريق والده الشيخ علي الميهي:

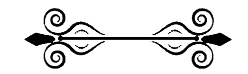
<table dir="rtl">
<tr><td colspan="12">الإمام ابن الجزري</td></tr>
<tr><td colspan="6">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="6" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="6">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="4">ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2" rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td rowspan="2">أحمد المسيري</td><td colspan="3">شحاذة اليمني</td><td colspan="4">محمد السمديسي</td><td colspan="2">عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="5">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td colspan="2">أبو الحرم المدني</td><td colspan="4">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td>أوليا أفندي</td><td colspan="2">سيف الدين البصير</td><td colspan="9">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td>يوسف عبد الرحمن</td><td colspan="2">سلطان المزاحي</td><td colspan="2" rowspan="3">علي الشبراملسي</td><td colspan="7">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td>محمد يوسف</td><td>علي المنصوري</td><td rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="2"></td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد البقَري</td><td colspan="3" rowspan="3">علي الرميلي</td></tr>
<tr><td>يوسف أفندي زاده</td><td>حجازي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى الإزميري</td><td colspan="5">محمد العباسي العطار</td></tr>
<tr><td colspan="9">أحمد الرشيدي</td><td colspan="2">محمد السمنودي المنيِّر</td><td></td></tr>
<tr><td colspan="12">إسماعيل المحلي</td></tr>
<tr><td colspan="12">علي بن عمر الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="12">مصطفى بن علي الميهي</td></tr>
<tr><td colspan="8">سليمان بن إبراهيم الشهداوي</td><td colspan="4">علي بن صقر الجوهري</td></tr>
</table>

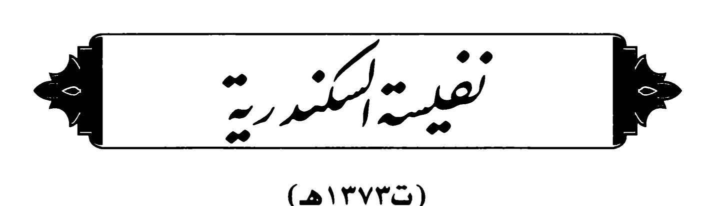
<table dir="rtl">
<tr><td>* علي الحلو السمنودي</td><td>محمد علي النزلاوي</td><td>أحمد الدلجموني</td><td>عبد المنعم البنداري</td><td>علي القهوجي</td><td>جلبي الطنبداوي</td><td>محمد السيسي الشهداوي</td><td>عبد الهادي الأبياري</td><td>علي حسن أبو شبانة</td><td>أحمد مسعود الأبياري</td><td>يوسف عجور</td></tr>
</table>

*** المظلل من هذه الطبقة الأخيرة اتصلت أسانيدنا بهم تلاوة وإجازة، وأما عبد الهادي الأبياري فاتصلت أسانيدنا به إجازة من دون تلاوة- فيما أعلم.**

ب- من طريق الشيخ سالم النبتيتي:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="6">الإمـام ابن الجــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="3">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="3" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="3">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td colspan="2">شحاذة اليمني</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td colspan="2">علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">سيف الدين الفضالي</td><td colspan="4" rowspan="2">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="2">سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أبو السعود الدمياطي</td><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد الأسقاطي</td><td colspan="4">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td colspan="6">علي بن حسين البدري</td></tr>
<tr><td colspan="6">سالم بن محمد النبتيتي</td></tr>
<tr><td colspan="6">مصطفى بن علي الميهي</td></tr>
</table>





(ت١٣٧٣هـ)

❁ اسمها:

نَفِيسَةُ بنتُ أبي العِلَا بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ضَيفٍ السَّكَنْدَرِيَّةُ المالِكِيَّةُ(١).

الشيخة المقرئة الصالحة، البصيرة بقلبها.

❁ تنبيه:

هذا هو اسمها- على الصحيح- كما ورد في إجازاتها للشيخة أم السعد والشيخ محمد عبد الحميد، وكما هو واضح من ختمها على تلك الإجازات، إلا إنه ورد في الصفحة الأولى فقط من إجازتَيها للشيخة أم السعد: (رجب) بدل (ضَيف) ولا يُعَوَّلُ عليه لأنه مخالف لغالب المواضع ومخالف لنقش خَتمِها، وقد اتصلتُ بآخِر تلاميذها- فيما أعلم- الشيخ محمد بن عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فأكَّد لي أن (ضَيف) هو الصواب، والله أعلم.

---

(١) يُنظَر: إمتاع الفضلاء ٥/ ١٣٢، شرح مقرب التحرير للخليجي بتحقيق عبد الغفار الدروبي ٨٣، الأنوار البهية في تراجم شيوخ الإقراء بالديار المصرية لأحمد خميس بصلة ٢٩٦، مشافهات مني مع تلاميذها، الوفاء بالجميل في ترجمة شيخ قراء الإسكندرية الجليل لهشام عبد الباري، ترجمة مختصرة لشيخنا الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله خليل، للشيخ محمد عبد العظيم السكندري.

ثم وقفتُ على نصٍّ بخط الشيخ محمد السيد علي السكندري (ت١٣٩٤هـ)، وقد سمَّاها فيه (**نفيسة محمد ضيف**)، وفيه شاهد قوي لما سبق، وسيأتي الكلام على النص المذكور.

۞ مولدها:

نصَّ الشيخُ إلياس البرماوي على وفاتها سنة ١٩٥٤م عن عُمر يناهر الثمانين عامًا، وبالنظر إلى تاريخ وفاتها المذكور رجَّح أن ولادتها سنة ١٢٩٤هـ.

قلتُ: وهو محتمل جدًّا، إلا إنه تقريبي وليس مقطوعًا به، لعدم الجزم بسنِّها عند وفاتها بنص صريح، فالمناهزة تعني المقاربة.

ومما يؤيد أنه تقريبي: ما ذكره الدكتور عبد الغفار الدروبي في تحقيقه لشرح مقرِّب التحرير (ص٨٣/ح) من كونها: تُوفِّيت في ١٣٧٣هـ، عن ثلاث وسبعين سنة، أي أن ولادتها عنده في (١٣٠٠هـ).

وأفاد الأخ أحمد بصلة: أن أبويها من مدينة رشيد بالبحيرة، وقَدِمَا الإسكندرية واستقرَّا بها، وأنها وُلدت بحيٍّ السيَّالة، بمنطقة بحري بالإسكندرية[١]. وسألتُ عن ذلك الشيخ محمد عبد العظيم السكندري فأقرَّه.

۞ شيوخها:

قرأت القراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ عبد العزيز علي كحيل شيخ قراء الإسكندرية في وقته.

---

(١) ينظر: الأنوار البهية ٢٩٦.

وحسب الطريقة المتبعة في الإقراء في ذلك الوقت ونظرًا لأنها كفيفة؛ فإنه يغلب على الظن أنها تلقَّنتْ منه متون القراءات كذلك.

۞ تلاميذها:

قرأ عليها:

(١) الشيخ محمد عبد الحميد السكندري، البصير بقلبه (ت١٤٣٤هـ).

قرأ عليها القرآن الكريم برواية حفص حفظًا وتجويدًا من الشاطبية والطيبة، وقرأ القراءات السبع إفرادا ثم جمعًا، ثم قرأ ختمة بالثلاث المتممة، وحفظ عليها التحفة والجزرية والشاطبية والدرة تلقينًا، وأجازته بذلك مشافهة وكتابة، وشهد على ذلك الشيخ محمد الخليجي، ثم شرع في قراءة العشر الكبرى بمضمن الطيبة فقرأ لنافع وابن كثير وأبي عمرو إفرادًا، وتوفيت الشيخة نفيسة قبل أن يتم العشر من الطيبة عليها[١].

۞ فائدة وإشكال:

أما إجازته بالسبع من الشيخة نفيسة فكانت بتاريخ ١١ جمادى الآخرة ١٣٧٠هـ، وشهد عليها شيخ قراء الإسكندرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي في ١١ رجب ١٣٧١هـ.

وأما إجازته في العشر الصغرى فكانت بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٣٧٢هـ، وشهد عليها الشيخ الخليجي بتاريخ في ١١ رجب ١٣٧١هـ.

---

(١) يُنظَر: الوفاء بالجميل ٣٦-٤٣، ترجمة مختصرة لشيخنا محمد عبد الحميد، لمحمد عبد العظيم.

أي: بنفس تاريخ شهادته على الإجازة السابقة، ويلاحظ أنه قبل تاريخ هذه الإجازة بقرابة العام!!، وهذا مُشكل، بل استشكله بعضهم واتَّكأ عليه للطعن في إجازات قراء الإسكندرية.

والجواب عن هذا الإشكال- من وجهة نظري:

أن يكون الصواب في تاريخ الإجازة الثانية (٢٥ جمادى الأولى ١٣٧١هـ) وليس ١٣٧٢هـ، ثم بعد شهر ونصف تقريبًا من هذا التاريخ ذهب الشيخ محمد عبد الحميد بإجازتَيه معًا إلى الشيخ الخليجي فشهد عليهما في نفس اليوم بنفس التاريخ = ١١ رجب ١٣٧١هـ.

ويشهد لصحة ذلك؛ أن حِفظَ الشيخ محمد للدرة وقراءتَه ختمة بمضمنها لا يحتاج إلى سنتين كاملتين، بل تكفيه سنة واحدة كزميلته الشيخة أم السعد، لاسيما مع ما ذُكر من ذكائه ونجابته وشدة حرصه.

وبذلك يمكن الجمع بين التاريخين ويُتصوَّر شهادة الشيخ الخليجي في التاريخ المذكور على الإجازة الثانية، والله أعلم.

(٢) الشيخة أم السعد بنت محمد بن علي بن نجم السكندرية[1] (ت١٤٢٧هـ).

---

(١) مقرئة، فاضلة، متقنة، وُلِدَتْ في قرية البندارية، مركز تَلاَ، محافظة المنوفية بتاريخ ١١/ ٧/ ١٩٢٥م الموافق ٢٠/ ١٢/ ١٣٤٣هـ، كُفَّ بصرُها عندما بلغت عامين من عُمُرِها، ثم انتقل والدها للعمل بالإسكندرية واستقر بها، فبدأَتْ في حفظ القرآن بمدرسة حسن صُبح بالإسكندرية في سن الخامسة من عُمُرِها وأتمَّته وعُمُرُها عشر سنوات، ثم حفظَتْ متون القراءات، وقرأَت القراءات العشر الصغرى وحفصًا من الطيبة على الشيخة: نفيسة بنت أبي العلا، ثم تصدَّرت للإقراء بالإسكندرية، فقرأ عليها: زوجها محمد فريد نعمان، عبد =

البصيرة بقلبها، حفظتْ متون التحفة والجزرية وتعلَّمت التجويد على الشيخة نفيسة، ثم قرأَتْ عليها القراءات العشر الصغرى وأجازتها بذلك مشافهة وكتابة، ثم شرعتْ في العشر الكبرى، فأفردتْ لحفص من الطيبة، ثم توفيت الشيخة نفيسة قبل أن تُتم عليها العشر من الطيبة.

❁ **فائدة:**

لها من الشيخة نفيسة إجازتان:

الأولى بالقراءات السبع، بتاريخ ١٢ شوال ١٣٦٧هـ.

وشهد عليها الشيخ الخليجي في ٢٣ شوال ١٣٦٧هـ.

والثانية بالعشر الصغرى، بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٦٨هـ الموافق ٨ سبتمبر ١٩٤٩م.

وشهد عليها الشيخ الخليجي في يوم السبت ٢ ذو الحجة ١٣٦٨هـ.

= الحميد يوسف منصور، محمد فيصل الدروبي، أحمد حامد آل طعيمة، أحمد نعينع، وغيرهم، ثم سافرَتْ إلى الرياض لتدريس القرآن والقراءات، ثم قامَتْ وزارة الأوقاف بدولة الكويت بدعوتها لتدريس القرآن والقراءات فأخذ عنها الكثيرون، منهم: علي العازمي، ياسر المزروعي، سلوى البعيجان، نورية الشهاب، عائشة الصفي، نضال المزين، غادة شبلي، أميمة عباس، غنيمة الميعان، مها الحوطي، فتحية العجمي، وغيرهم، ثم دُعِيتْ إلى دولة البحرين فأقامَتْ بها مدة وجيزة لتعليم القرآن والقراءات، ثم رجعَتْ إلى الإسكندرية، وفي تلك المدة زرتُها بصحبة شيخي محمد رفيق البحريني، وظلَّتْ تقرئُ القرآن والقراءات إلى أن وافَتْها المنيةُ يوم الإثنين: ١٧/ ٩/ ١٤٢٧هـ الموافق ٩/ ١٠/ ٢٠٠٦م، فرحمها الله رحمة واسعة.

ينظر: إمتاع الفضلاء ٥/ ٩٦، فتح رب البيت ص١٧٥ وما بعدها، ومشافهات خاصة مع الشيخة.

۞ **فائدة أخرى في طريقة إقرائها:**

ويتضح مما سبق أن طريقتها في إقراء القراءات:

حفظ الطالب لمتن الشاطبية ثم إفراده للسبعة ثم يجمعها ثم تجيزه بذلك، ثم يحفظ الدرة ويقرأ بالثلاث المتممة ثم تجيزه بالعشر الصغرى كاملة، ثم يقرأ بالعشر من الطيبة مع حفظها.

أقول: وهذه كانت طريقة كثير من شيوخ الإقراء بمصر في منذ القرن الحادي عشر.

(٣) الشيخ محمد السيد السكندري (ت١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م):

فقد أخبرني الشيخ المقرئ محمد عبد العظيم السكندري (وُلد ١٣٨٤هـ) أن الشيخ محمد عبد الحميد أخبره بأن الشيخ محمد السيد قرأ على الشيخة نفيسة العشر الكبرى ثم قرأ بها كذلك على الشيخ محمد الخليجي.

والعهدة في هذا على تلك المشافهة فيما أعلم، وهو غير مستبعد، ولم أقف على ما يعارضه.

۞ **أخبارها وشمائلها:**

كانت الشيخة نفيسة نفيسةً بحق، كانت من أقران الشيخ العلامة محمد الخليجي، وكانت صاحبة همة عالية في حمل العلم والانقطاع له تعلُّما وتعليمًا، وقد تصدَّرت للتعليم والإقراء بالإسكندرية، فاستفاد منها كثيرون وأخذوا عنها، وبلغت في القراءات وغيرها مرتبة سامقة؛ حتى إنها كانت تُعرف بـ: شيخة أهل زمانها.

وكانت تُقرىء بمنزلها في منطقة الجمرك عند سوق الجمعة[1].

ومن تمام تفرُّغها للعلم والانقطاع له أنها لم تتزوج، وماتتْ وهي بِكر تناهز الثمانين!.

وكان شَرطُها على الشيخة أم السعد لتُقرئها ألا تتزوج أبدًا، وذلك لحرصها على نشر العلم الذي تعلمتْه؛ لأن غالب النساء ينشغلن بالزواج وما بعده ولا يتفرَّغن لتعليم ما تعلَّمْنَه، وهو شرط عجيب حقًّا، والأعجب منه أن الشيخة أم السعد وافقت عليه، رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ.

۞ **آثارها:**

كانت تَنظِم القواعد والضوابط في القراءات والتجويد لتقرِّب هذا العلم لطلابها.

ولها نظم تتميم تحفة الأطفال، نقله كتابةً الشيخ الدكتور خالد أبو الجود على الشابكة من مدة طويلة.

۞ **وفاتها:**

وقفتُ على النصِّ على اسمها وتاريخ وفاتها بخط الشيخ محمد السيد علي السكندري، فقال: «تُوفِّيت الشيخة نفيسة **محمد ضيف** مساء الجمعة **٢٩/ ١/ ١٩٥٤م**، ودُفنت يوم السبت ٣٠ منه»[2] اهـ.

---

(١) الأنوار البهية ٢٩٦، وذكر الشيخ البرماوي أنها كانت تعيش مع أخيها.

(٢) أورده أخونا الفاضل الشيخ: هشام عبد الباري السكندري في آخر كتابه المفيد: الوفاء بالجميل ٣١١، جزاه الله خيرا.

قلتُ: وهو يوافق بالهجري تقريبا ٢٥/ ٥/ ١٣٧٣هـ، وليس ١٣٧٤هـ، فتنبَّه.

وأفاد الأخ أحمد بصلة: أنها دُفنتْ فى مقابر العمود بمنطقة كَرمُوز بالإسكندرية[١].

۞ تنبيه (التفرقة بينها وبين الشيخة نفيسة بنت عبد الكريم):

يخلط البعض بين المترجَم لها الشيخة (نفيسة بنت أبي العلا) وبين شيختنا (نفيسة بنت عبد الكريم زيدان) رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، لاتفاقهما في الاسم الأول وفي اشتغالهما بإقراء القراءات وذهاب البصر، ويُفرَّق بينهما بكون الأُولى: من أهل الإسكندرية، ووفاتها قديمة في ١٣٧٣هـ، بينما الثانية تُعد في المعاصرين فوفاتها سنة ١٤٢٩هـ، وهي من أهل القاهرة، وقد ذكرتُ التفرقة بينهما في بحث منشور على الشابكة منذ ٢٠١٢م تقريبًا، بعنوان: محاضرات فقه الأسانيد.

۞ فائدة:

ترجم لها الشيخ عبد الغفار الدروبي الحفيد- في تحقيقه لشرح مقرِّب التحرير- ترجمة مقتضبة لكنها مفيدة، فقال (ص٨٣/ ح):

(قارئة عالمة محدثة فقيهة لغوية أصولية، توفيت في ١٣٧٣هـ، عن ثلاث وسبعين سنة، وكانت تحفظ صحيحي البخاري ومسلم، وقد قرأ عليها محمد بن عبد الحميد شيخنا، وقد ذكر البرماوي أنها قرأت على الخليجي، وليس ذلك بصحيح، بل إنها قرأت على كحيل نفسه، يُنظر (إمتاع الفضلاء ٢/ ٣٠٩، والإجازات) اهـ انتهى كلامه.

---

(١) الأنوار البهية ٢٩٧.

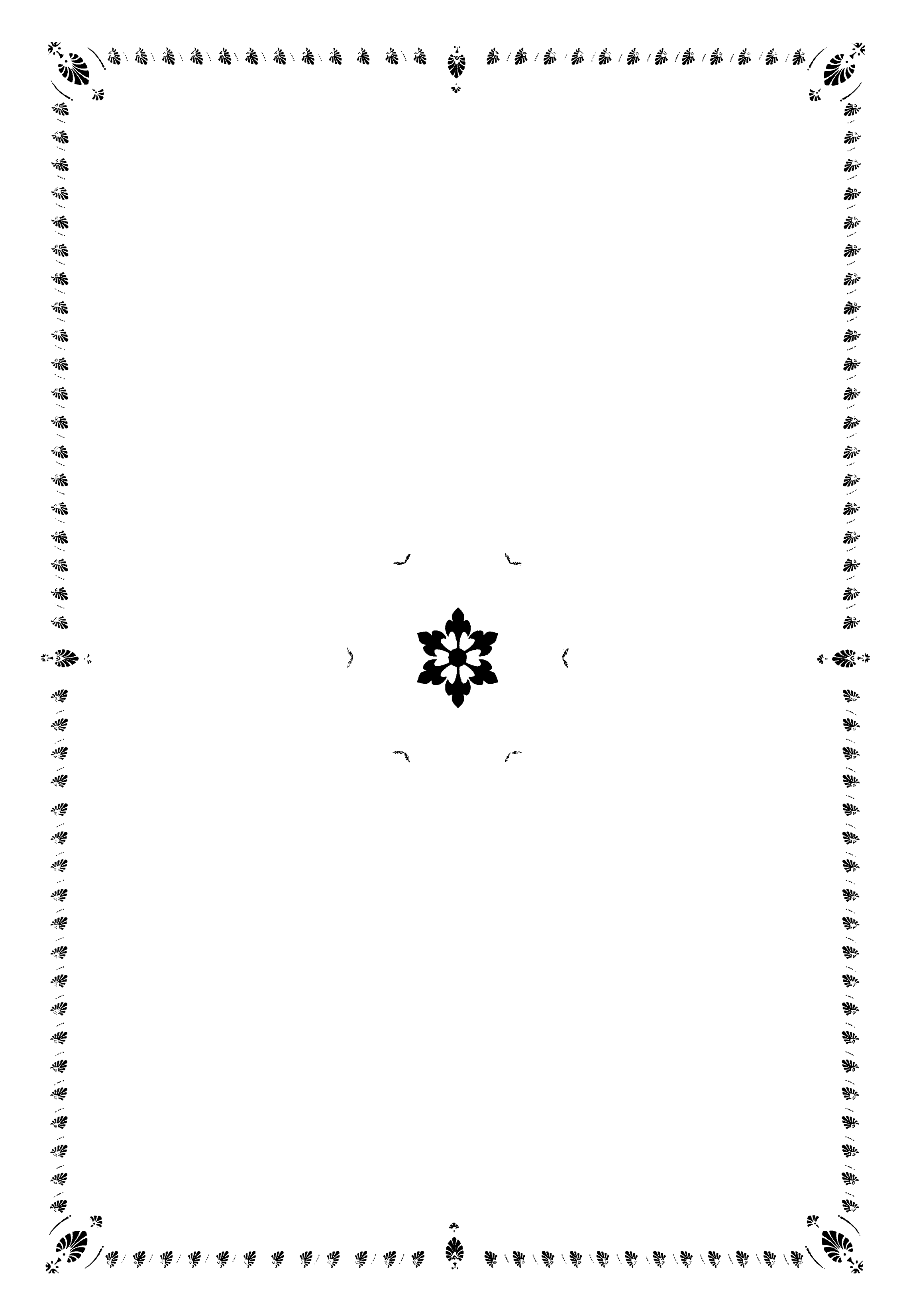
قلتُ: يقصد الطبعة الأولى من إمتاع الفضلاء المطبوعة سنة (٢٠٠٠م = ١٤٢١هـ)، فقد ذكر الشيخ البرماوي من تلاميذ الشيخ محمد الخليجي: (الشيخة نفيسة السكندرية)، إلا إنه في الطبعة الثانية من الكتاب المذكور (٢٠٠٧م = ١٤٢٨هـ) انتبه إلى هذا الخطأ فلم يذكرها في تلاميذ الخليجي.

* * *

۞ جدول موضح لأسانيدها وأشهر تلاميذها:

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">الإمـام ابن الجـــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">العقبي والقلقيلي وطاهر النويري والأميوطي</td><td colspan="2" rowspan="3">أحمد بن أسد الأُمْيُوطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">زكريا الأنصاري</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td rowspan="2">جمال الدين يوسف</td></tr>
<tr><td>شحاذة اليمني</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td colspan="2">أحمد بن أحمد السنباطي</td><td>أبو الحرم المدني</td><td>علي المقدسي</td></tr>
<tr><td colspan="4">عبد الرَّحمن المصري الشافعي المعروف باليَمَني</td></tr>
<tr><td colspan="4">محمد بن قاسم البقَري</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الرميلي</td><td colspan="2">أحمد البقري و محمد الأزبكاوي</td></tr>
<tr><td></td><td>محمد السمنودي المنير</td><td colspan="2">عبد الرحمن الأجهوري</td></tr>
<tr><td colspan="2">إسماعيل المحلي</td><td colspan="2">إبراهيم العبيدي</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الميهي</td><td colspan="2">علي الحدادي</td></tr>
<tr><td colspan="2">مصطفى بن علي الميهي</td><td colspan="2">عبد الله عبد العظيم</td></tr>
<tr><td colspan="2">سليمان الشهداوي</td><td colspan="2">عبد العزيز كحيل</td></tr>
<tr><td colspan="2">علي الحلو السمنودي</td><td colspan="2" rowspan="4">(١٠ك)</td></tr>
<tr><td colspan="2">خليل المطوبسي</td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد سابق</td></tr>
<tr><td colspan="2">عبد العزيز كحيل (١٠ص)</td></tr>
<tr><td colspan="4">نفيسة بنت أبي العلا السكندرية</td></tr>
<tr><td>محمد عبد الحميد</td><td colspan="2">أم السعد محمد علي نجم</td><td>محمد السيد علي</td></tr>
</table>

الـمـلاحــق



الملحق الأول

فوائد في تاريخ القراء وأسانيدهم بمصر في القرن الرابع عشر

مستفادة من قضية جمع القرآن بالقراءات في المحافل

طالعتُ- بفضل الله تعالى- ما وقفتُ عليه من رسائل هذه القضية قبل سنة ١٤٣٠ هـ، ونقلتُ فوائدها التي تتعلق بأسماء القراء وتواريخهم وأسانيدهم وتراجمهم فقط في مَلَف بصيغة الوُورد، ثم رأيتُ وضع هذه الفوائد هنا كما كتبتُها دون تعديل، رغبة في إيقاف الباحثين عليها، لأنه يصعب- غالبًا- اجتماع هذه الرسائل في مكان واحد، وهذه الفوائد منقولة حرفيًّا من أصولها، أو مع تصرف يسير في بعض الأحيان.

۞ **عناوين هذه السلسلة (مرتبة حسب التسلسل التاريخي لها):**

١. الفتوى الأولى لشيخ المقارئ المصرية محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني، والتي أجاب بها القاضي محمد بن خالد السوهاجي قبل سبع سنوات من تأليف الآيات البينات، أي في حدود ١٣٣٥ هـ، ثم الفتوى الثانية (أجاب بها على سؤال أهل سوهاج ومنهم القاضي صاحب السؤال السابق)، والفتوى الثالثة (فتوى لجنة النظر في الفتوى الثانية باستدعاء شيخ الأزهر)، وكلاهما كان في عام ١٣٤٠ هـ.

٢. هدية القراء والمقرئين في جواز القراءة بجمع روايات الكتاب المبين وجواز القراءة بغير الرواية المعتادة بلا توقف على حضور عالم بها بين المستمعين: للجنايني (طبع بمطبعة الاتفاق بدرب سعادة، أمام النَّبَوية، لصاحبها م. عبد الرحمن بمصر سنة ١٣٤١هـ= ١٩٢٣م)، قلتُ: وهو محفوظ بدار الكتب المصرية (قراءات ٤٣٩- ١٩١/ ١٩٢٤)، وبآخره: رسالة بديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر، للإمام المتولي، من ص ٢٨- ٣٦.

٣. هداية المضلين في الرد على هدية القراء والمقرئين، تأليف: عبد العزيز الصباغ، فرغ منها في ذي الحجة ١٣٤١هـ، يرد بها على رسالة الجنايني هدية القراء والمقرئين، وربما كان هذا هو أول ردٍّ عليه، وهو مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود (٦٥٣٧). قلتُ: وهو آخر ما وقفتُ عليه من رسائل هذه القضية.

٤. الآيات البينات في حكم جمع القراءات، لأبي بكر بن محمد الحداد، يرد به على رسالة الجنايني هدية القراء والمقرئين، فرغ من جمعه في آخر ذي الحجة سنة ١٣٤٢هـ (الآيات البينات ص٢٠٢)، ومعه في أسفل الصفحات وُضع: هدية القراء والمقرئين للجنايني. الطبعة الأولى بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر ١٣٤٤هـ. قلتُ: وقد أعاد المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر طباعة هذا الكتاب مؤخرًا.

٥. الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية، لعبد الفتاح بن هنيدي بن أبي المجد. مطبعة الجندي بشارع زين العابدين بالسيدة سنة ١٣٤٤هـ.

٦. البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد: للجنايني. وجعل التقاريظ في أوله إلى ص٣٨ ثم نص الكتاب إلى ص٧٩، ثم ذكر مجموعة من الفتاوى لكبار العلماء والقراء، كتب على الغلاف تحت اسم الجنايني: ناظر مدرسة عماد الدين بعابدين، ومعلم علم القراءات الجليل بمصر، وشيخ مقرأة السيدة سكينة. الطبعة الأولى: رمضان سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٧م. طبع بمطبعة الاتفاق بمنيل الروضة، أمام سراي الأمير محمد علي- (محمد عبد الرحمن)، انتهى من تأليفه في شهر صفر ١٣٤٥هـ. (البرهان الوقاد: ص٦٨)، قلتُ: ومنه نسخة بالأزهرية برقم ١٣١٧ خصوصي - ٤٥٨٨٦ عمومي قراءات.

٧. إرشاد الجليل في رد مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمى بخليل التي سماها البرهان الوقاد وزعم أنه رد فيها على العلامة ابن الحداد .... ، لمحمد بن سعودي بن إبراهيم الشافعي الأزهري، من قراء الشاطبية والدرة والطيبة، والكتاب طبع في مطبعة المعاهد، غرة ذي القعدة ١٣٤٥هـ.

٨. إفحام أهل العناد بتأييد رسالة الأستاذ الحداد (أي: أبي بكر ابن الحداد) لمحمد حبيب الله الشنقيطي كتبها بتاريخ: جمادى الثانية ١٣٤٥هـ -ومعها تقريظ للشيخ حسن الجريسي الصغير، (ملتزم الطبع يوسف الروبي بدون تاريخ).

٩. القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي إبراهيم: للجنايني، طبع بمطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر، كتبه في غرة محرم ١٣٤٦هـ.

* * *

❁ **وأصل القصة مفصلًا كما في «الآيات البينات» لابن الحداد: ص٢ إلى ص٧:**

- أنه قبل تاريخ تأليف الآيات البينات- (١٣٤٢هـ)- بسبع سنوات تقريبا (أي: في حدود ١٣٣٥هـ) سُئل شيخ المقارئ محمد علي خلف الحسيني الشهير بالحدَّاد عما يفعله القراء من جمع القراءات في المحافل، فأجاب بأنه بدعة ضلالة أحدثه الجهال ولا يعول عليهم، إلخ.

- ثم وقع هذا الجمع من قارئ بمدينة سوهاج بصعيد مصر وكان بحضرة جماعة من العلماء، وهم: الشيخ/ محمد بن خالد بن داود القاضي الشرعي بها- وهو الذي كان منه السؤال من نحو سبع سنين، والشيخ/ علي بن أبي بكر بن عمر المالكي من علماء الأزهر الشريف، والشيخ محمد بن عبد ربه المالكي شيخ مسجد القطب، والشيخ/ محمد بن إبراهيم بن عبد المنعم الفرشوطي المالكي شيخ المسجد العتيق، والشيخ/ محمد بن علي العناني المالكي إمام مسجد العارف، والشيخ/ حفني بن محمد بن مسعود الحنفي ... فأنكروا فعل هذا القارئ، وأفهموه أن هذا الفعل غير مشروع، وعرَّفوه أن هذا خلاف ما أجاب به شيخ القراء، فلم يقبل وأصرَّ على فعله ... فلما رأوا ذلك منه أرسلوا لشيخ القراء في يوم السادس من رجب سنة ١٣٤٠هـ بما كان منه وما كان منهم، وطلبوا أن يكتب إليهم بما يعيد الحق إلى نصابه ويدرأ عبث العابثين.

- ولما وصل الكتاب إلى شيخ القراء جمع أكابر القراء وقتلوا الموضوع بحثًا وتنقيبا، فلم يروا جمع القراءات في المحافل إلا مَعِيبا، ثم كتبوا إلى السائل الأستاذ القاضي ومن معه من العلماء بما توصلوا إليه واجتمعوا عليه ... (نص الفتوى ص٤، ويفيد: أن جمع القراءات حال التلقي أجازه بعض

العلماء وانتشر العمل به، وأما في المحافل فلم يروا ما يدل على جوازه، وأن القراءة بغير الرواية المعتادة أمام الناس لا تجوز إلا إذا وُجد من يعرفها في نفس المجلس ... إلخ).

- ثم رد القاضي على شيخ القراء بكتاب بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٤٠هـ يشكره على الرد ويثني عليه ويدعو له.

- وبعد انتشار أمر هذه الفتوى اعترض عليها الكثيرون من قراء المحافل الجامعين للقراءات، وأرسلوا رسائل لشيخ الأزهر يعترضون على الفتوى المانعة لجمع القراءات في المحافل، ويقولون أن هناك أدلة على جواز ذلك ... فرأى شيخ الأزهر أن يستدعي علماء الفن لينظروا في المسألة مرة أخرى ويخرجوا بنتيجة تقطع الخلاف ... فدعاهم للحضور بدار إدارة المعاهد الدينية في ٤ / ١١ / ١٣٤٠هـ .. وهم: شيخ القراء الحداد، والشيخ/ أحمد مكي، والشيخ/ علي بن حسنين منَّى، والشيخ/ محمد دياب، والشيخ/ همام بن قطب- من مدرسي الأزهر ومن علماء الفن، والشيخ/ علي بن عبد الرحمن سبيع، والشيخ/ حسن بن المغفور له بإذن الله حسن الجريسي الكبير، والشيخ/ سابق بن محمد السبكي- من علماء الفن ومعلمي القراءات والتجويد بالأزهر، واستدعى أيضا الشيخ/ خليل الجنايني (معلِّم الصِّبْية!! كذا قال) بمكتب عماد الدين بالقاهرة بحي عابدين ... لأنه ممن اعتاد القراءة في المحافل وهو أسنُّ الفئة المعترضة على الفتوى.

- وبعد النظر في النصوص قرَّروا: منعَ جمع قراءة أو رواية مع أخرى بأي طريقة من طرق الجمع في أي مجلس كان، كما قرروا كذلك منع القراءة

برواية غير المعتادة عند العامة ما لم يوجد بالمجلس عالم بها، وأنه إذا قرأ قارئ بإحدى الروايات لا ينتقل منها إلى غيرها إلا إذا انتهت القصة وشرع في غيرها فله أن يقرأ ما شرع فيه برواية أخرى، وإن كان الأَولى أن يستمر على الرواية التي ابتدأ بها حتى ينتهي المجلس .. (الآيات: ص٧).

- المهم أن الشيخ الجنايني لم يوافق على هذه الفتوى، وألف رسالته هدية القراء والمقرئين (عام ١٣٤١هـ) يرد بها على هذه الفتوى محاولا إثبات شرعية الجمع في المحافل.

- فألَّف أبو بكر بن محمد الحداد رسالته الآيات البينات (انتهى منها ١٣٤٢هـ وطبعت عام ١٣٤٤هـ) يرد بها على رسالة هدية القراء والمقرئين للجنايني.

- فرد عليه الشيخ الجنايني برسالته البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد.

- ثم تتابعت الردود.

* * *

۞ **وأصل القصة مختصرًا كما في هدية القراء والمقرئين للجنايني:**

أن بعض القراء بمدينة سوهاج قرأ بجمع آية في مجلس قرآن فاعترض عليه البعض وكثر الجدال حتى كتب قاضي تلك المدينة لشيخ المقارئ ساعتها وهو الشيخ/ محمد علي خلف الحسيني الشهير بالحداد يستفتيه عن حكم القراءة بجمع الروايات، وكوَّن لجنة من بعض علماء القراءات للبحث في المسألة ثم أفتاه بالمنع وعدم الجواز. (هدية القراء: ص٤).

* * *

وهذه قائمة بأعلام القراء الذين وردت أسماؤهم في هذه الرسائل جميعًا وما يتعلق بها مجموعة في مكان واحد، وقد نقلتُ هذه الفوائد حرفيًّا كما هي أو مع تصرف يسير، وعلقتُ عليها بعض التعاليق المهمة بالحاشية، بما يصلح أن يكون نواة لتراجم غير المعروفين منهم، أو يكون فيه إثراء لتراجم المعروفين، وهم خِيرة قراء مصر في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وهم فوق المائة بفضل الله تعالى، وقد رتبتهم ألفبائيا:

م	العَلَم	ما يتعلق به مع عزوه إلى موضعه في السلسلة

١- إبراهيم أحمد سلام

- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).
- قرَّظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيَّد ما فيه. وكتب تحت اسمه: معلم فن القراءات العشر الكبرى بالجامع الأحمدي. (البرهان ص٢٦- ٢٨)

٢- إبراهيم بن أحمد المارغْني

- له رسالة بعنوان: تحفة المقرئين والقارئين في حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين[1]، موجودة بآخر البرهان الوقاد للجنايني تؤيد ما جاء به ... من ص٦٩ إلى ص٧٩ ... أتمها في جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥هـ.

---

(١) طُبعت هذه الرسالة مؤخرا بتحقيق د. عبد الحليم قابة الجزائري.

- يقارن الجنايني بينه وبين الذين وافقوا شيخ القراء الحداد فيقول:
فأين الشيخ علي سبيع والشيخ الجريسي تلميذه والشيخ همام- وهم أكبر من وافقوا شيخ المقارئ- من هذا العالم الشهير والمفتي الكبير والمقرئ بالقراءات الذي ليس له نظير، فمن بعض مؤلفاته: شرح على مورد الظمآن في رسم القرآن، وشرح الدرر اللوامع في قراءة نافع، وحاشية على شرح ابن القاصح على الشاطبية، وكثير من المؤلفات المفيدة في فن القراءات الجليل وغيره. اهـ (القسطاس ص٣١)

٣- إبراهيم حسن

- وقَّع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيّد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد قراء العشرة الطيبة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥)

٤- إبراهيم محمد محمد هلالي الأبياري

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: خادم علم القرآن الكريم والقراءات العشر الكبرى بأبيار الغربية، وختمها بقصيدة من ١٧ بيتا يثني بها على الجنايني ورسالته. (البرهان ص٢٨- ٣١).

- ذكر الجنايني أن له تآليف كثيرة نافعة. (القسطاس ص٤٧).

٥- أبو بكر بن محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني المالكي

- صاحب الآيات البينات في حكم جمع القراءات، يرد به على الشيخ خليل الجنايني في كتابه هدية القراء والمقرئين.

- كلامه يفيد أنه تلقّى القرآن والعلم على والده. (الآيات ٢، ١٦).

- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ٥).

- ذكر الجنايني أن الشيخ (أبو بكر) أرسل كتابا للشيخ محمد أحمد البشبيشي بتاريخ ١٩/ ٥/ ١٩٢٧م وكُتب بجوار اسمه: شيخ مسجد محمد بك أبو الذهب بشارع الأزهر. (القسطاس ٤٨).

٦- أحمد إبراهيم المصري

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).

- أحد علماء الأزهر، ومن قراء الشاطبية. (هدية القراء ص ٢٧).

٧- أحمد الدردير

- قال عنه الجنايني: قرأ في محفل بقراءة أبي عمرو ووقف على (حاش) بحذف الألف بعد الشين ووصلها بالألف ... وذلك بمنزل قاضي مصر سابقا المرحوم/ جمال الدين أفندي ... فشنع عليه المرحوم الشيخ/ محمد سليمان السفطي أحد علماء الأزهر .. ولما وصلت هذه المسألة إلى المرحوم الشيخ

الأكبر شيخ الجامع الأزهر المغفور له الشيخ/ محمد الإنبابي .. استفتى خاتمة المحققين المرحوم شيخنا الشيخ/ محمد المتولي فأجاب بأن ما قرأ به القارئ في كلمة (حاش) في محلِّه وقام بتأليف رسالة في هذا الموضوع تسمى: سفينة النجاة في قراءة (حاش لله) رد بها على ما كتبه الشيخ/ محمد سليمان السفطي من عدم جواز هذه القراءة في رسالته المسماة (رد التلفيق والاشتباه في قراءة حاش لله). (البرهان الوقاد ص٥٠)

٨- أحمد الرفاعي

- كان شيخ القراء قبل محمد الحداد، وكان قارئا بحفص فقط، ثم حفظ الشاطبية وقرأ بها بعد توليه المنصب (إرشاد ص٨ نقلا عن البرهان الوقاد ص٤٤).
- قرأ بالسبع على الشيخ/ محمد بيومي. (إرشاد ص٨).
- مات قبل تأليف الجنايني (للبرهان الوقاد) كما يظهر من عبارة الجنايني في (البرهان الوقاد ص٤٤).
- كان حاضرا في المحفل الذي قرأ فيه الجنايني بهاء السكت ليعقوب بعليِّين وعليُّون وكان قد ترك منصب شيخ القراء للحداد وقتها. (البرهان الوقاد ص٤٩).
- كان يمنع القراءة في المقارئ بهاء السكت ليعقوب. (إرشاد ص١٨).

٩- أحمد حبيب المنوفي

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه .. وكتب تحت اسمه: خادم العلم والقراءات السبع بالجامع الأحمدي. (البرهان ص١٢)

١٠- أحمد سلمونة

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل فقال: «ومما بلغنا من غير واحد أن شيخ شيوخنا المغفور له الشيخ أحمد سلمونة كان من أكابر القراء والعلماء وله شهرة عظيمة في القراءة في المحافل وذلك لحسن صوته» اهـ (البرهان ص٤٣)

١١- أحمد عبد السلام الشريف

- النابغة الفاضل، مدرس بمدرسة دمشيت بطنطا، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥)

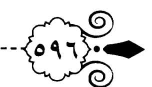
١٢- أحمد مكي

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه مدرس بقسم التخصص بالأزهر . (الآيات البينات ص٢١٦).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).

١٣- إسماعيل أبو خضراء

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه .. وكتب تحت



اسمه: خادم العلم ومعلم القراءات العشر بناحية تَلِّ بنت قيصر من أقاليم الغربية. (البرهان ص٢٥).

١٤- إسماعيل جَلَبي

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه .. وكتب تحت اسمه: خادم العلم والقرآن بالجامع الأحمدي ومن قراء القراءات السبع. (البرهان ص١٨).

١٥- إسماعيل محمد الدلاصي

- من مشاهير القراء بمصر، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٦)

١٦- إسماعيل محمد عوض

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: معلم القراءات ببولاق مصر. (هدية القراء ص ٢٦)

١٧- إسماعيل محمد عوض[1]

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر وشيخ قراء مقرأة الواسطي. (الآيات البينات ص ٢١٠)

---

(١) قلتُ: إذا كان هذا والذي قبله شخصا واحدا فلعله مال إلى مذهب الشيخ الجنايني أولا فأيده في كتابه هدية القراء والمقرئين المطبوع سنة ١٣٤١هـ، ثم ترك هذا المذهب ومال إلى مذهب المنع لشيخ القراء وابنه فأيدهما في الآيات البينات المطبوع سنة ١٣٤٤هـ، وإلا فيكونا مقرئين مختلفين حقيقة وإن تشابها في الاسم، والله أعلم.

١٨- أيوب محمود

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: معلم القراءات ببولاق مصر. (هدية القراء ٢٧)

١٩- أيوب محمود[١]

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع، وشيخ قراء مقرأة السيدة عائشة النبوية. (الآيات البينات ص ٢١٠)

٢٠- جمعة عامر

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه .. وكتب تحت اسمه: أحد قراء العشرة الطيبة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥)

٢١- الجنايني (خليل)

- كان يقرأ في المحافل، وهي قضيته التي من أجلها أَلَّف ثلاث رسائل من هذه السلسلة.
- ادعى سعودي أن الجنايني ألف رسالته: هدية القراء والمقرئين (عام ١٣٤١هـ) بمساعدة الشيخ المرحوم/ محمد نصر. (إرشاد ص٣).

---

(١) قلتُ: والقول في تطابق اسمه مع الذي قبله كالقول في رقم ١٧: إسماعيل محمد عوض، والله أعلم.

- كُتب على غلاف (هدية القراء والمقرئين) أسفل اسم الشيخ الجنايني: شيخ مقرأة الأستاذ المنوفي ومعلم فن القراءات الجليل بمصر وناظر مدرسة عماد الدين بعابدين.

- صرح الجنايني بأخذه للقراءات من جميع طرقها حتى الشاذة عن الإمام المتولي. (هدية القراء: ص٤).

- ثم ألف رسالته الثانية: البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد، أي: رد على رسالته الآيات البينات.

- وكُتب على غلاف: البرهان الوقاد تحت اسم الجنايني: ناظر مدرسة عماد الدين بعابدين، ومعلم علم القراءات الجليل بمصر، وشيخ مقرأة السيدة سكينة. الطبعة الأولى: سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٧م.

- قال عن نفسه في البرهان الوقاد: وقد جمعتُ في المجالس والمحافل ولله الحمد والشكر، ولم أخلط قراءات ولا روايات ولا طرقا في قراءتي مطلقا، ويشهد بذلك أكابر القراء والعلماء من مشيخة المغفور له الشيخ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشيخ/ العباسي إلى زماننا هذا. (البرهان ص٥٤).

- ثم ألف رسالته الثالثة: القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي إبراهيم، طبعت بمطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر، فرغ منها في غرة محرم ١٣٤٦هـ، يرد بها على كتاب:

إرشاد الجليل في رد مفتريات ابن الجنايني المسمى بخليل ...
لمؤلفه محمد بن سعودي بن إبراهيم أحد الموظفين بالمقارئ.
(كذا قال الجنايني. انظر: القسطاس ص٢).

- كتب على غلاف القسطاس المستقيم أسفل اسم الشيخ الجنايني: ناظر مدرسة عماد الدين بعابدين ومعلم علم القراءات الجليل بمصر وشيخ مقرأة السيدة سكينة.

- وقال عن نفسه في القسطاس المستقيم: ولست بقليل البضاعة ولله الحمد؛ فإني أخذتُ العلوم المشهورة بالأزهر عن أكابر علماء الإسلام كالأستاذ المحقق الشيخ محمد الأشموني الكبير والشيخ الأكبر شيخ الإسلام الشيخ محمد أبي الفضل والمغفور له الشيخ أحمد شرف الدين المرصفي ومفتي مصر السابق الشيخ محمد عبده والمغفور له الشيخ مصطفى عِزّ والشيخ عبد الوهاب الخضري، وبغير الأزهر كالشيخ محمد الشوربجي والشيخ محمد سند والشيخ عبد الحميد السبكي وغيرهم من الأفاضل، وأخذتُ علم القراءات بجميع طرقه ورواياته وقراءاته حتى الشاذة منه على خاتمة المحققين الشيخ محمد المتولي، وإني ناظر مدرسة عماد الدين بعابدين، وشيخ مقرأة السيدة سكينة رضي الله عنها، ومعلم علم القراءات بهذه المدرسة وبمدرسة المرحوم مصطفى باشا فاضل بدرب الجماميز، وإني لم أتحصل على شهادة العالمية فإن أمرها لا يهمني فبضاعتي



ولله الحمد والشكر كثيرة عظيمة نافعة إن شاء الله تعالى عن بضاعة غيري من المتعصبين فإنهم لا يؤاخوني في القراءة على شيخي المذكور لأنهم أنزل مني بطبقة أو طبقتين أو أكثر. اهـ القسطاس ص٤- ٥

- يذكر أنه سعى قبل ذلك لدى المغفور له الشيخ حسونة في إبطال رسالة في التجويد لمؤلفها الشيخ/ مراد إسماعيل ... وفي مشيخة المرحوم سليم البشري أبطل دعوى الشيخ/ محمد بيومي في عدم إلحاق هاء السكت لعليين وعليون ... وما بعد ذلك من إبطال مخالفته في النطق بالإخفاء وحرف الضاد ... ولم يكن في هذا الوقت معينا بالمقارئ. (القسطاس٩- ١٠).

٢٢- حافظ علي عبده

- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).

٢٣- حسن الجريسي (الصغير)

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر الكبرى وشيخ قراء مقرأة الأستاذ المنوفي. (الآيات البينات ص ٢٠٩).

- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع. (إرشاد ص٢).

- كان حيًّا وقت تأليف إرشاد الجليل ١٣٤٥هـ.

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣) و(إرشاد الجليل ص٢٣).

- له تقريظ[1] على رسالة أبي بكر الحداد في آخر رسالة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المسماة: إفحام أهل العناد بتأييد رسالة الأستاذ الحداد.

- لم يكن حائزا على العالِمية من الأزهر. (القسطاس ص٣ وص٣٢).

- قال الجنايني: منهم من ليس بعالم كالشيخ علي سبيع والشيخ حسن الجريسي الصغير تلميذه. اهـ القسطاس ص٤

- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ص٥).

- نص الجنايني أنه قرأ بالقراءات العشر من الطيبة على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ٣٢).

- ذكر الشيخ الجنايني عنه: أنه عند حضوره في المحافل إن لم يجمع فإنه يأمر من يقرأ بالقراءات أن يجمع. (القسطاس ٣٥).

٢٤- حسن الجريسي الكبير

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل ... قال: مثل أخينا المغفور له حسن الجريسي الكبير. (البرهان ص٤٣).

---

(١) وأسلوبه في الكتابة رائع وراقٍ ويدل على تمكنه العلمي.

- كان من قراء المحافل. (إرشاد ص٧).

- صرح الجنايني أن الجريسي الكبير قرأ على المتولي. (القسطاس ص٥).

٢٥- حسن السيد سالم

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد قراء العشر بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

٢٦- حسن المُرِّي

- مدرس القراءات بأسيوط، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥).

٢٧- حسن بن خلف الحسيني

- مات قبل تأليف الآيات البينات. (الآيات ص٩).

- ذكر الجنايني أنه قرأ على المتولي . (القسطاس ص٥).

٢٨- حسن صُبْح[١]

- ذكر الشيخ الجنايني أن الشيخ همام قطب في المحافل يأمر الحاضرين من القراء بمجلسه أن يجمعوا، وأولهم تلميذه الشيخ حسن صُبْح. (القسطاس ٣٥).

---

(١) قلتُ: وهو أحد شيوخ الشيخ عبد الفتاح القاضي، كما أخبرني بذلك العلامة السمنودي- رحم الله الجميع، ومنه يُعلم اتصالُ سنده، وأنه قرأ على همام قطب شيخ الشيخ القاضي أيضًا، والله أعلم.

٢٩- حسن عبد الكريم حسن الإسكندراني

- اطلع على هداية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، كتب تحت اسمه: معلم القراءات ببولاق مصر.

(هداية القراء ص ٢٦).

٣٠- حسن محمد عيسى

- اطلع على هداية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، كتب تحت اسمه: معلم القراءات بمصر، ومن قراء الشاطبية والدرة. (هداية القراء ص ٢٧)

٣١- الحسين أحمد الحسيني الجزائري المغربي

- قرَّظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني بقصيدة من ٣١ بيتا، كتب تحت اسمه: أحد علماء الأزهر ومن كبار قراء المغرب. (البرهان ص٢- ٤).

- وأشار إليه سعودي بقوله: فهو حاصل على شهادة الأغراب!! وإن لم يكن ممن أحاطوا بجميع الروايات، كما يوهمه كلام خليل، فهو حافظ للقرآن كله أو بعضه برواية ورش، وربما كان عارفًا بعشرة نافع المعروفة في بلاد المغرب[1] فيبعد على مثله أن يقول أن القراء ببلاد المغرب يقرؤون بالجمع في المجامع. اهـ. (إرشاد ص٤٦).

---

(١) وهذا يفيد أن العشر النافعية كانت معروفة لدى كبار قراء مصر في ذلك الوقت، وأنها كانت مما يختص به أهل المغرب.

- قال عنه الجنايني: من أكابر قراء الغرب، ومن الحائزين لعالمية الأزهر، واسمه مدون في سجل العلماء بإدارة الأزهر، وفي يده رخصة السفر التي لا تعطى إلا لحامل شهادة العالمية. اهـ (القسطاس ص٤٧).

- له قصيدة في آخر القسطاس المستقيم يرد بها على ذَمِّ وانتقاص محمد سعودي له. (القسطاس ص٥٧- ٦٠).

٣٢- حسين زغلول

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣).

٣٣- حسين علي التركي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية والدرة بالإسكندرية. (هدية القراء ص ٢٧).

٣٤- حنفي إبراهيم السقا

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: معلم القرآن ومقرئ الطيبة بمصر[1]. (هدية القراء ص ٢٧).

---

(١) ويستفاد من ذلك- غالبًا- أن السقا أخذ العشر الكبرى عن الجنايني قبل تاريخ طباعة هدية القراء وهو سنة ١٣٤١هـ، والله أعلم.

٣٥- خليفة الفشني[1]

- كان حاضرا في المحفل الذي قرأ فيه الجنايني بهاء السكت ليعقوب في (عليين وعليون). (البرهان الوقاد ص٤٩).

٣٦- رزق مصطفى

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر وشيخ قراء مقرأة الأستاذ العنبري. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٣٧- رضوان المخللاتي

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣).

٣٨- سابق بن محمد السبكي

- وقَّع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر الكبرى. (الآيات البينات ص ٢٠٩).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٣).

- ذكر محمد سعودي أنه شيخ عثمان سليمان مراد[2]. (إرشاد ص٤٧).

---

(١) هو خليفة فتح الباب الفشني، تلميذ المتولي، والله أعلم.

(٢) ومعنى هذا أن الشيخ عثمان مراد قرأ عليه قبل تاريخ تأليف سعودي لرسالته إرشاد الجليل ١٣٤٥هـ، وأيضًا قبل أن يقرأ الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ على الشيخ عثمان مراد، فتأمَّل.

٣٩- سليمان منصور

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية بمصر. (هدية القراء ص ٢٧).

٤٠- السيد عبد الله الشهابي

- العلامة الأستاذ الفاضل، خادم العلم والقرآن بدمياط، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥).

٤١- سيد غريب(١)

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع وشيخ قراء مقرأة الأستاذ أبي حريبة. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٤٢- السيد محمد يوسف الحمامي

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: خادم العلم الشريف ومن قراء القراءات العشر الكبرى. (البرهان ص١٩).

٤٣- شعبان محمد

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه.

---

(١) ورد هذا الاسم في تلاميذ العلامة محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ، في ترجمته في الأعلام الشرقية ١/ ٣٩٣.

والغالب أنه هو المذكور هنا، ويؤيده أنه قرظ لكتاب ولده أبي بكر الحداد وأيّد ما ذهبا إليه.

وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٤٤- شفيق أبو شهبة (أبو شهباء)

- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء العشر الصغرى بالجامع الأحمدي. (البرهان ص١٦).

٤٥- صادق شعيب

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من علماء الأزهر ومن علماء القراءات. (الآيات البينات ص٢١٤).

٤٦- طه عبد الشافي

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٤٧- عبد الحليم حسن فراج

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ مقرأة مسجد الشرقاوي بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

٤٨- عبد الحميد إبراهيم المدني الشامي(١)

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية والدرة. (هدية القراء ص ٢٨).

٤٩- عبد الحميد مرعي إبراهيم

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء العشر الكبرى بالجامع الأحمدي. (البرهان ص١٤).

٥٠- عبد الرحمن خليفة

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ قراء مقرأة السيدة فاطمة النبوية ومدرس بمدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر. وتقريظه عبارة عن قصيدة من ٣٩ بيتا. (الآيات البينات ص ٢٢٦ ، ٢٢٧).

٥١- عبد العزيز مصطفى السحار(٢)

---

(١) لعله عبد الحميد المدني القابوني إمام جامع السنانية بدمشق ١٢٨٨ - ١٣٦٣هـ.

(٢) الشَّيخ المقرئ: عَبد العَزيز بن مصطفى بن أحمدَ الشهير بالسَّحَّار ت١٣٧٤هـ تقريبا، مقرئ كبير، كان شيخ القراء بمقرأة الأستاذ الكردي، أخذ العشر الصغرى عن محمد حسن الأبياري، وكان له مكتب للتحفيظ والتعليم في شارع أمير الجيوش بالقرب من باب الشعرية، فقرأ عليه جماعة من مشاهير القراء كالفشني والصيفي، وغيرهم، ومن تلاميذه في القراءات الذين وقفت عليهم بالإجازات: محمد أبو قاعود ١٠ص، محمد إسماعيل الهمداني ١٠ص، أمين محمد إبراهيم ١٠ص، عبد الكريم الجيوشي، خليل زيدان، وغيرهم. =

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر وشيخ قراء مقرأة الأستاذ الكردي. (الآيات البينات ص ٢١٠).

- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع. (إرشاد ص٢).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٣).

٥٢- عبد الغني عبد الحميد

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٥٣- عبد الفتاح البشبيشي

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد القراء بالعشرة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٦).

٥٤- عبد الفتاح هنيدي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الطيبة ومعلم علم القراءات وإمام مسجد المنيرة بمصر. (هدية القراء ص ٢٦).

= ومات الشيخ السحار- رحمه الله تعالى- في حدود ١٩٥٥م = ١٣٧٤هـ. وكان معمَّرا، قيل إنه مات وعمره ١٣٣ سنة.

تنبيه: بعض الباحثين جعله تلميذًا لمحمد هلالي الأبياري ولا يصح.

كشكول ابن شعبان ٢٨٨، ٢٩٢، مشافهات مع الأستاذ القارئ: أحمد سيد النَّو.

- له كتاب الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية. مطبعة الجندي بشارع زين العابدين بالسيدة سنة ١٣٤٤هـ.

- قال في كتابه: قال شيخنا العلامة الشيخ علي جمعة (حفظه الله) ... ا.هـ (الأدلة العقلية ص ٦و ص١٠).

٥٥- عبد اللطيف علي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية. (هدية القراء ص ٢٦).

٥٦- عبد الهادي عرفة الأشموني

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع وشيخ قراء مقرأتي الخواص والبلقيني. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٥٧- عثمان سكر

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣) و(إرشاد ص٧).

- مات قبل تأليف سعودي لإرشاده (١٣٤٥هـ). (إرشاد ص٧).

٥٨- عثمان سليمان مراد

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه ... وذلك بقصيدة من ٤٤ بيتا ... وكتب مع اسمه: معلم علم القراءات

بالأزهر الشريف. (البرهان ص٤ – ٧).

- قال عنه الجنايني: ... ومنهم صاحب الفضيلة الشيخ عثمان سليمان مراد من تآليفه في هذا الفن: رسالة سفينة الأنام لقارئ السبعة والأحكام تحريرًا على متن الشاطبية، ورسالة السلسبيل الشافي في التجويد، ورسالة النور الساطع في قراءة الإمام نافع، ورسالة الكوكب الدري في قراءة الإمام أبي عمرو البصري، ورسالة القمر المنير في قراءة الإمام حمزة الشهير، ورسالة الضياء الجلي في قراءة الإمام الكسائي علي، والرسالة المهمة في قراءة الثلاثة الأئمة لأهل سما، ورسالة غاية المرام في وقف حمزة وهشام، ورسالة جواهر القلائد في تحرير لام التعريف مع المتوسط بزائد ... قال: وكله نظم إلا غاية المرام فنثر، وله أيضا شروح على بعض هذه الرسائل[1]. اهـ (القسطاس ص٤٨).
- أُرسل إليه كتاب الآيات البينات ليقرظه فامتنع. (القسطاس ص٥٤).
- تعرَّض له الشيخ محمد سعودي إبراهيم بالانتقاص. (إرشاد ص٤٧) و(القسطاس ص ٥٤).

---

(١) قلتُ: وله أيضا نظم إرشاد الأنام في وقف حمزة وهشام. طبع مؤخرا بعناية الشيخ محمد عبد الرحمن الأزهري وعبد الحميد محمد، تحت إشراف الشيخ علي العريان تلميذ الشيخ عثمان مراد، وقد نقلتُ منه هنا في ترجمة أحمد الدري، وكذا أخرج له هذان الشيخان كتاب النظم اليسير في قراءة ابن عياش المنير، ومعه شرح عليه للشيخ علي العريان، أهداه لي الشيخ الفاضل أحمد عاصم السكندري، جزاه الله خيرا.

- له قصيدة في آخر القسطاس المستقيم يرد بها على ذَمٍّ وانتقاص محمد سعودي له. (القسطاس ص ٦٠- ٦٣).

٥٩- علي أحمد

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: إمام وخطيب مسجد الشامية. (هدية القراء ص ٢٧).

٦٠- علي الشهي

- كان حاضرا في المحفل الذي قرأ فيه الجنايني بهاء السكت ليعقوب بعليين وعليون. (البرهان الوقاد ص٤٩).

٦١- علي محمد الضباع

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات الأربعة عشر، وشيخ قراء مقرأتي السيدة رقية والأستاذ الجويني. (الآيات البينات ص ٢١٠).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٣).

٦٢- علي سبيع[1]

---

(١) تنبيه مهم:

هناك من سمَّاه: عبده بن علي بن عبد الرحمن سبيع كما في الإجازات المطبوعة بالحرم المدني مؤخَّرًا، وكذا هو ظاهر صنيع الدكتور الدوسري في الإمام المتولي وجهوده ص١٢٢ والشيخ البرماوي في الإمتاع ٣/ ٢٦٤. =

= **وهذا مجرد وهم**، وسبب الوقوع فيه **أن سبيع**- كعادة كثيرين من القراء في عصره- كان يضع كلمة عبده قبل اسمه تواضعًا أو نحو ذلك من معاني تحقير الذات والتشرف بالانتساب للمعبود الوهاب سبحانه، ولم يقع منه ذلك إلا في خَتْمِه وتوقيعه فقط على بعض الإجازات، ونقش ختمه راجي عفو ربه المنعم المنان عبده علي سبيع عبد الرحمن.

والصواب أن عبده ليست من الاسم، لأن جميع المواضع التي ذُكر فيها اسمه بالإجازات التي تمرُّ به أو المراجع الكثيرة لقراء عصره وتلاميذه وغيرهم ليس فيها إلا علي بن عبد الرحمن سبيع أو علي سبيع بن عبد الرحمن أو بحذف كلمة بن من هاتين الصورتين، أو علي سبيع.

ومن أخذ بظاهر هذه العبارة لسبيع، وأن عبده هو اسمه، يلزمه أيضا الأخذ بذلك لغيره، كالشيخ حسن الجريسي الكبير ت١٣٠٩هـ، حيث ورد في نقش ختمه: عبده حسن الجريسي، ومثله الشيخ مصطفى أحمد الجندي كان حيا ١٣٤٥هـ، والشيخ محمد بيومي المنياوي كان حيًّا ١٣٣٠هـ، والشيخ محمد علي النزلاوي كان حيا ١٢٣٥هـ، والشيخ سليمان الشهداوي كان حيا ١٢٥٠هـ، وغيرهم من قراء مصر وعلمائها وعلماء غيرها من البلدان، وإن كان هذا الصنيع في قراء مصر أكثر وقوعًا، ولا أظن أن أحدا ممن أخذ بذلك لسبيع سيأخذ بذلك أيضا لهؤلاء.

وأحيانا يلاحظ المقرئ اللبس الحاصل فيفصل بين عبده واسمه بكلمة كالفقير، كما وقع للشيخ محمد سليمان الشهداوي؛ حيث يقول: قاله كثير الذنوب والمساوي، عبده الفقير محمد سليمان الشهداوي.

والخلاصة ترجيح كون اسمه علي بن عبد الرحمن سبيع وأن عبده ليست اسما له.

يُنظَر على سبيل المثال: ذَكَره أقرانُه وتلاميذه **فوق العشرين مرة** في رسائل قضية جمع القراءات في المحافل والتي نتكلم عليها في هذا الفصل ولم يسموه عبده بن علي بل سمَّوه علي فهذا إجماع منهم وهو المشهور، غلاف إجازة سبيع لمصطفى الباجوري، إجازة همام قطب تلميذ سبيع لعامر عثمان، رسالة سبيع المسماة: رسالة فيما يتعلق برواية حفص على وفاق طريقي الحرز والطيبة. الغلاف ، ص١٤، رسالة مخطوطة في همزة الوصل لسبيع: الوجه الأخير، شرح الدرة للسمنودي المنير: ط. المعاهد بتصحيح ومراجعة وتعليق الشيخ سبيع ص١٠٤ =

- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع.
- كان حيًّا وقت تأليف إرشاد الجليل ١٣٤٥هـ. (إرشاد ص٢).
- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣) و(إرشاد ص٢٣).
- في رتبة شيوخ محمد سعودي. (إرشاد ص٤١).
- لم يكن حائزا على العالِمية من الأزهر. (القسطاس ص٣ وص٣٢).
- نص الجنايني أنه قرأ بالقراءات الأربعة عشر على الجريسي الكبير. (القسطاس ٣٢).
- ذكر الشيخ الجنايني أن صوته كان أحسن من صوت تلميذه حسن الجريسي الصغير. (القسطاس ٣٥).
- ذكر الجنايني أنه ذُكرَت أمام الشيخ علي سبيع حادثةُ قراءته [أي: سبيع نفسه] بجمع العشر بمنزل القويسني وبحضرة الشيخ حسونة فرضي الشيخ حسونة بالجمع ولم ينكر عليه ...

= وما بعدها، إجازات قرآنية عديدة تمرُّ به، قواعد التحرير لطيبة النشر لمحمد جابر المصري ص٢، هداية المضلين في الرد على هدية القراء والمقرئين لعبد العزيز الصباغ ق٢ ، ٤٢، هداية القاري للمرصفي في ترجمة الزيات وعامر عثمان، مقالات الطناحي ١/ ٢٣٨، الهدية السنية لقراء القرآن والقصة النبوية لإسماعيل سكر ص٣ ، ٣٢، بعض منظومات الشيخ شهاب الدين الإبياني المخطوطة، وغير ذلك كثير.

وذكر الجنايني ذلك بعدها مرارا أمام الشيخ علي سبيع فأقره ولم ينكره، وكان ذلك بمقرأة الشيخ الخوَّاص بحضور الشيخ عبد العزيز السحار والشيخ رزق مصطفى وهو الذي كان يقرأ معه ساعتها وهو الذي طلب من الشيخ سبيع أن يجمع بالعشرة في ذلك المحفل المذكور ... يقول الجنايني: وإن أنكر الشيخ سبيع ذلك فيكون بسبب أنه يحب البعد عن المتاعب والمشاكل ... ولذلك لما شذ الشيخ محمد بيومي في تحوله بنطقه بالضاد والإخفاء الحقيقي وتعرضتُّ له قال لي الشيخ سبيع: الشيخ محمد بيومي قال إني تصافحت مع الشيخ خليل بعد مسألة عليِّين فلماذا يشنع عليَّ اليوم في النطق بالإخفاء والضاد ... ؟ أي: كأنه يريد أن يتركه وشأنه ... فقال له الجنايني: إن الصحبة لا دخل لها في المدافعة عما يلزم لحفظ القرآن فكما كانت مشايخنا تدافع عن القرآن وترد على المخطئ خطأه فنحن كذلك. اهـ (القسطاس ص٤٠و٤١).

- أُرسل إليه كتاب الآيات البينات ليقرظه فامتنع. (القسطاس ص٥٤).

٦٣- علي محمد

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الطيبة والشاذة. (هدية القراء ص ٢٧).

٦٤- علي منَّا

- علي بن حسنين منَّى أو منَّا. (الآيات ص٦).

- علي بن حسنين منَّى السرنياوي البحيري الأزهري المالكي. (الآيات ص٢١٦).

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه مدرس بالقسم العالي بالأزهر. وفيه ما يشعر بأنه كان كفيفا.

وألحَق بتقريظه قصيدة من ١٩ بيتا يؤرخ فيها عام طبعها وهو ١٣٤٤هـ ومع ذلك اشتملت على فوائد قيمة. (الآيات البينات ص٢١٨، ٢١٩).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).

- من أعضاء لجنة النظر في فتوى شيخ القراء بطلب من شيخ الأزهر وقتها الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي الورَّاقي. (إرشاد ص٣٠) و (الآيات ص٦).

- ذكر عنه الشيخ الجنايني: أنه قبل أخذه لشهادة العالمية وبعدها إلى زمن ارتفاع مرتب المدرسين بالأزهر كان يقرأ في الأرياف ومصر بالجمع والإفراد في جميع محافل المآتم والأفراح وغيرها، حتى إنه كان في ليالي الأفراح- قبل قراءته للمَولد ورَدِّ صبيانه عليه في القصائد والتواشيح- يقرأ بالقراءات ويجمعها، وأيضا بعد فراغه من القصائد والتواشيح يقرأ بالجمع والإفراد

إرضاء لأصحاب الليالي. (القسطاس ٣٥ و٣٦).

٦٥- عمر محمد الهجرسي

- في آخر ص٢١٠ من الآيات البينات ما يفيد أنه كان من مدرسي القراءات بالأزهر.

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه مدرس بالأزهر. (الآيات البينات ص٢١٣).

ويلاحظ أن أبا بكر الحداد صدَّر التقاريظ هذه بقوله ص٢١٠: (صورة ما كتبه حضرات الأفاضل مدرسي علم القراءات بالأزهر من علمائه).

٦٦- الفحام

- كان يقرأ في المحافل. (البرهان الوقاد ص٦٢) و(إرشاد الجليل ص٤٠، ٤١).

- مات قبل تأليف إرشاد الجليل، أي قبل: ذي القعدة ١٣٤٥هـ. (إرشاد ص٤١).

٦٧- كامل رزق

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد القراء بالعشرة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٦).

٦٨- محمد أبو زيد

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية. (هدية القراء ص ٢٨).

٦٩- محمد أبو سرية

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر الصغرى بطنطا. (البرهان ص١٣).

٧٠- محمد أحمد البشبيشي

- مدرس القراءات بالإسكندرية، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٦).

- صاحب التقريظ الأخير للجنايني في البرهان الوقاد، شيخ المقارئ بالإسكندرية (بالنيابة) وإمام وخطيب مسجد الورديان ومدرس به. (إرشاد ص٤٧) و(البرهان ص٣٦).

٧١- محمد أحمد المبلط[1]

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها وكتب تحت اسمه: معلم القراءات بمصر. (هدية القراء ص ٢٦).

---

(١) لعله محمد المالكي المبلط بن أحمد بن أبي طالب صاحب الخلاصة المرضية على متن الشاطبية وهو تلميذ الشيخ خليفة الفشني تلميذ المتولي، والله أعلم.

٧٢- محمد أحمد المغربي

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: معلم القراءات العشر ومن عظماء علماء الأزهر ... أحد القراء والعلماء بالأزهر ... وفي ثنايا التقريظ ما يفيد أنه من تلاميذ شيخ المقارئ محمد علي خلف الحسيني[١]. (الآيات البينات ص٢١٤).

- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع. (إرشاد ص٢).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).

- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ص٥).

- ذكر الجنايني عنه أنه: لا يتأخر عن القراءة بالجمع والإفراد في أي محفل عند وجود الراغبين فيه. (القسطاس ص٣٦).

٧٣- محمد الأبياري

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).

٧٤- محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني

- ترجم له ابنه أبو بكر في الآيات البينات فقال:

«والشيخ- يعني أباه- حفظه الله ... جاء إلى الأزهر المعمور سنة ١٢٩٤هـ تحت رعاية عمه إمام المقرئين وقدوة المحققين

---

(١) وهو موافق لما ورد بالأسانيد التي بأيدينا.

المغفور له الشيخ حسن بن خلف الحسيني، وكان عمره وقتها ١٢ سنة[١]، وكان حافظا للقرآن فأخذ في تجويده وتلقي قراءاته على عمه، وفي تلقي علوم المعقول والمنقول على قوم من الجهابذة الفحول، كالأستاذ العلامة شيخ الإسلام سليم البشري، والأستاذ العلامة شيخ الإسلام محمد أبي الفضل الجيزاوي، والأستاذ العلامة الشيخ يوسف الحواتكي، والأستاذ العلامة هارون بن عبد الرزاق، والأستاذ العلامة إبراهيم الظواهري، والأستاذ العلامة محمد النجدي، والأستاذ العلامة محمد عبد الفتاح بن أبي النجا، والأستاذ العلامة محمد البحيري، والأستاذ العلامة سالم بن عطاء الله البولاقي، والأستاذ العلامة محمد البجيرمي ... ثم في ١٣١٦هـ بدأ في التعليم والتدريس بعد امتحانه في جميع العلوم، وكان ذلك أمام مجلس العلماء المؤلف من الرئيس الأكبر الأستاذ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر، والعلامة محمد أبي الفضل، والعلامة محمد طموم، والعلامة محمد النجدي، والعلامة محمد البجيرمي، والعلامة محمد عبده، والعلامة محمد راضي الكبير ... فقرأ بالأزهر الشريف ما قرأ من أمهات الكتب كمجموع الأمير في فقه الإمام مالك، والمواهب اللدنية في الحديث، وشرح الأشموني على الألفية في النحو، وخرَّج عددا عظيما من العلماء، وشرح بعضا

---

(١) فتكون ولادته في ١٢٨٢هـ.

من الشاطبية، وألَّف الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية، وسعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين، وفتح المجيد في علم التجويد، وتحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين، وإرشاد الحيران فيما يجب اتباعه في رسم القرآن، وشرح هداية الصبيان في تجويد القرآن[1]، وكتب المصحف الشريف على الرسم العثماني كما طلبت الحكومة المصرية ... وغير ذلك. وفي عام ١٣٢٣هـ صدر الأمر العالي بتوليته مشيخة القراء بالديار المصرية» اهـ. (الآيات ص ٩ ، ١٠).

- كان شيخ القراء بالديار المصرية وقت تأليف إرشاد الجليل. (إرشاد ص٢).
- ومن أكابر علماء السادة المالكية. (إرشاد ص٢).
- وأنه يلقب بالحداد. (إرشاد ص٢).
- من قراء الشاطبية والدرة فقط ولم يقرأ الطيبة. (وعَيَّره بذلك الجنايني، إرشاد ص٨).
- قرأ بالشاطبية والدرة قبل توليه المنصب أي قبل ١٣٢٣هـ. (إرشاد ص٨).
- كانت له مؤلفات منشورة قبل تأليف إرشاد الجليل. (إرشاد ص٩).

---

(١) وقد طبع مجموع مؤلفاته بدار الغوثاني عام ١٤٣١هـ=٢٠١٠م بعناية حمد الله الصفتي.

٧٥- محمد الدردير الحسيني

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع وشيخ قراء مقرأة السيدة زينب. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٧٦- محمد الغزولي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية والدرة. (هدية القراء ص ٢٨).

٧٧- محمد الغزولي[1]

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٧٨- محمد القَزَّاز النَّوَاجِي

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر بطنطا. (البرهان ص٢٤).

٧٩- محمد الليثي

- أشار الجنايني إلى أنه كان من قراء المحافل. (البرهان ص٤٣).

---

(١) قلتُ: والقول في محمد الغزولي مكرَّرا مع كلا الفريقين كالقول في رقم ١٧ ورقم ١٩، والله أعلم.

٨٠- محمد بن سعودي بن إبراهيم الشافعي الأزهري

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر الكبرى وشيخ قراء مقرأة الأستاذ الحفني. (الآيات البينات ص ٢٠٩).

- أَلَّف كتابه: إرشاد الجليل في رد مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمى بخليل التي سماها البرهان الوقاد وزعم أنه رد فيها على العلامة ابن الحداد .... وكتب تحت اسمه بالغلاف: (من قراء الشاطبية والدرة والطيبة)، والكتاب طبع في مطبعة المعاهد، غرة ذي القعدة ١٣٤٥هـ.

- لازم شيخه محمد بيومي نحوا من ٢٠ سنة. (إرشاد ص٤١).

- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ص٥ ، ٤٧).

٨١- محمد بهي[1]

- مدرس القراءات بالخصوص، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٦).

٨٢- محمد بيومي

- كان حاضرا في المحفل الذي قرأ فيه الجنايني بهاء السكت

---

(١) قلتُ: لعله محمد بن علي بن أبي سعده الخصوصي المعروف بالبهي تلميذ الجريسي الكبير كما في بعض الإجازات.

ليعقوب بكلمتي: عليين وعليون وأنكر عليه ذلك (البرهان الوقاد ص٤٩).

- من تلاميذه: شيخ القراء أحمد الرفاعي، قرأ عليه بالسبع. (إرشاد ص٨).

- ومن تلاميذه: محمد سعودي. (إرشاد ص٨ وص٤١).

- مات قبل تأليف إرشاد الجليل ١٣٤٥هـ. (إرشاد ص٨ ، ٤١).

- نفى عنه تلميذه سعودي أن يكون من قراء المحافل. (إرشاد ص٤١).

- في قصيدة الشيخ محمد غزال شيخ قراء دمنهور التي أنكر بها على الشيخ محمد بيومي منعَه إلحاق هاء السكت وقفا ليعقوب في عليِّين وعليُّون ما يفيد أنه قرأ على الجريسي[1]. (القسطاس ٢٤).

- كان يقول بالضاد الظائية وله مذهب خالف به الجماعة في الإخفاء الحقيقي .. وسمعه الشيخ الجنايني في مقرأة الإمام الشافعي: قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنفال: ٢٦]، فرفع أمره لشيخ القراء وانعقد له مجلس بمنزل شيخ القراء الحداد وألزموه بالأخذ بما تلقاه عن شيوخه في قراءته وإقرائه وترك هذه الاستظهارات والاجتهادات. (القسطاس ص٢٥، ٤٠، ٤١).

---

(١) قلتُ: هو حسن الجريسي الكبير، وقد سبق ذلك في ترجمته بالكشكول.

- يؤكد الجنايني أنه كان يقرأ بالجمع والإفراد في المحافل قائلا:
... أن الشيخ بيومي لم يستفد شيئا من قراءة الرفاعي شيخ المقارئ عليه، لا زيادة راتب ولا وظيفة جيدة، سوى أنه أصبح شيخ شيخ المقارئ .. ووقع في مسألة عليِّين ومسألة الضاد التي هجاه بسببها المرحوم الشيخ محمد غزال شيخ قراء دمنهور بقصيدة تحتوي على نحو السبعين بيتا تقريبا- وقد حذفها الشيخ الجنايني اختصارا .. ويقول أن الشيخ بيومي كان لا يتأخر عن طلب رزقه بأيَّة كيفية كتعليم وقراءة رواتب ومدافن ومجالس ومقارئ وخلاف ذلك ... وقال أنه يعرف الشيخ محمد بيومي من زيادة على أربعين سنة، فمعرفته به أكثر من معرفة الشيخ سعودي به. اهـ (القسطاس ص ٤١).

٨٣- محمد حبيب الله الشنقيطي

- ألف رسالته (إفحام أهل العناد بتأييد رسالة الأستاذ الحداد)، وهي في حقيقتها تقريظ لرسالة أبي بكر ابن الحداد، كتبها في أواسط شهر جمادى الثانية ١٣٤٥هـ.

- ذكر أنه قبل تلك الواقعة أَلَّف منظومة في هذه المسألة وذكر أبياتا منها. (إفحام، ص٤،٣).

٨٤- محمد دياب يعقوب المالكي

- في آخر ص٢١٠ من الآيات البينات ما يفيد أنه كان من مدرسي القراءات بالأزهر.

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. (الآيات البينات ص٢١٣).

- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع. (إرشاد ص٢).

- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).

- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على العلامة حسن خلف الحسيني. (القسطاس ص٥).

٨٥- محمد رضوان

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: خادم علم القرآن الشريف والقراءات العشر الكبرى بأبيار الغربية. (البرهان ص٣٣- ٣٤).

٨٦- محمد طه إسماعيل

- قال عنه الجنايني: قد جمع أحد تلاميذي: الشيخ محمد طه في سورة الكهف آيات بمسجد العارف بالله بسوهاج فتعرض له من لا معرفة له بالقراءات ورفع أمره إلى حضرة القاضي الشرعي الشيخ محمد خالد داود فاستفتى شيخ المقارئ الحالي الشيخ الحداد ... إلخ. (البرهان ص٤٠- ٤١)

- وذكر الجنايني نفس الكلام عنه في مطلع كتابه الأخير: القسطاس المستقيم ص٢.

٨٧- محمد ظهير الدين

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر. (الآيات البينات ص ٢١٠)

٨٨- محمد عامر الحسيني

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر بطنطا. (البرهان ص٢٠- ٢٢).

٨٩- محمد عبد الرحمن الخليجي

- العلامة الأستاذ الفاضل، مدرس القراءات بالإسكندرية، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٦).

- له فتوى في آخر البرهان الوقاد يؤيد فيها الجنايني. كُتب بعد اسمه: أحد أكابر قراء الإسكندرية. (البرهان ص٨٧- ٩٠).

٩٠- محمد عبد العزيز كحيل

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ مقرأة مسجد محرم بك بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

٩١- محمد عبد الفتاح

- وقع على التقريظ الأول لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات السبع. (الآيات البينات ص ٢١٠).

٩٢- محمد عبد الله

- اطلع على هداية القراء للجنايني ووافق على ما فيها، وكتب تحت اسمه: من قراء الشاطبية والدرة بمصر. (هداية القراء ص ٢٧).

٩٣- محمد عبده (مفتي مصر)

- تولى التحقيق في مسألة الوقف بهاء السكت ليعقوب بكلمتي عليين وعليون التي حدثت بين الشيخ الجنايني ومحمد بيومي ... وعقد مجلسا من القراء العارفين بهذه القراءة وحكموا بصحة إلحاق هاء السكت بهما كنظائرهما من جمع المذكر السالم والملحق به. (البرهان الوقاد ص٤٩).

٩٤- محمد علي

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد القراء بالعشرة **بالإسكندرية**. (البرهان ص٣٥).

٩٥- محمد علي

- اطلع على هداية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هداية القراء ص ٢٧).

- معلم القراءات **بمصر**، وإمام زاوية الشيخ محمد درويش ومن قراء الشاطبية والدرة. (**هداية القراء ص ٢٧**).

٩٦- محمد علي حنفي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).

- معلم القرآن بمعصرة حلوان، ومن قراء الشاطبية والدرة. (**هدية القراء** ص ٢٧).

٩٧- محمد علي ناصر البرموني

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).

- من الدقهلية بمركز المنصورة. (هدية القراء ص ٢٧).

٩٨- محمد عيسى محمد

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).

- من قراء الشاطبية بمصر. (هدية القراء ص ٢٧).

٩٩- محمد غزال[1]

- شيخ قراء دمنهور ... وله فتوى في جواز إلحاق هاء السكت

---

(١) قلتُ: يغلب على ظني أنه والد الشيخ المقرئ محمود محمد أحمد غزال أحد شيوخ الشيخ عبد الفتاح القاضي وشيخ الشيخ محمد شرف الدين الأنصاري، ومنه يُعلم أنه قرأ على الشيخ يوسف عجور، وله نظم في الياءات المحذوفة فرغ منها ١٢٧٩هـ، عندي منه نسخة خاصة، وله تقريظ على نهاية القول المفيد لمكي نصر سنة ١٣٠٥هـ، والله أعلم.

وقفا ليعقوب في عليين، وله قصيدة أنكر فيها على الشيخ محمد بيومي الذي خالف الجماعة وأنكر ذلك .. وقصيدته رائعة وبها جملة من الفوائد وهي من ١١ بيتًا ... وقال عنه الجنايني: هذا الشيخ من القراء الفضلاء، لم يشرح أحد متن الطيبة بعد ابن ابن الجزري والنويري إلا هذا الرجل الهمام. (القسطاس ص ٢٤).

- قال الجنايني عن الشيخ محمد بيومي: أنه لما وقع في مسألة عليين ومسألة الضاد هجاه بسببها المرحوم الشيخ محمد غزال شيخ قراء دمنهور بقصيدة تحتوي على نحو السبعين بيتا تقريبًا وقد حذفها الشيخ الجنايني اختصارا. اهـ (القسطاس ص٤١ - ويلاحظ قوله: المرحوم).

١٠٠ - محمد فرج جاد الحق

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٨).

- من قراء الشاطبية بمديرية بني سويف. (هدية القراء ص ٢٨).

١٠١ - محمد محمد البلتاجي الأبياري

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر قراء الغربية. وختمها بقصيدة من ١٣ بيتا يثني بها على الجنايني ورسالته. (البرهان ص٣٢).

١٠٢ - محمد محمد العُقلة

- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من قراء القراءات العشر الكبرى بطنطا. (البرهان ص١٠).

١٠٣ - محمد محمد جابر

- مدرس القراءات بمعهد أسيوط، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥).

١٠٤ - محمد محمد هلالي الأبياري

- العلامة الأستاذ الشيخ، مدرس القراءات بأبيار بمديرية الغربية، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥)

- له فتوى مطولة زاخرة بالفوائد الدقيقة بآخر البرهان الوقاد من ص٧٩ إلى ص٨٦ يؤيد الجنايني فيها، كُتب أمام اسمه أول الفتوى: صورة ما أفتى به العلامة شيخ قراء زمانه وفريد عصره وأوانه المغفور له الشيخ/ محمد محمد هلالي الأبياري[١]... وفي آخرها: محمد محمد هلالي (خادم علم القرآن الشريف بأبيار غربية).

---

(١) قلتُ: ويعني ذلك أن العلامة الأبياري أرسل إليه الفتوى قبل المحرم ١٣٤٣هـ ثم توفي أوائل هذا العام قبل طباعة البرهان الوقاد سنة ١٣٤٥هـ، والله أعلم.

- قال عنه الجنايني: ومَن له قدم عظيم في التأليف في هذا الفن الجليل كالمحقق الشيخ محمد محمد هلالي الأبياري. اهـ (القسطاس ص٧).

- وقال عنه الجنايني أيضا: وكذا المحقق الشيخ محمد محمد هلالي الأبياري فإنه من أكابر علماء هذا الفن وله فيه مؤلفات عديدة، منها: مجموع يحتوي على عشرة متون، ومنها كتاب النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة، وغير ذلك منتفع بها في مصر وغيرها. اهـ (القسطاس ص٣١، ص٤٧).

١٠٥ - محمد محمود شهاب الدين[١]

- النابغة الأستاذ الفاضل، مدرس القراءات بإبيانة بمديرية الغربية، وقَّع على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٥).

١٠٦ - محمد نصر

- مات قبل تأليف سعودي لإرشاده (ص٣) أي: قبل ١٣٤٥هـ.

- ادعى سعودي أن الجنايني ألف رسالته: هدية القراء والمقرئين (عام ١٣٤١هـ) بمساعدة الشيخ المرحوم محمد نصر. (إرشاد ص٣).

- نفى ذلك الجنايني في القسطاس ص٥- ٦ : وقال عنه: «هو تلميذي قرأ عليَّ بالشاطبية والدرة بمدرسة عماد الدين ولم

(١) قلتُ: وهذا الشيخ من تلاميذ الجنايني في العشر الصغرى، أجازه بها سنة ١٣٣٤هـ.

يتمها، ومحتاج لي في علم القراءات فكيف أحتاج إليه وكيف يعاونني؟ فهذا كذب على الأموات .. والشيخ محمد نصر قرأ بالعشرة الصغرى لغاية سورة النمل ولم يتم .. وقد مات الشيخ محمد نصر قبل ظهور كتابي المسمى (البرهان الوقاد) بزمن طويل ..» اهـ.

١٠٧ - محمد نصر علي

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).

- أحد علماء الأزهر، ومن قراء الشاطبية والدرة. (هدية القراء ص ٢٧).

١٠٨ - محمد هلالي الأبياري(١)

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه مدرس بقسم التخصص بالأزهر. (الآيات البينات ص٢١٩ ، ٢٢٠).

١٠٩ - محمود أحمد المصري

- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. (الآيات البينات ص٢٢٠).

---

(١) قلتُ: وهو غير المقرئ المعروف صاحب كتب القراءات، المذكور أعلاه برقم ١٠٤، بل هذا فقيه من هيئة كبار العلماء بالأزهر، وقد خلط بينهما بعضهم، والفرق بينهما دقيق، ولعلي أوضح ذلك في محل آخر بإذن الله تعالى.

١١٠- محمود حسن جاد الله

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٦).
- معلم القراءات ببولاق مصر. (هدية القراء ص ٢٦).

١١١- محمود نور الدين

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٢٧).
- من قراء الشاطبية والدرة. (هدية القراء ص ٢٧).

١١٢- مرسي محمد ماضي

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد القراء بالعشرة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

١١٣- مصطفى أحمد الجندي

- قرظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: خادم العلم ومعلم فن القراءات العشر الكبرى بالجامع الأحمدي. (البرهان ص٢٢- ٢٤).
- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).

١١٤- مصطفى شريف

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد القراء بالعشرة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

١١٥- مصطفى عبد الله سليمان

- وقع على تقريظ لكتاب البرهان الوقاد للجنايني وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: أحد قراء الطيبة بالإسكندرية. (البرهان ص٣٥).

١١٦- مصطفى محمد البلشة القاضي الأحمدي الطنطاوي

- مدرس القراءات بالجامع الأحمدي، ومن الموقعين على فتوى تؤيد الجنايني. (هدية القراء ص ٢٤).

- صاحب التقريظ الثالث للجنايني في البرهان الوقاد ثم نظم تقريظه في قصيدة من ٢١ بيتا. (البرهان ص٧- ١٠) و (إرشاد ص٤٧).

١١٧- موسى أحمد خليل

- اطلع على هدية القراء للجنايني ووافق على ما فيها. (هدية القراء ص ٣٧).

- خادم القرآن الكريم، مدرس اللغة العربية بمدرسة عماد الدين الخيرية، له قصيدة في مدح كتاب هدية القراء والمقرئين للجنايني. (هدية القراء ص ٣٧).

١١٨- همام قطب

- في آخر ص٢١٠ من الآيات البينات ما يفيد أنه كان من مدرسي القراءات بالأزهر.
- قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وألحق بتقريظه قصيدة من ٢٢ بيتا يثني فيها على الآيات البينات ومؤلفها ويذم مخالفها. وأرَّخ تقريظه بتاريخ ١٣٤٤هـ. (الآيات البينات ص ٢١١، ٢١٢).
- من أعضاء لجنة الإجابة على سؤال الجمع. (إرشاد ص٢).
- أيد رسالة أبي بكر بن الحداد. (إرشاد ص٤).
- من الحائزين على شهادة العالِمية من الأزهر. (القسطاس ص٣).
- ذكر الجنايني عنه أنه قرأ على الشيخ علي سبيع. (القسطاس ص٥).
- ذكر الجنايني عنه: أنه في المحافل يأمر الحاضرين من القراء بمجلسه أن يجمعوا وأولهم تلميذه الشيخ حسن صُبْح. (القسطاس ٣٥).

* * *

۞ **علماء المالكية المؤيدون لابن الحداد: (إرشاد الجليل ص٤)**

- محمد حسنين مخلوف: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: مدير المعاهد الدينية ووكيل مشيخة الأزهر سابقا، ومن هيئة كبار العلماء. (الآيات البينات ص٢٢٨).

- دسوقي عبد الله العربي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من هيئة كبار العلماء. (الآيات البينات ص٢٢٩).

- محمد إبراهيم السمالوطي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من هيئة كبار العلماء، وفي آخر التقريظ: كتبه: محمد إبراهيم السمالوطي الحميدي المالكي الخلوتي عفا الله عنه. (الآيات البينات ص٢٣٠، ٢٣١).

- يوسف الدجوي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من هيئة كبار العلماء. (الآيات البينات ص٢٣٢).

- عبد الحكم عطا: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر علماء الأزهر وشيخ القسم الثانوي. (الآيات البينات ص٢٣٢).

* * *

۞ ومن الحنفية: (إرشاد الجليل ص٤)

- محمد بخيت: كان مفتيا لمصر قبل قُراعة وقبل تأليف إرشاد الجليل (ص١٧)، قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: مفتي الديار المصرية سابقا ومن هيئة كبار العلماء. واشتمل تقريظه على فتاوى ونقول قيمة عن بعض الأئمة. (الآيات البينات ص٢٢١).

- عبد الرحمن قُراعة: مفتي الديار المصرية وقت تأليف إرشاد الجليل (ص١٧)، قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: مفتي

الديار المصرية حالا. (الآيات البينات ص٢٢٤).

- أحمد الدلبشاني: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من هيئة كبار العلماء. وفي آخره: أملاه الفقير: أحمد الدلبشاني الحنفي. (قلتُ: فلعلَّه كان كفيفا) (الآيات البينات ص٢٢٥).

- أحمد هارون: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: وكيل الأزهر ومدير المعاهد الدينية. (الآيات البينات ص٢٢٤).

* * *

۞ **ومن الشافعية: (إرشاد الجليل ص٤)**

- محمد النجدي (مفتي السادة الشافعية بمصر، ومن تلاميذ إبراهيم السقا ونقل عن شيخه السقا عن مشايخه أنه لا يجوز تدريس علوم الفقه والحديث والتفسير إلا بحضرة مَن إذا غلط الشيخ يرده فالقرآن أولى ... الآيات البينات ص١١٦). قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ السادة الشافعية ومن هيئة كبار العلماء (الآيات البينات ص٢٣٤). وقال في آخر تقريظه: «**وقد نبه المرحوم الشيخ العروسي في زمن ولايته مشيخة الجامع الأزهر بمنع القراء[ة] بالروايات إلا بحضور من يحسن القراءات بحيث لو أخطأ عن الصواب رده**» اهـ. (الآيات البينات ص٢٣٥).

- يونس موسى العطافي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من هيئة كبار العلماء. (الآيات البينات ص٢٣٥).

- محمود إسماعيل الديناري: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه.

وكتب تحت اسمه: شيخ القسم العالي ومن أكابر العلماء بالأزهر. (الآيات البينات ص٢٣٦).

- أحمد الحملاوي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر علماء الأزهر وناظر مدرسة ماهر باشا. وقال فيها: «**كنت قد سألت شيخنا المرحوم الشيخ الأنبابي عن جمع القراءات في مجلس حوى أفرادا عدة في تلك المدة فأنكر ذلك وقال هذا مُذهِب لإعجاز القرآن وبلاغته، ومضيع لحسن أسلوبه وكمال متانته ... كما أني سألت شيخنا المرحوم الشيخ حسونة النواوي عن ذلك فأجابني من غير روية ولا عقد نية بقوله (إن المرحوم الشيخ علي العدوي شيخ رواق الصعايدة سمع معلما يعلم القراءات بالجمع فجلس إلى جواره وقال له بشدة: لا تعوج في القرآن فإن هذا القرآن غير ذي عوج)** ... » اهـ. (الآيات البينات ص٢٣٧ ، ٢٣٨).

* * *

۞ **ومن الحنابلة: (إرشاد الجليل ص٤)**

- محمد الذهبي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: شيخ السادة الحنابلة. (الآيات البينات ص٢٣٨).

- أبو طالب حسنين: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من عظماء علماء الأزهر. (الآيات البينات ص٢٣٩).

- عبد الوهاب علي عمارة: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من عظماء علماء الأزهر. (الآيات البينات ص٢٣٩).

۞ ومن علماء دار العلوم: (إرشاد الجليل ص٤)

- أحمد يوسف نجاتي: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر مدرسي دار العلوم. قلتُ: وهو تقريظ طويل جدا وبه فوائد، وأسلوبه أدبي عال مليئ بالاقتباسات والتضمينات، والتراكيب اللغوية البديعة. (الآيات البينات ص٢٤٠ ، ٢٤٩).

- أحمد الإسكندري: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر مدرسي دار العلوم. (الآيات البينات ص٢٤٩).

- محمد عبد المطلب: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من أكابر مدرسي دار العلوم. (الآيات البينات ص٢٥١).

- محمد علي سلامة: قَرَّظَ لكتاب الآيات البينات وأيد ما فيه. وكتب تحت اسمه: من عظماء علماء الأزهر. (الآيات البينات ص٢٣٣).

* * *

فوائد متفرقة في ثنايا هذه الرسائل:

- كانت الرواية الرسمية المعتادة في ذلك الوقت هي رواية حفص عن عاصم. (وذلك وقت تولِّي الشيخ الرفاعي مشيخة الإقراء) (إرشاد الجليل ص٨).

- كانوا في الأزهر في ذلك الوقت يدرِّسون القراءات بالجمع. (إرشاد الجليل ٣٨).

- الشيخ حسونة النواوي كان شيخا للأزهر أثناء تولي الرفاعي مشيخة القراء. (إرشاد ص٤٠).

- حضر الأستاذ الأكبر: حسونة النواوي- المغفور له- (أي: أنه مات قبل تأليف الجنايني لرسالته البرهان الوقاد) عند الشيخ القويسني **فسمع الشيخ علي سبيع يجمع بالقراءات** ... وقال الجنايني: أن السبب في كتابته في جريدة المؤيَّد بمنع الجمع في المحافل أن الشيخ محمد بيومي والشيخ الفحام قرآ في محفل سويا فكانت الناس تميل للشيخ الفحام أكثر لحسن صوته فتأثر الشيخ بيومي وكلَّم تلميذه شيخ القراء ساعتها الشيخ الرفاعي ليبطل القراءة في المحافل فكلم الشيخ حسونة النواوي فأحضروا جماعة من مشاهير القراء بالمحافل وكان الجنايني من بينهم ونبه النواوي عليهم بعدم الجمع في المحافل فلم يقبلوا ... ثم حضر الشيخ حسونة النواوي بمنزل المرحوم الشيخ القويسني **فسمع صديقنا الشيخ علي سبيع يجمع فأقر الجمع** هو والحاضرون من القراء والعلماء وقالوا: إن كان كذلك فلا بأس به. اهـ (كذا قال الجنايني) (البرهان ٦٢-٦٣) و(إرشاد ص ٤٠).

- قال محمد سعودي: «مع أن مصيبة القراءة بالجمع في المحافل لا يشارك المصريين فيها أحد» اهـ (إرشاد ص ٤٦).

- **ومن الكتب التي نقلوا عنها في تلك الرسائل:**

- فتح المقفلات للمخللاتي.
- التنوير للطيبي: هدية القراء ص ١٢.
- التكملة المفيدة للقيجاطي: هدية القراء ص١٥.
- لطائف الإشارات للقسطلاني: هدية القراء ص١٥.



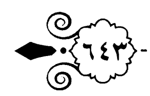
- الوجيز لأبي شامة: هدية القراء ص١٦.
- غيث النفع للصفاقسي: هدية القراء ص١٨.
- شرح الطيبة للنويري: هدية القراء ص٢١.
- فتح الرحمن في تجويد القرآن للمتولي: هدية القراء ص٢١.
- جمال القراء للسخاوي: الآيات البينات أكثر من موضع.

- فائدة في إثبات اسم كتاب للمتولي: وهو «فتح الرحمن في تجويد القرآن» للمتولي، أثبته له الجنايني ونقل عنه نصًّا. (هدية القراء ص٢١، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق شيخنا: السيد محمد رفيق الحسيني البحريني).

- مَثَلُ القارئ بالجمع كمثل من صلى الظهر- مثلا- كل ركعة على مذهب إمام وهو تلفيق في العبادة لا يقر فاعله عليه. (الآيات البينات ص٣).

- الفرق بين خلط الروايات والقراءة بجمع الروايات. (الآيات البينات ص٦٩).

- في يوم وفاة ابن الشيخ محمود الديناري بالقاهرة قرأ قارئ في مجلس يغص بالعلماء قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ بفتح التاء وكان يقرأ برواية ورش عن نافع ولما رده بعض من لديه علم بالقراءات قال له بعض العلماء دعه إنه يقرأ برواية !!! (الآيات البينات ص١١٧). وأصل هذه القصة في هداية المضلين (ق٢٤/ ب) لعبد العزيز الصباغ كما سيأتي قريبا، وفيه أن القارئ كان اسمه: محمد أبو طالب، وأن العالم الذي رده هو الشيخ محمد الحداد.



قصة الخلاف في مسألة

إلحاق هاء السكت لعلِّيين وعليُّون ليعقوب وقفا:

كما في القسطاس المستقيم ص٢٢-٢٤

- قرأ الشيخ الجنايني في أحد المحافل فوقف على عليين وعليون ليعقوب بإلحاق هاء السكت بها .. فكان الشيخ محمد بيومي حاضرا فأنكر ذلك عليه وقال بمنع ذلك .. فرفع الجنايني الأمر لشيخ الأزهر سليم البشري وتولى الإمام محمد عبده التحقيق فيها، فجمع جماعة من قراء طنطا ودمنهور والقاهرة وكان بالمجلس الشيخ محمد بيومي والجنايني.

- فأما الشيخ محمد بيومي فكانت حجته ما نقله عن الشيخ السيد هاشم المغربي في تحريراته وهو قوله في سورة التطفيف: «**ولا هاء سكت في عليين ليعقوب وقفا نظرا إلى أنه اسم لأعلى الجنة وهو في الأصل جمع لعِلِّيّ بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء وزنه فِعِّيل ...**»[1]اهـ.

- قال الجنايني: لا يصح جعل هذا الكلام نصا لأن السيد هاشم نفسه قال: «**والمكتوب بالحمراء قسم رابع لكاتبه صانه الله تعالى قيدته خوفا من أن ينازعني ضياعه بقدر الطاقة والإمكان فإذا وجد فيه خطأ فليصلحه من جاد مقولا مع أني أتحققه لقلة بضاعتي**» اهـ.

---

(١) يُنظَر: تحريرات السيد هاشم، نسخة جامعة أم القرى ١٠٤/ ب.

قال الجنايني: وكلامه السابق الذي احتج به محمد بيومي مكتوب بالمداد الأحمر أي أنه كتبه خوف ضياعه ونسيانه ولم يحرره بعد.

- المهم: أن المجلس المنعقد برئاسة الشيخ محمد عبده من القراء العارفين بهذه القراءة حكموا بصحة إلحاق هاء السكت بهما كنظائرهما من جمع المذكر السالم والملحق به. (البرهان الوقاد ص٤٩).

- وكان الشيخ الجنايني قد استفتى قراء وقته في هذه المسألة بعد هذه الواقعة ... فجاءته فتوى من قراء طنطا وأخرى من قراء القاهرة. وهما من أهم الفتاوى؛ فقد وقَّع عليهما أكابر القراء في ذلك الوقت بطنطا والقاهرة ... وجاءته فتوى ثالثة من شيخ قراء دمنهور الشيخ محمد غزال واستفسار عما جَدَّ في هذا الأمر وبها منظومة رائعة من ١١ بيتا يزجر فيها الشيخ محمد بيومي عما ذهب إليه.

* * *

۞ فتوى قراء طنطا في جواز إلحاق هاء السكت بعليين وقفا ليعقوب:

قالوا بعد الديباجة:

«أما بعد: فإن الذي تلقيناه ورويناه عن أشياخنا بالسند الصحيح متواترا إلى يعقوب أن هاء السكت تلحق المجموع والملحق به المعرَبَين بالحروف، فعليون وعليين من الملحق بالجمع في الإعراب فوجب إلحاق هاء السكت لهما عند إرادة السكت ليعقوب كغيرهما من المجموع المعرب بالحروف، هكذا قرأنا وأقرأنا فمن أنكر ذلك وقال بغيره فهو مخطئ مخالف لما أجمع عليه القراء من أشياخه وغيرهم الموثوق بهم، فإن اغتر بلقيطة في بعض الكتب

فلا يعمل بها ولا يعول عليها حيث أنها مخالفة للإجماع المذكور، وأيضا عمدة الفن التلقي فهو المعول عليه، والله أعلم» اهـ.

الموقعون على الفتوى		
أحمد يوسف عجور بالمقرأة الأحمدية		السيد أحمد مرزوق بالمقرأة الأحمدية
يوسف عجور[1] شيخ القراء بالمقام الأحمدي		محمد سليمان الشهداوي بالمقرأة الأحمدية
إبراهيم الظواهري		

* * *

۞ فتوى قراء القاهرة في جواز إلحاق هاء السكت بعليين وقفا ليعقوب:

- قالوا بعد الديباجة:

«أما بعد: فنقول أن القراءة سنة متبعة والذي نلقى الله عليه أننا تلقينا لفظة عليين بهاء السكت وقفا ليعقوب عن أفواه العارفين بأسانيد قوية وأقرأنا غيرنا كذلك، فمن أنكر ذلك وقال بغيره فهو مخالف لما أجمع عليه القراء، فإن اغتر بشاردة من بعض الكتب فلا يعول عليها ولا يعمل بها، والعمدة على التلقي نسأل الله الثبات على اليقين» اهـ.

الموقعون على الفتوى		
محمود يس		علي سبيع
أحمد أبو السعود		عبد الرحمن الخطيب الشعار
حسين زغلول		حسن حسن الجريسي
عبد الفتاح هنيدي		

* * *

(١) أي أن هذه الواقعة وتلك الفتوى كانتا قبل ١٣٢١هـ وهو تاريخ وفاة عجور الكبير.

ثم وقفتُ مؤخرًا على كتاب «**هداية المضلين في الرد على هدية القراء والمقرئين**»[١]، تأليف: عبد العزيز الصباغ، فرغ منه في ذي الحجة ١٣٤١هـ[٢]، **وفيه من الفوائد:**

- أنه افتتح كتابه بكلمة إهداء رائقة المبنى، لطيفة المعنى، نحتاج في عصرنا لمثلها، ومما قاله فيها: « ... وأما أنا فأرفع كتابي هذا هدية لكل قارئ طرح التعصب جانبا، وكان للتحيز إلى الأشخاص مجانبا، وإنما غرضه الحصول على الحقيقة، والوصول إليها من أية طريقة، يقبل الحق الذي قام عليه البرهان والدليل، **ويرفض الباطل ولو قاله صديق له أو خليل**، فإذا كان من أهديه هذا الكتاب على ما وصفتُ، فأنا واثق بأن هديتي قد حازت القبول، وفازت عند الأمة بالاستحسان» اهـ.

- ثم أتبعها بكلمة شكر خاصة للشيخ المقرئ حسن الجريسي (قلتُ: هو الصغير قطعًا): وقد أشاد بوالده حسن الجريسي الكبير وأثنى عليهما بقوله «مَن ورد معظم قراء هذا العصر سلسال بحر أبيه، الغني بشهرته عن التعريف والتنبيه، الشيخ حسن الجريسي» اهـ.

- (ق٢/ ب) قال: «ولما وقع بعضُ ما قاله خليل من الأوهام في أذهان

---

(١) جامعة الإمام محمد بن سعود ٦٥٣٧.

(٢) ومعنى ذلك أنه فرغ منه قبل أن يُخرج أبو بكر بن الحداد كتابه الآيات البينات، فكأنه أول رد على هدية القراء والمقرئين للجنايني، والله أعلم.
قلتُ: وهذه الرسالة هي الرسالة الخطية الوحيدة من هذه السلسلة، ولم أقف عليها مطبوعة، فيبدو أنها لم تطبع وإلا لكان الجنايني ألّف رسالة في الرد عليها، أو على الأقل يشير إليها في ثنايا ردوده على مخالفيه، والله أعلم.

طائفة من ضعاف العقول والأفهام، أشار إليَّ بالمبادرة بالرد من تجب عليَّ طاعته، ولا تسعني إلا إجابته، شيخنا وأستاذنا وقدوتنا وملاذنا وحيد عصره وفريد أوانه، المشهود بفضله وأصدق شهادة للمرء شهادة إخوانه، **إمام علم القراءات في هذا الزمان الشيخ علي سبيع عبد الرحمن**» اهـ.

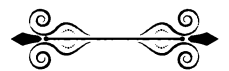
قلتُ: كلامه يشعر أنه من تلاميذ الشيخ سبيع، وأن الشيخ سبيع له باع كبير في فن القراءات.

- (ق٣/ أ): ذكر فتوى الشيخ الحداد وسببها مفصلا، وذكر أن القارئ الذي جمع القراءات في المحفل بسوهاج اسمه: محمد طه إسماعيل[1]، قارئ السورة بمسجد العارف بالله بسوهاج، وأنه من تلاميذ الشيخ الجنايني ولذا دافع عنه.

- (ق٢٤/ ب): فيها واقعة قراءة أحد القراء في عزاءِ فقيدٍ للشيخ محمود الديناري برواية ورش وأخطأ في القراءة فأتى بوجه ليس لأحد من القراء، وقد ذكرناها سابقا، وهنا زيادة وهي أن القارئ كان اسمه: محمد أبو طالب، وأن العالم الذي رده هو الشيخ محمد الحداد.

* * *

وهذا آخر ما نقلتُه من فوائد هذه السلسلة، نفع الله تعالى بها، وهدانا جميعًا إلى ما يرضيه، وإلى قبول الحق وقول الصدق، والله المستعان.



---

(١) ومن شيوخ هذا القارئ أيضًا الشيخ أحمد إسماعيل الزرباوي، أخذ عنه العشر الصغرى، ومن تلاميذه: صابر عبد الهادي المالكي السوهاجي أخذ عنه العشر الصغرى أيضًا.

الملحق الثاني

صور مجموعة منتقاة من الوثائق والإجازات التي توثق بعض المعلومات وتضيف بعض الإفادات

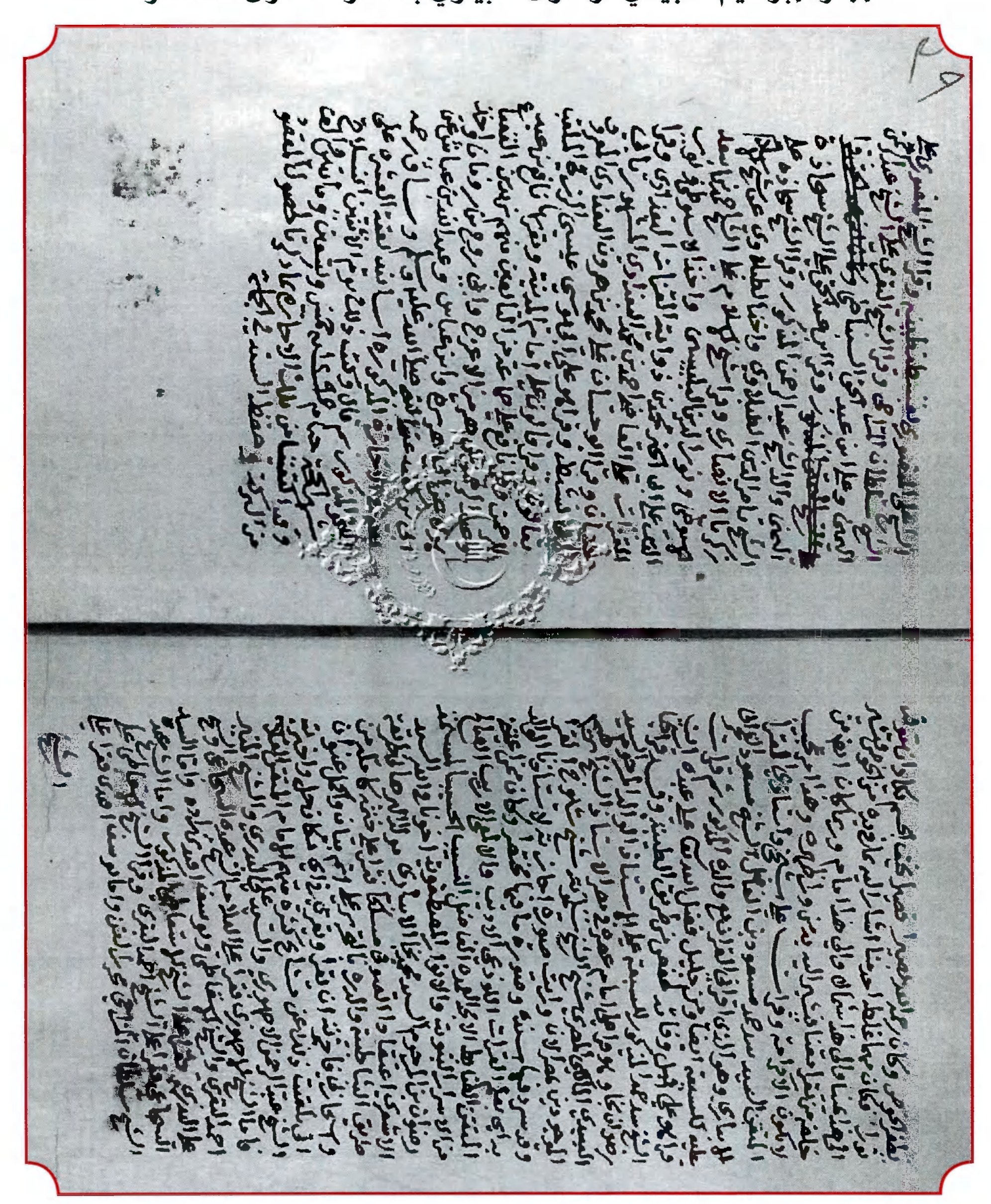
وفيها خطوط وأختام بعض مشاهير القراء

قراءة عبد الهادي الأبياري على سليمان الشهداوي ونبذة عن شيخه المذكور

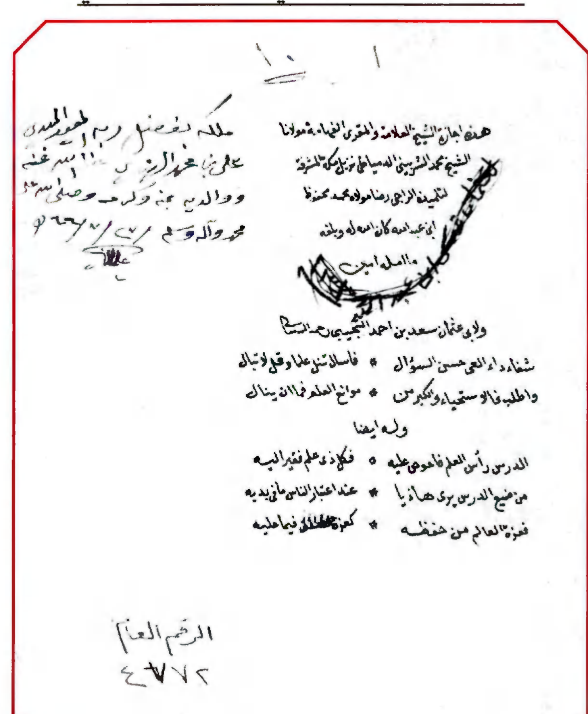
السادات وأفضل المخلوقات سيدنا محمد النبي الأمي وآله
الطاهرين وذريته وأهل بيته أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تم على يد مؤلفه
الفقير عبد الهادي نجا الأبياري ظهر
يوم الأربع المبارك ثاني
صفر سنة ١٣٠ سنة ثلثمائة
وألف من هجرة
صلى الله عليه
وسلم

هذا وقد استحسنت أن أذيل هذه الرسالة لمناسبة
ما اشتملت عليه من تحديد مد ود الجلالة وما ضبطناه
من ذلك بالتحرير مما تلقيناه عن أشياخنا في القراءات وأصول
علم لا كبير شيء في القراءات وأنتهي بذكر سندي أيضا في
الطريقة النقشبندية تبركا بهاتين السلسلتين
العظيمتين وحفظا لهذين السندين الجليلين فإنهما أعلى
سند يوجد في هذا العصر فأقول قرأت على نادرة
الزمان وبركته سيدي وأستاذي الشيخ الشهداوي شيخ
القراء بالمقام الأحمدي سنة خمسين ومائتين وألف وقرأ
هو على إمام القراء في عصره الشيخ المنهي الأحمدي ونبعته
أشهر مزايا علي علم ومن عجيب أمر شيخنا المذكور أنا كنا نجلس
للقراءة عليه في وقت واحد نحو ستة أنفس من بين يديه وعن
يمينه وعن شماله هذا من يقرأ من طريق الشاطبية من مواضع
مختلفة وهذا من يقرأ من طريق الدرة والطيبة كذلك وهو

إجازة إبراهيم العبيدي لرضوان الأبياري بالعشر الصغرى مختصرة



إجازة محمد الشربيني لمحفوظ الترمسي


هذه اجازة الشيخ العلامة والمقرئ الفهامة مولانا
الشيخ محمد الشربيني الدمياطي نزيل مكة المشرفة
لتلميذه الراجي رضا مولاه محمد محفوظ
ابن عبد الله كان الله له وبلغه
ما امله امين

ولابي عثمان سعد بن احمد التجيبي رحمه الله

شفاء داء العي حسن السؤال * فاسال تنل علما وقل لا تبال
واطلب فلا يستحياء والكبر من * موانع العلم فما ان ينال

وله ايضا

الدرس رأس العلم فاحرص عليه * فكل ذي علم فقير اليه
من ضيع الدرس يرى هاذيا * عند اعتبار الناس ما في يديه
فعزة العالم من حفظه * كعزة ... فيما عليه

الرقم العام
٤٧٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام حملة القرآن العظيم الى اعلى مقام * وادخلهم في حرز الاماني فبلغوا بوجه التقريب اقصى المرام * واسعدهم بتيسير نشر فوائده * وعمهم بجزيل فضله وعوائده * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من يوم الزحام * وان سيدنا محمدا عبده ورسوله المقدم على كل امام * وعلى اله وصحبه مصابيح الظلام * والتابعين لهم باحسان على ممر الليالي والايام * اما بعد فان اولى ما صرفت فيه الهمم العوالي * واغلى ما تنفق فيه المهج الغوالي * علم كتاب الله تعلمه وتعليمه * وفهم اوجه قراءاته وتفهيمه وتفهيمه * لانه اشرف العلوم مقدارا واعلاها في الدارين حزبا ومنارا * وممن رغب في سلوك هذا الطريق القويم * لينال به السعادة والفوز العظيم * ولدنا محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي كان الله له حيث كان * وكفانا شر الجور والطغيان * وذلك انه حضر عندي في قراءة الشاطبية بشرح ابن القاصح والرائية وتفسير البيضاوي واتحاف البشر وطيبة النشر في المسجد الحرام ثم لما علم ان الاسناد في يد الافاضل كالسلاح في يد المقاتل ولا سيما طلب الاسانيد العالية على ما عرف في الازمنة الخالية التمس مني الاجازة فملت له في اجابته واذنت له ان يقرئ ويقرئ من شاء حيث شاء في اي بلد نزل واي قطر حل وارتحل وثوقا بفهمه وامانته وركونا الى درايته حسبما رواه عني ونقله من القراء العشرة من طرق الكتب السابقة بالشرط المعتبر عند اهل الاثر غفر الله له اوزاره واعلى في الدنيا والاخرة مناره واساله ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ولنذكر له اسنادي الى ابن الجزري ثم الى الشاطبي ثم الى ابي عمرو الداني اذ عليهم مدار اسناد المتاخرين فالمجاز المذكور تمامه من اسانيدهم حسبما جرى به الرواية والدراية فنقول

قد قراءة

٢

قد قرأت القرآن الكريم ختمتين من طريق الشاطبية والدرة على الشيخ احمد المحبوط الشافعي عن الشيخ محمد شطا عن الشيخ حسن بن احمد العوادلي عن احمد بن عبد الرحمن البشبيشي عن عبد الرحمن الشافعي عن احمد بن عمر الاسقاطي عن الشيخ سلطان المزاحي عن سيف الدين بن عطاء الله الفضالي عن الشيخ شحاذة اليمني عن الشيخ ناصر الطبلاوي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الشيخ علي رضوان العقبي عن الحافظ المحقق محمد بن محمد الجزري عن الحافظ محمد بن رافع عن الكمال الضرير عن الامام الشاطبي عن ابي الحسن علي بن هذيل عن ابي داود سليمان بن نجاح عن الحافظ ابي عمرو الداني هذا ومن المعلوم ان لهؤلاء المشايخ الكرام مشايخ اخر اجلاء فخام تركنا ذكرهم طلبا للاختصار على ان في هؤلاء كفاية ... والله الموفق امر برقمه وتحريره الشيخ العلامة محمد الشربيني الدمياطي نزيل مكة المشرفة وكان ذلك في الحادي والعشرين من ذي الحجة ١٣١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

لما يعد حمد الله على جزيل نعمائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه فبناء على اذن شيخنا المذكور رضي الله عنه اجزل الله له الاجور وافاض علينا ... احببت ان الحق تمام تلك الاسانيد فاقول كان شيخ الاسلام زكريا اخذ القراءات عن الشيخ علي رضوان العقبي اخذها ايضا عن الشيخ احمد بن الاسيوطي والشيخ ابي العباس احمد بن بكر القلقيلي النويري ونور الدين علي بن محمد المخزومي وكلهم اخذوها عن الحافظ محمد بن الجزري وهو اخذ طرق الشاطبية والتيسير عن اجلاء فقد قرأ بما في التيسير على الحافظ محمد بن احمد اللبان الدمشقي عن ابي جعفر احمد بن يونس عن ابي الحسن علي بن عمر القيسي عن القاضي بن الاحوص عن سليمان بن نجاح عن المؤلف



إجازة محمد شطا الدمياطي لسعيد بن يوسف زين الدين بالعشر الصغرى سنة ١٢٤١هـ، وفيها طرق جديدة تمرُّ بأحمد الأسقاطي، وتوضيح طرق أسانيد قراء دمياط، وأسانيد إسماعيل البشنيني المحلي، والحاج عبد الكريم بن عمر البدري، وغير ذلك.

اسناد اخذ الفقير الى
ربه الشيخ سعيد زين
الدين عن شيخه الشيخ
محمد شطا عن
مشايخه
متصله
بالنبي

الاكواد ونوه بذكرهم في محكم القران وفي سنة
سيد ولد عدنان فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقال عليه الصلاة
والسلام خيركم من تعلم القران وعلمه
فلذلك اعتني به العلما الاخيار واهتم
بتحريره واتقانه الافاضل الابرار فراعت
السنتهم بدراسته وتوفرت دواعيهم على
حراسته ومن رغب في سلوك هذه
الطريق القويم لينال به السعادة والفوز
العظيم من اصطفاه الله لحفظ كتابه وصار
من احبابه واصحابه اللوذعي الاديب
والالمعي الاريب الصالح النجيب الفطن
اللبيب المشتغل الكامل المحصل الفاضل
عين اعيان القرا والمجودين والماهر
الضابط المتين ذو العقل والفهم والاتقان
كان

كان الله لي وله حيث كان وكفانا شر الجور
والطغيان وعصمني واياه من الزلل المبين
مولانا الشيخ الفاضل سعيد زين الدين
ابن الشيخ يوسف زين الدين الشافعي مذهبا
الاحمدي طريقة الاشعري اعتقادا المولود
محبة الدمياطي بلدا ومنشا وذلك انه جا
الي وقرا للقرا السبعة ختمة من طريق حرز
على فقرا من اول الفاتحة الى اخر الانعام
بالمراتب الاربعة على التمام وهي قصر المنفصل
بلا خلاف لابن كثير وابي شعيب السوسي
وبقصره ومده مقدار الف ونصف لقالون
والدوري عن ابي عمرو وبمد المنفصل لهولا
قدر الف ونصف وبمد المتصل والمنفصل
مقدار الفين لابن عامر والكسائي وبمدهما
مقدار الفين ونصف لعاصم وبمدهما ايضا

مقدار ثلاث الفات لورش وحمزة ثم قرا ايضا في الختمة
المذكورة من اول الاعراف الى اخر القران بمرتبتين
وهما قصر المنفصل لمن تقدم له القصر وقصره
ومده مقدار الفين لقالون والدوري عن ابي
عمرو ومد المنفصل لهولا مقدار الفين ايضا وبمدهما
مقدار ذلك لابن عامر وعاصم والكسائي وبمدهما
ايضا قدر ثلاث الفات لورش وحمزة ثم بعد
مضي مدة من الزمان جاني وقرا علي القران
ختمة ثانية من طريقي الشاطبية والدرة
المضية اسكن الله مصنفهما الغرف العلية
فقرا علي ربع القران بالمراتب الاربع على الاتقان
وهي على النمط المتقدم في الختمة الاولى
لكن مع ضم ابي جعفر ويعقوب لابن كثير ومن
معه ثم قرا باقي الختمة اعني من اول الاعراف
الى اخر القران كما تقدم في الختمة الاولى
لكن

لكن مع ضم ابي جعفر ويعقوب لابن كثير ايضا
وضم خلف البزار لابن عامر ايضا ثم ضم الى كل
من الختمتين قراءة الفاتحة واول البقرة الى
قوله واولئك هم المفلحون فكان تلقيه عاتين
الختمتين على هذا الاسلوب افرادا وجمعا راعيا
فيهما الاصول والفرش ادام الله له بذلك
نفعا واتمهما من تلتين مجودتين محكمتين
محررتين كاملتين مظهرتين مبينتين
مفصلتين واقتبس من انوار رواتهم فلم
يحتج لاحد منهم من قليل ولا كثير قراءة تحرير
وبيان وترتيل وتبيان بروم واشمام
واظهار وادغام واختلاس واشباع ونقل
واتباع وتسهيل وتحقيق وتفخيم وترقيق
خاليتين من التحريف والتبديل سالمتين
من الزيادة والنقص في الفاظ التنزيل

وختمته بمنزله بحضر من حذاق المقربين ..
وجماعة من العلما الراسخين سنة الف ومايتين
وواحد واربعين ثم لما علمت ان الاسناد في
ايدي الافاضل كالسلاح في يد القاتل ولاسيما
طلب المسانيد العاليه على ما عرف في الازمنة
الخاليه وكانوا يعتنون بعلو الاسناد لان عليه
في الرواية الاعتماد التمس مني الاجازة فملت
الى اجابته واذنت له ان يقرا ويقري من شا
حيث شا في اي بلد نزل واي قطر حل وارتحل
وثوقا بفرعه وامانته وركونا الى ديانته
ودرايته حسب ما تلقاه مني ونقله عني
للقرا العشرة من طريقي الشاطبية والدرة
مع زيادة حسنة عن الامام ابن الجزري
بشرط ان لا يتخطاه ولا يخلطه بسواه وذلك
بعد ما استخرت الله تعالى لما علمت منه

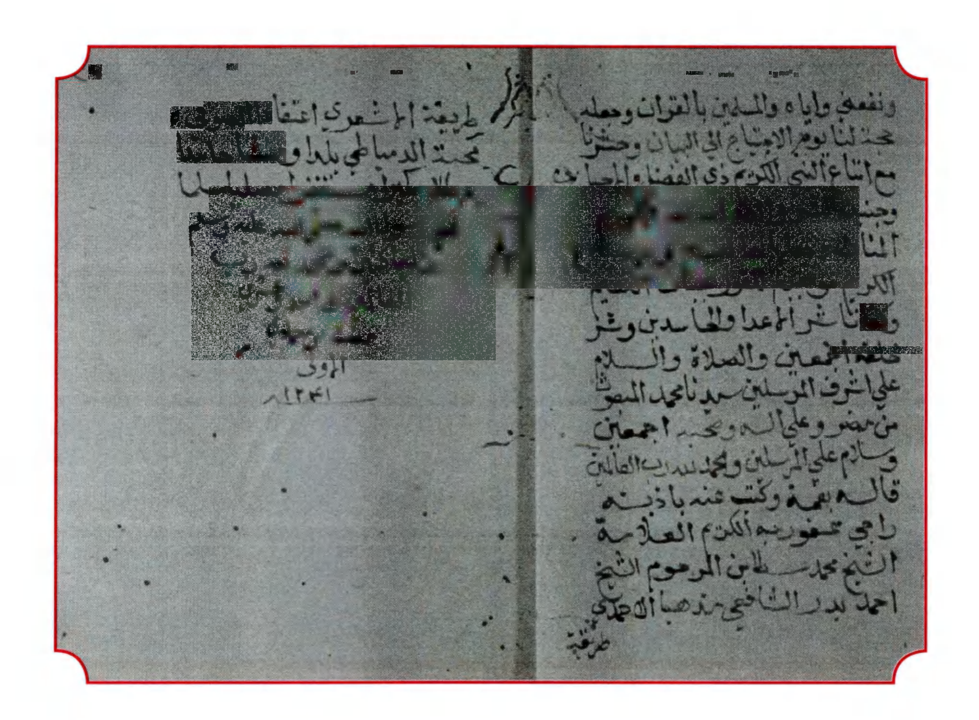
من

من العدالة على الاقرا بشرطه المعتبر عند
علما الاثر غفر الله له اوزاره واعلى في
الدنيا والاخرة مناره واساله ان لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته كان
الله لي وله حيث نكون ولطف بي وبه في
كل حركة وسكون وبعد فاخبرك ايها
الاخ الصالح باني قرات القران العظيم ختمة
كاملة للايمة العشرة من طريقي الشاطبية
والدرة على مولانا الشيخ ايوب واخبرني
انه قرا كذلك على الشيخ عبده النفاش وهو
على الشيخ عبده الغول للسبعة وللعشرة
من الطرق المتقدمة على مولانا الشيخ محمد
طل وهو قرا كذلك على الشيخ عبده الغول
وهو قرا كذلك على الشيخ محمد الحصافي وهو
قرا كذلك على الشيخ احمد الاسقاطي ثم اخبرني

انه قرا للايمة العشرة من طرق الشاطبية والدرة
على الشيخ حسن بن الشيخ احمد العوادلي وهو
قرا كذلك على الشيخ حسن احمد بن عبد الرحمن
الابشيهي وهو قرا للسبعة من طرق الشاطبية
على الشيخ عبد الرحمن الشافعي وهو قرا
على الشيخ احمد بن عمر الاسقاطي وقرا الابشيهي
من طرق الشاطبية والدرة على الشيخ احمد
الاسقاطي ثم اخبرني انه قرا للايمة العشرة
من الطرق المتقدمة جزا من القران العظيم
من اول البقرة الى قوله سيقول السفها
من الناس بعد ما قرا ختمة كاملة للايمة
العشرة من طرق الطيبة والتقريب والنشر
على مولانا الشيخ عبد الكريم بن الحاج عمر
البدري وهو قرا كذلك على الشيخ علي
الرميلي وهو قرا كذلك على الشيخ محمد

البقري

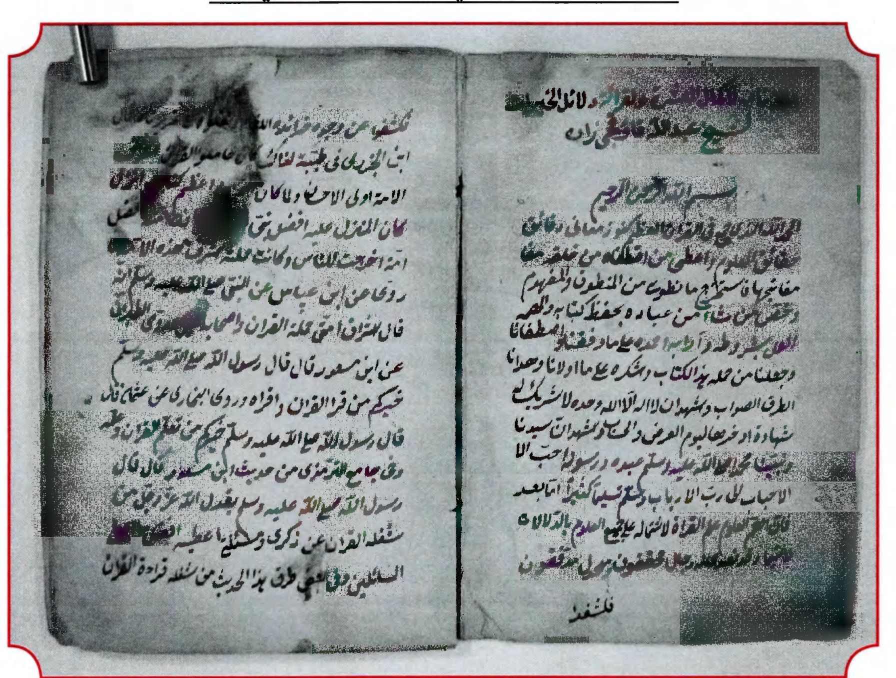
البقري وقرا الشيخ اسماعيل ايضا طرق الشاطبية
على الشيخ عبده السجاعي وهو قرا كذلك على الشيخ
احمد الاسقاطي واخذ الشيخ اسماعيل ايضا طرق
الاربعة عشر من طرق القباقبية بعد طرق
الكتب المتقدمة على الشيخ احمد الرشيدي
وهو قرا كذلك على الشيخ احمد البقري وهو
قرا كذلك على الشيخ محمد بن قاسم بن اسماعيل
البقري وقرا الرشيدي ايضا على الشيخ محمد
القدسي العطار وهو قرا على الشيخ علي
الميسري وهو قرا على الشيخ سلطان بن
احمد المزاحي وعلى الشيخ علي الشبراملسي
وعلى الشيخ محمد البقري وقرا الرشيدي
ايضا على الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن
الازميري وهو قرا على الشيخ محمد المعروف
بالقرا بازمير وهو قرا على الشيخ عمر

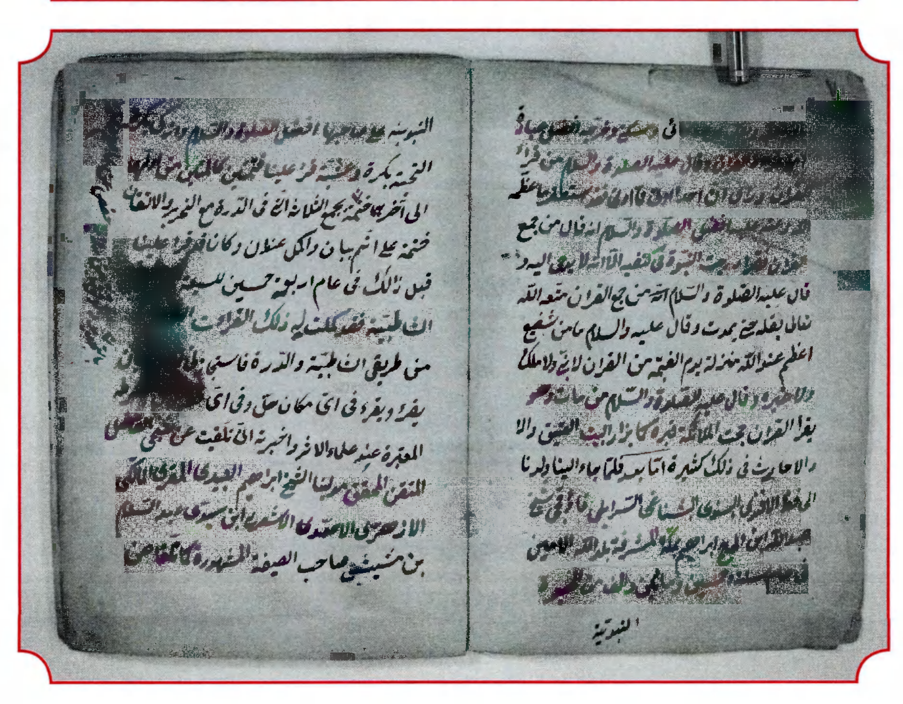

ونفعني واياه والمسلمين بالقرآن وجعله
حجة لنا يوم الاحتياج الى البيان وحشرنا
مع اتباع النبي الكريم ذي الفضل والاحسان
وجنب [illegible]
المنا[illegible]
الكر[illegible]
و… نا شر الاعدا والحاسدين وشر
… اجمعين والصلاة والسلام
علي اشرف المرسلين سيدنا محمد المنصور
من مضر وعلي اله وصحبه اجمعين
وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين
قاله بفمه وكتب عنه باذنه
راجي عفو ربه الكريم العلامة
الشيخ محمد سلطان ابن المرحوم الشيخ
احمد بدر الشافعي مذهبا الاحمدي
طريقة

طريقة الاشعري اعتقادا …
محمد الدمياطي بلدا و…
[illegible]
١٢٤١ هـ

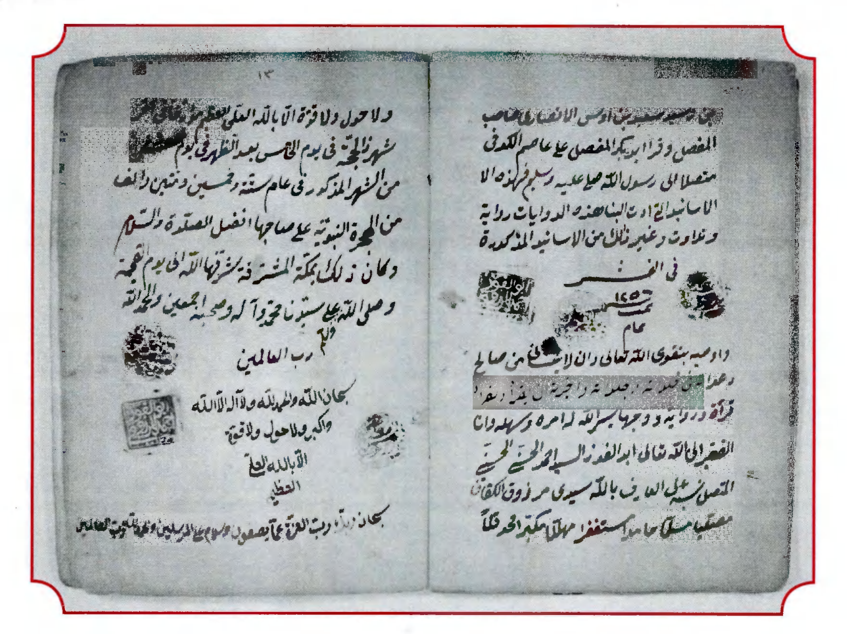
إجازة أحمد البقري لعلي كزبر بالسبعة

إجازة أحمد المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده

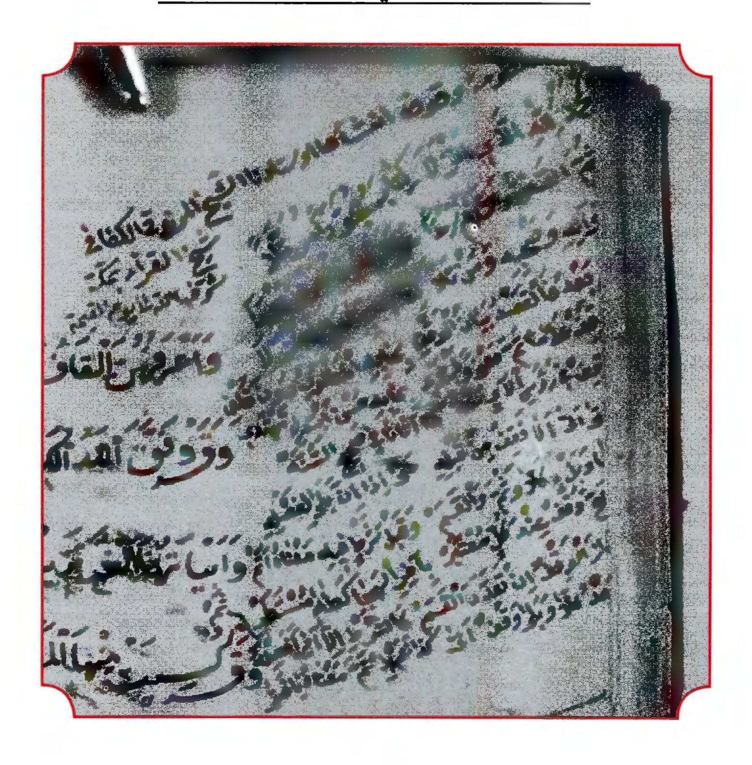








نظم أحمد المرزوقي في الوقف والابتداء



من إجازة فائز الدير عطاني لمحمد طه سكر ١٣٧١هـ، وفيها تفصيل مقروءات الحلواني على المرزوقي وذكر تحريرات العبيدي والأجهوري

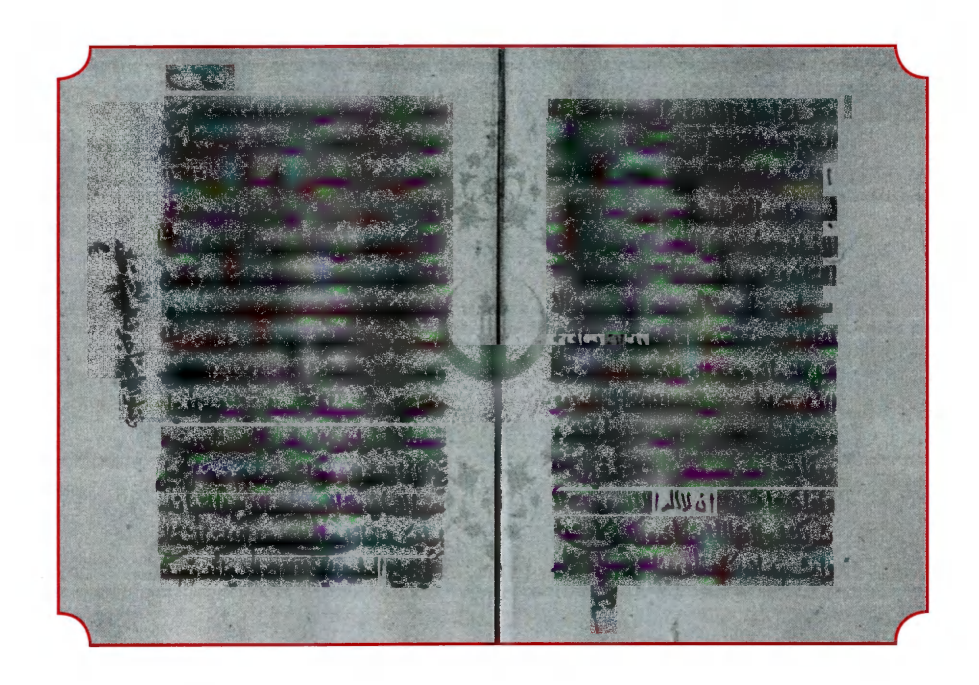
٥

من طريق الشاطبية بالقراآت السبع على
شيخي وأستاذي العلامة الفقيه القارئ
الشيخ محمد القصبي رحمه الله تعالى ثم إني قرأت ختمة كاملة
ثانية بالقراآت العشر من طريق الشاطبية والدرة
على طريقة الشيخ سلطان على شيخي
وأستاذي شيخ القراء بدمشق المحقق
المدقق والمجدد في الإتقان المرحوم الشيخ محمد
سليم الحلواني وقد أجاز لي كما أجاز له شيخه
والده وحيد عصره وفريد دهره الشيخ أحمد
الحلواني الرفاعي رحمه الله تعالى كما أجازه
أستاذه بركة الوقت وشيخ القراء في الديار
المصرية ثم في بلد الله الأمين مكة المشرفة
السيد أحمد المرزوقي أبو الفوز المالكي
مذهبًا الأشعري معتقدًا المتصل نسبه بالعارف

بالله تعالى سيدي مرزوق الكفافي وكانت
اجتماعه به حين سافر لأداء فريضة الحج في سنة
اثنين وخمسين ومائتين بعد الألف من هجرة النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم فبقي عنده إلى سنة
سبع وخمسين فقرأ عليه رحمهما الله تعالى أربع ختمات
ختمة من رواية سيدنا حفص بينما حفظ المتون
وقرأ عليه شرحها وختمة ثانية للسبعة من طريق
الشاطبية وختمة ثالثة للعشرة من طريق الشاطبية
والدرة وختمة رابعة من طريق الطيبة بجميع أوجهها
المتواترة مع قراءة تحريرات العبيدي والأجهوري
وغيرهما فلما أتم جميع ما ذكر أذن له وأجازه بجميع
مروياته كما أجازه مشايخه الكرام وأساتذته
العظام وأخبره أنه قرأ السبعة من طريق الشاطبية
والعشرة من طريق الشاطبية والدرة ثم من طريق

إجازة أحمد الدري التهامي لعبد الله الكفراوي بالعشر الكبرى









تراوي ... روائي قطر نزل

...

والشيخ احمد الاسقاطي ويوسف افندي زاده
شيخ القراء بالقسطنطينية عام احدى وخمسين
ومائة والف بجامع مصر وقت خروج الحج الشريف
وكذا

وكذا الشيخ محمد الازبكاوي الشهير بشيخ الجامع
الازهر وكذا على الشيخ محفوظ ... برواق
بن مصر وكذا على الشيخ عبد الله ...
...
... وخمس ومائة والف من الهجرة وامّا
الشيخ عبده السجاعي فقد قرا على محقق العصر
ابن السجاعي الساجد المرحوم الشيخ احمد البقري
واما الشيخ احمد الاسقاطي فقد قرا على ابن
...
سيف الدين البصير واما يوسف افندي زاده فقد
قرا على مولانا الشيخ احمد المنصوري بالديار
القسطنطينية ...
وقرا المنصوري على الشيخ ...


بن خليفة الاعشى عن ابي بكر وعلي ابي بكر
زيد بن سعيد بن اوس الانصاري صاحب الفضل
وقرا ابو بكر والمفضل على عاصم الكوفي متصلا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه الاسانيد
... رواية وتلاوة وغيره
وكذلك من الاسانيد المذكورة في النشر واوصيه بتقوى
الله تعالى وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته
... رواية وقراءة ... كما سبق يسر الله
... ورضيه ... الراجي
... غفران المساوي
الشهير بالتهامي
الازهري ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي
هذه اجازة جليلة
...
١٣٠٩
٤٣٦٩٧

إجازة أحمد سلمونة ليوسف الخربوطي بالقراءات الأربع عشرة سنة ١٢٥٧هـ

ورقة ٦١

هذه اجازة جليلة من الفقير احمد السلموني لتلميذه يوسف افندي بالقراءات الاربعة عشر رفقه

بجاه النبي الامين

١٢

من علم القراءات نمرة ١٩١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان . ومنحه جزيل
الاحسان . وشرفه بنطق اللسان . وسهل
عليه حفظ القران . ونزه كلامه سبحانه
وتعالى عن الحروف والاصوات والالفاظ
فهو صفة قديمة قايمة بذاته تعالى قبل الزمان
وبعد الزمان نحمده سبحانه وتعالى الذي
جعلنا من ورثة هذا الكتاب العزيز ومن
علينا بجمع وجوه قراته . وتحرير طرقه
وروايته . وشرح صدورنا بتلاوته
في كل وقت واوان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا يقال اين كان ولا كيف
كان واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه
وسلم

وبينوه في الافاق طولا وعرضا . فاحرز لهم
بفضل الجميل حرز الاماني . وقابلهم بوجه
الفرح والتهاني اما بعد فان اهم العلوم
علم القرات . لاشتماله على جميع العلوم
بالدلالات . لاسيما وقد تصدى له رجال
محققون . وايمة مدققون . فكشفوا
عن وجهه اللثام . ونقلوه الينا على تحرير
تام . لان اهل القران هم المحفوظون بعين
رعايته . الممنوحون من الله بعنايته . لا يشقى
بهم جليس . ولا يظفر بهم اللعين ابليس
شاع حديثهم في الاكوان . وذكرهم الله في محكم
القران . فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وقال عليه ازكى الصلاة
والسلام

والسلام خيركم من تعلم القران وعلمه وصح
مسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وعنه
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة
شفيعا لاصحابه وعن انس ان لله اهلين من خلقه
قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم
اهل الله وخاصته وغير ذلك من الاحاديث
ولما جاد الزمان . بفريد العصر والاوان
اللوذعي الاديب . والالمعي الاريب .
الضابط المتقن . المتوسل بالقرات
الى الرحمن . الحافظ المقرى . الواثق بربه

العلى . اخينا فى الله تعالى العمدة الفاضل
يوسف افندى المدعو بالخربوطلي . الحنفى
مذهبا . النقشبندى طريقة . جاد الى
وقرا على القران العظيم الشان بالقراات
العشر من طريق الشاطبية والدره ثم قرا
على ايضا من طريق طيبة النشر لابن الجزرى
ثم قرا ايضا على للاربعة فوق العشرة
وهم ابن محيصن والاعمش والحسن البصرى
واليزيدى من طريق القباقبيه بالتحرير
والاتقان ولقد جاد وساد وبلغ رتبة
الكمال . على رغم الحساد واهل الضلال
وصار على غاية من الاتقان . وخاض بحر
العرفان . فطلب منى الاجازة فاجزته
بذلك

١٨

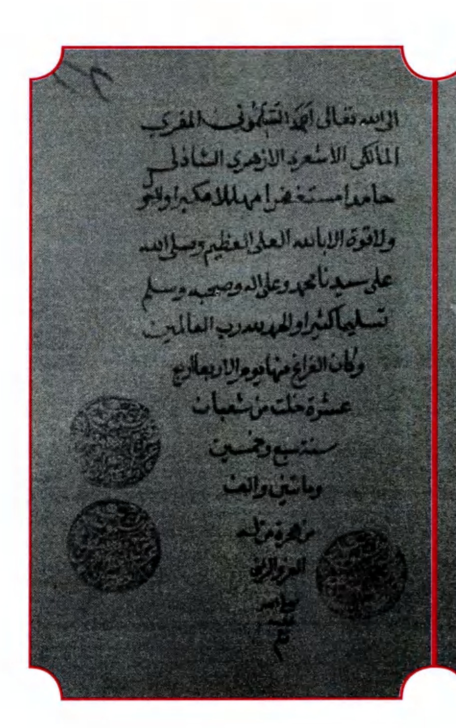
بذلك . لكونه اهلا لما هنالك . اجازة
صحيحة بشرطها المعتبر واذنت له
ان يقرا او يقرئ فى اى مكان حل . وفى اى
قطر نزل . وفقه الله تعالى للخير وكان
له بالعون والعناية واخبرته انى قرات
القران العظيم بذلك . على المحقق الامين
على كتاب الله تعالى العمدة الفاضل الحسيب
النسيب السيد ابراهيم العبيدى واخبرنى
انه قرا بذلك على مشايخ وهم المحقق الامين
على كتاب الله تعالى الشيخ عبد الرحمن
الاجهورى المالكى والعمدة الفاضل
السيد على البدرى والعمدة الفاضل
الشيخ محمد المنير فاما الشيخ عبد الرحمن

فقد قرا على محقق العصر الشيخ عبده السجاعى
والشيخ احمد البقرى والشيخ احمد الاسقاطى
ويوسف افندى زاده شيخ القراء بالقسطنطينية
عام احدى وخمسين ومائة والف بقلعة مصر
وقت قدومه للحج الشريف وكذا الشيخ محمد
الازبكاوى الشهير بنسبه بالجامع الازهر
وكذا على الشيخ محفوظ به ايضا برواق
ابن معمر وكذا على الشيخ عبد الله الشماطى
المقرى وقت رحلتى الى المدينة المنورة عام
اثنين وخمسين ومائة والف من الهجرة واما
الشيخ عبده السجاعى فقد قرا على محقق
العصر ابى السماح المرحوم الشيخ احمد البقرى
واما الشيخ احمد الاسقاطى فقد قرا على ابى النور
الدمياطى

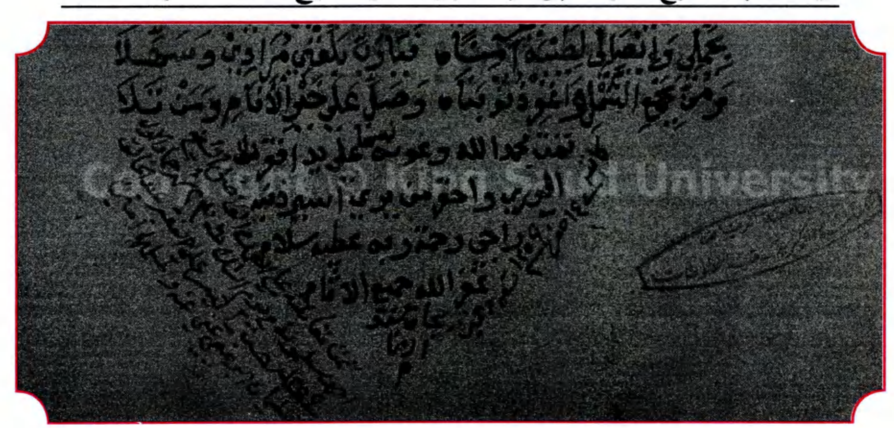
١٩

الدمياطى على كل من المحقق الشيخ احمد البنا
صاحب الاتحاف والشيخ احمد سلطان المزاحى
محرر الفن وقرا الشيخ احمد سلطان على سيف
الدين البصير واما يوسف افندى زاده فقد
قرا على مولانا الشيخ احمد المنصورى
بالديار القسطنطينية وقت رحلته
اليها واقامته بها وقرا المنصورى على الشيخ
سلطان وعلى الشيخ على الشبراملسى
وقرا الشيخ احمد البقرى على الشيخ عبد الرحمن
اليمنى على والده الشيخ شحاذة اليمنى
على الشيخ احمد بن عبد الحق السنباطى
وقد قرا الشيخ على الشبراملسى على الشيخ
عبد الرحمن اليمنى وقرا سيف الدين البصير

قرا على سليم صاحب حمزة وعلى يعقوب
ابن خليفة الأعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي
زيد سعيد بن اوس الانصاري
صاحب المفضل وقرا ابو بكر والمفضل
على عاصم الكوفي متصلا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذه الاسانيد
ادت الينا هذه الروايات رواية وتلاوة
وغير ذلك من الاسانيد المذكورة
في النشر واوصيه بتقوى الله تعالى
وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته
وجلواته واجزته ان يقرا رواية وقراءة
ووجها لا سبق يسر الله امره وسهله
قاله بلسانه ورقمه بجنانه الفقير
الى الله


الى الله تعالى احمد ... المغربي
المالكي الاشعري الازهري الشاذلي
حامدا مستغفرا مهللا مكبرا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منها يوم الاربعاء الرابع
عشرة خلت من شعبان
سنة سبع وخمسين
ومائتين والف

قيد مقابلة شرح الدرة لابن عبد الجواد على الشيخ أحمد سلمونة ١٢٥٩هـ



إجازة أحمد مراد المرحومي لإبراهيم سلام بالعشر الصغرى ١٣٠٨هـ

هذه

إجازة بقراءة القراء العشرة من

طريق الشاطبية والدرة لمولانا

الشيخ ابراهيم سلام

المطيعي غفر الله

لنا وله ولمشايخنا

ولوالدينا

والمسلمين

امين

م

وصلى الله على سيدنا محمد

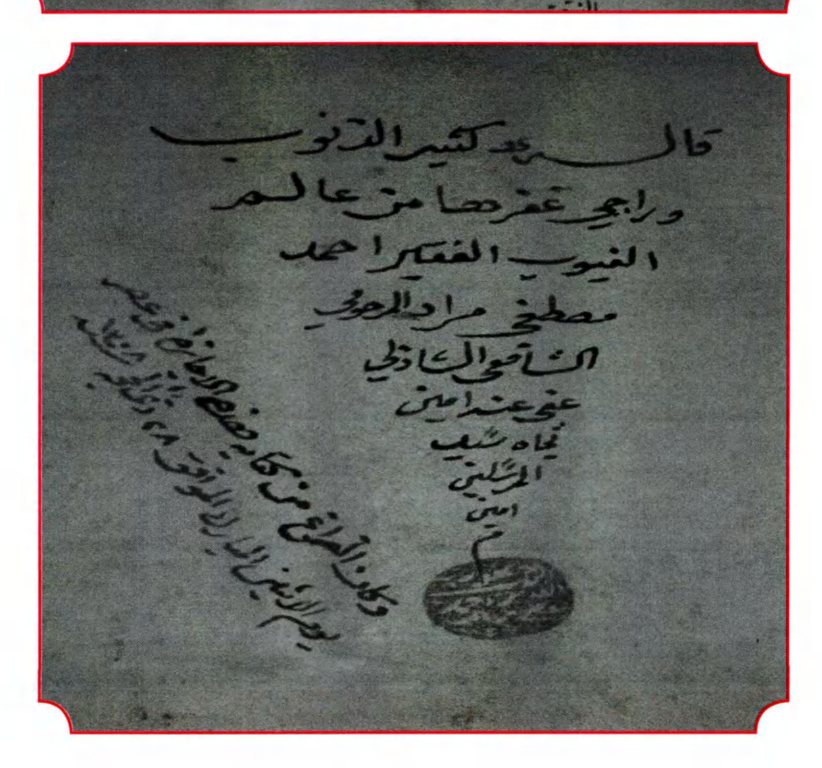
النبي الامي وعلى اله وصحبه

وسلم



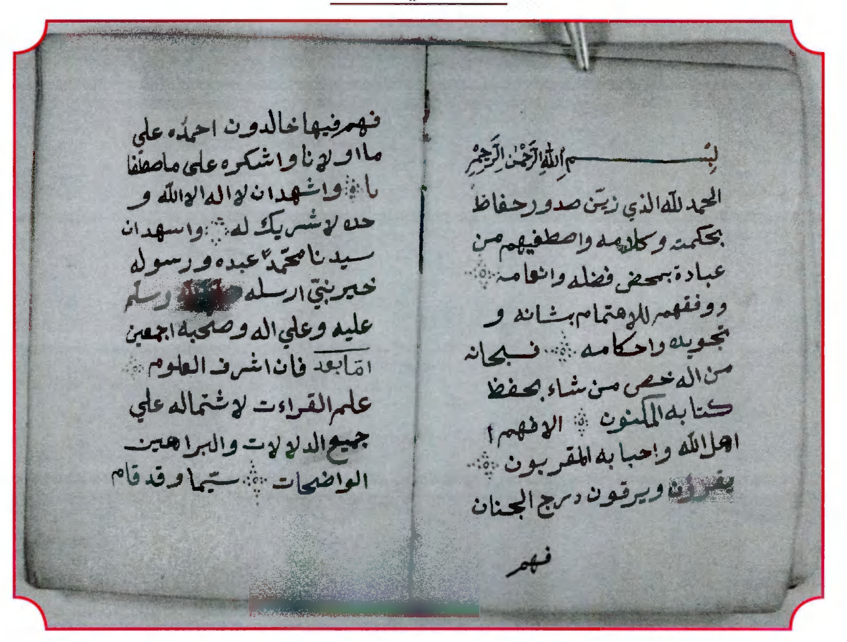
العشر من طريق الشاطبية والدرة وطيبة
النشر على الإمام الهمام من كان وحيدا
في دهره وفريدا في عصره أستاذنا
وقدوتنا الشيخ علي حسن أبي شبانة
المرحومي وشيخنا المذكور رحمه الله تعالى
قد أخذ القراآت المذكورة عن الحافظ
المدقق المحرر شيخه الشيخ علي صقر الجوهري
المرحومي وهو رحمه الله تعالى قد أخذها
عن خاتمة هذا الفن سيدي الشيخ مصطفى
الميهي وهو عن والده وشيخه سيدي الشيخ
علي الميهي الأحمدي قال شيخ
شيخنا الشيخ مصطفى الميهي المذكور وأخذت
ذلك أيضا على سيدي الشيخ سالم

النبتيتي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونور ضريحه
قال العلامة النبتيتي أخذت جميع ذلك
عن سيدي وأستاذي وعمدتي وملاذي
خاتمة محققي هذا الشأن سيدي الشيخ
علي البدري الشافعي عاملنا الله وإياه
بلطفه الجلي والخفي عن الشيخ أحمد الإسقاطي
الحنفي وقرأ العلامة الإسقاطي على الشيخ
أبي السعود بن أبي النور وعلى العلامة
المحقق شمس الدين المنوفي وعلى الشهاب
أحمد بن البنا وهم قرأوا القرآن كذلك
على الضياء سلطان ابن أحمد المزاحي وهو
قرأه كذلك على العلامة سيف الدين بن
عطاء الله الفضالي البصير بقلبه


قال ... كثير الذنوب
وراجي غفرها من عالم
الغيوب الفقير أحمد
مصطفى مراد المرحومي
الشافعي الشاذلي
عفي عنه آمين
بجاه سيد
المرسلين
آمين

وكان الفراغ من كتابة هذه الإجازة ...
يوم الاثنين ... الموافق ٢٨ ...

إجازة عبد المنعم الدسوقي المكي (= تلميذ أحمد الحلواني الدمشقي) لمصطفى راشد البوسنوي ١٢٨٠هـ



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زين صدور حفاظ
بحكمته وكلامه واصطفيهم من
عباده بمحض فضله وانعامه
ووفقهم للاهتمام بشانه و
تجويده واحكامه فسبحانه
من اله خص من شاء بحفظ
كتابه المكنون الا فهم ا
اهل الله واحبابه المقربون
يفرحون ويرقون درج الجنان
فهم

فهم فيها خالدون احمده على
ما اولانا واشكره على ما صطفا
نا واشهد ان لا اله الا الله و
حده لا شريك له واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله
خير نبي ارسله صلى الله وسلم
عليه وعلي اله وصحبه اجمعين
اما بعد فان اشرف العلوم
علم القراءات لاشتماله علي
جميع الدلالات والبراهين
الواضحات سيما وقد قام

صلي الله عليه وسلم اشراف امتي
حملة القرآن واصحاب الليل
وقال صلي الله عليه وسلم من
جمع القرآن متعه الله بعقله حتي
يموت والاحاديث في ذلك كثيرة
هذا وقد قرا على الحاج مصطفى ابن
المرحوم راشد من اهالي بوسنه
ختمة كاملة للقراءة العشرة من
طريق الشاطبية والدرة علي طر
يقتي الشيخ اليمني والشيخ سلطان
مع الضبط والاتقان علي اتم
بيان

بيان والحمد عنوان فاستجازني
فاجزته بان يقرا ويقري في اي
مكان حل وفي اي قطر نزل بشرطه
المعتبر عند علماء القراآت والا
ثر واخبرته اني تلقيت ذلك
عن شيخي العمدة الفاضل والقد
وة الكاملة خاتمة المحققين
الشيخ احمد الحلواني كما تلقيه
عن شيخه الفاضل المحقق المتقن
المدقق مولانا الشيخ احمد المرزوق

من صالح دعواته في خلواته وجلواته
واجزته ان يقرءه وروايه ووجها
يسر الله له امره وسهله قاله بفمه
ورقمه بقلمه الفقير الي الله الشيخ
عبد المنعم عن شيخ احمد الحلواني
الدمشقي وكان ذالك في مكة المشرف
يوم الجمعة وهو اليوم الثامن والعشر
ون من ذي القعده سنه ١٢٨٠ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلي اله وصحبه اجمعين

إجازة حسن خلف الحسيني لمصطفى العشماوي بالسبعة

وفيها إجازته عامة بجميع المرويات

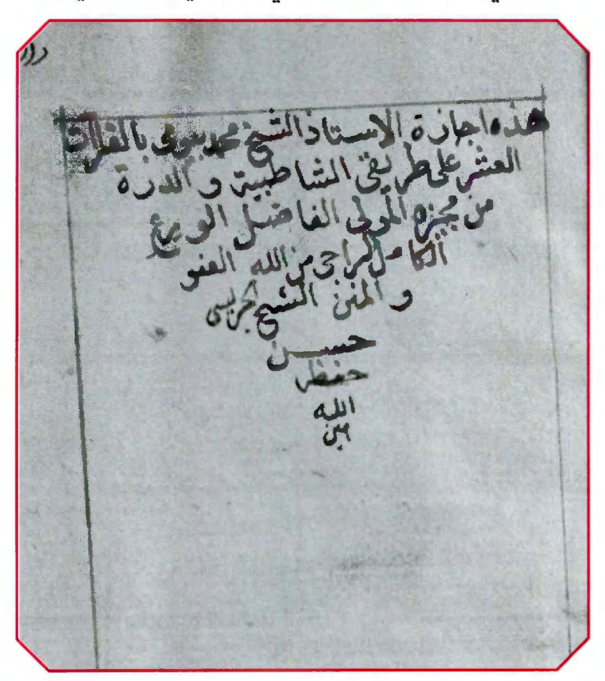
شهادة الإمام المتولي والعلامة حسن الجريسي الكبير على إجازة حسن الحسيني للعشماوي بالعشر الصغرى

فاخبرنا انه قرا بها على الامام على القاضي ابي العلا محمد بن علي بن يعقوب
الواسطي وقرا الواسطي بها من الكتاب على الامام ابي بكر احمد بن
جعفر بن احمد بن حمدان بن مالك القطيعي وقرا القطيعي والمطوعي
جميعا على ادريس وقرا ادريس على خلف فهو ابو محمد خلف بن
هشام بن تغلب البزار راوي حمزة كان اماما ثقة عالما
حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين قرا على سليم صاحب حمزة وعلى
يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي بن زيد سعيد
ابن اوس الانصاري صاحب المفضل وقرا ابو بكر والمفضل
على عاصم الكوفي متصلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذه الاسانيد التي ادرت السابقة الروايات روايه و تلاوه
وغير ذلك من الاسانيد المذكورة في النشر واوصيه بتقوى
الله تعالى وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته
واجزته ان يقرا قراءة ورواية ووجها يسر الله له امره وسهله
الفقير الراجي غفران ما اقترف حسن الحسيني بن خلف
....
المالكي الازهري مصليا مسلما حامدا مستغفرا مهللا مكبرا
مؤرخا في يوم الثلاثا الثامن عشر من ذي الحجة من شهور سنة ١٢٨٨
الف ومايتين وثمانية وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم التحية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله شهد بذلك
الفقير الى الله تعالى
محمد المتولي

الحمد لله شهد بذلك
الفقير الى الله تعالى
حسن الجريسي

إجازة حسن الجريسي الكبير لمحمد بيومي المنياوي الشبراوي بالعشر الصغرى


هذه اجازة الاستاذ الشيخ محمد بيومي بالقراءات
العشر على طريقتي الشاطبية و الدرة
من مجيزه المولى الفاضل الورع
الكامل الراجي من الله العفو
و المن الشيخ الجريسي
حسن
حفظه
الله
آمين

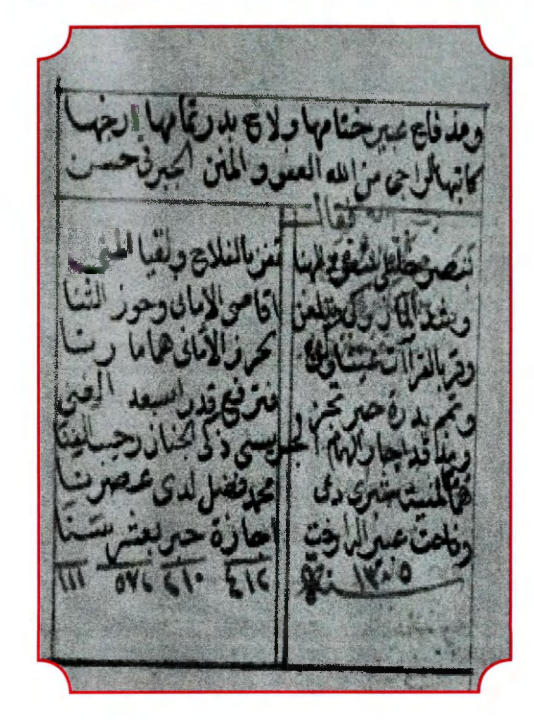
[illegible]
القدير الجريسي حسن بن محمد لما كان افضل
الكتب السماوية كتاب الله تعالى المنزل على مختاره
ومصطفاه المفضل وكان علم القراآت المتعلقة به
من اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا
فهو اولى ما تصرف اليه الهمم العوالي واجل ما
تبذل فيه المهج الغوالي لاسيما وقد تصدى له
رجال محققون وفحول مدققون فكشفوا عن
وجوه فرائده اللثام ونقلوه على تحرير تام قال ابن (الامام)
الجزري في طيبته لذلك كان حاملو القرآن اشراف
الامة اولي الاحسان الخ ولما كان القرآن اعظم
كتاب انزل كان المنزل عليه افضل نبي ارسل وكانت
امته افضل امة اخرجت للناس وكانت حملته اشرف
هذه

٣

الفاضل الحسيب الأديب الفطن اللبيب الأريب ... له
... المساوي الشيخ محمد سري المساوي الشافعي
مذهبا الشاذلي مشربا وقرأ علي ختمة كاملة من أولها
إلى آخرها من طريقي الشاطبية والدرة مجابا للعربية
والتجويد ... بيان والحل عنوان واستجازني فأجزته
بأن يقرأ ويقرئ في أي مكان حل وأي قطر نزل
بشرطها المعتبر عند علماء الأثر وأخبرته أني تلقيت ذلك
عن شيخنا ... العمدة الفاضل الشيخ محمد المتولي ...
أخبرني أنه تلقى ذلك عن شيخنا المتقن المحقق السيد
أحمد الدري أحسن الله إليه ... عليه
... أنه تلقى ذلك عن العلامة المحقق المدقق
الشيخ أحمد سلمونه عن السيد إبراهيم العبيدي عن
مشايخ منهم المتقن المحقق الشيخ عبد الرحمن الأجهوري
المقرئ المالكي الأزهري الأحمدي الشعري الشاذلي
المصري وطنا والعمدة الفاضل المحقق فريد العصر
والأوان العمدة السيد علي البدري الأزهري الشافعي
الأحمدي المصري وطنا والعمدة الفاضل الشيخ مصطفى
العزيزي فأما الشيخ عبد الرحمن الأجهوري فقد
قرأ على الشيخ عبد ... وقرأ على الشيخ أحمد
البقري ... الشيخ أحمد الأسقاطي ... أفندي
زاده شيخ القراء بالديار ...
...

المغربي

بن سعيد بن جعفر الطوسي وقرأ أبو العلاء ... أخبرنا أنه قرأ
بها على الإمام علي القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب
الواسطي وقرأ الواسطي بها من الكتاب على الإمام أبي بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي وقرأ القطيعي
والطوسي جميعا على إدريس وقرأ إدريس على خلف وهو أبو
محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار راوي حمزة كان إماما
ثقة حافظا حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين قرأ على سليم
صاحب حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر وعلى
أبي زيد وسعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل
وقرأ أبو بكر والمفضل على عاصم الكوفي متصلا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذه الأسانيد التي أدت إلينا هذه
الروايات رواية وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد المذكورة
في النشر وأوصيه بتقوى الله تعالى وأن لا ينساني من صالح
دعواته في خلواته وجلواته وأجزته أنه يقرأ ويقرئ ...
... يسر الله أموره وسهلها قاله بلسانه الفقير
إلى مولاه الغني القدير حسن محمد بدير الجريسي بلدة
الشافعي مذهبا الأزهري الخلوتي طريقة في يوم
الخميس المبارك غرة شهر شعبان المكرم الذي هو من شهور
سنة ألف وثلاثمائة وخمسة من هجرة النبي المشرف المعظم
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم



ومذ فاح عبير ختامها ولاح بدر تمامها أرخها
كاتبها الراجي من الله العفو والمنن الجريسي حسن

لمصر حللت لشيخ ...	تنزل بالفلاح ولقيا المنى
وشيخ ...	أقاصي الأماني وحوز الثنا
وقرأ بالقراءات ...	تحرز الأماني هاما ربنا
وتم بدر حصر تجز	فتز ... قدر أسعد الغنى
... قد أجاز الهمام	الجريسي ذكي الجنان رحب الفنا
...	محمد فضل لدى عصرنا
وفاحت عبير الرخت	إجازة حبر بعشر سنا
سنة ١٣٠٥	٤١٢ ٤١٠ ٥٧٤ ١١١

إجازة خليفة الفشني (= تلميذ المتولي) لمحمد فرج الجداوي

اجازة خليفة فتح الباب الفشني
لمحمد فرج الجداوي الحنبلي

٤٢٩٥
٤٢٠٩
الرقم العام

قال صلى الله عليه وسلم من جمع القرآن متعه الله تعالى بعقله حتى يموت صدق رسول الله
هذه اجازة لطيفة عن الشيخ الاستاذ المرحوم المصطفوي الشيخ خليفة الشهير الفشني حفظه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جمع في القرآن العظيم كنوز معاني دقائق حقائق العلوم واعطى من اصطفاه من خلقه مفاتيحها فاستخرج ما انطوى من المنطوق والمفهوم وحقق من شاء من عباده بحفظ كتابه والعمل بشروطه وآدابه احمده على ما وفقنا واصطفانا وجعلنا من حملة هذا الكتاب واشكره على ما اولانا وهدانا لطرق الصواب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها ليوم العرض والحساب واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله احب الاحباب الى رب الارباب وعلى آله واصحابه اولي الالباب وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلما كان اهم العلوم علم القراءات لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات لا سيما وقد تصدى له رجال محققون فحول متقنون فكشفوا عن بحور مخدراته اللثام ونقلوه على تحرير تام قال ابن الجزري في طيبته لذلك كان حاملو القرآن اشراف الامة اولي الاحسان الخ ولما كان القرآن اعظم كتاب انزل كان المنزل عليه افضل نبي ارسل وكانت امته افضل امة اخرجت للناس وكانت حملته اشرف هذه الامة لما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وروى الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن واقرأه وروى البخاري عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي جامع الترمذي من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي بعض طرق هذا الحديث من شغله قراءة القرآن وتعليمه عن دعائي ومسألتي واخرجه افضل عبادة امتي قراءة القرآن وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن ورأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد

يستغفر ما عقل الله وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال من جمع القرآن فقد ادرجت النبوة
بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه وقال عليه الصلاة والسلام من جمع القرآن متعه الله تعالى
بعقله حتى يموت وقال عليه الصلاة والسلام ما من شيء اعظم عند الله منزلة يوم القيامة
من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يتعلم
القرآن [illegible] الاحاديث في ذلك كثيرة هذا وان حامل
القرآن محمد [illegible] تعالى محمد فرج الجداوي الحنبلي مذهبا [illegible]
الزمان محقق العصر والأوان [illegible] رسالة ورش بالتوسط
لما [illegible] ما الى وقرا على ختمة من اولها الى آخرها من طريق رسالة ورش بالتيسير
والتجويد على اتم بيان واكمل عنوان واستجازني فاجزته بان يقرا ويقرئ في اي مكان
حل واي قطر نزل بشرطه المعتبر عند علماء الاثر واخبرته اني تلقيت ذلك عن شيخي السيد
محمد الشهير بالمتولي واخبرني انه تلقى ذلك عن شيخه السيد احمد الدري التهامي والبحر
المصطفوي الشهير بالتهامي واخبرني انه تلقى ذلك عن شيخ العصر والاوان السيد احمد
سلمونة وهو اخبره انه تلقى ذلك عن الشيخ المتقن المحقق السيد ابراهيم العبيدي قال
واخبره انه تلقى ذلك عن جمع مشايخ منهم المتقن المحقق الشيخ عبد الرحمن الاجهوري
المالكي المقرئ الازهري الاجهوري بالاشتهر الشاذلي المصري وطنا والفقيه الفاضل
الشيخ مصطفى العزيزي واما الشيخ عبد الرحمن الاجهوري فقد قرا على الشيخ عبده السجاعي
وقرا على الشيخ احمد البقري والشيخ احمد الاسقاطي ويوسف افندي زاده شيخ
القراء بالديار القسطنطينية وقد رحلت اليها وتعاشرت بها وقرا المنصوري على
الشيخ سلطان وعلى الشيخ على الشبراملسي وقرا الشيخ احمد البقري على الشيخ محمد البقري
على الشيخ عبد الرحمن اليمني على والده الشيخ شحاذه اليمني على الشيخ عبد الحق السنباطي
وكذا قرا الشيخ على الشبراملسي على الشيخ عبد الرحمن اليمني وقرا يوسف افندي البصير
على السنباطي وقرا الشيخ محمد الادكاوي على الشيخ محمد البقري وقرا الشيخ محفوظ
على الشيخ على الرميلي وقرا الرميلي على الشيخ محمد البقري وقرا الشيخ عبد الله الشبراوي
على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق السنباطي المتصل سنده بشيخ الاسلام

الشيخ

٢

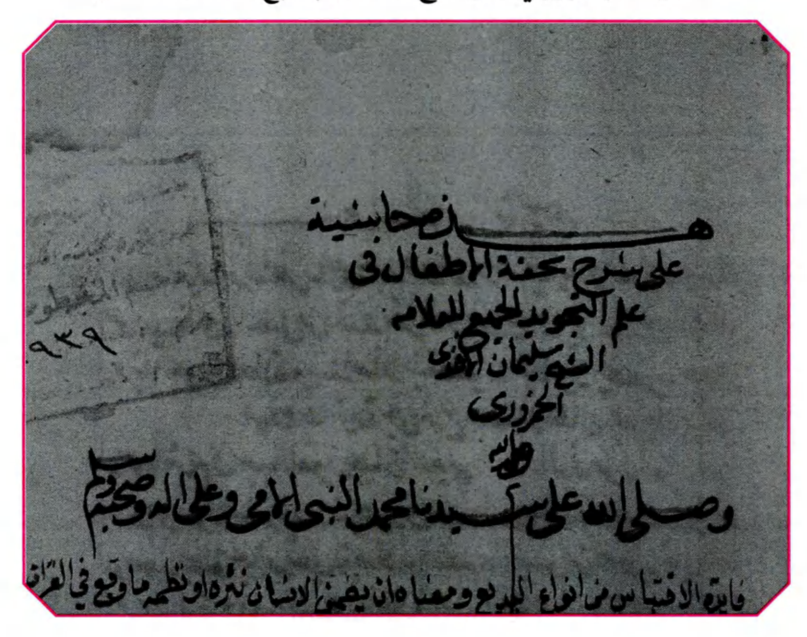
الشيخ عبد الله الهيطي صاحب الاوفاق الشهير المتصل سنده بابي عمرو الداني
وقرا الشيخ شحاذه ايضا على الناصر الطبلاوي وقرا السنباطي والطبلاوي
على شيخ الاسلام زكريا الانصاري على شيخه رضوان العقبي على الشيخ محمد النويري
شارح الطيبة والشيخ محمد القلقيلي عن شيخهما محمد ابن الجزري محرر الفن عن شيخه
امام الازهر المعروف بابن اللبان عن الشيخ احمد الشاطبي على الشيخ ابي الحسن
على هذيل على ابي داوود سليمان ابن نجاح عن الحافظ ابي عمرو الداني مؤلف
التيسير قال ابن الجزري في التحبير اسناد قراءة رواية ورش حدثنا
بها ابو عبد الله احمد ابن محفوظ القاضي بمصر قال حدثنا احمد ابن ابراهيم ابن
جامع قال حدثنا بها محمد بكر ابن سهل قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الرحمن
قال حدثنا ورش عن نافع وقرات بها القرآن كله على ابي القاسم خلف ابن
ابراهيم ابن محمد ابن خاقان المقرئ بمصر وقال قرات بها القرآن كله على ابي
جعفر احمد ابن اسامة التجيبي وقال قرات على اسماعيل ابن عبد الله النحاس وقال
قرات على ابي يعقوب يوسف ابن عمرو ابن يسار الازرق قال قرات على ورش
وقال قرات على نافع هو ابن عبد الرحمن ابن ابي نعيم مولى جعونة ويكنى ابا
رويم وقيل غير ذلك واصله اصفهاني اسود وكان امام دار الهجرة وقد
عمر طويلا قرا على السبعين من التابعين منهم يزيد ابن القعقاع وشيبة
ابن نصاح وعبد الرحمن ابن هرمز وقرؤوا على عبد الله ابن عباس على ابي
ابن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه الاسانيد التي ادت
الينا هذه الروايات رواية وتلاوة وغير ذلك من الاسانيد المذكورة
في النشر واوصيه بتقوى الله تعالى وان لا ينساني من صالح دعواته
في خلواته وجلواته واجزته ان يقرا قراءة ورواية روحها
يسر الله له امره وسهله الفقير الراجي من ربه المعونة

٣

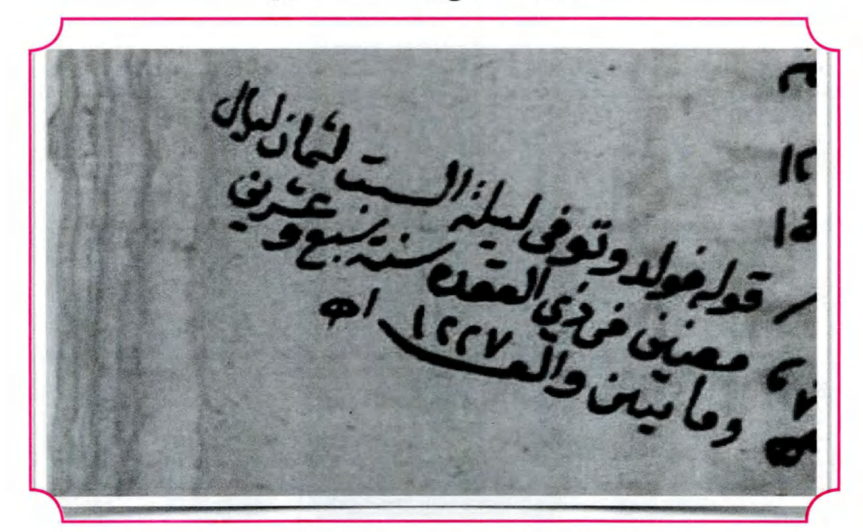
خليفة فتح الباب
[illegible] مصليا مسلما حامدا
مستغفرا مهللا مكبرا مؤرخا في غاية شهر ذي القعدة عام
الف وثلثمائة واحدى عشر هجرية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام تمت اجازة رسالة
ورش بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا الى يوم
الدين م
م م

والفلاح الشيخ خليفه فتح الباب الفشني فتح الله عليه
وسهل له كل طريق كان وحشرنا معه
في اعلى الجنان تمت هذه الاجازه
اي اجازة رسالة ورش على يدي قارئها
اي قارئ القرآن بطريقتها وكاتبها محمد
فرج الجداوي الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولشيخه الشيخ خليفه شيخ القراء
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين م م

حاشية الجمزوري على فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال


هذه حاشية
على شرح تحفة الأطفال في
علم التجويد الجميع للعلامه
الشيخ سليمان الأفندي
الجمزوري
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
فائدة الاقتباس من أنواع البديع ومعناه أن يضمن الإنسان نثره أو نظمه ما وقع في القرآن

نص فيه تاريخ وفاة الجمزوري


قوله مولد وتوفي ليلة السبت لثمان ليال
مضين في ذي القعدة سنة سبع وعشرين
ومائتين والف ١٢٢٧ اهـ

نسخة مصطفى الميهي من فتح الأقفال وبخطه سنة ١٢٠٠هـ وهي تمثل إبرازة قديمة من الكتاب المذكور

هذا كتاب فتح
الاقفال بشرح تحفة الاطفال للشيخ
الامام العالم العلامه الحبر
البحر الفهامه وحيد دهره
وفريد عصره الشيخ
سليمان الافندي
في معرفة الا
حكام رحمه
الله على

النص على تسمية بعض تلاميذ الجمزوري وسبب تلقيبه بالأفندي وغير ذلك وقد عدل عنه الجمزوري في الإبرازات المتأخرة من فتح الأقفال

استفتاء في قراءة يعقوب بخط الخليجي وخطوط كبار القراء بالإسكندرية عليه

٢٦

ما تقول الأئمة القراء في وقف يعقوب من الدرة على لم وأخواتها وعلى هو وهي
وعلى نحو علي وإلي ونون النسوة التالية هاء الغيبة فهل الخلاف في الجميع
او بعضها فيتفق على الوقف عليه بهاء السكت افيدوا ولكم الثواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله اما بعد فالذي قرأته ونص عليه شارح
الدرة العلامة الرميلي ان الوقف ليعقوب في لم وبم وعم وفيم ومم بهاء
السكت وعدمها والوقف على هو وهي والياء المشددة ونون الاناث التالية
ها الغيبة بهاء السكت فقط اهـ ونص الرميلي والحاصل ان يعقوب
وقف على لم واخواتها بهاء السكت وعدمها وهو معنى قوله وسائرها
كالبز اى كالخلاف الثابت للبزي ووقف على هو وهي والنون المشددة
من جمع الاناث وعلى ياء المتكلم المشددة بها السكت من غير خلاف
وبعد ذلك رد على من اجرى الخلاف في الجميع وقال في آخر كلامه
وذكر الناظم في النشر والطيبة الوقف على هو وهي من غير خلاف وفي
البواقي خلافا فهو وهي متفق عليه من طريق الكتابين واقتصر الناظم
هنا على الهاء على احد القولين في البواقي اهـ

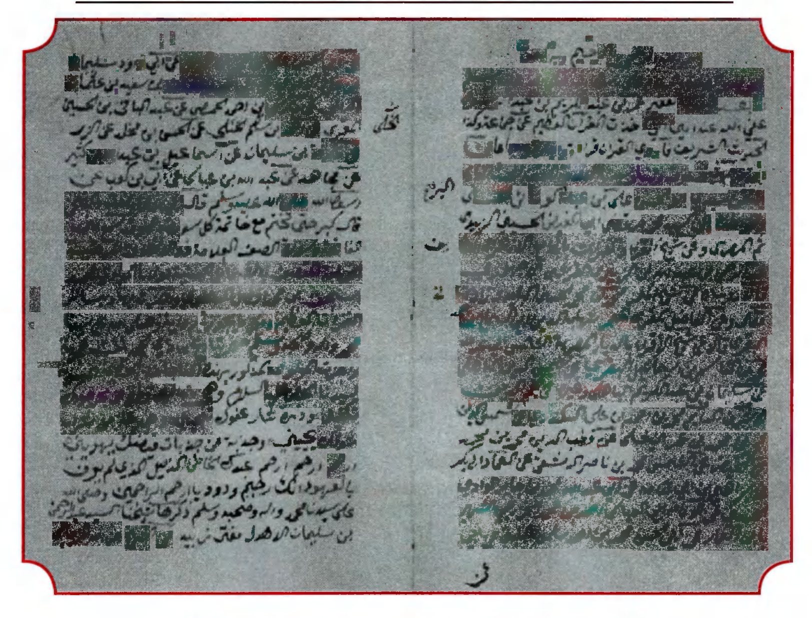
الذي تلقيته من طريق الدرة
الوقف بهاء السكت متفقا على
النون المشددة والياء المشددة
وهو وهي وبالوجهين في ما
الاستفهامية المجرورة والله اعلم
كاتبه
ابراهيم ...

هو كذلك
كاتبه
الفقير عبد العزيز
...

كاتبه خادم القرآن
محمد عبد الرحمن ...
الملاحظ على الاسناد
الشيخ عبد العزيز كحيل

جواب قراء دسوق (محمد حمادة وسيد أبو حطب) على الاستفتاء السابق وترجمة أبي حطب ومحمد حمادة والفاضلي

إجازة محمد إسحاق الدهلوي لقطب الدين وفيها إسناد القرآن من طريق الزبيدي وعبد الرحمن الأجهوري وتسمية والد أحمد البقري (أحمد)





قيد تملك الشيخ عبد العزيز كحيل وبخطه

٨٤٦

هذا
كتاب مختصر
التسهيل وشفا
العليل للقراءات العشرة
المتواترة تأليف العالم
العلامة الشيخ
محمد بن
احمد
العوفي

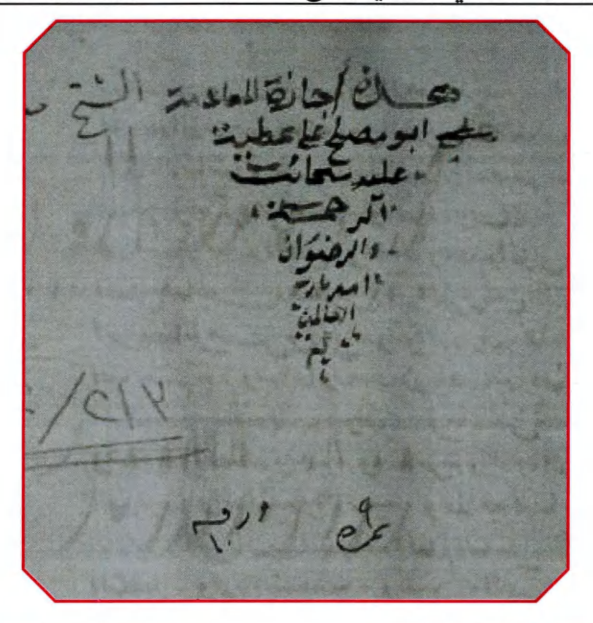
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible]

دخل في ملك الفقير إلى الله تعالى عبد العزيز علي كحيل غفر الله له

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ٥٩٠١٧
الفن: ....

إجازة حسن بن علي البدري لأبي مصلح الغمريني بالقراءات وغيرها، وفيها تفصيل أسانيد والده علي البدري ورفع اسمه وتتمة مروياته ومشيخته



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدى من شاء الى الطريق الموصلة • والهم الثقاة الأثبات الإثبات للادلة المجملة والمفصلة • احمده لما علم • واشكره على ما اعلم • والصلاة والسلام على سيدنا محمد السيد السند العالي • وعلى اله وصحبه الموالي ذوي المعالي • اما بعد فيقول الفقير المقري ابن المقري • ابو الفضائل حسن بن علي العوضي البدري • عاملهما الله بغفرانه • وشملهما والمسلمين باحسانه • ان على المرء ان يسعى لما فيه نفعه • وان يحصل ما يحسن تحصيله وجمعه • وان افضله واتمه • واتمه مزية واعمه • العلوم الشرعيه • والعقليه والادبيه • ولقد اجد فيها ايم الادب • حتى نال منها الارب • العالم العامل • الفاضل الكامل • ولدنا النسيب • وشيخنا النجيب • الشيخ ابو مصلح علي عطيه • حفظنا الله واياه كل خطيه • فقد لازمني المده المديده • واستفاد مني العلوم العديده • فالفقه على مذهب الامام المجتهد ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه • واسندنا منه • بتلقي كتبه المشهوره كشرح العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن قاسم الغزي • وشرح العمدة الماجد • الناسك العابد شمس الدين محمد الخطيب الشربيني كلاهما على الناظم المنتزب تاليف الزاهد المتجرد • المخلص المتعبد • شهاب الدين ابي الطيب احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني الشهير بابي شجاع • وشرح المنهج لشيخ الاسلام • ملك العلماء الاعلام • زين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري الخزرجي • والنحو بتلقي كتبه المتداوله كسند والازهري وشرحه العلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام • وكشرح العلامة المحقق • والفهامة المدقق • الفاكهي على قطر الندا لابن هشام المذكور وشرح الامام بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل والفطن الناقد • الورع الزاهد ابي الحسن علي بن محمد الاشموني كلاهما على الفيه الامام جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك المعاقد بالحالاصم واقراني الوالدين النبوين مولانا الشيخ المتقن • الماهر المتفنن • حسن بن علي المدابغي وسمعه شهاب الدين • امام المحققين • احمد بن حجر الهيتمي ثم المكي واسمعني فضائل رمضان • للعلامة الدهقان • نور الدين علي الاجهوري وسمع مني وانا اقرا متن الشمائل الترمذيه وطائفة صالحة من صحيح البخاري قراءة درايه وروايه واقراني شرح شيخ الاسلام على الجزريه وشرحي فتح المنال على نظم ابن غازي فواصل المال وقرا على جملة جمليه من القران العظيم الشان جمعا للسبعة من طريق الشاطبيه وحضر عندي متن الشفاء للقاضي عياض

والآن لحسن ظنه بي واعتقاده . وكمال عرفه ورشاده
طلب مني الإجازة والسند بذلك كله . احرازا لتلك
الفضيلة واحترازا من ضياع كله . وجريا على عادة
النبلا . مع اشياخهم الفضلا . فرأيت ان أجيبه وأجيزه
وان لم أكن من رجال الفنية العزيزة . علما بان الاسناد
في الدين . وصلة بين العبد ورب العالمين . وانه من
الامور المهمة . ومن خصائص هذه الامة . والمرجو من
حسناته . ان لا ينساني من حسن دعواته . فاجزته بكل
ما ذكرته . وغيرهما رويته واخذته . مع الاستدامة على
التروي والمطالعة . والاستقامة بالتحري والمراجعة .
وذلك عن ائمة اجلة . شموس وبدور واهلة . اما
القراءات فعن باب معرفتي وفتوحي . ومربي جسمي
وروحي . والدي في العلم والنسب . والفخم والحسب
العلامة الرباني . والفهامة الرحماني . من اجمع اشياخ
فضلا عن اقرانه . بل جميع اهل زمانه . على فضله واتقانه
وتواضعه وعلو شانه . حتى صار علما فردا في الاقراء . واماما
واحدا لجميع القراء . فالكل عكف على ابوابه . ان لم يكونوا
من طلابه . ثم قصد بالمشكلات . من جميع البلاد
والجهات . فاجاب عنها بما يشفي العليل . ويبغي الغليل
ابو شيخ القراء وسند المحدثين . نور الملة والدين . كوكب
الفضل الدري . السيد علي بن حسين بن عبد الله العوضي

٢

البدري . اكثر الله حسناته . وامطر عليه سحاب رحماته
وهو قد قرأ على شيخ الاسلام . ومفتي الانام . الشيخ
محمد الازبكي المشهور بالشيخ نسب وعلى عمدة المحققين
وقدوة المقرئين . الشيخ احمد البقري وعلى شيخه
واستاذه . وامامه وملاذه . شيخ القراء والفقهاء
والمحدثين . شهاب الملة والدين احمد الاسقاطي
الحنفي . وهو الذي لازمه لما انه بذلك الحفي . وهو قد
قرأ على شمس الدين المنوفي وعلى الشمس ابي السعود
ابن ابي النور . واجازاه بها والشهاب احمد بن محمد البنا
ضاعف الله لهم الاجور . وهم قرءوا على محرر الفن الشيخ
سلطان بن احمد بن سلامة المزاحي وهو على سيف
الدين بن عطاء الله الفضالي البصير بقلبه زاد الشهاب
البنا فقال وعلى النور علي بن علي الشبراملسي وزاد
الشمس المنوفي فقال وعلى النور علي بن ابراهيم الرشيدي
المعروف بالخياط وهو والشبراملسي قرءا على الزين عبد
الرحمن بن شحاذة اليمني وهو والفضالي على العلامة
شحاذة المذكور وهو على الناصر محمد بن سالم الطبلاوي
زاد عبد الرحمن اليمني فقال وعلى الشهاب احمد بن
احمد بن الشرف عبد الحق السنباطي والنور علي بن محمد
المقدسي الانصاري الحنفي وقرأ ابن عبد الحق على
على الكمال يوسف ابن شيخ الاسلام زكريا الانصاري

وهو والطبلاوي على المشهور من الاجازات قرءا على
شيخ الاسلام زكريا المذكور وقرأ ابن غانم على الشرف
عبد الحق السنباطي والمحب ابي الجود محمد بن ابراهيم
السمديسي الحنفي وهما وشيخ الاسلام على الشهاب احمد
ابن اسد الاسيوطي زاد شيخ الاسلام فقال وعلى
الزين رضوان بن محمد العقبي والزين طاهر بن محمد
النويري والشهاب احمد بن ابي بكر القلقيلي المعروف
بالاسكندري وهم والاسيوطي على الحافظ المتقن امام
الفن شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري وقد
بسط في نشره الكلام على ايصال القراءات والروايات
والطرق الى اصحابها رحم الله الجميع وبهذا السند اروي
المقدمة الجزرية وشرحها وكتب الفن واما صحيح
البخاري فارويه عن الوالد سماعا عليه لبعضه واجازة
بباقيه عن شيخه الاسقاطي سماعا وقد قراه قراءة جامعة
بين الرواية والدراية عن العلامة عبد الحي الشرنبلالي
عن الشمس محمد الشوبري عن الشمس محمد الرملي عن
شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن
ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخي انا
احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي الحجار اخبرنا ابو عبد
الله الحسين بن المبارك الزبيدي اخبرنا ابو الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه

١

وأنا أسمع قيل أخبركم الجمال أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد
المظفر الداودي قال نعم أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد
ابن حمويه قراءة عليه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف
ابن مطر الفربري ثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي
مولاهم البخاري من [illegible] قراءة [illegible]
باب كيف كان بدء الوحي إلى آخر الكتاب وأما
صحيح مسلم فسمعت غالبه من شيخنا العلامة الناقد
الفهامة النجيب الناجح الورع الصالح والدي
بعد والدي شهاب الدين أحمد الراشدي رحمه الله
وهو قد سمعه من شمس الدين محمد السمناوي [illegible]
أبو العز العجمي عن شيخ [illegible] محمد السويري عن
الشمس الرملي عن شيخ الإسلام عن الحافظ العسقلاني
ثنا التنوخي عن أبي الفضل سليمان بن حمزة عن أبي الحسن
علي بن الحسين بن المقير عن الحافظ أبي الفضل عن
أبي القاسم عبد الرحمن بن منده عن أبي بكر محمد بن عبد
الله الجوزقي عن مكي بن عبدان النيسابوري عن مؤلفه
الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
وأرويه إجازة من الوالد عن الأسقاطي عن الشرنبلالي
عن السراج الدروري عن الجمال الأنصاري عن والده
عن الفخر بن الفرات عن الفخر بن جماعة عن أبي الفضل أحمد
[illegible] أحمد بن عساكر الدمشقي عن أبي الفتح المؤيد
ابن

ابن محمد الطوسي النيسابوري عن أبي عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي النيسابوري عن أبي الحسين عبد الغافر
الفارسي النيسابوري عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي
عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري
عن مؤلفه وأرويه إجازة أيضا عن شيخنا الجوهري بسنده
وأما سنن أبي داود فسمعت كثيرا منه من شيخنا
الراشدي سماعا من السمناوي بسنده إلى ابن حجر عن أبي
علي محمد الحريري عن أبي المحاسن يوسف بن عمر الختني
عن الحافظ عبد العظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن
طبرزد عن الحافظ البغدادي عن الواعظ بن إبراهيم
الكرخي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب عن القسم
ابن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأرويه
إجازة عن شيخنا الجوهري بسنده إلى ابن حجر بسنده وعن
الوالد عن الأسقاطي عن الشهاب أحمد بن البنا عن الزين
أحمد التليلي عن الشمس الرملي بسنده وأما
جامع الترمذي فسمعت جله مما أحدث به من شيخنا الراشدي
سماعا من السمناوي بسنده إلى ابن حجر أخبرنا أبو محمد
إبراهيم البعلي أخبرنا علي بن محمد البندنيجي عن عبد
الخالق بن أنجب عن الكروخي عن محمود الأزدي عن
عبد الجبار المروزي أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى

ابن سورة الترمذي وأرويه إجازة عن شيخنا الجوهري بسنده
إلى ابن حجر وعن الوالد عن الأسقاطي عن الشهاب البنا عن
النور علي الأجهوري عن السراج بن الجاي عن القاضي زكريا
عن البعلي عن البندنيجي أخبرنا أبو منصور محمد بن علي
المقرئ البغدادي أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر أخبرنا أبو
الفتح عبد الملك الكروخي أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي
أخبرنا أبو محمد عبد الجبار المروزي أخبرنا أبو العباس محمد
ابن أحمد المحبوبي أخبرنا الحافظ أبو عيسى وأما سنن
النسائي الصغرى فقرأت بعضه وأجاز بسائره الوالد عن
شيخ الإسلام علم الأعلام أعلم من رأينا من العلماء وأعلم
من أدركنا من العظماء شيخ المشايخ ذي القدر السامخ
والشرف الباذخ بها الدين عبد الله بن محمد بن عامر البرزي
عن الشمس محمد الزرقاني عن البابلي وأرويه إجازة عن الشهاب
الجوهري عن البصري عن البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل
السبكي وأبي النجا السنهوري عن الغيطي عن شيخ الإسلام
سماعا لبعضه وإجازة لسائره وقرأته بجميعه على الزين رضوان
ابن محمد بن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعه
بجميعه بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجاري
بإجازته من أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي سماعا
بجميعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن علي بن [illegible] طاهر
المقدسي عن أبي محمد بن عبد الرحمن الدوني سماعا أخبرنا

القاضي أحمد بن الحسين الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد
المعروف بابن السني الدينوري أخبرنا مؤلفه الحافظ
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي فذكره وأما
سنن ابن ماجه فبالسند المذكور عن البابلي عن البرهان
والنور علي بن العلامة إبراهيم الحلبي عن الشمس الرملي عن
شيخ الإسلام عن الحافظ ابن حجر قراءة عليه لبعضه وإجازة
بسائره بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي [illegible]
عن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي سماعا لجميعه عن عبد
الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي سماعا عن موفق
الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد سماعا عن أبي زرعة طاهر
ابن محمد المقدسي سماعا عن الفقيه أبي منصور محمد بن
الحسين القزويني سماعا أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي
المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة
القطان حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد
الله المعروف بابن ماجه وأما الشمائل الترمذية
فسمعت جميعها من قراءة شيخنا الشهاب الراشدي قراءة
رواية ودراية عن الشهاب الجوهري كذلك عن البصري عن
البابلي عن [illegible] عن الغيطي عن شيخ الإسلام عن
جماعة منهم الحافظ ابن حجر سماعا عن صلاح الدين أبي محمد
عبد الله المقدسي سماعا عن الفخر علي بن أحمد بن عبد
الواحد البخاري سماعا عن أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد

الكندي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنبأنا الهيثم
ابن كليب الشاشي حدثنا الترمذي وقال الحافظ أيضا
قراءة على أبي عبد الرحمن بن خليل وأبي الحسن علي بن أحمد
المرداوي قالا أخبرتنا زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم
بإجازتها من عجيبة البغدادية إن لم يكن سماعا عن أبي القاسم
الفضل بن عبد الواحد أخبرنا أبو القاسم الخليلي بسنده
ومنهم أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسن المراغي المدني بقراءته
عن الحافظين أبي الفضل العراقي وأبي الحسن الهيثمي سماعا
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الخباز وأبو عبد الله
محمد بن الفخر قالا أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا أخبرنا الكندي
أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي أخبرنا أبو القاسم
أحمد بن محمد البلخي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا
أبو سعيد الهيثم بن كليب حدثنا الترمذي ومنهم العز بن
محمد الحنفي عن الصلاح بن أبي عمر وغيره إجازة عن ابن البخاري
بسنده وهو عال قلت وأرويها عن شيخنا الجوهري بهذا
السند وأخذت الشمائل بطريق الإجازة عن أبي موقعهم
على الشبراوي وهو قد أخذها عن الشهاب أحمد بن محمد
الخليفي عن الشمس محمد بن داود العناني عن النور
الحلبي قال الحلبي حضرت غالبها على العلامة عبد الله
النحريري والشمس محمد الوسيمي كلاهما عن الطبلاوي عن
شيخ الإسلام عن أبي الفتح المراغي بسنده وروايتها الحلقي

أبو عن الشهاب أحمد الشبيشي عن الضيا سلطان المزاحي
عن السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام بحق سماعه عن
الشيخ المراغي المدني عن الحافظ العراقي عن ابن الخباز عن ابن عبد
الدائم عن ابن شجاع البسطامي عن أبي القاسم الخزاعي أخبرنا
أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي أخبرنا مؤلفها وأما
الشفا للقاضي عياض فأخذها أجازني به شيخنا الجوهري عن البحر
عن البابلي بقراءة الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي عليه كما
هو في الثبت السابق عن السنهوري عن الغيطي عن شيخ
الإسلام سماعا عليه لبعضه وإجازة لباقيه عن الشمس محمد
القاياتي سماعا عليه بإجازته من السراج عمر بن علي بن
الملقن أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي أخبرنا
أبو الحسين يحيى بن أحمد اللواتي أخبرنا أبو الحسين علي
بن محمد عرف بابن الصائغ إجازة عن مؤلفه القاضي أبي الفضل
عياض بن موسى بن عياض وأجازني به أيضا الوالد قال
رويناه عن أستاذنا وشيخنا عبد الله الشبراوي سماعا منه
وعليه عن الشهاب الخليفي قراءة لبعضه وإجازة لباقيه عن
الشمس العناني عن الشهاب أحمد المقري عن عمه سعيد
عن الشمس عن الشهاب أحمد بن مرزوق عن أبي حيان
عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الربيع عن الغافقي عن مؤلفه
وأخذه العناني عن الحافظ البابلي والبرهان اللقاني كلاهما
عن السنهوري عن الغيطي عن شيخ الإسلام وأخذه العناني

أيضا عن شارحه المتأخر الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي عن
ابن حجر عن شيخ الإسلام وأخذه الشهاب أيضا عن الشمس
الرملي عن والده عن شيخ الإسلام وأخذه الشهاب أيضا
عن خاتمة المحدثين إبراهيم العلقمي عن أخيه الشمس العلقمي
شارح الجامع الصغير عن الجلال السيوطي بسنده
المعروف قلت وبهذا السند أروي شرحه الخفاجي وأما
المولد للمدابغي فقد حضرته على شيخنا العلامة المتقن
الفهامة الأجهوري عن مؤلفه وأما
المولد لابن حجر فبسنده السابق وأما الفقه فقد
أخذته عن الوالد حضرته في ابن قاسم الغزي والخطيب والتحرير
والمنهج وحواشيها وما يليها وعن شيخنا الراشدي حضرته
في المنهج ومعظم الرملي على المنهاج مع حواشيها وما يليها من
شروح المنهاج كشرح ابن حجر والخطيب وغيرهما وكشرح البهجة
وشرح الروض وعن صاحب التقارير الساطعة والمنائف
النائفة عمدة المحققين جمال الدين يوسف بن سالم
الحفناوي بحضوري عليه شرح التحرير وشرحه عليه الذي ابتدأ
من باب الوضوء وقد أخذ الوالد عن الشبراوي عن الخليفي عن
جماعة أعيان منهم الشمس العناني عن النور الحلبي عن الشمس
الرملي عن شيخ الإسلام ومنهم الجمال منصور الطوخي عن الشمس محمد الشوبري
عن الشمس الرملي عن الشهاب الرملي عن شيخ الإسلام ومنهم
الشهاب الشبيشي عن الضيا سلطان المزاحي عن النور

الزيادي عن الشيخ عميرة البرلسي والشهاب البلقيني والشهاب
ابن حجر والشهاب الرملي وولده كلهم عن شيخ الإسلام وأخذ
الوالد أيضا عن بركة الأنام والسيد الإمام المودع النحرير
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح الملوي المجيري
عن الشيخ عبد ربه الديوي والشيخ أحمد بن الفقيه والشيخ عبد
الرؤوف البشبيشي عن الشهاب البشبيشي وأخذ الوالد أيضا
عن كهف الطلاب أحد البررة الأنجاب علامة الإسلام
شمس الملة والدين محمد الدفري عن ابن الفقيه وأخذ الوالد
أيضا عن الضابط العريف الزاهد العفيف أحد الأعلام
معتقد الخاص والعام عن جماعة منهم جدي شيخ الإسلام
مفيد الأحكام محمد ناصف الغزالي عن النور الشبراملسي عن
الشهاب القليوبي عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام وأخذ
الشبراملسي أيضا عن النور الحلبي عن النور الزيادي وأخذ
الوالد أيضا عن منهل الطالبين مورد السالكين الرحلة الشهير
العارف بربه الكبير شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي عن البلبلي
وأخذ شيخنا الشهاب الراشدي عن الشيخ العزيزي بسنده
وعن الشمس محمد العشماوي عن الشيخ أحمد البرري والشيخ
عبد ربه الديوي كلاهما عن الشهاب أحمد البشبيشي والشمس
محمد الشرنبابلي كلاهما عن الضيا سلطان المزاحي بسنده
وأخذ شيخنا الجمال الحفناوي عن أخيه الشمس الحفناوي
بسنده السابق إلى شيخ الإسلام وأخذ شيخ الإسلام عن

عن الشهاب ابن حجر العسقلاني والجلال المحلي والجلال البلقيني
ثلاثتهم عن ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن
الامام علاء الدين بن العطار عن محرر المذهب الشيخ محيي
الدين يحيى بن شرف النووي عن الكمال سلار الاربلي
عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير عن القزويني
صاحب الحاوي الصغير عن شيخ المذهب ابي القاسم عبد
الكريم الرافعي عن الشيخ ابي الفضل عن الشيخ محمد بن
يحيى عن حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي عن امام
الحرمين عبد الملك بن عبد الله عن ابيه ابي محمد عبد الله
الجويني عن ابي بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي الصغير
امام طريق الخراسانيين عن ابي زيد محمد المروزي عن
ابي اسحق المروزي عن ابي العباس احمد بن عمر بن سريج
عن عثمان الانماطي عن ابراهيم بن اسمعيل ابن يحيى
المزني عن الامام المجتهد ابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه ورحم الجميع وهو اخذ ما
استنبطه من الاحكام عن مفتي مكة مسلم بن خالد الزنجي
عن ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن
عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن امين الوحي جبريل عن الله رب
العالمين سبحانه وتعالى ولما انتقل الشافعي الى المدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اخذ عن الامام
مالك

مالك بن انس الاصبحي عن الامام نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم واما النحو فاخذته اخذ
تحقيق واتقان عن جماعة اعيان اكبرهم نفعا واكثرهم
جمعا والذي تحضر عليه كتب النحو المشهورة كالاجرومية
وشرح الشيخ خالد بن عبد الله الازهري عليها ومقدمته
الازهرية وشرحه عليها والقطر والشذور وشرحيهما
وشرح ابن عقيل والمكودي والاشموني على الخلاصة مع
حواشي المذكورات وما يلائمها وهو قد اخذ عن اساتذة
واكابر جهابذة اجلهم الشبراوي والاسقاطي فالشبراوي
عن جماعة منهم الشهاب المنيني عن الشهاب البشبيشي
والاسقاطي عن العلامة عبد الرؤوف البشبيشي وهو
عن نور عصره يس بن زين الدين العليمي الحمصي وهو
عن الشهاب احمد بن قاسم العبادي وهو عن الشهاب
الرملي وهو عن الزين خالد بن عبد الله السنهوري
وهو عن الشمس محمد بن محمد بن علي بن يعقوب القاياتي
وهو عن العز محمد بن ابراهيم ابي بكر ابن عبد العزيز المعروف
وهو عن ابيهما احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي والمحب
محمد بن يوسف الحلبي المعروف بناظر الجيش وهما
عن الاثير بن حيان الاندلسي الغرناطي وهو عن ابي الحسن
علي بن محمد الخشني وابي علي الحسين بن عبد العزيز المعروف
بابن ابي الاحوص وابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن

الضائع باتمام اوله واكمال آخره وهم عن ابي علي عمر بن محمد
المعروف بالشلوبين وهو عن ابي بكر محمد بن عبد الله الفهري
وابي عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الحضراوي المعروف
بابن البردعي وهو عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد
ابن نظام الدين بن خروف الاندلسي وهو عن ابي بكر محمد
ابن احمد الانصاري الشبيلي وهو الفهري عن ابي الحسن
علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران بن الاخضر الاشبيلي
وهو عن ابي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالاعلم
وهو عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري
وهو عن محمد بن عاصم العاصمي وهو عن محمد بن يحيى بن
عبد السلام الازدي الاندلسي المعروف بالرباحي وهو
عن ابي الحسن محمد بن الوليد التميمي المعروف بابن ولاد
وابي جعفر احمد بن محمد المصري النحاس وهما عن ابي العباس
محمد بن يزيد البصري المعروف بالمبرد وهو عن ابي عثمان
بكر بن محمد المازني وابي حاتم سهل بن محمد السجستاني
فالمازني عن ابي عمر صالح بن اسحق الجرمي وابو حاتم عن
ابي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط
وهو عن امام نحاة البصرة بل جميع النحاة ابي بشر عمرو بن
عثمان الملقب سيبويه وهو والجرمي عن ابي عبد
الرحمن يونس بن حبيب الضبي زاد سيبويه فقال وعن
ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش الاكبر وابي
عمر

عمر عيسى بن عمر الثقفي زاد النحاس فقال وعن ابي الحسن علي
ابن سليمان بن الفضل الاخفش الاصغر وهو عن ابي محمد يحيى بن
المبارك مولاهما اليزيدي وهو وعيسى بن عمر والاخفش الاكبر
ويونس اربعتهم عن ابي عمرو زبان بن العلاء المازني وهو
عن نصر بن عاصم الليثي وهو عن ابي الاسود الدؤلي البصري
وهو عن امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنه ورحم الجميع وهو اول من وضع الفن حين سأله
ابو الاسود في ذلك فكتب له الكلمة اسم وفعل وحرف ثم قال
له انح هذا النحو يا ابا الاسود فنحاه بما تفرعت عنه تصانيف
النحاة وعم به في سائر الاقطار النفع المبين والحمد لله والصلاة
والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين قاله بفمه وكتبه
بقلمه الفقير حسن الهوري المذكور صدر الكتاب

إجازة علي المنصوري بالعشر الكبرى لحسين مراد الأرضرومي سنة ١١٢٩هـ، وفيها توضيح أصول كثير من أسانيد قراء تركيا ومصر والشام، وقراءة المنصوري بالأربع عشرة على المزاحي، وتفصيل مقروءات سيف الدين البصير على شيخيه شحاذة والسنباطي، وغيره.

٥٢

أجاز

اجازتنا منه للعالم الكامل الشيخ حسين بن الحاج مراد الارضرومي
من افاضل العلامة والكامل الفهامة خادم القرآن والحديث
الشيخ علي المنصوري رئيس مشايخ القراء بدار السلطنة العلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام العلماء في سائر الاعصار ابداً
وجعل اخلاص المنتصبين في عباداته للقبول سنداً
ووصل من انقطع اليه مع خفض جنابه ولازم حديث
رسوله صلى الله عليه وسلم وتلقى كتابه واجزل له عطاءً
ومدداً وبلغه مقامات الكمال والسعد وانجز له
صادق الوعد وجعل له من الغاية مقصداً وجعله
ممن اصطفاه من عباده واتحفه بمزيد فضله وامداداً
حتى صار بين العباد سيداً احمده على نعمه التي اجلها
الكتاب المنزل وحديث نبيه محمد المصطفى المرسل
وبعد استفتح واسأل وادفع كل امر معضل واشهد

والقائم من التقوى ... صلاة

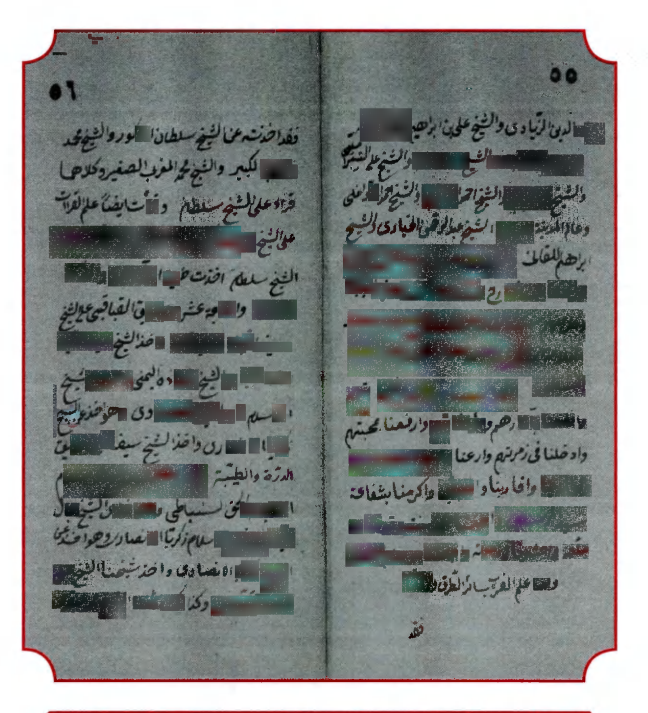
... ائمة الدين

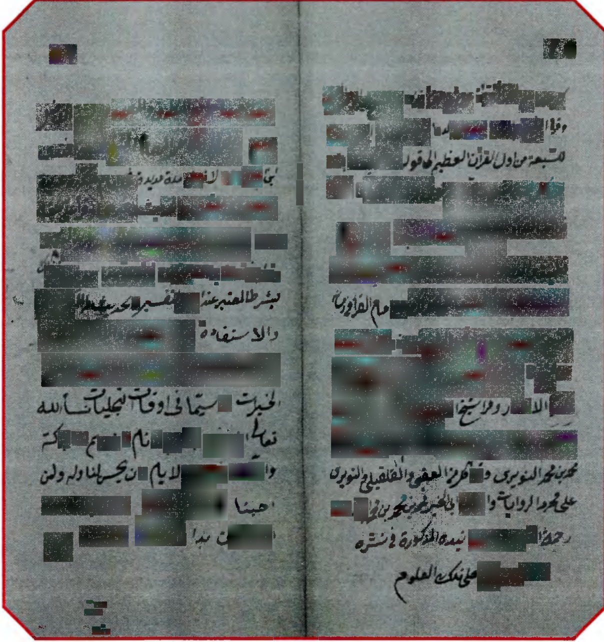
وقد قال عبد الله بن المبارك الاسناد

العزيز والسنة وجزيل فضل العلم للعالم به المتحلي بزينة عظم
حليه لما ورد في ... ث لحديث ابو نعيم في الحلية

على الشبراملسي لا زمته سنين وقرأت عليه العلوم الشرعية
... العقلية و ... القراءات
ومنهم الشيخ يحيى المغربي الشاوي المعلوم ببلاد الغرب والروم
وقرأت عليه ... الشيخ محمد البقري قرأت عليه القراءات
وحضرته في جميع كتب ... ومنهم الشيخ احمد البشبيشي

... النظر والاجتهاد
منهم الوزير ابن الوزير محمد الدين المنتظم الحادي عشر بلا نكير
مصطفى ... الصدر الشهيد
الجيد تذاكرت معه كثيرا في الفقه والتفسير الحديث
وكنت معلما ولده في القديم والحديث وقد اخذ الصدر الشهيد
علم الحديث عن كثيرين منهم علامة زمانه بمكة المشرفة محمد







٢٥

كتبه الفقير علي المنصوري في شهر الصيام سنة تسع
وعشرين ومائة والف من هجرة سيد
الانام ومولانا الحمد والشكر على الدوام
ولافضل الخلق التحية والسلام
واله واصحابه واتباعه
هداه الاسلام

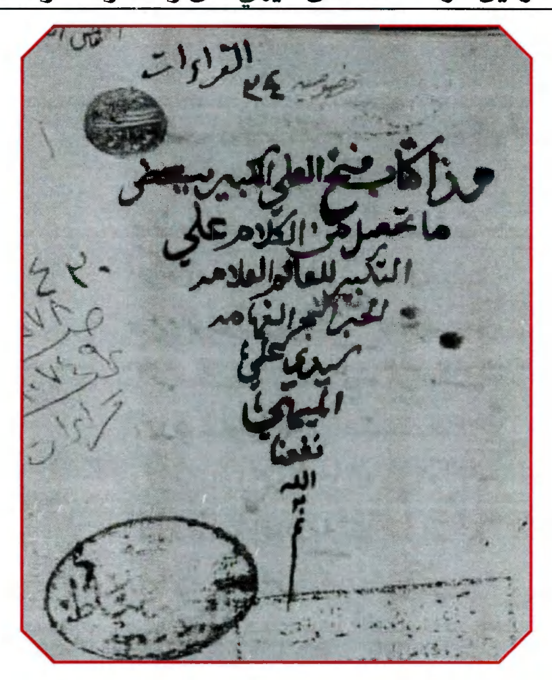
فتوى في القراءة المعتادة وحكم الخلط بين الروايات لعلي شهاب الشبراوي وغيره

توقيع كبار قراء الجامع الأحمدي على ردهم على رسالة الإمام المتولي في نفي الغنة للأزرق

وهذا الحكم الثالث وهو الادغام أي تدغم النون الساكنة
والتنوين في اللام والراء بلا غنة إلى أن قال قوله وهي لغير
مجمع أي والغنة عند اللام والراء تجوز لغير مجمع يعني أنها
وردت عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر
ويعقوب وحفص اهـ وكالفاضل المنصوري وقد تقدمت
عبارته وكالمحقق المدقق العلامة الشيخ محمد الطباخ في
تحريراته على الطيبة المسماة بهبة المنان . في مشكلات
أوجه القرآن . في أول باب قواعد كلية حيث قال
ما عن الإمام الأصبهاني ورا . أن مد ذا انفصل وحفص فاصرا .
كالسكت ذا الأزرق إن فخم ضم . را ويوسط بدلا أو يمحا ثم .
وهذا آخر ما فتح به المنان . من دفع إبطال بعض أوجه
القرآن . على حسب ما شهد به الأئمة الأعيان . أهل
الفضل والإتقان . كفانا الله وإياكم شر العناد والخسران .
في ما قام به الدليل والبرهان . والحمد لله رب العالمين .
والعاقبة للمتقين . وصلى الله على أشرف المرسلين . سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . كلما ذكرك الذاكرون . وغفل
عن ذكره الغافلون .

المنتسب [illegible]   المنتسب [illegible]   المنتسب [illegible]   المنتسب [illegible]   المنتسب [illegible]

رسالة فتح العلي الكبير لعلي الميهي
وفيها توثيق قراءة مصطفى الميهي على والده وثناء والده عليه



القراءات ٢٤

هذا كتاب فتح العلي الكبير ببعض ما يحصل من الكلام على التكبير للعالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدي علي الميهي نفعنا الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم حمدًا لمن اختص بمعاني
التهليل والتكبير [illegible]
[illegible] والعبيد وعلى آله وأصحابه الحائزين
بركته كل شيء حميد وعلى التابعين لهم بإحسان
[illegible] والوعيد أما بعد فيقول
[illegible] علي بن عمر الميهي الشافعي
الأحمدي الخلوتي البصير بقلبه أن ولدي صلبي
وثمرة فؤادي ولبي الموفق السعيد ذا الرأي
السديد [illegible] وبأمه في أنس وصفي
المتقن المحرر المخلص الشيخ مصطفى كثر الله
[illegible] وبلغه في الدارين آماله وتقبل منه
أعماله [illegible] أصلح له أحواله ونفع به المسلمين
بجاه سيد المرسلين [illegible] آمين

قد سألني حال قراءته علي الختمة التي من
طريقتي الشاطبية والدرة حين وصوله إلى سورة
الضحى أن أمليه شيئًا مختصرًا على التكبير ليكون
تذكرة له عند النسيان من حوادث التكدير
فأجبته إلى ذلك مستعينًا بعون القادر المالك
وسميته فتح العلي الكبير ببعض ما يحصل من
الكلام على التكبير فقلت وعلى الله توكلت
اعلم أن التكبير سنة عند فقهائنا [illegible]
في الصلاة فرضًا ونفلًا وغيرها للأحاديث والآثار
صحت فيه ولذا اختار الإمام الشاطبي أنه عن
ابن كثير المكي وإن ورد عن [illegible] من أول ألم
نشرح وعن جميع القراء من أول كل سورة وأن
من جملة ما قيل في سبب مشروعيته أن علماء

إجازة أحمد الدردير لعلي الميهي بجميع ما يصح له

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
الحمد لله العلي الحكيم الفتاح الودود الكريم والصلاة
والسلام على معدن المعارف ومنبع الجود وأصل الوجود
[illegible] وعلى آله وأصحابه الأطهار وعلى التابعين
الأخيار وبعد فقد التمس مني الأخ الفاضل الفهامة
الحبر والكامل العلامة المتفنن الأوحد علي بن عمر
الميهي الأحمدي البصير بقلبه إجازة فيما صح لي
روايته وثبت لي درايته لظنه أني أهل لذلك
[illegible] لظنه وأجزته بجميع ما هنالك
ولا سيما ما حواه ثبت شيخنا العلامة المحقق علامة
زمانه علي بن أحمد الصعيدي من الفنون بحق روايتي لها
عنه وجميع تآليف السادة المالكية المتعلقة بفقه الإمام
الأعظم إمام أئمة دار الهجرة وأسأل الله أن ينفعنا وإياه
بما علمنا وأن يعيننا وجميع إخواننا على حفظ ما أودعنا
وأن يغفر لنا ولوالدينا ولأشياخنا والينهم ولسائر المؤمنين
والحمد لله رب العالمين قال وكتبه الفقير الحقير أحمد بن محمد
ابن أحمد الدردير العدوي المالكي الخلوتي الأحمدي الأشعري عفي عنه

من قصيدة لمحمد مجاهد أبي النجا في رثاء شيخه علي الميهي

وله رثاء في شيخه القطب المعظم والملاذ المفخم الأستاذ الميهي
نفعنا الله تعالى به

خل دهري فما لقيت كفاني ... وتجنب فلست الا كفاني
واتئد في السهر حد مل عن خداع ... قد رمانا باسهم خوان
لم تسر اغتراراً بصفوك الا ... كدرته سوابق الاحزان
انت لا شك ان امنت خؤون ... من تحق لم تعد له بأمان
أمل الصب ان يراك بحال ... ليس يدري حوادث الازمان
فقضى [illegible] فاجعا في الرزايا ... لم يقف في الورى عليك بثان
اسلمتنا الخداع ايدي كثيرا ... وعلينا قضت بكل هوان
قد كفانا [illegible] افول شموس ... قد اضاءت منها سما النبهان
طالعات بها اهتدى البرايا ... فاقها القطب سيد العرفان
منهل قد سرى لرواد عاف ... منه بحر تلاطم الخلجان
وروض فضل منه الحدائق تزهو ... وبه اضحى يانع الاغصان
شاد منه ذرى الى بعد ما شاد ... واضح مشيد الاركان
ورقى بالوقار اعلى مقام ... عمده المجد في العلو والتداني
امره ظاهر وبالسر ماض ... ما له من مضارع او مداني
وعلاه موضح منهج الرشد ... رقا بالتقا تجرز الاماني
لم يزل من علومه منفق النفع ... بعزم في السر والاعلان
وغدا صائغا بجوهر لفظ ... حينما يهتدي لكنز المعاني
ذا علي المقدار كهف الهدى الميهي ... مجلي الصدى روق الجنان
[illegible]

وعلى الشاد حين في كل وقت ... ما تغنى طير على غصن بان
او بشرى غدا كل الامام يؤرخ ... لعلي يرقى في خلود جنان
سنة ١٢٠٤

إجازة محمد الثقاقلي القيرواني لعمر بو حديبة القيرواني سنة ١١٧٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

إجازة تمر بسعودي إبراهيم وشيخه محمد الفرَّاش

إجازة بالقراءات السبع
تخص
محمد حسين سعد إبراهيم
ببلدة نوى مركز شبين القناطر
محافظة القليوبية

(٥)

الأكباد في تحصيل المراد ففازوا بالسعادة السرمدية
وضبطوا الروايات بكتب طرقها المدونات وقواعدهم
الصحيحة التحريرية فنالوا أجر سنة تبليغ القرآن
كما نزل على سيد ولد عدنان فيا لها من سنة ويا لها
من عطية وفي نسبة الروايات إلى البدور التمية
والشموس الضحوية حكمة جليلة جلية بها تنسج
ضبطها على أحسن منوال في كل الطريقين
العشرية والسبعية ولا شك أن تلاوة القرآن
بأي رواية منها تقرب العبد من الرحمن بالنفحات
الوهبية وتوجب له اتصال واسع المدد من أنوار
سيدنا محمد التنعم بقراءته يوم المزيد في الحظيرة القدسية

(٦)

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وحزبه
وقارئ القرآن مع محبه عدد ما يكون
وما كان وما تعاقب عليه الجديدان وما تحرك
الثقلان وما قرئ حرف من القرآن وسلم تسليما
كثيرا إلى يوم تكرم فيه حملة القرآن أما بعد
فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير
راجي عفو ربه الفتاح محمد عبد الغني عبد الفتاح
النواوي بلدة الشافعي مذهبا
النقشبندي طريقة لما كان
القرآن العظيم أفضل الكتب السماوية
لاشتماله على جميع ما فيه من السر والفضل
والمزية أنزله الله تعالى على خيرته من
خلقه أفضل رسل الله

١١

بها محررة المقادير والصفات من المتقنين ولا يعلم
ذلك الأخذ الأمين عاين تلقيه بالقراءة على وجه التحقيق
وأخذ العلم عن أهله دليل على نجابة المرء وفضله
وكان ممن انتظم في فصل هذا السلك
الأبهى النضيد وتحلى لبشرف جوهر
عقده النضر الفريد اللوذعي الأريب الأديب
الصالح المفلح النجيب ذي القريحة الحادة الصافية
والبراعة والدراية والمعرفة الوافية
نتيجتنا الكبرى والسعيد دنيا وأخرى
أعني بذلك ولدنا الصادق المنتقم
الشيخ محمد حسين سعد إبراهيم جعله الله
من السعداء في الدارين بجاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وإني الفيته مشمرا

١٢

عن ساعد الجد والاجتهاد وباحثا عن دقائق هذا
الفن كمهرة العباد ففاز ولله الحمد بتحقيق المأمول
والمراد وقرأ على القرآن الكريم العظيم الشأن والمزية
بالقراءات السبع من طريق حرز الأماني الشاطبية وقد
حررت له هذا السند عند فراغ قراءته القرآن بالتمام وليعلم
كل من اطلع عليه من الخاص والعام أني استخرت الله
تعالى وأجزته بما يجوز لي عني قراءة ورواية
من هذا الطريق وليكن سنداله بقراءة القرآن
وإقرائه كما أخذه عني بالتحقيق وأخبرته
أني قرأت القرآن العظيم من طريق الشاطبية
القويم على شيخي وأستاذي وعمدتي وملاذي
السعيد في الدارين الشيخ عبد العزيز محمد حسين
الطنطاني بلدة الشافعي مذهبا النقشبندي طريقة
جزاه الله عنا كل خير
وقال لي قرأت القرآن العظيم من طريق الشاطبية القويم
على شيخي وأستاذي وعمدتي وملاذه من أرجوا

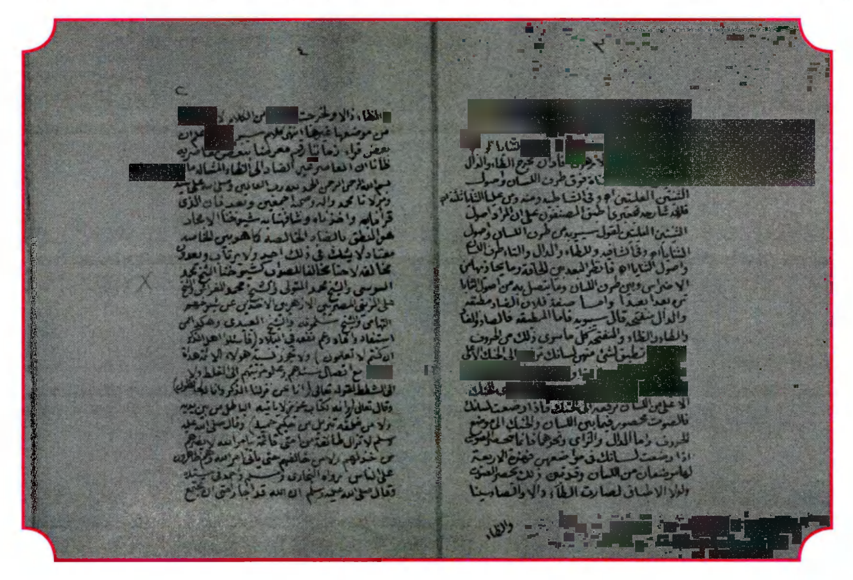
(١٣)

له من الله الحسنى وزيادة الأستاذ الفاضل الشيخ
محمد حسن زيادة جزاه الله عنا كل خير وقال لي
قرأت القرآن العظيم من طريق الشاطبية القويم على
شيخي وأستاذي وعمدتي وملاذي من تغمده الله
برحمته وأسكنه فسيح جنته الشيخ عبد الغني عبد الفتاح النوار
بلدا الشافعي مذهبا النقشبندي مشربا جزاه الله
عنا كل خير وقال له قرأت القرآن على شيخي وأستاذ
وحيد عصره وفريد دهره العلامة المحقق والفهامة
المدقق من تغمده الله برحمته وأذاقه لذيذ قربه
فسيح جنته من لجميع الغفار بلحاو الشيخ أحمد إسماعيل
الزرباوي جزاه الله عنا كل خير وقال قرأت القرآن

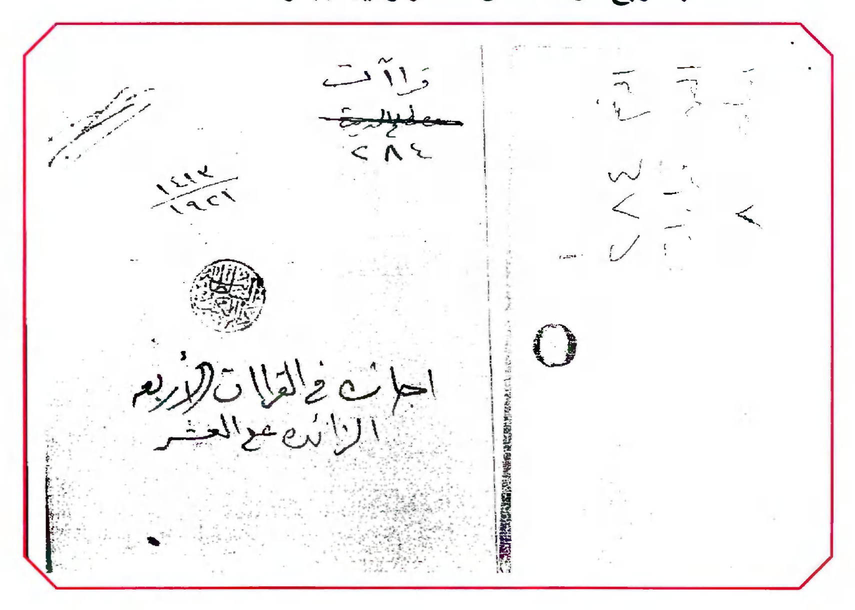
(١٤)

العظيم على شيخي وأستاذي وعمدتي وملاذي المتوكل
على مولاه القوي العلي الشيخ حسن رويحل بن علي جزاه
الله عنا كل خير وقال قرأت القرآن العظيم الشأن
من هذا الطريق على سيدي وأستاذي من هو
بدقائق القرآن عليم العمدة الفاضل الشيخ سعودي
إبراهيم جزاه الله عنا كل خير وقال قرأت القرآن
العظيم الشأن من طريق الشاطبية على سيدي
وأستاذي من هو بدقائق القراءات بحاث وفتاش
الشيخ محمد الشهير بالفراش جزاه الله عنا كل خير
وهو أخبره أنه أخذ القراءة من طريق الشاطبية
عن شيخه وأستاذه ذي القدر السامي الشيخ

من رسالة الضاد لحسين موسى وفيه تسمية كبار قراء القرن الثالث عشر بمصر



إجازة محمد المتولي لمحمد عبد الرحمن البنا
بالأربع الزائدة على العشر وفيها إجازته له عامة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل اهل القرآن لاسيما
السادة القراء اهل الاتقان فهم الذين
منحهم الله معرفة القراءات واعظام
وجعلهم من اهل الدرايات ويسر لهم
معرفة الروايات بالاسناد عن الائمة
المتقين وبذلك اصطفاهم واختارهم
على العالمين ومنحهم معرفة طرقه
على الوجه المرضي لدى الجهابذة
العارفين فانكشف لهم دقائق العلوم
وعلموا ما انطوى عليه من المنطوق

والمفهوم احمده ان جعلنا من حملة
هذا الكتاب واشكره على ما اولانا
وهدانا به الى الصواب والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خير البرية
وعلى آله واصحابه ذوي الاخلاق
المرضية اما بعد فيقول البائس الفقير
الى رحمة ربه القدير محمد الشهير
بالمتولي جبر الله قلبه الكسير
بجاه نبيه البشير النذير لما جاد
الزمان بفريد العصر والاوان العمدة
المحقق والمتقن المدقق البحر الناجح

الضابط الناصح الذي حاز انواع
الكمالات واشتمل على اجل من الفضائل
السيد محمد بن عبد الرحمن البنا الشافعي المصري
بلغه الله جميع ما يتمنى بجاه الحبيب
وقرأ على القرآن العظيم بالقراءات العشر
من طريق طيبة النشر حتى صار
على غاية من التحقيق والاتقان والتدقيق
حسب ما هو مذكور في الاجازة
التي مع المذكور وحيث رأيته
على غاية من التحقيق التام وجودة
الفهم في استخراج الاحكام طلبت

منه ان يقرأ على شيئا من القراءات
للقراء الاربعة الزائدة على العشرة
وهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش
وانهم اتفقوا على شذوذها لكن يجوز
تدوينها والتكلم فيها وتعليمها لما فيها
من الاحكام واللغات وقد اجزته
بما تضمنته منظومتنا المسماة بالفوائد
المعتبرة التي جمعتها باذنه من شيخنا
رحمة الله عليه من الكتب المعتمدة
المحررة وقد اخبرته اني قرأته بذلك
على شيخي واستاذي وعمدتي وملاذي

السيد احمد الدري الشهير بالهمامي
اسكنه الله من الجنة المكان السامي
وهو قرا على العمدة الفاضل الشيخ احمد
سلمونه وقرا الشيخ سلمونه على السيد
ابراهيم العبيدي وهو قرا على العلامة
السيد علي البدري الشاذلي وهو قرا
على الشيخ احمد الاسقاطي الحنفي وهو
قد قرا على الشيخ ابي النور الدمياطي
وهو قد قرا على العلامة الحبر الفهامة
الشيخ احمد البنا صاحب الاتحاف
وهو قد قرا على العلامة الشيخ علي الشبراملسي
وهو

وهو قد قرا على الشيخ عبد الرحمن اليمني
وهو عن والده الشيخ شحاذة اليمني
وايضا الشيخ الشبراملسي عن الشيخ
سلطان وقرا الشيخ سلطان على الشيخ
سيف الدين بن عطاء الله الفضالي
البصير وهو قد قرا على الشيخ احمد
ابن عبد الحق السنباطي والشيخ شحاذة
اليمني وقرا الشيخ شحاذة عن ابن عبد
الحق وعلى الناصر الطبلاوي وقرا
السنباطي والطبلاوي على شيخ الاسلام
زكريا الانصاري وقرا شيخ الاسلام

وشيخة السلطان على النخعي والاسود
بن يزيد وقرءا على عبد الله بن مسعود
وهو على النبي صلى الله عليه وسلم
والله اعلم واوصي المجاز المذكور
بتقوى الله وانه لا يعتمد على عمله
وان لا ينساني من صالح دعواته
في خلواته وجلواته واجزته بكل
ما يجوز لي وعني على الشرط
المعتبر عند اهل الروايات والاثر
قاله بلسانه ورقمه ببنانه
المتوسل بالقرآن الى مولاه الرحيم الرحمن
محمد

محمد الشهير بالمتولي بن احمد بن الحسن
بن سليمان حامدا مستغفرا
مهللا مكبرا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

الفقير الى الله تعالى محمد المتولي دام بقاه

الفقير الى الله تعالى محمد [illegible] دام بقاه آمين

تحريرا يوم السبت وهو الثالث عشر من شهر رجب الحرام سنة [illegible] من هجرة سيد ولد عدنان ومائتين والف من هجرة من ختمت به النبوة [illegible]

غلاف إحدى نسخ مواهب الرحمن على غاية البيان لخفي لفظتي آلآن مع التصريح بمؤلفه الصحيح أبي الصلاح المنوفي

هذا شرح منظومة الأستاذ المحقق الثقة
المتقن المدقق سيدي محمد المغربي
الوافراني في آلآن موضعي يونس للشيخ
العلامة شمس الدين أبي
الصلاح المنوفي
الشافعي (?)
تغمده
الله
برحمته

شهادة نسب أحد أحفاد العلامة المقرئ محمد السمنودي المنير وفيها تتمة نسبه وأنه من الأشراف الحُسينيين أفادني بها الأخ أحمد بصلة

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف

ذرية سيدنا وامامنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بطاقة نسب

الاسم: الشريف ابراهيم محمد ابراهيم خليل المنير

الوظيفة / المهنة: فني الكترونيات

العنوان:

رقم البطاقة ش/ع: جهة صدورها:

رقم القيد بالنقابة:

التاريخ:

نقيب السادة الأشراف

الشريف

السيد محمود الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف

ذرية سيدنا وامامنا محمد رسول الله ﷺ

بيان النسب

روجع

لجنة تحقيق الأنساب

الاسم	التوقيع
الدكتور سليمان حسين	
الشريف / الدكتور نبيل رياض عبد المولى	
سيد عبد الغني ابراهيم	



ترجمة المقرئ العلامة محمد الخليجي بخطه

محمد سالم

بسم الله الرحمن الرحيم

هو محمد بن عبد الرحمن الخليجي ابن محمد بن عمر بن سليمان الخليجي نسبة إلى جده الأعلى وهو محمد بن علي الخليجي الذي تولى حكم الوجه البحري في مصر أيام محمد المعتضد بالله العباسي وبعده من سنة ٢٩٢ إلى سنة ٢٩٤ وكان يسمى حاكم الاسكندرية: وهو ابن المكتفي بالله العباسي ونسب إلى الخليج الفارسي لتربيته به أيام الأمويين

ولد المترجم في ٥ الحجة ١٢٩٢ من أبوين صالحين، متوسطي الثروة؛ إذ كان أبوه من فرقة الجند التي كونها سعيد باشا من أولاد العمد والأعيان؛ وكان شغفاً بحب العلم والعلماء، وقد ترقى في الجندية إلى رتبة ياور لسعيد باشا، ولما توفي سعيد أخذه إسماعيل باشا رئيساً للبحرية التي بحري على؛ وكان جده لأمه رئيساً لقسم تجارة النماذج بالترسانة — ولما ولدا لهما المترجم أسمياه (محمد السعيد) وتمنيا أن يكون من أهل العلم والقرآن، فاستجاب الله أمنيتهما، وصارا برعايته حتى استظهر القرآن في أقل من عشر سنين — ولما أتم حفظ القرآن سلمه والده إلى أعظم عالم في التجويد والقراءات بالإسكندرية، وهو الشيخ شحاتة السنطريسي ثم ألحقه بالمعهد الأنور؛ وكانت تدرس فيه العلوم كلها على غرار الأزهر الشريف؛ فأخذ الفقه بمذهب الحنفي على الشيخ إبراهيم البشبيشي، وأخذ عنه العروض وبعض كتب الأدب، وأخذ النحو والصرف على الشيخ عمر بن خليفة الذي كان يسمى سيبويه زمانه، وأخذ علوم البلاغة على الشيخ موسى شطا، وأخذ التفسير والحديث على الشيخ سيد إسماعيل عفيفي شيخ الشافعية، وأخذ المنطق والتوحيد على كثيرين منهم الشيخ محمد بخيت المطيعي الذي كان قاضياً بالإسكندرية لأول مرة، وأخذ الأصول بشرح المنار على الشيخ أحمد إدريس أيام كان قاضياً للإسكندرية سنة ١٩٠٠، وأخذ القراءات وعلوم القرآن على الشيخين الجليلين الشيخ محمد سابق، والشيخ عبد العزيز علي كحيل؛ شيخا قراء ومقارئ الإسكندرية، وتعين قارئاً قارئاً بقراءة أم حسين بك حسني دانيال سنة ١٣٠٧ واستمر كذلك إلى أن جاء الأستاذ الشيخ ووجده ... فجعله رئيساً عليها ولا يزال بها إلى الآن — وله من التآليف ما ينيف على خمسة وثمانين كتاباً في مختلف العلوم من فقه وتوحيد ونحو وصرف وعروض وقراءات وتجويد ووقف ورسم وغيرها — طبع منها كتاب الدروس الدينية المهذبية؛ وهو كتاب مدرسي جزءان؛ اعتمده الشيخ أبو الفضل الجيزاوي سنة ١٩١٢!!

محمد سالم

وطبع منها كتاب تيسير الأمر لخص من النشر، وكتاب اسناد الأنفال الى الفاتر وكتاب
قرة العين بتحرير ما بين السور تبلا وكتاب حل المشكلات وهذا الأخير لا يزال مرجعا لطلبة
معهد القراءات بالأزهر الشريف — وله كتاب الألفية الطلحية في القراءات العشرية
وهو ١٠٠٠ بيت دالية من البسيط وقد شرحه وأقرأه ، وله كتاب الدروس التجويدية
; وملخصه الذي طبع مرتين ، وله كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء وهو كتاب حافل
بعلم الوقوف ، وله شرح على رائية الرسم للشاطبي ، وله كتاب توجيهات القراءات
— وقد رأى والد المترجم وهو صبي ; رأى في منامه أن القمر أشرق من حجرة نومه
فبشرت له الرؤيا بأنه يخرج من بيته من ينشر علمه في الآفاق ; فحقق الله رؤياه
في المترجم — ورأى المترجم ليلة القدر ; ليلة الخامس والعشرين من رمضان
سنة ١٣٦٥هـ ; فطلب من الله تعالى أن يرزقه العلم والقرآن ، فاستجاب الله دعاءه —
; وقد تصوف المترجم في صدر شبابه على التقي الورع الحاج أحمد الحبشي الشاذلي المتوفى ١٣٦١هـ
وكان يميل الى الخمول مع كثرة تردد الحكام عليه على زياراته وفي ذلك يقول —
ومدحت الخمول بمدحة غيري ؛ فسعى نحوه ومال اليه ؛؛ هو زاد لمن على لذة العيش ما اد لغيره بيه
فتبعه المترجم في هذه الخصلة ; لعدم الانغماس في معمعان الوسط المتمدين حتى لا يجاب
ولا يخرج عن الاعتدال وقد قال في ذلك : يقولون نافق أو توافق لحاكما على مثل هذا الأمر كل الورى درج
فقلت وأمثالك وهو أول ؛؛ فمارس هو هذا الأمر أو في طلوح —
وللمترجم في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم تخميس بيتين لشيخه الحبشي وهما يا مصطفى من قبل نشأة آدم
؛ والكون لم تفتح له أغلاق — أيروم مخلوق ثناءك بعد ما ؛؛ أثنى على أخلاقك الخلاق —
والتخميس هو
يا حجة عند جميع العالم ؛؛ قد جئت بالشرع العظيم المحكم — يا نور من أضحى لديك ينتمي —
يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له أغلاق
صلى عليك الله ما دامت سما — والله الأمين الروح أمى خادما — يا من على الرسل الكرام تقدما
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما أثنى على أخلاقك الخلاق
وقد مضى من عمر المترجم خمس وثمانون سنة حافلة بطاعة الله تعالى ونفع العباد كثر الله
بعلمه ; مد الله في أجله موفقا لما يحبه ويرضاه من القول والعمل في عافيه
وحسن خاتمته بفضله وكرمه آمين —

نص الشيخ محمد الخليجي على قراءته بالسبعة على الشيخ محمد سابق سنة ١٣١١هـ

و أصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم اليقين

أبياتها تاريخها من بعد ألف

٣١٢ ــــ ١٣١٢ من هجرة النبي معدن الشرف

وقد صادف أن كان عدد أبياته الذي هو ٣١٢ ثلثمائة واثنا عشر

بيتا هو تاريخ نهاية نظمه وهو سنة ١٣١٢ ألف وثلثمائة

واثنتي عشرة من هجرة سيدنا محمد معدن الشرف والكمال —

وهو العام التالي لعام قراءتي القراءات السبعة

على أستاذي الثبت السند الثقة أشهر القراء بالاسكندرية

رحمه الله ورضي عنه وأرضاه وكان تمام هذا الشرح

بعد مرور اثنين وعشرين سنة من هذا التاريخ الذي نظمت

فيه وكان ذلك ضحوة الثامن عشر من شعبان ١٣٣٤

ألف وثلثمائة وأربع وثلاثين من الهجرة النبوية على

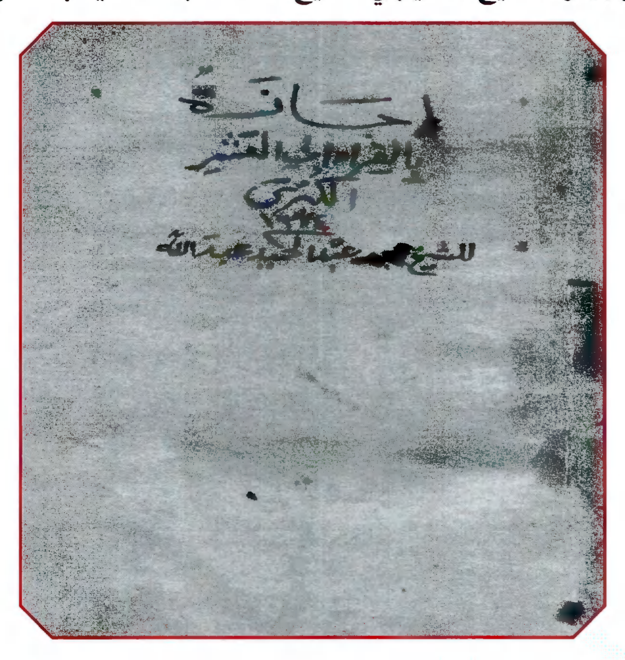
صاحبها أفضل ألف صلاة وسلام وأزكى تحية

أسأل الله تعالى أن ينفع بالنظم وشرحه قارئه وسامعه

وواضعه الذي كتب هذا بقلمه: محمد بن عبد الرحمن الخليجي المغربي

الفاسي الاسكندري.

صور من إجازة الشيخ الخليجي للشيخ محمد عبد الحميد بالعشر الكبرى


إجازة
بالقراءات العشر
الكبرى
للشيخ محمد عبد الحميد عبد الله

الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، وقرأ سلام
على عاصم وأبي عمرو، وسندهما معروف، وقيل
إن يعقوب قرأ على أبي عمرو نفسه فهو بمنزلة يحيى
اليزيدي، وقرأ شهاب على هارون بن موسى الأعور
على أبي عمرو، وعلى عاصم الجحدري، وقرأ عاصم
على الحسن البصري على أبي العالية على أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب، وقرأ الجحدري أيضاً على سليمان بن
قتة، وعلى ابن عباس، وقرأ موسى على شعيب
ابن الحبحاب، وقرأ على أبي العالية، وقرأ على أبي
وزيد بن ثابت، وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء
عمران بن ملحان العطاردي، وقرأ على أبي موسى الأشعري
وقرأ عمر بن الخطاب وأبي وزيد وأبو موسى الأشعري
على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإسناد
قراءة خلف هو خلف بن هشام البزار
يروي حمزة؛ كان عالماً ثقة؛ حفظ القرآن
وهو ابن عشر سنين على سليم صاحب حمزة وعلى
يعقوب

١٣

ليعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر،
على ابن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب
المفضل، وقرأ أبو بكر والمفضل على عاصم
الكوفي متصلاً سنده إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن رب العزة جل ثناؤه
وتقدست أسماؤه. هذا
وأوصيك أيها الطالب بتقوى
الله تعالى في السر والعلانية، وحفظ
حدود الدين، وتعظيم الكتاب المبين
والقيام بوظائف خدمة القرآن وتجويده
وإبدائه لراغبيه، والإعانة عليه
والترغيب فيه، وقد أجزتك أن تروي
عني كل ما تجوز لي روايته [illegible]
مني بشرط التثبت والمراجعة
والإتقان والعرض عند الاشتباه

١٤

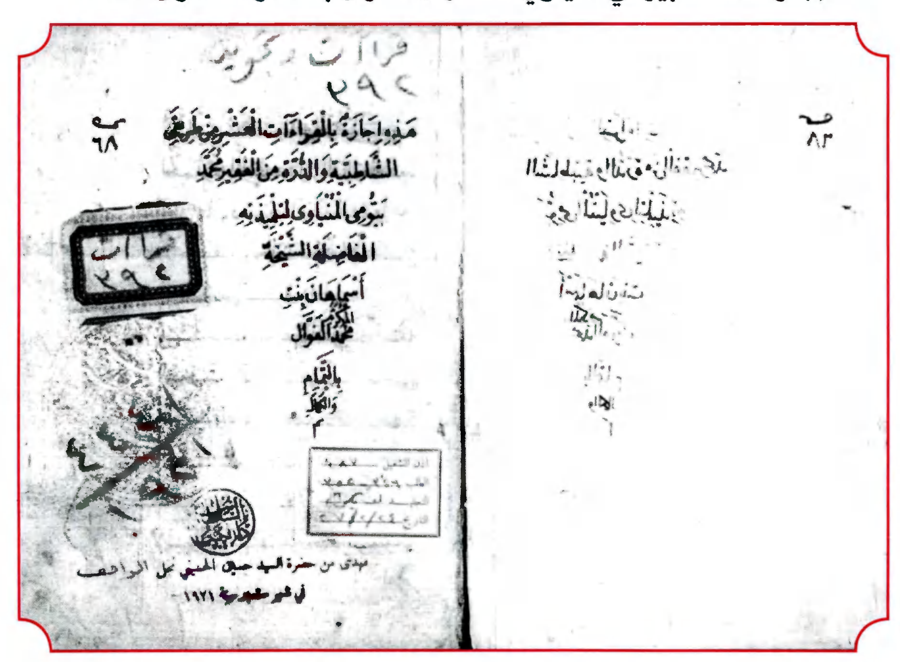
على أهل الفن والعرفان لأن الإنسان
محل الخطأ والنسيان
لا تنسيا تلك العهود فإنما
سميت إنساناً لأنك ناسي
وحافظ على ما أبديته لك جعلك الله من
العاملين بكتاب الله المبين وكنا كذلك
بمن خلقه أجمعين؛ قاله بلسانه
ورقمه ببنانه الفقير إلى الله تعالى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن سليمان الحلبي [illegible]
المقرئ الحنفي الإسكندري في يوم الأربعاء الخامس
والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٤ ألف وثلثمائة وأربع
وسبعين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه أجمعين، ووافق ذلك اليوم التاسع عشر
من أغسطس ١٩٥٥ ميلادية، وكتبه

محمد عبد الرحمن الحلبي

قيد نسخ للشيخ محمد بن عثمان الطويسي سنة ١٢٨٢هـ

دامت عليك صلاة الله يكفلها، من المهيمن إبلاغ وتوصيل
يكفلها يضمنها والضمان عليه تعالى محال كما مر فالمراد لازمه وهو
تحقق المضمون والمهيمن من أسمائه تعالى والإبلاغ الإيصال
فعطف التوصيل عليه عطف تفسير
ما لاح ضوء صباح فاستتر به، من الكواكب قنديل فقنديل
استتر اختفى والقنديل معروف وهذا مأخوذ من قولهم
إذا ظهر الصباح بطل المصباح
والله أعلم
تم
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه الفقير [illegible] محمد عثمان
[illegible] الحريبابي النقشبندي الطويسي غفر الله له وللمسلمين
أجمعين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكان الفراغ يوم الثلاث المبارك الموافق ثمانية عشر يوما خلت من شهر
ذي القعدة الذي هو من شهور سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين وألف

إجازة محمد بيومي المنياوي لأسمهان الفوَّال بالعشر الصغرى ١٣٢٠هـ


ص
٦٨
هذه إجازة بالقراءات العشر من طريق
الشاطبية والدرة من الفقير محمد
بيومي المنياوي لتلميذته
الفاضلة الشيخة
أسماهان بنت
المكرم
محمد الفوال
بالتمام
والكمال
م

قراءات
٢٩٢

ص
٨٣

آخرها من طريقي الشاطبية والدرة معا بالتحرير
والتجويد على أتم بيان وأكمل عنوان واستجازتني
فأجزتها بأن تقرأ وتقرئ في أي مكان حلت
وأي قطر نزلت بشرطهما المعتبر عند علماء الأثر
وأخبرتها أني تلقيت ذلك عن شيخنا وملاذنا
المرحوم الشيخ حسن الجريسي وهو أخبرني
أنه تلقى ذلك عن شيخنا ومولانا العمدة الفاضل
المرحوم الشيخ محمد المتولي وهو أخبره أنه
تلقى ذلك عن شيخنا المتقن المحقق السيد أحمد
التهامي أحسن الله إليه وأفرغ رحمته عليه
وهو أخبره أنه تلقى ذلك عن العلامة المحقق
المدقق

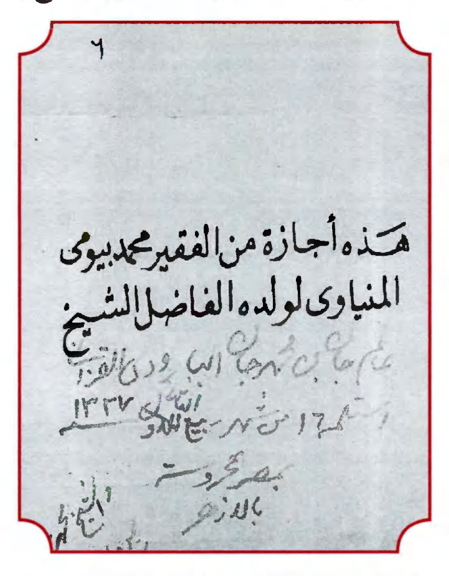
المدقق الشيخ أحمد سلمونه عن السيد إبراهيم
العبيدي عن مشايخ منهم المتقن المحقق الشيخ
عبد الرحمن الأجهوري المقرئ المالكي الأزهري
الأحمدي الأشعري الشاذلي المصري وطنا
والعمدة الفاضل المحقق فريد العصر والأوان
العمدة السيد علي البدري الأزهري الشاذلي
الأحمدي المصري وطنا والعمدة الفاضل
الشيخ مصطفى العزيزي فأما الشيخ عبد الرحمن
الأجهوري فقد قرأ على الشيخ عبده السجاعي
وقرأ على الشيخ أحمد البقري والشيخ أحمد
الإسقاطي ويوسف أفندي زاده شيخ القراء

عشر سنين قرأ على سليم صاحب حمزة وعلى
يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر
وعلى أبية بن زيد وسعيد بن أوس [illegible]
صاحب المفضل وقرأ أبو بكر والمفضل على
عاصم الكوفي متصلا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهذه الأسانيد التي أخذت عنها
هذه الروايات رواية وتلاوة [illegible] ذلك
من الأسانيد المذكورة في النشر وغيره موصيا
بتقوى الله تعالى وأن لا تنساني من صالح
دعواتها في خلواتها وجلواتها وأجزتها أنها
تقرأه قراءة ورواية ووجها يسر الله لها
أمورها

وسهلها قاله بلسانه الفقير إلى مولاه
الغني القدير محمد بيومي المنياوي
بلدا الشافعي مذهبا الأزهري الخلوتي
طريقة يوم الاثنين المبارك الموافق
[illegible] من شهر شعبان المكرم سنة ١٣٢٠ ألف
وثلاثمائة وعشرين من هجرة نبينا المشرف
المعظم صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه
وسلم
آمين
تم



إجازة محمد بيومي المنياوي الشبراوي لعالم جان البارودي أفادني بها الشيخ المحقق محمد زياد التكلة جزاه الله خيرا ونفع به



٦

هذه أجازة من الفقير محمد بيومى
المنياوى لولده الفاضل الشيخ
عالم جان بن محمد جان البارودي القزاني
... ١٦ من شهر ربيع الثاني ١٣٣٢
بمصر المحروسة
بالأزهر

١٥

وبالله التوفيق والهداية
لأقوم طريق وبعد أن قرأت
القراءآت حضر الي ولدنا
الفاضل النجيب الفطن
الأريب الشيخ عالم جان
ابن محمد جان البارودي القزاني
وقرأ علي جزءا من القرآن الكريم
وسورة يس برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
وطلب مني الإجازة فاستخرت
الله العظيم وأجزته بأن يقرأ
ويقرئ ... والتزمت أن أذكر له
...

١٦

هذه اجازة من الفقير محمد بيومى
المنياوى لولده الفاضل الشيخ
عالم جان البارودي القزاني ...
من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٢
...
... الشيخ خادم القرآن
الكريم محمد بيومى المنياوى

إجازة محمد بيومي المنياوي لموسى جار الله

كتاب

الشاطبيه

لامام

كتاب لم يعرف له نظير

اروية رواية ضبط واتقان حفظاً وكتابة

عن شيخنا الفقيه المحدث امام الفقهاء بالديار المصرية الاستاذ محمد بيومى.

КАЗАНЬ.
Лито-Типографія Торговаго Дома „БРАТЬЯ КАРИМОВЫ“
1907.

إجازة محمد بيومي المنياوي لمحمد عبد الحي الكتاني أفادني بها الشيخ محمد زياد التكلة وفقه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من حفظة القرآن العظيم ومنّ [illegible] بفضله الشامل
والتسليم والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل [illegible] من القرآن وعلمه وعلى آله وأصحابه ما اتصل [illegible]
أجمعين أما بعد فيقول العبد الفقير الراجي من ربه غفران المساوي وخادم القرآن المجيد بالجامع الأزهر
والمعهد الأنور محمد بيومي المنياوي لما كان أفضل الأشياء كتاب الله المنزل على خير من اصطفاه
وكان علم القراءات تتعلق به من أحكام العلوم [illegible] رغبت في تحصيل هذا
العلم العظيم بعون الله [illegible] على أحسن حال وأجمل منال [illegible] السيد محمد
عبد الحي الكتاني [illegible] في [illegible] رمضان سنة ألف وثلاثمائة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

آخر شرح الضباع على نظم قالون لمحمد سعودي وسقوط رقم الآحاد في تاريخ وفاة محمد بيومي المنياوي

النظم كله كلام واحد * وقوله الابدى اى المستمر وقوله على ختام
الانبياء أى آخرهم وقوله الاخيار جمع خير بتشديد الياء أى كثير الخير
والشرف * وقوله الحبر بفتح الحاء وحكى كسرها أى العالم * وقوله الهمام
بضم الهاء أى العظيم الهمة * وقوله القارىء أى المنتهى فى القراءة لكونه
كان يعرف من القراءات أكثرها وأشهرها * وقوله محمد بيومى علم شيخه
وتوفى رحمه الله تعالى سنة ١٣٣ هـ وأخذ القراءات عن شيخه الشيخ على
الشبراوى والشيخ حسن الجريسى وأخذ عنه كثيرون منهم الشيخ أحمد
الرفاعى شيخ المقارىء السابق رحم الله الجميع ونفعنا بعلومهم آمين. وقوله
ذى الكمال أى صاحب التمام. وقوله دائم النوال أى العطاء وقوله صلاح
الشان أى صلاح الحال. وقوله الخلد بضم الخاء أى البقاء وقوله الرضوان

غلاف تحفة النبلا في قراءة ابن العلا لمحمد محيي الدين النمرة

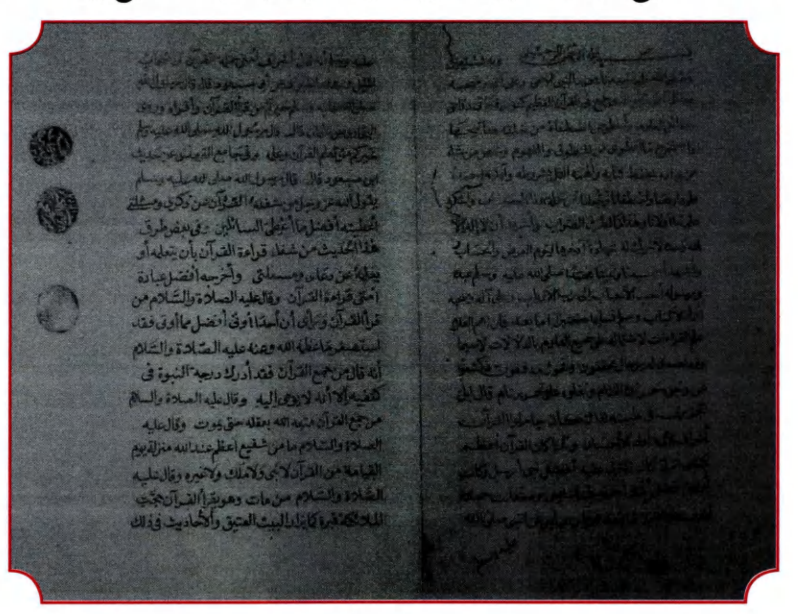
تذكرة الأذكياء ببيان الأحرف المتحركة
التي تحرك بالقرآن
كتاب تحفة النبلا في قراءة ابي عمرو بن العلا
للشيخ الامام العلامة الحبر البحر الفهامة
الشيخ محمد بن محيي الدين
النمرة رحمه الله
الاجازة والتاريخ نظما عفى الله عن ناظمها

فرغت من ذي التحفة السنية • بعون من الطافه خفية
مصليا على النبي الهاشمي • واله وصحبه الاكارم
رابع شوال فيها والاربعا • مبارك ونوره قد سطعا
من بعد الف ماية تتلوها • وسبع عشر سنة تليها
وهي على مذهب شيخ القرا • من فاق سيبويه ثم الفرا
وهو ابو عمرو الامام بن العلا • هو بن عمار وحيد الفضلا
صنفها القطب بن محي الدين • محمد ذي الشرف المبين
وهو الحنبلي الوري بالنمرة • يرجو من الله الكريم المغفرة
واتصلت لنا السنايا السند • عن شيخنا المقري الضرير المرشد
حاوي العلوم بهمة الكثيرة • من نور الله له البصيرة
شيخ شيخنا حجازي المصري • المالكي من فاق اهل العصر
يا رب عنا فاجزه خير الجزا • واجعل ما بين الورى معززا
بجاه طه المصطفى الاواب • والال والاصحاب والاقطاب
واغفر له كذا الوالدين • ومن غدا في نسب يليه
كل اشياخ له كذا لنا • ووالدينا وجميع اهلنا
وناظم الابيات فهو الحنبلي • محمد يرجو من الله العلي
خاتمة الخير لجاه من • قد جاءنا بالفرض ايضا والسنن
ومن بوالديه لحمد الله • ولاخيه الشيخ عبد الله

١ ١
١١٢٤
٣٢٨٢٣
١٩٧٦

إجازة خليل الجنايني لمحمد شهاب الدين الإبياني بالعشر الصغرى ١٣٣٤هـ

(متعلقات الشيخ شهاب الدين مصورة من مكتبته بمعرفة الشيخ يوسف شتا)

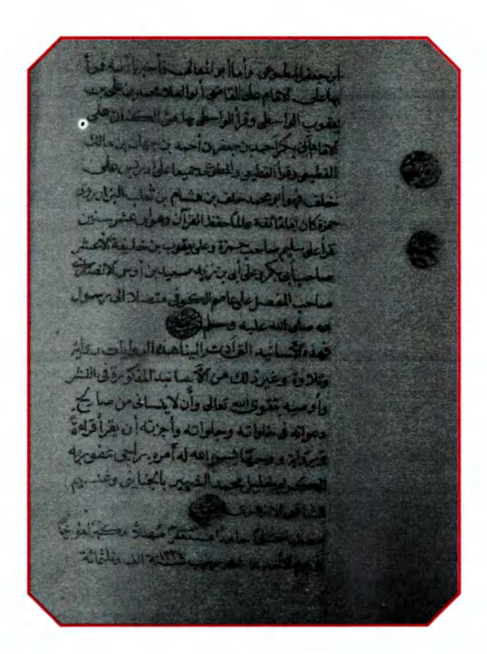


[٣]

[illegible] بمحقق العصر والأوان ولدنا
الشيخ محمد محمود شهاب الدين الحنفي مذهبا الأحمدي
طريقة [illegible] إلى وقرأ علي ختمة كاملة من أولها إلى آخرها
من طريق الشاطبية والدرة معا بالتحرير والتجويد على
أتم بيان وأكمل عنوان واستأجزني وأنا الفقير إلى الله تعالى
خليل محمد الشهير بغنيم الشافعي مذهبا الشاذلي طريقة
واستجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ في أي مكان
حل وأي قطر نزل بشرطه المعتبر عند علماء الأثر والخبر
الى تلقيت ذلك عن الشيخ المحقق محمد المتولي والشيخ
محمد المتولي أخبرني أنه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق السيد
أحمد الدري الشهير بالتهامي والسيد أحمد التهامي
تلقى ذلك عن الشيخ المحقق أحمد سلمونه والشيخ
أحمد سلمونه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق السيد إبراهيم
العبيدي وهو تلقى ذلك عن مشايخ منهم المحقق الشيخ
عبد الرحمن الأجهوري المالكي المقرئ الأزهري الأحمدي
[illegible] الشاذلي المصري وطنا والعمدة الفاضل
المحقق المدقق المتقن فريد العصر والأوان السيد علي
[illegible] الأزهري الشاذلي الأحمدي طريقة المصري
[illegible] العمدة الفاضل الشيخ مصطفى العزيزي [illegible]
[illegible] الأجهوري فقد قرأ على الشيخ

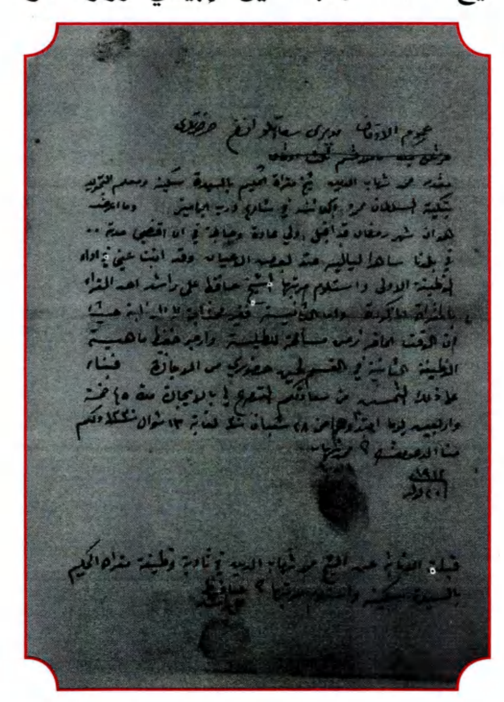
[٤]

عبده السجاعي وقرأ على الشيخ أحمد البقري والشيخ أحمد
الأسقاطي ويوسف افندي زاده شيخ القراء بالديار
القسطنطينية عام احدى وخمسين وألف بقلعة مصر
وقت قدومه للحج الشريف وكذا على الشيخ محمد الأزبكاوي
الشهير بالجامع الأزهر وكذا على الشيخ عبد الله الشاطبي
المغربي وقت رحلته إلى المدينة المنورة عام اثنين وخمسين
ومائة وألف من الهجرة وأما الشيخ علي البدري فقد قرأ
على الشيخ أحمد الاسقاطي وكذا يوسف افندي زاده وكذا
الشيخ محمد الازبكاوي وكذا على الشيخ محفوظ وكذا على
الشيخ عبد الله المغربي فأما الشيخ عبده السجاعي فقد
قرأ على محقق العصر ابن السماح المرقوم الشيخ أحمد الأسقاطي
وأما الشيخ أحمد الاسقاطي فقد قرأ على أبي السماح [illegible] وقرأ أبو النور
الدمياطي على كل من المحقق الشيخ أحمد البنا صاحب الاتحاف والشيخ أحمد سلطان المزاحي [illegible]
وقرأ الشيخ أحمد سلطان على يوسف الداني البصير وأما
يوسف افندي زاده فقد قرأ على مولانا الشيخ علي المنصوري
بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها وقرأ
المنصوري على الشيخ سلطان وقرأ صاحب الاتحاف
على الشيخ سلطان وعلى الشيخ الشبراملسي وقرأ الشيخ
أحمد البقري على الشيخ محمد البقري على الشيخ عبد الرحمن
اليمني على الشيخ شحاذة اليمني على الشيخ عبد الحق



ابن جعفر المطوعي، وأما أبو المعالي فأخبرنا أنه قرأ
بها على الإمام على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن
يعقوب الواسطي وقرأ الواسطي بها من الكتاب على
الإمام أبي بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن حمدان بن مالك
القطيعي وقرأ القطيعي والمطوعي جميعا على إدريس على
خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار برواية
حمزة كان إماما ثقة عالما حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين
قرأ على سليم صاحب حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى
صاحب أبي بكر وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري
صاحب المفضل على عاصم الكوفي متصلا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فهذه الأسانيد التي أدت إلينا هذه الروايات دراية
وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد المذكورة في النشر
وأوصيه بتقوى الله تعالى وأن لا ينساني من صالح
دعواته في خلواته وجلواته وأجزته أن يقرأ قراءة
[illegible] له آمره. راجي عفو ربه
[illegible] محمد الشهير بالجنايني [illegible]
[illegible]

خطاب من الشيخ محمد شهاب الدين الإبياني لوزارة الأوقاف عام ١٩١٢م



عموم الأوقاف [illegible]
[illegible]
مقدمه محمد شهاب الدين شيخ قراءة [illegible] بالسيدة سكينة ومعلم التجويد
[illegible] في شارع درب الجماميز [illegible]
هو أن شهر رمضان قد أقبل [illegible]
[illegible]

بعض منظومات الشيخ محمد شهاب الدين في التجويد وفيها ذكر قراءته في دسوق بالقراءات ثم ارتحاله إلى القاهرة وإجازة شيوخه له

مقرئه جبرئيل — [illegible] الحميد المرسل الحبر

وأول من تصدى جبرئيل ... لتعليم القرآن إلى الحبر

وثاني مقرئ خير البرايا ... فعلمه لصحب خير عصر

وجاء مسلسلا عنهم إلينا ... [illegible] في دهر بعد دهر

قرأناه ابتداء في دسوق ... بتجويد صحيح ثم عشر

وبعد إذ أخذناه بمصر ... [illegible] بهذا العلم يدري

وإنهم أجازونا لنقرأ ... ونقرئ طالبا في أي قطر

فأقرأناه مثل الآخذين ... لعل به يكون فكاك الأسر

فأسمع مع شيوخي ثم أهلي ... وإخواني وصحبي كل بشر

ولست بتارك ما دمت حيا ... بعون الله تعليما لذكر

[illegible] محمد عيسى الصعيدي [illegible] ... ومن شاهده [illegible] كل مقرئ

[illegible] في الجود [illegible] ... فما بخلت على حبر بتبر

وفتشه [illegible] الحمير

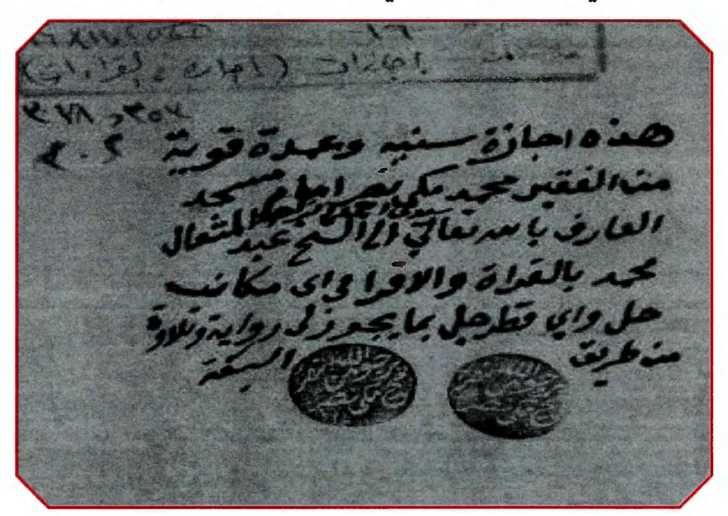
ليمسي تبره في وقت فجر

وهذا في الشهادة قد تناهى [illegible]

يحسب نفسه أعلى [illegible] ... [illegible] أجل قدر

فلا زالت [illegible] توالى [illegible] يوم حشر

إجازة محمد مكي بن نصر الجريسي لعبد المتعال محمد بالسبعة سنة ١٣٠٧هـ



هذه اجازة سنية وعمدة قوية
من الفقير محمد مكي نصر امام
العارف بالله تعالى الى الشيخ عبد المتعال
محمد بالقراءة والاقراء اي مكان
حل واي قطر حل بما يجوز له رواية وتلاوة
من طريق السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جمع في القرآن العظيم كنوز
معاني دقائق حقائق العلوم واعطى من اصطفا
من خلقه مفاتيحها فاستخرج ما انطوى
من المنطوق والمفهوم وخص من شاء بحفظ
كتابه والهمه العمل بشروطه وادابه احمده
على ما وفقنا واعطانا وجعلنا من حملة
هذا الكتاب واشكره على ما اولانا من النعم
وهدانا الطرق الصواب واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
ليوم العرض والحساب واشهد ان سيدنا
ونبينا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله
احب الاحباب الى رب الارباب صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه اولي الالباب
وبعد فيقول العبد الفقير الراجي عفو
العلي

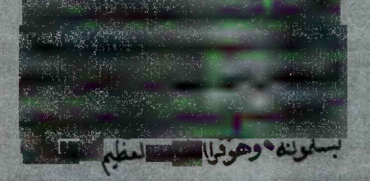
العلي الخبير الراجي من الله القبول والنصر
محمد مكي نصر الشافعي مذهبا الشاذلي
مشربا نظر الله اليه واجرى الخير على يديه
لما كانت افضل الاشياء كتاب الله المنزل على مختاره
ومصطفاه المفضل وكان علم القراءات
المتعلق به من اعظم العلوم مقدارا وارفعها
شرفا ومنارا تصدى له رجال محققون وفحول
مدققون فكشفوا عن وجوه خرائده اللثام
ونقلوه عن غير برتاح قال الامام ابن الجزري
في طيبته لذاك كان حاملوا القرآن اشراف
الامة اولي الاحسان الخ ولما كان القرآن افضل
كتاب انزل كان المنزل عليه افضل نبي ارسل
وكانت امته خير امة اخرجت للناس
وكانت حملته اشرف هذه الامة لما روي عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى

١٥

عن اهله، اكبر دليل على غاية المرء وفضله،
ولهذا رغب فيه اهل العلم الاخيار، واعتنى به
اهل الفضل السادة الابرار، وكان ممن جد
في تحصيل العلوم، والبحث عن ما لها من منطوق
ومفهوم، ولازم العلما الفضلا، واختار صحبة
الاماجد النبلا، ذو الطريقة الحميدة المرضية،
والاخلاق السهلة السنية، الهمام النجيب
واللوذعي الاريب، نتيجتنا الكبرى السعيد
دنيا واخرى، الراجي عفو ربه الامجد الشيخ
عبد المتعال محمد غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
فقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وكشف
عن الدقايق فاجاد، وقرا على القرآن العظيم
الشان، بالقرآات السبع من طريق الشاطبية
بالتحرير والتجويد على اتم بيان، واكمل عنوان،
وقد طلب مني الاجازة، وكتابة السند على
الوجه

١٦

الوجه الامن، فاستخرت الله واجزته بما يجوز لي
وعني قراءة ورواية، وان يقرا ويقري في اي مكان
حل واي قطر جل بشرطه المعتبر عند علماء
الاثر، واخبرته اني اخذت القرآن من طريق
الشاطبية عن سيدي واستاذي العمدة الفاضل
الحسيب النسيب السيد احمد الدري الشهير
بالتهامي المالكي مذهبا الخلوتي مشربا تغمده
الله برحمته ثم من بعده عن المحقق المدقق
فريد عصره ووحيد دهره الشيخ المعروف
بالمتولي الازهري نظر الله اليه واجرى الخير



بسلوكه وهو قرا ... العظيم

٢٩

عن اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين فليعرف قدر
ما وصل اليه واغدق عليه من هذه النعمة
العظيمة والمنة الجسيمة وليعلم كتاب الله
راغبا وليخفض جناحه لمن اتاه طالبا
ولا يقتصر على ما عنده ويترك الازدياد
وقد امر الله بذلك سيد العباد فقال
قل رب ... علما وليزده العلم محاسن
اخلاق وحلما واوصيه بما اوصاني به
مشايخي مدة الدهر من تقوى الله في السر
والجهر والتحري فيما يرويه واتباع من
مضى فيما يقرا به او يقري به واعهد اليه
ان لا يانف في الرجوع عن الغلطات لا يتبع
نفسه هواها فيما منه سقط والله ناظر
في جميع احواله اليه وارجوان يكون القرآن
شاهدا

٢٠

شاهدا له لا شاهدا ...
في الخلوات ... الجلوات
لي فاني فقير الى ذلك

الا لمن من الاجرة ...
والسلام اجزته بالقراءات ...
حل واي قطر جل عا ... رواية فلان
من طريق السبع ... المتولي
الله تعالى محمد مكي نصر
امام مسجد الاستاذ
سيدي احمد الزاهد

Copyright © King Saud University

قيد وفاة الشيخة نفيسة السكندرية
بخط الشيخ محمد السيد السكندري رحمهما الله تعالى

نقلا عن كتاب الوفاء بالجميل للشيخ المقرئ هشام عبد الباري

توفيت الشيخة نفيسة محمد ضعيف مساء الجمعة
٢٩/٦/١٩٥٤ ودفنت يوم السبت ٣٠ منه

صور من إجازة الشيخة نفيسة للشيخ محمد عبد الحميد بالعشر الصغرى

أسانيد السيد هاشم المغربي في القراءات

الخاتمة

وبعد الفراغ من هذا البحث عن رجال القراءات القرآنية المتأخرين بمصر، وجمع تراجم المشاهير منهم؛ توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي يحسن إبرازها والتأكيد عليها، تلخيصا وتوضيحا، مع ذكر أهم التوصيات التي تساهم في تحقيق أهداف البحث بشكل كبير.

أهم النتائج:

- ظهور فضل حملة القرآن الكريم وعظم حقهم على المسلمين.

- ظهور فضل رجال القراءات المسنِدين خاصة.

- التفريق بين القارئ والمقرئ بناء على الكمِّ الذي يحمله: لم أقف على من سبق ابن الجزري به، ثم تابعه الناس فنقلوه عنه، وفيه نظر، ولم يراع المؤرخون- ومنهم ابن الجزري- هذا التفريق في كتاباتهم.

- أهمية حفظ تاريخ رجال القراءات ونشره وعلاج القصور في ذلك.

- هناك قصور كبير في تراجم رجال القراءات المتأخرين من بعد القرن الثامن من حيث الكمِّ والكيف.

- جُلُّ المصنفات في تراجم القراء قبل القرن التاسع فُقدتْ ولم يبق إلا أسماؤها.

- تراجم كثير من رجال القراءات المتأخرين متناثرة في بطون شتى

المصادر تحتاج من يفتش عنها ويصبر ويصابر.

- هناك شخصيات مهمة وقامات ضخمة من أعلام القراء تحتاج لإبراز وتعريف.

- هناك العديد من الأوهام والأغلاط التي وقعت في تراجم رجال القراءات المتأخرين.

- أهمية توظيف وسائل الإعلام بأنواعها لنشر تاريخ القراء.

۞ أهم التوصيات:

ومن التوصيات التي يوصي بها الباحث:

- عقد مؤتمر خاص أو ندوة عن آلية حفظ تاريخ رجال القراءات المتأخرين بمصر وجمعه ودراسته ونشره.

- وأوصي كليات القرآن: تدريس مادة تاريخ القراء دراسة أكاديمية واعية، أسوة بالمواد القرآنية الأخرى، وتدريس قواعد التعامل مع أسانيد القراء وتوثيقها وتحقيقها، وتوزيع مشروع جمع تاريخ القراء ودراسة أسانيدهم وجهودهم على طلبة الدراسات العليا.

- وأوصي مشيخات المقارئ: أن تعتني بتوثيق بيانات القراء التابعين لها وتحرير سير ذاتية دقيقة لهم، وكذا لكل قارئ في البلاد، ونشر ذلك في أعمال علمية دورية، لحفظ تاريخ القراء من الضياع.

- أن يُفرِّغ بعض المؤرخين النابهين نفسه لخدمة تاريخ القراء جمعًا وتوثيقا ونشرا، وفق معايير البحث العلمي والتاريخي المنضبطة، فيقدم

للمسلمين خدمة جليلة ويسد هذه الثغرة، فلا يزال أهل القرآن ينتظرون ذلك المؤرخ الحقيقي والناقد الحقيقي الذي يحيي الله تعالى به ما اندرس من تراجم القراء، ويكشف ما اكتنف الموجود منها من دَخَل، ويجلِّي هذا الصرح شامخا لا يخفى على طالبيه، فعسى أن يعجِّل الله تعالى بظهور هذا الأمل المنشود.

- أن تتفرغ مؤسسة قرآنية أو مركز قرآني متخصص لخدمة تاريخ القراء جمعًا وتوثيقا ونشرا.

- جمع تراجم القراء بصورة علمية صحيحة موثقة، ثم يُصاغ ذلك بعد جمعه صياغة علمية راقية رصينة، ثم إخراج ذلك في موسوعة ورقية وأخرى حاسوبية ليستفيد منها المسلمون جميعا، وحملة القرآن خاصة.

- وأوصي نفسي وإخواني الباحثين في تراجم القراء بالحرص على تعلُّم أصول البحث التاريخي والمعايير الفنية لكتابة التراجم ونقد النصوص التاريخية، والحرص على مطالعة الكتب المرجعية في هذا الباب، والتدرُّب بين يدي أهل العلم، والتأني وعدم العجلة، حتى نخرج أعمالا لائقة بقرائنا الكرام وبتاريخنا العظيم، فالجهل البسيط أخفُّ من الجهل المركَّب!!

- تكريم المقرئين المعاصرين الضابطين وتعريف الناس بهم.

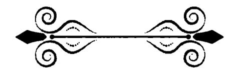
- إنشاء قناة فضائية إعلامية لتاريخ القراء، تهتم بنشر حياة القراء وسيرهم قديما وحديثا بشتى الصور الإعلامية اللائقة.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وُفقت في جمع بعض التراجم المهمة وإبراز جهود رجال القراءات المسنِدين في المدة المقررة، وأرجو أن أكون قد ساهمت في التأكيد على قضية تاريخ القراء وأهمية جمعه وتوثيقه ونشره،

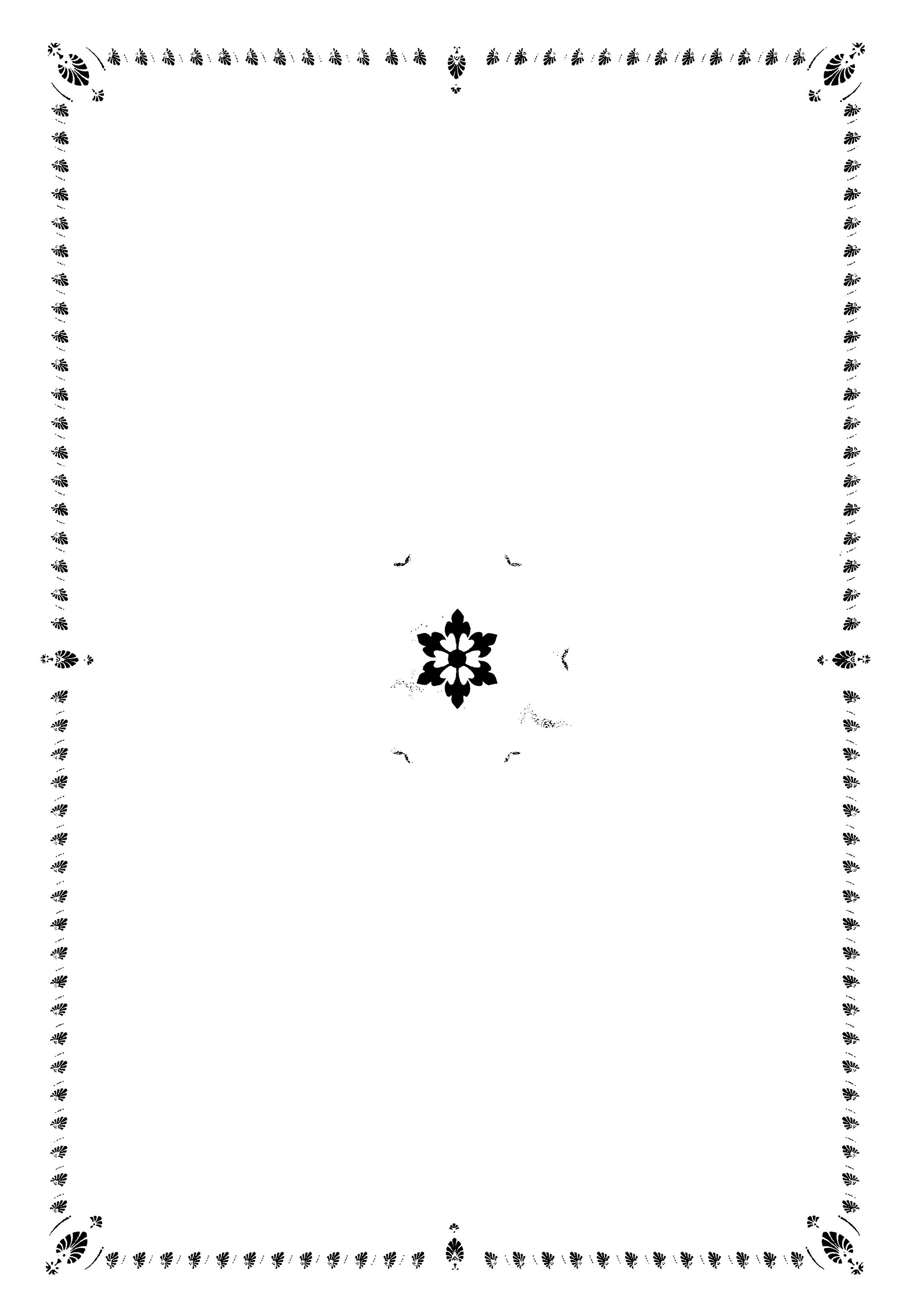


لنربط ماضي القراء بحاضرهم ونترك الانفصام ولنكون على وئام، والله المستعان سبحانه وتعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.



الفهارس



فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الإجازات المنشورة في ثنايا البحث

فهرس الأعلام

الكنى والأبناء

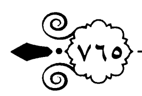
الأنساب والألقاب

النساء

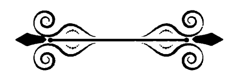
فهرس الأعلام المترجَمين في الحواشي

فهرس القراء الجامعين للقراءات الأربع عشرة المذكورين بالكتاب

فهرس الأسماء والألقاب والأنساب المشروحة



فهرس صور الوثائق والإجازات



فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المراجع المخطوطة:

١- إجازة أحمد البقري لعلي ابن كزبر بالسبع، الظاهرية ٣٩٣٩، نشرها د. مطيع الحافظ في القراءات وكبار القراء ص٢٠٢.
٢- إجازة أحمد الحلواني الكبير لأحمد دهمان.
٣- إجازة أحمد المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده، مكتبة غازي خسرو (٢٨٧٣).
٤- إجازة أحمد سلمونة لإبراهيم العطار بالعشر الصغرى، دار الكتب المصرية، ٩٥ مصطلح تيمور.
٥- إجازة الحاج محمود أفندي القسطنطيني لولي الدين بن السيد علي القويلحصاري، الزاوية الأزبكية في القدس الشريف، برقم: (٥٤/ ١٤).
٦- إجازة سعد الدين الموصلي لولده، منشورة بالشابكة.
٧- إجازة سلمونة للخربوطي بالأربع عشرة، مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ضمن مجموع برقم (٢٧٩٠).
٨- إجازة طه البرزنجي لمحمد راشد.
٩- إجازة علي الشبراملسي لأبي العز العجمي.
١٠- إجازة علي المنصوري لحسين الأرضرومي.
١١- إجازة فراج بن سابق الزبيري للهديبي.
١٢- إجازة محمد القطب لبكري الحلبي.
١٣- إجازة محمد حاجي زاده لأحمد الشهري.
١٤- إجازة محمد حسين العامري ليونس متولي.
١٥- إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد، عبد الله باشا ابن الكوبرلي.
١٦- الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة، عبد الله باشا ابن الكوبرلي.
١٧- تحرير طيبة النشر في القراءات العشر، السيد هاشم المغربي، نسخة جامعة أم القرى.

١٨- تحصيل نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام، أحمد المرزوقي، نسخة بالأزهرية برقم (خ/ ٣٣٥٠، ع/ ٤٤٦٤٩).
١٩- تمرين الطلبة، السيد هاشم المغربي.
٢٠- تنزيل الرحمات على من مات، أمين الميرغني، المكتبة الآصفية - حيدر آباد.
٢١- ثبت ابن العجمي، أحمد ابن العجمي، دار الكتب ٦٨ مجاميع.
٢٢- ثبت إدريس المنجرة، المسمى عذب المواريد في رفع الأسانيد، الرباط: ١٨٣٨د.
٢٣- ثبت الأسقاطي (= كفاية الطالب القنوع ببدائع عوالي الإسناد المرفوع)، محمد بن أحمد الأسقاطي.
٢٤- ثبت البديري (= الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي)، محمد بن محمد البديري الدمياطي.
٢٥- ثبت النخلي (= بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين)، أحمد بن محمد النخلي.
٢٦- ثبت منار الإسعاد في طرق الإسناد، عبد الرحمن عبد الله الموقت الحنبلي.
٢٧- الجمالة في شرح أبيات الجلالة، عبد الهادي الأبياري.
٢٨- الجواهر النقية في القراءة المكية، أحمد المخللاتي.
٢٩- خبايا الزوايا، حسن العجيمي، مخطوط مكتبة الحرم المكي (٢٨٠٤).
٣٠- شرح الإفادة المقنعة، السيد هاشم المغربي، الأزهرية: ١٦١٩٩-٢.
٣١- اللطائف البهية شرح المنحة السنية، أحمد الحلواني.
٣٢- مجمع فضلاء البشر من أهل القرن الثالث عشر، أحمد الغماري، محفوظ بدار الكتب المصرية قسم الهدايا (٢٠) أحمد الصديق.
٣٣- المجمع في القراءات الأربع، محمد عارف الحفظي، دار الكتب ٧٩ قراءات طلعت.
٣٤- مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة، مصطفى الإسلامبولي، مخطوط بالمكتبة المحمودية.
٣٥- المشيخة الكبرى، ابن جندان.
٣٦- وصل أسانيد جملة من علماء الأزهر، مرتضى الزبيدي.

* * *

ثانيًا: المراجع المطبوعة:

٣٧- إتحاف الأعزة بترجمة الإمام حمزة، مصطفى شعبان، ط. إدارة شؤون القرآن الكريم،

الأوقاف الكويتية، ١٤٣٣هـ.
٣٨- إتحاف الزمان بأسانيد أهل القرآن، إلياس البرماوي، دار الزمان.
٣٩- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر، أحمد البنا الدمياطي، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب.
٤٠- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ت. محمد أبو الفضل، ط. الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
٤١- أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات، أحمد الأسقاطي، ط. كنوز إشبيليا.
٤٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخار، القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.
٤٣- الأزهار طيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر، عبد الستار الدهلوي.
٤٤- أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، أحمد بن سعد المطيري، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.
٤٥- الاستيعاب، ابن عبد البر النمري، ت. علي محمد البجاوي، ط. دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
٤٦- الإسعاد بالإسناد، محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي اللكنوي، مطبعة القدسي ومطبعة السعادة، ١٣٥٦هـ.
٤٧- أصول الفقه تاريخه ورجاله، الدكتور شعبان محمد إسماعيل.
٤٨- الأصولي الصوفي أحمد بن محمد الدمياطي: حياته وآثاره، الدكتور شعبان إسماعيل.
٤٩- الإضاءة في أصول القراءة، علي بن محمد الضباع، ط. عبد الحميد حنفي.
٥٠- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، ط. دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ =١٩٤١م.
٥١- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، أحمد تيمور، ط. دار الآفاق العربية، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.
٥٢- أعلام المكيِّين، عبد الله بن عبد الرحمن المعلِّمي، ط. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٠م.
٥٣- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، العباس بن إبراهيم السملالي، المطبعة

الملكية - الرباط، الثانية، ١٩٩٣م.
٥٤- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي الحسني، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ١٤٢٠ه = ١٩٩٩م.
٥٥- الأعلام، الزركلي، ط. دار العلم للملايين.
٥٦- الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط. دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، عني بنشره: القدسي، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
٥٧- إغاثة الملهوف في صفات الحروف، إبراهيم سعد المصري، تحقيق: السيد محمد سعيد الحسيني الهروي- شيخ القراء بمملكة البحرين، دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٥هـ، ضمن رسائل لقاء العشر الأواخر (٢٣١).
٥٨- آفة علو الأسانيد، السيد أحمد عبد الرحيم، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه، جامعة الملك سعود.
٥٩- الإمام المتولي وجهوده، د. إبراهيم الدوسري، مكتبة الرشد.
٦٠- إمام مدرسة القراءات في العصر الحديث: الإمام المتولي، مصطفى بن شعبان، (مقال) نشر بمجلة مركز الإمام ابن الجزري بإدارة شؤون القرآن الكريم بالكويت.
٦١- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، د. إلياس البرماوي، مكتبة دار الزمان.
٦٢- الإمتاع بذكر بعض كتب السماع، عبد الله بن صالح العبيد، دار البشائر الإسلامية.
٦٣- إيضاح المكنون، إسماعيل باشا الباباني، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٤- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي.
٦٥- البرهان الوقاد في الرد على ابن الحداد، خليل الجنايني، الطبعة الأولى: رمضان ١٣٤٥هـ، طبع بمطبعة الاتفاق، ومنه نسخة بالأزهرية برقم: ١٣١٧ خصوصي - ٤٥٨٨٦ عمومي قراءات.
٦٦- البيان الوفي بقراءة حفص عن عاصم الكوفي، أحمد بن عمر النشوي، تحقيق: محمود زلط، مؤسسة قرطبة.
٦٧- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ط. المجلس الوطني للثقافة بالكويت.
٦٨- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أبّاه، منشورات الإيسيسكو ٢٠٠١م.

٦٩- تاريخ عجائب الآثار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي.

٧٠- التحارير المنتخبة، إبراهيم العبيدي، تحقيق: د. خالد أبو الجود، ط. عباد الرحمن.

٧١- تحفة الطلاب فيما كان بالنون والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب، عبد الرحمن الأجهوري، تحقيق الدكتور باسم السيد، ط. دار ابن الجزري، ٢٠١٣م.

٧٢- التدوين التاريخي عند المسلمين، د. فاروق عمر فوزي، مركز زايد للتراث والتاريخ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٧٣- تذكرة قاريان هند، مرزا بسم الله بيك.

٧٤- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، صالح بن عبد العزيز آل عثيمين الحنبلي، ت. بكر أبو زيد، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٧٥- تفسير القاسمي (= محاسن التأويل)، محمد جمال الدين القاسمي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٧٦- تفسير النسفي (= مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٧٧- تلقي القرآن الكريم عبر العصور، د. أيمن رشدي سويد، ط. الهيئة العالمية للتحفيظ.

٧٨- تمخَّض الجبل فولد فأرا (عودا على بدء مع تناقض السيد ابن عبد الرحيم)، يحيى الحكمي، بحث منشور بالشابكة.

٧٩- تناقض السيد عبد الرحيم، يحيى الحكمي، بحث منشور بالشابكة.

٨٠- تنقيح فتح الكريم، نشرة الأوقاف الكويتية، بعناية الدكتور ياسر المزروعي.

٨١- جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ت. أبو الأشبال الزهيري، ط. دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٨٢- جمال القراء، إبراهيم الحميضي، ط. دار ابن الجرزي، ١٤٣٤هـ.

٨٣- حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه، ١٣١٥هـ بالميمنية بمصر.

٨٤- حسن المحاضرات في رجال القراءات، أبو الحسن الأعظمي، ط. مكتبة صوت القرآن، ديوبند.

٨٥- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد أحمد عبد الرحيم، طبع على نفقة

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة بيشة، أولى ١٤٢٣هـ.

٨٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن البيطار، ت. محمد بهجة البيطار، ط. دار صادر، بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٨٧- الخطط التوفيقية، علي باشا مبارك، ط. المطبعة الأميرية، أولى ١٣٠٥هـ.

٨٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين المحبي الحموي، ط. دار صادر، بيروت.

٨٩- دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن الرومي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩٠- دراسات في منهج النقد عند المحدِّثين، د. محمد علي قاسم العُمري، ط. دار النفائس- الأردن، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٩١- دراسة تحليلية لبعض البرامج الدينية في القناة الأولى بتلفاز المملكة العربية السعودية، لدورة رمضان الكريم عام ١٤١١هـ، أطروحة علمية لنيل درجة الماجستير، للطالبة: عفاف حسين علي الوعل، كلية التربية بجامعة أم القرى.

٩٢- درة الحجال في غرة أسماء الرجال، أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ت١٠٢٥هـ، حققه: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس سنة ١٣٩٠هـ..

٩٣- الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، أبو بكر بن أحمد الحبشي، المكتبة المكية.

٩٤- ديوان الإسلام، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، دار الكتب العلمية.

٩٥- رد الحجج الباطلة والمضللة، السيد أحمد عبد الرحيم، ط. المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه، أولى ١٤٣٦هـ.

٩٦- رسالة مشكلات الشاطبي ليوسف أفندي زاده، تحقيق هادي بهجت، كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية.

٩٧- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، الإمام محمد بن أحمد المتولي، تحقيق الشيخ رمضان نبيه.

٩٨- زعيم المدرسة الأثرية في القراءات: الإمام أبو القاسم الشاطبي، د. عبد الهادي حميتُّو.

٩٩- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ابن عقيلة المكي، مركز بحوث السنة، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

١٠٠- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، ت. بكر أبو زيد وعبد الرحمن العثيمين، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

١٠١- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية، الدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات.

١٠٢- سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، ت. محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٠٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ت. أحمد شاكر وآخرون، ط. مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

١٠٤- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، عمر عبد الجبار، ط. تهامة، جدة، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

١٠٥- السيرة النبوية، ابن هشام، ت. مصطفى السقا وآخرون.

١٠٦- شجرة الأساتذة، إظهار أحمد تهانوي، تكميل وترتيب محمد إدريس العاصم، ط. قرائت اكيدمي، لاهور.

١٠٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ت. محمود الأرناؤوط، ط. دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٠٨- شيخ القراء إبراهيم العبيدي الحسني، حياته وآثاره وأسانيده، تأليف كاتب هذه الأحرف: مصطفى شعبان، ط. دار الحديث الكتانية، ط. أولى، ٢٠١٧م.

١٠٩- صحابة رسول الله ﷺ وجهودهم في تعليم القرآن الكريم والعناية به، أنس أحمد كرزون، ط. دار نور المكتبات - دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

١١٠- صحيح البخاري، ط. طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١١١- صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف بالرياض، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

١١٢- طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م، مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء.

١١٣- طبقات الفقهاء الشافعية، أبو عمرو ابن الصلاح، هذَّبه ورتبه: محيي الدين النووي، ت. محيي الدين علي نجيب، ط. دار البشائر الإسلامية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

١١٤- طبقات مشاهير الدمشقيِّين من أهل القرن الرابع عشر الهجري، جمال الدين القاسمي، ت. محمود الأرناؤوط، ط. دار البيروتي - دمشق، ٢٠٠٦م.

١١٥- طيبة النشر في القراءات العشر، الإمام ابن الجزري.

١١٦- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام، ط. دار العاصمة، الثانية، ١٤١٩هـ.

١١٧- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ط. دار الكتب العلمية.

١١٨- الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني، محمد باي بلعالم، مطبعة دار هومه.

١١٩- فن كتابة التاريخ وطرق البحث فيه، سيد أحمد الناصري، ط. دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

١٢٠- فهرس الخزانة التيمورية، أحمد تيمور باشا، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٧هـ..

١٢١- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الأردن.

١٢٢- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عبد الحي الكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي.

١٢٣- فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، تعريب وتحقيق: محمد عايش، سقيفة الصفا العلمية.

١٢٤- فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية (الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى ١٣٦٤=١٩٤٥)، مطبعة الأزهر.

١٢٥- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١م)، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ.

١٢٦- فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، فريق من الباحثين، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٢٧- فهرست كتب خطي كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي.

١٢٨- فوائد الارتحال ونتائج السفر، مصطفى الحموي، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، ط.

أولى ٢٠١١م، دار النوادر.

١٢٩- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، عبد الستار الدهلوي، ت: عبد الملك بن دهيش، ط٢ سنة ١٤٣٠هـ، مكتبة الأسدي.

١٣٠- فيضان رحمت، إمداد صابري، مطبوعات المدرسة الصولتية.

١٣١- قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين، تاج الدين عبد الوهاب السبكب، ت. عبد الفتاح أبو غدة، ط. دار الوعي - حلب، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

١٣٢- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

١٣٣- القراء الأعلام في البلد الحرام (من القرن الأول حتى نهاية القرن السابع للهجرة النبوية)، د. أحمد بن محمد المغربي، دار الشريف للطباعة والنشر، مكة، ١٤٢٧هـ.

١٣٤- القراءات وكبار القراء في دمشق، د. محمد مطيع الحافظ، ط. دار الفكر المعاصر، أولى ٢٠٠٣م.

١٣٥- قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د. عبد الهادي حميتُّو، الأوقاف المغربية.

١٣٦- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد الغزي، ت. خليل المنصور، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٣٧- لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن السيوطي، ط. دار الكتب العلمية.

١٣٨- لسان العرب، ابن منظور، ط. دار صادر، ١٤١٤هـ.

١٣٩- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد القسطلاني، ت. عامر عثمان وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

١٤٠- مجلة مركز الإمام ابن الجزري بالكويت- العدد الثاني، إدارة شؤون القرآن الكريم.

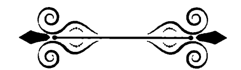
١٤١- مجموع إجازات الشيخ إبراهيم السمنودي لتلاميذه، مكتوب بالآلة الكاتبة، دون بيانات نشر.

١٤٢- مجموع الرسائل والمسائل النجدية، ط. الإمام عبد العزيز آل سعود، مطبعة المنار بمصر ١٣٤٦هـ.

١٤٣- مجموع في آداب الجرح والتعديل وشروط كتابة التاريخ والتراجم، د. محمد يسري سلامة، ط. دار الجبرتي، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.

١٤٤- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني (ت ١٣٤٦هـ)، ط. مطبعة المعاهد، مصر، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م.
١٤٥- المختصر من نشر النَّور والزهر، عبد الله ميرداد أبو الخير، تحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد علي، دار عالم المعرفة بجدة.
١٤٦- المدرسون في المسجد الحرام، منصور بن محمد النقيب، ٢٠١٢م.
١٤٧- المربَّى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي، محمد مرتضى الزبيدي، ت: محمد ناصر العجمي، ط. دار البشائر الإسلامية، أولى ١٤٢٥هـ.
١٤٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط. دار إحياء التراث العربي- بيروت.
١٤٩- مشاهير علماء نجد، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، ط. دار اليمامة، ثانية ١٣٩٤هـ.
١٥٠- المُشرق بتصحيح سند الإقراء بالمَشرق، صالح بن عبد الله العصيمي، جائزة الأمير سلطان الدولية للعسكريِّين.
١٥١- مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر.
١٥٢- مشيخة محمد بن إبراهيم الدكدكجي، ط. أَرْوِقَة.
١٥٣- المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب، عبد القادر كَدِك زاده، تحقيق محمد البرسيجي، دار الفتح - الأردن.
١٥٤- معجم الأصوليين، أبو الطيب مولود السريري السوسي، دار الكتب العلمية.
١٥٥- المعجم المختص، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق نظام يعقوبي ومحمد ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية.
١٥٦- معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د. إبراهيم الدوسري، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
١٥٧- معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ.
١٥٨- معجم المعاجم والمشيخات، د. يوسف المرعشلي، مكتبة الرشد.
١٥٩- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ط. مؤسسة الرسالة.
١٦٠- معرفة القراء الكبار، الإمام الذهبي، ت: طيار آلتي قولاج، ط. استانبول ١٤١٦هـ.

١٦١- مقدمات في علم القراءات، أحمد مفلح القضاة وآخرون، ط. دار عمار، ١٤٣٠هـ= ٢٠٠٩م.
١٦٢- المنتقى من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند، عبد الرحمن الفرفور ومحمد مطيع الحافظ، مركز جمعة الماجد ومعهد البيروني، ١٩٩٥م
١٦٣- منجد المقرئين، ابن الجزري، ت. علي العمران.
١٦٤- منهج البحث التاريخي: دراسات وبحوث، د. عبد المنعم إبراهيم الدسوقي الجميعي، مطبعة الجبلاوي، د. ن، ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م.
١٦٥- نزهة رياض الإجازة المستطابة، عبد الخالق المزجاجي، دار الفكر.
١٦٦- النشر في القراءات العشر، الإمام ابن الجزري، ت: علي بن محمد الضباع، تصوير دار الكتب العلمية.
١٦٧- نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، عبد الله غازي المكي، المكتبة الأسدية.
١٦٨- النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير، ط. ابن الجوزي.
١٦٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة.
١٧٠- هدية العارفين، البابايي، ط. دار إحياء التراث - لبنان.



فهرس الموضوعات التفصيلي
وفيه أهم الفوائد

